الملف السنوي

لعام ١٩٩٧

مجموعة الأحداث اللبنانية
والعربية والدولية

يوميات ووثائق

إشراف
الصحافي رجا سري الدين

إعداد
وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية



المركز العربي للأبحاث والتوثيق

الملف السنوي

لعام ١٩٩٧

الجزء الثالث

يتضمن هذا «الملف» كافة التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية في لبنان والوطن العربي والعالم خلال الفصل الثالث من العام ١٩٩٧، وانعكاساتها على معظم وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة، كما يتضمن دراسات وتقارير ووثائق، ليكون بالتالي مرجعاً شاملاً لكل سياسي.. وباحث.. ومفكّر.

* * *

محتويـات العدد

رفع حظر سفر الأميركيين إلى لبنان

لبنان يتبلغ رسمياً قرار واشنطن
رفع حظر سفر رعاياها إليه بعد
١٢ سنة من تطبيقه

■ تبلغ لبنان رسمياً في ١٩٩٧/٧/٣ عبر رئيس الحكومة رفيق الحريري ومباشرة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في اتصال هاتفي، قرار الإدارة الأميركية رفع حظر سفر الأميركيين إلى لبنان، المفروض منذ ١٢ سنة، واستبداله بتحذير للراغبين في السفر من أن لبنان «ما يزال بلداً خطراً»، من دون فرض أي قيود عليهم.

ولاقى القرار ترحيباً حاراً فورياً من الرئيس الحريري، الذي اتصل برئيس الجمهورية إلياس الهراوي وأبلغه قرار أولبرايت، ووصفه بأنه قرار «ممتاز جداً وإيجابي، وسيؤثر إيجاباً على الوضع الاقتصادي، وهو دليل ثقة بلبنان»، موضحاً أن الشروط التي طلبتها الإدارة الأميركية تتعلق بمكافحة «الإرهاب»، وأن لبنان ماضٍ في تحضير مشروع قانون للتوقيع على الاتفاقية الدولية لمكافحة الإرهاب، وهو موجود لدى مجلس النواب.

وأشار إلى أن لبنان أوفد موفداً خاصاً إلى واشنطن لمناقشة بعض الأمور التفصيلية المتعلقة بالقرار، معتبراً أن الحذر الذي تبديه أولبرايت حيال السفر إلى لبنان ليس في محله، وموضحاً أن قرر السماح لشركة «الميدل ايست» اللبنانية بتنظيم رحلات إلى أميركا بحاجة إلى مزيد من الترتيبات.

وأكد رئيس الجمهورية إلياس الهراوي بعد تلقيه القرار، انه يزيد من معنويات لبنان، ويشجع الجميع على زيارته وعلى التوظيف فيه. وشكر الهراوي «جميع الذين وقّعوا عريضة المطالبة برفع الحظر في الكونغرس الأميركي إذ كانوا من المتحدرين من أصل لبنان أو غيرهم». ونوّه بالقوى العسكرية التي برهنت «ان الأمن هو من أولويات اللبنانيين». واعتبر «أن مكافحة الإرهاب مهمة الدولة اللبنانية وأن المقاومة في جنوب لبنان للاحتلال الإسرائيلي ليست إرهاباً».

وفي أبرز ردود الفعل على القرار، ما نقله النواب عن رئيس المجلس النيابي من أن رفع الحظر يعود بالنفع على الولايات المتحدة أكثر مما يعود على لبنان، لكنه أكد أن القرار خطوة سياسية مهمة جداً للبنان.

ورحب وزير الخارجية فارس بويز بقرار رفع الحظر، وتمنى أن يكون شاملاً جميع النواحي، ولا

سيما أعمال شركة «الميدل ايست» ومعاملات القنصلية الأميركية في بيروت لمنح تأشيرات السفر. وأكد أن حظر السفر لم يكن له أي مبرر أصلاً، موضحاً أن لبنان وقّع مؤخراً عدداً من الاتفاقات الدولية، وهناك اتفاقات أخرى محالة على مجلس النواب تتعلق بخطف الرهائن.

كما رحب النائب نسيب لحود، معتبراً أنه جاء متأخراً جداً، متمنياً أن يفتح الباب أمام رفع القيود عن رحلات شركة «الميدل ايست».

واعتبر أمين عام «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم أن القرار هو مزيد من الإخفاق للسياسة الأميركية، وانتصار لمنطق المقاومة، موضحاً أن الحزب لم يتلق اي طلب بضمانات أمنية لأنه ليس الجهة المخولة لأعضائها، وقال: لا نجد معنى لطلب مثل هذه الضمانات، إذ أن القوى الأمنية تقوم بواجبها بحفظ الأمن، سواء رغبت واشنطن بذلك أو لا، ونحن نريد الأمن على أرضنا ونلاحق الحكومة إذا قصرت، ولولا حاجة أميركا لمثل هذه الخطوة لما أقدمت عليها.

مقدمات فرض الحظر وخطوات رفعه

■ استهدفت سلسلة متعاقبة من العنف الأميركيين في لبنان؛ الأمر الذي دفع بالإدارة الأميركية إلى فرض حظر سفر الأميركيين إلى لبنان. وأول أحداث العنف كان تفجير مقر السفارة الأميركية في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٨٣، ثم تفجير مقر «المارينز» قرب المطار في ٢٣ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٣، حيث قتل ٢٥٠ جندياً أميركياً.

ثم خطفت طائرة أميركية تابعة لشركة «تي ـ دبليو ـ اي» (T.W.A)، وقتل أحد ركابها الأميركيين، واحتجاز الباقين في بيروت. في أول تموز (يوليو) ١٩٨٥؛ وعلى أثر هذه العملية أعلن مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة الأميركية قررت عزل مطار بيروت الدولي. ودعا دول العالم إلى مقاطعة هذا المطار، ومنع طائرات «الميدل ايست» من الهبوط في المطارات الأميركية.

بعد حادث خطف الطائرة الأميركية تطورت الأمور مع عمليات خطف المواطنين الاميركيين في شوارع بيروت وقد دفع هذا الأمر الإدارة الأميركية إلى عزل لبنان بكامله وليس المطار فقط، وحظرت على رعاياها التوجه إلى لبنان تحت طائلة العقوبة. ووصف وزير الخارجية جورج شولتز، آنذاك، بيروت بأنها مدينة موبؤة وتشبه الطاعون.

من العام ١٩٨٥ إلى أواخر العام ١٩٩٠ كان الحديث عن إمكانية رفع الحظر الأميركي عن لبنان أمراً مستحيلاً إلا أن سلسلة من الأحداث والتطورات حركت هذا الموضوع؛ وجعلت الكلام به أمراً ممكناً ومن أبرز هذه الأحداث والتطورات:

- إطلاق جميع الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان وبروز ضمانات تحول دون تكرار عمليات الخطف.
- نزع سلاح الميليشيات.
- توحيد العاصمة بيروت.
- انتشار الجيش في المناطق اللبنانية.
- الزيارات التي قام بها عدد من المسؤولين الاميركيين إلى لبنان.

ولكن،وعلى الرغم من كل ذلك، كانت الإدارة الاميركية ومنذ العام ١٩٩٠، وحتى النصف الأول من العام ١٩٩٧ تجدد الحظر على سفر الأميركيين إلى لبنان مرتين في العام؛ وكانت الذريعة دائماً أمنية. وأبلغت هذه الذرائع الامنية إلى المسؤولين اللبنانيين في خلال زياراتهم إلى واشنطن، وعبر العديد من البعثات والموفدين الأميركيين إلى لبنان، ويمكن تلخيص هذه الذرائع بما يلي:

١ ـ اعتبار المطار والطرق المؤدية اليه غير آمنة.

٢ ـ عدم نزع السلاح من جميع الميليشيات.

٣ ـ زراعة وتجارة المخدرات.

٤ ـ حقوق الإنسان.

سعى المسؤولون اللبنانيون إلى تحقيق ما يمكن تحقيقه من هذه المطالب وبدأت عملية تدعيم للأمن في مطار بيروت ومحيطه كما قضت الدولة على زراعة المخدرات، وترافقت هذه العملية مع زيادة الضغط على الإدارة الاميركية من «اللوبي» اللبناني في الكونغرس ومن المنظمات اللبنانية ـ الاميركية ومن مسؤولين أميركيين سابقين زاروا لبنان وأبرزهم الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، والسناتور جورج ميتشل.

وزيادة على كل هذه الخطوات برز الحديث عن حدثين أساسيين قد يكونان الأساس في رفع الحظر؛ الأول: هو مؤتمر «أصدقاء لبنان» ومعه بدأ الحديث عن خطوات إيجابية.

والثاني: زيارة البابا يوحنا بولس الثاني إلى لبنان في أيار (مايو) الماضي.

وبعد مضي ١٢ سنة و ٢٩ يوماً رفع الحظر الاميركي عن لبنان مع الإشارة إلى أن وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لا زالت تعتبر لبنان بلداً خطراً.

المعاهدات التي وقّعها لبنان لمكافحة الإرهاب الدولي منذ العام ١٩٩٥

في ما يلي المعاهدات الدولية التي انضم إليها لبنان منذ العام ١٩٩٥، وأبلغت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت بنبذة عنها بواسطة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري:

- الاتفاقية المتعلقة بقمع الجرائم المرتكبة على متن الطائرات الموقّعة في طوكيو في ١٤/٩/١٩٦٣.
- الاتفاقية لقمع خطف الطائرات الموقّعة في لاهاي في ١٦/١٢/١٩٧٠.
- الاتفاقية المتعلقة بالأعمال غير المشروعة التي تستهدف أمن الطيران المدني الموقعة في مونتريال في ٢٣/٩/١٩٧١.
- البروتوكول المتعلق بقمع أعمال العنف في المطارات المستخدمة للطيران المدني العالمي، الموقعة في مونتريال في ٢٤/٢/١٩٨٨.
- اتفاقية قمع الأعمال المخلّة بأمن النقل البحري الموقّعة في روما في ١٠/٣/١٩٨٨.

- بروتوكول قمع الأعمال المخلّة بأمن المنصات الثابتة في البحار، الموقّعة في روما في ١٩٨٨/٣/١٠.
- اتفاقية وضع الإشارات المحذّرة على المتفجرات البلاستيكية المعدة للنقل، الموقّعة في مونتريال في ١٩٩١/٣/١.
- اتفاقية حماية الشخصيات التي تتمتع بالحماية الدولية بمن فيهم أعضاء البعثات الديبلوماسية التي اعتمدتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ١٩٧٣/١٢/١٤.

■ ١٩٩٧/٧/١ ■

«اللقاء الوطني النيابي» استنكر التعرض للمجلس الدستوري ورفض سياسة «الوعود بالمليارات الفضفاضة»

■ أعلن «اللقاء الوطني النيابي» أنه «تقدم باقتراح قانون معجل مكرر بإلغاء قرارات مجلس الوزراء القاضية بزيادة الرسوم على السيارات المستوردة، وطلب طرحه على مجلس النواب في أول جلسة عامة يعقدها. كذلك تقدم باقتراح قانون بإنشاء السلطة القضائية المستقلة، وطلب إحالته على لجنة الإدارة والعدل».

وإذا سجل ارتياحه إلى «التراجع النسبي لممارسات أطراف السلطة المنافية للديموقراطية وانتهاكاتهم في الانتخابات الفرعية»، استنكر بشدة «المحاولات المريبة الهادفة إلى التعرض للمجلس الدستوري والنيل من استقلاله»، وأكد إصراره على تعزيز دور هذا المجلس وصلاحياته «وتحصينه ضد أشكال الضغوط كافة».

وحمّل اللقاء الحكومة مسؤولية الحرمان الإنمائي لمناطق لبنان نتيجة سياستها الخاطئة، ورفض سياسة ردة الفعل التي اعتمدتها الحكومة في مواجهة المطالب الشعبية وإطلاق «الوعود بالمليارات الفضفاضة» بشكل مرتجل وغير مشفوع بآليات تنفيذ مبرمجة، بحيث تظهر هذه الوعود وكأنها لتهدئة المطالبين وتخدير أصحاب الحاجات.

وشدد على وجوب اعتماد سياسة انمائية شاملة تطال كل المناطق المحرومة في لبنان، والتركيز على المشاريع التي تحمل صفة الأولويات.

عقد «اللقاء الوطني النيابي» اجتماعه الدوري في منزل النائب نسيب لحود وحضره الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنائبان بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون.

الطفيلي يهدد بالاندفاع إلى بيروت

■ هدد الشيخ صبحي الطفيلي بـ «الاندفاع نحو بيروت في الرابع من تموز (يوليو) الجاري موعد «ثورة الجياع».

وفيما توالت التحضيرات في البقاع الشمالي لهذه «الثورة» برفع اللافتات وعقد الاجتماعات، خاطب الطفيلي جموعاً في لقاء شعبي أقيم في الهرمل بقوله: «في الرابع من تموز سنلتقي في ساحة السرايا في بعلبك وسنعلن العصيان المدني ونندفع إلى كل قرية ومدينة في لبنان حتى نصل إلى بيروت.. وبعد اليوم لن يلومنا أحد ولن يعتب علينا أحد (...) وسيزحف شعبنا».

ووزع بيان باسم «اللجنة التحضيرية لثورة الجياع» حض على المشاركة الكثيفة في «الثورة»، وتضمن مطالب اجتماعية وتعليمية واستشفائية وزراعية وحمل على «الحاكم».

البستاني يحذّر من «ثورة المهجرين»

■ حذّر النائب نبيل البستاني من «جو مشحوب في صفوف المهجرين قد يصل إلى وضع مشابه لثورة الجياع»، وناشد رئيس الجمهورية الياس الهراوي التدخل السريع لتأمين المال اللازم لصندوق المهجرين.

■ ١٩٩٧/٧/٢ ■

الطفيلي حمل على النواب: «لا ينطقون إلا إذا استنطقوا»

■ للمرة الأولى منذ «ثورة الجياع» حمل الشيخ صبحي الطفيلي في خطاب له ألقاه في حسينية بعلبك بوضوح على مجلس النواب ووصف أعضاءه بأنهم «دمى لا ينطقون إلا إذا استنطقوا، ولا يتكلمون إلا إذا أذنت الساحرة بالكلام».

■ ١٩٩٧/٧/٣ ■

السلطة «تغض النظر» عن تجمع «ثورة الجياع»

■ قررت السلطات اللبنانية «غض النظر» عن الاعتصام الشعبي الذي دعا إليه الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، تحت عنوان «ثورة الجياع» في بعلبك، حيث أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، ميشال المر إثر اجتماع طارىء لمجلس الأمن الداخلي المركزي ان قوى الجيش والأمن الداخلي ستذهب إلى بعلبك «للمحافظة على الأمن والنظام وحماية المنشآت العامة والمؤسسات والمواطنين والممتلكات والمنازل والأفراد.. وليست في وارد تحدي أحد أو إطلاق النار على أحد». وطلب من وسائل الاعلام الراغبة في تغطية هذا التحرك «الحصول على إذن مسبق من وزارة الاعلام».

وفيما واصلت «اللجنة التحضيرية لثورة الجياع» استعداداتها لتنفيذ التجمع أمام سرايا بعلبك، أعلن الطفيلي أن «الرابع من تموز (يوليو) سيكون يوم سلام ويوماً أمنياً وسياحياً في بعلبك ولن يعكر أمنه أي شيء». وقال «كل حديث عن إساءة أمنية اشاعات وافتراءات». ودعا الدولة إلى «استجابة المطالب التي هي مسببات هذه الصرخة». وقال «إن هناك تنسيقاً كاملاً مع الأجهزة الأمنية».

■ ١٩٩٧/٧/٤ ■
«ثورة الجياع» مرت بسلام
والطفيلي هدد بنقلها إلى بيروت

■ مرّ يوم الرابع من تموز (يوليو) في البقاع في سلام وفي جو هادىء ومنظم من دون وقوع أي حادث أو إشكال. فدعا قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي من ساحة سرايا بعلبك إلى «العصيان المدني» واقسم مع الجموع المحتشدة على التزام مضامينه في دقة لجهة الامتناع عن دفع الضرائب والرسوم. وهدد «بالزحف إلى بيروت والاعتصام هناك حتى نطبق على الحاكم فيها». وطالب «بقطع العلاقات الديبلوماسية مع الولايات المتحدة وبطرد السفير الأميركي من بيروت». واعتبر «أن عرقلة وصول الوافدين من بيروت في محلة ضهر البيدر تهدد السلم الأهلي».

واقسم المحتشدون الذين قدر عددهم بما بين سبعة آلاف وعشرة آلاف (يضاف إليهم الذين تجمعوا في المحيط) على الولاء له فيما رفع كثر منهم أرغفة خبز ومناجل.

وبذلك، خرج ملف الحرمان المزمن الذي تعانيه المنطقة إلى الشارع إذ بكّر المواطنون بالتوافد إلى ساحة سرايا بعلبك وسط انتشار أمني كثيف لقوة من الجيش اللبناني قدرت بلواء كامل مدعومة بوحدات أخرى تمركزت داخل ثكنة الشيخ عبدالله في المدينة، فيما توزع الباقون انطلاقاً من البقاع الأوسط حتى مداخل بعلبك الثلاثة. وسيّرت دوريات مؤللة وراجلة على الطرق العامة والفرعية، وثبتت حواجز على امتداد الخط الرئيسي بمشاركة قوة كبيرة من قوى الأمن الداخلي تضم نحو ١٥٠٠ عنصر وضابط بقيادة قائد الدرك بالوكالة العميد محمد مراد (قبل إقالته)، اختلط قسم منها بالمشاركين في ساحة الاحتفال.

وكان من اللافت حضور مجموعة من المشايخ العلماء في التحرك، وهي خطوة لها خصوصيتها في منطقة البقاع، المعروفة تاريخياً، بخضوعها للمرجعيات الدينية الكبرى.

على أن الأهم في مؤازرة التحرك، كان غياب «السوري» وإخلاء المنطقة من حواجزه لمصلحة القوى الأمنية اللبنانية، التي حرصت قوات الجيش، من ضمنها، على عدم المواجهة أو الصدام مع المواطنين.

المر يلغي أمر تكليف مراد قيادة الدرك

على أثر ذلك، وجّه نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر كتاباً إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، طلب فيه «فوراً إلغاء الأمر القاضي بتكليف العميد محمد مراد قيادة الدرك».

واكتفى الطلب في تعليله هذه الخطوة، بالقول «نظراً إلى ما قام به (العميد مراد) ليل ٣ ـ ٤ تموز (يوليو) الجاري ويوم ٤ منه من اتصالات وتدابير تخالف قرارات مجلس الوزراء وقرارات مجلس الأمن المركزي».

وكان العميد مراد أمضى ليل ٣ ـ ٤ تموز في مفاوضات مع الشيخ صبحي الطفيلي، بمبادرة شخصية، إذ أن الوزير المر لم يكن على علم بالمهمة التي كان يقوم بها.

■ ١٩٩٧/٧/٦ ■

بيار حلو رئيساً للرابطة المارونية

■ انتخبت الجمعية العمومية للرابطة المارونية النائب السابق بيار حلو رئيساً جديداً لها، لفترة ثلاث سنوات، خلفاً للرئيس السابق ارنست كرم. وعكست الانتخابات التي شهدت حشداً كبيراً من الشخصيات، رغبة عارمة في اتجاه تفعيل الدور السياسي للرابطة وجعلها رافداً أساسياً للحركة السياسية المارونية داخل المؤسسات الدستورية.

تنافست في الانتخابات الساخنة اربع لوائح، اثنتان مكتملتان واثنتان غير مكتملتين. وأمكن للنائب السابق حلو أن يفوز بتأييد عارم عبر عنه عدد الأصوات التي نالها ٤١٩ صوتاً، فيما نال منافسه نعمة الله أبي نصر ٢٨٧ صوتاً. كذلك فاز على لائحته نائب الرئيس ميشال خطار (٣٨٤ صوتاً في مقابل ٣٥٢ لمنافسيه سليم غاريوس و ٢٧ لجورج هارون)، إضافة إلى ١١ عضواً من أصل ١٣.

وجاء فوز حلو الذي نال ٤١٩ صوتاً من مجموع ٨٢٥ اقترعوا (من أصل ٩٤٤)، على حساب ثلاثة منافسين: الأمين العام الحالي للرابطة نعمة الله أبي نصر (٢٨٧) والسفير جوي ثابت (٤٤) والمحامي انطوان عقل (٤٧).

أما الأعضاء الفائزون الـ ١١ من لائحة حلو منهم السادة انطوان غصين، انطوان بركات، جورج جابك، الأمير حارس شهاب، حافظ زخور، خطار شبلي، خليل كرم، رشاد سلامة، رشيد جلخ، فؤاد بستاني وفادي قمير، وسقط اثنان هما جوزف روكز وروبير أبو عبدالله، لينجح مكانهما من لائحة أبي نصر الزميل جورج بشير وايلي يشوعي.

■ ١٩٩٧/٧/٧ ■

الهراوي ناشد كلينتون رفع الحظر سريعاً

■ قال رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حفلة تخريج طلاب الجامعة الأميركية في بيروت، «اننا ننتظر من الإدارة الأميركية الإقدام في أسرع وقت على رفع الحظر عن لبنان»، مناشداً الرئيس الأميركي بيل كلينتون «المبادرة بتطبيق العدالة الدولية في منطقتنا قبل أن يسقط السلام كله»، ومشدداً على الدور الأميركي «شريكاً نزيهاً في إقامة السلام العادل».

مجلس النواب : سلسلة جلسات عامة بدأت بمناقشة سياسة الحكومة

■ بدأ المجلس النيابي بسلسلة جلسات عامة تمتد إلى ٩٧/٧/١٠، خصصت الأولى لانتخاب ثلاثة أعضاء للمجلس الدستوري، وبعد إجراء عملية الاقتراع السري وفرز النتائج أعلن رئيس المجلس فوز القضاة أمين نصار (ماروني) ٦٠ صوتاً، وحسين حمدان (شيعي) ٩٦ صوتاً، ومصطفى العوجة (سني) ٤٧ صوتاً، وذلك خلفاً لرئيس المجلس الدستوري المستقيل وجدي الملاط ولعضوي المجلس

محمد مجذوب وجواد عسيران لخروجهما بالقرعة.

تركزت مداخلات النواب في جلسة المناقشة العامة خصوصاً على الأزمة الاقتصادية وضرورة إيجاد حل لها، وانتقاد سياسة الحكومة في هذا المجال.

ترأس الجلسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وحضرها رئيس الحكومة رفيق الحريري و ٢٥ وزيراً، وعدد كبير من النواب.

أول المتكلمين كان الرئيس سليم الحص الذي أشار إلى القلق في أداء الحكومة لفشلها في حل المشكلة الاقتصادية والاجتماعية قائلاً «إن ما زاد في وقع الأزمة المعيشية ركود اقتصادي مستحكم دفع بعدد ملحوظ من المؤسسات التجارية والصناعية ذات الاحجام المتوسطة والصغيرة إلى التعثر». وأضاف: «تجلى هذا الواقع إلى حد ما في ظاهرة الشيكات المرتجعة». وأكد أن عجز الموازنة المتفاقم مكمن الداء المركزي، وسبب بقاء معدلات الفائدة في السوق عالية نسبياً، معتبراً ذلك كابحاً للنشاط الاقتصادي.

وأكد الحص أن «كل التقديرات المتفائلة للعجز التي أطلقتها الحكومة خلال السنوات الماضية خابت كلها»، مشيراً إلى «بلوغه ٥٦,٣٢ في المئة للأشهر الأولى هذا العام». فيما قدّرت الحكومة وصوله إلى ٣٧ في المئة. وتحدث عن بلوغ مجموع الدين العام الصافي آخر شهر أيار (مايو) نحو ١١,٨ مليار دولار، أي ما يتعدى إجمالي الناتج المحلي.

وقال: «لا نوافق الرئيس الحريري رأيه إذ قال أمام مؤتمر أسواق المال العربية ما مفاده أن الدين العام معظمه داخلي وبالتالي فخطره محدود. ففي بلد كلبنان يعتمد نظاماً حراً للتحويل يتضاءل معنى التمييز بين دين داخلي ودين خارجي. فالدين الداخلي يمكن لحامليه أن يحولوا قيمته عند الاستحقاق إلى عملات أجنبية وينقلوها إلى الخارج بحرية كاملة، تماماً كالدين الخارجي» وأوضح أن «مبالغ لا يستهان بها من سندات الخزينة يملكها أجانب وغير مقيمين».

وتحدث الحص عن «أحداث سلبية في عهد الحكومة لا تنم عن أداء سليم»، منها عملية اختلاس كبيرة في وزارة المال وتزوير كميات ضخمة من الطوابع المالية، و «فضيحة مرفأ بيروت التي نتجت عن عمليات تزوير واسعة للبيانات الجمركية» والتوقيفات بعد إطلاق نار على حافلة سورية في نهاية ١٩٩٦ واعتقال عناصر «الجيش الأحمر الياباني» وانتخابات الاتحاد العمالي العام.

ولاحظ الحص: «وجاء يوم شن رئيس الحكومة، وهو رئيس السلطة التنفيذية، حملة شعواء على قيادة المؤسسة العسكرية، وهي إحدى مؤسسات السلطة التنفيذية، أمام ممثلي الصحافة. وتكرر هذا الموقف في خطاب لرئيس السلطة التنفيذية. أنه لأمر غريب أن تكون السلطة التنفيذية في صراع مع نفسها، والأغرب أن يعلن ذلك على الملأ عبر وسائل الاعلام ومن دون أن يعرف الهدف المراد تحقيقه».

ووصف قرارات مجلس الوزراء التي تتعلق بحماية الإنتاج الزراعي ويرفع التعرفات الجمركية على استيراد السيارات بأنها «غير مدروسة». وأشار إلى تسريب خبر رفع التعرفات الجمركية على السيارات قبل صدور القرار، الأمر الذي أتاح لبعض المحاسيب والمحظوظين جني أرباح طائلة غير مشروعة.

عصام فارس

وتبعه النائب عصام فارس فقال «خطير جداً أن يصل المواطنون إلى الاقتناع بأن النظام الديموقراطي لا يبني الوطن»، منتقداً «أسلوب الارتجال». وأشار إلى «اننا نحن والحكومة نعرف أن الإدارة مهترئة وأن البلاد تعاني أوضاعاً اقتصادية اجتماعية قاسية»، وإلى «فضائح الاختلاسات المالية وعدم معاقبة المجرمين»، متسائلاً عن «التدابير ضد من ارتكبوا مخالفات في ضوء قرارات المجلس الدستوري». وتحدث عن قرارات تصدر عن مجلس الوزراء من دون مناقشتها ومن دون تنسيق مع الهيئات الاقتصادية.

نسيب لحود

وقال النائب نسيب لحود أن «الحكومة تغمض عينيها وتصر على احتكار مفهوم المصلحة العامة (...) كل سنة نحذّر من أن أرقام الموازنة مغلوطة ووهمية ولا يركن إليها. فمن سيتكرم ويشرح كيف قفز العجز من ٣٧ في المئة وهذه المرة، والحمد لله، ليس هناك «عناقيد غضب» يلصق العجز بها؟». وتطرق إلى الوضع المعيشي وقال «لا يحاول أحد أن يعبّر فالتظاهر ممنوع والتجمع مرفوض... إلا إذا أراد أهل السلطة أن يتجمعوا ويتظاهروا. وإذا استثنينا المضاربين والمقربين فالأزمة تلف كل الناس».

وتكلم في الجلستين ١٨ نائباً، هم في الجلسة الصباحية الرئيس سليم الحص، عصام فارس، روبير غانم، علي الخليل، نسيب لحود، طلال المرعبي، حسين الحاج حسن وزاهر الخطيب. وفي الجلسة المسائية النواب ميشال موسى، عبدالله قصير، غسان مطر، عبد اللطيف الزين، وجيه البعريني، شاكر أبو سليمان، مروان فارس، عبد الرحمن عبد الرحمن، إميل نوفل وبهاء الدين عيتاني.

■ ١٩٩٧/٧/٨ ■
اليوم الثاني من المناقشة النيابية العامة لسياسة الحكومة

■ اليوم الثاني من جلسة المناقشة العامة لسياسة الحكومة تميز بعدد من المعطيات أهمها الهجوم العنيف الذي شنّه نواب «حزب الله» على عمليات الدهم التي نفذتها الأجهزة الأمنية في البقاع يوم ٤ تموز (يوليو) لتوقيف مطلوبين، فأشاروا إلى «تجاوزات» ذكروا وقائع منها، محملين الحكومة مسؤوليتها، ما اضطر نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر إلى طلب تزويده تفاصيل.

وتميز أيضاً بمبادرة الحكومة بالرد على عدد من مداخلات المعارضين فدار جدل بين النائب نجاح واكيم ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة تتعلق بوالد الثاني، وشارك في الرد رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي أجاب عن انتقادات أحد نواب «جبهة النضال الوطني» في شأن قضية المهجرين، قائلاً: «لا داعي لإحراج وزير المهجرين» في مسألة الإخلاءات، إذا أحيل أمرها على القضاء.

وأضـاف «اعتقد أن لا أحد دافـع عن نسية المهجرين وغطاها أكثر من الحكومة ورئيسها بالذات. وعلى كـلٍ من الآن وصاعداً أتمنـى أ تستلم «كتلة النضال الوطنـي» النيابية (برئاسة وزير المهجرين وليد جنبلاط) هذا الملف وتدار عنه وتحلّه وترى كيف ستجد الوسائل اللازمة لإعادة المهجرين».

وفي حين جاءت ردود الوزراء «عادية لاية»، إلا أن رد رئيسها تضمن إشارات مهمة ومفاجئة تركزت على النقاط الآتية:

١ ـ الحكومـة لم تأت رغم إرادة مجلسلنواب، بل جاءت بموافقة مجلس النواب الذي منحها ثقته.

٢ ـ الحكومة لم تستدن من وراء ظهر المجلسالنيابي بل بموافقته.

٣ ـ الحكومة لم تصل إلى الحكم بواسطة الدبات ولن تبقى من دون إرادة النواب.

٤ ـ الحكومة لم تخرّب البلد بل هي تصلحه مربعد ما خرّبته الحرب والذين حاربوا.

ولئن جاء رد الرئيس الحريري موجزاً فقد بدا فاعياً أكثر منه هجومياً، وتبريرياً أكثر منه مركزاً، ولذا فقد انتهت الجلسة وبقيت أسئلة عديدة معلقة.

■ ١٩٩٧/٧/٩ ■
التمديد للمجالس البلدي إلى نيسان ١٩٩٩

■ أقرّ المجلس النيابي اقتراح قانون قضى بالتمديدللمجالس البلدية والاختيارية إلى ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٩ على أن تنجز خلال هذه المدة قوانين اللامركزية الإدارية والتقسيمات الإدارية وقوانين الانتخاب، مؤجلاً بذلك حوالي سنة وتسعة أشهر الانتخابات البلدية التي طالما انتظرها اللبنانيون، بعدما مضى على تأجيلها أكثر من ٣٤ سنة.

وصادق المجلس على قانون التأجيل، في اليوم الأول ىن جلسته التشريعية الأخيرة خلال العقد الاستثنائي الذي ينتهي منتصف هذا الشهر، بناء على اقتراح قانون بهذا المعنى تقدم به النواب عصام فارس وطلال المرعبي وعلي الخليل، بعدما كانت الحكومة تقدمت بمشروع التأجيل حتى نهاية نيسان ١٩٩٨.

وبذلك تتأجل الانتخابات البلدية التي كان تراجع الحكومة عن قرارها بإجرائها في الأسبوع الأول من حزيران (يونيو) الماضي، تسبب بأزمة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي أصر على إجرائها، ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، في نيسان (ابريل) الماضي حين اتفقا على سحب قانون الانتخابات البلدية من المجلس النيابي.

وبرر النواب الذين تقدموا باقتراح «تمديد» التأجيل إلى العام ١٩٩٩، الذي يعني أن هذه الانتخابات لن تجري قبل نهاية عهد الرئيس الهراوي، الممدد له أيضاً، في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٩٨، بوجوب وضع قوانين اللامركزية الإدارية والتقسيمات الإدارية والانتخابات النيابية والبلدية قبل إجراء الانتخابات البلدية.

مجلس الوزراء عيّن أبو مراد وجريصاتي للدستوري
وحنين للقضاء الأعلى والقاضي لأركان الجيش

■ أنجز مجلس الوزراء في جلسته العادية التعيينات القضائية والعسكرية التي كانت متوقعة، فعيّن القاضي فوزي أبو مراد، وأستاذ القانون في جامعة القديس يوسف سليم جريصاتي، عضوين في المجلس الدستوري، ليكتمل عقد المجلس بعدما عيّن المجلس النيابي حصته في المجلس باختياره ثلاثة قضاة.

كما عيّن مجلس الوزراء القاضي منير حنين رئيساً لمجلس القضاء الأعلى، والعميد في الجيش سمير القاضي رئيساً للأركان بعد ترقيته إلى رتبة لواء، خلفاً لرئيس الأركان المحال على التقاعد اللواء الركن رياض تقي الدين.

وأقر مجلس الوزراء بناء لاقتراح الرئيس رفيق الحريري، آلية لتمويل قطاعات اجتماعية إنمائية بقيمة مليار دولار موزّعة على إنماء الأرياف والتعليم العادي والمهني وتسريع عودة المهجرين، وتغطية مستحقات المستشفيات الخاصة من الاستشفاء.

وأوضح رئيس مجلس الوزراء أن هذا الاقتراح يقتضي التقدم بمشروع قانون من مجلس النواب لاستصدار سندات خزينة بالمبالغ المقترحة لمدة ٣٠ سنة.

■ ١٠/٧/١٩٩٧ ■
مجلس النواب يصادق على ٥ اقتراحات قوانين ويعيد ٤ إلى اللجان

■ صورة الجلسة التشريعية للمجلس النيابي في يومها الثاني والأخير لم تختلف عما سبقها، تشريعاً ومناقشة عامة. وانتهت، كما أحياناً كثيرة، باتفاق بين المجلس والحكومة، إن لم يكن على تطيير النصاب، فبطرق محدّثة. إذ رفعت الجلسة قبيل لحظة من طرح أهم ثلاثة اقتراحات قوانين كانت لا تزال متبقية وكان الجميع يتطلعون إلى إقرارها، الأول يرمي إلى إلغاء القرارين القاضيين بتعديل تعرفة الرسوم الجمركية على بعض السيارات المستوردة والقرارات الزراعية، والثاني منح عفو عام على جرائم المخدرات، والثالث تنظيم استخدام المؤسسات الإعلامية للأقنية والترددات. واكتفت الجلسة بتصديق خمسة اقتراحات قوانين وإعادة أربعة إلى اللجان وأرجاء البحث في عاشر.

■ ١١/٧/١٩٩٧ ■
الطفيلي أكد التحضير للمرحلة الرابعة:
بيروت عاصفة في وجه الحكام

■ أكد الشيخ صبحي الطفيلي الأمين العام السابق لـ «حزب الله» أنه بدأ يحضّر للمرحلة الرابعة من «ثورة الجياع» والتي ستكون في بيروت «عاصفة في وجه الحكّام». فيما رأى الإمام محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى أنه «عندما تتولى حكومة الحكم كهيئة حاكمة يجب أن

تتولاه على أساس مصلحة الناس وخدمتهم، أما الحكم من أجل الحكم ومن دون أي هدف فهذا لا يكون حكماً بل هو استغلال».

■ ١٩٩٧/٧/١٣ ■

افتتاح رسمي وشعبي في «مدينة كميل شمعون»

فشلت الوساطات وغاب العراق عن دورة بيروت

... «من مدينة كميل شمعون الرياضية أعلن افتتاح الدورة العربية الثامنة». بهذه الكلمات وضع الرئيس اللبناني إلياس الهراوي حداً للجدل الذي دار في الأوساط اللبنانية حول تسمية المدينة الرياضية التي أعيد بناؤها مؤخراً بعد أن دمرها الطيران الحربي الإسرائيلي العام ١٩٨٢.

وكان قد تردد أن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري يريد تسمية المدينة باسم «مدينة بيروت الرياضية»، إلا أن ردود الفعل الرافضة حدت به إلى الإعلان عن تأجيل البحث في التسمية إلى حين اكتمال بناء المدينة التي كانت تحمل اسم الرئيس شمعون عند إنشائها في عهده سنة ١٩٥٧.

ولم يتطرق الرئيس الحريري إلى موضوع التسمية في كلمته التي أدخلت في برنامج الاحتفال في اللحظات الأخيرة، لكنه شدد على جهود «الذين قاموا ببناء المدينة الرياضية حجراً حجراً في عهدك يا فخامة الرئيس».

وافتتحت الدورة في أجواء رسمية وشعبية وبمشاركة ١٩ دولة عربية عدا العراق الذي رفض لبنان منح تأشيرات دخول لأعضاء بعثته رغم الجهود والوساطات التي بذلت من جهات محلية وعربية مختلفة.

الخازن: أبناء كسروان على عتبة الجوع

■ نبّه النائب رشيد الخازن الدولة إلى أن أبناء كسروان باتوا على عتبة الجوع. وقال: من المؤسف أن نصل في ظل ما يجري في لبنان أو في منطقة كسروان إلى درجة من التخبط تجعلنا نحتار من أين نبدأ مع هذه السلطة؟ وكيف نحاورها؟.. وكيف نتعاطى معها؟.. وكيف نصبر على إجراءاتها؟.

وجاء في تصريح له:

«إن أهالي كسروان والفتوح انتظروا الدولة وهللوا لعودتها لتكون المنقذة لهم لا لتكون عليهم فقط من دون غيرهم. وانتظروا أن ينتظموا تحت حكم القانون والضرائب والجبايات والقهر عليهم فقط دون سائر المناطق.

وأثناء انتظارهم تتحول مدينتهم جونيه وكل جوارها إلى أوكار ليلية وبيوت للدعارة إلى جانب

أمكنة العبادة وتحت نظر مرجعياتهم الدينية وبالقرب منها وكأن كل ذلك يجري بموافقة السلطة ورعايتها. ويدفعون الضرائب والجبايات وفواتير الكهرباء والماء والرش ويتحملون العزم من دون الحصول على أي غنم. وأصبح سكوتهم جبناً وخنوعاً وتخاذلاً وتمرد غيرهم على السلطة شجاعة وتصدياً ومقاومة».

■ ١٩٩٧/٧/١٣ ■
صفير: الفجوة تتسع بين الشعب وحكّامه

■ أشار البطريرك نصر الله صفير إلى أن فجوة تتسع يوماً بعد يوم بين الشعب وحكامه، لافتاً إلى أن تأجيل الانتخابات البلدية زهاء سنتين بالإضافة إلى أمور وشجون كثيرة تعتبر تعطيلاً للحياة الديموقراطية التي تقوم على العمل بإرادة المواطنين والرجوع إليهم في كل أمر مصيري، وليس على تجاهل إرادتهم أو العمل بعكسها.

■ ١٩٩٧/٧/١٥ ■
الطفيلي: العدالة أو حمل السلاح

■ أعلن الشيخ صبحي الطفيلي مواقف جديدة وحادة، عبّر عنها في لقاءين في بلدة أمهز في قضاء بعلبك ومنطقة الرويس في الضاحية الجنوبية من بيروت.

في أمهز، قال الطفيلي: «علينا أن نضغط لنفرض على السلطة إعادة النظر في مؤسساتها وكل أنظمة العمل فيها وإلغاء نظام الرشاوي والخطأ والربح الفاحش في التعهدات». أضاف: «سنضغط لكي يصل كل صاحب حق إلى حقه، وسنضغط لاحداث متغيرات كثيرة. لا نقول أننا سنؤسس دولة علي بن أبي طالب أو دولة رسول الله لكننا نريد أن نحدث تغيرات كبيرة لنصلح الامر وترسو الأمور على قواعد سليمة، فنحن لا نتحدث عن مطالب فحسب بل عن عملية تغيير في البلاد».

وخلص: «إننا نريد إعادة الحياة إلى هذه البلاد الميتة، وإذا تركنا السلطة تمشي على هواها فستفعل بنا كما الغزاة. بالأمس ذلوا الناس وأخذوهم من قراهم، من غرف نومهم، وهذا عمل لا يرضى به القانون، دلوني على أي بلد في العالم يمارس هذا النوع من الظلم مع أبنائه، هل هذا هو السلم الأهلي الذي تنشدونه وأنتم أشبه بقطاع الطرق، وليس بدولة؟ سنمنعكم من تكرار ذلك لأننا نحن أبناء البلاد، ونحن أبناء النظام، لذلك قلت إذا الدولة لم تحترم شعبها، ولم تمارس العدالة فسنضطر لحمل السلاح والدفاع عن أهلنا واخواتنا».

وفي الرويس، تجمّع أكثر من ٢٥٠٠ مواطن تلبية لدعوة من اللجنة التحضيرية لـ «ثورة الجياع» وأكد الشيخ الطفيلي في كلمته أن تحركه سينتقل إلى عكار في الأسابيع المقبلة.

وقال الطفيلي: «نلتقي في هذه المنطقة التي عانت بسبب الحاكم وسوء إدارته، لقد طال الأمر على أهلنا وطالت محنتهم وبات الجوع في نظر بعضهم قدراً لا مفر منه (...)».

وانتقد بعض رجال الدين «الذين لا ينتقدون أهل الظلم ويعملون في سبيل إسكات الناس وإخضاعها، ويتحدثون باسم الدين لمصلحة الحاكم والظالم ولمواجهة المحكومين والمظلومين. والإسلام لا يمكن أن يتعايش مع الظلم ويتآمر مع العدوان».

رشيد الخازن يلوّح بالعصيان المدني

■ أعلن النائب رشيد الخازن في قصر بعبدا انه «قد يضطر» إلى دعوة المواطنين في كسروان إلى عصيان مدني احتجاجاً على «إهمال المنطقة في كل المجالات».

■ ١٩٩٧/٧/١٧ ■
منظمات دعت أولبرايت لرفع حظر سفر الأميركيين إلى لبنان

■ بعثت ست منظمات لبنانية وعربية - أميركية برسائل إلى وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت حضتها فيها على رفع حظر سفر الأميركيين إلى لبنان واستبداله بتحذير كما الحال مع دول أخرى ككولومبيا وإيران وكوريا الشمالية والجزائر والبوسنة.

فقد أرسلت المنظمات الست وهي: المعهد الأميركي - العربي، فريق العمل من أجل لبنان، المجلس الإسلامي - الأميركي، الجمعية الدرزية الأميركية، الجمعية الوطنية للأميركيين العرب والمجلس الوطني للعلاقات العربية - الأميركية، رسالة إلى أولبرايت أوضحت فيها أن تبرير وزير الخارجية السابق جورج شولتز حظر استخدام جوازات السفر إلى لبنان عام ١٩٨٧ لا ينطبق على الظروف الحالية.

وذكرت الرسالة بأن آخر عملية خطف في لبنان حصلت قبل تسعة أعوام وأن الكثيرين من الأميركيين زاروا لبنان في الأعوام الأخيرة.

وأشارت إلى أن البعثات اللبنانية منحت ٩٩٩٠ تأشيرة دخول إلى لبنان عام ١٩٩٦ و ١٢٣٤٤ تأشيرة عام ١٩٩٥ ولم يتعرض أحد من هؤلاء لأذى.

بويز: ليس المهم القول إن البلد ماشي . . بل إلى أين؟

■ حمل وزير الخارجية فارس بويز بعنف على رئيس الحكومة رفيق الحريري من دون أن يسميه، وأشار إلى قوله «إن البلد ماشي» فنسأل «إلى أين ماشي؟ نخشى أن يكون ذاهباً إلى الهاوية السياسية والاقتصادية.. إلى النهاية إذا استمرت هذه السياسة في أذهان البعض».

■ ١٩٩٧/٧/١٧ ■
الهراوي: «من العار البحث في التمديد. وهل خلق الله الياس الهراوي وكسر القالب؟»

■ اعتبر رئيس الجمهورية الياس الهراوي أن الحوار مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بينامين

نتنياهو «لن يجدي لأنه ماضٍ في عناده»، وناشد الدول ١٢٧ التي صوتت إلى جانب لبنان في قرار الجمعية العمومية في شأن مجزرة قانا، ان تقاطع إسرائيل، وأشار إلى أن معارضين لبنانيين في باريس، من دون أن يسميهم، التقوا مسؤولين إسرائيليين مشيداً بالعميد ريمون إده، وواصفاً إياه بـ «الأطهر والأنقى وطنياً». وقال إن «من العار البحث في التمديد» لرئيس الجمهورية، سائلاً «هل خلق الله الياس الهراوي وكسر القالب؟». ونفى أي تعديل حكومي في لبنان، كما نفى أن يكون لبنان وجه دعوة إلى العراق للمشاركة في الدولة العربية الثامنة، معتبراً أن «هناك عرفاناً لمن كانت لهم لفتة إلى لبنان، كالمملكة العربية السعودية والكويت».

مواقف الرئيس الهراوي نقلها عنه نقيب المحررين ملحم كرم الذي زاره على رأس وفد من مجلس النقابة، وعرض معه «أمور الساعة وشؤون اعلامية هي موضع فضول واهتمام من كل اللبنانيين».

رد الرئيس أمين الجميل

«صحيح انني أسفت لمقتل السيد اسحق رابين رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، كما أسف على فقدانه معظم القادة العرب، ولا سيما منهم السوريون والأردنيون والفلسطينيون واللبنانيون الخ... الذين باتوا يترحمون اليوم على مرحلة رئاسته للحكومة منذ مجيء حزب «الليكود» إلى الحكم وبعدما تراجع الأمل في الوصول إلى سلام عادل في المنطقة.

على كل حال، لن أدخل في سجال مع الرئيس اللبناني الحالي الذي عوّدنا على هذا النوع من الكلام المرتجل والمتسّرع. علماً انني لم أزر سفارة اسرائيل، لا في هذه المناسبة، ولا في أي مناسبة أخرى.

كنت فضلت لو أنه يركز جهده على الشأن الوطني ويعمل على استعادة صلاحياته الدستورية وعلى تحقيق المصلحة الوطنية. ان الشعب اللبناني ينتظر من رئيسه النضال من أجل أن يستعيد لبنان سيادته المنتهكة وقراره الوطني المصادر. كما ينتظر الشعب من رئيسه صون الحريات العامة وكرامة المواطنين المداسة باستمرار».

رد العماد ميشال عون

وجاء في الرد الذي وزعه مكتب العماد عون: «حصول الزيارة أو عدمه أمر ثانوي جداً بالنسبة إلى القضية المبدئية التي يتاجر بها الياس الهراوي وعملاء الحكم السوري في لبنان، فإذا كان كل لقاء لمسؤول عربي مع إسرائيلي هو تهمة، فما على الهراوي وحكومته إلا أن يفتحا السجون لنفسهما ولكل المسؤولين العرب.

وقبل أن يكون هناك أي تعاون عسكري إسرائيلي ـ تركي في المنطقة، وقبل توقيع معاهدة السلام مع الفلسطينيين، قام التعاون العسكري الإسرائيلي ـ السوري فحاصرت القوات البحرية السورية الشواطىء اللبنانية بالتعاون مع البحرية الإسرائيلية وكذلك فعلت القوات الجوية في ١٣ تشرين الأول

١٩٩٠ حين قصف «النسور» السوريون قصر بعبدا وحققوا المفخرة التاريخية لنظامهم تحت رعاية سلاح الجو الإسرائيلي».

وأضاف: «خسر إلياس الهراوي وحكومته مقعدهما في مفاوضات السلام وأجّرا الأرض اللبنانية للمتصارعين الاقليميين، ويتحملان وحدهما مسؤولية ما يحصل من إهدار دماء واقتصاد واستمرار احتلال. ان الذي يغتصب الحكم بالتعاون مع المحتل ويكرس الاحتلال ببيع الجنسية اللبنانية وتزوير الانتخابات قانوناً وعمليات، لا يحق له أن يتكلم بل عليه أن يحتجب عن الأنظار.

اننا نعفـي إليـاس الهراوي وأسياده من عناء الاستخبـار ونقول لهم أنه حين تصير الظروف مؤاتية ومضمونة لتحرير الأرض اللبنانية والقرار الوطني، فلن تكون لدينا أي عقدة في لقاء الإسرائيليين علناً. فلسنا دون الذين اجتمعوا مع الإسرائيليين في مدريد والدار البيضاء وواشنطن والرياض وشرم الشيخ وعمان والقاهرة وسيجتمعون في القريب العاجل في قطر من العرب قيمة وكرامة ومسؤولية.

إن ذهنية الذمّي التي تتحكم بالهراوي في بعبدا تجعله عبئاً على شعبه وتفرض عليه الخروج من الحكم. وما يخشى هو أن يكون ما أدلى به توطئة لحملة اضطهاد واعتقالات لإلهاء الناس عن جوعهم وتعميتهم لحجب رؤيتهم الانهيار.

فلذلك وجب تحذير السلطة من القيام بمثل هذه الاعمال لأنها تتجاوز القوانين ويعتبر القائمون بها مسؤولين إفرادياً سواء كانوا من المقررين أو من المنفذين، ومن مصلحة الجميع أن يتذكروا ماذا يحدث اليوم في فرنسا لعملاء النازية».

الخازن يهدد بالدعوة إلى «العصيان المدني»

■ عقد النائب رشيد الخازن مؤتمراً صحافياً في منزله في القليعات، كان عنوانه الأساسي مطالب وخدمات إنمائية للمنطقة معدداً جملة منها «جوع يطرق أبواب المواطنين، عدم تنفيذ أي مشروع منذ عهد فؤاد شهاب، إبعاد أهل المنطقة عن المؤسسات التي تعمل في منطقتهم وأهمها كازينو لبنان، سد شبروح وغيرها».

ودعا «جميع نواب كسروان والفتوح وفعالياتها ووزراءها السابقين والحاليين وأبناءها إلى اجتماع وتجمع في الخامسة من بعد ظهر ٢٧ تموز (يوليو) في مدرج ميروبا». وهدد بالدعوة «إلى العصيان المدني إذا دعت الحاجة» وأعلن عن «إمكانية التنسيق مع الشيخ صبحي الطفيلي».

■ ١٩٩٧/٧/١٨ ■

بويز ينتقد جولات الحريري «الاعلامية» وغير «المجدية»

■ جدد وزير الخارجية فارس بويز حملته على رئيس الحكومة رفيق الحريري، من دون أن يسميه، وقال في مؤتمر صحافي في دارته في بلونة، إن «هناك أزمة سياسية واقتصادية حقيقية في البلد، وكل من يعتقد أنه يتهرّب من رؤيتها، يتهرب من المسؤولية». وأضاف «ثمة طروحات عدة تعبّر عن القلق

الشعبي عن هذا الوضع، ومن المفترض ان يتحسس المسؤول هذه الأمور ويهتم أكثر بمواضيعنا الداخلية، بدلاً من إضاعة الوقت في جولات في معظم الأحيان غير مبررة وغير مجدية إلا على المستوى الإعلامي».

■ ١٩٩٧/٧/١٩ ■

كرامي: الحريري أتى لتحقيق أهدافه والبلد رهينة له

■ أكد الرئيس عمر كرامي في برنامج «صالون السبت» من إذاعة «صوت لبنان» استمرار النضال ليتحقق للبنان ما يؤمن به شعبه مطالباً باستقلالية القضاء فعلاً لا قولاً. وسأل عن برنامج الحكومة وخطتها الواضحة مبدياً خشيته من أن يكون مجيء رئيس الحكومة رفيق الحريري ليس من أجل الحكم بل لتحقيق أهدافه. واصفاً البلد كأنه رهينة أو مخطوفاً من قبل الرئيس الحريري. ودعا إلى قيام خطة اجتماعية صريحة وفاعلة للقيام من هذا المأزق الاقتصادي، مشيراً إلى أن حال البلد وصلت إلى مفترق خطير جداً، ومبدياً أسفه لعدم استعمال رئيس الجمهورية إلياس الهراوي صلاحياته. كذلك أبدى قلقه من قول الرئيس الحريري بأن البلد ماشي بأن يكون فعلاً ماشي، اي «رايح». وأكد ممارسة الضغط لإجراء الانتخابات البلدية. وأوضح أن الأزمة اللبنانية لا تنتهي إلا بعودة المهجرين، وطالب بقيام نظام رقابي صارم لإعطاء المبالغ لكل الصناديق. ولفت إلى أن رئيس الجمهورية المقبل تفرضه ظروف كثيرة لم تنضج بعد.

فرنجية: وصول لحود إلى الرئاسة خير للبنان

■ قال وزير الصحة سليمان فرنجية إن «البلد ماشي». لكنه سأل «إلى أين؟». وتناول خلال لقاء بين «مؤسسة المردة» التي يترأسها مع مسؤولين في «حركة أمل» تقدمهم النائب علي حسن خليل، جملة من القضايا المطروحة، فأعلن تأييده «كل من ناضلوا من أجل لبنان لاستقلاله وطرد العدو الإسرائيلي من الجنوب». وأشاد برئيس المجلس النيابي نبيه بري، موضحاً أن العلاقة بين «المردة» و «أمل» ليست طائفية أو مذهبية بل هي «تحت سماء لبنان واحدة»، ملاحظاً أن ثمة فريقاً لبنانياً «يرى لبنان مقسماً ودويلات طائفية، ويوجد منه داخل الدولة وخارجها».

وأضاف: «اننا مؤمنون بالعلاقة مع سوريا ولا نتعاطى معها كأمر واقع، فعندما كان هناك ثمن لهذه العلاقة كنا ندفعه معاً ونتهم بأننا خونة باعوا بلدهم فيما غيرنا يقف في الخط الآخر ويقاتلنا، اليوم نرى كثيرين ممن كانوا في ذاك الخط يركضون أمامنا للذهاب إلى سوريا، ولكن، أتصور اننا نحن الأساس في هذه القصة ونحن أم الصبي وأن المستقبل لنا».

وانتقد «فريقاً مسيحياً أقام علاقة مع إسرائيل وأدخلها إلى لبنان» وأضاف: «ليس اكتشافاً جديداً أن يكون الرئيس السابق أمين الجميل قدم تعازيه بإسحق رابين في السفارة الإسرائيلية وهو وقّع اتفاق ١٧ أيار، فأين المشكلة في أن يقدم تعازيه أو لا؟ وإذا اجتمع (العماد) ميشال عون مع إسرائيليين فهذا ليس اكتشافاً، فهو كان يجتمع معهم دائماً عندما كان في بعبدا، فإذا نفذ الشخص جريمة أو عشر

جرائم، فإنه سيعدم مرة واحدة لا أكثر. والأمر معروف أن هؤلاء الجماعة يتعاطون مع إسرائيل فلا شيء جديداً». ووصف الرئيس حافظ الأسد بأنه «راعينا كلنا» وأدرج علاقته بالمقدم الركن بشار الأسد تحت خانة «الاخوة».

وعن احتمالات التمديد لرئيس الجمهورية إلياس الهراوي وعن مرشحه لهذا المنصب في حال حصول انتخابات، قال فرنجية: «إذا تيسر وصول العماد إميل لحود إلى رئاسة الجمهورية فهذا خير للبنان. ولكن لا نريد أن نعيش في الخيال، إن التمديد غير حاصل وسياتينا نظام جيد. فالتمديد مطروح وانتخاب رئيس مطروح أيضاً وربما العماد لحود أحد الطروحات، ولكن أنا أرى أن الظرف لم يتغير كثيراً عن المرحلة التي تم فيها التمديد للرئيس الهراوي».

■ ١٩٩٧/٧/٢٣ ■

مجلس الوزراء يرخص لـ ٨ إذاعات وتلفزيون «المنار»

■ وافق مجلس الوزراء في جلسته العادية على تقرير المجلس الوطني للاعلام بالترخيص لثلاث محطات إذاعية فئة أولى (سياسية) وأربع محطات فئة ثانية، وأقر تصحيح خطأ مادي في تقرير للمجلس، قضى بالترخيص لمؤسسة تلفزيون «المنار» (فئة أولى)، وبالتالي لإذاعة «البشائر» وهي من الفئة الثانية.

وقرر المجلس وقف البث في المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة غير المرخص لها، وكلف الأجهزة المختصة بتنفيذ هذا القرار فوراً. كما أرجأ البحث في قرار مجلس شورى الدولة الاعدادي بشأن الرقابة المسبقة على الأخبار والبرامج السياسية المعدة للبث الفضائي.

وعيّن المجلس المهندس ياسر بري نائباً لرئيس مجلس الإنماء والإعمار، وتبلغ من رئيس الحكومة رفيق الحريري ان خلوة اقتصادية ثانية ستعقد يومي ١٨ و ١٩ آب (أغسطس) المقبل لمناقشة الموضوع المعيشي والاجتماعي.

■ ١٩٩٧/٧/٢٤ ■

خرق لوقف البث غير المرخّص

■ الملف المزمن للاعلام لم يقفل كما كان متوقعاً في ضوء قرار مجلس الوزراء اقفال التلفزيونات والإذاعات غير المرخص لها، فمعظم هذه ظل عاملاً وخارقاً، ومضت ثلاث محطات تلفزيونية كبيرة هي «التلفزيون الجديد» (N.T.V) و «شبكة المشرق المتحدة» (U.T.V) و «الشبكة المستقلة للاعلام» (I.C.N) في بث برامجها، إلى الكثير من الإذاعات في بيروت والمناطق، وتبين أن التزام القرار الحكومي الجديد جاء جزئياً.

وأثار قرار مجلس الوزراء الترخيص لشركة تلفزيونية سياسية من الفئة الأولى (تلفزيون «المنار» التابع لـ «حزب الله») ولثلاث مؤسسات إذاعية من الفئة الأولى ولأربع من الفئة الثانية، موجة من ردود الفعل، خصوصاً أنه تضمن قراراً آخر بإقفال المؤسسات الاعلامية التي لم يتم الترخيص لها.

وفي هذا الإطار عقدت لجنة المتابعة الاعلامية اجتماعاً طارئاً في مبنى إذاعة «صوت لبنان» أصدرت بعده بياناً اعتبرت فيه أن «موافقة مجلس الوزراء لعدد من المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية تمثل خطوة إيجابية في اتجاه معالجة الملف الاعلامي في لبنان». واعتبرت «ان منح التراخيص الجديدة لا يعني إقفالاً للملف الاعلامي، خصوصاً أن ثمة مؤسسات اعلامية عاملة تقدمت بملفاتها المستكملة والمصححة إلى وزارة الاعلام وتنتظر تنفيذ التعهد الحكومي للإفساح في المجال أمامها». وأكد أن «لا مبرر قانونياً أو وطنياً لاستخدام العجلة والتدبير الفوري في قرار إقفال المؤسسات الاعلامية كما نص قرار مجلس الوزراء خصوصاً ان أحكام المادة الـ ٥٠ من القانون ٣٨٢/٩٤ وميثاق الوفاق الوطني ينصّان على أن تعطى المؤسسات الاعلامية العاملة مهلة زمنية محددة من تاريخ صدور قرار رفض الطلبات حين تكون ملفاتها في عهدة وزارة الاعلام في انتظار إحالتها على المجلس الوطني للاعلام».

الطفيلي ينتقل بثورته إلى عكار

■ انتقد الشيخ صبحي الطفيلي في أول إطلالة له من عكار، الذين يرفضون أسلوبه في الدعوة إلى العصيان المدني، داعياً إياهم إلى طرح البديل العملي «من أجل السير معهم للوصول إلى أهداف الشعب» واعتبر أن أسلوب العصيان «هو الأكثر عقلانية وهو الأسلوب الذي يؤذي الحاكم».

جاء ذلك في لقاء في مدرج بلدة الجديدة (عكار) حضره الشيخ سعيد شعبان وعدد من المشايخ والعلماء المرافقين للطفيلي وعشرات المواطنين. وترافق ذلك مع إجراءات أمنية مشددة لقوى الأمن الداخلي التي نشرت حواجز على مفترقات الطرق الرئيسية عند مداخل قضاء عكار. ولوحظت مقاطعة لافتة لهذا اللقاء من نواب عكار وأحزابها وشخصياتها.

■ ١٩٩٧/٧/٢٦ ■
التزام في بيروت بقرار وقف البث التلفزيوني والإذاعي

■ التزمت المؤسسات الاعلامية العاملة في بيروت بقرار مجلس الوزراء وقف البث بعدما تبلغته رسمياً بواسطة كتاب وجهه وزير الاعلام باسم السبع إليها باستثناء إذاعة «صوت بيروت»، فيما استمرت محطات في الشمال والجنوب والبقاع في خرقه لعدم إبلاغها خطياً كما قال أصحابها، علماً بأن «حركة التوحيد الإسلامي» أعلنت عن استمرار عمل محطتيها الإذاعية والتلفزيونية أياً يكن الأمر.

■ ١٩٩٧/٧/٢٧ ■
الخازن يعرض مطالب كسروان وإلا «عصيان مدني»

■ اللقاء الشعبي الذي دعا إليه النائب رشيد الخازن احتجاجاً على إهمال كسروان ـ الفتوح جمع في مدرج ميروبا نحو ثلاثة آلاف شخص، وغاب عنه نواب المنطقة الأربعة الآخرين، باستثناء الوزير

فارس بويز الذي أوفد من مثله، واقترح الخازن تأليف لجان لمتابعة المطالب وإعطاء مهلة لتنفيذها «وإلا سيكون عصيان مدني»، مؤكداً «اننا مع الدولة والقانون ولكن لدينا حقوق في هذه المنطقة». وطالب بتحقيق العفو العام عن جرائم الحرب وعودة الزعماء المنفيين من الخارج، محذراً من وضع جزين وداعياً إلى تأمين عودة المهجرين. وهدد بمعاودة فتح كسارات أقفلت في كسروان إذا لم يتأمن البديل منها.

■ ١٩٩٧/٧/٢٩ ■
الملف الاعلامي يُفتح على أبواب طائفية ومذهبية

■ بعد أيام قليلة على إعلان أكثر من مسؤول عن إقفال الملف الاعلامي «نهائياً» أظهرت التطورات الأخيرة، ليس فقط أن الملف لم يقفل بعد، بل وإن أبواباً إضافية قد فتحت فيه، وهذه المرة، على رياح طائفية ومذهبية.

مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني أعلن عن إطلاق إذاعة «القرآن الكريم» من دار الفتوى إضافة إلى التلفزيون العربي. رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين انتقد قرارات مجلس الوزراء الأخيرة ونائبه المفتي عبد الأمير قبلان طالب بمثل ما لدى الآخرين، فيما ترددت معلومات أن المجلس بدأ فعلاً في تجهيز محطتي إذاعة وتلفزيون. القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث استغرب تغييب مشيخة العقل عن «حقها في امتلاك وسيلة إعلامية أسوة بباقي الطوائف التي يزور مسؤولو الدولة مرجعياتها الموقوف عند رأيها». نواب الأرمن يسألون وزير الاعلام باسم السبع عن سبب عدم منح الترخيص لإذاعة أرمنية ويطالبونه باستدراك الأمر والشيخ سعيد شعبان يرفض إقفال إذاعته في الشمال محذراً من تهميش المسلمين السنة.. الخ.

■ ١٩٩٧/٧/٣١ ■
لحود: متمسكون بالمسلمات الوطنية

■ أكد قائد الجيش العماد إميل لحود لمناسبة عيد الجيش «ان العدو الإسرائيلي يطالعنا بين وقت وآخر بمشاريع مشبوهة تنم عن نواياه العدوانية وتهدف إلى استفراد لبنان والنيل من مسيرة الأمن والاستقرار وليس آخرها محاولة عملائه وضع شروط أو خلق أمر واقع تفاوضي»، رافضاً هذه المحاولات «التي لن تثنينا عن التمسك بالمسلمات الوطنية ورفض أي شروط مسبقة أو لاحقة من العدو والمتعاملين معه».

كلام لحود جاء في «أمر اليوم» الذي تُلي في مختلف الثكن العسكرية لمناسبة عيد الجيش.



العلاقات اللبنانية ـ العربية

تموز/يوليو ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٧/١ ■

لبنان والمغرب يوسّعان تعاونهما السياسي والاقتصادي

■ بدأ الرئيس رفيق الحريري زيارة مهمة للمغرب تعبر عن رغبة لبنان والمغرب في تطوير علاقاتهما انطلاقاً من الدور الذي اضطلع به الملك الحسن الثاني في التوصل إلى اتفاق الطائف فضلاً عن تبنيه حالياً الموقف اللبناني ـ السوري المشترك من عملية السلام.

ولقي الحريري لدى وصوله إلى مطار الرباط استقبالاً حافلاً شارك فيه رئيس الحكومة المغربية الدكتور عبد اللطيف الفيلالي ومعظم أعضاء حكومته والسفراء العرب المعتمدون في المملكة المغربية، وتميز بمواكبة إعلامية كبيرة.

وأبرز الفيلالي لدى استقباله الحريري «خصوصيات العلاقات المتينة والقديمة بين المغرب ولبنان»، وموقف المغرب الداعم قضايا لبنان الداخلية والاقليمية وخصوصاً دعم تنفيذ القرار ٤٢٥.

أما المحادثات بين الجانبين التي بدأت لاحقاً فتركزت على موقف المغرب المتبني للموقف اللبناني ـ السوري المشترك في عملية السلام والأسباب التي أدت إلى تجميد هذه العملية، والطرق العملية الممكنة لإخراجها من المأزق الذي بلغته بفعل سياسة الحكومة الإسرائيلية الحالية. كذلك تطرقت المحادثات إلى تنسيق المواقف بين بيروت والرباط حيال الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية ومتابعة إعلان برشلونة والتعاون بين الدول العربية ودول جنوب أوروبا المطلة على المتوسط.

وعقدت المحادثات الرسمية بين الحريري والفيلالي والوفدين اللبناني والمغربي، على دفعتين: الأولى في جلسة مغلقة بين رئيسي الحكومتين استمرت ساعة، والثانية في جلسة موسعة مع الوزراء واستمرت أيضاً ساعة.

وأكد الفيلالي ضرورة التبادل المستمر لوجهات النظر بين البلدين على الصعيدين السياسي والاقتصادي، خصوصاً في هذه المرحلة لتعزيز المواقف المشتركة حيال ما يسمى «العولمة الاقتصادية»، مشيراً إلى أن بعض الاتفاقات بين البلدين صار قديماً (كالطيران منذ ثلاثين سنة) ولذلك يجب تطويرها، وشدد على

«الروابط التاريخية بين الشعبين، والتي تشكل أساساً لتطوير العلاقات وفتح الملفات الاقتصادية»، مشيراً إلى ضرورة قيام لجنة مغربية ـ لبنانية مشتركة.

أما الرئيس الحريري فقد عرض العلاقات المشتركة بين لبنان والغرب، والدور الذي اضطلعت به المملكة في قمة الدار البيضاء التي أنهت الحرب وانبثقت منها اللجنة الثلاثية العربية. وتمنى أن تتوطد العلاقات داعياً الفيلالي إلى زيارة لبنان، مؤكداً توثيق العلاقات بين الدول العربية خصوصاً في زمن التحديات التي تواجه المنطقة العربية نتيجة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية والسورية.

وتحدث الحريري عن التجمعات الاقتصادية الضخمة والتكتلات الكبيرة التي تسيطر على الاتصالات في العالم، وأن السوق العربية أصبحت هدفاً لهذه التكتلات، وهذا ما يوجب البحث في تطوير العلاقات العربية، لا سيما في ميدان الاتصالات، وأكد ضرورة توقيع اتفاقات لضمان وتشجيع الاستثمار وتلافي الازدواج الضريبي، كذلك في مجال التبادل الاعلامي بين بيروت والرباط.

■ ١٩٩٧/٧/٢ ■

الحريري يلتقي الحسن الثاني . . وبيان مشترك يعكس تفاهماً إقليمياً

■ توّجت زيارة الرئيس رفيق الحريري للمغرب بلقاء مع الملك الحسن الثاني في قصر الصخيرات، وبصدور بيان مشترك يتناول نتائج المحادثات التي أجراها مع نظيره المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وموقف البلدين من الوضع المتأزم في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى توقيع اتفاق لتشجيع الاستثمارات بين البلدين وحمايتها والتوافق على إنشاء مجلس مشترك لرجال الأعمال المغاربة واللبنانيين، وتشكيل لجنة مشتركة برئاسة رئيسي وزراء البلدين تجتمع مرة كل سنتين تتولى ملاحقة ومتابعة تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين لبنان والمغرب والعمل من أجل تطويرها على نحو يعزز التعاون الاقتصادي والتجاري على طريق إقامة مناطق حرة للتبادل التجاري كخطوة تمهد لتأسيس السوق العربية المشتركة.

واتفق أيضاً على تقديم كل التسهيلات التي من شأنها أن تساهم في تطوير التعاون الاقتصادي بدءاً بتسريع منح سمات الدخول لمواطني البلدين وتسيير الرحلات الجوية بينهما وانتهاء بالدور الاعلامي المطلوب الذي يسمح بتوفير مادة لرجال الأعمال بغية تشجيعهم على الاستثمار.

■ ١٩٩٧/٧/٣ ■

المحادثات اللبنانية ـ المغربية تنتهي بتوقيع اتفاقين لتشجيع الاستثمار وتشكيل لجنة عليا ومذكرة تفاهم

■ اختتم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري زيارته الرسمية للمغرب بلقاء مع نظيره المغربي عبد اللطيف الفيلالي، أقرّا خلاله البيان الرسمي المشترك الذي أكد على تطابق وجهات النظر بين بيروت

والرباط حول المواضيع التي تناولها البحث، ولا سيما لجهة الموقف من تطبيق السلام العادل والشامل في المنطقة وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام، وانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، وحمّلا إسرائيل تعطيل العملية السلمية. وشدد الجانبان على ضرورة مواصلة الجهود لإعادة التضامن العربي والإسلامي وتجاوز الخلافات، وعلى أهمية إقامة منطقة للتبادل الحر بين الدول العربية تمهيداً لإنشاء السوق العربية المشتركة. وأكد البيان اهتمام الجانبين بتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

وتلاه توقيع الرئيسين على اتفاق لتشكيل لجنة عليا مشتركة على مستوى رئيسي الحكومتين، كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين وزيري الاقتصاد في البلدين لتشكيل هيئة لبنانية ـ مغربية من رجال الأعمال اللبنانيين والمغاربة، وعلى اتفاق بين وزيري المالية لتشجيع وضمان الاستثمارات.

وتقع الاتفاقية الأولى في أربع صفحات وتتألف من ست مواد، نصت المادة الأولى منها على أن هدف إنشاء اللجنة العليا المشتركة «تنمية العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات وبما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين، ويرأس كل جانب في اللجنة الوزير الأول في المملكة المغربية ورئيس مجلس الوزراء في الجمهورية اللبنانية، أو من ينوب عنهما».

وحددت المادة الثانية مهام اللجنة المشتركة تفصيلياً لتشجيع وتوسيع علاقات التعاون في كل الميادين. وتقع اتفاقية تشجيع وضمان الاستثمار في ١١ صفحة من ١١ مادة تحدد أسس تبادل الاستثمار بين البلدين وطرق التعامل والتحويلات والضمانات وتسوية النزاعات وكيفية التطبيق.

أما مذكرة التفاهم، فتقع في ثلاث صفحات، وتنص على إنشاء مجلس لرجال الأعمال لإقامة علاقات مباشرة بين مؤسسات القطاع الخاص والهيئات المهنية بين البلدين. كما تنص على تعريف رجال الأعمال بفرص الاستثمار والتبادل التجاري المتوافرة في البلدين وتكثيف الاتصالات من أجل تذليل الصعوبات التي قد تعترض تنفيذ المشاريع الاستثمارية والمبادلات التجارية ووضع برامج تدريب ونقل التكنولوجيا، تشجيع الصادرات وتبادل السلع والخدمات وتنظيم المعارض وتشجيع إقامة مشاريع اقتصادية.

خالد الفيصل يزور الهراوي وبري

■ زار أمير منطقة عسير السعودية خالد الفيصل بن عبد العزيز، كلاً من رئيس الجمهورية إلياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، مؤكداً ثقة المملكة العربية السعودية بلبنان، وداعياً بري إلى زيارة عسير، وقال إن الاستثمار في لبنان هو من أولويات رجال الأعمال السعوديين.

■ ١٩٩٧/٧/٤ ■

توقيع اتفاقين مع تونس لتشجيع الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي

■ وقّع لبنان وتونس اتفاقين لحماية الاستثمارات وتشجيعها وتفادي الازدواج الضريبي بين

البلدين. وتولى توقيع الاتفاقين مع تونس، في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والمدير العام للوزارة الدكتور حبيب أبو صقر، رئيس مصلحة الواردات في وزارة المال الدكتورة سهام بواب والسفير التونسي محمد نجيب حشانة.

وقال السنيورة: «إن هذين الاتفاقين اللذين وقعناهما مع تونس هما من سلسلة اتفاقات مماثلة ووقعت مع كثير من الدول الشقيقة والصديقة وتهدف إلى تلافي الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات وتشجيعها وزيادة فرصها (...) كما اننا نتوخى من هذه الاتفاقات تحريك عجلة الاقتصاد اللبناني وإيجاد فرص عمل أمام آلاف اللبنانيين من طريق قيام المؤسسات الخاصة في كلا البلدين باستثمارات بينهما». وحض الدول العربية على العمل معاً والتكتل في ما بينها لمواجهة التكتلات والتجمعات الاقتصادية العالمية، مشدداً على سياسة الانفتاح التي تتبعها الحكومة اللبنانية على كل الدول الشقيقة والصديقة كافة، ومبدياً رغبتها في تعزيز علاقاتها مع دول المغرب العربي.

أما السفير حشانة، فأشاد بالعلاقات التاريخية بين تونس ولبنان، واعتبر توقيع الاتفاقين «ترجمة لهذه العلاقات التي نعمل على تطويرها بتوجيه من فخامة الرئيس زين العابدين بن علي». ولفت إلى أن «لا مكان للانعزال في ظل العولمة والتكتلات الاقتصادية الكبرى»، قائلاً «إن وحدة العمل المشترك بين الدول العربية هي خيار استراتيجي لا بديل منه».

■ ١٩٩٧/٧/٥ ■
قمة لبنانية ـ سورية تركز على التنسيق

■ أعربت القيادة السورية في إطار لقاء القمة بين الرئيسين إلياس الهراوي وحافظ الأسد في دمشق، عن عدم تحبيذها لاقتراح التغيير الحكومي في لبنان وشددت على أهمية تماسك الجبهة الداخلية في لبنان. وأكدت مصادر مطلعة أن الوضع الداخلي اللبناني «شغل حيزاً مهماً» من المحادثات، خصوصاً بالنسبة إلى العلاقة بين الرئيس اللبناني ورئيس الحكومة رفيق الحريري. وذكرت المصادر «ان قرارات اتخذت في اللقاء ستظهر قريباً».

وتطرقت المحادثات إلى الطروحات الإسرائيلية المتجددة لخيار «لبنان أولاً» واقتراح الاستعانة بقوات فصل دولية في الجنوب اللبناني.

■ ١٩٩٧/٧/١٠ ■
لبنان رفض مشاركة الفريق العراقي
تجنباً لإغضاب الكويت والسعودية

■ قبل يومين من افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت، حسمت السلطة قرارها في شأن مشاركة العراق في هذه الدورة ولم تمنح أعضاء البعثة العراقية الرياضية تأشيرات دخول إلى لبنان.

وبدا واضحاً أن لبنان تجنب إغضاب الكويت والسعودية وربما مقاطعتهما الدورة في حال سمح

للرياضيين العراقيين بالمشاركة وإن رمزياً، علماً أن الكويت كانت هددت بمقاطعة الدورة إذا سمح للعراق بالمشاركة فيها.

وتحولت هذه القضية مأزقاً ديبلوماسياً جدياً طوال الأيام الأخيرة اتسم فيها الموقف اللبناني بالتردد والبلبلة، إلى أن حسم قبيل وصول الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد إلى بيروت، وإعلانه بوضوح، عقب محادثات أجراها مع وزير الخارجية فارس بويز، أن ثمة «صعوبات» تحول دون مشاركة العراقيين في الدورة، وعزا هذه الصعوبات إلى «تداعيات حرب الخليج».

وأوضحت مصادر ديبلوماسية أن المساعي المشتركة التي قام بها عبد المجيد ووزارة الخارجية للتوصل إلى حل وسط لم تنجح لأن هذه المساعي بدأت متأخرة وقد تعاملت الخارجية مع الموضوع أساساً باعتبار أن لا طابع سياسياً له، ولكن بوابات الانفتاح بين لبنان والعراق، والتي لا تزال في طور أولي، لم تسمح بنجاح هذه المساعي وكان الموضوع يستلزم معالجة مبكرة.

وأشارت المصادر نفسها إلى أن لبنان طرح اقتراحات عدة منها الحضور الرمزي للوفد العراقي وعدم مشاركته في الألعاب، أو مشاركته في ألعاب لا تشارك فيها الكويت والسعودية. ولم تلق هذه الاقتراحات تجاوباً أو قوبلت على الأقل بعدم التعليق، مما أكد أن هناك ممانعة كويتية وسعودية واضحة في مشاركة العراق.

لبنان يشتري نفطاً عراقياً

■ أعلن المدير العام لشركة التسويق الصناعي اللبناني التابعة للقطاع الخاص فارس سعد أن لبنان ينوي شراء نفط عراقي وأن عدداً من الصناعيين اللبنانيين يسعون إلى الحصول على عقود ضمن إطار اتفاق «النفط في مقابل الغذاء».

وقال إن لبنان يجري اتصالات مع العراق لإبرام صفقات لشراء النفط العراقي. وأضاف أن «شراء النفط الخام وتوزيع المشتقات هما من اختصاص القطاع العام اللبناني غير أنني عكست خلال المحادثات التي أجريتها هذه الرغبة». وأفاد أن ١٥٠ شركة لبنانية ستقيم في أيلول (سبتمبر) المقبل معرضاً للمنتجات الصناعية والغذائية والزراعية اللبنانية في بغداد وستبرم عقوداً لتزويد العراق منتجات غذائية.

■ ١٩٩٧/٧/٤ ■

لبنان ومالطا يوقعان اتفاقاً لحماية الاستثمارات وتشجيعها

■ وقّع لبنان مع مالطا اتفاقاً يتعلق بحماية الاستثمارات وتشجيعها، مدته عشر سنين قابل للتجديد.

وتولى توقيع الاتفاق مع مالطا رئيس مصلحة الواردات في وزارة المال الدكتور سهام بواب في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وعن الجانب المالطي المدير العام للواردات في وزارة المال المالطية ألبرت ميفسود.

وتحدث القنصل العام لمالطا في لبنان جان بشارة عن اتصالات بين البلدين لعقد اتفاقين تجاري وجوي. وتوقع ميفسود مزيداً من التعاون بين البلدين.

■ ١٩٩٧/٧/١٤ ■

الملك خوان كارلوس يستقبل الحريري ويقبل دعوة الهراوي لزيارة لبنان

■ التقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في اليوم الأول من زيارته لمدريد، الملك الإسباني خوان كارلوس في القصر الملكي «زارازويلا»، وحضر اللقاء من أعضاء الوفد اللبناني وزير الداخلية ميشال المر، والسفير اللبناني في مدريد روبير عرب. استمر اللقاء ٤٠ دقيقة نقل بعده الرئيس الحريري عن الملك الإسباني ضرورة أن تقوم أوروبا ببذل الجهد اللازم لتحريك عملية التسوية في الشرق الأوسط، معرباً عن عدم ارتياحه لتعثرها، وأعلن الحريري أن الملك خوان كارلوس وافق على زيارة لبنان بدعوة من الرئيس إلياس الهراوي وسترافقه زوجته الملكة صوفيا.

محادثات لبنانية ـ تشيلية في الخارجية

■ جرت في وزارة الخارجية محادثات لبنانية ـ تشيلية تمحورت حول سبل تطوير العلاقات الثنائية، والأوضاع السائدة في الشرق الأوسط.

مثل الجانب اللبناني الأمين العام للوزارة السفير ظافر الحسن ومديرا الشؤون الدولية والعربية المستشاران فريد عبود ونهاد محمود، ومثّل الجانب التشيلي نائب وزير الخارجية ماريانو فرناندين، وسفير التشيلي في لبنان اغناسيو غونزاليس سيرانو والسكرتير الثاني في السفارة مارتا شلهوب روميرو.

قال الحسن بعد الاجتماع أنه جرى تبادل وجهات النظر حول سائر المواضيع التي تهم البلدين في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية وتناولنا في الميدان السياسي موضوع العملية السلمية في الشرق الأوسط وتطوراتها، والاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان وضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ وضرورة إعادة الحياة للعملية السلمية لتؤدي إلى السلام في المنطقة.

وأضاف: «في الميدان الاقتصادي، تناولنا العلاقات الثنائية وضرورة تفعيل المبادلات التجارية والاقتصادية والتوظيفات المالية بين البلدين بما في ذلك وضع الأطر القانونية اللازمة لتفعيل هذه النشاطات، وبالفعل، تبادلنا بعض مشاريع الاتفاقات وسيعكف كل طرف على دراستها للتوصل إلى صيغة نهائية يتم توقيعها في الوقت المناسب (...) بالنسبة للعلاقات الثقافية هناك اتفاق ثقافي قائم بين البلدين منذ سنة ١٩٥٥ وقد كان الرأي من الجانبين واحداً على ضرورة وضع اتفاق ثقافي أكثر شمولية وأكثر حداثة في الميدان الثقافي».

أما المسؤول التشيلي ماريو فرناندو، فقد تحدث عن أهمية التشيليين المتحدرين من أصل لبناني وعن الدور المهم الذي يلعبونه في البلاد على المستويين السياسي والاقتصادي. وقال: من بين هؤلاء حاكم المصرف المركزي التشيلي كارلوس مسعد، ونائب رئيس الحكومة كلاوديو وهبة، إضافة إلى النادي اللبناني، وهناك حضور لبناني دائم في بلادنا، لذلك نحن مع تطوير العلاقات السياسية الجيدة وتحويلها إلى علاقات اقتصادية وتجارية متينة.

العلاقات اللبنانية ـ التشيلية

يرتبط لبنان بعلاقات دبلوماسية مع تشيلي منذ الأربعينيات. وعندما افتتحت التشيلي سفارة لها في بيروت في أوائل الخمسينيات كان تمثيل لبنان في التشيلي يتم عبر سفارة لبنان في بوينس ايريس في الأرجنتين، إلى أن افتتحت السفارة اللبنانية في سانتياغو في ١٩٧٩.

وفي السنوات الماضية بدأت العلاقات بالتوسع، فقد زار لبنان كل من وزير الصحة ووزير الدفاع وهما من أصل لبناني، بالإضافة إلى وفد برلماني ضم نواباً من أصل لبناني. وفي تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٥ وقع لبنان والتشيلي بروتوكولاً للمشاورات السياسية. وفي آب (أغسطس) ١٩٩٥ قام وزير الدفاع اللبناني محسن دلول بزيارة إلى تشيلي لمدة أسبوع على رأس وفد رسمي. وفي نيسان

من هذه السنة تم التوقيع على اتفاق تعاون وتبادل بين جامعة تشيلي والجامعة اللبنانية. وتقدم تشيلي للسنة الثانية على التوالي منحة دراسية لأحد ضباط الشرطة اللبنانية لمدة ٩ أشهر في معهد الشرطة التشيلية.

وبسبب بعد المسافات لا يزال التبادل التجاري محدوداً بين البلدين. وتشمل الصادرات التشيلية إلى لبنان منسوجات قطنية ودواليب وغيرها. أما الواردات التشيلية من لبنان فهي تقتصر على المواد الغذائية والمعلبات. ومن المتوقع أن تزداد هذه الواردات حيث ينشط رجال الأعمال اللبنانيون في توزيعها على الجالية العربية الواسعة المنتشرة في البلاد.

■ ١٩٩٧/٧/١٥ ■
لقاءات سياسية واقتصادية لرئيس الحكومة في مدريد

■ عقد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، في اليوم الثاني من زيارته إلى إسبانيا، اجتماعاً منفرداً مع رئيس الوزراء الإسباني جوزيه ماريا ازنار، ثلثة محادثات رسمية موسعة بين وفدي البلدين، تركّزت على الوضع السياسي العام في الشرق الأوسط، وتطوير العلاقات الثنائية لا سيما في الجانب الاقتصادي منها المتضمن توقيع بروتوكول مالي، يعطي لبنان قرضاً بقيمة مائة مليون دولار.

وكانت للحريري والوفد الوزاري المرافق لقاءات مع رئيس مجلس النواب، ومع أرباب العمل الإسبان، حيث جرى عرض أوجه التعاون الاقتصادي المشترك، ومساهمة المستثمرين الإسبان في المشاريع اللبنانية الصناعية والسياحية، وفي إعادة الإعمار.

■ ١٩٩٧/٧/١٦ ■
لبنان وإسبانيا أعلنا اتفاقاً مالياً وآخر للطيران
ومذكرة تفاهم تتضمن قرضاً بـ ١٠٥ ملايين دولار

■ اختتم رئيس الوزراء رفيق الحريري زيارته لإسبانيا وصدر في كل من بيروت ومدريد بيان مشترك أعلن فيه أن مؤسسة تامين الاستثمارات الإسبانية رفعت الحد الأقصى للتأمين على القروض إلى مئة مليون دولار في إطار اتفاق حماية الاستثمارات وضمانها الموقّع بين لبنان وإسبانيا، وتوصل الجانبان إلى اتفاق مالي ووقعا مذكرة تفاهم تتضمن قرضاً طويل الأمد بقيمة ١٠٥ ملايين دولار. وقررا عقد اللجنة الإسبانية ـ اللبنانية المشتركة آخر هذه السنة في لبنان. كذلك وقعا اتفاقاً للطيران.

وجاء في البيان الختامي:

«أبدى الجانب اللبناني تقديره للجهود التي تبذلها إسبانيا من أجل التوصل إلى حل عادل وشامل لقضية الشرق الأوسط، والقائمة على الأسس التي أقرها مؤتمر مدريد للسلام في خريف ١٩٩١، بمبدأ الأرض مقابل السلام، وبالتمسك بالشرعية الدولية وبتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بذلك، وخصوصاً القرار ٤٢٥ الذي ينص على وجوب انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية المحتلة.

كما أعرب الجانب الإسباني عن تقديره للمنجزات التي حققها لبنان على صعيد إعادة الإعمار، واستعادة ثقة العالم بلبنان، وبالمركز الذي كان يحتله في منطقة الشرق الأوسط في العالم.

ونتيجة للمباحثات الثنائية بين الجانبين الإسباني واللبناني، ودعماً لعلاقات التعاون بين البلدين، أبدى الجانبان ارتياحهما لإبرام اتفاقية حماية وضمان الاستثمارات التي وقعت عام ١٩٩٦.

وتم الاتفاق على ما يلي:

ـ إعلان مؤسسة تأمين الاستثمارات الإسبانية عن رفع سقف التأمين إلى مئة مليون دولار.

ـ الإعلان عن توصل الطرفين إلى اتفاق بشأن التعاون المالي، وتوقيع مذكرة تفاهم تتضمن قرضاً طويل الأمد بقيمة ١٠٥ ملايين دولار.

ـ الإعلان عن انعقاد اللجنة الإسبانية ـ اللبنانية المشتركة، في نهاية العام الحالي في لبنان، وهي اللجنة المنبثقة عن اتفاقية التعاون الثقافي والتقني والعلمي والتعليمي، التي وقعت بين البلدين عام ١٩٩٦.

ـ التوقيع بالأحرف الأولى لاتفاقية الطيران بين البلدين والإعلان عن استئناف المفاوضات المتعلقة بملاحق الاتفاقية.

واتفق الجانبان على ضرورة التوصل إلى اتفاقات للتعاون في مختلف المجالات التي تهم البلدين. ودعا الرئيس الحريري رئيس الحكومة الإسبانية إلى زيارة لبنان، الذي قبلها ووعد بتلبيتها في أقرب وقت».

■ ١٩٩٧/٧/١٧ ■

٣ مواضيع في المحادثات اللبنانية ـ البريطانية

■ تصدرت ثلاثة مواضيع المحادثات التي أجراها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مع نظيره البريطاني طوني بلير في أول زيارة عمل للعاصمة البريطانية منذ وصول الأخير إلى رئاسة الحكومة. والمواضيع الثلاثة هي:

١ ـ موضوع أزمة الشرق الأوسط بعدما تعثرت عملية السلام في المنطقة منذ مجيء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى السلطة، وضرورة دفع هذه العملية، وقيام أوروبا بتحرك عملي في هذا الاتجاه وخصوصاً أن لأوروبا ممثلاً دائماً لها في المنطقة هو السفير موراتينوس وبريطانيا قادرة على لعب دور بارز في هذا الصدد، خصوصاً بعد ترؤسها الاتحاد الأوروبي خلال السنة المقبلة.

٢ ـ موضوع الشراكة الأوروبية خصوصاً مع لبنان. وفي هذا الإطار علم أن الرئيس الحريري طرح مع الرئيس بلير موضوع المساعدات التي تقدمها أوروبا للبنان متمنياً أن ترتكز على قاعدة تأخذ في الاعتبار حجم الاستيراد اللبناني من أوروبا وليس عدد سكان لبنان كما هي العادة المتبعة الآن. وفهم في هذا المجال أن الرئيس الحريري أشار إلى أن لبنان يستورد من الاتحاد الأوروبي سنوياً ما مجموعه ٤ مليارات دولار أميركي، في حين لا يصدر إلى الدول الأوروبية إلا بنحو ٢٠٠ مليون دولار. والطرح اللبناني يقوم على ضرورة إيجاد معادلة جديدة، تأخذ في الاعتبار كمية الاستيراد وقيمته، حين يصار إلى توزع المساعدات الأوروبية. وهذا الطرح أثاره الرئيس الحريري خلال محادثات أجراها في وقت

سابق مع الفرنسيين والإيطاليين والإسبان، واليوم طرحه مع البريطانيين.

٣ ـ العلاقات الثنائية اللبنانية ـ البريطانية: وقد شدد الرئيس الحريري ووافقه الرئيس بلير على ضرورة تطوير هذه العلاقات وتناولها كافة الميادين الاقتصادية والثقافية والتجارية.

■ ١٩٩٧/٧/٢٤ ■

محادثات لبنانية ـ يونانية وتوقيع اتفاقيتين لتعزيز التعاون الاقتصادي

■ كشف رئيس الوزراء اليوناني كونستانتينوس سيميدس أمام نظيره اللبناني الرئيس رفيق الحريري، أن ثمة «اتجاهاً أوروبياً لفرض عقوبات اقتصادية تحذيرية ضد إسرائيل، إذا بقي موقف الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو على حاله، وأن اليونان تؤيد هذا الاتجاه من أجل تحريك الجمود في مسيرة التسوية».

هذا الكلام أعلنه المسؤول اليوناني خلال استقباله رئيس الحكومة ونائبه وزير الداخلية ميشال المر ووزيري المال والاقتصاد فؤاد السنيورة وياسين جابر، أثناء المحادثات الرسمية والتي تركزت على عنوانين أساسيين: مسيرة التسوية في المنطقة وملف الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وبعد انتهاء المحادثات شهد الرئيسان الحريري وسيميتيس توقيع اتفاقيتين: الأولى، اتفاقية لتشجيع وضمان الاستثمارات بين البلدين وقعها عن الجانب اللبناني الوزير فؤاد السنيورة، وعن الجانب اليوناني الوزير بابانتونيو، واتفاقية للتعاون الاقتصادي والتقني وقعها عن الجانب اللبناني الوزير ياسين جابر، وعن الجانب اليوناني الوزير نفسه، وتم في نهاية التوقيع تبادل نصوص الاتفاقيتين، وشرب الجميع نخب الصداقة اللبنانية ـ اليونانية.

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

■ ١٩٩٧/٧/١ : كثفت قوات الاحتلال الإسرائيلي من اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي واستهدفت مناطق سكنية في بلدتي مشغرة وزبقين وكررت محاولات التسلل إلى المناطق المحررة، فيما أعلنت المقاومة الإسلامية عن صد تسلل على حافور داريا.

■ ١٩٩٧/٧/٢ : واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المناطق المدنية والاحياء السكنية في الجنوب والبقاع الغربي في خروقات جديدة لتفاهم نيسان، حيث قصفت قوات الاحتلال بلدة كفرتبنيت ـ النبطية مما أدى إلى جرح مواطن وتضرر سيارات ومنازل عدة. في حين نفذت المقاومة الإسلامية أربع عمليات ضد دوريات ومواقع الاحتلال ونعت شهيداً.

■ ١٩٩٧/٧/٣ : بعثت المقاومة برسائل واضحة إلى قوات الاحتلال رداً على تكرار استهداف المدنيين في القرى المحررة، فلامست «الكاتيوشا» حدود فلسطين المحتلة، بينما كانت إحدى مجموعاتها تنزل ضربة جديدة موجعة بالميليشيات اللحدية في منطقة جزين.

في هذا الأثناء، كانت قوات الاحتلال تدك قرى التماس المحررة في الجنوب والبقاع الغربي وتغير على كفر ملكي والبقاع الغربي وتلال الناعمة جنوب بيروت، ويطلق قائد هذه القوات في المنطقة الشمالية عميرام ليفين تهديداً جديداً ضد لبنان «بنقل المعركة إلى داخل القرى اللبنانية إذا حاول «حزب الله» المساس بالمستوطنات الشمالية».

وسبق هذا التصعيد انفجار عبوة ناسفة في منطقة جزين، أدت إلى مقتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» وإصابة قائد هذا الجيش في منطقة جزين واثنين من مرافقيه.

شكوى لبنانية

في المقابل، قدم لبنان شكوى جديدة إلى مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن تفاهم نيسان ـ ٩٦ ضد إسرائيل بسبب قصفها المدفعي لقرية كفرتبنيت في قضاء

النبطية حيث أدى إلى جرح المواطن اللبناني طلال محمد بشر وإصابة ٥ منازل وتضرر سيارات.

واتهم وزير الخارجية فارس بويز إسرائيل في تصريح له بأنها وراء المناخ التصعيدي في الجنوب.

■ ١٩٩٧/٧/٥ : قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلية بمدافع الهاون وادي السلوقي والأودية المحاذية لموقع القنطرة. وترافق القصف مع تمشيط بالأسلحة الرشاشة الثقيلة لمحيط قرى برعشيت وشقرا ومجدل زون. وحلقت طائرات حربية إسرائيلية بكثافة فوق قرى وبلدات القطاعين الغربي والأوسط ومدينة صور، وخرقت جدار الصوت أكثر من مرة.

وضع ملتهب في الجنوب

■ ١٩٩٧/٧/٦ : خرقت إسرائيل مجدداً «تفاهم نيسان» فدكت مدفعيتها القرى الآهلة بالسكان في منطقة اقليم التفاح، ما ادى إلى سقوط جرحى من المدنيين، في حين كانت طائراتها تشن سلسلة من الغارات الجويّة على المنطقة نفسها.

وردت المقاومة على الاعتداءات الإسرائيلية بسلسلة هجمات على مواقع الاحتلال في سجد وبئر كلاب وكسارة العروش أدت إلى مقتل ضابط إسرائيلي برتبة رائد وجرح عنصر لحدي حسب اعتراف ناطق عسكري صهيوني في القدس المحتلة. وأعلن عن سقوط صواريخ «كاتيوشا» في شمالي فلسطين المحتلة. وقال مصدر عسكري إسرائيلي أن قذائف مدفعية أو صواريخ كاتيوشا انفجرت على جانبي «الحدود» ولكن لم تسفر عن إصابات.

وأكد «حزب الله» أنه قصف بالصواريخ مواقع في الشريط الحدودي، ونفى استهداف شمالي فلسطين المحتلة، موضحاً أنه استخدم صواريخ من عيار ١٠٧ لا يتجاوز مداها الثمانية كيلو مترات، أي إلى ما قبل الحدود.

فرنسا قلقة من «مخاطر التصعيد»

■ ١٩٩٧/٧/٧ : عبّرت فرنسا عن قلقها حيال «الأحداث الخطيرة التي وقعت في جنوب لبنان» و «مخاطر التصعيد» في المنطقة في الوقت الذي اجتمعت لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة عن تفاهم نيسان (ابريل) في الناقورة برئاسة الجانب الاميركي من أجل البحث في شكويين لبنانيين وأخرى إسرائيلية.

وفيما أكد رئيس الجمهورية إلياس الهراوي «اننا لن نستسلم مهما مارست إسرائيل» من ضغوط، حمّل وزير الدفاع الإسرائيلي الحكومة اللبنانية مسؤولية التدهور في الجنوب.

■ ١٩٩٧/٧/٨ : أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي قذائف المدفعية ونيران الرشاشات على مناطق في القطاع الشرقي، وواصلت حصارها لبلدة عيترون، فيما أكد وفد لبنان في لجنة تفاهم نيسان أن هذا التفاهم لا يمنع استعمال «الكاتيوشا»، وشددت اللجنة على سلامة المدنيين بشكل متساوٍ على «جانبي الحدود».

قصف «لحدي» على معبر كفر فالوس

■ ١٩٩٧/٧/٩ : تعرضت منطقة كفر فالوس لقصف مدفعي خلال قيام وحدة من فوج الهندسة في الجيش اللبناني بتفكيك الالغام المزروعة على طريق كفر فالوس حيث يواصل عناصر من الجيش تنفيذ هذه المهمة الدقيقة لليوم الرابع على التوالي.

وقد استهدفت منطقة كفر فالوس بالقصف من دون أن يؤثر ذلك على عمل عناصر وحدة فوج الهندسة الذين استمروا في تنفيذ المهمة الموكلة إليهم. إلا أن القصف أوجد حالة من التوتر والحذر لدى أهالي المنطقة انعكس حركة ضعيفة على الطريق بين عين المير وكفر فالوس وعدد من قرى شرق صيدا.

من جهتها، قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق عدة في القطاعين الأوسط والشرقي وأقليم التفاح، واحتجزت عشرة مواطنين من أهالي بلدة عيترون، وفر ثلاثة متعاملين ومواطنان من الشريط المحتل، فيما سقطت قذائف هاون وصاروخ «كاتيوشا» من جديد جنوبي الشريط الفاصل بين الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية.

الرئيس الهراوي يتهم إسرائيل بإطلاق المناورات وضرب الثوابت

■ ١٩٩٧/٧/١٠ : أعلن رئيس الجمهورية إلياس الهراوي أن إسرائيل «لا تكف عن إطلاق المناورات والإفخاخ ومحاولات الإيقاع بلبنان وثوابته الوطنية»، فيما واصل الجيش اللبناني تحضيراته لفتح معبر كفر فالوس بين منطقة شرق صيد في المنطقة المحررة من جنوب لبنان ومنطقة جزين الخاضعة للاحتلال الإسرائيلي، على رغم أن قوات «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع إسرائيل، قصفت منطقة المعبر فسقطت قذيفة على بعد ٢٥٠ متراً من موقع الجيش قبل الظهر واتبعتها بثلاث قذائف بعد الظهر، وهذه المرة الثانية التي يستهدف فيها الجيش اللبناني لمنع فتح المعبر. وهدد الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله من جهته بإطلاق صواريخ «كاتيوشا» داخل إسرائيل «إذا استمر حصار القوات الإسرائيلية لبلدة عيترون الجنوبية» الواقعة داخل «الشريط الحدودي» المحتل.

خرق إسرائيلي جديد لـ «التفاهم»

■ ١٩٩٧/٧/١٢ : قرر لبنان تقديم شكوى إلى مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن «تفاهم نيسان» احتجاجاً على خرق إسرائيلي للتفاهم أدى إلى استشهاد مدني لبناني في بلدة عدشيت القصير الحدودية المحتلة بقذيفة مسمارية إسرائيلية قالت سلطات الاحتلال أنها أطلقت «بطريق الخطأ».

وأوضح ضابط في القوات الدولية أن دبابة إسرائيلية أطلقت قذيفة على محيط بلدة عدشيت القصير داخل القطاع الأوسط مما أدى إلى مقتل المزارع محمد سويدان (٧٠ عاماً).

وقال متحدث عسكري إسرائيلي في تل أبيب أن «الحادث وقع عندما أطلقت قواتنا النار على تحركات مشبوهة في قطاع من «الحزام الأمني» تستخدمه بشكل عام عناصر مسلحة معادية».

وبذلك ترتفع حصيلة الضحايا من المدنيين في الجنوب منذ مطلع العام الجاري إلى ٨ شهداء و ٢٠ جريحاً.

■ ١٩٩٧/٧/١٣ : أصيبت منازل وسيارات مدنية لمواطنين في بلدة كفرتبنيت في قصف إسرائيلي

طاول محيط مدينة النبطية ومناطق في القطاعين الأوسط والشرقي، وأعلنت إذاعة ميليشيا انطوان لحد عن شروط إسرائيلية لفتح معبر كفرفالوس، وقدم لبنان شكوى جديدة ضد إسرائيل إلى لجنة المراقبة الدولية إثر قتل قوات الاحتلال لمواطن لبناني مدني داخل الشريط المحتل، في حين جرح جنديان إسرائيليان في هجمات للمقاومة على موقع الدبشة.

■ ١٤/٧/١٩٩٧: وسّعت قوات الاحتلال الإسرائيلية من اعتداءاتها على المدنيين اللبنانيين في الجنوب واستهدفت مناطق شرقي صيدا واقليم التفاح بغارة جوّية وبقصف مدفعي عنيف، أديا إلى استشهاد مواطنين وجرح مواطنة ثالثة في مزرعة بلدة برتي، كما طاول القصف مناطق في القطاع الشرقي. وأكدت المعلومات المنقولة من الشريط المحتل أن قوات الاحتلال تبدي قلقاً بالغاً من عمليات المقاومة في منطقة جزين.

■ ١٥/٧/١٩٩٧: جرح ثلاثة مواطنين في بلدة شبعا المحتلة برصاص الميليشيا «اللحدية»، وجرح مواطنان في «الدمشقية» في تبادل القصف المدفعي، وقصفت قوات الاحتلال مناطق في القطاع الشرقي وأرسلت تعزيزات إلى تخوم منطقة جزين فيما اطلقت المقاومة دفعات من صواريخ «الكاتيوشا» على مواقع الاحتلال داخل المنطقة الحدودية المحتلة، سقط أحدها داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

■ ١٦/٧/١٩٩٧: قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق في القطاع الشرقي، وتحدثت أنباء عن سقوط صاروخي «كاتيوشا» على الجليل الغربي، فيما تجتمع لجنة مراقبة تفاهم نيسان للبحث في أربع شكاوى، اثنتان من لبنان ومثلهما من العدو الإسرائيلي في ظل دعوة وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موردخاي جيشه إلى ضبط النفس.

شروط من لحد لفتح معبر كفرفالوس

■ ١٧/٧/١٩٩٧: اشترط قائد الميليشيا الحدودية التابع لجيش الاحتلال الإسرائيلي انطوان لحد، على الدولة اللبنانية أن لا يتقدم الجيش اللبناني باتجاه كفرفالوس وان «يحترم الأهالي» ويمنع عمليات المقاومة ضد العملاء مقابل أن يسمح بفتح معبر كفرفالوس، وإلا فإنه سوف يضطر «إلى إغلاق المعبر وقصف المنطقة ومن فيها بدون سابق إنذار».

■ ٢٠/٧/١٩٩٧: نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءات بالقصف والتمشيط على مناطق في محيط النبطية واقليم التفاح والقطاع الشرقي. وواصلت الميليشيات المتعاملة مع الاحتلال عمليات التنكيل بالمواطنين داخل الشريط الحدودي المحتل واحتجزت ثلاثة مواطنين في بلدة مارون الراس.

«الجنوبي» دهم مزرعة في بسري

■ ٢١/٧/١٩٩٧: فيما لا تزال خطوة فتح معبر كفرفالوس عالقة، حصل تطور لافت تمثل في اقتحام قوة من «جيش لبنان الجنوبي» مزرعة في بسري (قضاء جزين) تعود ملكيتها إلى قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث واعتقال عدد من العاملين فيها، في وقت صدرت إشارات على

لسان قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الإسرائيلي بأن الأوضاع في الجنوب اللبناني تتجه نحو التصعيد العسكري. وأكدت معلومات عن إعطاء إسرائيل جنسيات للعميل انطوان لحد وعدد من مساعديه، فيما دعا لحد الحكومة اللبنانية إلى مفاوضته حول إعادة منطقة جزين إلى الدولة وتعهد عدم إجبار الشبان في جزين على الالتحاق بقواته.

■ ١٩٩٧/٧/٢٢ : أصيبت منازل في بلدة زبقين ـ قضاء صور في قصف إسرائيلي استهدف الأحياء السكنية فيها وطاول مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي. فيما منعت قوات الاحتلال إدخال البطيخ اللبناني إلى المنطقة المحتلة بغية تسويق البطيخ الإسرائيلي فيها.

■ ١٩٩٧/٧/٢٣ : قصفت الميليشيا الحدودية المتعاملة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي وحدات الجيش اللبناني التي تعمل على فتح طريق معبر كفر فالوس. وقصفت قوات الاحتلال مناطق في اقليم التفاح والقطاعين الأوسط والشرقي وبلدة جون الشوفية، فيما أصيب ثلاثة عناصر من ميليشيا «لحد» بجروح خطرة في انفجار عبوة ناسفة بدورية كانوا في عدادها على طريق روم ـ انان في منطقة جزين.

■ ١٩٩٧/٧/٢٥ : واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاع الشرقي واقليم التفاح، فيما ردت المقاومة بمهاجمة مواقع الاحتلال والمتعاملين في تلال «سجد» و «حداثا» و «بئر كلاب».

■ ١٩٩٧/٧/٢٦ : جرحت مواطنة في بلدة سحمر البقاعية في قصف على البلدة، سجل خرقاً جديداً لتفاهم نيسان، وطاول مناطق التماس على طول قطاعات المواجهة مع قوات الاحتلال وعملائها.

■ ١٩٩٧/٧/٢٧ : قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلية أحراج بلدان سجد والريحان ومزرعة عقماتا ومليتا ومجرى نبع الطاسة في أقليم التفاح من مواقعها في الزفاتة والعيشية. وترافق القصف مع غارات وهمية نفذتها الطائرات الحربية الإسرائيلية في أجواء المنطقة.

■ ١٩٩٧/٧/٢٨ : استمر التصعيد في الجنوب، فأغار الطيران الحربي الإسرائيلي على واد بين كفر ملكي وبصليا غرب اقليم التفاح، في حين قصفت المدفعية الإسرائيلية والحدودية بلدة حبوش وأوقعت أضراراً في ثلاثة منازل وسيارة وشبكة الكهرباء. كذلك أدى القصف على أطراف جباع وعين بوسوار وبصليا وجرنايا في الاقليم إلى أضرار جسيمة في الممتلكات والمزروعات. وشن رجال المقاومة سلسلة هجمات على مواقع وأهداف للإسرائيليين و «جيش لبنان الجنوبي».

اقتراح بالعفو عن المتعاملين

■ قدم عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد اقتراح قانون يقضي بإضافة مادة إلى قانون العقوبات تقضي بالعفو عن كل من تنطبق عليه صفة «عنصر» أو «رتيب» من المتعاملين مع العدو المحتل من العقوبة إذا سلم نفسه طوعاً إلى السلطات اللبنانية خلال ثلاثة أشهر من تاريخ نشر القانون في الجريدة الرسمية.

نص الاقتراح

«المادة الأولى: تضاف في آخر النبذة ٣ من الفصل الأول (في الجنايات الواقعة على أمن الدولة

الخارجي) من الباب الأول (في الجرائم الواقعة على أمن الدولة) من الكتاب الثاني (في الجرائم) من قانون العقوبات الصادر بمرسوم اشتراعي رقم ٣٤٠ تاريخ ١٩٤٣/٣/١ المادة الآتي نصها:

المادة ٢٨٧ مكررة: لمرة واحدة وخلافاً لأي نص ورد في النبذة ١ و ٢ و ٣ ويعفى من العقوبة كل من تنطبق عليه صفة «عنصر» أو «رتيب» بحسب التصنيف المزعوم في ميليشيا المتعاملين مع العدو المحتل، إذا سلم نفسه طوعاً إلى السلطات اللبنانية خلال ثلاثة أشهر تبدأ من تاريخ نشر هذه المادة في الجريدة الرسمية».

وفي الأسباب الموجبة:

«منذ احتل العدو الصهيوني جزءاً عزيزاً من أرضنا اللبنانية عمد إلى تشكيل ميليشيا عسكرية من بعض اللبنانيين المتعاملين معه سواء من طريق الترغيب أو الترهيب. ومع تطور حركة الصراع والمقاومة ضد هذا الاحتلال وعملائه، أدرك قسم لا بأس به من المتعاملين خطيئته وراح يبحث عن طريق التوبة. وتوالت من القيادات السياسية الوطنية ومن السلطة الرسمية نداءات لهؤلاء تدعوهم إلى الفرار من ميليشيا العملاء والالتحاق بأهلهم.

وبالفعل فقد عمد كثيرون من المتعاملين إلى الفرار تاركين وراءهم عائلاتهم وأرزاقهم عرضة للانتقام والعدوان. وعوض احتضانهم وإعادة تأهيلهم كان يتم عادة توقيفهم من السلطات الرسمية وإحالتهم على المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت ليحاكموا أمامها في الجنايات والجنح المنصوص عليها في المواد ٣٧٣ و ٢٧٨ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ من قانون العقوبات. ومن هؤلاء من كان سلم نفسه طوعاً إلى الجيش اللبناني أملاً في الخلاص.

إن هذا الاقتراح من شأنه أن يضعف إلى حد كبير الساتر الذي يتلطى وراءه العدو المحتل، ويساهم في كشفه على المستوى السياسي. وينقذ قسماً مهماً من المتعاملين المتورطين الذين انساقوا وراء مطالب العدو عن غير إدراك ووعي لأخطار ذلك، وقد قرروا بأنفسهم اغتنام فرصة الخلاص مما هم فيه».

■ ١٩٩٧/٧/٢٩ : واصلت القوات الإسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت عشية انعقاد لجنة المراقبة الدولية مناطق في محيط النبطية وفي القطاع الشرقي، فيما انفجرت عبوتان في دوريتين لميليشيا لحد قرب القنطرة، قالت إذاعة الميليشيا أنهما لم تتسببا بإصابات في الأرواح واقتصر الأمر على تضرر آلية. ودخل الحصار الإسرائيلي لبلدة مارون الراس أسبوعه الثالث.

■ ١٩٩٧/٧/٣٠ : قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي واقليم التفاح، وردت المقاومة بمهاجمة ثلاثة مواقع تابعة للجيش الإسرائيلي والميليشيا التابعة له في الشريط المحتل، فيما اجتمعت لجنة المراقبة الدولية في الناقورة وسط تشديد لبناني على الحق في مقاومة الاحتلال، وعدم شمول تفاهم نيسان العمليات ضد العسكريين.

■ ١٩٩٧/٧/٣١ : خرقت قوات الاحتلال الإسرائيلي تفاهم نيسان مجدداً بقصفها بلدة برعشيت وإصابة منزل نجت عائلة أصحابه بأعجوبة، بعد ساعات قليلة من انتهاء اجتماع لجنة المراقبة الدولية المنبثقة عن هذا التفاهم ودعوتها «لاتخاذ احتياطات تجنب المناطق المأهولة الهجمات».

■ ١٩٩٧/٧/١٤ ■

قاضي التحقيق طلب ٦ أشهر سجناً لأبو رزق ونعمة

■ طلب قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا في قراره الظني «عقوبة السجن لمدة ستة أشهر على الأقل لكل من رئيس الاتحاد العمالي العام السابق الياس أبو رزق والأمين العام ياسر نعمة سنداً إلى المادة ٢٩٧ من قانون العقوبات» وأحالهما أمام الحاكم المنفرد الجزائي في بيروت للمحاكمة وذلك «لإقدامهما في بيروت وهما على بينة من الأمر على إذاعة أنباء كاذبة من شأنها أن تناول من هيبة الدولة اللبنانية ومكانتها المالية».

الادعاء على ١١ شخصاً في تزوير مستندات في مرفأ بيروت

ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار على أحد عشر موقوفاً في قضية تزوير مستندات رسمية في مرفأ بيروت. وجاء الادعاء على النحو الآتي:

«نحن المدعي العام لدى محكمة الاستئناف في بيروت. بعد الاطلاع على الأوراق المرسلة وهي تحقيقات أولية بموجب المحضر رقم ٣٠٢/١٣٠٣ تاريخ ١٩٩٧/٧/٨ من مفرزة بيروت القضائية الثانية، ولما كان تبين منها شبهة على كل من عبد الكريم محمد نعمة (موجود)، وليد فيليب صليبا (موجود)، إبراهيم علي عواض (موقوف)، جوزف شكر الله حاوي (موقوف)، سهيل عبد الحفيظ حمندي (موقوف)، عبد الوهاب سعيد بيتموني (موقوف)، نبيل جورج غسطين (موقوف)، رضوان محمد فرحات (موقوف)، سمير موريس أيوب (موقوف)، عطية محمد محجوب (موقوف)، فيصل يوسف حديب (فار) وكل من يظهره التحقيق بأنه في بيروت وبتاريخ لم يمر عليه الزمن أقدموا بالاشتراك على تزوير شهادات رسمية وهي بيانات استيراد عائدة إلى إدارة استثمار مرفأ بيروت. كما أقدم الموظفون في إدارة المرفأ وهم الثاني، الرابع، الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع والعاشر على قبول رشوة من الحادي عشر والأول والثالث، كما

أقدم الاول والثالث والحادي عشر على الاحتيال على أصحاب البضاعة وابتزاز أموالهم بزيادة قيمة الرسوم والبيانات المزورة سنداً إلى المواد ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٦/٤٥٤، ٤٥٩/٤٥٤، ٤٥٤، ٣٥٢، ٣٥٣، ٦٥٥ من قانون العقوبات.

وبعد الاطلاع على المادتين ٥٠ و ٥٩ من أصول المحاكمات الجزائية ادعى القاضي بيطار وطلب من قاضي التحقيق إجراء التحقيقات الاستنطاقية بحق المذكورين وإصدار مذكرة توقيف وجاهية بحق كل من العشرة الأول وغيابياً في حق الحادي عشر، وعرض الأوراق عليه لإبداء الرأي بشأن توقيف كل من يظهره التحقيق.

■ ١٩٩٧/٧/٢٢ ■

اتحاد الزغبي سحب دعواه على أبو رزق

■ أعلن الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي سحب الشكوى الجديدة المقدمة منه ضد رئيس الاتحاد العمالي المستقل إلياس أبو رزق «حرصاً على وحدة الصف النقابي وعدم زج الحركة النقابية في صراعات داخلية وإفساحاً في المجال أمام استمرار مبادرات الحوار».

وناشد اتحاد الزغبي «جميع السياسيين عدم التدخل في الشأن النقابي وتحييد العمل النقابي عن التجاذب السياسي الذي ينعكس سلباً على الجسم العمالي ووحدته».

■ ١٩٩٧/٧/٣١ ■

تبرئة أمية عبود والسجن ٣ سنوات لليابانيين الخمسة

■ بعد ١٤٤ يوماً على توقيف اليابانيين الخمسة الأعضاء في «الجيش الأحمر الياباني» و ١٤٥ يوماً على توقيف أمية عبود، أصدرت محكمة الجنايات في بيروت، برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد وعضوية المستشارين القاضيين أسامة العجوز وجورج رزق في حضور النائب العام الاستئنافي عبدالله بيطار، حكماً في دعوى تقليد أختام ودمغات رسمية للدولة اللبنانية وتزوير وثائق سفر وسمات دخول إلى لبنان والإقامة فيه على نحو غير شرعي. وقضت بسجن كل من ماساوكماهي اداتشي وكوزو ياسو أوكاموتو وكازيو هيكوايتي توهيرا وهارو وميشيو واكو والمرأة ماريكو تارو ياماموتو ثلاث سنين على أن تحتسب لهم مدة توقيفهم التي بدأت بالسريان منذ تاريخ مذكرات التوقيف الوجاهية في حقهم في ١٩٩٧/٤/٣٠، وبطردهم من الأراضي اللبنانية فور تنفيذ عقوبتهم عملا بالمادة ٣٢ من قانون الأجانب.

أما أمية عبود فقد أعلنت المحكمة عدم مسؤوليتها عن التهمة الموجهة إليها وهي ممارسة الطب بطريقة غير شرعية، لعدم وقوع فعلها تحت طائلة نص جزائي يعاقب عليه، ولأن الوخز بالإبر الصينية لا يخضع لترخيص، طالما أن النصوص القانونية المتعلقة بتنظيم وزارة الصحة لا تتضمن أي مواد متعلقة بتنظيم عمل الوخز بهذه الإبر. وقررت بالتالي إطلاقها فوراً بعد ١٤٥ يوماً على توقيفها.

شؤون بيئية

تموز/يوليو ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٧/٢٠ ■

إقفال مكب برج حمود

■ أخيراً، تم إقفال مكب النفايات في برج حمود في الموعد المحدد، وذلك بعد اضرابين رمزيين واعتصامين نفذت في أوقات سابقة بدعوة من نواب المتن الشمالي وكتلة نواب الأرمن احتجاجاً على المماطلة في إقفاله، نظراً إلى ما يسببه من مخاطر بيئية وأضرار على الصحة العامة. وتابع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر عملية إقفال المكب وتثبت من أن قوى الأمن نفذت المهمة التي كلفها إياها بمنع دخول أي شاحنة تنقل نفايات إلى المكب في التاريخ المحدد، وطلب من القوى الأمنية منع أي مخالفة للقرار الصادر عن مجلس الوزراء.

■ ١٩٩٧/٧/٢١ ■

شهيّب: محرقة الكرنتينا ستعمل لفترة محدودة

■ أكد وزير البيئة أكرم شهيب أن معمل الكرنتينا بدأ بمعالجة ١١٠٠ طن من النفايات بطريقة علمية حديثة. وجدد القول أن وزارة البيئة ضد سياسة المحارق، مشيراً إلى أن محرقة الكرنتينا ستعمل لفترة زمنية قصيرة، وأوضح أنه سيوجّه كتاباً إلى مجلس الإنماء والإعمار للبدء بتفكيك محرقة العمروسية.

■ ١٩٩٧/٧/٢٦ ■

ضاحية بيروت تغرق بالنفايات

■ تفاقمت مشكلة النفايات المتجمعة في أحياء بيروت وبعض المناطق وخصوصاً الضاحية الجنوبية للعاصمة، منذ أيام بسبب عدم وجود مكب لها أو معامل مختصة لإحراقها بعدما أحرق متظاهرون محرقة العمروسية للنفايات في الضاحية الجنوبية قبل نحو ثلاثة أسابيع احتجاجاً على وجودها قرب المناطق السكنية، وبعدما أقفلت السلطات اللبنانية مكب برج حمود (الضاحية الشمالية) قبل أسبوع بناء على طلب أهالي المنطقة والفاعليات السياسية فيها، إذ أن ارتفاع المكب بلغ ٥٥ متراً على مساحة ١٦٠ ألف متر مربع.

شؤون
اقتصادية

تموز/يوليو
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٧/٣ ■

مصرف لبنان يبيع «بنك الاعتماد اللبناني»
من شركتين قابضتين برئاسة خالد بن محفوظ

■ أعلن حاكم مصرف لبنان (المركزي) رياض سلامة أن المجلس المركزي للمصرف قرر بيع الحصة الكاملة لمصرف لبنان في «بنك الاعتماد اللبناني» من شركتين قابضتين يترأسهما رجل الأعمال السعودي خالد بن محفوظ وتبلغ حصة مصرف لبنان ٩٧,٠٢ في المئة من أسهم «الاعتماد» أي ما يوازي ٣,٢ بليون سهم. وبلغت قيمة الصفقة ١٦٣ مليون دولار أميركي.

و «بنك الاعتماد اللبناني» مصرف تجاري ومصرف للأعمال، إضافة إلى أنه يقدم خدمات بطاقات الائتمان الدولية والمحلية. وتملكه مصرف لبنان في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٩ نتيجة مخالصة ديون متعلقة بشركة «انترا للاستثمار» و «بنك المشرق». وسجل المصرف عام ١٩٩٦ نمواً في أرباحه الصافية، بما يعادل نسبة ٢٢١,٣٥ في المئة لتصل أرباحه الصافية المجمعة إلى ٢٨,٦ بليون ليرة لبنانية (نحو ١٨,٤٢٢ مليون دولار أميركي).

وبلغت موجودات المصرف ١٣٩٣,٩ بليون ليرة نهاية ١٩٩٦ لتسجل ارتفاعاً نسبته ٢٨ في المئة على ما كانت عليه عام ١٩٩٥.

وسجّلت التسليفات نمواً بنسبة ١٧,٣ في المئة لتبلغ ٢٢٣,٤بليون ليرة. وارتفعت ودائع العملاء بنسبة ٢٦ في المئة لتل إلى ١٠٥٢,٩ بليون ليرة.

■ ١٩٩٧/٧/٨ ■

«الشركة العامة المصرفية» تشتري «بنك جعجع»

■ أعلنت «الشركة العامة اللبنانية ـ الأوروبية المصرفية» وهي أحد أكبر عشرة مصارف لبنانية، أنها وافقت على شراء «بنك جعجع» وهو مصرف عائلي صغير في عملية من المتوقع أن ترسي اتجاهاً لدمج المصارف الصغيرة في كيانات مصرفية كبيرة في لبنان.

وقال مسؤول في الشركة العامة: «ان المصرف وقّع عقداً في الثالث من تموز (يوليو) الجاري لشراء بنك جعجع مقابل نحو ٤,٥ مليون دولار منها ثلاثة ملايين دولار مقابل ترخيصه المصرفي والبقية مقابل أصوله».

ووفقاً لقانون صدر عام ١٩٩٣ في شأن اندماج المصارف ستحصل الشركة العامة على قرض ميسر من مصرف لبنان لدفع قيمة ترخيص «بنك جعجع».

ويملك «سوسيتيه جنرال» الفرنسي نسبة ٥٠ في المئة من أسهم «الشركة العامة اللبنانية - الأوروبية المصرفية». وتملك النسبة المتبقية مجموعة صحناوي.

■ ١٩٩٧/٧/١٠ ■

«بنك عودة» يشتري «الاعتماد التجاري للشرق الأوسط»

■ أعلن رئيس مجلس الإدارة المدير العام لـ «بنك عودة» جورج عودة شراء الأسهم الكاملة لمصرف «الاعتماد التجاري للشرق الأوسط» الذي كان أسس عام ١٩٨٨ من تفرغ «بنك كريدي كومرسيال دو فرانس» (الشرق الأوسط) عن ملكية أسهمه إلى مجموعة من رجال الأعمال اللبنانيين بينهم الدكتور جورج عشي الذي بقي على رأس المصرف طوال هذه المدة. وهذه عملية الدمج المصرفية الثانية يشهدها لبنان في أسبوع واحد، وبلغت قيمتها ٥٠ مليون دولار.

وقال «بنك عودة» في بيان له، أن مصرف الاعتماد التجاري هو مصرف وطني ذو وضع مالي ممتاز، ولمصرف الاعتماد التجاري ثمانية فروع، وبلغت أصوله ٣٤٠ مليار ليرة لبنانية (٢٢١ مليون دولار) في نهاية ١٩٩٦ وتبلغ حصته من السوق ٠,٨٥ في المئة. وأضاف البيان أن السبب الرئيسي وراء شراء المصرف هو الاحتياجات السائدة لتعزيز الهياكل المصرفية الوطنية في ضوء «التحديات الاقليمية والدولية المقبلة». وأهم بيانات المركز المالي لمصرف الاعتماد التجاري في نهاية العام الماضي ٦٥,٢ في المئة للسيولة و ١٤,١ في المئة لكفاية رأس المال وعائد على حقوق المساهمين يبلغ ٢٣,٥ في المئة. وفي النصف الأول من العام الحالي ارتفعت أصوله بنسبة ١٤,٧ في المائة إلى ٣٩٠ مليار ليرة وبلغت ودائعه ٣٣٠ ملياراً.

■ ١٩٩٧/٧/١١ ■

العجز التجاري زاد ١٥,٧ في المئة
وميزان المدفوعات فاض ١٩٦,٩ مليون دولار

■ أفاد مصرف لبنان في نشرته الشهرية العائدة لأيار (مايو) ١٩٩٧، أن الدين الداخلي الصافي ازداد خلال أيار (مايو) بقيمة ٢٤٤,٣ مليار ليرة، وبلغ الدين الخارجي ١٩٢٣,٩ مليون دولار. كما انخفضت الصادرات بنسبة ٤٠,٦ في المئة، وسجل العجز التجاري زيادة نسبتها ١٥,٧ في المئة، أما ميزان المدفوعات فقد سجل فائضاً ملحوظاً بمبلغ ١٩٦,٩ مليون دولار. واستأنف الاستثمار الصناعي نشاطه، حيث ارتفع رأس المال بنسبة ١٨٧,٩ في المئة وعدد الموظفين الجدد ٨٩,٥ في المئة وعدد المؤسسات الجديدة بنسبة ٣١,٠ في المئة، في الوقت الذي هبطت فيه مساحات البناء المرخصة بنسبة ٣٤,١ في المئة مقارنة بأيار ١٩٩٦.

■ ١٩٩٧/٧/١٦ ■

اتفاق قرض بـ ١٠٠ مليون دولار لتعزيز شبكة «فرانس تيليكوم ـ لبنان

■ وقعت شركة «فرانس تيليكوم موبيل ـ لبنان» (FTML) ومؤسسة التمويل الدولية (IFC) ومجموعة «سوسيتيه جنرال» ومصارف محلية ودولية اتفاق قرض لمصلحتها، أي «FTML»، قيمته ١٠٠ مليون دولار، لتعزيز شبكتها لأجهزة الهاتف النقال في لبنان التي تقدر كلفتها بـ ١٩٠ مليون دولار.

ويتألف القرض من قسمين: دولي بقيمة ٧٥ مليون دولار ومحلي بقيمة ٢٥ مليون دولار. أما قرض الـ «IFC» فإنه يبلغ ٧٥ مليوناً، ويشمل ثلاثة أقسام (اثنان منها من الـ «IFC» مجموعها ٣٠ مليوناً بينها واحد في شكل قرض مساندة بقيمة ١٠ ملايين، والثالث رتبته «سوسيتيه جنرال» بالتعاون مع «IFC» بقيمة ٤٥ مليون دولار لمصلحة مصارف دولية). أما القرض المحلي فقد رتبته «الشركة العامة اللبنانية ـ الأوروبية المصرفية» لمصلحة المصارف المحلية وهو بقيمة ٢٥ مليون دولار.

ووقع اتفاق القرض لمصلحة مؤسسة التمويل الدولية ممثلها محسن الخليل، وهو مسؤول استثمار رئيسي، ورئيس مجلس إدارة «FTML» صلاح بو رعد. أما القرض المحلي فوقّعه المسؤولون في المصارف المشاركة.

يشار إلى أن مؤسسة التمويل الدولية وظّفت ١,٩ بليون دولار في مشاريع الاتصالات في العالم منها ٧١١ مليوناً لحسابها الخاص. وبلغت القيمة الإجمالية لتوظيفاتها في لبنان ٢٢٦ مليون دولار أميركي لحسابها الخاص تضاف إليها ٢١٠ ملايين لمصلحة مصارف دولية.

١٢٣١٥٩ شيكاً مرتجعاً بقيمة ٦٥٦ مليار ليرة في ٦ أشهر

■ بلغ عدد الشيكات المرتجعة خلال النصف الأول من العام ١٩٩٧ حوالي ١٢٣١٥٩ شيكاً قيمتها ٦٥٦ مليار ليرة في مقابل ١٣٨٣٩٣ شيكاً مرتجعاً للفترة ذاتها من العام ١٩٩٦، قيمتها ٦٨٨ مليار ليرة.

■ ١٩٩٧/٧/٢١ ■

الخلوة الاقتصادية في يومها الأول تبقي باب الحلول مغلقاً

■ افتتح رئيس الحكومة رفيق الحريري «الخلوة الاقتصادية» في فندق «كورال بيتش» في حضور وزراء الصناعة نديم سالم والزراعة شوقي فاخوري والسياحة نقولا فتوش والاقتصاد والتجارة ياسين جابر والعمل أسعد حردان والدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ونائبيه ومسؤولي المؤسسات الاقتصادية ورؤساء غرف التجارة.

وألقى الحريري كلمة في مستهل الخلوة، مؤكداً «انفتاحه على مناقشة كل البدائل الممكنة في المجال الاقتصادي»، داعياً إلى «عدم نسيان وضع البلد والوضع الاقليمي واحتلال اسرائيل جزءاً من

الجنوب». وأشار إلى «أن لذلك انعكاسات اقتصادية»، مشدداً على «أن الحكومة تعمل في ظروف سياسية واقليمية ودولية صعبة».

وقال: «هناك أوراق تطرح حلولاً عدة تدور على وقف الإهدار، وبنود محددة لوقفه من خلالها. لدينا زيادة في عدد الموظفين. قد نصرف عدداً من الموظفين يصل إلى حدود عشرة آلاف، ولكن من يستطيع من رجال السياسة ذلك فليرفع يده ولا يكتفي بإعطائنا نظريات فقط ومن يستطيع أن يرمي بعشرة آلاف شخص في الشارع عليه القول إنه قادر على هذا العمل علناً وأنا أكون له شاكراً ومصفقاً وداعماً». وأشار إلى وجود ١٢٠٠ موظف في وزارة الاعلام «ويمكننا أن نكتفي بخمسين ولم تستطع أي حكومة الاستغناء عن عشرة منهم. وفي التعليم المدرسي والجامعي عدد كبير من المدرسين، وفي البلديات مئات الأجراء، وحتى لو كانت مالية البلدية مستقلة، لا تستطيع سداد رواتبهم فتستدين من الدولة... وبالتالي تكون كل هذه المصاريف من خزينة الدولة».

ثم ألقى رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار كلمة تساءل فيها عن «أي لبنان اقتصادي نريد»، مشيراً إلى ما تعانيه الإدارة من ضعف إنتاج ورقابة وانتشار الفساد فيها وعدم توافر التجهيزات الحديثة والعنصر البشري الكفي. وتحدث عن تدهور المستوى المعيشي ونتائج التهجير وزيادة التلوث والاعتداء على الملكية العامة والخاصة واستباحة الشواطىء. وشدد على ضرورة تقليص العجز في موازنة الدولة وتعزيز قطاع الإنتاج وتنميته وبناء المؤسسات العامة والخاصة وتطويرها.

في محصلة اليوم الأول، تم تسجيل الملاحظات الآتية:

١ ـ قدمت الهيئات الاقتصادية مجموعة أوراق سبق أن طرحت في التداول، وتضمنت عناوين لامست جوانب المشكلة القائمة، لكنها بقيت قاصرة عن تقديم الحلول.

٢ ـ كررت الحكومة بشخص رئيسها، مواقفها من المشكلات القائمة، ورمت بكرة المسؤولية باتجاه ملعب القطاع الخاص «المقصر» عن المشاركة في خطة النهوض الشاملة.

٣ ـ تكشّفت من خلال المداخلات وأوراق العمل، مساحات حذر لامست أزمة ثقة بين الجانبين.

٤ ـ غاب عن الخلوة ممثلون عن القطاع العمالي، وإن كان الرئيس رفيق الحريري ينوي خلوة مع ممثلي القطاع لاحقاً. وقد كان من اللافت ذلك الطرح بنية إنشاء «المجلس الأعلى للتنسيق الاقتصادي» على حساب المجلس الاقتصادي ـ الاجتماعي الذي لم ير النور بعد.

٥ ـ بروز تناقض في أوراق الهيئات الاقتصادية بشأن قضايا الرسوم الجمركية وقرارات الحماية الزراعية، واعتراف من جانب القطاع الخاص بقصور الانفاق الاستثماري في القطاع الخاص عن مواكبة الإنفاق العام في إطار خطة النهوض، كما في الإطار الأوسع للتعاني الاقتصادي.

٦ ـ استمرار غياب التصور الواضح لدى الجانبين حول هوية لبنان المستقبلية، ودوره الاقتصادي في مواجهة الصيغ الدولية المطروحة اقتصادياً ومالياً.

٧ ـ تركيز الهيئات الاقتصادية على المطالبة بوقف الهدر العام وتخفيض العجز في الموازنة من باب الإصلاح الإداري. ورد الحريري «العاجز» عن حل مشكلة في جسم القطاع العام لأسباب «سياسية»، وتحميله الحكومات السابقة والحرف مسؤولية زيادة الإنفاق (رواتب وأجور) وتراكم الدين العام.

٨ ـ تمسك الحكومة بالمديونية الداخلية لتمويل عجز الموازنة في مقابل طرح الهيئات الاقتصادية

تثبيت الدين العام الداخلي وترك الودائع المصرفية لتوظيفها في الاستثمارات الداخلية.

٩ ـ التقت الحكومة والهيئات الاقتصادية على الاستغناء عن إحياء المصارف المتخصصة (الإنماء الصناعي ـ التسليف الزراعي)، وولادة فكرة إنشاء صندوق لدعم الصناعة، ومؤسسة لضمان القروض الزراعية الصغيرة والمتوسطة بتمويل من المصارف والضمان الاجتماعي وشركات التأمين ومصرف لبنان.

١٠ ـ اقتراح الرئيس الحريري وترحيب الهيئات بإعفاء أصحاب العمل من أعباء مبالغ التسوية المتوجبة لتعويضات نهاية الخدمة، وحصر علاقة المضمون بالصندوق من دون العودة إلى صاحب العمل، مع فرض رسم على العمال الأجانب يدفع للضمان الاجتماعي، ما يموّل مستحقات التسوية المتوجبة على أصحاب العمل.

ويبقى أن الأهم في كل ما جرى تقدم الهمّ الاجتماعي في سلم أولويات الحكومة إلى درجة إعلان رئيسها «ليس هناك ازدهار اقتصادي من دون استقرار اجتماعي».

■ ١٩٩٧/٧/٢٢ ■

الخلوة الاقتصادية توافقت على دعم الصناعة والزراعة

■ ركزت الجلسة الثانية من الخلوة الاقتصادية المغلقة التي تابعت أعمالها في فندق «كورال بيتش» على القطاعات الإنتاجية صناعة وزراعة وسياحة. وانتهت المناقشات في القطاعين الأول والثاني إلى التوافق على دعمهما، والثناء على القطاع الثالث في ضوء الإنجازات التي تحققت والتأكيد أن السياحة تشكل العمود الفقري للاقتصاد الوطني خصوصاً أنها شكلت ٢٢ في المئة من الدخول القومي.

موجودات مصرف لبنان من النقد الأجنبي ترتفع إلى ٢٠,٨٢ مليون دولار

■ ارتفعت موجودات مصرف لبنان من العملات الأجنبية في النصف الأول من تموز (يوليو) الجاري ٢٠,٨٢ مليون دولار لتصل إلى ٦,٥٥١ بليون دولار. وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الأجنبية ودائع المصارف التجارية الإلزامية إلى جانب موجوداته الصافية من تلك العملات.

ولم يعلن مصرف لبنان موجوداته الصافية من العملات الأجنبية، لكن مصادر مصرفية قالت إنها بلغت ٤,٩٥٠ بليون دولار في النصف الأول من ١٩٩٧ من خمسة بلايين دولار نهاية حزيران الماضي، أي بانخفاض قدره ٥٠ مليون دولار.

وكانت موجودات مصرف لبنان من العملات الأجنبية بلغت عام ١٩٩٦ ما قيمته ٥,٨٨٥ بليون دولار من نحو ٤,٤٨٧ بليون دولار عام ١٩٩٥، بزيادة قدرها ١,٣٨٩ بليون دولار. أما الموجودات الصافية فبلغت عام ١٩٩٦ ما قيمته ٤,٠١٥ بليون دولار مقارنة مع ما قيمته ٢,٨٥٨ بليون دولار نهاية ١٩٩٥، أي بزيادة قدرها ١,١٥٧ بليون دولار.

■ ١٩٩٧/٧/٢٣ ■

توصيات الخلوة الاقتصادية

■ خرجت الخلوة الاقتصادية التي استمرت ثلاثة أيام في فندق «كورال بيتش» بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والهيئات الاقتصادية بسلسلة توصيات في مختلف القطاعات الاقتصادية الإنتاجية والمالية، تمثل في غالبيتها الاقتراحات الواردة في أوراق العمل المقدمة من الوزراء المختصين والهيئات الاقتصادية.

وأبرز التوصيات دعم الصناعة والزراعة وتشجيع السياحة وخفض الرسوم على السيارات وإلغائها على المواد الأولية، والعمل على تحسين الجبايات وخفض الأعباء المالية الناجمة عن الوضع الإداري. وأعلن رئيس الحكومة أن لجنة متابعة ستشكل للعمل على تنفيذ التوصيات.

واقتصر اليوم الثالث للخلوة على بعض المناقشات تمهيداً لصوغ البيان الختامي الذي أذاعه رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان عدنان القصار، ولخص كلمة الرئيس الحريري الذي استهل بها الخلوة ومداخلات المشاركين، وصولاً إلى التوصيات التي تم التوافق عليها. (التوصيات في مكان آخر).

١١ مليون دولار أرباح «بنك عودة»

■ أعلن رئيس مجلس الإدارة المدير العام لـ «بنك عودة» جورج عودة أن المصرف و «بنك عودة للأعمال ش.م.ل». حققا في النصف الأول من ١٩٩٧ أرباحاً صافية مجمعة (غير موقعة) مقدارها ١٧,٠٢ مليار ل.ل. (١١,٠٥ مليون دولار أميركي)، أي بزيادة نسبتها ١٨,٧٪ قياساً بالفترة المماثلة من عام ١٩٩٦. وبذلك ارتفاع المردود الصافي لمتوسط الموجودات (بمعدلات محتسبة على أساس سنوي) إلى ١,١٥٪، ومردودية متوسط الأموال الخاصة إلى ١٨,٣٨٪، «وقد تحققت هذه النتيجة في سياق إدارة مالية توفق في آن واحد بين النمو والمردودية والمكانة المالية وحقوق المودعين والمساهمين. وهذه السياسة باتت تشكل العلامة الفارقة والمميزة لمصرفنا في السوق المصرفية اللبنانية».

■ ١٩٩٧/٧/٢٥ ■

أرباح «فرنسبنك» ترتفع في النصف الأول

■ أعلن مصرف «فرنسبنك» تحقيق نتائج جيدة في النصف الأول من السنة الجارية. إذ ارتفعت أرباحه الصافية بنسبة تزيد على ٣٦,٥ في المئة بالمقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي، لتسجل ٢٨,١٢ بليون ليرة (١٨,٢٦ مليون دولار).

وارتفعت أموال المساهمين الخاصة في نهاية حزيران (يونيو) الماضي إلى ١٥١,٣٧ بليون ليرة لبنانية (٩٨,٣١ مليون دولار) وبمعدل نمو بلغ ٤٠,٤٧ في المئة.

وسجل العائد على الموجودات نمواً بنسبة ١,٢٨ في المئة مقابل ١,١٧ في المئة خلال الفترة قيد البحث. وحقق العائد على حقوق المساهمين ٣٢,٢ في المئة في نهاية النصف الأول من السنة.

تقرير

٩٩٨ ,١١ مليار دولار الدين العام الصافي
بزيادة ١٠٣٧ مليون $ في ٦ أشهر
العجز ٦١ ,٥٥٪ وخدمة الدين ٢٩ ,٩٢٪ من الواردات

بلغ عجز الموازنة العامة خلال النصف الأول من العام الحالي ما قيمته ٢١١٥ مليار ليرة أي ما نسبته ٥٥,٦١ في المئة في مقابل عجز قدره حوالى ١٣٥٩ مليار ليرة ونسبته ٤٥,٨٨ في المئة للفترة ذاتها من العام ١٩٩٦.

فقد سجلت النفقات خلال النصف الأول ما مجموعه ٣٨٠٣ مليارات ليرة في مقابل واردات قدرها ١٦٨٨ ملياراً أي بعجز قدره ٢١١٥ ملياراً ونسبته ٥٥,٦١ في المئة.

وبلغ حجم فوائد الدين العام خلال النصف الأول ما مجموعة ١٥٥٨ مليار ليرة أي ما نسبته ٩٢,٢٩ في المئة من إجمالي الواردات وحوالى ٤٠,٩٦ في المئة من إجمالي النفقات.

وسجلت حركة شهر حزيران وحده عودة لارتفاع قيمة العجز قياساً مع شهر أيار برغم التراجع في حجم النفقات، إلا أن تراجع الواردات كان هو الأبرز وبنسبة عالية قياساً مع واردات أيار. إذ كان العجز في أيار حوالى ٤٤,٥٨ في المئة عاد ليرتفع إلى ٥١,٧٠ في المئة في آخر حزيران.

ويلاحظ أيضاً أن خدمة الدين العام خلال حزيران وحده بلغت ٢١٣ مليار ليرة وهي تعتبر من النسب المتدنية قياساً مع الأشهر السابقة باستثناء شهر شباط حيث كانت الفوائد حوالى ١٨٠ مليار ليرة.

وبذلك يبقى العجز المسجل خلال النصف الأول من العام ١٩٩٧ يفوق بكثير نسبة التقديرات الملحوظة في موازنة العام ١٩٩٧، وهو أمر كان محط المناقشات الأخيرة للمجلس النيابي قبل صدور الأرقام الخاصة بشهر حزيران.

وفي مقارنة وضعية النصف الأول من العام ١٩٩٧ مع العام الماضي يلاحظ أن النفقات ارتفعت بما قيمته ٨٤١ مليار ليرة وما نسبته ٢٨,٣٩ في المئة في حين لم

تزد الواردات سوى ٨٥ مليار ليرة بما نسبته ٥,٣ في المئة. مع الإشارة هنا إلى أن أرقام موازنة العام ١٩٩٧ لحظت تثبيتاً للنفقات وزيادة للواردات قياساً مع العام ١٩٩٦.

ويتضح من القراءة التحليلية لهذه الارقام والمقارنات أن مشكلة الموازنة ليست مشكلة تزايد النفقات وحدها وإنما المشكلة في الأساس هي في قلة الواردات التي تتطلب إعادة نظر جدية وجذرية وسريعة.

فالتشديد في الجباية هو من الأمور الهامة كما أن البحث عن مطارح جديدة للإيرادات بعيداً عن إرهاق المواطن من ذوي الدخل المحدود هو من الأهمية بمكان مع حسن الاختيار، وبذات الأهمية المطلوبة.

الدين العام

تفيد الإحصاءات المتبادلة بين مصرف لبنان ووزراة المالية أن الدين العام الصافي بلغ حتى نهاية حزيران ١٩٩٧ ما مجموعه ١١,٩٩٨ مليار دولار منها ١٠,٠٢٩ مليارات دولار (أي ما يوازي ١٥٤٤٢ مليار ليرة لبنانية للديون الداخلية و ١,٩٦٩ مليار للديون الخارجية).

ومقارنة مع شهر أيار فقد زاد الدين بحوالى ٢٠٧ ملايين دولار، منها ٧٣ مليون دولار الزيادة على الدين الخارجي.

أما زيادة الدين الداخلي بالليرة اللبنانية خلال شهر فبلغت حوالى ١٨٦ مليار ليرة.

يلاحظ بوضوح أن خدمة الدين العام تنمو بشكل لافت قياساً مع العام الماضي برغم أن الموازنة لحظت زيادة فقط بحدود الـ ١٠٠ مليار على خدمة الدين بين العامين ١٩٩٦ و ١٩٩٧.

وبرغم تراجع معدلات الفوائد على سندات الخزينة وبالتالي على الديون الداخلية التي تشكل حوالى ٨٤ في المئة من إجمالي الدين، فإن خدمة الدين زادت خلال النصف الأول من العام ١٩٩٧ بما قيمته ٨٠١ مليار ليرة أي ما نسبته ١٠١,٧٧ في المئة. فقد ارتفعت فوائد الدين العام من ٧٨٧ مليار ليرة إلى ١٥٥٨ ملياراً.

إشارة هنا إلى أن قيمة الدين الصافي زادت خلال ستة أشهر بما قيمته ١٠٣٧ مليون دولار، منها حوالى ٢١٢٧ مليار ليرة للدين الداخلي.

عن صحيفة «السفير» اللبنانية
تاريخ ١٢/٧/١٩٩٧
بقلم: عدنان الحاج

وثيقة رقم ١:

نص توصيات الخلوة الاقتصادية
(تاريخ ٢١ ـ ٢٣ تموز / يوليو/ ١٩٩٧)

«بدعوة من دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ رفيق الحريري، انعقدت خلوة اقتصادية في تاريخ ٢١ ولغاية ٢٣ تموز ١٩٩٧ في فندق الكورال بيتش ضمت الوزراء السادة: نديم سالم وزير الصناعة، شوقي فاخوري وزير الزراعة، أسعد حردان وزير العمل، نقولا فتوش وزير السياحة، فؤاد السنيورة وزير الدولة للشؤون المالية وياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة، وكلا من حاكم مصرف لبنان ورئيس مجلس الإنماء والإعمار والمجلس الأعلى للجمارك ورئيس مجلس الإدارة المدير العام للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات ورئيس مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمديرين العامين المختصين وكبار المسؤولين في هذه المؤسسات وخبراء مختصين، وقد تمثلت في هذه الخلوة الهيئات الاقتصادية الآتية:

- غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان.
- غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال.
- غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب.
- غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع.
- جمعية الصناعيين اللبنانيين.
- جمعية مصارف لبنان.
- جمعية تجار بيروت.
- نقابة المقاولين اللبنانيين.
- جمعية شركات الضمان.
- تجمع رجال الأعمال اللبنانيين.
- الندوة الاقتصادية اللبنانية.
- المجلس الوطني للاقتصاديين اللبنانيين.
- نقابة أصحاب الفنادق في لبنان.

- نقابة أصحاب مكاتب السفر والسياحة في لبنان.
- نقابة المؤسسات السياحية البحرية في لبنان.

افتتحت الخلوة بكلمة من دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ رفيق الحريري شاكراً الحضور على تلبيته الدعوة وشارحاً هدفها الرامي إلى تعزيز الحوار والتواصل وتبادل الآراء مع الهيئات الاقتصادية من أجل التوصل إلى حلول لمشاكلنا في ظل التحديات الإقليمية والتكيف مع التحولات الاقتصادية في العالم. ونوه بالجهد الذي قامت به الهيئات المدعوة بتحضير أوراق عمل والتي تعكس اهتمام هذه الهيئات وجديتها بالمساعدة والمشاركة في إيجاد حلول للمشاكل الاقتصادية في لبنان والتعبير عن تحسسها المسؤولية في هذه المرحلة. وقد أكد دولة الرئيس التوافق التام في أوراق عمل مختلف الهيئات على ما أنجز خلال المرحلة السابقة لجهة النقلة النوعية في مجال البنية التحتية والخدمات العامة وتعزيز الدورة الاقتصادية والمحافظة على الاستقرار المالي والاقتصادي وإعادة وضع لبنان على الخريطة الاقتصادية العالمية واستعادة ثقة العالم بلبنان وبمستقبله الاقتصادي، كما أكد دولة الرئيس أن الازدهار الاقتصادي مرهون بالاستقرار الاجتماعي وأن التحدي الأساس في هذا المجال يكمن في أن المطلوب كثير والإمكانات محدودة خصوصاً أنه يقتضي تلبية حاجات متعددة في مجالات عدة كالطبابة والتعليم والنقل الخ... في وقت ترزح الموازنة تحت وطأة نفقات الرواتب وخدمة الدين العام الأمر الذي يتطلب إيجاد الحلول المناسبة وخطوات جريئة واقتراحات قابلة للتنفيذ والتضامن والتكافل ما بين القطاعين العام والخاص.

ومن جهة أخرى، أكد دولة الرئيس أن الحكومة تنطلق في معالجة الأمور الاقتصادية من الثوابت الآتية:

١ ـ النظام الاقتصادي في لبنان هو نظام اقتصادي حر حيث للقطاع الخاص الدور الأساس.

٢ ـ العمل على تحقيق وتيرة نمو مرتفعة وإنماء متوازن ما بين المناطق اللبنانية ومختلف فئات المجتمع وتأمين فرص العمل.

٣ ـ تأكيد تعزيز مختلف قطاعات الإنتاج والخدمات في لبنان.

٤ ـ تعزيز الانفتاح الاقتصادي اللبناني على الاقتصادات العربية والعالمية.

٥ ـ لا ازدهار اقتصادي من دون استقرار اجتماعي.

وبعد كلمة الرئيس الحريري، ألقى رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان السيد عدنان القصار، كلمة الهيئات الاقتصادية المشاركة شاكراً دولة الرئيس الحريري على هذه المبادرة معتبراً أن إعادة لبنان على الخريطة الاقتصادية العالمية هو مشروع يتجاوب مع طموحات الهيئات الاقتصادية ويتكامل مع طرح الحكومة. كما عرض للصعوبات الاقتصادية والسياسية السابقة والحالية التي تعوق عملية النمو والتطور طالباً التركيز على نقاط ثلاث خلال هذه الخلوة:

١ ـ تقليص العجز في موازنة الدولة.

٢ ـ تعزيز قطاعات الإنتاج وتنميتها.

٣ ـ بناء المؤسسات العامة وتأهيلها وتطويرها.

وقد أثار السيد القصار الهواجس والقلق الذي يراود القطاع الخاص من التدني في نسبة مساهمته في الناتج المحلي وتفاقم خدمة الدين من مجمل نفقات الدولة، مؤكداً تعزيز الجباية وإجراء الإصلاح

الإداري المنشود طالباً أن يكون التوزيع الضريبي موزعاً بعدالة على كل القطاعات والأنشطة والمناطق. وقد خلّص الرئيس القصار معتبراً أن هذه الخلوة تشكل نواة لإنشاء مجلس أعلى للتنسيق الاقتصادي لوضع ومتابعة وتطوير لسياسة اقتصادية متوازنة تلبي حاجات مختلف القطاعات واضعاً الهيئات في تصرف الحكومة لإنشاء هذا المجلس والمساهمة في معالجة كل شأن اقتصادي واجتماعي منطلقاً من الثوابت المشتركة بالإيمان بالاقتصاد الحر.

وقد أبدى المجتمعون تأييدهم لما جاء في كلمة دولة رئيس مجلس الوزراء وأبدوا تقديرهم للجهود الكبيرة التي يبذلها رئيس الحكومة والحكومة وكذلك الوزراء المعنيون في مواجهة القضايا التي تواجهها البلاد وأكدوا أهمية التضامن بين كل القوى والفاعليات والابتعاد عن الجدل العقيم غير المجدي وتعزيز الحوار البناء والممارسة الديموقراطية.

ثم نوقشت مختلف المواضيع الواردة في جدول أعمال الخلوة والمتعلقة بالصناعة والزراعة والتجارة والسياحة والمصارف والتأمين والضمان الاجتماعي والسياسة المالية والجمركية وذلك بصورة مسهبة ومفصلة وفي جو إيجابي وصريح وبناء من أجل التوصل إلى قواعد مشتركة تحل القضايا المطروحة وفقاً لمقتضيات الإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

عرض رؤساء القطاعات والهيئات الاقتصادية مختلف القضايا والهموم العائدة إلى القطاعات التي يمثلونها والوضع المالي القائم حالياً طارحين الاقتراحات المناسبة في هذا الشأن. كما عرض الوزراء البرامج والخطط الموضوعة لدى وزاراتهم ونوقشت الانعكاسات المتبادلة بين مختلف قطاعات الإنتاج الأمر الذي أدى إلى تفهم أوسع وأشمل مؤكدين التكامل القائم في ما بينهم على قاعدة الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

وبعد طرح مختلف المقترحات وجه المجتمعون تحية إلى فخامة رئيس الجمهورية الأستاذ إلياس الهراوي وتم التوافق على التوصيات الآتية:

في الصناعة :

- تأكيد تعزيز الصناعة الوطنية ودعمها.

- تبني ورقة العمل التي قدمها معالي وزير الصناعة وعرضها على مجلس الوزراء لدرسها وإقرارها.

- إلغاء الرسوم الجمركية على المواد الأولية ونصف المصنعة المستخدمة في الصناعة الوطنية والتي لا تصنع في لبنان واتخاذ الإجراءات العملية اللازمة في هذا الشأن.

- تأكيد قرارات مجلس الوزراء بضرورة التزام مختلف إدارات الدولة والمؤسسات العامة التقيد بإعطاء أفضلية للصناعة الوطنية.

- العمل على تحقيق نسبة نمو سنوية تراوح بين ٦ و ٨٪ للقطاع الصناعي خلال السنين العشر المقبلة.

- حث الشركات الصناعية على تعزيز شفافيتها والعمل على توسيع قاعدتها الترسملية.

- الإسراع في إقرار مشروع قانون التمويل التأجيري والعمل على إنشاء بنوك استثمارية خاصة.

- العمل على إنشاء مجلس تنمية الصادرات.

- تعزيز قدرات معهد البحوث الصناعية ومؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية.

ـ العمل على إنشاء مؤسسات ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لكل القطاعات الإنتاجية من صناعة وزراعة وسياحة وخلافه.

ـ العمل على إنشاء صناديق استثمار صناعي.

ـ تعزيز قدرات التعليم التقني والمهني لتلبية حاجات الصناعة.

ـ التوجه نحو صناعات ذات قيمة مضافة مرتفعة.

في الزراعة :

تأكيد أهمية دور القطاع الزراعي ودعمه لأهميته في تعزيز الاستقرار الاجتماعي.

ـ تبني برنامج العمل «خطة ٢٠٠٠» الذي قدمه معالي وزير الزراعة خلال المناقشات.

ـ تكليف غرف التجارة والصناعة والزراعة المساعدة على تطبيق المعايير الدولية وعلى تصدير الإنتاج الوطني ضمن هذه المعايير.

ـ تشجيع الزراعات ذات المردود المرتفع للمزارعين بدلاً من الزراعات المدعومة.

ـ تبسيط وتفعيل لآلية استرداد الرسوم الجمركية على المواد الأولية ونصف المصنعة التي تدخل في التصنيع الزراعي وذلك بعد تصنيعها بهدف التصدير.

ـ العمل على إنشاء أسواق تمكن المزارع من بيع منتوجاته مباشرة من المستهلك وتكليف البلديات تنفيذها هذا الأمر.

ـ الاعلان الدوري عن أسعار الجملة.

ـ تفعيل المشروع الأخضر.

ـ تعزيز الإرشاد الزراعي.

في السياحة :

تأكيد الدور الأساسي للقطاع الخاص في هذا المضمار.

ـ العمل على تحقيق معدل نمو سنوي في حدود ٢٠٪ خلال السنوات المقبلة.

ـ العمل على إنهاء قضية الأملاك العامة البحرية في شكل لا يرهق المؤسسات السياحية ويوفر المداخيل اللازمة للدولة.

ـ تنظيم المدارس الفندقية.

ـ تسهيل منح تأشيرات الدخول للسياح ورجال الأعمال والطلب من الهيئات تقديم المقترحات المناسبة.

ـ تشجيع المؤسسات السياحية لزيادة رساميلها والعمل على إيجاد صيغة مناسبة لنقل الملكية إلى شركات مساهمة.

ـ استبعاد كل الاستحقاقات الانتخابية في موسم الصيف.

في الضمان الاجتماعي :

ـ التوافق على عقد خلوة خاصة تضم جميع شركاء الإنتاج من أصحاب عمل وعمال ودولة ورؤساء اللجان المعنية في مجلس النواب لدرس موضوع الضمان الاجتماعي.

ـ الإسراع في إقرار قانون الإعفاء من الغرامات وتقسيط المتأخرات المتوجبة لمصلحة صندوق الضمان الاجتماعي.

شركات التأمين:

- الإسراع في إقرار مشروع تعديل قانون هيئات الضمان.

- إعادة درس الرسوم البلدية والمالية المتوجبة على بوالص التأمين ولا سيما منها المرتبطة بالنقل البحري.

- درس إعفاء المستفيد من التأمين على الحياة من رسم الانتقال أسوة بالدول الأخرى.

- حث الشركات على زيادة ملاءتها تمهيداً لتنفيذ قانون الضمان الإلزامي على السيارات.

على الصعيد المالي:

- ضرورة تفعيل الجباية (كهرباء، مياه، ميكانيك سيارات، هاتف...) وتوسيع قاعدة المكلفين والسعي إلى تعزيز واردات الخزينة.

- العمل على خفض الأعباء المالية الناجمة عن الوضع الإداري القائم لجهة كلفة الرواتب والتعويضات وتالياً عدم إقرار سلسلة الرتب والرواتب من دون تأمين التغطية اللازمة وإجراء الإصلاح الإداري اللازم.

- عدم زيادة اعتمادات موازنة ١٩٩٨ عن الحد الذي كان عليه في ١٩٩٧.

- ضرورة تحرير الحد الأدنى للأجور من استعماله كمؤشر للتقديمات الاجتماعية.

- إلغاء العمل ببراءة الذمة المالية.

التجارة:

- إنشاء مركز موحد في كل المرافق وذلك تسهيلاً لإخراج البضائع.

- إعادة النظر في الرسوم الجمركية على السيارات، وعدم اعتماد رسوم جمركية بنسب مرتفعة.

- الابتعاد عن مبدأ منع الاستيراد.

- زيادة الإنتاجية من طريق خفض عدد الأعياد السنوية وتمني إقرار زيادة ساعات العمل في القطاعين العام والخاص لما له من تأثير إيجابي على زيادة الإنتاج والإنتاجية في البلاد.

- تحريك السوق العقاري وتشجيع تسويق الشقق من خلال خفض رسوم التسجيل المطبقة على غير اللبنانيين ولفترة محددة.

توصيات مختلفة:

- دعوة كل الهيئات السياسية والاجتماعية والاقتصادية إلى تجنب كل ما من شأنه الإضرار بسمعة البلاد وتشويه صورة لبنان تجاه الخارج، ولا سيما تجاه الأصدقاء والأشقاء الذين نعول عليهم في مساعدة لبنان على النهوض بمسؤولياته الاقتصادية والاجتماعية والإنمائية.

- تأليف لجنة مشتركة من القطاع العام والقطاع الخاص لتقديم مشروع متكامل عن موضوع التخصيصية وتأميناً للإصلاح الإداري وزيادة لمداخيل الدولة وخصوصاً الشركات الاستثمارية التي تملكها الدولة.

- تأكيد مبدأ أن السياسة هي في خدمة الاقتصاد وليس العكس، بما يحقق الإنماء المتوازن والاستقرار الاجتماعي».

وثيقة رقم ٢:

نص الخطاب الذي ألقاه الشيخ صبحي الطفيلي
يوم «ثورة الجياع»
(تاريخ ٤/ ٧/ ١٩٩٧)

«إن يوم الفصل كان ميقاتاً» «إن إلينا ايابهم» «ثم إن علينا حسابهم». أيها الشعب المظلوم بأهله، المحروم من طعم الحياة، المسلوب في وطنه، المقهور من سلطانه، المعذب من جلاده، المنبوذ في أرضه، التائه داخل جدران داره، الذليل على أعتاب حكّامه، المسلوب رغيف خبزه، الصابر بلا حدود والمطارد بلا هوادة، أغلقوا عليك الأبواب وأوصدوا في وجهك النوافذ، وابتلعوا وسائل الاعلام ومزقوا النقابات وقضوا على القضاء واشتروا الرجال وحوّلوا بلادنا إلى صحراء، وقيدوك بالأصفاد، وأحكموا عليك الإغلاق ونهبوا منك متاعك وشربوا دمك ولم يشبعوا ثم يتهددوك بالقتل لأنك تستغيث وتصرخ من الجوع.

أي حاكم هذا الذي يتهددك؟

أحاكم هذا أم جلاد؟

أمسؤول هذا أم قاطع طريق؟

أحارس هذا أم لص؟

أشريف هذا أم خائن؟

أصديق هذا أم عدو؟

أيها الشعب إنك تعيش في ظل دولة المافيات حيث يطارد بعضهم بعضاً بالسلاح، وينهبوا المال العام والخاص كمن يرث عن أبيه، يتناتفون أموال الشعب وأشلاءه كضباع جائعة دون رحمة أو شفقة، ثم يمنّون علينا أننا ما زلنا أحياء رغم الجوع.. أينتظرون أن تنتشر جثثنا على الطرقات كي يصدقوا أن الجوع وصل إلينا وبات الأنيس الذي لا يفارقنا.

حذّرناهم وأنذرناهم، أعطيناهم فرصة كافية ليعيدوا النظر ويفكروا ويتدبروا أمرهم ويجيبوا، ولكنهم ظنوا أن حقنا غير عزيز وأننا نرضى بالفتات مما يأكلون لكن نقول لهم نريد حقنا كاملاً غير منقوص وسنرغمهم على دفع حقنا وإنا لقادرون.

أيها الكرام، أيها الأباة والأحرار لا أريد أن انطق شططاً أو أبخس الناس استياءها وإنما سنقول

للحق حق، وللباطل باطل، ومن هذا المنطلق أننا نقيّم باحترام ونشكر كل الخطوات وكل التصريحات وكل المواقف وكل الأعمال التي قام بها الغياري والأشراف الطيبون من أهلنا، كما أننا نشكر أولئك المسؤولين الذين وقفوا معنا وإن كانوا متأخرين.

يوم الفصل . . ولكن

إن هذا الموقف اليوم يشهد أننا بدأنا بمرحلة جديدة، ان هذا اليوم يوم الفصل، إن هذا اليوم سيميز ما بعده عما قبله، إن مسيرة ثورة الجياع انطلقت، ابتدأت، زحفت من هذااليوم ومن هذا المكان نحو كل المناطق اللبنانية لتشكل تياراً جارفاً لينقذ كل لبنان ويقضي على كل المجرمين.

إن مسيرة ثورة الجياع بدأت تؤتي قبلها مع بداية انطلاقتها، ها هو الشعب اللبناني ينتظر دوره في الأماكن والمناطق الأخرى ليصطف مشاركاً في ثورة الجياع. وإن اللبنانيين لمتشوقون للحظات التي يشاركون في هذه الثورة. كما أننا نرى أن تحرك المسؤولين والاهتمام الخجول في المنطقة والزيارات والأعمال والمواقف بدايات مثمرة لهذه الثورة. كذلك إن المائة وخمسين ملياراً إذا كانت دفعة أولى سريعة على طريق العلاج الكامل،وإذا كانت ستُصرف في الموارد الضرورية والملحة دون أن تُختلس أو تُسرق ودون أن يُحتال علينا أو نُوعد بما لا يوفى به، إن هذه المائة والخمسين إذا لم تهدر فذاك أمر جميل، وشيء على الطريق وإن كان قليلاً فهو حسن. وما سمعنا من استعداد لتنفيذ مشروع اليمونة والعاصي وعيون أرغش وغيرها من المشاريع أمور إذا كانت صحيحة فهي خطى نحو الهدف السليم.

لكن احذر من خطوة منقوصة واحذر من التسويف والتهرب واحذر من التملص. لكن بشرط أن يكون ذلك جزءاً من خطط نهوض اقتصادي شامل لكل لبنان، نحن لا نقبل أن يعطى البقاع وعكار دون باقي لبنان وأطراف لبنان، وإن كانت هذه المناطق من أشد المناطق نكبة. قلنا بشرط أن لا يكون ذلك عملاً مجتزأ، وهنا أريد أن أهنيء الشعب وأهلنا الكرام في البقاع بهذا الفوز والتقدم وبهذا النجاح سواء على طريق كسر شوكة الحاكم أو على طريق رضوخ السلطة لمطالبكم.

إن ثورة الجياع حققت انتصاراً عظيماً وكبيراً ستشهد الأجيال ويشهد له الرجال والبلاد.

أيها الأخوة: أقول ليس لأحد فضل عليكم ولا منّة، ما حدا إلو شي وما حدا إلو فضل عليكم، لا أنا ولا غيري، لا وزراء ولا نواب، ما حدا يقول لكم أنا جبت لكم، سواعدكم وأصواتكم، مواقفكم وشجاعتكم هي التي جابت لكم. الفضل لكم وحدكم وخوف الحاكم منكم، لولا أنه خاف لما حاول استرضاءكم بهذا القليل، هذا ما يشد عزيمتكم ويشحذ همتكم ويوحد صفوفكم في سبيل مطالبكم، تقدموا ولا تبالوا وشدوا أيديكم على بعضها وشدوا أيديكم على عنق الحاكم الظالم حتى ينطق الحق وحتى يدفعه إلى أهله دون تردد.

محطات قادمة

أيها الأخوة: سمعتم كثيراً من التهويل والتخويف والأعاجيب. قيل إنه سيفرض منع تجول وقيل انه ستتصدى السلطة لكم وقيل انه سيمنعونكم، قيل وقيل وقيل، وقلت لكم أنتم الأقوى وأنتم

أصحاب القرر وليس غيركم وأنتم أصحاب المواقف وليس غيركم، حينما تتواجدون في الساحة يغيب الآخرون ويختبىء الآخرون، وتباً للآخرين.

وأمام المحطات القادمة، عندنا محطات أخرى قادمة كذلك ستسمعون تهويلاً وتخويفاً وتهديداً لكن اطمأنوا لن يجرؤ أحد على الوقوف بوجهكم ولا يتمكن أحد أن يتحداكم، كونوا رجالاً أقوياء شجعاناً.

أيها الأحبة، نحن سنكمل المسيرة دون تردد أو خجل وسننقلها من محطة إلى أخرى ولن يتمكن الحاكم من منعنا وحتى ولو كان يملك جيوش الدنيا، ومطالبنا لا بد أن يدفعها صاغراً وكاملة، ولا بد أن يعطينا إياها، وسنتلوها على مسامعكم فاستمعوا أيها الأخوة لهذه المطالب التي يجب على الحاكم أن يتقيد بها.

المطالب

أولاً: إلغاء ضريبة الدخل «عفواً» ضريبة الراس واعتماد ضريبة الدخل التصاعدية.

ثانياً: إعفاء الفقراء من رسوم الماء والكهرباء وتخفيف الرسوم، وخاصة الكهرباء، عن ذوي الدخل المحدود وصغار الكسبة والمزارعين والصناعيين.

ثالثاً: المجانية الكاملة للتعليم والكتاب المدرسي في كل المراحل.

رابعاً: حق الاستشفاء المجاني للمواطنين وتأهيل مستشفيات الدولة في المنطقة.

خامساً: تأمين الاستصلاح الزراعي من سدود وقنوات وآبار ري وشفة وطرقات وتأهيل الأرض وتوفير البذار الجيد والسماد والآلات اللازمة بأسعار تشجيعية، ودعم المزراعين عبر ضمان حق أدنى مقبول لمحاصيلهم الزراعية، وشراء كامل محصول التبغ بالسعر الكامل والتعويض على المتضررين من المزارعين. وهنا أحذر الدولة اللبنانية من أن تعمد، كطريق للتهرب من إنماء المنطقة، إلى دفع البقاعيين مرة أخرى، كما فعلت في الخمسينيات، لزراعة المخدرات والحشيش.

سادساً: تأمين أسواق لتصريف المحاصل الزراعية والصناعية وحماية المنتج والمستهلك اللبناني فعلاً.

سابعاً: إيجاد فرص عمل لجيش العاطلين عن العمل الذي يزداد يومياً بفعل سياسة الدولة التدميرية.

ثامناً: رفع الحد الأدنى للأجور ليعود بالمستوى الذي كان عليه قبل المؤامرة على الشعب.

تاسعاً: وضع قوانين رادعة لظاهرة الاحتكار الطاغية وإلغاء كل التشريعات التي تعارض مصلحة الكادحين والمستضعفين في أرزاقهم.

عاشراً: ضرورة الإسراع بمسح الأراضي وتسهيل عمليات الضم والفرز وإعادة النظر بالاستملاكات والضرائب العقارية. وهنا أحذر السلطة من التمادي بالظلم فمثلاً هنا في بعلبك هناك استملاكات حول قلعة بعلبك منذ عام ١٩٣٢ أي منذ ٦٥ سنة لا الدولة دفعت أثمان هذه الأراضي والعقارات لأصحابها ولا تركتهم يستفيدون منها. إنه الظلم يجب على الدولة أن ترجع عن هذا الظلم وعن أمثاله. كذلك بالنسبة لمخططات الطرق هناك طرق ملغاة ومع هذا أصحاب الأراضي لا يمكنهم أن يستفيدوا من عقاراتهم.

حادي عشر: استثناء المنطقة من موضوع رخص البناء وفرز العقارات لتنشيط البناء ودورة الحياة فيها.

ثاني عشر: احتساب سنوات الخدمة في المقاومة كسنوات الخدمة في الجيش ومعاملة المقاومين وجرحاهم وأسر شهدائهم كما يُعامل المنتسبون للجيش اللبناني مالياً ومعنوياً.

وفي المناسبة أوجه باسمكم تحية إكبار وإعزاز إلى كل المقاومين الشرفاء الأبطال الذين يقاتلون العدو الصهيوني ونقول لهذا العدو اننا سنبقى نحاربك وإننا سنبقى نضحي بدمائنا حتى تحرير كامل أرضنا في لبنان وفي فلسطين دون تردد.

أيها الأخوة: إن مقاومة الإمام الخميني ستبقى راية جهاد حتى ظهور «الإمام الحجة» وحتى تحرير كامل الأراضي المغتصبة، وستتحول كل مسيرتنا وجهودنا وإمكانياتنا وكل نضالنا في سبيل التحرير، ولن نقبل بديلاً عنه في أي حال من الأحوال. كما إننا نطالب بإعادة النظر بسلم الأولويات ونطالب بوقف نهب المال العام ووقف الدين واستباحة الأموال.

العصيان المدني

أيها الأخوة، حتى تتم الاستجابة لمطالبنا هذه كاملة وشاملة وحتى يرضخ الحاكم ويعطينا وهو صاغر ويورق العود وحتى يصل كل منا إلى حقه نعلن العصيان المدني (تهليل كبير وطويل) في البقاع.

أيها الأخوة والأخوات، حتى نأخذ كامل حقنا نعلن العصيان المدني في البقاع على أن يشمل تباعاً باقي المناطق اللبنانية حتى العاصمة. ونحن سنعمد باختيارنا العصيان المدني إلى الخطوات التي تؤذي الحاكم فقط، إلى الخطوات التي لا تؤذي أحداً ولا تؤذي المؤسسات العامة ولا تؤذي السلم الأهلي ولا تؤذي أحد إلا الحاكم الظالم.

إننا سنختار الخطوات التي ستؤذي الحاكم ولا تؤذي المؤسسات العامة والسلم الأهلي ولهذا نقرر ويجب علينا أن نلتزم دون تردد، لا تخافوا سيقولون وسيقولون ويشوشون وسيقولون إنكم ستدفعون أضعافاً مضاعفة تأكدوا أنهم هم الذين سيتراجعون وأنتم الذين ستتقدمون.

لهذا يجب أن لا ندفع للحاكم ضرائب ولا رسوم أبداً، لا ميكانيك سيارات ولا المعاملات التي نستطيع أن نستغني عنها في عدم الضرائب.. كونوا أقوياء. يجب أن تنفذ هذه التعاليم بدقة ونطالب كل اللبنانيين أن يتهيأوا لتنفيذها والامتناع عن دفع الرسوم. وسوف نتحرك إلى كل المناطق حتى نطبق على الحاكم كما حذّرناه سابقاً.

وأطالب بحقوق الدرك والجيش والمتقاعدين والموظفين والعمال.

المحطة التالية بيروت

أما لماذا العصيان المدني وسيلة للضغط؟ لقد فشلت الوسائل الأخرى وبعد أن أقفل الحاكم نوافذ التعبير الشعبي ونوافذ التعبير الإعلامي، وبعد أن مزّق المؤسسات التي تطالب والتي يمكن أن تطالب بالحقوق، اضطررنا لاستخدام العصيان المدني وسيلة لإخضاع الحاكم وإذلاله. إننا سندفع

بالعصيان المدني نحو التكامل طالما الحاكم لا يستجيب لمطالبنا. وإذا تمكّنا ووصلت ثورة شعبنا العارمة إلى المستوى الكافي سوف نطلب من الموظفين عدم الذهاب إلى وظائفهم وسنخلي الوزارات والمؤسسات العامة حتى يركع الحاكم والأمل بشعبنا كبير.

لن نتراجع قطعنا عهداً وسنكمله ونواصله.

أما المحطة الرابعة ستكون قريباً في بيروت وسيتبع ذلك جرعة كبيرة من اللقاءات الشعبية في المناطق والمحافظات في سبيل استعدادات واسعة لإنجاح هذه الخطوة الكبرى. كما سيتم التشاور والتفاهم مع فاعليات المناطق ومع أحرار بلدنا كي يأتي العمل كاملاً متكاملاً معبراً عن وحدة شعبية واسعة، ومعبّراً عن وحدة شعبية واسعة، ومعبّراً عن كلمة كبيرة في وجه السلطة الظالمة وسنتواصل مع الجميع وسنحاور الجميع لنشكل موقفاً واحداً ولنتكامل ونطبق على الحاكم في بيروت، ولدينا كامل الوقت لإنجاح العصيان المدني الشامل الذي سيغطي كامل لبنان، وسيكون هذا اليوم من أشد الأيام قسوة على السلطة التي لن تستطيع أن تفلت من قبضاتنا، وسيرى الحاكم كيف ستتهاوى بيوت العنكبوت وتصبح حجارتها في البحر، وكيف ستطبق أيدينا على عنقه ولن يفلت منا حتى نصل إلى حقوقنا وبوقف مسيرة الفساد والدمار.

وآمل أن يسرع في التوبة والإصلاح قبل أن يحين الموعد، موعد المحطة الرابعة، أريد منكم أن تزحفوا إلى بيروت في الموعد المحدد الذي سيعلن وسنحدد اليوم بالتشاور مع كل الفعاليات حتى يصبح العمل كاملاً متكاملاً ولن يكون بعيداً.

وأريد منكم أن تزحفوا إلى بيروت لتشكلوا البحر الهائج الذي سيغرق القرصان الشرير.

قالوا ويقولون إن الشيخ لديه أهداف سياسية ومآرب شخصية، أنا أقول في اللحظة التي تلمسون فيها مصالح شخصية أطردوني وانبذوني واطردوا كل إنسان لا يبغي خدمتكم بصدق وبوفاء. ونحن لا نريد أن يتسلق أحد على أكتافنا، نريد قادة وزعماء وإخواناً ومسؤولين خدماً لنا.

مجلـس أعيـان

وأبشّر أبناء منطقتنا الكرام أننا سنتشاور في الأيام المقبلة مع أهل الحل والرأي والقرار لتشكيل مجلس أعيان جامع بينهم للمنطقة من وجوه العشائر والعائلات والمدن والقرى ليهتم بمطالبها ومشاريعها الإنمائية ويتابع شؤون المنطقة المطلبية ويكون بمثابة الأب الحنون نحو أولاده الطيبين، وآمل أن يكون ذلك نموذجاً رائعاً لباقي المناطق اللبنانية يحتذى، وأن تصبح المناطق يداً واحدة وموقفاً واحداً في خدمة أهلها.

إنكم تعرفون أن العدو الصهيوني والأميركي يشد بعدوانه على المنطقة وأن هناك حلفاً تركياً إسرائيلياً أميركياً يحاول أن يضغط على سوريا ولبنان والمقاومة، فباسمكم وباسم الجماهير المحتشدة هنا وما تمثل، نعلن أننا كلنا، رجالاً ونساءً، استشهاديين بالدفاع عن كرامتنا وعن فلسطين ولبنان وسوريا وإيران وكل المنطقة الإسلامية والعربية.. وإننا سنقاتل بكل الإمكانيات والأسلحة، ونطالب الدولة اللبنانية أن تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع أميركا وتطرد سفيرها من لبنان.

وأطالب بإلغاء المؤتمر الذي سيُعقد في الدوحة لأنه سيكون دعماً للعدو الصهيوني، ونريد من كل العرب أن يدعموا موقفنا وموقف سوريا بمواجهة العدو.

كما أننا سنحيّي قائدنا الإمام الخامنئي ونعاهده أن نبقى أوفياء ونؤكد أن ثورة الجياع ستكون عاملاً مقوياً وداعماً للمقاومة وجمهورها ومجاهديها ومؤسساتها وسوف تكون دعماً كاملاً لكل الخير وأعداء لكل الشر.

وأخيراً اؤكد أن شعبنا العظيم حضاري ومسيرته حضارية وسيشهد العالم موقفاً حضارياً عظيماً وسيشهد للبقاعيين ولمن أتوا من المناطق الأخرى أن مسيرتنا هي السلم الأهلي وهي تحافظ على السلم الأهلي والأمن العام والمؤسسات وهذا هو الدليل، وهذا الجمهور الكبير الذي يمثل الشعب اللبناني والبقاع بأسره، إنه شعب وأكرم شعب حافظ وبهدوء متناه وبأسلوب رائع على كل شيء، لن يمس شيئاً بأذى، البوبيا لم تمس بأذى، كل شيء كما أردنا، وستبقى المسيرة هكذا في كل مراحلها. فليخسأ الحاقدون والكائدون والمهتمون انهم هم الذين يريدون بأهلنا الذلة ولشعبنا الضياع.

نعاهدكم سوف لن نركع وسنبقى مقاومين واننا سنبقى في ثورة الجياع حتى نصل إلى كامل حقوقنا. ولن نركع بعد اليوم لحاكم أو نُذل أو نجوع أو نهرب، وسنكون للجميع بالمرصاد ونردد معاً أن موعد الصبح لقريب.

محتويات العدد

شؤون عربية

شؤون دولية

المسألة الكردية في شمال العراق

تموز / يوليو ١٩٩٧

في ما يلي، تطورات احداث المسألة الكردية في شمال العراق خلال شهر تموز (يوليو) ١٩٩٧، وذلك حسب التسلسل التاريخي:

■ ١٩٩٧/٧/١: قال الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) في بيان اصدره مكتبه السياسي أن لغة مشروع للسلام عرضه غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) «ليست لغة سلام، بل تتضمن لهجة تهديد وتفوح منها رائحة تصعيد التوتر والقتال»، وحذر الحزب من «النتائج الخطيرة لتصعيد التوتر».

وكان «التحالف الديموقراطي الكردستاني» اقترح في ايار (مايو) الماضي «برنامجاً للمصالحة العامة» يتألف من ٢٠ فقرة دعت بين امور عدة الى تسليم اربيل والعائدات الجمركية الى «لجنة من ممثلي الاحزاب الكردستانية» وتشكيل برلمان موقت». كذلك دعا البرنامج الى عدم تعاون اي حزب «سراً مع الحكومات الخارجية ضد الاطراف الأخرى» وان يكون «التفاوض مع الحكومة العراقية من مهام الحكومة او البرلمان الكردستاني».

■ ١٩٩٧/٧/٩: كشف زعيمان كرديان من شمالي العراق، وهما الامين العام لحزب كادجي كردستان قادر عزيز والامين العام للحزب الاشتراكي الديموقراطي الكردستاني محمد حاج محمود، ان مهمتهما تنحصر في الدعوة الى قيام جبهة في مواجهة الاجتياح التركي لشمالي العراق، واتهما انقرة بالسعي لإقامة حزام أمني بعمق ٢٠ كيلومترا داخل الاراضي العراقية وممارسة الضغط على سوريا لمصلحة اسرائيل. وأكد عزيز ان القوات التركية التي انسحبت جزئياً من شمالي العراق «بهدف امتصاص رد الفعل العربي، أبقت على ما يقارب عشرة آلاف جندي ومئة دبابة وانها تقيم أبراج مراقبة بما يوحي بأنها تحضّر للبقاء هناك بشكل دائم».

■ ١٩٩٧/٧/١٢: أكد «جيش التحرير الشعبي الكردستاني» الذي يعتبر الذراع العسكرية لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبد الله اوجلان)،

في بيان لمكتب الاعلام التابع له، انه خاض مواجهات جديدة في شمال العراق مع قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) «قتل خلالها خمسة من الخونة (البارزانيين)».

■ ١٩٩٧/٧/١٥: اتهم «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض، في بيان، الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني بنشاطات تجارية مع تركيا عبر حدودها مع العراق تحظرها القرارات الدولية وتدر على الحزب مليون دولار يومياً. وأكد ان الحزب الديموقراطي يشتري وقودا من وزارة النفط العراقية بـ ١,٥ سنت لليتر الواحد ثم يبيعه الى سائقي الشاحنات الاتراك بـ ١١,٥ سنت لليتر. واضاف ان الحزب الديموقراطي يبيع يوميا نحو ثمانية ملايين ليتر من الوقود ما يدر عليه ٨٠٠ ألف دولار في اليوم، يدفع ٤٠ في المئة منها اي نحو ٣٢٠ ألف دولار الى عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي.

■ ١٩٩٧/٧/١٧: اعلن «الحزب الديموقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني نهاية وقف اطلاق النار مع غريمه «الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي يتزعمه جلال طالباني في شمال العراق. واتهمه في بيان له بقتل اثنين من افراده في هجوم شنه على أحد مراكزه.

من جهة اخرى، نفى «الحزب الديموقراطي الكردستاني» اتهام المعارضة العراقية اياه بالقيام بنشاطات تجارية تحظرها قرارات الامم المتحدة مع تركيا عبر حدودها مع العراق. ووصف المعلومات التي وزعتها المعارضة العراقية عن حجم الواردات الى المنطقة الكردية في العراق بأنها «غير حقيقية وخيالية».

■ ١٩٩٧/٧/٢١: بدأت تركيا والحزب الديموقراطي الكردستاني الإعداد لإقامة «حزام أمني» في شمالي العراق على غرار الحزام الذي أقامته اسرائيل في جنوب لبنان. وأبرم الطرفان اتفاقاً يقضي بإعادة السكان الى القرى المنتشرة على الحدود بين تركيا والعراق.

وكانت القرى المشار إليها قد أخليت من سكانها نتيجة عمليات ترحيل قامت بها الحكومة العراقية في السبعينات والثمانينات، ونتيجة للقتال الدائر بين حزب العمال الكردستاني والجيش التركي في الاعوام الاخيرة.

تطورات الأحداث في السودان

تموز / يوليو ١٩٩٧

في ما يلي، تطورات الاحداث في السودان خلال شهر تموز (يوليو) ١٩٩٧، وذلك حسب التسلسل التاريخي:

■ ١٩٩٧/٧/١: جدد الرئيس السوداني عمر حسن البشير في كلمة لمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لثورة الانقاذ الوطني الدعوة الى المعارضة المسلحة بإلقاء السلاح والقبول بالعفو عنهم الذي عرضته الحكومة. وقال انه يعلن «عفواً عاماً عن كل شخص يحمل سلاحاً سواء اكان في الشمال او الجنوب حتى يتمكن من العودة الى منزله». ودعا المعارضين الى «الحوار».

على صعيد آخر، أعلن زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» قائد قوات المعارضة السودانية العقيد جون غارانغ في بيان اصدره في ختام اجتماعات لـ «القيادة العسكرية المشتركة» لقوات المعارضة عقدتها في أسمرة، أن «القيادة اتخذت قرارات مهمة واجراءات ستعزز الجهد العسكري للتجمع الوطني الديموقراطي» الذي يضم فصائل المعارضة السودانية. واعلن ان بين هذه القرارات تعيين قائد تنظيم «القيادة الشرعية للجيش السوداني» الفريق عبد الرحمن سعيد نائباً لرئيس «القيادة العسكرية المشتركة» وناطقاً رسمياً باسمها.

■ ١٩٩٧/٧/٣: نقلت صحيفة «الانباء» الحكومية عن الكوماندور كاربينو كوانين بول زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان - جماعة بحر الغزال» قوله ان بلدة ليتنوم في اقليم بحر الغزال سقطت في ايدي قواته. واوضح ان رجاله قتلوا ٩٤ من قوات العقيد جون غارانغ فيما قتل ١٧ من رجاله.

يذكر ان هذه المجموعة انشقت عن غارانغ منذ عدة سنوات وأبرمت اتفاق سلام مع الحكومة في نيسان (ابريل) الماضي.

■ ١٩٩٧/٧/٧: قدمت الحكومة الاريترية شكوى رسمية ضد الحكومة السودانية الى مجلس الأمن في شأن «تدبير النظام السوداني» محاولة لاغتيال

الرئيس الاريتري اسياس افورقي. وطالبت الحكومة الاريترية مجلس الامن «باتخاذ الخطوات اللازمة بشكل سريع ضد نظام الجبهة القومية الاسلامية الحاكم في الخرطوم».

■ ١٩٩٧/٧/٩: اعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير موافقته على التفاوض مع زعيم المتمردين الجنوبيين العقيد جون غارانغ، في إطار «إعلان المبادئ» الذي سبق ان رفضته حكومته في العام ١٩٩٤، وهو ما اعتبر بمثابة «اختراق في مبادرة السلام» التي ترعاها «الهيئة الحكومية للتنمية (إيفاد)». لكن موافقة البشير جاءت مشروطة باعتبار «اعلان المبادئ» هذا، الذي يدعو الى اقامة دولة علمانية وإلغاء تطبيق الشريعة، أساساً غير ملزم للتفاوض. فرد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة غارانغ برفض التفاوض ما لم يتخل البشير عن شرطه.

■ ١٩٩٧/٧/١٢: اعلن زعيم المتمردين الجنوبيين السودانيين العقيد جون غارانغ انه رفض طلبا من حكومة الخرطوم لوقف النار، واعتبر ان المكاسب التي حققتها قواته في الهجمات الاخيرة «نهائية».

على صعيد آخر، اعلنت الحكومة السودانية استرداد مدينة واراب المهمة من قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بالاضافة الى بلدات ليرنا وماكوج وتشماي وتالي.

■ ١٩٩٧/٧/١٦: حذر زعيم متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» جون غارانغ أنه سينقل حربه على النظام الى الخرطوم ما لم يسارع الرئيس الفريق عمر حسن البشير الى التفاوض. واتهم الرئيس السوداني بالمماطلة في إطلاق المفاوضات مع المتمردين الجنوبيين والتي كان تعهد بها في ٩ أيار (مايو) الماضي.

■ ١٩٩٧/٧/٢٠: اكدت صحيفة «ألوان» المحلية ان الشرطة السودانية تستجوب وزير المال السابق في ولاية الوحدة (إحدى ولايات الجنوب) رمضان موبور بتهمة إختلاس ٢٠٠ ألف دولار من الاموال العامة. واضافت الصحيفة ان برلمان الولاية أمر عام ١٩٩٦ بفصل عدد من الوزراء بينهم موبور.

■ ١٩٩٧/٧/٢٣: اقر البرلمان السوداني اتفاق السلام الذي وقعت عليه الحكومة، في نيسان (ابريل) الماضي، مع ستة فصائل جنوبية، بهدف انهاء الحرب في جنوبي السودان. وذكرت اذاعة ام درمان الرسمية ان البرلمان وافق بالاجماع على مرسوم دستوري لاتفاق السلام وترتيبات مؤقتة في جنوبي السودان.

وينص اتفاق السلام على فترة انتقالية لاربعة اعوام يقرر بعدها سكان الولايات الجنوبية العشر في استفتاء ما اذا كانوا يريدون البقاء في دولة واحدة مع الشمال او الاستقلال.

وكان رئيس «الجبهة الموحدة الديموقراطية للانقاذ» (تضم الفصائل الجنوبية الستة) ريك ماشار قد هدد بإعادة النظر في اتفاق السلام في حال عدل البرلمان في المرسوم الدستوري المرسل اليه من قبل الرئيس عمر حسن البشير.

من جهة اخرى، اعلن ماشار ان المعارك تدور حاليا بين القوات الجنوبية المتمردة بزعامة جون غارانغ والقوات الحكومية والجنوبيين المتحالفين معها، في مدينة تاكارا التي تبعد خمسين كيلومترا عن مدينة جوبا، عاصمة الجنوب، والتي يطمح المتمردون لاحتلالها.

■ ١٩٩٧/٧/٢٨: اعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» (قطاع بحر الغزال) استعادتها مدينة أكن الاستراتيجية (محافظة أويل) في جنوب السودان من قوات زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون غارانغ، وان اكثر من ٢٠٠ من أفراد قوات غارانغ هربوا من ميدان المعركة وأن عدد القتلى بينهم بلغ خمسة أفراد.

■ ١٩٩٧/٧/٢٩: دعا عدد من نواب المجلس الوطني (البرلمان) السوداني الحكومة الى حل المجالس النيابية والحكومات في جنوب البلاد قبل اعلان تشكيل مجلس التنسيق الجنوبي، وعرض نواب جنوبيون مذكرة بهذا المعنى امام رئيس المجلس د.حسن الترابي.

■ ١٩٩٧/٧/٣٠: اعلن التحالف الوطني الديموقراطي المعارض ان السلطات السودانية احتجزت احد أبناء رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة الصادق المهدي مع اثنين من أبناء شقيقه بالاضافة الى صديق لهم.

تطورات الأحداث في الجزائر

تموز / يوليو ١٩٩٧

في ما يلي، تطورات الاحداث في الجزائر خلال شهر تموز (يوليو) ١٩٩٧، وذلك حسب التسلسل التاريخي:

■ ١٩٩٧/٧/١: صرح مصدر قضائي بأن خمسة جزائريين أعضاء في «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر حكم عليهم بعقوبات بالسجن بتهمة «تكوين عصابة من المجرمين والتزوير» في ايطاليا. ولم يثبت القضاء الايطالي ضدهم تهمة التخريب لأنهم لم يمسوا أمن الدولة الايطالية مباشرة.

وقبض على المتهمين مع عشرين آخرين من أعضاء التنظيمات الاسلامية المتطرفة في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ إبان عملية دهم كبيرة للشرطة التي اشتبهت في انهم قاموا «بدور الإمداد والتموين» في الاعتداءات التي ارتكبت في فرنسا سنة ١٩٩٥ وأسفرت عن وقوع ثمانية قتلى و ١٩٤ جريحاً.

■ ١٩٩٧/٧/٢: كشفت صحيفة «الوطن» الجزائرية ان مجموعة مسلحة مؤلفة من ثلاثين رجلا اقتحموا منزل عائلة مكونة من ١٤ شخصاً وقتلوا اربعة اشخاص وخطفوا ست فتيات في مدينة الاربعاء جنوب العاصمة.

■ ٥و٦ / ١٩٩٧/٧: نشرت الصحف الجزائرية أن ٦١ شخصاً قضوا ذبحاً في مجازر جديدة وقعت في ولايتي الجزائر العاصمة والمدية وبين الضحايا طفل رضيع و ١٢ امرأة.

■ ١٩٩٧/٧/٨: أفرج عن الرجل الثالث في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة عبد القادر حشاني من سجن سركاجي في الجزائر في مبادرة اعتبرتها الجبهة ايجابية. وكان حشاني قد اعتقل في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ بعدما حكمت عليه محكمة الجنايات العاصمة الجزائرية بالسجن خمس سنوات ثم طلبت الافراج عنه اذ اعتبرت أنه أمضى هذه المدة في السجن (احتياطياً). وقضت المحكمة ايضا بحرمان حشاني حقوقه المدنية ثلاث سنوات بعد ادانته بـ «التحريض بشتى وسائل الاعلام المتاحة على الجرائم التي تمس بأمن الدولة».

■ ١٩٩٧/٧/٩: روى شهود ان قنبلة من صنع محلي انفجرت في سينما «لو موزيه» في حي بلكور الشعبي في الضاحية الشرقية للجزائر العاصمة، فقتل شخص وأصيب ٣٧ آخرين بجروح ووقعت أضرار مادية بسيطة.

الى ذلك، نشرت صحيفة «الخبر» انه عثر على ست جثث لاسلاميين متشددين دفنت قبل نحو اسبوع في منطقة بوعتريس الحرجية على الحدود بين ولايتي معسكر على مسافة ٣٦٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة وسعيدة على مسافة ٤٣٠ كيلومترا. واوضحت ان الستة اصيبوا في عملية تمشيط للجيش قبل عشرة ايام عقب مقتل عدد من المواطنين، انتهت بمقتل ١١ إسلامياً متشدداً.

■ ١٩٩٧/٧/١٠: ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية أنه عثر على جثتي صبيين مقطوعتي الرأس في منطقة بوجارا جنوب العاصمة الجزائرية. وقالت ان «الارهابيين» قتلوهما، وان عمر الصبيين تسع وعشر سنوات.

■ ١٩٩٧/٧/١٣: قاد إسلامي جزائري متمرد على والده مجموعة مسلحة في هجوم على افراد عائلته وقتل ١٤ منهم في منطقة دواد بليلي، القريبة من مدينة بو اسماعيل الصغيرة الواقعة على الساحل الغربي للعاصمة، وتبعد عنها ٣٠ كيلومترا. واوضحت الصحف ان المدعو «ميلود» أو «مشرور» العضو في جماعة مسلحة أمر بقتل أفراد عائلته انتقاما من والده العضو السابق في مجموعة للدفاع الذاتي الموالية للحكومة، تطلق على نفسها اسم «الوطنيون»، حيث ذبح والده ووالدته وشقيقه وآخرين من جيرانه.

■ ١٩٩٧/٧/١٤: قتل ٢٩ مواطنا وأصيب ٩٤ آخرون في انفجار قنبلة في السوق الاسبوعي لمدينة براقي في ولاية العاصمة الجزائرية، وتمكنت قوات الامن من محاصرة السوق والسيطرة على الفوضى التي احدثها الانفجار ومساعدة الجرحى. كما ذكرت صحف جزائرية ان ٣٣ مواطنا ذبحوا بوحشية في ولاية المدية، كما أشارت الى خطف ٢١ فتاة الى اشتباكات بين الحرس المدني (البلدي) وبين المسلحين في مناطق عدة.

■ ١٩٩٧/٧/١٥: اكدت صحيفة «لوماتان» الجزائرية ان مجموعة مسلحة ذبحت ١٢ قرويا قرب عين بوسيف في منطقة المدية.

اطلاق الشيخ عباس مدني

اطلقت السلطات الجزائرية بشروط سراح زعيم «الجبهة الاسلامية للإنقاذ» (المحظورة) الشيخ عباس مدني (٦٦ عاماً) بعد خمس سنوات بالتمام من صدور حكم في حقه لمدة ١٢ سنة لأنه مس بأمن الدولة.

وسارعت «الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج» الى الترحيب بالافراج عن مدني

معتبرة ان هذه الخطوة تشكل «مساهمة اكيدة وفعلية في حل الأزمة وعودة السلم» الى الجزائر. لكنها طلبت «مرة أخرى بالافراج عن جميع السجناء السياسيين وفي مقدمهم الشيخ علي بلحاج نائب رئيس الجبهة من اجل توفير أجواء سليمة ومشجعة على البحث عن حل سياسي شامل وعادل من شأنه أن يقود الى المصالحة الوطنية».

وأكد الشيخ مدني انه لم يعقد «صفقة» او «اتفاقا سرياً» مع السلطات قبل الافراج عنه، كما أكد ان اطلاقه جاء من دون قيد او شرط وانه لم يكن ليوافق على شيء من هذا.

■ ١٩٩٧/٧/١٧: اعرب زعيم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة في الجزائر الشيخ عباس مدني عن رغبته في «وقف العنف في الجزائر وتحقيق الاستقرار وتفجير قنابل الحياة». وقال انه يجهل مكان وجود نائبه علي بلحاج.

على صعيد آخر، اعلن بيان لرئاسة الجمهورية ان الرئيس اليمين زروال عين اللواء بن عباس غزيل مستشارا له في وزارة الدفاع خلفاً للواء الطيب الدراجي الذي عين على رأس القيادة العامة للدرك الوطني.

■ ١٩٩٧/٧/١٨: وجهت السلطات الجزائرية تحذيرا لزعيم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الشيخ عباس مدني، طالبة منه الكف عن ممارسة اي نشاط سياسي، وأن «يمتنع عن الادلاء بأي تصريح شفوي او مكتوب لوسائل الاعلام المحلية او الدولية».

على صعيد آخر، اكد رئيس «الهيئة البرلمانية للجبهة الاسلامية للانقاذ» في الخارج أنور هدام في بيان تلقته «وكالة الصحافة الفرنسية» ان واشنطن رفضت نهائيا منحه اللجوء السياسي وأنه سيبحث عن بلد آخر يستضيفه.

وكانت السلطات الاميركية اوقفت هدام في السادس من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ في واشنطن بعدما رفضت محكمة الهجرة منحه اللجوء. واحتجت السلطات الجزائرية، التي تعتبر هدام ارهابيا، مرارا على وجوده في الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/٧/١٩: قامت قوات الجيش الجزائري بعمليات تمشيط واسعة بين ولايتي تيبازا والبليدة في منطقة حطاطبة، وشهدت سفوح الجبال قصفاً مكثفاً بواسطة الطائرات. وأفادت صحيفة «الوطن» ان العملية أسفرت عن مقتل ٦٠ مسلحاً، بين أكثر من ٢٠٠ حددت قوات الجيش والدرك مواقعهم.

في غضون ذلك، اوضحت مصادر سياسية معنى خروج الشيخ عباس مدني من السجن بشروط الى ان مدني خرج كمحكوم أمضى نصف مدة العقوبة ولم يصدر عفو عام عنه يسمح له باستعادة حقوقه السياسية.

وأظهر قرار وزير الداخلية ان الشروط، والتي نفاها الشيخ مدني، حددها قانون الافراج حسب البيان في الآتي:

أولاً: الامتناع عن اي نشاط حزبي او سياسي.

ثانياً: الامتناع عن المشاركة في اي اجتماع عام أو تظاهرة.
ثالثاً: الامتناع عن أي تصريح شفهي او خطي لوسائل الاعلام الدولية والوطنية.
رابعاً: الامتناع عن اي تصرف او نشاط من شأنه أن يخل بالنظام العام والطمأنينة العامة.

■ **١٩٩٧/٧/٢٠:** قال شهود ومصادر مستشفيات ان مجموعة مسلحة مؤلفة من ٤٠ مسلحا ذبحت ٣٩ شخصاً بينهم عدة اطفال في قرية يمة مغيتة التي تقع على الطريق المؤدي من البليدة الى جبال شريا. وفي الوقت نفسه دخلت مجموعة مسلحة اخرى الى مجمع سكني في بلدة بن اشور في المنطقة نفسها وقتلت ٢٢ شخصاً من عائلتين.

■ **١٩٩٧/٧/٢١:** نشرت صحيفة «لوتانتيك» الجزائرية ان القوات الحكومية حاصرت مئات من متشددي «الجماعة الاسلامية المسلحة» وقتلت حتى الآن اكثر من ٩٠ من المسلحين في عملية ضخمة وقالت أن زعيم الجماعة عنتر الزوابري (٢٧ عاماً) ربما كان بين الذين وقعوا في الأسر قرب العتاتبة في منطقة البليدة حيث كان المئات من أفراد «الجماعة» من العاصمة ومناطق أخرى يحضرون مؤتمرا يهدف الى تصعيد الحملة على الحكومة.

الى ذلك، برأت محكمة جزائرية الأول مساعد المدعي العام لدى محكمة البليدة عمار زيداني المتهم بمراعاة بعض المجموعات المسلحة.

على صعيد آخر، اعلن مسؤولون في الشرطة الجزائرية ان المؤتمر الاقليمي الافريقي الرابع عشر للانتربول سيُعقد في الجزائر بين السابع والعاشر من آب (اغسطس) المقبل.

من جهة اخرى، افادت شهادات ان اكثر من مئة مسلح اسلامي يرتدون الزي «الافغاني» شنوا هجوما بهاون يدوي الصنع على قرية بن عاشور وأبادوا عائلة كاملة مؤلفة من تسعة اشخاص بالسلاح الابيض.

■ **١٩٩٧/٧/٢٢:** ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية ان قوات الامن قتلت ١٤٠من نحو ١٨٠ مسلحا تحاصرهم في منطقة البليدة جنوبي الجزائر العاصمة.

وقالت صحيفة «ليبيرتيه» ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح ثلاثة آخرون في انفجار قنبلة قرب تيزي اوزو (منطقة القبائل).

■ **١٩٩٧/٧/٢٣:** حمل الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلة، في حديث أجرته معه صحيفة «النهار» اللبنانية خلال زيارته الى لبنان، بشدة على «بعض الأجهزة» في السلطة الجزائرية متهما إياها بالتورط في أعمال العنف. ورفض أعمال المجموعات المسلحة التي تتخذ الاسلام شعارا لها، لكنه رفض في الوقت نفسه، ان يساق جميع الاسلاميين بجريرة واحدة، ودعا الى الافراج عن زعمائهم، بمن فيهم المتشددون وفتح حوار «صريح وعميق معهم» للخروج من الأزمة.

■ **١٩٩٧/٧/٢٤:** أكدت مصادر اسلامية وأخرى مقربة من اجهزة الامن الجزائرية ان زعيم

«الجماعة الاسلامية المسلحة» عنتر الزوابري (٢٧ عاماً) الملقب بـ «أبو طلحة» والذي ارتبط اسمه بأسوأ المجازر التي شهدتها الجزائر منذ اندلاع العنف في ١٩٩٢، قتل في عمليات للجيش في غرب الجزائر العاصمة. ولم يتوافر تأكيد رسمي لمقتل الزوابري كما لم يصدر تعليق رسمي مباشر عن العملية العسكرية الضخمة التي اوقعت به وقتل فيها نحو ١٤٠ متشدداً. لكن اذاعة «ميدي ١» الغربية بثت ان أحد قادة «الجماعة الاسلامية المسلحة» اتصل بها وأكد ان الزوابري حي. ويتصف الزوابري بالفظاظة والدموية.

■ ١٩٩٧/٧/٢٥: كشفت صحيفة «الاخبار» ان ١٣ شخصاً قتلوا وسبعة آخرين اصيبوا بجروح في عملية لمجموعة مسلحة في قرية دوار سيدي سالم في منطقة العمرية على مسافة ٤٥ كيلومترا شرق المدية. كذلك قتل ٣٨ شخصا في هجوم شنته مجموعة مسلحة على قرى صغيرة في منطقة حاجوط.

على صعيد آخر، تحدثت الصحف الجزائرية عن مقتل ١٥٠ أصوليا في العملية الأمنية التي تشنها القوات الحكومية منذ ١٤ تموز (يوليو) الجاري في منطقة غابة الحطاطبة الجبلية الوعرة، وأشارت الى ان القوات الحكومية استعانت بالجرافات وخبراء المتفجرات لتطهير المنطقة الوعرة من الألغام والمكامن لتتمكن من التقدم عبرها.

وكانت العملية العسكرية بدأت حينما فرت امرأة من خاطفيها وابلغت السلطات عن مخبأهم.

■ ٢٨و٢٩ /١٩٩٧/٧: نشرت الصحف الجزائرية ان متشددين اسلاميين مسلحين بالمدى والبنادق قتلوا أكثر من ٧٧ شخصاً في قرى جنوب الجزائر وانهم قطعوا رأس رضيع عمره عام واحد وبقروا بطن امرأة حامل. ولم يكتف المهاجمون بذلك، بل خطفوا ١١ امرأة وشابة، على عادة المجموعات المسلحة التي غالبا ما تخطف النساء ليغتصبهن أفرادها قبل أن يقتلوهن.

ونشرت صحيفة «لوتانتيك» ان ثمانية اسلاميين قتلوا في عمليات تمشيط لقوى الأمن قرب قصر النجاري جنوب الجزائر العاصمة. وقالت ان بين القتلى امير «الجماعة الاسلامية» في هذه المنطقة «ابو مريم».

وقالت «الوطن» ان ثلاثة اشخاص، بينهم فتاتان في العاشرة والثانية عشرة، قتلوا وان ١١ جرحوا في انفجار قنابل في سيدي بلعباس وشريعة في جنوب غرب البلاد.

■ ١٩٩٧/٧/٣٠: افادت اجهزة الامن الجزائرية ان سيارة مفخخة انفجرت في مرتفعات العاصمة الجزائرية ما أدى الى سقوط ثمانية قتلى واصابة ٢٥ آخرين بجروح. وأعلنت «الجماعة الاسلامية المسلحة» مسؤوليتها عن تفجير السيارة.

شؤون
سياسية

■ ١٩٩٧/٧/٣ ■

العراق ـ الامم المتحدة

اوضح منسق الامم المتحدة في العراق ستافان دي ميستورا ان بغداد وممثلي المنظمة الدولية انتهوا من وضع خطط توزيع الغذاء للشهور الستة المقبلة بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء وسيرسلونها قريبا الى الامم المتحدة لإقرارها.

■ ١٩٩٧/٧/٥ ■

سوريا

كشف الرئيس السوري حافظ الاسد في مقابلة لصحيفة «الاهرام» المصرية ان مؤامرة لتقسيم العراق كادت ان تنجح لو لم تتدخل سوريا للحؤول دون ذلك، واعتبر ان ما تحقق لجهة استئناف العلاقات التجارية بين دمشق وبغداد «يكفي في الوقت الحاضر»، وأكد ان التحالف الاسرائيلي ـ التركي يستهدف العرب عموما وسوريا خصوصا، ليشير في المقابل الى ان العلاقات بين سوريا ومصر والسعودية هي ضمان للاستقرار العربي.

وأعرب الأسد عن ثقته بأن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ما زال راغباً في تحقيق السلام وما زال قادراً على ذلك، وشدد على قرار مقاطعة قمة الدوحة الاقتصادية باعتبار حضورها خروجا على قرارات القمة العربية الاخيرة في القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ .

■ ١٩٩٧/٧/٦ ■

السعودية

سمى الملك فهد بن عبد العزيز أعضاء مجلس الشورى السعودي الجديد بعد انتهاء ولاية المجلس السابق، ويضم تسعين عضوا وفقاً للارادة الملكية التي اصدرها العاهل السعودي ورفع فيه عدد الاعضاء من ٦٠ الى ٩٠ . واحتفظ رئيس المجلس السابق الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير بمنصبه وكذلك نائبه عبد الله بن عمر ناصيف.

مصر

اعلن المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين مأمون الهضيبي تأييده التام للقانون الجديد الذي يتيح للملاك إخراج الفلاحين من الاراضي التي يستأجرونها منذ عشرات السنين، ويلغي بعض قوانين الاصلاح الزراعي المنبثقة عن ثورة تموز (يوليو) العام ١٩٥٢ .كما اعلن تنظيم «الجهاد الاسلامي» في خطوة مفاجئة والذي كان وراء محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في اديس ابابا، وقوفه الى جانب ملاك الاراضي.

في المقابل، طالب حزب التجمع الوطني الحدودي والحزب الناصري بوقف تنفيذ القانون وانشاء صندوق لتقديم قروض ميسرة للفلاحين حتى يتمكنوا من شراء الاراضي التي يزرعونها.

■ ١٩٩٧/٧/٨ ■

مصر

أجرى رئيس الوزراء المصري د.كمال الجنزوري تعديلاً وزارياً لحكومته، فأسند الى نفسه، اضافة الى منصب رئاسة الوزراء، حقيبة التخطيط والتعاون الدولي، وعين يوسف بطرس غالي وزيرا للاقتصاد بدلا من د.نوال التطاوي ومفيد شهاب وزيرا للتعليم العالي ووزير دولة لشؤون البحث العلمي. واحتفظ الوزراء الرئيسيون (الخارجية والداخلية والدفاع والاعلام) بحقائبهم، فبقي عمرو موسى وزيرا للخارجية واللواء حسن الالفي وزيرا للداخلية والمشير محمد حسين طنطاوي وزيرا للدفاع والانتاج الحربي وصفوت الشريف وزيرا للاعلام. وخرجت النساء الثلاث اللواتي كن في الحكومة السابقة وهن د.آمال عثمان، د. فنيس جودة و د.نوال التطاوي، فيما دخلت وزيرتان جديدتان هما ناديا مكرم عبيد في البيئة وميرفت التلاوي في الشؤون الاجتماعية.

■ ١٩٩٧/٧/٩ ■

الاردن

اجتمع مجلس الشورى لجماعة «الاخوان المسلمين» في عمان أعلن على اثره ان «الحركة الاسلامية» لن تشارك في انتخابات ١٩٩٧ احتجاجا على الاجراءات الحكومية التي تستهدف تقييد الحريات الديموقراطية والتأثير على نتائج الانتخابات وتقليص نفوذ الاسلاميين في مجلس النواب المقبل»، فيما أكدت الحكومة أن القرار لن يؤثر على الانتخابات التي ستجري في موعدها الدستوري.

■ ١٩٩٧/٧/١٠ ■

ليبيا ـ مجلس الأمن

بعدما جدد مجلس الامن الحظر الجوي على ليبيا من دون إجماع الدول الـ ١٥ الأعضاء، أعلنت ليبيا انها لن تلتزم بعد الآن العقوبات التي فرضتها عليها الامم المتحدة منذ ١٩٩٢ .

■ ١٩٩٧/٧/١٢ ■

العراق

وصل الى بغداد فريق تفتيش دولي يضم خبراء في الصواريخ الذاتية الدفع للتأكد من ان العراق لم يعد يملك صواريخ بعيدة المدى محظورة بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج. والفريق الذي يرأسه الاميركي جون لارابي مؤلف من ثمانية خبراء.

الاردن

طالبت جماعة «الاخوان المسلمين» في الاردن، في بيان لها، بإجراء «اصلاحات دستورية شاملة، ومعالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية، ومقاومة الفساد، واطلاق الحريات، ووقف التطبيع مع اسرائيل». واعتبروا ان «اصرار الحكومة الاردنية على المضي في خطوات التطبيع مع اسرائيل، سبب رئيسي لقرارهم مقاطعة الانتخابات».

■ ١٩٩٧/٧/١٣ ■

مصر

رفع «مركز الارض لحقوق الانسان» ٣٥ دعوى قضائية ضد الرئيس المصري حسني مبارك باسم ٤٠٠ من مستأجري الاراضي الزراعية المهددين بالطرد في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، مع تطبيق القانون الذي يحرر عقود الايجارات بين المالكين والمستأجرين. وطالب المركز، وهو منظمة غير حكومية تأسست في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، بدفع تعويضات للفلاحين توازي ٢٢٠ ضعفاً للضريبة العقارية السنوية على الاراضي التي يستأجرونها، اي ما بين ٣٩٦٠ و ٧٧٠٠ جنيه للفدان الواحد (١١٥٠ و ٢٢٤٦ دولار)، كما طالب بتقديم عشرة فدادين لكل فلاح يطرد من أرضه.

■ ١٩٩٧/٧/١٥ ■

الأردن

اعلنت «١٣ نقابة مهنية مقاطعتها الانتخابات المقرر اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ودعت اعضاءها الـ ٩٠ ألفا الى «عدم المشاركة انتخاباً وترشيحاً». كذلك قرر حزب الشعب الديموقراطي «حشد» الموالي للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، مقاطعة الانتخابات، وطالب اعضاؤه بـ «مواصلة النضال من اجل الحريات العامة والديموقراطية، ومجابهة أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني».

■ ١٩٩٧/٧/١٦ ■

ليبيا

اكد رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ان لندن ستستمر في معارضة رفع العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا ما لم تسلم المطلوبين في قضية تفجير طائرة «بوينغ» تابعة لشركة «بان اميركان» الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ .

وترفض واشنطن ولندن اقتراح طرابلس محاكمة المتهمين امام هيئة اسكوتلندية في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي او في دولة محايدة، وهو اقتراح تبنته جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

الكويت

جرى استجواب وزير المالية الكويتي ناصر الروضان في مجلس الامة لمدة ١٢ ساعة من قبل ثلاثة نواب اتهموا الروضان بسوء ادارة المال العام، لكنهم عجزوا عن الحصول على مساندة عشرة نواب لطرح الثقة به كما ينص القانون الكويتي.

تونس

صادق مجلس النواب التونسي على قانون لتمويل الأحزاب السياسية تمنح الحكومة بموجبه دعماً سنوياً قيمته ستين ألف دولار لكل حزب من الأحزاب الممثلة في مجلس النواب وحصته إضافية تحدد بحسب عدد المقاعد التي يسيطر عليها كل حزب في المجلس. واعتبر الوزير الاول د.حامد القروي ان القانون الجديد يأتي بعد تعديل القانون الانتخابي لتكريس التعددية وتشجيع المنافسة الشريفة بين الاحزاب. الا ان نواب المعارضة انتقدوا حجب التمويل عن الأحزاب غير الممثلة في مجلس النواب واعتبروا الدعم المنوي منحه «غير كاف لسد نفقات الأحزاب». وتساءلوا عن مصير النواب الذين يغادرون أحزابهم أو يفصلون منها.

■ ١٩٩٧/٧/١٧ ■

العراق

دعا الرئيس العراقي صدام حسين، في خطاب ألقاه في الذكرى الـ ٢٩ «لثورة ١٧ تموز» التي حملت حزب البعث الى السلطة، اللجنة الخاصة للامم المتحدة والمكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية الى احترام سيادة العراق وحذر من الوصول الى ازمة مع المنظمة الدولية اذا لم يتخذ مجلس الامن اجراءات لرفع العقوبات التجارية عن بلاده. وطالب بعقد قمة عربية للبحث في قضية وحيدة هي القضية الفلسطينية.

■ ١٩٩٧/٧/١٩ ■

السلطة الفلسطينية

عيّن الرئيس ياسر عرفات المحامي فايز ابو رحمة نائباً عاماً للسلطة الوطنية الفلسطينية خلفاً لخالد القدرة الذي استقال لأسباب صحية.

ويعتبر ابو رحمة الذي كان مستشاراً قانونياً للرئيس الفلسطيني ونقيباً للمحامين في غزة، واحداً من الشخصيات الوطنية والقيادية البارزة في العمل الوطني والنقابي الفلسطيني.

الأردن

اعلنت اربعة احزاب اردنية انها ستقاطع الانتخابات البرلمانية استجابة لدعوة حركة الاخوان المسلمين. والاحزاب هي: حزب الشعب الديموقراطي، الحزب العربي الدستوري الاردني، حزب جبهة العمل الوطني وحزب الانصار العربي الاردني.

■ ١٩٩٧/٧/٢١ ■

العراق - الامم المتحدة

بدأ الرئيس الجديد للجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة الاشراف على السلاح العراقي ريتشارد باتلر زيارته الاولى الى بغداد بالتأكيد على ان مهمته «علمية وفنية وهدفها الموضوعية»، وانه سيسعى الى اغلاق ملف الأسلحة الذي يتوقف عليه رفع الحظر الدولي المفروض على العراق.

الكويت

قررت السلطات الكويتية منع الحفلات الغنائية والاستعراضية المخالفة لأحكام الشريعة الاسلامية في الأماكن العامة من دون أن تحدد ما إذا كانت جميع الحفلات ستمنع من الآن فصاعدا في ما بدا استجابة لضغوط النواب الاسلاميين.

وذكرت صحيفة «القبس» الكويتية أن وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح هو الذي أصدر القرار. وأوضح الوزير أن القرار يأتي «بناء على التوصية التي وافق عليها مجلس الامة» (البرلمان).

السلطة الفلسطينية

افادت مصادر فلسطينية ان وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين قدم استقالته الى الرئيس الفلسطيني احتجاجاً على تعيين عدد من القضاة في وزارة العدل من دون علمه او استشارته. وأوضح مسؤول فلسطيني ان ابو مدين استقال بعد تعيين النائب العام الجديد فايز أبو رحمة من دون التشاور معه، مشيرا إلى ان عرفات لم يقبل استقالة ابو مدين.

ليبيا

دعت ليبيا مواطني الدول العربية الى الهجرة الى أراضيها والإقامة فيها كأفراد أو كعائلات، وذلك في إعلان نشرته صحيفة «الخبر» الجزائرية. ودعا الاعلان «كل العرب» الى الاقامة في ليبيا في إطار «تحقيق وحدة الأمة العربية والوطن العربي». ووعد الاعلان المهاجرين الى ليبيا بأنهم سيتمتعون بـ «كل حقوقهم في التنقل والإقامة والملكية والمشاركة في بناء قاعدة بناءة في مجالات الصناعة والزراعة».

وأوضح ان الطلبات يفترض ان تُقدم الى البعثات الديبلوماسية الليبية. ويتضمن الاعلان الوثائق

واوضح ان الطلبات يفترض ان تُقدم الى البعثات الديبلوماسية الليبية. ويتضمن الاعلان الوثائق التي يجب ان يشملها الملف، خصوصاً شهادة تثبت ان صاحب الطلب ليس مصابا بمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز). ويفترض ان يقدم صاحب طلب الهجرة سجلاً عدلياً وشهاداته الدراسية وشهادة عن وضعه بالنسبة الى الخدمة العسكرية.

■ ١٩٩٧/٧/٢٢ ■

مصر «مؤتمر الاحزاب والمنظمات الأهلية»

طالبت الاحزاب السياسية العربية والمنظمات غير الحكومية التي انهت مؤتمرها في القاهرة، بإلغاء مؤتمر الدوحة الاقتصادي ووقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل. وحيّت المقاومة الوطنية اللبنانية ضد اسرائيل، واستنكرت المواقف الاميركية المنحازة للسياسة الاسرائيلية، كما استنكرت التحالف التركي - الاسرائيلي.

وأكد البيان الصادر عن مؤتمر الاحزاب تأييده الكامل للدعوة الى جعل التكامل الاقتصادي وإقامة سوق عربية مشتركة بين الاقطار العربية، وعبّر عن دعم المشاركين «الحازم لنضال الشعب العراقي في سبيل الحفاظ على استقلاله ووحدة أراضيه وفي سبيل رفع الحصار المفروض عليه منذ سبع سنوات»، كما عبّر البيان عن الوقوف الى جانب ليبيا وصمودها. وشدد على عروبة الجزر العربية (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى)، ودعا ايران الى عدم ممارسة سياسة الأمر الواقع بالقوة واتباع الوسائل السلمية لحل هذا النزاع.

وأيد البيان الجهود الرامية الى ايجاد حل ديموقراطي سلمي للاقتتال الأهلي الدائر في السودان، ودعا الاطراف المتنازعة في الصومال الى انهاء الاقتتال والاحتكام الى منطق العقل.

الاردن

أمر الملك حسين حكومته بإجراء الانتخابات النيابية العامة في موعدها الدستوري دون انتظار نتائج حوار مقترح بين الحكومة وحزب جبهة العمل الاسلامي، يستهدف اقناع الحركة الاسلامية بالرجوع عن قرارها مقاطعة الانتخابات احتجاجا على السياسات الحكومية.

■ ١٩٩٧/٧/٢٣ ■

ليبيا

دعا العقيد معمر القذافي، في خطاب ألقاه لمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ تموز (يوليو) بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر، الى الوحدة العربية «الفورية» وحذر من مخاطر الاعتراف باسرائيل، وتجاهل المطالبة بالاراضي المحتلة قبل عام ١٩٦٧ .

■ ١٩٩٧/٧/٢٥ ■

الاردن

استقال خمسة من قياديي «جبهة العمل الاسلامي» احتجاجا على قرار مجلس الشورى مقاطعة الانتخابات التشريعية التي دعا اليها الملك حسين.

وقالت مصادر مقربة من جبهة العمل الاسلامي، الواجهة السياسية لجماعة «الاخوان المسلمين»، ان الاستقالات شملت الامين العام للجبهة اسحق الفرحان ومساعده حمزة منصور (المتحدث الرسمي باسم نواب الجبهة الـ ١٦)، وامين سر الجبهة النائب محمد عويضة، والنائب بسام العموش، ومساعد الامين العام للشؤون المالية احمد طنش، وهو ما اكدته صحيفة «الرأي» الاردنية.

واوضحت المصادر ان الاستقالات قدمت الى رئيس مجلس شورى الجبهة عدنان المجالي، بعد ان صوت المجلس المؤلف من ١٢٠ عضوا باغلبية ٨٠ صوتا من اصل ٩٦ عضوا حضروا الجلسة، لصالح مقاطعة الانتخابات المقررة في الرابع من تشرين الثاني المقبل.

وجاء هذا القرار استجابة لموقف حركة «الاخوان المسلمين» التي قررت مقاطعة الانتخابات احتجاجا على اداء الحكم الاردني «وقراراته الانفرادية».

تونس

جدد الرئيس زين العابدين بن علي عزمه على تعزيز «المكاسب الكبيرة التي تحققت في تونس في ظل النظام الجمهوري». وتعهد في خطاب القاه في القصر الرئاسي في ضاحية قرطاج لمناسبة مرور ٤٠ عاماً على اعلان الجمهورية (٢٥ تموز/يوليو ١٩٥٧) ادخال تعديلات على الدستور قبل نهاية العام الجاري «لتوسعة مجالات الاستفتاء ودعم المساواة بين الرجل والمرأة واتاحة فرص اكبر امام الشباب للمشاركة في الشأن العام».

وكان مجلس النواب التونسي صادق قبل ايام على مشروع لتعديل الدستور في هذا المعنى الا انه لن يصبح نافذ المفعول الا بعد تصديق المجلس عليه مرة ثانية تفصله عن الاولى ستة اشهر على الأقل استناداً الى مواد الدستور.

واثنى الرئيس بن علي على سلفه الحبيب بورقيبة اول رئيس للجمهورية واشاد بـ «دوره التاريخي والريادي في تحقيق الاستقلال وتأسيس الجمهورية».

العراق

قرر الرئيس العراقي صدام حسين استجابة كل طالب عربي للجنسية العراقية بعد ثلاثة اشهر من تاريخ تقديم طلبه، باستثناء الفلسطينيين الذين لا تريد بغداد تشجيعهم على استيطان الدول العربية.

وأوضح مجلس قيادة الثورة، وهو أعلى هيئة قيادية في العراق، ان هذا القرار يأتي «تطبيقاً لمبادئ البعث العظيم ولغرض تمكين العربي المولود من أبوين عربيين بالولادة من طلب الجنسية العراقية».

واشترط القرار ان يكون طالب الجنسية قد بلغ الـ ١٨ من العمر وان يكون مولودا من ابوين عربيين بالولادة وان يكون مستمرا في العيش في بلد عربي. ولكن اذا رأى وزير الداخلية ما يمنع منح الجنسية «يرفع الطلب الى رئاسة الجمهورية مع بيان للاسباب».

■ ١٩٩٧/٧/٢٩ ■

السلطة الفلسطينية

بلغت التحقيقات في قضية الفساد في السلطة الفلسطينية الى توصية لجنة خاصة ألفها المجلس الاشتراعي الفلسطيني بحل حكومة السلطة وإحالة ثلاثة وزراء هم جميل الطريفي و د. نبيل شعث وعلي القواسمة على القضاء. وتلا نواب توصيات اللجنة التي حققت في تقرير هيئة الرقابة الفلسطينية الذي كشف قضايا فساد وهدر للاموال العامة.

وتضمن التقرير الذي يتألف من ٦٠ صفحة المخالفات التالية:

– استخدم وزير الاعلام ياسر عبد ربه مبلغ ٧٥٠٠ دولار من موازنة وزارته لتركيب جهاز تدفئة في منزله.

– قيام وزير التخطيط نبيل شعث بصرف فواتير الكهرباء والهاتف في منزله من ميزانية الوزارة، كما انه استخدم «صندوقا سرياً اسود» لنفقاته الخاصة.

– قبول وزير النقل علي القواسمة رشى لإعطاء رخص لسيارات لا تستوفي الشروط المطلوبة.

– اصدار وزير الشؤون المدنية جميل الطريفي اعفاءات ضريبية لـ ٤٣٠٠ سيارة استوردت لاستخدام السلطة، لكنها بيعت في السوق، كما استخدم نفوذ مكتبه لإقناع مسؤولين إسرائيليين بالسماح فقط لإبنه يوسف بتصدير الاسمنت للاردن.

وجاء في التوصية: «نطلب من الرئيس ياسر عرفات حل الحكومة وتشكيل اخرى جديدة من التكنوقراط والكفايات وتأكيد عدم إعادة أي من الوزراء الذين ثُبُتَتْ إدانتهم وإصدار تعليمات فورية بمعاقبة المخالفين».

العراق

قالت مصادر دبلوماسية في نيويورك ان مجلس الامن الدولي رفض طلبا عراقيا لإرجاء موعد بدء احتساب فترة الـ ٩٠ يوما لتصدير نفطه بموجب اتفاق النفط في مقابل الغذاء، في مرحلته الثانية، فيما قال محللون في صناعة النفط ان تأخير العراق عمليات التصدير قد افقده مئات الملايين من الدولارات.

وتمنح الفترة الثانية من الاتفاق التي بدأت في الثامن من حزيران الماضي للعراق مدة ٩٠ يوماً، أي حتى بداية ايلول المقبل، لكي يصدّر نفطاً بقيمة مليار دولار، على ان يصدّر بالقيمة نفسها خلال الـ ٩٠ يوما التالية.

وقال خبير نفطي في الخليج «لو افترضنا ان العراق استأنف مبيعاته في الأسبوع المقبل فسيلزمه ان يصدّر بمعدل مليوني برميل في اليوم» لكي يكون قادرا على تحصيل المليار دولار. وأضاف الخبير نفسه انه نظرا الى ان طاقة التصدير العراقية تتراوح بين ١,٣ و ١,٦ مليون برميل في اليوم «لم يعد ممكنا له ان يستعيد الوقت الضائع»، مضيفاً ان خسائر العراق تقدّر بـ ٥٠٠ مليون دولار.

إلا ان الصحف العراقية نقلت عن ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية دعوته الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان إلى إقرار الخطة في أسرع وقت، نافيا الانباء التي تحدثت عن طلب تقدمت به الحكومة العراقية لإرجاء المرحلة الجديدة من الاتفاق. وقال: «ان هذه المزاعم ليس لها اساس من الصحة».

■ ١٩٩٧/٧/٣٠ ■

الأردن

قال الملك حسين، في خطاب أمام كبار ضباط القوات المسلحة الاردنية، ان باب الحوار مع الحركة الاسلامية التي قررت مقاطعة الانتخابات النيابية العامة «مقفل» وان «لا حوار ولا شروط»، في ما يخص اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري المقرر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ورفض التحاور على ما اعتبره «مسيرة عشناها لسنوات خلت وسياسة وافقت عليها المجالس الممثلة لهذا الشعب».

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/٧/١ ■

مصر

قتل ثلاثة فلاحين واصيب اثنان آخران بجروح بالغة في محافظة المنيا في صعيد مصر في تظاهرات مسلحة احتجاجاً على القانون الزراعي الجديد الذي يبدأ سريانه في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وأكدت وزارة الداخلية ان قوات الامن المركزي احتوت «الموقف أمنياً واعتقلت عشرات الاشخاص بعد ساعتين من الاضطرابات التي أدت الى قطع الطرق وتوقف حركة القطارات على خط القاهرة ـ اسوان.

الصومال

أعاد رئيس «جمهورية ارض الصومال» محمد ابراهيم عقال رسمياً فتح مطار هيرغيسا بعدما كان مغلقاً منذ ثلاث سنوات.

وكان المطار توقف عن العمل في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ اثر اندلاع معارك عنيفة للسيطرة عليه بين انصار «الرئيس» عقال وفصائل معارضة.

السلطة الفلسطينية

شيعت آلاف من المواطنين في غزة جثمان المواطن الفلسطيني ناصر رضوان الذي قتل بسبب الضرب المبرح على أيدي ثمانية من ضباط «القوة ١٧» (أمن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات). وانطلقت الجنازة التي تقدمها عدد من أجهزة الامن والشرطة الفلسطينية، في الوقت الذي كانت فيه المحكمة العسكرية

التي شكلها الرئيس الفلسطيني تعقد جلسة للنظر في القضية، في حضور ثلاثة قضاة يترأسهم العقيد اسماعيل الشافعي.

■ ١٩٩٧/٧/٢ ■

مصر

قال مصدر في الشرطة المصرية ان مئات الفلاحين تجمعوا في قرية العطاف في منطقة المحلة وأحرقوا مقر الجمعية الزراعية التابعة لوزارة الزراعة والمخازن الملحقة به. واضاف ان الشرطة أرسلت تعزيزات الى المنطقة تدخلت واعتقلت ١٦٠ شخصاً. وهي هذه الاثناء نشرت قوى الأمن سيارات مصفحة في القرى الثماني في محافظة المنيا على مسافة نحو ٢٥٠ كيلومترا جنوب القاهرة حيث نظمت تظاهرات فلاحية. وأفاد مصدر قضائي ان الشرطة أوقفت نحو مئة فلاح في المنيا تم احتجاز ٥١ منهم رهن التحقيق، بتهمة القيام بأعمال نهب واتلاف املاك عامة وخصوصاً الاعتداء على رجال الشرطة.

الولايات المتحدة ـ ليبيا ـ سوريا

اورد تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي.أي.إيه» ان روسيا والصين كانتا المصدِّرين الرئيسيين في العالم لأسلحة الدمار الشامل وتقنياتها في النصف الثاني من العام ١٩٩٦ واتهمهما بمساعدة دول مثل ايران والهند وباكستان على تطوير قدراتهما على تصنيع الصواريخ الباليستية والأسلحة النووية والغازات السامة.

وتطرق التقرير الذي يغطي الفترة ما بين تموز (يوليو) وكانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، الى ثماني دول تراقبها الاستخبارات الاميركية عن كثب، وهي مصر والهند وايران والعراق وليبيا وكوريا الشمالية وباكستان وسوريا. وأشار الى ان مصر حصلت في الفترة الزمنية المذكورة على معدات لتصنيع صواريخ «سكود» من كوريا الشمالية وروسيا. ووفقاً للتقرير ركزت ايران جهودها على الحصول على تقنيات انتاج أسلحة الدمار الشامل.

وأشار التقرير الى ان ليبيا على الرغم من العقوبات الدولية المفروضة عليها واصلت محاولاتها للحصول على تقنيات الصواريخ الباليستية من أوروبا ودول الرابطة المستقلة (السوفياتية السابقة). واضاف التقرير ان سوريا «واصلت مساعيها للحصول على المعدات المتعلقة بتصنيع الاسلحة الكيميائية وصواريخ «سكود» خلال الفترة الزمنية المحددة. وكانت روسيا واوروبا الشرقية الاهداف الرئيسية لصفقات المعدات المتعلقة بالأسلحة الكيميائية، بينما اصبحت كوريا الشمالية وايران مصادر مهمة لتزويدها (سوريا) بالمعدات والاجهزة المتعلقة بتصنيع صواريخ «سكود».

البحرين

افاد مصدر رسمي بحريني ان مجموعة من الشبان الملثمين رشقت المتاجر في سوق المنامة بالحجارة قبل ان تفرقهم الشرطة. وأدى ذلك الى «تضرر املاك خاصة وعامة».

وقالت المعارضة البحرينية في بيان لها ان عددا كبيرا من الاشخاص تظاهروا في المنامة احتجاجا على وفاة رجل الدين الشيعي علي ميرزا النجاس في سجون السلطات البحرينية. وأشارت الى ان اثنين منهم اصيبا بجروح من جراء تصدي الشرطة للتظاهرة.

ونفت السلطات البحرينية رسميا ان تكون قتلت النجاس، وشددت على ان وفاته كانت «طبيعية بسبب مرض ضيق التنفس الذي كان يعانيه منذ فترة».

■ ١٩٩٧/٧/٣ ■

اغتيال «ابو جهاد» على يد باراك

كشف تقرير نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك قاد عملية اغتيال الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد) في تونس في ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٨٨ . واوضحت ان باراك الذي كان عامذاك نائباً لرئيس هيئة الاركان في الجيش الاسرائيلي نسق عملية الاغتيال مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» وفرع الاستخبارات في الجيش وسلاحي الجو والبحرية ووحدة كوماندوس اسرائيلية خاصة، وأدار العملية بنفسه من زورق دورية في البحر قبالة الشواطئ التونسية.

السلطة الفلسطينية

أصدرت المحكمة العسكرية الفلسطينية ثلاثة أحكام بإعدام ثلاثة من المتهمين رميا بالرصاص في قضية مقتل المواطن ناصر رضوان. وأثارت الاحكام الصادرة بحق المتهمين ارتياحا واسعاً في اوساط الرأي العام الفلسطيني والجمهور الذي بات يضيق ذرعاً بالتجاوزات التي يمارسها بعض المسؤولين في السلطة الفلسطينية باستغلال رتبهم ومناصبهم، ويرغبون في وضع حد لها.

مصر

أصدرت النيابة العسكرية في مصر لائحة الاتهام في قضية تفجيرات المصارف وتضمنت ٧٣ متهماً من أعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» بينهم سيدتان.

في المقابل، حدد تنظيم «الجماعة الاسلامية» عددا من المطالب لوقف عمليات العنف التي ينفذها اعضاؤه هي «تطبيق الشريعة الاسلامية كاملة، وقف التطبيع مع الكيان الصهيوني، الغاء الاتفاقات

الموقعة مع اسرائيل ومن بينها اتفاق كامب ديفيد، وقف احالة المتهمين من اعضاء الجماعات الدينية على المحاكم العسكرية، اطلاق المعتقلين الاسلاميين والسياسيين وإعادة المساجد التي كانت الجماعة تديرها إليها».

على صعيد آخر، امتدت احتجاجات المزارعين في مصر الى محافظة الجيزة، وشهدت قرى عدة اعتصامات نظمها معارضو قانون الايجارات الزراعية الجديد. واعتقلت الشرطة ٣٥ مزارعاً جنوب القاهرة كانوا ضمن ألفي مزارع تظاهروا خارج جمعية زراعية احتجاجا على القانون الزراعي الجديد.

وفي هذا السياق، ألقت سلطات الامن القبض على امين الفلاحين في حزب العمل عضو المكتب السياسي المهندس محسن هاشم وبصحبته امين الحزب في مدينة الفشن في محافظة اسيوط المحامي زكي شعراوي لمعارضتهما قانون الايجارات الزراعية الجديد واحالتهما على النيابة التي أمرت بحبسهما ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات وتم إيداعهما سجن «ليمان طره» جنوب القاهرة. ودان بيان اصدره حزب العمل اعتقال القياديين الحزبيين ووصفه بأنه «اعتداء سافر على حقوقهما السياسية والقانونية في الوجود مع الفلاحين لترشيد تحركاتهم المعارضة للقانون، حتى تظل في إطار المقاومة السلمية للقانون ولضمان عدم خروجها عن هذه الحدود».

■ ١٩٩٧/٧/٦ ■

مصر

دعا ستة من زعماء الجماعة الاسلامية اثناء محاكمتهم، وأبرزهم الضابط السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية عبود الزمر الذي كان ابرز الذين اعدوا خطة اغتيال الرئيس انور السادات عام ١٩٨١، قادتهم لوقف جميع «العمليات العسكرية». وقال احدهم «الهدنة من جانب واحد في مصلحة الاسلام والمسلمين، انا متأكد من ان القادة سينفذونها».

■ ١٩٩٧/٧/٧ ■

اسرائيل - «حماس»

حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية على الفلسطيني حسن سلامة، العضو في حركة «حماس»، بـ ٤٦ عقوبة بالسجن المؤبد بتهمة التخطيط لهجمات بالقنابل تمت في شباط (فبراير) وآذار (مارس) عام ١٩٩٦ في اسرائيل أسفرت عن مقتل ٤٦ اسرائيلياً.

■ ١٩٩٧/٧/٨ ■

السعودية

نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن المواطن السعودي هاني الصايغ انه لديه وثائق تثبت انه كان في ايران لدى حصول الاعتداء على ابراج الخبر في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ والذي أسفر عن مقتل ١٩ جنديا اميركيا. وقال في حديث اجرته معه: «ليست لدي معلومات (...) حتى اني لا أعرف اين تقع الخبر». ووصف نفسه بأنه منشق سعودي عاش فترة ما في ايران وان السعوديين جعلوه كبش فداء للانفجار، وتخوف من «المقصلة» اذا ما أعيد الى المملكة.

وأعرب محامي الصايغ مايكل وايلدز عن اعتقاده ان الرياض سلمت موكله الى واشنطن ارضاء للمسؤولين الاميركيين الذين انتقدوا السلطات السعودية لعدم قدرتهم على إلقاء القبض على مشتبه فيهم محتجزين في المملكة. ولمح الى ان الصايغ قد يكون كذب على محققي مكتب التحقيقات الفيديرالي «اف بي اي» أملا في إرساله الى الولايات المتحدة عوض السعودية.

■ ١٩٩٧/٧/١١ ■

مصر

أصدر قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد الاسلامي» مقيمون خارج مصر، بياناً أعلنوا فيه رفضهم اعلان قادة في التنظيمين يقضون احكاما بالسجن المؤبد في سجن ليمان طرة في مصر يقضي بوقف العمليات العسكرية داخل البلاد وخارجها، وشككا في صدقية توقيع قادة التنظيمين الاعلان واعتبرا ان «الحركة الاسلامية تتعرض لمكيدة»، وأكدا على استمرار المواجهات.

■ ١٩٩٧/٧/١٣ ■

مصر

أكد «مركز الارض لحقوق الانسان» ان المواجهات بين المستأجرين الذين يمثلون ثلث فلاحي الريف المصري وبين قوى الأمن أسفرت منذ مطلع العام الحالي عن مقتل ١٣ شخصاً وإصابة ٦١ بجروح سواء في الدلتا شمالي القاهرة او في الفيوم جنوبي العاصمة او في الصعيد، في حين اعتقلت الشرطة ٧٥٩ شخصاً خلال الفترة نفسها ما زال ١٧٥ منهم في السجن.

المغرب

ذكرت صحيفة «البيان» الناطقة باسم حزب الاشتراكية والتقدم في المغرب، ان خمسة اشخاص اصيبوا بجروح عندما اقتحمت جماعة سياسية منشقة عن الحزب مقره في بلدة الناضور الشمالية. وقالت الصحيفة ان ١٤ شخصاً مسلحين بالمدى والعصي شاركوا في الهجوم وقاموا بضرب اعضاء الحزب الحاضرين فأصابوا اربعة ووالدة واحد منهم بجروح. ولم توضح اسباب الهجوم.

■ ١٩٩٧/٧/١٤ ■

مصر

أسدلت محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة الستار على واحدة من اكبر قضايا الفساد في مصر، بحكم متواضع يقضي بسجن رئيس سابق لشركة حكومية قابضة لمدة عشر أعوام، بتهمة اختلاس ٩١ مليون جنيه (نحو ٢٦ مليون دولار) من الاموال العامة. وقد اطلقت صحف المعارضة على الرئيس والمدير العام «للشركة القابضة للصناعات الهندسية» عبد الوهاب الحباك لقب «الحوت الكبير».

ونقلت مصادر قضائية عن المحكمة قولها ان «القضية لها أبعاد سياسية، حيث ان هناك مسؤولين متورطين في القضية. والحباك هو الوحيد الذي يعرف أسمائهم». وقالت المصادر ان المحكمة أمرت الحباك بدفع ٢٤ مليون دولار وخمسة ملايين جنيه غرامة، ورد مبلغ مماثل الى خزينة الدولة (أي ما إجماله ٥٠ مليون دولار). وقالت المصادر نقلاً عن المحكمة إنه اذا لم يدفع الحباك المبلغ الاجمالي فسيقضي يوما في السجن عن كل ٠,٥٠ جنيه.

■ ١٩٩٧/٧/١٥ ■

مصر

في اول مواجهة بين الشرطة وعناصر الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» منذ إصدار قادة في التنظيم يقضون عقوبة السجن في ليمان طره اعلاناً بوقف العمليات المسلحة، شهدت منطقة زراعية مجاورة لمدينة أبو قرقاص التابعة لمحافظة المنيا معركة بين الطرفين أسفرت عن مقتل ضابط برتبة رائد وإصابة خمسة من أفراد الشرطة بجروح. وخضعت المنطقة الزراعية المجاورة لمدينة ابو قرقاص لاجراءات أمنية مشددة.

■ ١٩٩٧/٧/١٩ ■

الاردن

أصدر المجلس العسكري الخاص في الاردن حكما بالاشغال الشاقة المؤبدة في حق الجندي احمد الدقامسة الذي اطلق النار وقتل سبع تلميذات اسرائيليات في الباقورة في آذار (مارس) الماضي.

وقررت المحكمة اسقاط وصف «سبق الاصرار» عن تهمة القتل القصد بسبب معاناة الجندي من حال إضطراب في الشخصية التي تستبعد قيامه بالتخطيط للجريمة او التفكير الهادئ والروية.

وتظاهر نحو الف طالب وطالبة في حرم جامعة عمان تأييدا للدقامسة وداسوا باقدامهم اعلاما اسرائيلية ورددوا هتافات وشعارات معادية لاسرائيل ولعملية السلام.

وفي القدس اشادت اسرائيل بالقضاء العسكري الاردني. وقال مساعد رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان ان «السلطات الاردنية تعاملت مع هذه القضية تعاملا نموذجياً» معتبرا ان الحكم على الدقامسة بالسجن المؤبد «مبرر تماماً».

السعودية

دشن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي مشروع مركز فحص وصيانة الذخيرة وميدان التجارب ومدرسة الذخيرة في الخرج (٨٠ كيلومترا جنوب الرياض)، ثم قام بجولة تفقدية لقاعدة الامير سلطان الجوية في الخرج.

واطلع الامير سلطان خلال تدشين المشروع على تجارب بالذخيرة الحية منها إطلاق اول صاروخ أرض - ارض.

■ ١٩٩٧/٧/٢٠ ■

الصحراء الغربية

قال الموفد الخاص للامم المتحدة الى الصحراء الغربية جيمس بايكر ان المغرب وجبهة «بوليساريو» لم يحققا تقدما جوهريا في المحادثات التي اجريت في اليومين الاخيرين في لندن في شأن مستقبل الصحراء الغربية واكتفيا بحل نقطة اجرائية بسيطة. وصرح بايكر في ختام المحادثات: «اذا كنت في صدد المراهنة، فلن اراهن على حصول اتفاق هذه السنة». واضاف ان «هذا النزاع اظهر ان حله صعب للغاية. وقد طال كثيرا».

وهذه هي الجولة الثانية من المحادثات التي تجريها في شهر واحد الحكومة المغربية وجبهة

«بوليساريو» اللتان تتنازعان السيادة على الصحراء الغربية منذ اكثر من عشرين سنة. وتهدف المفاوضات الى تطبيق خطة الامم المتحدة للسلام المقترحة عام ١٩٩١ او ادخال تعديلات عليها.

■ ١٩٩٧/٧/٢٢ ■

مصر

قتل ستة من رجال الشرطة وجرح مدنيان في اعتداء نفذه مجهولون يشتبه في انتمائهم الى «الجماعة الاسلامية» المحظورة عند المدخل الشمالي لمدينة المنيا في صعيد مصر. واعلنت الشرطة اعتقال قائد المجموعة التي قتلت ١٢ مسيحيا في مزرعة في جنوب البلاد عام ١٩٩٢ .

الاردن

تظاهر نحو ١٥٠ شخصاً من اقارب الجندي الاردني احمد الدقامسة في قريته أبدر في شمال الاردن، وطالبوا بالافراج عنه، بعدما حكمت عليه محكمة عسكرية بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة. واستخدمت قوى الامن الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الذين رشقوا رجال الشرطة بالحجارة وأضرموا النار في الإطارات واغلقوا الطريق الرئيسية المؤدية الى القرية. واعتقلت رجال الشرطة ١٥ شخصاً من اقرباء الدقامسة شملت والدته وشقيقته.

العراق

كشفت السطات الاميركية والكندية ان مواطنين اميركيين وكنديا اعتقلوا بتهمة محاولة تصدير طوافات عسكرية اميركية قادرة على حمل اسلحة كيميائية الى العراق.

وأعلنت الشرطة الكندية انها اعتقلت في منطقة بلفيل في مقاطعة اونتاريو غاري فينلاوي (٤٨ عاماً) في عملية خاطفة نسقتها مع الشرطة الاميركية في فلوريدا. وأوقفت السلطات الاميركية في الوقت ذاته في منطقة جوبيتر في فلوريدا روبرت فيرتشايلد (٥٢ عاماً) وهو ضابط متقاعد من ليتل روك في ولاية اركنسو ودونالد بروفن (٥٥ عاماً) من شيكاغو الذي خدم في مشاة البحرية «المارينز» سابقاً. وصرحت الناطقة باسم الشرطة الكندية ميشيل باراديس أن الرجال الثلاثة أوقفوا لإعدادهم «مؤامرة أكيدة» لبيع العراق ٣٤ طوافة من طراز «او.اش. ٥٨ . أ» من مخلفات حرب فيتنام كانت تستخدمها قوات التدخل السريع الاميركية.

وجاء في وثائق المحكمة الاميركية التي وجهت الى فيرتشايلد وبروفن تهمتي التآمر وخرق قانون تصدير الاسلحة، ان وسطاء لبنانيين ومصريين كانوا ينوون شراء الطائرات، التي قدُّر ثمنها بـ ٥,٢ ملايين دولار اميركي، لحساب العراق. (علماً ان سعرها في السوق السوداء يصل الى ١٢,٥ مليون دولار).

■ ١٩٩٧/٧/٢٣ ■

البحرين

افادت وكالة الانباء البحرينية ان قوى الامن اعتقلت عددا من المواطنين اتهموا باشعال حريق عمدا قرب المنامة. واوضحت ان المتهم الرئيسي حمد عيسى المولاني (٢١ عاما) وثلاثة شركاء له اعترفوا امام قاضي التحقيق بأنهم اشعلوا الحريق في ١١ تموز (يوليو) الجاري في منطقة جد فحص غرب العاصمة.

الى ذلك، اعتبر المدير التنفيذي لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» الاميركية المدافعة عن حقوق الانسان، ان انتهاكات الحكومة وقوى الامن للحقوق المدنية والسياسية في البحرين سبب رئيسي للتوترات في البلاد، منتقداً رفض الادارة الاميركية التحدث علنا عن هذه الانتهاكات، وقال ان «صمت واشنطن عن انتهاكات حقوق الانسان من جانب حليفتها الخليجية يعتبر موافقة ضمنية (...) وغياب اي تأنيب علني للبحرين بسبب سياساتها المخزية يتناقض وتصريحات ادارة (الرئيس بيل) كلينتون في شأن حقوق الانسان والديموقراطية عموماً».

من جهتها، نفت الحكومة البحرينية اتهام منظمة «هيومان رايتس ووتش» لحقوق الانسان قادتها بانتهاج سياسة قمعية وانتقدت دعوتها الغرب لممارسة الضغط على المنامة لوضع حد لهذه السياسة. وصرح ناطق باسم الحكومة البحرينية ان «المصادر التي بنت عليها المنظمة تقريرها هي مصادر غير امينة تختلق قصصا لاغراض سياسية خاصة بها وتروج لاخبار وهمية». وأكد ان ما جاء في التقرير فيه الكثير من المغالطات التي لا تمت بصلة الى الواقع».

■ ١٩٩٧/٧/٢٥ ■

العراق ـ الولايات المتحدة

اعلن مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان حوالى مئة الف جندي اميركي تعرضوا لكميات ضئيلة من غاز الاعصاب لدى تدمير مستودع عراقي للأسلحة الكيماوية خطأ في نهاية حرب الخليج في آذار (مارس) ١٩٩١ .

وأكد آلاف من العسكريين الذين شاركوا في الحرب انهم يعانون أعراضاً مختلفة مثل أوجاع الظهر ونحول وتعب شديد، وأطلق على هذه الظواهر «أعراض حرب الخليج».

■ ١٩٩٧/٧/٢٦ ■

الاردن

صادق رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاردنية المشير عبد الحافظ الكعابنة على

قرار الحكم الصادر عن المجلس العسكري بحق الجندي احمد الدقامسة، الذي دين في ١٩ تموز (يوليو) الجاري، والقاضي «بالاشغال الشاقة المؤبدة» لقتله سبع تلميذات اسرائيليات في منطقة الباقورة في آذار (مارس) الماضي. واكتسب القرار بذلك الدرجة القطعية، وهو غير خاضع للطعن لدى أي جهة قضائية.

الكويت

انفقت الحكومة الكويتية نحو ٤،١ مليارات دولار بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٦ على التسلح لإعادة بناء جيشها، وفق المعهد الدولي للسلام في ستوكهولم، وتندرج هذه النفقات في اطار برنامج للتسلح تبلغ كلفته ١٢ مليار دولار بدأ تنفيذه عام ١٩٩٢ بعد سنة من تحرير الكويت من القوات العراقية التي اجتاحتها في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠ واحتلتها سبعة اشهر.

■ ١٩٩٧/٧/٢٨ ■

السعودية

اعلنت المعارضة الشيعية السعودية ان السلطات السعودية شنت حملة اعتقالات جديدة في صفوف الشيعة.

وأصدرت «لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في الجزيرة العربية» التي تتخذ لندن مقرا لها بياناً جاء فيه ان اجهزة الامن اقدمت على اعتقال عدد من المواطنين وأن «منطقة شرق الجزيرة، كغيرها من مناطق بلادنا، تشهد في شكل يومي (...) اعتقال العشرات من المواطنين»، فيما «يقبع المئات من علماء الدين وابناء الوطن داخل سجون السلطة السعودية وزنزاناتها سنوات واشهراً عدة تحت رحمة سياط الجلادين واساليب التعذيب الوحشية».

واكدت ان السلطات منعت زوجة المواطن هاني عبد الرحيم الصايغ المعتقل في احد السجون الاميركية من السفر و«هددتها ان هي طالبت بالسماح لها بالسفر بأنها ستتعرض للاستدعاء القسري والاهانة».

يشار الى ان الصايغ المتهم بالمشاركة في الاعتداء الذي استهدف قاعدة اميركية في الظهران في شرق السعودية في حزيران ١٩٩٦، اوقف في كندا ثم سلم الى السلطات الاميركية.

على صعيد آخر، افاد مسؤول عسكري ان رئيس اركان سلاح الجو الاميركي الجنرال رونالد فوغلمان قرر ان يتقاعد باكرا في خطوة ربما كانت مرتبطة بالجدل القائم حول انفجار الخبر.

ويأتي اعلان تقديم الجنرال فوغلمان استقالته قبيل قرار سيتخذه وزير الدفاع وليم كوهين يرمي الى تحديد المسؤولية المحتملة لأحد ضباط سلاح الجو عن الاعتداء الذي استهدف قاعدة الظهران الجوية في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ .

مصر

ارتفع عدد ضحايا المواجهات بين مالكي الاراضي الزراعية ومستأجريها الى ١٦ قتيلا و ٩١ جريحا منذ بداية السنة الجارية، وفقا لتقرير اصدره مركز «الارض لحقوق الانسان» وهو منظمة غير حكومية تدافع عن حقوق الفلاحين انشئ في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ واتهم قوى الامن المصرية بالتدخل بناء على طلب بعض المالكين «لتهديد المواطنين وترويعهم والضغط عليهم». لتسليم الارض التي يستأجرونها وخصوصا في محافظة الدقهلية.

واقام دعوى جديدة على وزير الزراعة يوسف والي لاصداره قرارا في ٢٢ حزيران (يونيو) الماضي بنقل الحيازات الزراعية من المستأجرين الى المالكين. وهو كان اقام ٣٥ دعوى على الرئيس المصري حسني مبارك ووالي باسم ٤٠٠ مستأجر للمطالبة بتعويضات للارض التي سيخسرونها.

ويقدر المركز عدد مستأجري الاراضي بـ ٩٠٤ الاف فلاح يشكلون ثلث المزارعين في مصر.

من جهة أخرى، حكمت المحكمة العسكرية العليا في مصر على الطبيب رمزي محمود الموافي بالسجن ٣١ سنة بينها ٣٠ مع الاشغال الشاقة لادانته بالانتماء الى تنظيم «الجهاد» المحظور الذي كان وراء اغتيال الرئيس الراحل انور السادات عام ١٩٨١ .

وقال مصدر قضائي ان المحكمة حكمت على الموافي بالسجن ٢٥ سنة مع الاشغال الشاقة لادانته بالانضمام الى «جماعة اسست على خلاف احكام القانون بهدف تغيير نظام الحكم بالقوة وبأساليب ارهابية والالتحاق بقوات اجنبية في افغانستان وامداد الجماعات الارهابية بمعلومات عن معادلات السموم». وحكم عليه بخمس سنوات لحيازته «اختاما مزورة تخص مناطق التجنيد ومصلحة الجوازات والهجرة»، وبسنة واحدة لادانته بـ «تزوير بطاقة شخصية لأحد» الاسلاميين المتطرفين.

وكان الموافي اعتقل لدى عودته من افغانستان قبل بضعة اشهر، واعلنت قوى الامن انها عثرت في حوزته على اختام مزورة و ٢٠ الف دولار.

■ ١٩٩٧/٧/٢٩ ■

مصر

اعلنت الحكومة المصرية عن تقديم قروض للفلاحين لتمكينهم من شراء الاراضي التي يستأجرونها منذ عقود، وذلك في محاولة لاحتواء الاستياء الذي تحوّل صدامات دموية بين الفلاحين ورجال الأمن جراء اقتراب موعد سريان القانون الجديد الذي يلغي اهم مكاسب الفلاحين في الاصلاح الزراعي الذي فرضته «ثورة يوليو» الناصرية.

وقالت وزارة الزراعة ان المصارف المملوكة من الدولة ستقرض الفلاحين ما مجموعه ٢٥٠ مليون جنيه (٧٤ مليون دولار) مع تسهيلات، وتوقعت إقبالاً كبيرا من الفلاحين للحصول على قروض.

من جهة أخرى، كشفت السلطات المصرية عن بناء سجن يتسع لإثني عشر الف سجين، سيكون الاكبر في الشرق الاوسط.

■ ١٩٩٧/٧/٣٠ ■

السعودية

افاد مصدر قضائي اميركي ان السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ أكد امام محكمة واشنطن الاتحادية انه لم يقم بأي نشاط إرهابي بين ١٩٩٤ و ١٩٩٥، وأخل تاليا باتفاقه مع الاميركيين. وهو كان اعترف سابقاً بأنه عضو في «حزب الله» السعودي لكنه قال في مقابلة أجرتها معه صحيفة «النيويورك تايمز» انه لا يعرف اين تقع الخبر ولا علاقة له بتاتا بـ «حزب الله».

المفاوضات العربية الاسرائيلية

تموز / يوليو ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٧/٣ ■

السعودية «مؤتمر الدوحة»

اكد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان بلاده قررت مقاطعة مؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في قطر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لأن اسرائيل تهدد عملية السلام. وقال في مؤتمر صحافي مشترك عقده في القاهرة ونظيره المصري عمرو موسى: «نحن موقنون ان ما يهدد ليس فقط عملية السلام وإنما ايضا اجتماعات اللجان المختلفة والمفاوضات المتعددة الطرف هي السياسة الاسرائيلية وليست المواقف العربية». ولاحظ ان «اسرائيل تنكرت للاتفاقات وأخلّت بكل الالتزامات وتوقف الحوار على كل المسارات. والمشكلة الآن ليست الموقف المصري او السعودي بل في موقف اسرائيل تجاه السلام ومنظور الأمن والسلام في المنطقة».

وذكر ان «المفاوضات المتعددة الطرق التي عقدت، وضمنها المؤتمر الاقتصادي، كان هدفها مؤازرة المفاوضات الثنائية للتوصل الى حل سلمي، وليس ان يحل التعاون الاقتصادي محل المفاوضات» الثنائية. ورأى في الملصقات المعادية للإسلام التي وزعها مستوطنون يهود في مدينة الخليل إنها «مؤشر سيء يظهر أمراً دفينا في السياسة الاسرائيلية الى العرب ويعبر عن مرض فيها، ومؤشر جديد لما ينبغي ان يجري من تغيير في الفكر والنهج اللذين تتبعهما اسرائيل اذا كانت راغبة في ان تسير عملية السلام في الطريق الصحيح».

مصر

كرر وزير الخارجية المصري عمرو موسى في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع نظيره السعودي الامير سعود الفيصل في القاهرة مواصلة مصر اتصالاتها مع الفلسطينيين والاسرائيليين لكسر جمود في عملية السلام، مشيراً في الوقت نفسه الى ان هذه الجهود «لا يمكن ان تستمر في الفراغ» وان

نجاحها يتوقف على تغيير السياسة الاسرائيلية. ووصف الملصقات في الخليل بأنه «مساس خطير بالدين الاسلامي ودليل على كم التطرف الموجود لدى المستوطنين».

سوريا

اعلن المبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس في القدس المحتلة انه يحمل أفكاراً من الرئيس السوري حافظ الاسد يمكن ان تساعد على استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية المجمدة منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦، دون ان يعطي ايضاحات إضافية.

من جهة ثانية، دعا الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الاحمر الدول العربية الى وقف التطبيع وكل اشكال التعاون مع اسرائيل «والذي يشكل المؤتمر الاقتصادي القطري أحد أوجهها». واتهم الحكومة الاسرائيلية بأنها «معادية للسلام» وبأنها «تزيد من توتير اجواء المنطقة، وتتجه نحو انهاء عملية السلام وفرض احتلالها للأرض وتنكرها للحقوق العربية».

الاردن

اوقفت السلطات الاردنية خطاطاً اردنياً بسبب وضعه لافتة تحظر دخول الاسرائيليين محله، ليصبح بذلك ثاني اردني يوقف للسبب نفسه خلال ثلاثة ايام. وقال ماجد حتر صاحب المحل: «أنا ارفض التعامل مع الاسرائيليين». اضاف انه لا ينتمي الى اي حزب سياسي في الاردن، مشيرا الى ان الملصق مرفوع على محله منذ العام ١٩٩٤ .

وجاء تحرك السلطات الاردنية بعدما قدمت اسرائيل شكوى لدى السفارة الاردنية في تل ابيب احتجاجا على قيام صاحب محل تجاري آخر يدعى وضاح البرغوتي بوضع لافتة على باب مؤسسة تحظر «دخول الكلاب واليهود» إليها.

■ ١٩٩٧/٧/٧ ■

اسرائيل ـ السلطة الفلسطينية

اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو البدء فورا بمفاوضات مع الفلسطينيين شرط ان يظل الأمن في عهدة الاسرائيليين. وقال في حديث الى القناة الثانية في التلفزيون الالماني: «اريد فتح مفاوضات جديدة فوراً، وهذا ما حاولنا التوصل اليه في الفترة الاخيرة. اعتقد أن رقص التانغو يحتاج الى راقصين اثنين». وأضاف ان «نظام حكم ذاتي مستقل تستثنى منه المسائل الأمنية». وجدد دعوة الفلسطينيين الى وقف العنف قائلاً: «لسنا نحن من يقف وراء أعمال العنف. انهم يلقون قنابل من صنع محلي على مواطنينا ويحاولون جرح جنودنا، في مخالفة لاتفاقات السلام. ان هذه الامور يجب ان تتوقف».

سوريا ـ ايران

نددت دمشق وطهران، في ختام اجتماعات الدورة العاشرة للجنة المشتركة العليا السورية ـ الايرانية التي انعقدت في العاصمة السورية، بالممارسات الاسرائيلية الرامية الى طمس معالم مدينة القدس وهويتها العربية.

ورأس الجانب السوري في الاجتماعات نائب الرئيس عبد الحليم خدام، بينما رأس الجانب الايراني نائب الرئيس الدكتور حسن حبيبي. وجاء في البيان الختامي أن وجهات النظر متطابقة في القضايا المطروحة وتم تأكيد ما يأتي: «ازالة الاحتلال الاسرائيلي من كل الاراضي العربية المحتلة والجولان السوري وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية ولاسيما القدس الشريف. وفي هذا المجال تؤيد الجمهورية الاسلامية الايرانية بقوة مواقف سوريا المبدئية في سبيل استعادة اراضيها المحتلة حتى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ . كما يؤيد الجانبان المقاومة الوطنية والاسلامية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ويعتبران ان نضالها حق مشروع تكفله مبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وتدعمه القرارات الاسلامية».

وندد الجانبان بشدة بـ «الاجراءات الصهيونية الاخيرة المتمثلة في إهانة المقدسات الاسلامية والمسيحية والاساءة الى الرسول الاعظم والسيدة مريم العذراء». وانتقدا مواقف «الكونغرس الاميركي المعادية للعرب والمسلمين وخصوصاً القرار الاخير المتعلق بنقل السفارة الاميركية الى القدس مع قرارات الشرعية الدولية».

■ ١٩٩٧/٧/١٤ ■

السعودية

دعا الملك السعودي فهد الى استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط. ونقلت وكالة الانباء السعودية عن فهد قوله «لقد أكدنا دائما تأييدنا وحرصنا على عملية السلام وتعزيزها، والسلام الحقيقي في نظرنا لا يتأتى الا بعودة الحقوق لأصحابها وعودة مدينة القدس لأهلها الشرعيين».

زعيم «السلام الآن»: لا نعارض القدس عاصمة للفلسطينيين

بحث وزير الخارجية المصري عمرو موسى ووفد حركة «السلام الآن» الاسرائيلية المعارضة للاستيطان العقبات التي تهدد عملية السلام وسبل تجاوزها.

وقال رئيس الحركة مردخاي بارون بعد الاجتماع الذي شارك فيه أعضاء من «مجموعة كوبنهاغن» والسفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني، أنه قدم شرحاً لموسى عن دور حركة «السلام الآن» في دفع عملية السلام والعقبات التي تقف في طريق استئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وأكد بارون ان حكومة الليكود مسؤولة عن تدهور الاوضاع وأشار الى ان الحركة تؤيد

«السلام العادل والمتوازن من خلال المشاركة الكاملة بين الجانبين» ولا تعارض أن تكون القدس عاصمة للفلسطينيين. وأوضح ان «السلام الآن» ترى أن لا سلام مع سوريا الا بعد عودة الجولان إليها «لان سوريا لن تقبل أقل مما قبلت به مصر وهو العودة الى حدود ما قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

■ ١٩٩٧/٧/٢٠ ■

الولايات المتحدة الاميركية

مبادرة اميركية لتحريك عملية السلام

اكدت مصادر ديبلوماسية اميركية للاذاعة الاسرائيلية ان الادارة الاميركية تعكف على بلورة مبادرة تهدف الى إعادة احياء عملية السلام، وتتضمن المبادرة البنود الآتية:

«١ـ تجميد بناء المستوطنات فترة زمنية محدودة.

٢ـ التخلي موقتاً عن تنفيذ المرحلة الثانية من إعادة الانتشار الاسرائيلي في المناطق الريفية في الضفة الغربية بسبب معارضة اقطاب الائتلاف الحكومي الاسرائيلي التنازل عن اراض للسلطة الفلسطينية.

٣ـ الشروع في المفاوضات في شأن التسوية النهائية للأراضي الفلسطينية».

وأكد كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي د.صائب عريقات ان مسؤولين اميركيين على أعلى مستوى يعدون «صفقة شاملة» للمساعدة على معاودة المحادثات.

■ ١٩٩٧/٧/٢٢ ■

السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل

التقى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي على هامش الاجتماعات التي بدأها وزراء الخارجية للاتحاد الاوروبي في بروكسل. ووصف عرفات الاجتماع بأنه «مهم وصريح وايجابي» وقال: «علينا أن نواصل هذه الاجتماعات لاسيما في الوقت الذي تواجه عملية السلام مشكلات خطيرة».

من جهته، قال ليفي: «انني لعلى يقين من انه صار في مقدورنا الآن اقامة الثقة الكفيلة بأن نمضي الى الامام».

وكان اجتماع عرفات وليفي الأعلى مستوى بين المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ آخر اجتماع بين عرفات وليفي في مالطا في نيسان. وكانت المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية توقفت في

١٨ آذار (مارس) الماضي اثر مباشرة اسرائيل أعمال البناء في مستوطنة «هار حوما» في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

■ ١٩٩٧/٧/٢٤ ■

الولايات المتحدة

قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، خلال كلمة امام مجلس لوس انجلوس للشؤون العالمية، إن واشنطن متمسكة بدورها في عملية السلام في الشرق الاوسط، مشيرة الى ان المسؤولين الاميركيين يشجعون الفلسطينيين واسرائيل على «اتخاذ بعض القرارات الصعبة» اللازمة لإعادة الجانبين الى طاولة المفاوضات. وقالت: «يجب ان يفهم الفلسطينيون أهمية الامن للاسرائيليين ويجب ان يفهم الاسرائيليون أهمية عدم اتخاذ اجراءات من جانب واحد في شأن قضايا الوضع الدائم».

اسرائيل ـ السلطة الفلسطينية

التقى وزير التعاون الدولي الفلسطيني د.نبيل شعث بوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في القدس، وأسفر اللقاء عن تحريك عمل تسع لجان مشتركة تعمل للتفاوض على تطبيق بعض البنود العالقة من اتفاقات الحكم الذاتي.

وقال شعث: «أمل في دفع عملية السلام الى مسارها الصحيح من خلال اجراءات بناء الثقة»، مشدداً على أنه «لا يمكن تصور دخول مفاوضات الوضع النهائي مع استمرار الاستيطان». اما ليفي فقال: «علينا ان نعيد عملية السلام بيننا على اساس الثقة المتبادلة الضرورية».

الولايات المتحدة ـ السلطة الفلسطينية

أكد الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الادارة الاميركية «ترغب في مواصلة تقديم المساعدة الى الفلسطينيين بما يعود بالفائدة على السلام».

ووصف اعتقال أفراد من الشرطة الفلسطينية للاشتباه في انهم كانوا يخططون لهجمات على مستوطنين يهود بأنه «مؤشر ايجابي ونأمل في ان يستمر (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات في إعطاء مثل هذه المؤشرات».

■ ١٩٩٧/٧/٣٠ ■

القدس الغربية

عملية انتحارية مزدوجة

سقط ١٣ قتيلا واكثر من ١٧٠ جريحا في عملية انتحارية مزدوجة في سوق الخضار الرئيسي في الشطر الغربي من القدس المحتلة في منتصف النهار في ساعة ازدحام شديد في السوق، نفذهما فلسطينيان كلاً منهما فجر نفسه بحوالي ١٠ كيلوغرامات من مادة «تي.ان.تي» بواسطة صاعق كهربائي بفارق عشر ثوان. وتبنت كتائب «عز الدين القسام»، وهي الجناح العسكري لـ «حماس» المسؤولية عن العملية في بيان تُرك أمام بوابة مقر الصليب الاحمر في رام الله، بعد اتصال هاتفي بوكالة «اسوشيتدبرس».

وحدد البيان المطبوع على الآلة الكاتبة عدة مطالب، منها الافراج الفوري عن الزعيم الروحي لـ «حماس» الشيخ احمد ياسين المعتقل منذ عام ١٩٨٨ والمحكوم عليه بالسجن المؤبد، والافراج الفوري عن كل معتقلي «حماس» والمعتقلين الآخرين، والافراج عن الشيخ اللبناني عبد الكريم عبيد الذي ينتمي الى «حزب الله» والذي خطفته وحدة عسكرية اسرائيلية في ٢٨ تموز (يوليو) ١٩٨٩ من جنوب لبنان.

وعلى الفور، فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حصاراً عسكريا مشددا على الأراضي الفلسطينية ومنعت الفلسطينيين من دخول الخط الاخضر وأعادت العمال من أماكن عملهم في اسرائيل.

وهاجم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بشدة في أعقاب الحادث واتهمه بعدم بذل الجهود الكافية «لوقف الارهاب». وقالت مصادر صحافية إسرائيلية إن نتنياهو الذي اتصل به عرفات معزياً بالقتلى «رد عليه بقسوة»، وقال له: «لا يكفي تقديم التعازي، عليك اتخاذ خطوات عملية لمنع الارهاب».

النتيجة الاولى لعملية القدس كانت تعليق الحكومة الاسرائيلية المفاوضات مع الفلسطينيين. والنتيجة الثانية كانت تأجيل زيارة المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس للمنطقة وذلك الى حين انتهاء «حداد» الاسرائيليين كما قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة

تموز / يوليو ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٧/١ ■

اسرائيل

وافقت اللجنة المالية في الكنيست على تقديم مساعدات وتسهيلات حكومية للمستثمرين الذين يستثمرون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجاء قرار اللجنة المالية بعد حوالي ستة اشهر من قرار حكومة بنيامين نتنياهو منح المستوطنات وضع الاولوية الوطنية حيث يحظى المستثمرون بأراض رخيصة ومعونات حكومية وتخفيضات ضريبية. وحسب قرار اللجنة فإن المؤسسات تتلقى مواقع لإقامة مصانعها مع بنية تحتية جاهزة بتكلفة تقل الثلث عن تكلفة السوق. كما تتلقى هذه المؤسسات قروضاً حكومية تبلغ ٢٤ في المئة من حجم الاستثمار وتخفيضات كبيرة في الضرائب.

ملصقات مسيئة للإسلام

ألصق عدد من المستوطنين ملصقات مسيئة للمسلمين والنبي محمد على محلات تعود لفلسطينيين في مدينة الخليل، الأمر الذي أدى الى مواجهات في ختام تظاهرة دعت إليها فعاليات المدينة احتجاجا على الملصقات. وانطلقت التظاهرة من مبنى بلدية الخليل ضمت حوالي الف مواطن وشارك فيها عدد من المسؤولين الفلسطينيين، وأطلقوا هتافات منها «لا سلام مع الاستيطان» و «الخليل إسلامية الى الأبد». وذكرت مصادر طبية فلسطينية ان ٣٥ فلسطينياً أصيبوا بجروح خلال المواجهات من بينهم اثنان أصيبا إصابات خطيرة.

وفي رد على الاساءات الصهيونية الى شخص الرسول محمد، طالب نواب في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي الحكومة بالامتناع عن حضور المؤتمر

الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وقالوا ان مقاطعة المؤتمر الذي ستشارك اسرائيل فيه «اقل رد ممكن على الاساءات الصهيونية الى شخص الرسول محمد والمقدسات الاسلامية». كما طالبوا الحكومات العربية بوقف المصالحة مع اسرائيل.

■ ١٩٩٧/٧/٢ ■

الجولان

افادت مصادر رسمية ان اسرائيل الغت ترخيصاً يجيز لشركة النفط الوطنية التنقيب عن النفط في هضبة الجولان السورية التي احتلتها عام ١٩٦٧ . وقد ضمت اسرائيل هضبة الجولان عام ١٩٨١ ويقيم فيها ١٥ ألف مستوطن اسرائيلي، ولم تعترف الاسرة الدولية بهذا الضم.

ونشرت صحيفة «معاريف» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يعتزم بهذه الخطوة الحفاظ على حق الدولة الحصري في التنقيب في الجولان وعدم الافساح في المجال للمستثمرين الخاصين مما قد يثير «ازمة سياسية خطيرة» مع سوريا.

وأكدت تزيبي ليفني، المديرة العامة للشركات العامة، ان القرار اتخذ لاسباب «اقتصادية وقانونية حصراً».

الضفة الغربية

ارتفعت حدة التوتر في الضفة الغربية وتواصلت المواجهات الدامية في الخليل وامتدت الى جنوبي غزة حيث سقط شهيد فلسطيني برصاص قوات الاحتلال واصيب ٣٧ آخرين بجروح، احتجاجا على ملصقات معادية للاسلام وزعها المستوطنون في المدينة.

واخترق القنصل الاميركي العام في القدس ادوارد ابنفتون ومسؤول الأمن الوقائي في الضفة جبريل الرجوب الحشد وتوجها الى الخط الفاصل بين منطقتي السيطرة الفلسطينية والاسرائيلية.
وقال ابنفتون ان «الوضع متوتر جدا ونحن بحاجة لضبط النفس من الطرفين».

القدس الشرقية

طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من وزيري الداخلية والعدل افيغدور كهلاني وتساهي هنغبي العمل على هدم المنازل التي بنيت من دون ترخيص في القدس الشرقية.

وكان الفلسطينيون وفي خطوة تحدٍ بعد بدء العمل في مستوطنة جبل ابو غنيم قد بدأوا بناء مئات المساكن في القدس الشرقية من دون الحصول على تراخيص.

اسرائيل

انتشر جنود اسرائيليون تنكروا في ازياء فلسطينيين في شوارع الخليل في الضفة الغربية واعتقلوا اربعة فلسطينيين كانوا ضمن مجموعة من الشبان تحرق علماً اسرائيلياً وترشق بالحجار الجنود الاسرائيليين المتمركزين قرب خط التماس الفاصل بين القطاع الخاضع للسيطرة الاسرائيلية ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

في غضون ذلك، وجه القضاء الاسرائيلي الى المتطرفة اليهودية تاتيانا سوسكيند تهمة تعليق ملصقات بطريقة غير مشروعة في الخليل تسيء الى النبي محمد والاسلام وتعريض حياة شخص للخطر بالقاء حجار على سيارة فلسطيني، وهو ما ينطوي على عقوبات يصل حدها الاقصى الى السجن ٢٤ سنة.

واعتذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي عن الملصقات المسيئة الى الاسلام. وقال امام الكنيست: «انه عمل معتوه واني اعتذر عن هذا الأمر لاني انسان متحضر وكإنسان وكيهودي لا يمكنه القبول بالحاق الاذى بالمشاعر الدينية للآخرين (...) ان هذا العمل من شأنه ويا للأسف ان يثير الاضطرابات في قطاع الخليل الحساس». وشدد على ان سوسكيند تصرفت في شكل شخصي وهي لا تنتمي الى اي منظمة وليس لها علاقة بمستوطني مدينة الخليل.

■ ١٩٩٧/٧/٤ ■

اسرائيل

عنفت الاشتباكات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في مدينة الخليل في الضفة الغربية مما أسفر عن اصابة ٢٥ فلسطينياً بجروح، واعلنت اسرائيل المدينة منطقة عسكرية مغلقة، بينما سارت تظاهرة لمؤيدي حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في مدينة نابلس احتجاجا على الرسوم المسيئة للاسلام التي وزعها مستوطنون في الخليل. ومع اعلان مسؤولين فلسطينيين انهم تلقوا رسوما مماثلة عبر شبكة «الانترنت»، ثار غضب المسيحيين بعد نشر مجلة اسرائيلية رسماً مهيناً للعذراء مريم.

وكشف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تقرير قدمه الى الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء انه بعث برسائل «شديدة اللهجة» الى السلطة الفلسطينية عبر قنوات الاتصال الامنية والسياسية على حد سواء دعاها فيها الى احتواء التوتر في الاراضي الفلسطينية. وكرر اتهامه السلطة الفلسطينية بأنها لا تعمل ما يكفي لاحتواء العنف.

على صعيد آخر، دشنت السلطات الاسرائيلية مستوطنة عسكرية جديدة في جبل الخليل هي الاولى من سبع مستوطنات تعتزم اسرائيل اقامتها في هذه المنطقة. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان بعض افراد «حركة الشباب المتدينين» المتطرفين قد احتلوا هذه المستوطنة.

■ ١٩٩٧/٧/٦ ■

السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل

عثر فلسطينيون على مصاحف ممزقة ومطلية بالدهان في مدرسة اليعقوبية للبنات في مدينة الخليل بعدما دهم جنود اسرائيليون المدرسة في ٤ من الشهر الجاري. واتهم رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة الجنود الاسرائيليين ضمناً بتمزيق المصاحف قائلاً: «لا أحد يستطيع دخول المدرسة المغلقة الا الجنود. والمستوطنون لا يدخلونها الا في صحبة الجنود». ورأى ان الحادث يدخل «ضمن سلسلة استفزازات الجيش والمستوطنين الاسرائيليين للمسلمين واهل الخليل». وحملت السلطة الفلسطينية بلسان الناطق باسمها نبيل ابو ردينة الحكومة الاسرائيلية «مسؤولية هذه الاستفزازات والجرائم».

■ ١٩٩٧/٧/١٠ ■

اسرائيل

تجددت المواجهات بين الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في الخليل، في حين منع الجيش الاسرائيلي التجار من فتح ابواب محالهم. واوضح الجيش ان هذه الاجراءات اتخذت لوقف «المحرضين» الذين يأتون من المناطق المجاورة للمشاركة في تظاهرات الاحتجاج العنيفة ضد الاستيطان في المدينة.

يذكر أن المواجهات المستمرة منذ اربعة اسابيع في الخليل تسببت في إصابة ٢٤٠ فلسطينياً بجروح طفيفة برصاص الجيش الاسرائيلي، و ١٨ جنديا اسرائيلياً إصابة احدهم خطيرة.

■ ١٩٩٧/٧/١١ ■

المواجهات تمتد الى بيت لحم

امتدت المواجهات بين الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين من مدينة الخليل الى بيت لحم موقعة اكثر من ٣٤ جريحا فلسطينياً وجريحين اسرائيليين في المدينتين. وبثت اذاعة «صوت فلسطين» ان قوات الاحتلال واصلت لليوم الثاني على التوالي إغلاق المحال والمتاجر في الجزء الذي تسيطر عليه من الخليل كما واصلت فرض الحصار الجزئي على كل مداخل المدينة ونصب الحواجز وتفتيش السيارات والمواطنين. واتهم مسؤول المباحث العامة الفلسطينية في الخليل المقدم داود بعلوش المستوطنين وقوات الاحتلال بارتكاب جريمة إشعال النار في مصنع الحرباوي، وهو اكبر مصنع للأثاث والمفروشات الاسفنجية، وبمنع سيارات الاطفاء من الوصول الى المصنع لإطفاء الحريق.

السلطة الفلسطينية

دعت القيادة الفلسطينية في بيان اصدرته في ختام اجتماع عقدته في نابلس الامم المتحدة الى اتخاذ اجراءات شاملة لإجبار الحكومة الاسرائيلية على وقف الاستيطان في القدس وبقية الاراضي المحتلة. وأكدت انه «لا معنى للمفاوضات والسلام في ظل الاحتلال».

■ ١٩٩٧/٧/١٢ ■

● ذكرت مصادر فلسطينية ان مواجهات عنيفة شهدتها مدينة الخليل عندما قام حوالي ٢٥ مستوطنا برشق الفلسطينيين بالحجارة. ورد الفلسطينيون بإمطار المستوطنين وجنود الاحتلال بوابل من الحجارة والزجاجات الحارقة. واصيب تسعة فلسطينيين بجروح. ومنع جنود الاحتلال التجار الفلسطينيين من فتح محلاتهم في اثنين من شوارع الخليل. وقام التجار بالاحتجاج على هذا الاجراء لكن جنود الاحتلال قاموا بتعنيفهم واعتقلوا اربعة منهم.

■ ١٩٩٧/٧/١٣ ■

اسرائيل

حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في بيان صدر في ختام الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي، الفلسطينيين من انهم سيدفعون الثمن غاليا اذا استمرت التظاهرات في مدينة الخليل التي جرح فيها ١٦ فلسطينياً بينهم خمسة صحافيين برصاص الاسرائيليين. ورد الفلسطينيون على هذا التحذير بالتلويح بانتفاضة أقوى من تلك التي حدثت عام ١٩٨٧ اذا سعى الاسرائيليون الى تغيير الوضع القائم.

■ ١٩٩٧/٧/١٤ ■

السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل

عادت الاوضاع في مدينة الخليل الى طبيعتها بعد اتفاق أمني فلسطيني ـ اسرائيلي انتشرت بموجبه الشرطة الفلسطينية على طول خط التماس الفاصل بين الجيب اليهودي في وسط المدينة وبقية الاحياء العربية مانعة بذلك رماة الحجر من رشق الجنود الاسرائيليين والمستوطنين.

من جهة اخرى، كرر رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت ان اعمال بناء مستوطنة «هار حوما» في جبل ابو غنيم «ستستمر وفق خطة العمل المحددة»، واضاف: «لن نقدم اي تنازل في شأن القدس على رغم الضغوط الفلسطينية. يجب عدم التخلي عن اي شيء والاستمرار في مسيرتنا بدم بارد». وشاهد الصحافيون الجرافات والعمال يواصلون العمل في شكل عادي في موقع المستوطنة.

■ ١٩٩٧/٧/١٥ ■

اسرائيل ـ السلطة الفلسطينية

كشف مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية ان تهديدات إسرائيلية بإعادة احتلال مدينة الخليل دفعت الشرطة الفلسطينية الى التدخل لإعادة الهدوء الى المدينة.

وحذر مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري من مخطط «لتقسيم الخليل» تنفذه اسرائيل عبر «افتعال أحداث العنف» في المدينة «بهدف تحقيق مصالح سياسية واستيطانية».

الجمعية العمومية تدين الاستيطان

تبنت الجمعية العمومية للامم المتحدة قرارا يدين الاستيطان الاسرائيلي ولكنها امتنعت عن الامر باتخاذ عقوبات اقتصادية ضدها. واتخذ القرار بغالبية ١٣١ صوتاً في مقابل ثلاثة اصوات هي لكل من اسرائيل والولايات المتحدة وميكرونيزيا. وامتنع ١٤ عضواً من التصويت.

وأوصى القرار الدول الاعضاء بأن يعملوا بشكل مغال على ردع الانشطة التي تسهم في بناء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وطالب اسرائيل بتقديم معلومات عن السلع المنتجة او المصنعة في تلك المستوطنات.

إلزام المدارس العربية رفع العلم الاسرائيلي

أقر البرلمان الاسرائيلي قانوناً أجبر بموجبه المدارس العربية في فلسطين المحتلة على رفع العلم الاسرائيلي، وأعفى المؤسسات اليهودية المتطرفة وعددها ثلاثة آلاف مدرسة من ذلك. وأفاد مصدر برلماني ان «قانون العلم» أقر في قراءة ثالثة بعد أن نال ٣٩ صوتاً بينها صوت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ويمثل النواب الـ ١٨ الذين صوّتوا ضد هذا القانون ائتلافاً يضم ممثلين عن حزب ميريتس اليساري وأحزاب متشددة وعددا من النواب العرب. ولم يحضر الجلسة سوى ما يقارب نصف عدد نواب الكنيست.

■ ١٩٩٧/٧/١٦ ■

اسرائيل

دافع زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك في القاهرة إثر لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك عن سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية، ودعا الطرفين الى تقديم تنازلات لتحقيق السلام في الشرق الاوسط. وقال: «نحن نؤمن بشدة بحق الاسرائيليين في بناء المستوطنات

فوق الاراضي التي لا يملكها عرب»، في إشارة الى المساحات الشاسعة من الأراضي الأميرية في الضفة الغربية وغزة التي وضعتها إسرائيل تحت سيطرتها.

الجرافات تواصل العمل في مستوطنة جبل ابو غنيم

تجاهلت اسرائيل القرار الذي أصدرته الامم المتحدة بإدانة الاستيطان في الاراضي المحتلة، حيث واصلت الجرافات العمل في مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، ووصفت القرار بأنه «مشين»، فيما اعتبرته السلطة الفلسطينية بمثابة انتصار كبير للشعب الفلسطيني.

■ ١٩٩٧/٧/١٧ ■

اسرائيل

افادت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي هدم ثلاثة بيوت من الصفيح قرب بلدة بيرنبالا في الضفة تعود الى عائلات بدوية من عشيرة «الجهالين» لشق طريق يهدف الى ربط المستوطنات في وسط الضفة بتل أبيب من دون المرور بالمناطق الفلسطينية.

على صعيد آخر، اعتقلت القوات الاسرائيلية نائب مدير الشرطة الفلسطينية في طولكرم العقيد منير العبوشي وطالبت بتسليمها العقيد جهاد المسيني متهمة اياه باعطاءه أوامر لافراد من الشرطة الفلسطينية بمحاولة اطلاق النار على مستوطنة بركة قرب نابلس.

من جهة اخرى، مثلت الاسرائيلية تاتيانا سوسكيند (٢٦ عاماً) المتهمة بتوزيع ملصقات مسيئة الى الاسلام في مدينة الخليل في الضفة الغربية امام محكمة اسرائيلية في القدس وهي ترتدي قميصا يحمل شعاراً لحركة «كاخ» اليهودية العنصرية المعادية للعرب. وعرضت سوسكيند على الصحافيين رسماً جديدا يصورها وهي ترقد خلف قضبان تحمل اشارة نجمة داود والى جوارها خارج القفص رسمت خنزيرين احدهما يعتمر كوفية ويمسك بيده منجلاً تقطر منه دماء والآخر يلقي قنبلة حارقة، في اشارة الى المتظاهرين الفلسطينيين.

وطلب المحامي صموئيل كاسبار من المحكمة عرض موكلته على خبراء في الطب النفسي لتقويم قواها العقلية وما اذا كانت أهلاً للمحاكمة، غير ان سوسكيند خاطبت الصحافيين قائلة: «لست نادمة على شيء».

نتنياهو يعد بتعزيز الاستيطان في الجولان

تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتعزيز الاستيطان في الجولان المحتلة وذلك خلال زيارته المستوطنين في المرتفعات المحتلة للمرة الاولى منذ انتخابه رئيساً للوزراء في ايار (مايو) ١٩٩٦ . وقام بجولة في المرتفعات المحتلة وزار مستوطنة كاتزرين حيث نظم المستوطنون حفلاً لمناسبة

الذكرى الثلاثين لاحتلال اسرائيل الجولان في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، شارك فيه زعيم حزب العمل ايهود باراك.

وكرر نتنياهو رفضه القاطع قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة ادانة الدولة العبرية لمواصلة الاستيطان في الضفة الغربية وخصوصاً بدء العمل في بناء مستوطنة «هار حوما» على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

وفي ردها على ما أعلنه نتنياهو، اكدت دمشق ان «فلسطين خاصرة سوريا الجنوبية والجولان وسط بلاد الشام» التي تضم الى سوريا وفلسطين الاردن ولبنان. وأشارت الى ان تصريحات نتنياهو التي تعهد فيها تعزيز الاستيطان في الجولان تستهدف «استفزاز سوريا». وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية السورية أن أياً من المسؤولين الاسرائيليين لم يذهب الى الحد الذي وصل إليه نتنياهو «من مغالطات تاريخية صارخة وتزوير سافر للتاريخ».

■ ١٩٩٧/٧/٢٠ ■

السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل

نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر سياسية في اسرائيل ان لديها أدلة قاطعة على ان قائد الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة اللواء غازي الجبالي ضالع في تدبير خطة لمهاجمة مستوطنة هار براتشا القريبة من مدينة نابلس. واضافت ان كل هذه الادلة نقلت الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وطالبت اسرائيل الشرطة الفلسطينية باعتقال مدير المباحث الجنائية الفلسطينية في محافظة نابلس العقيد جهاد المسيمي قائلة انه أصدر الاوامر المباشرة لتنفيذ الهجوم على المستوطنة.

وحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي بشدة على الشرطة الفلسطينية. وقال ان «تورط رجالها في التخطيط لارتكاب عمليات تخريبية ضد اسرائيليين هو أخطر انتهاك للاتفاقات الموقعة مع اسرائيل». واضاف «ان مهمة الشرطة وفق اتفاق اوسلو هي العمل على مكافحة الارهاب وليس تنفيذ عمليات ارهابية».

وبعثت الادارة الاميركية بـ «رسالة صارمة جداً» الى الفلسطينيين طالبتهم فيها بالتعاون بجدية قصوى مع السلطات الاسرائيلية في شأن تورط أفراد الشرطة الفلسطينية.

من جهتها، اعلنت الشرطة الفلسطينية أنها اوقفت العقيد المسيمي وعدداً آخر من رجال الشرطة واخضعتهم للتحقيق في شأن الاتهامات الاسرائيلية. وقالت ان لجنة تحقيق رسمية ألّفت لإلقاء الضوء على هذه القضية. وفي الوقت نفسه اتهمت اسرائيل بتدبير هذه القضية «انتقاماً لقيام مباحث نابلس التي يترأسها المسيمي بإلقاء القبض على عصابة مسلحة من اربعة فلسطينيين كانت تتلقى أوامرها من الاستخبارات الاسرائيلية وتخطف فلسطينيين وتعذبهم» في منطقة نابلس. كذلك نفى اللواء الجبالي ان يكون أعطى أوامر لعناصره بتنفيذ هجمات ضد اسرائيليين.

١٧ جريحاً في تظاهرة للدروز

جرح ١٧ فرداً من شرطة الحدود الاسرائيلية وخمسة عرب اسرائيليين في تظاهرة لدروز اسرائيليين في القدس احتجاجا على قرار المحكمة العليا إغلاق طريق جديد تلبية لطلب من الجمعية العامة لحماية الطبيعة في اسرائيل. وأكد المتظاهرون ان الطريق الذي يبلغ طوله ٨٠٠ متر يهدف الى ربط قريتي بيت جن وحرفيش في الجليل الاعلى، فيما يؤكد البيئيون انه طريق غير مشروع لأنه يمر عبر محمية طبيعية.

ويبلغ عدد الدروز في اسرائيل ٦٠ ألف نسمة. وهم الاقلية الوحيدة غير اليهودية التي يحق لها الخدمة في الجيش الاسرائيلي، لكنه غالباً ما تشكو تمييزاً في حقها.

■ ١٩٩٧/٧/٢١ ■

اسرائيل

اكد رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت ان بناء مستوطنة «هارحوما» في جبل ابو غنيم الذي كان سبب الازمة، سيستمر أياً تكن حدة احتجاجات الفلسطينيين. وقال اثناء جولة قام بها في موقع المستوطنة بصحبة وزير الداخلية ايلي سويسا: «سواء وافق الفلسطينيون ام اعترضوا، فلا فارق في نظرنا وسنستمر في البناء». واضاف «نحن عازمون على مواصلة البناء وسترون في غضون سنتين آلاف الناس هنا».

من جهة اخرى، بثت اذاعة دمشق ان القوات الاسرائيلية اعتقلت خمسة شبان في مرتفعات الجولان السورية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، في إطار استمرار حملات «التنكيل والاعتقال لإجهاض مقاومتهم الاحتلال الغاصب». واضافت ان الخمسة اعتقلوا بتهمة «مقاومة الاحتلال والتحريض ضد الجنود الاسرائيليين». أشارت الى «اعتقال آخرين لمنعهم من إقامة مخيم صيفي يُعرِّف بالثقافة والتاريخ والجغرافيا للجولان الذي يتعرض لمحاولات تهويد».

ونقلت عن أحد المواطنين ان «سلطات الاحتلال تفرض مناهج مسمومة في المدارس تتضمن معلومات مزيفة عن تاريخ الجولان».

■ ١٩٩٧/٧/٢٢ ■

اسرائيل ـ السلطة الفلسطينية

طعنت فتاة فلسطينية جنديا اسرائيليا في قطاع غزة وأصابته بجروح طفيفة. وقال قائد الامن الوطني الفلسطيني العميد صائب العاجز «ان المرأة جمالات سالم (٢٣ عاما) اعتُقلت وتبين بعد التحقيق الاولي انها من سكان مخيم البريج ومصابة بمرض عصبي».

وفي يافا، افادت الشرطة الاسرائيلية ان عربيا اسرائيليا صدم بسيارته مجموعة من السياح البريطانيين ثم بدأ يطعنهم بسيف ياباني ما أدى الى جرح ١١ شخصاً. وبعد اعتقاله من جانب الشرطة الاسرائيلية اعترف انه «تأثر بالملصقات المسيئة الى النبي محمد وانه أراد أن يحمي الاسلام بفعلته».

في غضون ذلك، اعلنت منظمة «اورشليم» اليسارية الاسرائيلية ان بلدية القدس أعدت خطة لتدمير ١٥٠ منزلا تعود الى فلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة بحجة انها بنيت من دون ترخيص.

الى ذلك، اعتقلت أجهزة الامن الفلسطينية العقيد في الشرطة الفلسطينية جهاد مسيمي الذي يرأس إدارة البحث الجنائي، اتهمته اسرائيل بإصدار أمر بمهاجمة حاخام في الضفة الغربية.

■ ١٩٩٧/٧/٢٣ ■

● اعتدى عدد من ناشطي اليمين اليهودي المتطرف على النائب الفلسطيني وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عباس زكي وسائقه بالضرب فيما كانا متوجهين من الخليل الى القدس. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان منظمة متطرفة تطلق على نفسها اسم «جبهة الفكرة الصهيونية» المقربة من حركة «كاخ» العنصرية المحظورة، أعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء.

من جهة اخرى، أعلنت مؤسسة «الضمير» الفلسطينية ان اكثر من ثلاثة آلاف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية بدأوا إضراباً عن الطعام احتجاجا على الظروف السيئة التي يعانونها في المعتقلات.

الاسرائيليين معادين للعرب

اظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» ان غالبية الشبان الاسرائيليين الذين تراوح اعمارهم بين ١٦ و١٨ عاما يكنون مشاعر عداء عنصري للعرب والمهاجرين اليهود الوافدين من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

واشار الاستطلاع الذي اجرته جامعة حيفا ان ٦١,٧ في المئة من الشبان اليهود يعارضون بشدة منح العرب في اسرائيل الذين يبلغ عددهم اكثر من ٨٠٠ الف نسمة حقوقاً مساوية مادية لحقوق الاسرائيليين في حين اعتبر ٦٥,١ في المئة منهم انه لا يمكن الوثوق بالعرب.

ورأى ثلاثة ارباع الشبان الذين شاركوا في الاستطلاع ان وجود نواب عرب في الكنيست الاسرائيلية يشكل خطرا على امن اسرائيل، في حين قال ٦٠ في المئة انهم يخافون من العرب في اسرائيل بمن فيهم اولئك الذين يعرفونهم شخصيا.

■ ١٩٩٧/٧/٢٤ ■

اسرائيل

اعطت بلدية القدس موافقتها على بناء حي يهودي جديد في مستوطنة رأس العمود في القدس الشرقية. وسمحت لجنة تابعة للبلدية لمتعهد بناء بالبدء في بناء عشرات الوحدات السكنية على قطعة ارض تبلغ مساحتها ١٤ دونماً ابتيعت لحساب مؤسسة دينية يهودية متطرفة، ويقطنها أكثر من ١١ ألف فلسطيني.

■ ١٩٩٧/٧/٢٥ ■

الولايات المتحدة ـ مصر

اعتبرت الادارة الاميركية قرار بلدية القدس الاسرائيلية المصادقة على بناء مستعمرة يهودية في قلب حي رأس العامود العربي في القدس المحتلة أمراً لا يساعد في اعادة عملية السلام الى مسارها. وتجاهل مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية قول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه لا يعترض على تنفيذ مشروع المستعمرة «في هذا الوقت»، ما يترك المجال مفتوحا لتنفيذ المشروع في المستقبل، وقال: «اننا لا نورد عامل الوقت هنا، اذ ان القدس من قضايا الوضع النهائي».

وقال سفير مصر لدى اسرائيل محمد بسيوني ان بناء المستعمرة «قرار خطير للغاية وقتل لعملية السلام». واضاف في حديث للاذاعة الاسرائيلية: «على حكومة اسرائيل ان تختار بين المسيرة السلمية والبناء في القدس العربية».

اسرائيل تختطف عضوا في «الجهاد»

قالت مصادر أمن فلسطينية ان قوات اسرائيلية متنكرة بزي عربي اختطفت غسان مهداوي في منتزه في طولكرم، التي تتمتع بالحكم الذاتي في الضفة الغربية في انتهاك لاتفاقات السلام. واوقفت السلطة الفلسطينية احتجاجا على ذلك دوريات الشرطة المشتركة مع اسرائيل في ارجاء المدينة.

وأكد الجيش الاسرائيلي اعتقال مهداوي الذي يتهمه بتشكيل «عصابة إرهابية» لتنفيذ هجمات ضد الاسرائيليين، لكنه رفض القول عن المكان الذي تم فيه اعتقاله.

مسجد حولته اسرائيل متحفاً

تظاهر المئات من العرب الاسرائيليين في بئر السبع مطالبين بتمكينهم من الصلاة في مسجد حولته اسرائيل متحفاً الا ان بلدية المدينة قامت بإلقاء عدة أطنان من القمامة حوله لمنعهم من ذلك.

ويطالب المتظاهرون وهم من البدو القادمين من صحراء النقب المجاورة، باستعادة المسجد الذي بناه العثمانيون سنة ١٩٠٦ والذي منعوا من دخوله منذ انشاء دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ . وتم تحويل المسجد على الأثر الى متحف. واعلن النائب طلب الصنعة من القائمة العربية الموحدة (معارضة لها اربعة نواب) ان المتظاهرين «سيعودون كل اسبوع الى ان يسترجعوا مسجدهم».

■ ١٩٩٧/٧/٢٦ ■

الاردن

نددت الحكومة الاردنية، في بيان بثته وكالة الانباء الاردنية الرسمية، بقرار اسرائيل بناء عدد من الوحدات السكنية في قلب الاحياء الفلسطينية في منطقة رأس العامود في القدس العربية وحذرت من العواقب التي قد تترتب على ذلك.

واعتبرت الحكومة الاردنية في البيان الذي صدر بعد جلسة لمجلس الوزراء ان هذه القرارات والاجراءات الاسرائيلية تأتي «مخالفة لمرجعية عملية السلام في الشرق الاوسط التي وافقت عليها وقبلتها جميع الاطراف المعنية بالسلام». واضافت ان تلك الاجراءات «تقف حائلا دون استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي». وأهابت الحكومة الاردنية بالحكومة الاسرائيلية ان «تبادر الى إلغاء هذه القرارات ووقف بناء المساكن والمستوطنات في اي من أجزاء الاراضي الفلسطينية التي وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي في العام ١٩٦٧».

■ ١٩٩٧/٧/٢٧ ■

اسرائيل

سعى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى تطويق احتمال تفجير موجة من العنف الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، فتعهد العمل «بكل الوسائل القانونية» لمنع المليونير اليهودي ايرفينغ موسكوفيتز من تنفيذ مشروعه لبناء حي يهودي جديد في رأس العمود في القدس الشرقية بعدما كان حصل على ترخيص للبناء من بلدية القدس. وقال: «نحن نؤمن بضرورة البناء وقد تم فعلا البناء في مناطق مفتوحة في القدس ولكن في هذه الفترة تحديدا لن نسمح ببناء وحدات سكنية يهودية داخل حي عربي مكتظ».

وعارض وزيرا الخارجية والدفاع ديفيد ليفي واسحق موردخاي البناء في رأس العمود، في حين أيده وزراء البنى التحتية الوطنية ارييل شارون والمواصلات اسحق ليفين والزراعة والبيئة رافائيل ايتان.

■ ١٩٩٧/٧/٢٨ ■

اسرائيل

رفض رئيس الكنيست الاسرائيلي دان تيخون طلبا تقدمت به المعارضة لإجراء تصويت ثان على مشروع قانون يمنع تعديل قانون ضم هضبة الجولان السورية المحتلة. وقال المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين ان أي وزير يصوت ضد قرار الحكومة في الكنيست يجب ان يعتبر كأنه قدم استقالته.

على صعيد آخر، ذكرت مصادر برلمانية اسرائيلية ان لجنة المال، التي تسيطر عليها الاكثرية اليمينية، منحت مساعدات اضافية لحكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بقيمة ٢٦ مليون دولار لبناء مساكن في مستوطنات الضفة الغربية. إضافة الى ذلك، طلبت حكومة نتنياهو من الكنيست الموافقة على تقديم ١٦ مليون دولار اضافي لتمويل الاستيطان في الضفة.

الى ذلك، اعلن الجيش الاسرائيلي ان جنديا اسرائيليا قتل فلسطينياً طعن بسكين زميلا له قرب مستوطنة ايلون موريه القريبة من نابلس في شمال الضفة الغربية.

وصرح ناطق عسكري ان الحادث وقع عندما اعترضت سيارة عسكرية شخصا مشبوها، وأن «الفلسطيني اعاق مرور السيارة العسكرية وهاجم العسكري الذي كان يتولى قيادة الدورية في سيارة الجيب فجرحه في كتفه»، ففتح جندي النار من بندقيته على المهاجم وقتله على الفور.

وأكدت الشرطة الإسرائيلية أنها أبلغت الحادث إلى الشرطة الفلسطينية.

■ ١٩٩٧/٧/٣١ ■

سوريا

أكد الرئيس السوري حافظ الاسد، لدى وصوله إلى طهران في زيارة هي الاولى له منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠، ان «سوريا ستقاوم كل إرادة اسرائيلية بضم الجولان ... ولن نتنازل ولو عن شجرة واحدة في الجولان». وتأتي هذه الزيارة في ظروف اقليمية بالغة الدقة وخصوصاً في ظل توقف عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية والاحتقان الذي تعانيه الاراضي الفلسطينية غداة الهجومين الانتحاريين في القدس. وذكّر أن «هضبة الجولان ضمت الى اسرائيل منذ عام ١٩٨١ على الخرائط الاسرائيلية، الا ان الأمر لا يعني شيئاً بالنسبة لنا».

العلاقات العربية ـ العربية

تموز / يوليو ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٧/١ ■

السعودية ـ الصومال

قدمت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال اكثر من ١٤٠ مليون ريال (نحو ٣٨ مليون دولار اميركي) الى المتضررين من الحرب في الصومال. واشتملت مساعدات الاغاثة لشعب الصومال على مواد غذائية وطبية وملابس إضافة الى إعاشة اللاجئين وحفر الآبار لمياه الشرب وترميم مساجد قائمة وبناء مساجد جديدة.

مصر ـ السلطة الفلسطينية

اتفقت وزارتا الصناعة الفلسطينية والمصرية على بدء إعداد خطة عمل لإقامة منطقة صناعية مشتركة على الحدود بين قطاع غزة ومصر، وعلى تفعيل التعاون المشترك في مجال البنية التحتية وإقامة المشاريع الصناعية.

جاء ذلك في مذكرة التفاهم التي وقّعت في غزة عن الجانب الفلسطيني وكيل وزارة الصناعة المهندس عدنان سمارة وعن الجانب المصري رئيس مركز ضبط جودة الانتاج الصناعي في الهيئة العامة للتوحيد القياسي وجودة الانتاج رضاء صالح شرف.

■ ١٩٩٧/٧/٧ ■

سوريا ـ العراق

ارسل اتحاد غرف التجارة السورية ورجال الاعمال السوريين أدوية بقيمة

مليون دولار «هدية للشعب العراقي»، فيما بدأ وفد من أصحاب مصانع انتاج الادوية في سوريا زيارة لبغداد للبحث في عقود لتأمين احتياجات العراق من الادوية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

■ ١٩٩٧/٧/٩ ■

الكويت ـ الاردن

حطت في مطار الملكة علياء الدولي في عمان طائرة تابعة للخطوط الجوية الكويتية إيذاناً ببدء تسيير رحلات جوية منتظمة بين البلدين، بعدما توقفت الرحلات بين البلدين في اعقاب الغزو العراقي للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ .

■ ١٩٩٧/٧/١٣ ■

سوريا ـ العراق

ارسلت سوريا رسالة سياسية اخرى الى العراق من خلال السماح لوفد رياضي عراقي يضم ٩٧ رياضيا بالعودة الى دمشق وقضاء ليلتين في أحد فنادقها في ضيافة وزارة الداخلية السورية، وذلك بعدما رفضت السلطات اللبنانية منح الوفد تأشيرات دخول الى لبنان للمشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة.

■ ١٩٩٧/٧/١٦ ■

الاردن ـ الكويت

قال مصرفيون ان رئيس الوزراء الاردني السابق د.عبد الكريم الكباريتي (٤٧ عاماً) عيِّن رئيسا لـ «مصرف الاردن والكويت» بناء على ترشيح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح الذي يؤيد إعادة العلاقات الكاملة مع الاردن بعد القطيعة التي أعقبت غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠ .

■ ١٩٩٧/٧/١٩ ■

سوريا ـ قطر (مؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا)

أعربت صحيفة «الثورة» الرسمية السورية عن «الذهول» من إصرار قطر على استضافة القمة

الاقتصادية. وقالت: «تصر قطر على حضور إسرائيل وكأنها تقول للامم المتحدة ان قرارها مرفوض وخطأ» (اي قرار الجمعية العامة بإدانة سياسة الاستيطان الاسرائيلية). وزادت ان «اسرائيل (بانعقاد القمة) ستحقق الهدفين معاً: شق العرب وتمزيق صفوفهم ووحدتهم ليسهل عليها السيطرة عليهم، وكلا الهدفين يحققه الاصرار على عقد القمة».

في المقابل، أكد امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني التزامه استضافة مؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وشنت صحيفة «الوطن» القطرية هجوماً عنيفاً على الموقف السوري واعتبرت ان «تحرير الجولان لا يبدأ من الدوحة وانما من دمشق»، وتساءلت «لماذا لا تنطلق من العاصمة السورية الدعوة الى إلغاء كل اتفاقات السلام العربية الموقعة مع اسرائيل ولماذا لا تطالب سوريا بإغلاق سفارات اسرائيل في عدد من العواصم العربية قبل المطالبة بإلغاء المؤتمر الاقتصادي في الدوحة؟ (...) ان بديل السلام كما نعلم جميعاً هو الحرب لكننا لم نلمس حتى هذه اللحظة اي مؤشرات فعلية ان هذا هو السبيل الذي اختارته دمشق لتحرير الجولان (...). وهي لم تنفذ منذ عام ١٩٧٣ اي عمليات عسكرية ضد اسرائيل انطلاقاً من الاراضي السورية بل على العكس فقد تم احباط عمليات فدائية عدة كانت ستنفذ من داخل سوريا (...). المطلوب الآن ان تعلن دمشق الحرب لتحرير الجولان وتقطع المساعي للتوصل الى حل سلمي مع اسرائيل ثم تزحف القوات السورية نحو الاراضي المحتلة وعندها نحن على استعداد لمساندتها بالمال والجنود والسلاح وسنبذل كل غال ونفيس لدعم المجهود الحربي من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة».

■ ١٩٩٧/٧/٢٢ ■

سلطنة عمان ـ السلطة الفلسطينية

اعلنت وزارة الخارجية العُمانية انه بناء على توجيهات سلطان عُمان قابوس بن سعيد «قررت حكومة السلطنة فتح مكتب تمثيل لها لدى السلطة الفلسطينية في غزة». وأشارت الى انه عين السفير سالم بن فنخار الشنفري رئيساً للمكتب.

■ ١٩٩٧/٧/٢٣ ■

السلطة الفلسطينية ـ الاردن

حطت في مطار الملكة علياء الدولي قرب عمان الرحلة الاولى للخطوط الجوية الفلسطينية قادمة من مطار العريش في مصر ايذانا ببدء تسيير الخطوط الفلسطينية رحلات منتظمة على خط عمان ـ العريش بمعدل رحلتين في الاسبوع.

سوريا ـ العراق

اعلن الامين العام لاتحاد الغرف التجارية السورية عبد الرحمن العطار ان الحكومة السورية سمحت للتجار السوريين بالسفر الى العراق فرادى أو ضمن وفود بعدما كانت قد حصرت السفر بالوفود فقط.

■ ١٩٩٧/٧/٢٤ ■

سوريا ـ العراق

سمحت الحكومة السورية للمواطنين العاديين بالسفر الى العراق عبر النقاط الحدودية البرية، في تطور لافت يعزز خطوات الانفتاح بين البلدين.

في المقابل بات في امكان المواطنين العراقيين ايضا دخول سوريا عبر الحدود البرية. واشارت المصادر الى أن «اجراءات قدوم المواطنين الى سوريا والتي تتطلب عادة موافقة لجنة امنية يحصل عليها مسبقاً أقرباء أو أصدقاء لهم في سوريا لا تزال قائمة»، لكن «المناقشات مستمرة لايجاد آليات بديلة اقل تعقيداً».

■ ١٩٩٧/٧/٢٧ ■

سوريا ـ العراق

رفعت صور الرئيس السوري حافظ الاسد في بغداد الى جانب صور الرئيس العراقي صدام حسين، وذلك في افتتاح «المعرض السوري لصناعات الادوية والمستلزمات الطبية». وللمرة الاولى منذ انقطاع العلاقات الديبلوماسية بين دمشق وبغداد في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ افتتح وزير الصحة والتجارة العراقيان اوميد مدحت مبارك ومحمد مهدي صالح المعرض الذي تشارك فيه ٣٨ شركة سورية متخصصة في انتاج ادوية ومستلزمات طبية.

وقال نائل نابلسي، رئيس الوفد السوري المؤلف من ٨٠ عضوا، انه «تم التوقيع على ثلاثة عقود مع العراق للفترة الاولى من الاتفاق، ونحن بانتظار المصادقة على خطة توزيع (الاغذية للفترة الثانية) حتى نقوم بتقديم عروض جديدة في ما يتعلق بالصناعات الدوائية السورية».

اليمن ـ المغرب

وقع رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر ورئيس الاتحاد البرلماني

العربي رئيس مجلس النواب المغربي محمد جلال السعيد بروتوكولا للتعاون البرلماني بين اليمن والمغرب، تضمن تشكيل «مجموعة أخوة» برلمانية لتنسيق المواقف.

والتقى السعيد الذي يزور اليمن على رأس وفد برلماني مغربي عدداً من المسؤولين اليمنيين في الحكومة والمجلس الاستشاري، واعضاء في مجلس النواب، وابدى ارتياحه الى مستوى العلاقات بين البلدين.

العلاقات العربية-الدولية

■ ١٩٩٧/٧/١ ■

السعودية - ايران

تسلّم الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني والرئيس المنتخب محمد خاتمي رسالتين من الملك السعودي فهد بن عبد العزيز وولي العهد السعودي الأمير عبد الله، نقلهما وزير الدولة عبد العزيز بن عبد الله الخويطر. ونقلت وكالة الأنباء الايرانية عن الخويطر قوله ان «الرسالتين تتناولان دعم العلاقات بين البلدين الاسلاميين».

وتمثل زيارة الخويطر الى طهران، أحدث محاولة لتحسين العلاقات بين البلدين، وإشارة جديدة الى ذوبان الجليد في العلاقات بين القوتين الاقليميتين.

ونقلت الوكالة الايرانية المذكورة أيضاً عن رفسنجاني قوله لدى استقباله الخويطر ان الوضع العام في العالم الاسلامي والشرق الأوسط والخليج «يتطلب تعاوناً أكبر» بين ايران والمملكة العربية السعودية.

■ ١٩٩٧/٧/٢ ■

الاردن - الولايات المتحدة

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية عن توقيع الولايات المتحدة والاردن على معاهدة استثمار ثنائية في عمان. وقال الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان المعاهدة ستقوي العلاقات الاقتصادية بين الدولتين وتساهم مع الجهود الأخرى في دعم الأردن الذي يسعى الى تنشيط اقتصاده.

تموز/ يوليو ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٧/٤ ■

مصر - اسرائيل

دخل عقد بناء مصفاة نفط مصرية - اسرائيلية في الاسكندرية حيز التنفيذ، وهو أضخم مشروع مشترك بين القطاع الخاص في كل من مصر واسرائيل وأهم مشروع عربي - اسرائيلي حتى تاريخه. ويتشارك في المشروع كل من مجموعة مرهاف الاسرائيلية ومجموعة حسين ك. سالم وشركة البترول المصرية العامة. ومن المتوقع ان تنتج المصفاة مئة ألف برميل يومياً او تكرر خمسة ملايين طن من النفط الخام سنوياً، اي أكثر مما تستورده اسرائيل حالياً من مصر مرتين ونصف.
وقد أعطيت عقود البناء وقيمتها مليار دولار لكونسورتيوم اوروبي وأربع شركات أميركية، فيما حصل المشروع على قرض طويل الأمد قيمته ٣٠٠ مليون دولار من مصرف الاتحاد الاوروبي للاستثمار.

■ ١٩٩٧/٧/٧ ■

السعودية - ايران

ذكرت صحف طهران ان شركتين ايرانية وسعودية ابرمتا اتفاقات عدة للتعاون الاقتصادي ترمي الى إعطاء دفع للمبادلات التجارية بين البلدين وذلك للمرة الاولى منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ . ووقعت هذه الاتفاقات «مؤسسة المعاقين والمحرومين» وهي هيئة حكومية ايرانية ذات نفوذ، و«شركة فائزين السعودية الدولية». وتنص الاتفاقات على إقامة تعاون بين الشركتين في مجالات النقل والصناعة والزراعة والاستثمارات المختلطة في البلدين وفي الخارج. ووقع الاتفاقات بالأحرف الاولى كل من محسن رفيق دوست الوزير السابق لحراس الثورة ورئيس مؤسسة المعاقين والمحرومين، والشيخ أحمد زيني المدير العام لـ «شركة فائزين».

■ ١٩٩٧/٧/٨ ■

الأردن - اسرائيل

استقبل رئيس أركان الجيش الاردني المشير عبد الحافظ الكعابنة نظيره الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك، في اول زيارة من نوعها لمسؤول عسكري اسرائيلي على هذا المستوى الى بلد عربي. وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان وفداً عسكرياً رفيع المستوى رافق شاحاك في زيارته وقام بزيارة

قاعدة جوية أردنية وشهد مناورة عسكرية. كما قام الوفد الاسرائيلي بجولة سياحية في مأدبا وجبل نيبو القريب منها والذي يعتقد اليهود ان قبر النبي موسى موجود في سفحه. وتلقى شاحاك سيفاً عربياً مذهباً هدية من الكهانة.

■ ١٩٩٧/٧/٩ ■

قطر - ايران

أفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «ارنا» الايرانية ان ايران وقطر دشنتا خطاً جوياً مباشراً بين الدوحة ومدينة مشهد في شمال شرق ايران. وقالت ان الخط المباشر «أطلق كي يتاح لمواطني الدول العربية في الخليج الفارسي الحج الى مقام الامام الرضا، ثامن أئمة الشيعة في مشهد».

■ ١٩٩٧/٧/١٥ ■

قطر - اليابان

وقّع وزير الطاقة والصناعة القطري رئيس مجلس ادارة «المؤسسة العامة القطرية للبترول» عبد الله بن حمد العطية اتفاقاً مع مسؤولي «شركة البترول اليابانية المتحدة» و«شركة كوسمو للزيت» اليابانية ومؤسسة «نيشو.او.اي» اليابانية بهدف تطوير حقلي «الكركرة» و«التركيب -أ» الواقعين في المنطقة البحرية شرق دولة قطر.

■ ١٩٩٧/٧/١٦ ■

مصر - الولايات المتحدة

وافق مجلس الشيوخ الأميركي على تخصيص مليارين و ١٠٠ مليون دولار معونة عسكرية واقتصادية لمصر بعدما أكد عضو بارز في المجلس انه اقتنع بأن القاهرة استعادت دورها في عملية صنع السلام في الشرق الأوسط.

قطر - ايران

وقعت قطر وايران اتفاقاً يقضي بتخصيص قطعة أرض لإقامة أول مركز تجاري ايراني في الدوحة وتبلغ تكلفته نحو عشرة ملايين دولار.
وتشهد العلاقات التجارية والاقتصادية تطوراً ملموساً بين البلدين إذ تمّ أخيراً افتتاح خط جوي جديد بين قطر وايران.

السلطة الفلسطينية - الولايات المتحدة

دعا مجلس الشيوخ الأميركي الى تعليق المساعدات للسلطة الفلسطينية ما لم يقدم الرئيس بيل كلينتون ضمانات بأن هذه السلطة ستبذل أقصى جهودها لمكافحة الارهاب.

وفي تعديل لمشروع القانون الخاص بالمساعدات الخارجية طلب مجلس الشيوخ ان تؤكد وزارتا العدل والخارجية ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات غير متورط في انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣ او في الانفجار الذي وقع في آذار (مارس) الماضي في مقهى في تل أبيب.

الجزائر - ماليزيا

أقرت الحكومة الجزائرية اتفاقاً نفطياً بقيمة ٣٧,٨ مليون دولار للتنقيب على الغاز والنفط بين «سوناطراك» الجزائرية ومجموعة شركات «بتروناس كاريغالي اوفرسيز» الماليزية. وينص عقد مشاركة الانتاج المبرم على حفر أربع آبار استكشافية.

المغرب - اسبانيا

قالت وزارة المال المغربية ان المغرب واسبانيا وقعتا اتفاقاً تمنح بمقتضاه مؤسسة الائتمان الرسمية الاسبانية الرباط تسهيلاً ائتمانياً حجمه ستة بلايين بيزيتا (٤٠ مليون دولار) لمدة ٢٥ سنة بفائدة نسبتها ١,٥ في المئة. وأضافت ان الخط الائتماني الذي ينطوي على فترة سماح مدتها عشر سنوات يهدف الى دعم منشآت أعمال صغيرة ومتوسطة الحجم.

■ ١٩٩٧/٧/١٨ ■

مصر - اسرائيل

كشفت مجلة «الأهرام العربي» المصرية عن وجود «لائحة سوداء» أعدتها الحكومة المصرية تتضمن أسماء أربعة آلاف اسرائيلي يحظر دخولهم الأراضي المصرية، وذلك في مؤشر إضافي على تدهور العلاقات المصرية - الاسرائيلية. وأوضحت المجلة ان اللائحة تتضمن أسماء وزير البنى التحتية أرييل شارون ورئيس الأركان أمنون شاحاك والزعيم الروحي لحزب «شاس» الديني الحاخام عوفاديا يوسف. ونقلت المجلة عن مصادر سياسية قولها ان اللائحة التي وزعت على السفارات المصرية، أعدتها وزارتا الخارجية والداخلية.

العراق - الصين

ذكر مجلس الشاي الهندي انه حصل على تصريح لتصدير الف طن من الشاي الى العراق وفقاً لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» المعقود بين بغداد والأمم المتحدة. ولم يحدد البيان كمية النفط الخام العراقي التي ستحصل عليها الهند في اطار اتفاق تصدير الشاي.

■ ١٩٩٧/٧/١٩ ■

العراق - ايران

اعتبرت صحيفة «ايران» أن على العراق ان يقدم الى طهران يومياً مليون برميل من نفطه كجزء من تعويضات حرب السنوات الثماني بين البلدين (١٩٨٠-١٩٨٨)، وذلك «بانتظار تحسن الوضع الاقتصادي في العراق وقدرته على دفع أموال كتعويضات».

يذكر ان ايران قدّرت التعويضات بـ ٩٧,٢ بليون دولار، وكانت الأمم المتحدة حمّلت العراق مسؤولية بدء الحرب.

السعودية - ايران

نفت السفارة الايرانية في دمشق في بيان لها أن تكون لإيران «أي علاقة» بانفجار المجمع السكني في مدينة الخبر الذي أدى الى مقتل ١٩ عسكرياً أميركياً. وأشارت الى ان الحديث عن علاقة بينها والسائق عبد الرحيم حسين أحد المتهمين بالضلوع في الانفجار، يستهدف «تسعير المؤامرات الأميركية - الصهيونية» ضد ايران. ودعت الى «الوقوف بحزم في وجه المؤامرات الأميركية والاسرائيلية والعمل لإحباط مكائد أعداء الإسلام».

■ ١٩٩٧/٧/٢٠ ■

سوريا - الولايات المتحدة

افتتحت شركة «موبيل» الأميركية فرعاً لها لتصنيع الزيوت في سوريا بالتعاون مع رجال أعمال سوريين والحكومة السورية ممثلة بوزارة النفط. وتمّ تدشين المصنع في حضور وزير النفط السوري ماهر جمال ومدير مجلس ادارة «موبيل» بيتر شيلكو. وتبلغ الكلفة الاستثمارية لمصنع «موبيل» نحو ١٥٠ مليون ليرة سورية (ثلاثة ملايين دولار) . وتملك الشركة الأميركية ٤٩ في المئة من الأسهم فيما يملك السوريون (قطاع خاص وعام) النسبة المتبقية. وتبلغ طاقته عشرة آلاف طن سنوياً. وأقيم

المصنع في منطقة عدرا قرب دمشق على مسافة ١١٥ متراً مربعاً ويعمل فيه ٩١ عاملاً وفنياً على خطوط الانتاج والادارة والتوزيع لجميع المحافظات.

اليمن - اريتريا

ذكرت مصادر ديبلوماسية في وزارة الخارجية اليمنية ان ثلاث دوريات بحرية اريترية اعترضت ستة قوارب يمنية كانت «تصطاد في مياهنا الاقليمية واقتادتها بالقوة الى اريتريا واحتجزت الصيادين». وتجرى مفاوضات عبر القنوات الديبلوماسية بين البلدين لحل هذه المسألة وإطلاق عدد من الصيادين اليمنيين المحتجزين في أسمرا (نحو ٢٠٠ صياد مع ٤٠ قارباً) منذ أيار (مايو) الماضي.

■ ١٩٩٧/٧/٢٥ ■

الامارات العربية المتحدة - الولايات الأميركية المتحدة

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أنها أبلغت الكونغرس نيتها بيع دولة الامارات نوعين من الصواريخ المضادة للسفن، تبلغ قيمتها نحو ١٦٠ مليون دولار. ويعتبر هذا الاعلان مؤشراً الى تفعيل التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة والامارات التي ترغب في شراء ٢٤ صاروخاً اميركياً من طراز «هاربون» مع تجهيزاتها، تبلغ قيمتها ٩٠ مليون دولار، إضافة الى ٧٢ صاروخاً مضاداً للسفن من طراز «سي سبارو» قيمتها ٧٢ مليون دولار.

سلطنة عُمان - كندا

قالت وكالة الانباء العُمانية ان وزير النفط والمعادن سعيد بن أحمد الشنفري وقع اتفاقاً يعطي شركة «غالف ستريم ريسورسيز ليمتد» الكندية حق التنقيب عن النفط وانتاجه في منطقة حفار في شمال السلطنة في حقل تبلغ مساحته ١٢٠٠ كيلومتر مربع. وتعهدت الشركة الكندية بموجب الاتفاق باستثمار ٢٠ مليون دولار كحدّ أدنى خلال ست سنوات لتنفيذ برامج استكشافية تشمل حفر ثلاث آبار وإجراء دراسات ومسوحات جيولوجية.

■ ١٩٩٧/٧/٢٧ ■

مصر - فرنسا

اختتم وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار زيارة الى مصر استمرت يومين، التقى فيها الرئيس

المصري حسني مبارك ووزير الدفاع المشير حسين طنطاوي، بالاتفاق على تأليف لجنة مشتركة للتعاون العسكري، وأكد ريشار ان قوات فرنسية ستشارك للمرة الثانية في مناورات «برايت ستار» العسكرية مع قوات مصرية.

■ ١٩٩٧/٧/٢٩ ■

مصر - الولايات المتحدة

وقع السفير الأميركي في مصر ادوارد ووكر ومدير الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في القاهرة جون ويسلي ووزير الدولة المصري للتخطيط والتعاون الدولي ظافر البشري، اتفاقاً يمنح القطاع الخاص بموجبه مساعدة قيمتها ٢٠٠ مليون دولار لاستيراد منتجات اميركية.

وجاء في بيان للسفارة الأميركية ان الاتفاق يندرج في اطار برنامج أميركي للمساعدة على استيراد منتجات القطاع الخاص الأميركية سبق له ان موّل استيراد مصر منتجات أميركية مدة ١٢ سنة بما قيمته نحو ١,٧ مليار دولار. وأوضح ان في الإمكان طلب المساعدة لعمليات متدنية القيمة بدءا من عشرة آلاف دولار من أجل تشجيع المؤسسات الصغيرة او الجديدة على الافادة من هذا التمويل.

وذكرت السفارة ان ثمة شروطاً تفضيلية لتشجيع الاستثمارات في صعيد مصر والمؤسسات التي تصدر القسم الأكبر من منتجاتها.

شؤون اقتصادية

■ ١٩٩٧/٧/١ ■

اليمن

رفعت الحكومة اليمنية أسعار البنزين ووقود الكيروسين والماء والكهرباء والاتصالات الهاتفية وخفضت الدعم للقمح والدقيق في إطار برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي يتوافق وتوصيات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وقررت الحكومة لموازنة هذا الارتفاع في كلفة المعيشة زيادة الأجور لموظفي القطاع العام بنسبة ٢٠ في المئة بدءا من تموز (يوليو) الجاري، لكن الزيادة لن تُدفع قبل بدء السنة المقبلة مع مفعول رجعي.

العراق

واصل سعر الدينار العراقي تراجعه مقابل الدولار. وقال قادمون من العراق ان سعر الدولار وصل الى ١٧٠٠ دينار عراقي، مقابل ١٦٠٠ في حزيران (يونيو) الماضي و ١٥٠٠ دينار في اواخر أيار (مايو) الماضي. في هذا الوقت أعلنت الحكومة العراقية خفض الحصص التي يحصل عليها المواطنون العراقيون بموجب البطاقات التموينية.

السلطة الفلسطينية

حذر وزير المال في السلطة الوطنية الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي في مؤتمر عن «آفاق الاستثمار في محافظات شمال الضفة الغربية» من التراجع الكبير في حجم الاستثمارات في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي أوضح انه بلغ نسبة ٧٧ في المئة منذ انطلاق عملية السلام عام ١٩٩٣ . وقال ان حجم الاستثمار الخاص انخفض من ١٠١٢ مليون دولار عام ١٩٩٢ الى

تموز/ يوليو ١٩٩٧

٥٢٧ مليونا عام ١٩٩٤ ثم الى ٢٥٥ مليون دولار عام ١٩٩٦ . ودعا في المؤتمر الذي نظمه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس الى انشاء صندوق برأس مال ٦٠٠ مليون دولار من أجل الاستثمار في قطاعي الاسكان والسياحة. وطالب المصارف بتخصيص ٣٠ في المئة من حجم ودائعها (نحو ٥٤٠ مليون دولار) لدعم قطاع الاسكان والبنية التحتية «أسوة ببقية مصارف العالم». وأضاف ان «الاقتصاد الفلسطيني تعرض في السنوات الأخيرة لهزات عنيفة بسبب سياسة الاغلاق الاسرائيلية وبلغت خسائرنا بسببها ٤٠٠ مليون دولار».

■ ١٩٩٧/٧/٣ ■

اليمن

طالبت خمسة من أحزاب المعارضة اليمنية حكومة الرئيس علي عبد الله صالح بإلغاء قرارها رفع أسعار البنزين وبعض المواد، معتبرة ان تنفيذه قد تكون له نتائج خطيرة على على الأمن والاستقرار. وطالبت الحكومة أيضاً بـ «الحد من الانفاق الحكومي العبثي ومكافحة قوى الفساد، المستفيد الاول والأخير من هذه القرارات الظالمة». ورأى ان «هذه القرارات تأتي تكريساً لأسلوب الخداع والتضليل الذي ينهجه النظام القائم».

على صعيد آخر، قال وكيل وزارة النفط والثروات المعدنية اليمني رشيد بارباع ان شركة «كنديان اوكسيدنتال بتروليوم» الكندية اكتشفت حقلاً نفطياً جديداً في المسيلة «ينتج مبدئياً في الوقت الراهن نحو ١٢ ألف برميل نفط يومياً».

■ ١٩٩٧/٧/٥ ■

الاردن (قمة الدوحة الاقتصادية)

أكد الاردن قراره المشاركة في مؤتمر القمة الاقتصادية المقرر عقده في قطر بمشاركة اسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل رغم دعوات من بعض الدول العربية لمقاطعة المؤتمر بسبب السياسات الاسرائيلية ازاء عملية السلام في المنطقة.

واعتبر وزير الخارجية الاردني د. فايز الطراونة ان مؤتمر الدوحة «فرصة ذهبية» لحشد كبير من رجال الأعمال من القطاع الخاص.

السلطة الفلسطينية

كشفت احصاءات رسمية صدرت عن سلطة النقد الفلسطينية، أن ظاهرة الشيكات المرتجعة اتسعت في شكل كبير في الأشهر الماضية. وأوضحت الأرقام ارتفاع نسبتها الى الشيكات المقدمة

للتقاص، في الأشهر الستة الماضية، الى ١٦,١ في المئة بالنسبة الى الدينار و ١٠,٥ في المئة بالنسبة الى الدولار. وأشارت سلطة النقد الى أن حركة المقاصة لعام ١٩٩٦ أظهرت ان عدد الشيكات المرتجعة شهرياً في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ نحو ٧٧٩ شيكاً بالدينار الاردني (١٤ في المئة) و١٤٤ شيكاً بالدولار (٧,٨ في المئة).

وعزا اقتصاديون فلسطينيون تنامي هذه الظاهرة الى الوضع الاقتصادي الصعب الناتج عن الممارسات الاسرائيلية وسياسة الاغلاق المتبعة وجمود الحركة التجارية.

سوريا

نشرت صحيفة «البعث» السورية تقريراً للمكتب المركزي للإحصاء بيّن ان ٦٨ في المئة من العاملين في سوريا لا تتجاوز أجورهم الخمسة آلاف ليرة سورية، أي ما يعدل مئة دولار. وأوضحت الدراسة ان ١٦ في المئة من العاملين بأجر يتقاضون أقل من ثلاثة آلاف ليرة سورية (٦٠ دولاراً)، وان ٥٢ في المئة يتقاضون بين ٣٠٠١ و ٥٠٠٠ ليرة الأمر الذي يعني ان ٦٨ في المئة من العاملين بأجر لا يتجاوز دخلهم المئة دولار شهرياً. وأكدت الدراسات ان ١٩,٥ في المئة يحصلون على أجور تتراوح بين ٥٠٠١ و ٧٠٠٠ ليرة، بينما لا تتجاوز نسبة من يحصل على أجر بين ٧٠٠٠ و٩٠٠٠ ليرة الـ ٤,٤ في المئة، وان ١,٨ في المئة يتقاضون أجوراً تفوق الـ ٩٠٠١ ليرة شهرياً (١٨٠ دولاراً).

وخلصت الدراسة الى ان الحد الأعلى للأجور يساوي حالياً ثلاثة أضعاف الحد الأدنى، في حين ان الحدّ الأعلى للأجور كان يساوي تسعة أضعاف الحد الأدنى في الستينات.

■ ١٩٩٧/٧/٨ ■

العراق

أعلن العراق ان مجموع ديونه المستحقة على بعض الدول العربية منذ الفترة التي سبقت غزوه الكويت وحتى نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٧ بلغت نحو ١,٥ بليون دولار. وقال مسؤول في وزارة المال العراقية: «ان المبالغ الموجودة في السعودية تصل الى ٥١٨,٧٩ مليون دولار والمستحقة على سوريا ٢,٨٤ مليون دولار وعلى البحرين ٢٩٠ مليون دولار وعلى الكويت ١٥٠ مليون دولار وعلى الصومال ٧٨,٧ مليون دولار وعلى الامارات ١٦,٨٧ مليون دولار وعلى مصر ٢,٢٣ مليون دولار».

يذكر ان ودائع العراق في الخارج مجمدة طبقاً لقرارات الأمم المتحدة الصادرة بعد الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠ .

■ ١٩٩٧/٧/١٢ ■

السلطة الفلسطينية

افتتح الفلسطينيون في القدس الشرقية مهرجان تسوق لتشجيع الحياة التجارية والثقافية في

منطقة تعاني اجراءات الأمن الاسرائيلية. ويأمل التجار الفلسطينيون ان يشجع هذا الحدث النشاط التجاري في القدس الشرقية المعزولة عن قطاع غزة والمناطق الأخرى في الضفة الغربية نتيجة عمليات إغلاق اسرائيلية.

وصرّح حسيب النشاشيبي، وهو عضو في اللجنة المنظمة، ان الهدف من المهرجان مواجهة خطة اسرائيل عزل القدس الشرقية ومواردها الاقتصادية عن بقية الضفة الغربية. وشدد على أهمية كسر الحصار الاسرائيلي وإعادة تنشيط الحركة التجارية المشلولة.

وكانت اسرائيل فرضت إغلاقاً على غزة ومعظم الضفة الغربية منذ نحو ثلاث سنوات لأسباب أمنية مما جعل من الصعب على معظم الفلسطينيين ارتياد المتاجر في القدس الشرقية العربية.

سوريا

اتخذ المصرف المركزي السوري خطوة جديدة نحو توحيد سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية. وأشار بيان صدر عن المصرف المركزي ان اللجنة المختصة برئاسة حاكم مصرف سوريا المركزي محمد بشار كبارة وافقت على تعديل سعر الصرف المعتمد لأسعار البلدان المجاورة من ٤٣،٥ ليرة سورية للدولار الأميركي الى ٤٥ ليرة للدولار شراءً، ومن ٤٤ ليرة للدولار الى ٤٥،٥ ليرة للدولار مبيعاً، على أن يطبق السعر الجديد فوراً.

يذكر ان قراراً صدر يحمل الرقم ١٥٣٥ يتضمن السماح للمواطنين السوريين والمقيمين بفتح حسابات بالعملات الأجنبية القابلة للتحويل من دون السؤال عن مصدرها.

السعودية

بدأت المديرية العامة للجوازات في السعودية المختصة بشؤون المقيمين وأوراقهم الرسمية تطبيق اجراء جديد يقضي بتخفيض مدة تأشيرة الخروج والعودة للعمالة الأجنبية المقيمة في البلاد الى شهرين فقط بدلاً من ستة أشهر كما كان متبعاً ولجميع فئات العمالة المقيمة تاتي تعمل في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص.

ويوجد في السعودية نحو ستة ملايين مقيم أجنبي يشكلون تقريباً ثلث سكان السعودية البالغ عددهم أكثر من ١٧ مليون نسمة.

■ ١٩٩٧/٧/١٩ ■

مصر

قال وزير الدولة المصري للتعاون الدولي والتخطيط د. ظافر البشري ان «بنك الاستثمار الاوروبي» وافق على إقراض مصر ٤٠٠ مليون جنيه (١١٧ مليون دولار) لتمويل بعض مشاريع البنية التحتية.

وأفاد بعد ان اجتمع د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري بنائب رئيس بنك الاستثمار اريان اويلونسكي، ان البنك سيمول كذلك بعض المشاريع الاستثمارية التي يقوم بها القطاع الخاص في البلاد وذلك تشجيعاً له.

السلطة الفلسطينية

قال وكيل مساعد وزارة الزراعة الفلسطينية عطا أبو كرش، ان الاجراء الاسرائيلي بمنع إدخال بيض الدجاج الى اسرائيل، يعني مقاطعة الانتاج االفلسطيني من البيض وعملية «خنق اقتصادي» تتعرض لها السلع والمنتجات الفلسطينية، الأمر الذي يؤدي الى خسائر فادحة تقدر بملايين الدولارات سنوياً.

وكانت سلطات الاحتلال رفضت إدخال البيض الفلسطيني من قطاع غزة الى اسرائيل ما لم يكتب عليه «انتاج غزة» حتى تسمح بإدخال جزء «قليل» منه الى أسواقها.

اليمن

وافق البنك الدولي على تقديم قرض قيمته ٣٦ مليون دولار الى اليمن لدعم مشروع للتنمية الريفية في بعض محافظات الجنوب.

وأفاد بيان رسمي أصدرته وزارة الزراعة والموارد المائية ان وزير الزراعة أحمد سالم الجبلي وقع اتفاقين في شأن المشروع مع هيئة التنمية الدولية والصندوق الدولي و«ايفاد» في واشنطن. وذكر البيان ان المشروع يهدف الى زيادة دخول المزارعين وايجاد فرص عمل جديدة واستصلاح أراض زراعية واجراء مسح زراعي وانشاء القنوات والحواجز وحفر الآبار.

■ ١٩٩٧/٧/٢٨ ■

السلطة الفلسطينية

قدر مسؤول فلسطيني حجم المشتريات الفلسطينية من السوق الاسرائيلية بنحو ٢,٤ بليون دولار. وأضاف ان خمسة في المئة فقط من احتياجات الفلسطينيين تأتي من أسواق العالم المختلفة الى فلسطين، مرجعاً السبب في ذلك الى القيود التي تفرضها اسرائيل على السلع الواردة الى السوق الفلسطينية.

وقال مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون الاقتصادية خالد سلام ان لدى اسرائيل رغبة حقيقية في الابقاء على السوق الفلسطينية تحت نفوذها، وانها تستخدم من أجل ذلك ذرائع مختلفة، مؤكداً ان فلسطين هي ثاني أكبر سوق للمنتجات والسلع والبضائع الاسرائيلية.

سوريا

وقع وزير المال السوري خالد المهايني ونائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط كمال درويش اتفاقاً ينص على تسوية مشكلة المتأخرات السورية المستحقة للبنك الدولي وقيمتها نحو ٤٠٠ مليون دولار.

وقالت الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا» ان درويش أجرى محادثات الاثنين مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي في حضور نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية سليم ياسين تركزت على «أعمال البنك الدولي ونشاطاته».

■ ١٩٩٧/٧/٢٩ ■

الكويت

اختتم مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي دورة انعقاده الاولى في جلسة مطولة شهدت التصديق على مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٩٧-١٩٩٨ التي تجاوز العجز فيها خمسة بلايين دولار.

وقدر لمشروع الايرادات الصافية بـ ٣,١٠٥ مليون دينار كويتي (١٠,٣٥٠ مليون دولار) منها ٢,٥٥٥ مليون دينار ايرادات نفطية (٨٢,٣ في المئة) وجرى احتساب الايرادات على أساس ان الكويت تنتج مليوني برميل من النفط يومياً وبالأخذ بالحيطة والحذر بتقدير سعر البرميل بـ ١٣ دولاراً اميركياً.


شؤون دولية

شؤون سياسية

■ ١٩٩٧/٧/١ ■

روسيا

طلب الرئيس الروسي بوريس يلتسين من حكومته دفع الرواتب المتأخرة الضخمة للجيش الذي يعيش منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في ظروف بائسة. وأعلن المكتب الصحافي في الكرملين ان الرئيس وضع المهمة أمام الحكومة لكي تدفع رواتب العسكريين في غضون ثلاثة أشهر.

وعزل يلتسين وزير العلاقات مع الجمهوريات السوفياتية السابقة امان توليبيف وعينه حاكماً لمقاطعة كوموروفا السيبيرية. وكان توليبيف الذي ينتمي الى الحزب الشيوعي، آخر ممثل للمعارضة في الحكومة. وتعاني منطقة كوموروفا التي تعتبر مركزاً لمناجم الفحم من مشكلات اقتصادية عدة، فيما ينفذ فيها عمال المناجم بصورة متكررة اضرابات احتجاجاً على سوء أوضاعهم.

من ناحية أخرى، انتقد رئيس مجلس النواب الروسي غينادي سيليزينوف تعيين يلتسين لابنته في منصب رسمي وقال ان الخطوة تعد انتهاكاً للقانون الذي يحظر تولي أقارب المسؤولين الحكوميين مناصب رسمية.

باكستان

أقرّت الجمعية الباكستانية تعديلاً دستورياً يحظر على النواب الانشقاق عن الحزب الذي ينتمون اليه والانضمام الى حزب آخر «حفاظاً على وضع سياسي نظيف ومشرف»، ما يعني ان النائب قد يفقد مقعده اذا خرج عن سياسة الحزب ومبادئه او صوّت ضد سياسة حزبه.

تموز/ يوليو ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٧/٢ ■

روسيا

أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين إقالة وزير العدل فالنتين كوفاليوف من منصبه بسبب ظهوره عارياً مع نساء سيئات السمعة في حمام سونا. وأسندت الوزارة الى وزير الأمن السابق سيرغي شيباشين. فيما يواجه يلتسين اتهامات بانتهاك القانون بتعيينه ابنته تاتيانا مستشارة له.

■ ١٩٩٧/٧/٤ ■

جمهورية صرب البوسنة

دخلت رئيسة صرب البوسنة بيلينا بلافيتش في مواجهة مع الحزب الحاكم بعد إعلان المتشددين انهم سيتجاهلون مرسوماً رئاسياً بحل الجمعية الوطنية (البرلمان).
ورفضت حكومة أراضي صرب البوسنة التي يسيطر عليها بشكل غير مباشر الرئيس السابق رادوفان كارادزيتش المدان بجرائم حرب في البوسنة، خطوة الرئيسة حل البرلمان باعتبارها غير دستورية.
من جهة أخرى، نفت قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الأطلسي ان تكون تلقت أوامر لالقاء القبض على رئيس صرب البوسنة السابق رادوفان كارادزيتش وقائد الجيش السابق الجنرال رانكو ملاديتش.

■ ١٩٩٧/٧/٦ ■

جمهورية صرب البوسنة

علق برلمان «جمهورية صرب البوسنة» دورته الحالية «حتى إشعار آخر» بعدما أقرّ قانوناً يسمح بسحب السلطات من الرئيسة بيلينا بلافيتش ونقلها الى المجلس الأعلى للدفاع الموالي للرئيس السابق رادوفان كارادزيتش الا ان بلافسيتش أنكرت على البرلمان شرعية خطوته ورفضت عرض عضو الرئاسة الجماعية في البوسنة والهرسك ممثل الجناح المتشدد في النظام مومتشيلو كرايسنيك اجراء محادثات تهدف الى نزع فتيل الصراع على السلطة.

■ ١٩٩٧/٧/٧ ■

تركيا

جدد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ تعهد حكومته بتعزيز «التقاليد العلمانية والديموقراطية» مشدداً بوجه خاص على تنفيذ مطالب المؤسسة العسكرية رفع سن التعليم الالزامي خمس سنوات حالياً الى ثمان، كخطوة اساسية لتطويق الحالة الاسلامية.

ووعد يلماظ في برنامج حكومته الذي عرضه في البرلمان بـ «حلول اقتصادية واجتماعية» للقضية الكردية لكنه التزم «الخط الرسمي» المحدد من قبل الجيش الذي ينفي وجود اساس عرقي لهذه المشكلة. كما وعد بتمديد فترة التعليم الابتدائي الالزامي من خمس الى ثماني سنوات على حساب مدارس تحفيظ القرآن واعداد ائمة المساجد، وهو احد مطالب الجيش من الحكومة الائتلافية السابقة برئاسة زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين أربكان، وكانت مماطلتها في تنفيذها ادت الى ازمة سياسية انتهت باستقالة اربكان وتشكيل حكومة جديدة برئاسة يلماظ.

فرنسا

بعد خمسة أسابيع من هزيمته الساحقة في الانتخابات العامة، اختار الحزب الديغولي الفرنسي رئيس البرلمان السابق فيليب سيغان زعيماً جديداً لشحذ قوى اليمين والعودة به للسلطة. وتعهد سيغان فور انتخابه بتوحيد صفوف اليمين، كما تعهد بالولاء للرئيس الديغولي جاك شيراك الذي تنقضي رئاسته عام ٢٠٠٢ . وهو يخلف رئيس الوزراء السابق الآن جوبيه.

اسرائيل

عين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بصورة مفاجئة ياكوف نئمان وزيراً للمالية. واعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية في القدس تعيين نئمان المقرب من اوساط المتطرفين والمستوطنين. وبذلك يكون نتنياهو قد خضع لضغوط وزيري الخارجية والدفاع ديفيد ليفي واسحق مردخاي بعدم اعطاء دور رئيسي في المفاوضات مع الفلسطينيين لوزير البنى التحتية آرييل شارون.

■ ١٩٩٧/٧/٨ ■

تركيا

اعترفت ميرال اكسينر وزيرة الداخلية في الحكومة الائتلافية السابقة برئاسة حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان بأن الشرطة تجسست في عهدها على قيادة الجيش التركي لجمع

معلومات في شأن التحضير لانقلاب عسكري هدفه ابعاد الاسلاميين عن السلطة. وأوضحت الوزيرة السابقة التي تنتمي الى حزب الطريق القويم في مؤتمر صحافي ان جهاز استخبارات الشرطة قام بواجبه وفقاً للقانون والديموقراطية، ونفت ان يكون الاجراء غير شرعي. واكدت ان هناك مجموعة داخل الجيش كانت ضالعة في نشاطات تتجاوز مهمة مكافحة التيار الاسلامي. وذكرت ان الانقلابات الثلاثة التي شهدتها تركيا في اعوام ١٩٦٠ و ١٩٧١ و ١٩٨٠ الحقت ضرراً كبيراً بالبلاد.

■ ١٩٩٧/٧/٩ ■

تركيا

اعلن النائب عن حزب «الطريق القويم» حسن بكر، وهو أيضاً نائب رئيس الحزب، استقالته متهماً رئيسة الحزب تانسو تشيلر بـ «التعاون مع اولئك الذين يمتلكون اهدافاً غير مناسبة وبعيدة عن الواقع». وبهذا الانشقاق، بات عدد نواب «الطريق القويم» ١٠١ في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعداً، وهو الذي كان قد فاز بـ ١٣٩ مقعداً في انتخابات كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٥ .

تشيتشينيا

افادت وكالة «انترفاكس» الروسية المستقلة ان النائب الاول لرئيس الحكومة الشيشانية شامل باساييف استقال من منصبه ولم تذكر الوكالة اسباب الاستقالة. وكان باسييف انضم الى الحكومة في نيسان/ابريل الماضي، واعتبرت خطوته بادرة مصالحة مع الرئيس اصلان مسخادوف.

يشار الى ان مسخادوف، القائد السابق للانفصاليين الشيشان في المعارك مع الجيش الروسي، قاد مفاوضات لتسوية العلاقات بين تشيتشينيا وروسيا.

■ ١٩٩٧/٧/١٢ ■

تركيا

نالت حكومة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ثقة البرلمان، لكن بعد جلسة عاصفة قطعها عراك بين نواب علمانيين وآخرين اسلاميين، اثاره رفع نائب يساري لافتة كتب عليها ان رئيس الوزراء السابق زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان «قواد».

وفازت حكومة يلماظ بثقة ٢٨١ نائباً وحجبها عنها ٢٥٦ نائباً فيما امتنع نائبان عن التصويت.

البانيا

اعلنت اللجنة العليا للانتخابات في البانيا رسمياً فوز الحزب الاشتراكي وحلفائه باكثر من ثلثي مقاعد البرلمان الجديد. فيما اكد متحدث باسم الحزب الديموقراطي ان الرئيس صالح بريشا سيقدم استقالته خلال الاسبوع الجاري.

المكسيك

طوى المكسيكيون صفحة مهمة في تاريخ البلاد امتدت ٦٨ عاماً، حين صوتوا في انتخاباتهم الاخيرة لوضع حد للنظام السياسي الذي كرس منذ عام ١٩٢٩، سلطة بلا منازع لحزب واحد هو الحزب الدستوري الثوري.

وتمخض تصويت المواطنين في انتخابات الولايات وانتخابات الكونغرس عن ترسيخ نظام التعددية الحزبية. وانتهى بذلك الحكم الاوتوقراطي للحزب الدستوري الثوري كما انتهى الطابع الامبراطوري للرئاسة، واستعيض عنها بنظام تقاسم السلطة والحوار والمفاوضات بين مؤسسات الحكم.

■ ١٩٩٧/٧/١٣ ■

تركيا

تعهد رئيس الوزراء التركي الجديد مسعود يلماظ الولاء للتقاليد العلمانية في البلاد، بعد يوم من نيل حكومته الثقة في ما اعتبر ضربة للاسلاميين الذين اصبحوا هدفاً مكشوفاً للجيش. ووضع يلماظ اكليلاً من الزهر على ضريح مصطفى كمال اتاتورك في خطوة لاظهار احترامه لمؤسس تركيا العلمانية الحديثة. وكتب في سجل الزائرين «الجمهورية التي وصفتها بأنها اعظم اعمالي، في ايد امينة، يمكنك ان تنام مطمئناً».

■ ١٩٩٧/٧/١٤ ■

تركيا

تلقى حزب «الطريق القويم» المعارض الذي تتزعمه رئيسة الوزراء التركية سابقاً تانسو تشيلر ضربة جديدة بانشقاق ثلاثة نواب آخرين عنه احتجاجاً على استمرار تحالفه مع حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان. والنواب هم : دوغان غوريس ومحمود يلباس ومصطفى زيدان. وأتت موجة الاستقالات احتجاجاً على تحالف تشيلر مع أربكان الذي اثار مخاوف القوى العلمانية من تقوية التيار الاسلامي في مختلف نواحي الحياة في تركيا، مما دفع بالجيش الى ممارسة ضغوط لحمله على الاستقالة.

■ ١٩٩٧/٧/١٥ ■

تركيا

طلبت رئاسة الاركان التركية رسمياً من الادعاء العام محاكمة وزيرة الداخلية السابقة ميرال اكسيند بتهمة «الاهانة العلنية والسخرية» من المؤسسة العسكرية، وذلك في سياق تفاعل فضيحة تجسس الشرطة على ضباط الجيش لرصد تحركات انقلابية في اوساطهم.

يوغوسلافيا الاتحادية

أصبح الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش رئيساً ليوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود) اثر انتخابه لهذا المنصب الذي شغر بانتهاء فترة رئاسة زوران ليليتش. وجاء انتقال ميلوشيفيتش الى رئاسة يوغوسلافيا بعدما تعذر عليه الاستمرار في رئاسة صربيا لانه بقي في هذا المنصب لفترتين متتاليتين وهو اقصى ما يسمح به دستور صربيا.

الهند

انتخبت الهند كوشيريل رامان نارايانان رئيساً لها، مما يجعل منه أول رئيس من طبقة «المنبوذين» في تاريخ هذا البلد الذي يحتفل خلال هذه السنة بالذكرى الخمسين لاستقلاله. وفي النظام البرلماني الهندي المستوحى من النظام البريطاني، يتولى رئيس الوزراء السلطة الفعلية، لكن رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة وقائد القوات المسلحة ويمكنه ان يقرر اجراء انتخابات. ونارايانان ينتمي الى فئة المحرومين (داليت) الادنى في هرمية المجتمع الهندي، وكانت هذه الطبقة تعرف في ما مضى بطبقة المنبوذين لكن هذه التسمية ألغيت رسمياً في وقت لاحق.

■ ١٩٩٧/٧/١٦ ■

تركيا

وسع جنرالات تركيا حملتهم ضد حزب «الرفاه» الاسلامي خارج حدود السياسة الداخلية، باتهامه بتلقي تبرعات غير شرعية بقيمة ١٦ مليون دولار من ليبيا والسعودية، فيما تحركت النيابة العامة العسكرية لفتح تحقيق حول «عمالة» زعيمة حزب «الطريق القويم» اليميني العلماني تانسو تشيلر لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية.

ويحظر القانون التركي على الاحزاب تلقي مساعدات مالية من الخارج.

كمبوديا

عين رئيس وزراء الامر الواقع في كمبوديا الجنرال هون سين وزير الخارجية اونغ هوت في منصب رئيس وزراء ثان في محاولة لتحسين الوضع الدستوري لحكومته وامتصاص الاستياء الدولي في اعقاب اطاحة رئيس الوزراء الشرعي الامير نورودوم راناريد الذي لجأ الى فرنسا.

■ ١٩٩٧/٧/١٧ ■

الولايات المتحدة

اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون تعيين الجنرال هنري شيلتون الذي وصفه بانه «مفكر» وجندي، الرئيس المقبل لهيئة الاركان الاميركية المشتركة خلفاً للجنرال جون شاليكا شفيلي الذي تنتهي مهمته في ايلول/سبتمبر المقبل.

والجنرال شيلتون ذو خبرة قتالية حصل عليها في فييتنام وفي حرب «عاصفة الصحراء» في الخليج عام ١٩٩١ وفي هايتي حيث قاد التدخل العسكري الاميركي عام ١٩٩٤، وهو سيكون ثالث جنرال في الجيش الاميركي يتولى منصب رئاسة هيئة الاركان المشتركة.

■ ١٩٩٧/٧/١٨ ■

كمبوديا

جمد الاتحاد الاوروبي مساعدته الاقتصادية لكمبوديا احتجاجاً على انتهاك حقوق الانسان ومبادئ الديموقراطية في اعقاب الانقلاب الذي نفذه رئيس وزراء الامر الواقع هون سين واطاح بموجبه رئيس الوزراء الامير نورودوم راناريد.

■ ١٩٩٧/٧/١٩ ■

كمبوديا

اعلن وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ان رئيس الوزراء الكمبودي الثاني هون سين رفض عرض الوساطة لتسوية الازمة الكمبودية الذي تبنته رابطة دول جنوب شرق آسيا «اسيان».
وأشار العطاس، الذي تعد بلاده كبرى الدول الاعضاء في «اسيان»، ان هذا الرفض ينهي عملياً مهمة الرابطة، داعياً الى انهاء العنف والاشتباكات المسلحة.

■ ١٩٩٧/٧/٢٠ ■

جمهورية صرب البوسنة

صعد الحزب الديموقراطي الحاكم في الكيان الصربي البوسني مواجهته مع الرئيسة بيليانا بلافيتش وقرر طردها من عضويته وكرر دعوته لها بتقديم استقالتها.

وجاء هذا القرار في اعقاب تصريح بلافيتش الى مجلة «دير شبيغل» الالمانية بان الدستور يمنحها صلاحيات اصدار أمر الى قوات الجيش والشرطة لاعتقال رادوفان كارادزيتش المتهم بجرائم حرب ومحاكمته امام القضاء الصربي، لكنه لا يبيح لها تسليمه هو او غيره من مواطني الجمهورية الصربية الى محكمة لاهاي الا اذا كان مثولها امام هذه المحكمة برغبتهما الخاصة.

■ ١٩٩٧/٧/٢٢ ■

روسيا

رفض الرئيس الروسي بوريس يلتسين توقيع قانون الديانات الذي تعرض لانتقادات من الناشطين في مجال حقوق الانسان والكونغرس الاميركي والفاتيكان وكنائس عدة.

وجاء في القانون ان الارثوذوكسية والبوذية والاسلام واليهودية ستعتبر وحدها ديانات تقليدية في روسيا وستحظى بحرية مطلقة في حين ان قيوداً ستفرض على الديانات الاخرى.

الفاتيكان

نفى الناطق باسم الفاتيكان جواكيم نافارو فالس الانباء الاميركية عن تلقي الكرسي الرسولي في نهاية الحرب العالمية الثانية وديعة قيمتها ٢٠٠ مليون فرنك سويسري ذهباً من فاشيين كرواتيين. وكانت شبكة تلفزيون محلية في لوس انجلوس ادعت انها اكتشفت وثيقة تعود الى عام ١٩٤٦ كتبها الموظف في الخزانة الاميركية ايمرسون بيغلو يؤكد فيها ان الفاتيكان خزن ذهب الفاشيين الكرواتيين لمنع الحلفاء من الاستيلاء عليه.

تركيا

في قرار يتجاوب مع رغبة المؤسسة العسكرية، توصل الائتلاف التركي المناهض للاسلاميين الى اتفاق على تطبيق برنامج تعليم علماني الزامي يحد من تزايد اعداد المدارس الدينية، الا ان خلافاً برز بين زعماء الاحزاب المشاركة في الحكومة على موعد تنفيذ البرنامج.

■ ١٩٩٧/٧/٢٢ ■

صربيا

أدى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش القسم الدستوري لدى تسلمه منصبه رئيساً للاتحاد اليوغوسلافي الجديد الذي يضم صربيا والجبل الاسود. واعلنت مصادر قريبة منه انه سيزور مدينة يانيالوكا للتوسط في الخلافات المحتدمة بين زعماء صرب البوسنة.

البانيا

بعد هزيمة الحزب الديموقراطي في الانتخابات العامة المبكرة، قدم الرئيس الالباني صالح بريشا الذي وضع حداً لـ ٤٥ سنة من الشيوعية في البلاد، استقالته الى مجلس النواب، معلناً انه سيتزعم المعارضة وان الحديث عن تعايش مع الاشتراكيين امر «مشكوك فيه جداً». واكد ان استقالته «لا رجوع عنها».

■ ١٩٩٧/٧/٢٤ ■

المانيا

صرح وزير البيئة الالماني توماس غوبيل ان ولاية بافاريا الجنوبية لن تسمح بعد الآن بالآذان في المساجد لانه يخالف قانون استخدام مكبرات الصوت في هذه الولاية الكاثوليكية.

وكانت المسؤولة الحكومية عن الاجانب كورنيلا شمالز ياكوبسن اعتبرت اخيراً ان الآذان عبر مكبرات الصوت يدخل في اطار حرية العبادة مثل قرع اجراس الكنائس، مشيرة الى ان نحو مليوني ونصف مليون مسلم يعيشون في المانيا.

تركيا

هدد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ بالاستقالة من منصبه اذا لم يوافق نواب حزب الوطن الذي يتزعمه على مشروع قانون قدمته الحكومة الى مجلس النواب يرمي الى جعل التعليم الالزامي ثماني سنين متصلة، في خطوة تهدف الى اغلاق المدارس الدينية. يذكر ان الجيش الذي يعتبر نفسه حامي النظام العلماني، ضغط على نجم الدين أربكان لتقديم استقالة حكومته الائتلافية بعدما رفض تنفيذ توصيات اتخذها مجلس الامن القومي في شباط/فبراير الماضي بوضع حد لنشاط الاسلاميين.

من جهة اخرى، استمرت موجة الانسحابات من حزب «الرفاه» فقدم النائب متين اسيك استقالته من الحزب وكان اسيك اقترع ضد منح حكومة يلماظ الثقة في ١٢ تموز/يوليو الحالي.

■ ١٩٩٧/٧/٢٨ ■

فييتنام

أفادت النتائج الرسمية للانتخابات الاشتراعية التي جرت في ٢٠ الشهر الجاري في هانوي، ان الحزب الشيوعي حصل على ٨٥ في المئة من المقاعد في الجمعية الوطنية الجديدة التي ستكون اولى مهماتها انتخاب رئيس للجمهورية ورئيس للحكومة.

وكان الحزب الشيوعي الفييتنامي الذي يحتكر الحياة السياسية يشغل ٩٢ في المئة من مقاعد البرلمان السابق البالغ عددها ٤٥٠ مقعداً وحصل على ٣٨٤ من مقاعد البرلمان الجديد.

كمبوديا

اعلن ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك انه لن يقر تعيين وزير الخارجية اونغ هوت رئيساً اول للوزراء لان هذاالمنصب يعود الى ابنه المخلوع الامير نورودوم راناريد، وذلك بعيد الجلسة الاولى للجمعية الوطنية منذ ستة اشهر والتي امتدح فيها رئيس الدولة بالوكالة تشياسيم نجاح الحكومة في التخلص من ارهابيي «الخمير الحمر» والامير راناريد، وسط استمرار المعلومات المتضاربة عن مصير الزعيم التاريخي لـ «الخمير الحمر» بول بوت.

■ ١٩٩٧/٧/٣٠ ■

قبرص

طالب الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش بتأجيل المفاوضات حول ضم قبرص الى الاتحاد الاوروبي لافساح المجال امام مواصلة المحادثات بين القبارصة التي بدأت في تموز/يوليو في نيويورك لايجاد حل للمشكلة القبرصية.

ووافقت المفوضية الاوروبية ان تكون قبرص بين الدول الست التي يعتزم الاتحاد الاوروبي فتح مفاوضات معها في مطلع العام ١٩٩٨ لضمها الى الاتحاد.

شؤون أمنية

تموز / يوليو ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٧/١ ■

الكونغو

استمرت الاشتباكات بالاسلحة الثقيلة بين قوات الرئيس باسكال ليسوبا وميليشيا «كوبرا» الموالية للرئيس السابق دنيس ساسو نغويسو، على رغم اعلان هدنة. وكان ليسوبا اكد على هامش احتفالات الذكرى الـ ٣٧ لاستقلال جمهورية الكونغو الديموقراطية، ان قواته تسيطر على كل المطار الاستراتيجي الذي يدعي الطرفان التحكم فيه.

سري لانكا

ذكرت السلطات السري لانكية ان الانفصاليين التاميل دمروا سفينة عبّارة شمال غربي سري لانكا بعدما اسروا طاقمها وبينهم اثنان من الاندونيسيين. واوضح صاحب السفينة السري لانكي مالكوها ان المهاجمين أضرموا النار في السفينة بعدما اخرجوا افراد الطاقم. وتقوم العبارة بنقل المدنيين التاميل بين شمال الجزيرة جفنا ومنطقة منارا الواقعة في الشمال الغربي. وقال مالكوها انهم على اتصال مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر من اجل الافراج عن الرهائن.

■ ١٩٩٧/٧/٢ ■

افغانستان

قالت ميليشيا حركة «طالبان» انها استولت على بلدة طالوقان عاصمة اقليم

تخار في شمالي شرقي افغانستان. وذكرت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية ومقرها باكستان، ان قوات طالبان استولت على المدينة التي كانت تسيطر عليها قوات الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني ورئيس الاتحاد الاسلامي عبد رب الرسول سياف. وقالت الوكالة ان ميليشيا طالبان قتلت ٢٠ جندياً موالين لوزير الدفاع في الحكومة السابقة احمد شاه مسعود وأسرت ٢٥٨ آخرين بعد قتال عنيف سقط فيه ثمانية من رجال طالبان.

الكونغو

اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان فرنسا والولايات المتحدة قامتا بمساع مشتركة لدى اطراف النزاع في الكونغو لاقناعها بمواصلة المفاوضات بشأن وقف النار.

وكان رئيس لجنة الوساطة الدولية الرئيس الغابوني عمر بونغو، قد ابلغ اطراف النزاع الرئيسيين باقتراح مكتوب بوقف دائم لاطلاق النار.

وكانت المعارك قد اندلعت في ٥ حزيران/يونيو الماضي عندما حاصر جنود موالون للرئيس ليسوبا منزل الجنرال ساسو نغويسو سعياً الى نزع سلاح الميليشيا الموالية له قبل انتخابات الرئاسة المقررة في ٢٧ تموز/يوليو الجاري.

كوبا

اكد رئيس فريق من الباحثين الكوبيين انه تم العثور في الايام الاخيرة على رفات تشي غيفارا مع ست جثث اخرى في مقبرة جماعية قرب مطار فاليغراندي في بوليفيا. وذكر الباحثون بأن جثة تشي غيفارا الذي اعدم في التاسع من تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٧ خضعت لمعالجة بالفورمول للتمكن من عرضها طوال ٣٦ ساعة في مستشفى فاليغراندي.

■ ١٩٩٧/٧/٣ ■

الولايات المتحدة

قالت متحدثة باسم وزارة الطاقة الاميركية ان الولايات المتحدة بدأت سلسلة من التجارب النووية في صحراء نيفادا.

وتستهدف هذه التجارب التي اعلن عنها مسبقاً، اجراء اختبارات على مواد حربية من دون الوصول الى المرحلة التي تحظرها المعاهدة الدولية التي ابرمت العام ١٩٩٦ .

وهاجمت الجماعات المناهضة لاجراء التجارب النووية التجارب الاميركية وقالت انها تنتهك روح الحظر النووي لكن ادارة الرئيس بيل كلينتون تقول انها تلتزم بنود المعاهدة.

افغانستان

شنت القوات الطاجيكية الموالية للرئاسة الافغانية المخلوعة بقيادة احمد شاه مسعود هجمات مضادة على قوات حركة «طالبان»، وقالت مصادر الطاجيك ان مقاتليها تمكنوا من احراز تقدم على «طالبان».

المانيا

لاحظت منظمة العفو الدولية ان الشرطة الالمانية تضرب الاجانب «بأسلوب مقلق» من الوحشية غالباً ما تكمن دوافعه في العنصرية، وقالت انها تلقت منذ المسح الاخير الذي اجرته في ايار/مايو ١٩٩٥ ، ٤٠ تقريراً جديداً عن سوء معاملة الشرطة التي تؤكد اتباعها اسلوباً واضحاً من التعذيب، مشيرة في تقريرها الجديد الى ان غالبية الضحايا من الاجانب وافراد الاقليات الاتينة وبينهم مليونا تركي.

البانيا

شهدت شوارع العاصمة الالبانية تيرانا مواجهات بالاسلحة الاوتوماتيكية والمسدسات بين الشرطة وانصار للمطالب بعرش البانيا ليكا زوغو، في مسيرة نظمها مؤيدو الملكية، مما ادى الى مقتل شخص واحد على الاقل.

تركيا

انفجر مصنع للذخائر تابع للجيش التركي في كيريكالي على مسافة ٦٠ كيلومتراً شرق انقرة، فقتل شخص واصيب عشرات آخرين. وأفادت وكالة «انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان سلسلة انفجارات في المصنع اثارت ذعراً في هذه المدينة الصناعية التي يبلغ عدد سكانها ٢٠٠ الف نسمة مما دفع عدداً منهم الى النزوح.

■ ١٩٩٧/٧/٤ ■

افغانستان

افادت وكالة الانباء الافغانية التي تتخذ باكستان مقراً لها، ان غارة جوية لحركة «طالبان» على مدينة ميمنة الشمالية اصابت سجناً وقتلت ٤٠ اسيراً من قوات «طالبان» وجرحت ٣٠ بينهم وزيران من الحركة. وقتل ٩٠ شخصاً في اليومين الاخيرين بسبب غارات طائرات «طالبان». لكن أحد مسؤولي «طالبان» الكبار وكيل أحمد اكد ان طائرات الحركة قصفت ميمنة واصابت اهدافاً عسكرية.

الكونغو

أيد مجلس الامن نشر قوة متعددة الجنسية تضم الف جندي اكثرهم من الافارقة، مهمتها ضمان امن مطار برازافيل في إطار جهود احلال السلام في الكونغو. وبحث وسيط الامم المتحدة محمد سحنون مع مجلس الامن في امكان ارسال قوة سلام الى الكونغو حيث تدور المعارك بين انصار الرئيس باسكال ليسوبا وأنصار سلفه ودنيس ساسو نغويسو منذ الخامس من حزيران/يونيو الماضي.

وأفادت مصادر رسمية في الامم المتحدة ان ثلاث دول افريقية هي النيجر والسنغال وتوغو، الى دولة آسيوية، اقترحت المشاركة في قوة تدخل عسكرية وعرضت فرنسا والجزائر تقديم الامدادات والتموين.

■ ١٩٩٧/٧/٥ ■

الكونغو

اعلن طرفا النزاع في الكونغو، الرئيس باسكال ليسوبا وزعيم المعارضة ساسو نغويسو، موافقتهما على وقف النار بصورة دائمة تمهيداً لاجراء مفاوضات.

افغانستان

قالت مصادر كابول ان طائرة حربية تابعة للمعارضة قصفت المطار وأصابت مبنى يحتله مقاتلو حركة «طالبان». وفتح مقاتلو «طالبان» نيران مدفعيتهم المضادة للطائرات على الطائرة المغيرة. واضاف مصدر في المطار ان قنبلة سقطت داخل منطقة الدفاع الجوي للمطار واصابت مبنى كان مكتظاً برجال طالبان وسقط عدد غير معروف من القتلى والجرحى.

وجاءت الضربة الجوية بعد قيام طالبان بشن هجمات على عاصمة اقليم فارياب الشمالي الشرقي الذي تسيطر عليه قوات موالية للزعيم المعارض الشمالي الجنرال عبد الملك.

■ ١٩٩٧/٧/٦ ■

الكونغو

دوى قصف متقطع في انحاء برازافيل عاصمة الكونغو قبل اعلان متوقع لتقدم في جهود الوساطة الرامية الى انهاء صراع مستمر منذ اشهر. ويحّمل السكان المسؤولية في اطلاق القذائف في المدينة لعناصر خرجت عن نطاق السيطرة في القوات المناصرة للرئيس باسكال ليسوبا والموالين للرئيس السابق دنيس ساسو نغويسو.

وتفجرت الحرب في الخامس من حزيران/يونيو الماضي عندما حاصرت القوات الحكومية منزل ساسو نغويسو في اطار حملة على الميليشيات الخاصة قبل الانتخابات التي كان مزمعاً اجراؤها في ٢٧ تموز/يوليو الجاري.

كمبوديا

بعد يومين من المعارك الضارية بين أنصار رئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريد والثاني هون سين في كمبوديا، احكمت قوات الاخير قبضتها على العاصمة بنوم بنه. واعلن هون سين ان الامير راناريد لم يعد يشغل منصب رئيس الوزراء الاول مؤكداً ان المنصب لا يستهويه وان الحكومة على استعداد لاختيار خلف لنجل الملك الكمبودي نورودوم سيهانوك واستبعد جهود الوساطة التي حاول الملك الموجود في الصين للعلاج القيام بها وأصدر مذكرة توقيف بحق خصمه.

■ ١٩٩٧/٧/٧ ■

كمبوديا

سقطت العاصمة الكمبودية بنوم بنه في ايدي قوات رئيس الوزراء الثاني هون سين، بعد انقلاب ناجح ضد رئيس الوزراء نورودوم راناريد، وسارع الحكام الجدد الى رفع حظر التجول واعلان عودة الحياة الطبيعية، في اشارة الى ثقتهم بالفوز، على الرغم من عمليات نهب واسعة النطاق نفذها الجنود الموالون لهم في العاصمة. وعلى الرغم من رفع حظر التجول، لم يجرؤ الكثيرون في بنوم بنه على الخروج مع حلول الظلام، على اثر موجة نهب قام بها جنود هون سين وتوجوا بها يومين من القتال سيطروا خلالها على المواقع الرئيسية التابعة لراناريد في العاصمة.

■ ١٩٩٧/٧/٨ ■

ايرلندا الشمالية

اعلنت الشرطة في ايرلندا الشمالية ان مسلحين مقنعين ركبوا قطاراً في محطة نيوري التي تبعد ٧٠ كيلومتراً جنوب بلفاست وأضرموا فيه النار. لكنها لم تستطع التاكد مما اذا كانوا من «الجيش الجمهوري الايرلندي» الذي يشن حملة مسلحة لتحقيق استقلال المقاطعة عن بريطانيا أو ضمها الى جمهورية ايرلندا. ولم يصب اي من الركاب في الحادث الذي يشكل حلقة جديدة في مسلسل العنف الذي بدأ مع الاحتجاجات الكاثوليكية على عبور مسيرة «جماعة اورانج» البروتستانتينية حياً كاثوليكياً في مدينة بورتاداون. وادت المواجهات الى سقوط اكثر من ١٠٠ جريح في ٤٨ ساعة.

كينيا

اكدت الشرطة الكينية ان الهدوء عاد الى البلاد بعد مقتل تسعة اشخاص في صدامات عنيفة بين الشرطة ومتظاهرين. وصرح الناطق باسم الشرطة بيتر كيمنثي ان أربعة اشخاص قتلوا في مدينة نياهوروورو واثنين في نيروبي وآخر في نيكا بعدما سادت اعمال العنف الاحتفال بالذكرى السنوية السابعة لاحداث السابع من تموز/يوليو حين قتل ٢٠ شخصاً بعد تصدي الشرطة لتظاهرة في نيروبي دعت الى الديموقراطية والتعددية الحزبية.

سري لانكا

قال مسؤولون في البحرية السري لانكية في شمال البلاد ان ثوار التاميل الانفصاليين احتجزوا سفينة تنقل امدادات غذائية من العاصمة كولومبو الى جافنا الشمالية وأجبروها على التوجه الى قاعدتهم الشمالية الشرقية في موليتيفو.

كمبوديا

بعد سيطرة القوات الموالية لرئيس الوزراء الكمبودي الثاني هون سين على العاصمة بنوم بنه، انتقل القتال الى المقاطعات الشمالية في البلاد وخرقت قوات رئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريد حصاراً فرضته قوات هون سين على مدينة سييم ريب على مسافة ٢٢٥ كيلومتراً من العاصمة.

وتركزت المعارك على كيلومترات قليلة من مدينة انغكور عاصمة امبراطورية «الخمير الحمر» القديمة المشهورة بالمعابد الاثرية.

في غضون ذلك، اصدرت رابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان» بياناً اعترفت فيه بالامير راناريد رئيساً اول للوزراء وحضت رئيسي الوزراء على حل خلافاتهما سلمياً. لكن قوات سين واصلت حملتها ضد مناصري راناريد واعلنت مقتل وزير الداخلية الموالي له هوسوك والذي اثار مقتله مخاوف من احتمال تنفيذ حملة اعدامات في حق الموالين لراناريد. وشوهدت الشرطة العسكرية التابعة لهون سين تفتش المنازل في العاصمة بحثاً عن النواب المعارضين واعتقلت عدداً منهم كذلك اعلن مقتل مواطن كندي في المعارك.

■ ١٩٩٧/٧/٩ ■

سيراليون

افاد مصدر مطلع في عاصمة سيراليون ان معارك دارت في مطار فريتاون الدولي بين «الجيش

الشعبي» والقوات النيجيرية المتمركزة في المنطقة.

وكان الجيش النيجيري قصف فريتاون في الثاني من شهر حزيران/يونيو الماضي في محاولة منه لاطاحة المجلس العسكري الحاكم الذي استولى على السلطة في ٢٥ ايار/مايو الماضي. وأدت مواجهات بين الجنود النيجيريين والسيراليونيين الى اسر ٣٠٠ جندي نيجيري اطلقوا بعد يومين بمبادرة حسن نية.

كمبوديا

غادر ما لا يقل عن عشرة من افراد العائلة المالكة بينهم الابنة البكر للامير نورودوم سيهانوك بنوم بنه هرباً من قوات رئيس الوزراء الثاني هون سين التي طردت انصار رئيس الوزراء الاول نورودوم راناريد.

كينيا

اغلقت السلطات الكينية جامعة نيروبي بعدما خرج الطلاب الى وسط المدينة تلبية لدعوة المعارضة لتنظيم مزيد من الاحتجاجات والمطالبة بتعديلات دستورية. واعرب اكثر من الف طالب عن معارضتهم قرار اغلاق الجامعة الذي كان متوقعاً منذ اندلاع الاضطرابات السياسية، في كينيا، فيما احاطت شرطة مكافحة الشغب والشرطة العسكرية بحرم الجامعة في قلب العاصمة.

وخرج الطلاب الى الشوارع احتجاجاً على الانباء التي ترددت عن قتل اربعة من زملائهم في الاضطرابات التي وقعت في نيروبي ونفت الشرطة الحادث.

وكانت قوات الشرطة تدعمها احدى الوحدات الخاصة بقوات الامن اطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية وزخات من الذخيرة الحية لتفريق المتظاهرين الذين هتفوا مطالبين باستقالة الرئيس الكيني دانييل اراب موي.

تركيا

اعلن وزير العدل التركي اولتان سونغورلو في انقرة، ان خمسة سجناء قتلوا وخمسة آخرين جرحوا في تمرد بدأ في سجن متريس في اسطنبول. وكانت محطة التلفزيون الاخبارية التركية الخاصة «ان.تي.في» ذكرت في وقت سابق ان ١١ سجيناً قتلوا و ١١ آخرين جرحوا. واوضح سونغورلو ان الضحايا لقوا حتفهم اختناقاً بسبب دخان حريق اشعله المتمردون قبل ان يخمده رجال الاطفاء مضيفاً أن حركة التمرد بدأت قبل يومين.

■ ١٩٩٧/٧/١٠ ■

البوسنة

قتل مسؤول سابق في شرطة صرب البوسنة في أشتباك مع جنود بريطانيين تابعين لحلف شمال الاطلسي دهموا منزله لاعتقاله من اجل تسليمه الى محكمة جرائم الحرب بتهمة ممارسة اعمال ابادة ضد المسلمين. وتمكنت القوات الاطلسية من اعتقال ابن درلياتشا كما اعتقلت زوج ابنته ميركو كوفاسيميتش الذي كان رئيساً سابقاً لبلدية المدينة وهو متهم ايضاً بجرائم حرب وسيجري تسليمهما الى محكمة لاهاي.

■ ١٩٩٧/٧/١١ ■

ايطاليا

اضطرت الحكومة الايطالية الى ارسال ٥٠٠ جندي الى مدينة نابولي الجنوبية لوقف اعمال العنف بين عصابات المافيا المتنافسة التي تهدد حياة السكان والتي تفرض خوات عليهم.

وجاءت هذه الخطوة بعد سخط شعبي عارم اثر اصابة عدد من المواطنين في تبادل اطلاق نار بين اعضاء في المافيا قتل احدهم. وسبق ان ارسلت الحكومة الايطالية جنوداً في مهمات مشابهة الى جزيرتي سردينيا وصقلية.

■ ١٩٩٧/٧/١٣ ■

جمهورية صرب البوسنة

اوقف الصرب الى اجل غير مسمى جميع اتصالاتهم مع ممثلي المجتمع الدولي في البوسنة، اثر عملية قوات حفظ السلام ضد مجرمي الحرب في مدينة بريدور. فيما ذكرت مصادر مطلعة ان بلدة بالي تشهد توتراً متصاعداً.

في غضون ذلك، التقت الرئيسة بيليانا بلافيتش ممثل الصرب في الرئاسة البوسنية موتشيلو كرايشنيك ورئيس البرلمان دراغون كالينتش وهما من اشد معارضيها، واصدر الثلاثة بياناً مشتركاً طالبوا فيه الصرب بالتدخل في وجه التهديد الخارجي وناشد البيان الصرب أيضاً الى الالتزام بالهدوء وعدم اللجوء الى اي اعمال انتقامية تجاه المعتدين.

وكانت مدينة بريدور شهدت خلال اليومين الماضيين تظاهرات نظمها الصرب امام مقر القوات الدولية.

كينيا

وصل الى نيروبي الشيخ خالد بلالا، زعيم المعارضة المسلمة في كينيا بعد ثلاث سنوات في المنفى، ووعد بتنظيم مسيرة في غضون اسبوعين بمشاركة ١٠ ملايين شخص للمطالبة باصلاحات دستورية. ووعد الداعية الاسلامي المعارض لحكم الرئيس دانيال أراب موي باستقدام الكينيين من كل مناطق البلاد.

اسبانيا

استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط لتفريق مواجهات بين عشرات المتظاهرين وانصار منظمة «ايتا» لثوار الباسك في مدينة بامبلونا شمالي اسبانيا، تلت الاعلان عن مقتل السياسي الباسكي الشاب ميغيل انخل بلانكو الذي كان الثوار قد خطفوه.

وكانت «ايتا» خطفت بلانكو مهددة بأنها ستقتله ما لم ينقل ٤٥٠ سجيناً من اعضاء المنظمة معتقلين في سجون البلاد، الى منطقة الباسك.

ويذكر ان بلانكو هو العاشر الذي تقتله المنظمة الباسكية منذ مطلع السنة. وقد قتلت نحو ٨٠٠ شخص غالبيتهم من قوى الامن الاسبانية منذ بدء صراعها عام ١٩٦٨ لاستقلال منطقة الباسك الشمالية.

■ ١٩٩٧/٧/١٤ ■

كينيا

تجددت الصدامات بين الشرطة الكينية وآلاف الطلاب في العاصمة نيروبي اثناء احتجاجات للمطالبة بادخال اصلاحات دستورية قبل الانتخابات العامة المقبلة. واقتحم مئات من رجال الشرطة كلية العلوم التطبيقية واطلقوا الرصاص فوق رؤوس الطلاب الذين خرجوا في وقت سابق الى شوارع نيروبي واشتبكوا مع قوات الامن بعد اسبوع من اسوأ اضطرابات سياسية تشهدها كينيا منذ سبعة أعوام. وقتل تسعة اشخاص في اضطرابات وقعت في نيروبي ومدن اخرى في اشتباكات شرسة بين متظاهرين وشركة مكافحة الشغب.

اسبانيا

تظاهر حوالي مليون شخص في شوارع مدريد ضد منظمة «ايتا» الباسكية الانفصالية، في اعقاب اقدام المنظمة على اعدام المستشار البلدي ميغيل انخيل بلانكو بعد ان كانت اختطفته في حادث هز اسبانيا وخاصة انه الاول من نوعه.

وتكافح منظمة «ايتا» من اجل تحقيق الاستقلال لشعب «الباسك» في منطقته في شمالي شرقي البلاد وتستخدم منذ سنوات عديدة اساليب العنف وبالتحديد هجمات بالمتفجرات والرصاص تستهدف الجيش والشرطة، الا ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم بها المنظمة باختطاف سياسي كرهينة واعدامه.

وجاء اعدام بلانكو بعد ان رفضت السلطات الاستجابة لطلب «ايتا» نقل اعضائها المعتقلين الى السجون في منطقة الباسك.

جمهورية صرب البوسنة

اصدرت محكمة لاهاي الخاصة بجرائم الحرب في منطقة يوغوسلافيا السابقة، حكماً بالسجن ٢٠ عاماً بحق الصربي دوشان تاديتش لاشتراكه في جرائم ضد البشرية طاولت المدنيين المسلمين في البوسنة.

وجاء ذلك في وقت تعرض فيه مقر الشرطة الدولية التابعة للامم المتحدة في مدينة زفورنيك لاعتداء بالمتفجرات تنفيذاً لتهديد صرب البوسنة بالانتقام من القوات الدولية والاطلسية التي تلاحق مجرمي الحرب.

كوريا الجنوبية

قال المدير السابق في مجموعة «هانبو» للصلب كيم يونغ - كوك امام محكمة تنظر في قضية فساد تتعلق بالمجموعة انه دفع نحو ٢٣٠ الف دولار رشوة الى رئيس بلدية بوسان، ثانية كبرى المدن في كوريا الجنوبية، مون يونغ - سو الذي نفى في وقت سابق تلقيه اي اموال.
ويعتبر مون مقرباً من الرئيس كيم يونغ سام، وشكل تورطه وابن الرئيس كيم هيون - شول في القضية ضربة لصدقية الحكومة قبل سنة من الانتخابات الرئاسية.

الهند

استمرت اعمال العنف في بومباي، العاصمة التجارية للهند والتي يسودها التوتر منذ مقتل ١٣ شخصاً، عندما فتحت الشرطة النار على ثلاثة آلاف متظاهر كانوا يحتجون على انتهاك حرمة تمثال تكرمه الطبقات الفقيرة من الهندوس.

وعرقل مئات المتظاهرين حركة القطارات ورشقوها بالحجارة، مما ادى الى شل حركة النقل على خطوط السكك الحديد التي يستخدمها نحو خمسة ملايين من سكان بومباي الـ ١٢ مليوناً للتوجه الى اعمالهم.

روسيا

كشفت احدى اسوأ الازمات المالية في روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، اذ اتهم المصرف المركزي الروسي مسؤولاً حكومياً سابقاً ومصرفاً تجارياً بسوء استغلال ٥٠٠ مليون دولار من الاموال الحكومية.

وصرح حاكم المصرف المركزي سيرغي دوبينين ان النائب السابق لوزير المال اندره فافيلوف حول بطريقة غير شرعية الاموال الى مصرف «يونيكوم بنك» الذي اساء استغلالها.

■ ١٩٩٧/٧/١٥ ■

جمهورية صرب البوسنة

حطمت قنبلة نوافذ مبنى يضم مكاتب منظمة الامن والتعاون في اوروبا في مدينة بانيالوكا معقل رئيسة جمهورية صرب البوسنة بيليانا بلافيتش وذلك في هجوم قال مسؤولون انه جاء انتقاماً لعملية نفذها حلف شمالي الاطلسي ضد متهمين بارتكاب «جرائم حرب» ادت الى مقتل احدهما واعتقال آخر.

■ ١٩٩٧/٧/١٧ ■

اسبانيا

ذكرت الشرطة الاسبانية ان انفجاراً استهدف شقة سكنية يعتقد انها مخبأ لمنظمة «ايتا» لثوار الباسك في مدينة دورانجو الباسكية. وكانت الشرطة عثرت على مخبأ لـ «ايتا» في مدريد اوائل السنة الحالية عندما وقع انفجار عرضي.

الصين

اعلنت منظمة «حقوق الانسان في الصين» الاميركية ان الشرطة الصينية قمعت بعنف تظاهرة ضد الفساد شارك فيها نحو مئة الف شخص. وأوضحت منظمة «هيومان رايتس ان تشاينا» في بيان لها، ان التظاهرات ازدادت منذ نهاية حزيران/يونيو في هذه المدينة بعدما اعلنت ثلاث شركات حكومية افلاسها وقيام بعض المسؤولين باختلاس أموال.

سري لانكا

أعلن متحدث باسم وزارة الدفاع السري لانكية في كولومبو ان ستين من المقاتلين التاميل و ١٧ جندياً حكومياً على الاقل قتلوا في معارك جديدة وقعت شمال سري لانكا.

■ ١٩٩٧/٧/١٨ ■

ايرلندا الشمالية

دعا حزب «شين فين» في بيان جناحه العسكري «الجيش الجمهوري الايرلندي» الى اعلان وقف للنار في ايرلندا الشمالية.

وهذه هي المرة الاولى منذ انتهك «الجيش الجمهوري الايرلندي» وقف النار في شباط/فبراير ١٩٩٦، التي يطلب «شين فين» من جناحه العسكري القيام بهذه الخطوة.

وبدأت في لندن اول جلسة محادثات رسمية بين الوزيرة البريطانية لشؤون ايرلندا الشمالية مومولام ومسؤولين ايرلنديين. ويبحث الجانبان في فرص احياء المحادثات الخاصة بالتسوية السلمية للمشكلة الايرلندية ودرس المبادرة المشتركة التي تقدمت بها الحكومتان البريطانية والايرلندية والتي تطالب بضرورة نزع سلاح «الجيش الجمهوري الايرلندي» بالتزامن مع المحادثات الموسعة.

رواندا

حكمت محاكم رواندا بالاعدام على ٦١ شخصاً من اجمالي ١٤٢ متهماً يحاكمون منذ بداية السنة الحالية بتهمة الابادة الجماعية وذلك طبقاً لحصيلة قدمتها المفوضية العليا لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة. وحكم على ٣٨ متهماً آخر بالسجن مدى الحياة وعلى ٣٥ متهماً بعقوبات تصل الى السجن لمدة ١٢ سنة، وبرّأت ساحة ثمانية اشخاص.

وطالبت البعثة الدولية الحكومة الرواندية بتجميد تنفيذ حكم الاعدام وتخفيف احكام السجن مدى الحياة.

■ ١٩٩٧/٧/٢٠ ■

افغانستان

اكدت قوات المعارضة الافغانية أنها قتلت اكثر من ٦٠٠ عنصر من حركة «طالبان» الاسلامية خلال هجمات تكللت بالنجاح أدت الى الاستيلاء على مدينة شاريكار وقاعدة باغرام الاستراتيجية القريبتين من العاصمة كابول.

■ ١٩٩٧/٧/٢١ ■

اسبانيا

قضت المحكمة العليا في اسبانيا بسجن ثلاثة اشخاص مشتبه في انتمائهم الى ثوار الباسك بتهمة التآمر لقتل الملك خوان كارلوس. وتأتي ادانة الثلاثة بعد اسبوع من مقتل السياسي الشاب ميغيل انخيل غاريدو بأيدي مقاتلي الباسك الذي اثار موجة من الغضب في البلاد.

الى ذلك، قال مسؤولو سجن «الوسيط» انهم عثروا على احد السجناء من منظمة «ايتا» مشنوقاً في زنزانته.

من جهة اخرى، اسفر انفجار عبوتين ناسفتين في شمال اسبانيا عن اصابة امرأة بجروح.

■ ١٩٩٧/٧/٢٣ ■

تركيا

انفجرت قنبلة صغيرة في اسطنبول امام مكتب لحزب «الرفاه» الاسلامي المعارض الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، لكن أحداً لم يصب بأذى.

من جهة اخرى، افادت «انباء الاناضول» ان حكومة يلماظ قدمت الى مجلس النواب مشروع قانون يتيح اطلاق قسم من الصحافيين المعتقلين لادانتهم في جرائم رأي وبالافراج الفوري عن رؤساء تحرير اعتبروا بحكم موقعهم الوظيفي مسؤولين حتى ١٢ تموز/يوليو ١٩٩٧ عن مقالات لم يحرروها بأنفسهم مع عدم اسقاط الاتهامات عنهم لمدة ثلاث سنوات على ان يسري العفو عنهم في شكل كامل بعدها ما لم يدانوا بـ «جريمة رأي» اخرى في هذه المدة.

ايطاليا

أصدرت محكمة عسكرية في روما حكمين بالسجن ١٥ سنة و ١٠ سنوات ضد كل من الضابط النازي السابق اريك بريبكه المسؤول عن مجزرة «*القبور المتوقدة*» وسط مدينة روما والتي راح ضحيتها ٣٥ ايطالياً عام ١٩٩٤، وكارل هاس، ضابط الاستخبارات النازية السابق الذي اعتبر شريكاً في تنفيذ تلك المجزرة والتخطيط لمجازر لاحقة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

■ ١٩٩٧/٧/٢٤ ■

افغانستان

قتل ثلاثة اشخاص وجرح اثنان في غارة لطائرات المعارضة الافغانية على منطقة القصر

الرئاسي في العاصمة كابول، في الوقت الذي عقد رؤساء اوزبكستان وكازاخستان وقيرغيزستان اجتماعاً في تشولبوناتا في شرق قيرغيزستان لمناقشة الوضع الافغاني. ويذكر ان أوزبكستان وكازاخستان تساندان تحالف الشمال الافغاني الذي يضم العديد من الفصائل المناوئة لـ «طالبان» التي تسيطر على ثلثي الاراضي الافغانية.

ايران

أفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء «أرنا» الايرانية ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني افتتح وحدات انتاجية جديدة لناقلات جند مدرعة ودبابات في طهران، موضحة ان ٤٠ ناقلة جند مدرعة من طراز «بورا» انتجت في المرحلة التمهيدية وسلمت الى الحرس الثوري. واضافت: انها أول ناقلات جند مدرعة صممتها وانتجتها صناعات الدفاعات الايرانية لتلبية حاجات القوات المسلحة.

■ ١٩٩٧/٧/٢٥ ■

الكونغو

اعلن ممثل لجنة الوساطة الدولية في الازمة الكونغولية الكولونيل غي بايار غراسيا ان قادة القوات المتحاربة عقدوا اتفاقاً في مقر السفارة الفرنسية في برازافيل ينص على احترام دقيق لاتفاق وقف اطلاق النار الذي عقد في ١٣ تموز/يوليو الجاري بمبادرة من رئيس لجنة الوساطة الدولية الرئيس الغابوني عمر بونغو. ونقلت الاذاعة الكونغولية الرسمية عن غراسيا ان الاتفاق ينص ايضاً على تعهد قوات الرئيس باسكال ليسوبا وميليشيا «كوبرا» الموالية للرئيس السابق دنيس ساسو نغويسو على «انهاء معاناة» سكان برازافيل التي تشهد معارك دامية منذ اربعين يوماً.

البانيا

أفادت وزارة الداخلية الالبانية ان عشرين شخصاً قتلوا في الـ ٢٤ ساعة الاخيرة في اكبر حصيلة دموية في يوم واحد في الاسابيع الاخيرة. وجاء في بيان للوزارة ان عشرة اشخاص قتلوا في اشتباكات بين مجموعات مسلحة في مدينة بيرات في جنوب البلاد، كما قتل ثلاثة وجرح ١٦ في انفجار دمّر بناية سكنية من ثلاثة طوابق في بلدة بيشكوبي في الشمال الشرقي. وصرح الناطق باسم الوزارة ندرك جيني ان ستة اشخاص آخرين اعتبروا في عداد المفقودين بعد الانفجار الذي نجم عن عبوات ناسفة زرعت في المبنى.

■ ١٩٩٧/٧/٢٦ ■

جمهورية الكونغو الديموقراطية

اعلنت صحف المعارضة ان سبعة اشخاص قتلوا في كينشاسا خلال قيام قوات تحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو الحاكم بقمع تظاهرتين. واشار مصدر في مستشفى كينشاسا الحكومي الى سقوط عشرين جريحاً بينهم سبعة في حالة الخطر.

ويطالب المتظاهرون من حزب لومبابا باعادة الاعتبار الى الاحزاب السياسية المحظورة وتشكيل حكومة اتحاد وطني بينما يحتج أنصار حزب تشسيكيدي على انعدام الامن وانتشار العنف.

الكونغو

التقى ممثلو طرفي النزاع في الكونغو للمرة الثانية في اجتماع موسع عقد في القصر الرئاسي في ليبرفيل في حضور لجنة الوساطة الدولية. وعقد الاجتماعان بعد توقيع إتفاق «لترسيخ وقف النار» في برازافيل بين القيادتين العسكريتين للقوات المتنازعة.

كمبوديا

اعلنت اذاعة «الخمير الحمر» ان انصار هذا التنظيم أصدروا حكماً بـ «السجن المؤبد» على بول بوت ومعاونيه المقربين. واوضح المصدر نفسه ان الخمير الحمر استبدلوا اسم تنظيمهم.

وحسب معلومات غير مؤكدة فان مجموعة متمردة من «الخمير الحمر» اعتقلت بول بوت في شمال البلاد، بينما أفادت معلومات اخرى انه لقي حتفه. ويعتبر الديكتاتور الكمبودي السابق مسؤولاً عن مجازر ذهب ضحيتها نحو مليوني شخص خلال حكم «الخمير الحمر» (١٩٧٥ ـ ١٩٧٩).

افغانستان

واصلت قوات «الجبهة الاسلامية الموحدة لانقاذ أفغانستان»، وهي التحالف الافغاني المناهض لحركة «طالبان»، ضغطها العسكري على العاصمة كابول، وجددت قوات التحالف التي تضم فصائل الاوزبك والطاجيك قصف كابول وطالبت قيادة «الجبهة» بانسحاب قوات «طالبان» من المدينة.

ودعت «الجبهة» في بيان لها، «طالبان» الى جعل كابول منطقة منزوعة السلاح حتى يمكن التفاوض على وقف لاطلاق النار وتبادل للاسرى.

■ ١٩٩٧/٧/٢٩ ■

تركيا

تدخلت الشرطة لتفريق نحو ١٥ الف متظاهر من الاسلاميين ساروا في وسط انقره احتجاجاً على مشروع قانون سيؤدي الى اغلاق مدارس الفقه الاسلامي الرسمية التي تخرج الائمة ويطلق عليها «امام خطيب». وأفادت الشرطة انها اعتقلت ٥٥ متظاهراً.

افغانستان

نجحت ميليشيا حركة «طالبان» الافغانية الاسلامية في وقف تقدم قوات المعارضة في شمال كابول بعد اسبوع من الهزائم المتتالية التي منيت بها امام قوات القائد الطاجيكي أحمد شاه مسعود. غير ان ناطقاً باسم احمد شاه مسعود اكد في مزار الشريف، ان قوات المعارضة صدت ثلاث هجمات لقوات «طالبان» في الساعات الـ ٢٤ الاخيرة.

الهند

رفض انفصاليو كشمير عرض رئيس الوزراء الهندي اندير كومار غوجرال اجراء مفاوضات لانهاء الصراع الدائر منذ سبع سنوات في الاقليم. وكان غوجرال عرض محادثات غير مشروطة مع «شباب كشمير المضلل» لانهاء الصراع في كشمير لكنه اشترط على الانفصاليين القاء السلاح أولاً.

وأكد «تحالف شورى الجهاد» الذي يضم الانفصاليين ان «اجراء محادثات في شأن كشمير امر غير ممكن من دون موافقة شورى الجهاد ومؤتمر الحرية» الذي يجمع بدوره نحو ٣٠ جماعة انفصالية ودينية.

■ ١٩٩٧/٧/٣٠ ■

الفيليبين

استأنفت الحكومة الفيليبينية في كوتاباتو محادثات السلام مع المسلمين على أمل التوصل الى اتفاق قبل ٣١ كانون الاول/ديسمبر المقبل. وكانت مفاوضات السلام الاولى بين الحكومة وجبهة مورو توقفت في شهر حزيران/يونيو الماضي اثر هجوم عسكري على مخيم تدريب للجبهة اسفر عن قتل اكثر من ١٥٠ شخصاً. وكانت هذه الجبهة رفضت العام ١٩٩٦ الانضمام الى اتفاق سلام أبرم مع جبهة مورو للتحرير الوطني في الفيليبين، وهي الحركة الرئيسية في جزيرة مينداناو التي يعتبرها المسلمون ارض اجدادهم.

كمبوديا

اكد خبراء ان عودة زعيم «الخمير الحمر» بول بوت الى الظهور، دعم احتمالات اجراء محاكمة دولية له، الا ان ذلك رهن بالوضع السياسي في كمبوديا. وكان مراسل اميركي هو اول من شاهد بول بوت حياً (منذ ١٨ عاماً) خلال محاكمة «الخمير الحمر» له في الادغال شمال البلاد.

بريطانيا

افادت مصادر في وزارة الدفاع البريطانية، ان المملكة المتحدة استأثرت بربع مبيعات السلاح العالمية عام ١٩٩٦ في مقابل ١٩ في المئة عام ١٩٩٥، وبلغت قيمة مبيعاتها ٤,١ مليارات دولار.

باكستان

اعلنت الشرطة ان مسلحين قتلا اثنين من الشيعة في بلدة ساهيوال في اقليم البنجاب وسط باكتسان، ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الهجوم لكن الشرطة قالت انه يجيء في اطار هجمات متبادلة بين جماعات سنية وشيعية متشددة.

وتتهم جماعات سنية باكستانية ايران المجاورة بتمويل المتشددين الشيعة، فيما يتهم الشيعة دولة خليجية بمساندة سنيين متشددين.

تشيتشينيا

هز انفجار عنيف وسط العاصمة الشيشانية غروزني وادى الى مقتل ثلاثة وجرح ثلاثة آخرين. واعتبر الحادث الاخطر منذ توقيع اتفاق السلام. واتهم وزير الداخلية كازبك ماخاشيف «استخبارات أجنبية» بتدبير الحادث. وقال انها تحاول زعزعة الاستقرار السياسي في الجمهورية.

اوغندا

دوى انفجارات عند تقاطع كيبوبي المزدحم على مسافة كيلومترين غرب العاصمة كمبالا، فقتل سبعة اشخاص واصيب ٤٠ آخرون بجروح. وصرح الناطق باسم الشرطة بوب نغوبا انه على رغم التوتر الذي يسود شمال اوغندا وغربها بسبب وجود مجموعات مسلحة مختلفة، فان كمبالا التي تقع في جنوب البلاد نادراً ما تشهد اعمال عنف.

■ ١٩٩٧/٧/٣١ ■

افغانستان

اكدت قوات حركة «طالبان» الاسلامية انها استولت على مدينتين شمال العاصمة الافغانية كابول، فيما ارجأ تحالف المعارضة الافغانية في اللحظة الاخيرة محادثات مع مبعوث الامم المتحدة اوفد في مهمة لتفادي معركة الاستيلاء على كابول. وزاد هذا التأجيل من التكهنات بان معركة حاسمة باتت وشيكة بين ما يسمى التحالف الشمالي وقوات «طالبان» التي تتألف أساساً من الافغان الباشتو الجنوبيين.

الولايات المتحدة

اعلن وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين ان الجنرال الاميركي تيريل شوالير قد اوقفت ترقيته على سبيل العقاب لعدم اتخاذه تدابير امنية كان يمكن ان تحول دون تنفيذ عملية التفجير في الخبر (المملكة العربية السعودية)، والتي ادت في العام ١٩٩٦ الى مقتل ١٩ عسكرياً اميركياً.

بوروندي

نفذ في بوجمبورا عاصمة بوروندي حكم الاعدام شنقاً في ستة بورونديين دينوا بالمشاركة في جرائم الحرب والمذابح التي ارتكبت بعد محاولة الانقلاب في تشرين الاول ١٩٩٢، وهي المرة الاولى تنفذ عقوبة الاعدام في هذه الدولة الواقعة في وسط افريقيا منذ اكثر من ٢٠ سنة.

اوغندا

رفض الرئيس الاوغندي يووري موسيفيني اجراء اي محادثات للسلام مع ثوار «القوات الديموقراطية المتحالفة» الذين يتخذون جبال روينزوري مقراً لهم. وقال ان دستور البلاد ينص بوضوح على ان الطريق الوحيد للوصول الى القيادة هو الانتخابات ولا سبب تالياً للجوء «القوات الديموقراطية المتحالفة» وغيرها الى القتال لتحقيق هذا الهدف.

كمبوديا

اعلن رئيس اركان «الخمير الحمر» السابقين في كمبوديا الجنرال ايم نغوان ان حركة «الخمير الحمر» لم تعد موجودة وان زعيمها التاريخي بول بوت اقصي بعدما اعترف بجرائمه، وطلب المساعدة

لمحاربة نظام الرجل القوي في بنوم بنه هون سين الذي وصف محاكمة بول بوت بانها «مهزلة سياسية».

اندونيسيا

أفادت مصادر رسمية ان ثلاثة جنود اندونيسيين لقوا مصرعهم في ليكويزا (تيمور الشرقية) في مكمن نصبه مسلحون من تيمور الشرقية. وتواجه الحكومة الاندونيسية التي ضمت تيمور الشرقية رسمياً قبل ٢١ عاماً، معارضة انفصالية مسلحة. ومنذ أيار/مايو الماضي، ضاعف المتمردون في تيمور الشرقية عملياتهم ضد الاهداف العسكرية، ما ادى الى مقتل اكثر من ٣٠ شخصاً.

سيراليون

اعلن وزير خارجية نيجيريا طوم ايكيمي ان المفاوضات بين وفد المجلس العسكري الحاكم في سيراليون و «لجنة الاربعة» المنبثقة عن المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا «ايكوموغ» في ابيدجان قد انهارت.

وكان قائد الانقلاب الذي نصب نفسه رئيساً لسيراليون الميجور جوني بول كوروما قال ان المجلس العسكري لن يسلم السلطة الى المدنيين قبل سنة ٢٠٠١ .وسترفع اللجنة تقريرها عن فشل المفاوضات الى الحاكم العسكري لنيجيريا الجنرال ساني أباشا الرئيس الحالي لـ «ايكوموغ». ودعت في توصياتها الى تعزيز الحظر والعقوبات على فريتاون من اجل تحقيق اهداف مهمتها المتمثلة في عودة سريعة للنظام الدستوري والحكومة الديموقراطية برئاسة كباح الذي يعيش منفياً في كوناكري.

قبرص

اعلن ممثل الامم المتحدة في قبرص غوستاف فيسيل ان الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش تعهدا في نيقوسيا ايجاد حل لمشكلة المفقودين الناجمة عن تدخل القوات التركية في الجزيرة عام ١٩٧٤ .

ولا يزال القبارصة اليونانيون يطالبون بمعلومات عن مصير ١٦١٩ مفقوداً على رغم تأكيد دنكطاش العام ١٩٩٦ انهم قتلوا جميعاً خلال التدخل التركي في ١٩٧٤ .

العلاقات الدولية-الدولية

تموز / يوليو
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٧/٢ ■

الولايات المتحدة ـ ايران

نشرت صحيفة «سلام» الايرانية ان واشنطن دفعت نحو ٣٢,٥ مليون دولار تعويضات الى عائلات الضحايا الـ ٢٩٠ للطائرة الايرانية التي اسقطتها سفينة حربية اميركية في الثالث من تموز/يوليو ١٩٨٨ . ووقع الحادث قرب مضيق هرمز عند مدخل الخليج اواخر الحرب العراقية ـ الايرانية عام ١٩٨٨ . واكدت واشنطن ان طاقم السفينة ظن الطائرة مقاتلة ايرانية مهاجمة، فيما اصرت طهران على ان اسقاط الطائرة كان متعمداً.

الصين ـ اسرائيل

قالت نشرة «لويدزليست» اللندنية المتخصصة بالشحن، ان شركة «كوزو» الصينية للشحن المملوكة للدولة نقلت مركز عملياتها في شرقي البحر المتوسط من مدينة ليماسول القبرصية الى حيفا. اضافت النشرة ان نقل المركز الى حيفا جاء بسبب تزايد حركة الشحن الى اسرائيل.

■ ١٩٩٧/٧/٣ ■

هونغ كونغ ـ تايوان

أجرى حاكم المنطقة الادارية الخاصة لهونغ كونغ محادثات مع كبير

مفاوضي تايوان مع بيجينغ كو شن ـ فو وهذا اللقاء هو الاول للادارتين على هذا المستوى منذ اكثر من سنتين.

وشدد كو على ان علاقات بلاده مع هونغ كونغ وثيقة و «ستتطور ما دامت تحافظ على نظامها الاقتصادي ونمط حياتها». واشاد بتحول الجزيرة من قرية صيد صغيرة الى كيان اقتصادي حر ومنفتح، واعتبر ان حكومتها الفاعلة والنظيفة وحكم القانون هما أمر يجب ان تتعلمه من هونغ كونغ.

روسيا ـ ايران ـ الولايات المتحدة

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» ان واشنطن أبلغت الى موسكو سراً تذمرها من استمرار تعاونها في المجال النووي مع طهران. ونسبت الى مسؤولين اميركيين ان المساعدة الروسية لايران التي قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين انها لن تتخطى التبادل التقني، قد تتجاوز حدودها. وقال مسؤول اميركي كبير ان واشنطن شكت كذلك من التعاون الروسي ـ الايراني في مشاريع تطوير الصواريخ الباليستية.

وعلى رغم تحذيرات واشنطن، وقعت موسكو وطهران اتفاقاً في شأن «سبل مراقبة» روسيا «المواصفات الدولية للسلامة» في مقابل «بوشهر» النووي على الخليج. ويهدف هذا الاتفاق الى فرض رقابة على كل مراحل انجاز اعمال المشروع بغية ضمان احترام مواصفات السلامة الدولية في المفاعل.

■ ١٩٩٧/٧/٤ ■

الولايات المتحدة ـ جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

وافقت الولايات المتحدة على تقديم ١٤ مليون دولار لحكومة الرئيس لوران كابيلا، في اطار صفقة مساعدات لاعادة البناء في الكونغو الديموقراطية. وقال السفير الاميركي بعد اجتماع مع كابيلا الذي اطاح بالرئيس موبوتو سيسي سيكو في ايار/مايو الماضي: «اننا هنا للمساعدة. كابيلا ليس ديكتاتوراً».

وتقول حكومة كابيلا انها ورثت خزانة عامة خاوية وديوناً خارجية تقدر بنحو ١٤ مليار دولار، لكنها تتعهد بتحويل اكبر بلد افريقي مساحة الى دولة مزدهرة.

■ ١٩٩٧/٧/٥ ■

المانيا ـ رومانيا ـ سلوفينيا

اعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في تصريح له، ان المانيا تدعو الى ضم رومانيا وسلوفينيا الى لائحة الدفعة الاولى التي تحمل اسم بولندا والمجر وتشيخيا.

ايران - الولايات المتحدة - المانيا

اكدت مجلة «ديرشبيغل» الالمانية ان الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني هو الذي اعطى الاوامر عام ١٩٨٨ بتفجير طائرة «بان - ام» الاميركية فوق منطقة لوكربي (اسكوتلندا)، ما اسفر عن مقتل ٢٧٠ راكباً. وقالت المجلة ان المعلومات هذه استقتها من العميل السابق في الاستخبارات الايرانية عبد القاسم مصباحي الذي شهد اكثر من مرة في «قضية ميكونوس» وقدم معلومات جعلت المحكمة تصدر حكماً يتهم القيادة الايرانية بالوقوف وراء اغتيال اربعة معارضين ايرانيين اكراد في برلين ١٩٩٢ . وادت مجريات المحاكمة التي استمرت اكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة، وكذلك الحكم الصادر، الى توتر شديد في العلاقات بين ايران والمانيا وبينها وبين دول الاتحاد الاوروبي، نتج عنه سحب دول الاتحاد لسفرائها من طهران ووقف الحوار النقدي وتخفيض العلاقات الديبلوماسية والسياسية الى ادنى مستوى.

تركمانستان - اذربيجان - روسيا

ردت تركمانستان بغضب على اتفاق النفط الروسي - الاذربيجاني الخاص بحقل نفط رئيسي في بحر قزوين فاستدعت السفير الروسي وابلغته انها تدعو بلاده لالغاء الاتفاق. وكانت شركة «سوكار» النفطية الحكومية الاذربيجانية وقعت اتفاقاً أولياً بقيمة بليوني دولار مع شركة «روسنفط» الروسية الحكومية وشركة «لوك اويل» الروسية من اجل تطوير حقل كياباز الذي تقدر احتياطاته بنحو ٥٠ مليون طن.

■ ١٩٩٧/٧/٦ ■

جمهورية صرب البوسنة - الولايات المتحدة

نشرت صحيفة «لوس انجلس تايمز» ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون امتنع عن الموافقة على خطة وضعتها الاستخبارات المركزية «سي.اي.اي» لالقاء القبض على الرئيس السابق ليوغوسلافيا السابقة رادوفان كارادزيتش وتسليمه لمحكمة جرائم الحرب. وأبلغ مسؤولون «لوس انجلس تايمز» ان الرئيس الاميركي لم يقر الخطة لانه يأمل في ان تحفز الضغوط الديبلوماسية المتزايدة حكومة صرب البوسنة على تسليم كارادزيتش سلمياً.

ووجهت اتهامات رسمية لكارادزيتش وقائده العسكري السابق راتكو ملاديتش، خلال الحرب البوسنية بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٥ ولكن لم يبذل جهد جاد لالقاء القبض عليهما رغم وعود غربية متكررة بتقديمهما للمحاكمة في لاهاي.

جبل طارق ـ بريطانيا

دعا رئيس وزراء مستعمرة جبل طارق البريطانية بيتركاروانا الى اقامة علاقة جيدة مع لندن تمنح المنطقة الواقعة على حدود اسبانيا درجة اكبر من الاستقلال الذاتي. وقال كاروانا في حديث لشبكة «سكاي» التلفزيونية ان التغيير المقترح سيضع المنطقة التي تطالب اسبانيا بالسيادة عليها على قدم المساواة مع جزر القنال وجزيرة مان. وتتمتع هذه الجزر الواقعة على القنال الانكليزي بالحكم الذاتي ولا تطبق عليها القوانين البريطانية بينما تتولى لندن شؤون علاقاتها الخارجية.

فرنسا ـ ايران

طردت السلطات الفرنسية مهندساً ايرانياً بعد اتهامه بالتجسس وبالاتصال باصوليين ناشطين في فرنسا.

وقال «المجلس الوطني الايراني للمقاومة» ومقره فرنسا، ان سلطات الهجرة الفرنسية طردت محمد رضا كرمي مولاي بعدما تبين انه سرق اسراراً علمية فرنسية. واوضح ان مولاي المتخصص في الهندسة الميكانيكية كان «عميلاً لوزارة الاستخبارات الايرانية» وصلة وصل بين طهران وخلايا للاصوليين الاسلاميين في فرنسا.

جمهورية صرب البوسنة ـ صربيا

رفضت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش وساطة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لحضور اجتماع مصالحة في بلغراد مع خصومها السياسيين المحسوبين على مجرم الحرب رادوفان كارادزيتش، فيما اكدت انها ستواصل حملتها العنيفة من أجل تنظيف الجمهورية الصربية من اللصوص والمجرمين واجراء انتخابات تشريعية نزيهة. وحمّلت بلافيتش ميلوشيفيتش مسؤولية النكسة التي تعرض لها صرب البوسنة.

■ ١٩٩٧/٧/٧ ■

ايران ـ فرنسا

اعلن مصرف «سوسيتيه جنرال» الفرنسي انه وقع اتفاقاً للتمويل التجاري تبلغ قيمته ٥٠٠ مليون دولار مع خمسة مصارف تجارية ايرانية. وذكر في بيان له ان الاتفاق يسمح بجمع قروض تضمنها «كوفاس» لمدة تصل الى عشر سنوات وتحظى بضمان من وزارة المال الايرانية. يشار الى ان «كوفاس» وكالة ضمان ائتمانات التصدير الحكومية الفرنسية.

واضاف البنك أنه وقع أيضاً اتفاقاً يضع اطار عمل لاعادة تمويل ائتمانات لأجل ٣٦٠ يوماً للبنك المركزي الايراني لتمويل واردات السلع الضرورية لايران.

ويعمل مصرف «سوسيتيه جنرال» في ايران منذ عام ١٩٧٤ وله مكتب تمثيل في ايران.

■ ١٩٩٧/٧/٨ ■

اليونان ـ تركيا

وقع الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس اتفاقاً تاريخياً في لقاء على هامش قمة حلف شمال الاطلسي. واعلن الوفد الاميركي الى القمة ان انقرة وأثينا تعهدتا تحسين علاقاتهما الديبلوماسية واعلنتا التزاماً متبادلاً للسلام والامن والاستمرار في تطوير علاقات حسن الجوار. وتعهد البلدان «تجنب اي اجراء من جانب واحد تحسباً لاي نزاعات تكون وليدة سوء تفاهم وتسوية مشاكلهما بطريقة سلمية من دون استخدام القوة او التهديد باستخدامها».

يذكر ان تركيا واليونان العضوين في حلف شمال الاطلسي، وصلا عام ١٩٩٦ الى شفير نزاع مسلح في شأن مشكلات السيادة على المياه الاقليمية وجزر في بحر ايجه.

قبرص ـ تركيا

بدأت في مسكن خاص في تروتبيك على مسافة ١٥٠ كيلومتراً شمال نيويورك وبعيداً عن وسائل الاعلام، المحادثات المباشرة بين الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش، في رعاية الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي ناشد الجانبين خوض «شركة حقيقية» لانهاء التقسيم المستمر للجزيرة منذ ٢٣ عاماً. وقد جمع انان كليريدس ودنكطاش الى مائدة عشاء للمرة الاولى منذ التقيا قبل ٣٢ شهراً عام ١٩٩٤ .

وعقد الزعيمان ومستشاروهما اجتماعاً مغلقاً لاجراء محادثات تستمر خمسة ايام في رعاية الامم المتحدة.

■ ١٩٩٧/٧/١٠ ■

الامم المتحدة ـ الكونغو

وصل الموفد الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون الى برازافيل للاجتماع مع اطراف النزاع. وافادت السفارة الفرنسية ان سحنون سيتصل بالرئيس باسكال ليسوبا وخصمه الرئيس السابق دنيس نغويسو.

وتدور منذ الخامس من حزيران/ يونيو الماضي معارك بين انصار ليسوبا ونغويسو في عاصمة الكونغو، ادت الى سقوط الف الى الفي قتيل وفق الارقام المتوافرة حتى نهاية شهر حزيران/يونيو الماضي.

الصين ـ الولايات المتحدة

نفت الحكومة الصينية المساهمة في تمويل الحملة الانتخابية الرئاسية الاميركية العام ١٩٩٦ . واكدت ان لا اساس للاتهامات في هذا الشأن. وحضت واشنطن على الكف عن الاضرار بالعلاقات الثنائية.

وترددت انباء عن حصول الحزب الديموقراطي في الحملة الانتخابية على مساهمات غير مشروعة من جهات صينية تسعى الى تعزيز نفوذها في واشنطن، واعترف الحزب بتلقيه ملايين الدولارات من خلال مساهمات مشكوك فيها.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مدريد، حيث عقدت قمة حلف شمال الاطلسي، انه سيتصرف بالشكل المناسب اذا ثبت ان الصين انتهكت القوانين الاميركية، لكنه حذر من استخلاص مثل هذه النتيجة قبل انتهاء تحقيقات مكتب التحقيقات الفيديرالي «اف بي آي» في المسألة.

كوريا الشمالية ـ كوريا الجنوبية

حذر منشق كبير من كوريا الشمالية من ان الرئيس كيم يونغ ايل يرفض اجراء اصلاحات في بلاده ويخطط لشن حرب خاطفة على كوريا الجنوبية كملاذه الاخير. غير ان المنشق هوانغ يانغ بوب قال انه لا يملك دليلاً على زعمه السابق بأن كوريا الشمالية يمكن ان تشن هجوماً نووياً. وأضاف في مؤتمر صحافي قائلاً ان استعدادات كوريا الشمالية للحرب تفوق التصور.

وفي الوقت نفسه، قال ضابط كبير من كوريا الجنوبية ان سيول تجري عمليات بحث عن جواسيس كوريين شماليين في كوريا الجنوبية بعد بلاغ من هوانغ.

ايران ـ موزامبيق

بثت اذاعة طهران ان ايران وقعت اتفاقاً مع موزامبيق في شأن بناء مصفاة نفطية في هذه الدولة الافريقية.

وقال وزير النفط الايراني غلام رضا اقازداة ان المصفاة سيتعين تمويلها من قبل بضع دول في جنوب القارة الافريقية ومستثمرين اجانب آخرين وان ايران مستعدة للتعاون مع موزامبيق في هذا المجال.

الولايات المتحدة ـ رومانيا

أبلغ الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي منعت اعتراضاته رومانيا من دخول حلف شمالي الاطلسي، حشداً ضخماً من الرومانيين في بوخارست، بانه سيساعد في تأمين مقعد لبلادهم في التحالف الغربي، اذا واصلوا اعتماد الديموقراطية. واعطى كلينتون في خطابه املاً لرومانيا بدعوتها الى الحلف في الجولة المقبلة من توسيعه.

وكان كلينتون وراء منع دخول رومانيا وطامحين آخرين الى الحلف، في مواجهة دول اخرى ابرزها فرنسا التي كانت تؤيد ضم رومانيا وسلوفينيا.

ورد الرئيس الروماني فيكتور سيوربيا بكلمة قال فيها «كنا سعدنا جداً لو دعينا في الجولة الاولى للحلف ولكننا في الوقت عينه ننظر الى الامور بواقعية». وتوقع سيوربيا ان يدعو الحلف الاطلسي رومانيا للانضمام اليه بحلول نهاية القرن.

■ ١٩٩٧/٧/١١ ■

كمبوديا ـ الولايات المتحدة

انتقدت حكومة رئيس الوزراء الكمبودي الثاني هون سين بشدة قرار واشنطن تعليق مساعدتها لكمبوديا. وقال أحد مساعديه المقربين خيو كنهاريت ان القرار غير ناضج «وان الولايات المتحدة تتدخل في شؤوننا الداخلية».

بريطانيا ـ ايرلندا الشمالية

اشادت الوزيرة البريطانية لشؤون ايرلندا الشمالية مومولام بقرار «جماعة اورانج» الغاء مسيرات كان مفترضاً ان تمر في احياء كاثوليكية في ايرلندا الشمالية، ودعت الجيش الجمهوري الايرلندي الى وقف النار. ورحبت الحكومة الايرلندية بهذا التطور الذي اعتبرته لفتة ايجابية.

وكانت «جماعة اورانج» اعلنت في قرار أول من نوعه، الغاء مسيرات تقليدية في بلفاست عاصمة المقاطعة البريطانية وتغيير مسيرة أخرى ونقل مسيرة كاملة من ثانية كبرى مدن ايرلندا الشمالية لوندنديري الى بلدة ليما فادي القريبة.

وجاء هذا القرار بعد دعوة القوميين الى احتجاجات شعبية لمنع المسيرات ما اثار الخوف من وقوع مواجهات عنيفة.

■ ١٩٩٧/٧/١٢ ■

كمبوديا ـ الولايات المتحدة

دان مجلس الشيوخ الاميركي استيلاء رئيس الوزراء الكمبودي الثاني هون سين على السلطة ودعا الى وقف المساعدة الاميركية لكمبوديا. ودعا قرار المجلس الذي قدمه ستة من الشيوخ حاربوا في فييتنام واقر بالاجماع، الى اجتماع عاجل لمجلس الامن لمناقشة الوضع، كما حض رابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان» على ممارسة ضغوط لارساء الديموقراطية في بنوم بنه.

الامم المتحدة ـ قبرص

اقترحت الامم المتحدة في وثيقة نشرتها، اقامة دولتين قبرصيتين احداهما يونانية والثانية تركية تتمتعان بحكم ذاتي واسع النطاق وتملكان سلطات مماثلة في اطار فيديرالية تهدف الى تسوية القضية القبرصية. واقترحت الامم المتحدة في الوثيقة اقامة دولتين قبرصيتين تتمتعان بسلطات ووظائف مماثلة وادارات منفصلة خصوصاً في الشؤون الامنية. ونشرت الصحف القبرصية اليونانية ان الممثل الخاص للامم المتحدة دييغو كوردوفيز عرض الوثيقة التي تتألف من ست صفحات على الرئيس القبرصي اليوناني غلافكوس كليريديس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش في المفاوضات حول قبرص الجارية في تراوتبيك (١٥٠ كلم عن نيويورك).

وتستند الوثيقة الى قرارات الامم المتحدة ومقترحات ممثليها والنقاط التي اتفق عليها مسؤولو المجموعتين منذ احتلال الجيش التركي شمال الجزيرة عام ١٩٧٤ .

■ ١٩٩٧/٧/١٤ ■

المانيا ـ ايران ـ الولايات المتحدة

رفض مصرف «فستدويتشه لاندسبانك» الالماني سحب قرض قدمه لشركة الانشاءات الهندسية البحرية الايرانية، على الرغم من تحذير السناتور الاميركي الفونس داماتو له بان ذلك ينتهك القانون الاميركي.

والمصرف واحد من مجموعة مصارف اقرضت الشركة التي تملكها الحكومة الايرانية ٩٠ مليون دولار لتمويل شراء معدات لتطوير حقل نفط سوروزنش، وتبلغ حصة المصرف من القرض ٤٠ مليون دولار وهو السقف الذي يضعه القانون الاميركي للشركات الاجنبية ويفرض عليها عقوبات اذا تجاوزته.

تركيا ـ جورجيا

وقعت تركيا وجورجيا اعلاناً مشتركاً لدعم مد خط انابيب مقترح من حقول بحر قزوين عبر اراضيهما .

وجاء هذا الاعلان في اطار اتفاق عام لتوطيد العلاقات الثنائية وقعه الرئيس التركي سليمان ديميريل والرئيس الجورجي ادوارد شيفار نادزه. ويمتد هذا الخط بين العاصمة الاذربيجانية باكو عبر جورجيا لينتهي في ميناء جيهان التركي.

■ ١٩٩٧/٧/١٥ ■

تركيا ـ اسرائيل

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان الحكومة التركية اقرت اتفاق التجارة الحرة الموقع في آذار/مارس الماضي بين تركيا واسرائيل.
وتوقعت مصادر في وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية ان يؤدي هذا الاتفاق الى توسيع التبادل التجاري بين البلدين، خصوصاً في مجالات الصناعة الكيميائية والاجهزة الالكترونية والزراعية.

روسيا ـ تشيتشينيا

وقع رئيس جهاز الامن الفيديرالي الروسي نيكولاي كوفاليوف ونظيره الشيشاني ابومو ساييف اتفاق تعاون في مدينة ايسينتوكي جنوب روسيا. ويشمل الاتفاق مجالات مكافحة الارهاب وتجنيد المرتزقة واحتجاز الرهائن والمتاجرة غير القانونية بالاسلحة والمخدرات.

اوستراليا ـ كمبوديا

اعلن وزير الخارجية الاوسترالي الكسندر داونر في تعليقه على التطورات في كمبوديا، ان بلاده ستوقف مساعداتها العسكرية السنوية لكمبوديا التي تبلغ قيمتها مليوني دولار اوسترالي احتجاجاً على الانقلاب العسكري الذي قام به هون سين، الا انها ستواصل تقديم المساعدات التنموية والمساعدات الانسانية الاخرى وقيمتها ٣٢ مليون دولار اوسترالي سنوياً.

بورما ـ بنغلادش

قال مسؤولون وحرس حدود ان حوالي ١٥ الف من مسلمي بورما هربوا الى بنغلادش خلال الشهور الثلاثة الماضية تحت وطأة الجوع والاضطهاد العسكري.
وبدأت موجة الفرار الاخيرة فيما تنتظر بنغلادش لاعادة نحو ٢١٥٠٠ شخص من مسلمي بورما يعيشون في مخيمات لاجئين منذ اكثر من اربعة اعوام.

■ ١٩٩٧/٧/١٦ ■

كوريا الشمالية ـ كوريا الجنوبية

اتهمت كوريا الجنوبية الشطر الشمالي بتصعيد التوتر على الحدود المشتركة بينهما وفتح النيران

على مواقع حرس الحدود في الشطر الجنوبي. وحذرت من انها لن تتحمل اي استفزازات جديدة في المستقبل. فيما اتهمت بيونغ يانغ سيول ببدء الاستفزازات واعلنت ان عدداً من جنودها اصيبوا بجروح.

■ ١٩٩٧/٧/١٧ ■

افغانستان ـ باكستان

صرح ناطق باسم الحكومة الباكستانية انها ترفض رفضاً قاطعاً الاعتراف بالحكومة التي اعلنها اخيراً الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني في شمال افغانستان وجعل مدينة مزار الشريف مقراً لها. واكد ان قرار رباني تأليف الحكومة لن يؤثر على الجهود المبذولة لبدء حوار بين الفصائل الافغانية. وجدد الرفض الباكستاني التام لاي ادعاءات في شأن وجود باكستانيين معتقلين لدى التحالف الشمالي المعارض او وجود باكستانيين مع قوات حركة «طالبان» الاسلامية.

كوريا الشمالية ـ اليابان

عمدت سلطات كوريا الشمالية التي ناشدت العالم مدها بمساعدات غذائية طارئة تساعدها على ابعاد شبح المجاعة عن شعبها، بتصدير ١٠٣٠ طناً من الذرة الى اليابان.

وذكرت صحيفة «سانكي شينبون» اليابانية ان الحمولة اثارت شكوكاً في احتمال ان تقدم بيونغ يانغ التي تواجه نقصاً في السيولة النقدية، على بيع جزء من المساعدات الغذائية لتغطية هذا النقص. واعلن الناطق باسم الحكومة اليابانية كاورو يوسانو ان تحقيقاً يجري حالياً في الصفقة التي عقدها القطاع الخاص.

■ ١٩٩٧/٧/١٨ ■

ايران ـ الفيليبين

وقع اعضاء في وفد ايراني حكومي مذكرة تفاهم تشمل اتفاقاً على اقامة مشاريع للنفط والاسمنت مع مستثمرين من الفيليبين. وتشمل المشاريع بناء مصانع للاسمنت والصلب وتجميع جرارات زراعية وشاحنات. وافاد بيان اصدره قصر الرئاسة الفيليبيني ان اعمال البناء ستبدأ في ايلول/سبتمبر المقبل.

تركيا ـ قبرص

اعلن وزير الخارجية التركية اسماعيل شم ان بلاده تفكر في ضم الشطر الشمالي من قبرص

جزئياً، رداً على قرار الاتحاد الاوروبي بدء محادثات مع الجزء اليوناني من الجزيرة للحصول على عضوية الاتحاد واستبعاد تركيا من لائحة المرشحين، وذلك في الوقت الذي رست ست قطع بحرية تركية في شمالي قبرص في ذكرى الغزو التركي للجزيرة.

كوبا ـ الولايات المتحدة

اكدت كوبا مجدداً ان الاشخاص المسؤولين عن الانفجارات التي استهدفت اثنين من فنادق هافانا في الثاني عشر من تموز/يوليو الجاري، أتوا من الولايات المتحدة. فيما اكدت وزارة الخارجية الاميركية انها لا تملك اي معلومات عن هذا الموضوع. وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الحكومة الكوبية وجهت اتهاماً خطيراً فإما ان تقيم الدليل عليه واما ان تصمت. في حين اعتبر رئيس الجمعية الوطنية الكوبية ريكاردو الاركون ان ملاحظات بيرنز «مثيرة للضحك» وقال «لم نقل ابداً ان الحكومة الاميركية امرت بتنفيذ هذه الاعتداءات الارهابية».

جورجيا ـ الولايات المتحدة

عقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع نظيره الجورجي ادوارد شيفاردنادزه لقاء شددا في نهايته على اهمية العلاقات الوثيقة بين بلديهما.

وفي بيان مشترك اصدره البيت الابيض تعهد كلينتون وشيفاردنادزه على التعاون لتطوير تعاونهما على صعيد السياسة الخارجية والامن والاقتصاد والتجارة. واكد كلينتون على دعم بلاده لوحدة اراضي جورجيا ولتسوية سلمية للنزاع المأساوي في أبخاريا.

■ ١٩٩٧/٧/١٩ ■

ايرلندا الشمالية ـ بريطانيا

اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي وقفاً للنار ووقف العمليات التي يشنها منذ ٢٨ عاماً لانهاء الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية. وكانت منظمة الجيش الجمهوري اعلنت وقفاً تاماً للعمليات العسكرية في ٣١ آب/اغسطس ١٩٩٤ واستمرت تلك الهدنة ١٨ شهراً وانتهت في شباط/فبراير ١٩٩٦ بانفجار قنبلة ضخمة في شرق لندن.

وفي لندن رحب رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير بقرار الجيش الجمهوري والعودة الى تطبيق اتفاق العام ١٩٩٤ .

■ ١٩٩٧/٧/٢٠ ■

تركيا ـ جمهورية شمال قبرص

أعلن بيان مشترك صدر عن الجانبين التركي والقبرصي ان تركيا و«جمهورية شمال قبرص اتفقتا على بدء عملية «اندماج جزئي» تسير في موازاة عملية انضمام جمهورية قبرص اليونانية الى الاتحاد الاوروبي، وعلى مراحل وعلى أساس الاندماج الاقتصادي والمالي والشراكة في مجالات الامن والدفاع والسياسة الخارجية.

■ ١٩٩٧/٧/٢٦ ■

الولايات المتحدة ـ كوبا

اتهم وزير الدفاع الكوبي راوول كاسترو في خطاب القاه في ختام الاحتفالات بذكرى «يوم الثورة»، واشنطن بأنها «تتابع حربها القذرة» ضد كوبا وتأمل في اجبارها على «الاستسلام عبر الجوع والمرض، في خطة وحشية فاشية متمثلة في قانون هيلمز بورتون». كما كرر اتهام واشنطن بالوقوف وراء الانفجارات التي وقعت قبل اسبوعين في فندقين وسط هافانا.

■ ١٩٩٧/٧/٢٧ ■

المانيا ـ جمهورية صرب البوسنة

طالب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في بيان شديد اللهجة بـ«ان تتوقف اعمال العنف في جمهورية الصرب والهجمات على مقرات المنظمات الدولية من دون تأخر، معتبراً ان الجزء الذي يسيطر عليه الصرب في البوسنة يعمق عزلته لان الزعيم السابق رادوفان كارادزيتش لا يزال ممسكاً بزمام الامور».

ويأتي كلام كينكل وسط تقارير عن تزايد استعداد بون لتدخل قوتها المشاركة في قوة ترسيخ الاستقرار في البوسنة بقيادة حلف شمال الاطلسي «سفور» في تعقب مجرمي الحرب.

الولايات المتحدة – اوغندا

قدم اعضاء في البرلمان الاوغندي استجواباً لوزيرين حول سبب التكتم على اتفاق تدريب عسكري ابرم مع الولايات المتحدة. وكان وصل الى اوغندا منذ اسبوع، فريق تدريب عسكري اميركي يضم ٥٧ فرداً. ويبدأ الفريق مهمته في آب (اغسطس) المقبل لتدريب حوالي ٨٠٠ جندي اوغندي لتأهيلهم للقيام بعمليات حفظ سلام افريقية.

■ ١٩٩٧/٧/٢٨ ■

الولايات المتحدة ـ بورما

انتقدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بشدة المجلس العسكري الحاكم في بورما امام اعضاء رابطة دول جنوب شرقي آسيا، منددة بدوره في تهريب المخدرات.

وكانت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي طلبا من رابطة دول جنوب شرقي آسيا الضغط على بورما من اجل الشروع في اصلاحات ديموقراطية واحترام حقوق الانسان.

■ ١٩٩٧/٧/٢٩ ■

روسيا - تشيتشينيا

قرر الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف تعليق المفاوضات مع موسكو الى ان تقر خطة لاعمار الجمهورية وطالب باقامة علاقات ديبلوماسية بين موسكو وغروزني. واتهم الكرملين بعدم تنفيذ المعاهدات المعقودة سابقاً.

ومن جانبها قالت المديرة العامة في وزارة الخارجية الروسية فالنتينا ماتفينكو ان الشيشان جزء من روسيا الاتحادية «ولذا لا يمكن ان يثار موضوع العلاقات الديبلوماسية». واعتبرت ان تشيتشينيا ليست دولة مستقلة، وان البت في علاقاتها مع المركز الفيديرالي مُرجأ حتى عام ٢٠٠١ بموجب المعاهدة المعقودة بين الطرفين.

بريطانيا ـ البوسنة

دخلت لندن وساراييفو في حرب اتهامات مع وصول وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى البوسنة، اذ اتهم المسؤولون البريطانيون نظراءهم البوسنيين بالفساد، فيما اعتبر الرئيس البوسني عزت بيغوفيتش ان هذه اشاعات كاذبة وهدد بطرد من يروج لها.

■ ١٩٩٧/٧/٣٠ ■

جنوب افريقيا ـ البرتغال

عرض رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا على نظيره البرتغالي جيورجي سامباو، مساعيه الحميدة في النزاع الدائر في تيمور الشرقية منذ ٢٠ سنة، ملقياً بكل ثقله في خدمة قضية يخرج اطارها عن حدود القارة الافريقية. ويذكر ان الامم المتحدة لا تزال تعتبر البرتغال مسؤولة ادارياً عن هذه المنطقة التي ضمتها اندونيسيا عام ١٩٧٥ والتي تخوض نزاعاً مسلحاً مع جاكرتا لنيل استقلالها.

بريطانيا ـ البوسنة

انهى وزير الخارجية البريطاني روبين كوك زيارته للبوسنة وكرواتيا والتي اكد خلالها ضرورة الالتزام بكل بنود اتفاق دايتون للسلام بما في ذلك تسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب. وكان كوك اجرى محادثات في كل من ساراييفو وبانيالوكا اكد خلالها على تعميم المجتمع الدولي على منع اندلاع الحرب في البوسنة مجدداً. واوضح في تصريح له ان بريطانيا تؤيد بقاء البوسنة دولة موحدة وذات سيادة. واشار الى ان الضغط الدولي سيتواصل لمحاكمة المتهمين بجرائم الحرب.

■ ١٩٩٧/٧/٣١ ■

تركيا ـ قبرص

نشرت الصحف التركية ان وزارة الخارجية التركية وضعت خطة من ثلاث مراحل لتسوية المشكلة القبرصية في غضون عشر سنين. وتنص الخطة على تنمية اقتصادية للجانب التركي من الجزيرة في السنوات الخمس الاولى واتخاذ اجراءات لاحلال الثقة بين المجموعتين القبرصيتين اليونانية والتركية في الجزيرة. كما تقضي بان تخصص انقرة لـ «جمهورية شمال قبرص التركية» اموالاً على شكل هبات تبلغ واحداً في المئة من واردات ضريبة الدخل في تركيا، اي نحو ٤٤٠ مليون دولار على خمس سنوات، اضافة الى ٨٠ مليون دولار من مصادر مالية اخرى.

جنوب افريقيا ـ نيجيريا

اعلن رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا رسمياً نهاية الحرب الكلامية مع نيجيريا بعد سنتين من العلاقات الصعبة بين بريتوريا وابوجا.

الولايات المتحدة ـ كوبا

اجتمعت في جنيف الدول الموقعة على الاتفاقية الدولية للاسلحة البيولوجية للبحث في اتهام كوبي للولايات المتحدة بتنفيذ اعتداء بالاسلحة الجرثومية على الجزيرة.

وتقول كوبا ان طائرة استأجرتها وزارة الخارجية الاميركية نثرت في ٢١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٦ فوق مقاطعة ماتانزاس في غرب كوبا مادة رمادية ادت بعد شهرين الى ظهور آفة خطيرة في البطاطا واصيبت بالضرر مزروعات اخرى في مقاطعة هافانا المحاذية. في حين رفضت وزارة الخارجية الاميركية في ٦ أيار/مايو ١٩٩٧ هذه الاتهامات «المهينة».

شؤون اقتصادية

■ ١٩٩٧/٧/٥ ■

الاكوادور

بدأت شركة النفط التابعة للدولة «بترو اكوادور» في الاغلاق التدريجي لاكبر مصفاة نفط في الاكوادور لبدء المرحلة الاولى من برنامج تحديث.

ويتوقع أن يؤدي برنامج التحديث الذي يهدف الى رفع الطاقة الانتاجية للمصفاة الى ١١٠ آلاف برميل يومياً بالمقارنة مع ٩٠ ألف برميل يومياً الى اغلاق المصفاة ٤٥ يوماً، وستجتاز المصفاة بعد ذلك المرحلة الثانية من التحديث لوضع معدات لانتاج بنزين خال من الرصاص والكبريت. وتشغل الاكوادور، وهي احد اكبر منتجي النفط في اميركا الجنوبية، ثلاث مصافي.

ايران

قالت ايران ان صادراتها النفطية حققت عائدات بلغت ٤,١ بليون دولار في الربع الاول من السنة الفارسية (بين ٢١ آذار / مارس و ٢١ حزيران/ يونيو).

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية عن غانمي فرد نائب وزير النفط ان ايران حققت ٩٦ في المئة من العائدات المستهدفة من تصدير النفط للربع الاول. وايران هي ثالث اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية والنروج وتبلغ حصتها في «اوبك» ٣,٦ مليون برميل يومياً.

تموز / يوليو ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٧/٦ ■

قبرص

قدر الحاكم المصرفي المركزي القبرصي افكسنتيس افكسنتيو ان ما يزيد على ٥٠٠ بليون دولار اميركي يتم تبييضها سنوياً في النظام المالي العالمي. ونقلت وكالة الانباء القبرصية عن افكسنتيو ان هذه الاموال تأتي بنسبة ٧٠ في المئة من تجارة المخدرات والسلاح وعمليات الاغتيال والخطف والتهريب والتزوير. وكان حاكم المصرف المركزي يتحدث في نيقوسيا في افتتاح مؤتمر دولي عن تأثير الجريمة المنظمة على النظم المالية.

■ ١٩٩٧/٧/٩ ■

المانيا

قالت مصادر في الائتلاف الحاكم ان وزير المال ثيو فايغل حدد الانفاق في موازنة ١٩٩٨ عند ٤٦١ بليون مارك (٢٦٣ بليون دولار) وهو ما يزيد كثيراً عن المستوى الاصلي المستهدف البالغ ٤٤٧ بليون مارك وذلك بسبب ارتفاع نفقات البطالة.

وذكرت المصادر أن المسألة الوحيدة التي لم تحسم في الموازنة هي تفاصيل تمويل الدعم لتنمية شرق المانيا الذي كان يخضع للحكم الشيوعي في السابق.

■ ١٩٩٧/٧/١٠ ■

ايران

قالت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية ان مصفاة بندرعباس الجديدة ستكرر ٢٢٠ الف برميل يومياً من الخام الايراني الثقيل و ١٢ الف برميل يومياً من مكثفات الغاز عندما يبدأ تشغيلها بكامل طاقتها. وتكلفت المصفاة بليوني دولار وهي ثامن مصفاة ايرانية.

روسيا

اعلن النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية بوريس نيمتسوف انه يتوجب على الدولة ان تدفع ٣٠٤٠٠ بليون روبل (٥,٣ بليون دولار) للعاملين في القطاع العام تنفيذاً لمرسوم رئاسي ينص على دفع كل الرواتب المتأخرة حتى الاول من كانون الثاني / يناير ١٩٩٨ . وهذا المبلغ اعلى من التقديرات السابقة بما فيها التقديرات الحكومية التي تتحدث عن ١١ الف بليون روبل يجب دفعها.

■ ١٩٩٧/٧/١٣ ■

اسرائيل

ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان آلاف المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل منذ اربع سنوات من الاتحاد السوفياتي السابق، عليهم ان يدفعوا كفالة للسفر الى الخارج.

وتمنح الوكالة اليهودية هذا التصريح، وترفض منحه في حال عدم تسديد القروض وتشترط وديعة مالية نقدية تتراوح بين ستمائة واربعة آلاف دولار كي تتأكد من ان المهاجر سيعود الى اسرائيل ليكمل تسديد ديونه.

وندد النائب رافي الول من حزب «العمل» المعارض بهذه الممارسات، موضحاً انها غير شرعية ووصفها بانها «عار وطني».

■ ١٩٩٧/٧/١٧ ■

قبرص

ذكرت وكالة الانباء القبرصية ان السلطات القبرصية سمحت لبنك «ريبابلك ناشونال بنك اوف نيويورك» بفتح فرع «اوفشور» (اجنبي بالكامل) في قبرص، ويكون بهذا اول مصرف اميركي في الجزيرة. ويعمل في قبرص حالياً ٣٦ مصرفاً اجنبياً لها فروع «اوفشور» او مكاتب تمثيلية وبلغت ودائعها ٣,٢ بليون دولار عام ١٩٩٦ .

الفيليبين

عرض صندوق النقد الدولي دعماً مالياً على الفيليبين حجمه نحو ١,١ بليون دولار لتخفيف المشكلات الناجمة عن انهيار عملتها. وقال الصندوق في بيان، ان السلطات الفيليبينية وعدت بابقاء اسعار الفائدة مرتفعة الى ان تستقر سوق القطع الاجنبي وبدعم سياسة سعر الصرف بسياسات مالية ونقدية قوية.

■ ١٩٩٧/٧/٢٢ ■

بريطانيا

اشاد صندوق النقد الدولي بـ «البداية الاقتصادية الرائعة» لحكومة حزب العمال البريطاني. وقال

انه قد لا تكون هناك حاجة الى رفع اسعار الفائدة بالقدر الذي تتوقعه الاسواق للقضاء على شبح ارتفاع معدل التضخم.

وفي ختام تقديره عن الاقتصاد البريطاني الذي نشرته وزارة الخزانة، قال صندوق النقد انه يتوقع تراجع الجنيه الاسترليني عن اعلى مستوياته منذ ستة اعوام.

■ ١٩٩٧/٧/٢٣ ■

اسرائيل

اعلنت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان الحكومة قررت خفض موازنة ١٩٩٧ بمقدار ٢٣٠ مليون دولار بينها ٥٧ مليوناً من وزارة الدفاع.

وتشكل موازنة الدفاع ١٢,٢ في المئة من موازنة البلاد العامة اي ما يعادل ٧,٢ بليون دولار وهو مبلغ يشمل مساعدة عسكرية سنوية اميركية بقيمة ١,٨ بليون دولار تمنح على شكل هبات.

■ ١٩٩٧/٧/٢٦ ■

الولايات المتحدة

وافق المساهمون في شركتي «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» الاميركيتين لصناعة الطائرات، على مشروع الاندماج بين الشركتين البالغة قيمته ١٤ بليون دولار. وكانت اللجنة الفيدرالية للتجارة وافقت على الاندماج من دون اي شرط في اول تموز/يوليو الجاري. وسيعمل في الشركتين المندمجتين موظفون يقدر عددهم بنحو ٢٠٠ الف وسيناهز حجم اعمالها ٥٠ بليون دولار.

■ ١٩٩٧/٧/٢٨ ■

المانيا

اوضح معهد «اويفو» الالماني للابحاث ان الالمان الغربيين يدفعون ضرائب تزيد مرتين ونصف عما يدفعه مواطنوهم الالمان الشرقيون. وقال المعهد انه في المتوسط يدفع الالمان الغربيون ١١٥٨٥ مارك من الضرائب سنوياً، فيما يدفع الالمان الشرقيون نحو ٤٧٦٥ مارك، مشيراً الى ان دخل الحكومة من دافعي الضرائب الذين يعيشون في المانيا الشرقية يقل عن عشرة في المئة من عائدات الحكومة. وذكر المعهد ان الدعم السخي للاستثمارات والاعفاءات الضريبية في ولايات المانيا الشرقية تفسر هذا التفاوت.

روسيا

اعلن ممثل مجموعة «الماظ» الروسية لتصدير البلاتين في طوكيو انها ستغلق مكتبها في طوكيو بحلول ايلول/سبتمبر المقبل.

يشار الى ان روسيا اكبر مصدر للبلاديوم وثاني اكبر مصدر للبلاتين في العالم، في حين ان اليابان هي المستهلك الرئيسي للمعدنين.

وأسست مجموعة «الماظ» مكتبها في طوكيو عام ١٩٧٢ .

■ ١٩٩٧/٧/٢٩ ■

ايران

قالت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء الايرانية ان ايران وقعت عقداً مع ثلاث شركات دولية لتطوير اعمال صهر النحاس في منجم سارتشيشمه. وتشمل الصفقة مضاعفة الطاقة الانتاجية لمنجم سارتشيشمه لتصل الى ٢٠٠ الف طن سنوياً.

الولايات المتحدة

بعد اشهر من المفاوضات الصعبة، توصل الرئيس بيل كلينتون وزعماء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الاميركي الى اتفاق لموازنة الموازنة الفيديرالية للمرة الاولى منذ جيل كامل وخفض الضرائب ٩٠ بليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة.

■ ١٩٩٧/٧/٣١ ■

فرنسا

اعلنت وزارة العمل الفرنسية زيادة عدد العاطلين عن العمل في فرنسا خلال شهر حزيران/يونيو بواقع ١٧٤٠٠ فرد لتسجل البطالة معدلاً قياسياً قدره ١٢,٦ في المئة.

وقالت الوزارة ان اجمالي عدد العاطلين عن العمل وصل الى ثلاثة ملايين و ١٣٠٩٠٠ فرد. وكان معدل البطالة في ايار/مايو الماضي ١٢,٥ في المئة.

فهرست الدول حسب التسلسل الأبجدي

أ

ب

ت

ج

ر

س

ص

ع

ف

ق

ك

و

ي

محتويات العدد

شؤون سياسية

آب / اغسطس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٨/١ ■

لبنان أحيا عيد الجيش.. واحتفال مركزي في الفياضية

■ أحيت بيروت والمناطق اللبنانية عيد الجيش باحتفالات ومهرجانات ومسيرات و «حواجز محبة» وزعت أعلاماً لبنانية وأعلام الجيش وشعارات وطنية، وسط معالم الزينة ولافتات تحيي المؤسسة العسكرية وقائدها العميد إميل لحود وضباطها وأفرادها.

وأقيم في المناسبة احتفال مركزي، في ثكنة شكري غانم في الفياضية، تميز بحضور كامل أركان الدولة، حيث حضر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات، مثل هذا الاحتفال إلى جانب رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي.

كما تميز بعدم تخريج دورة الضباط، بعدما قرر مجلس الوزراء وقف التطويع في المدرسة الحربية حالياً، لكن مهابة الأول من آب (أغسطس) لم تغب عن الملعب الأخضر في الثكنة، حيث غطاه انتشار وحدات رمزية من مختلف ألوية الجيش وقطعه وأفواجه، شاركت في عرض عسكري أقيم للمناسبة وإلى جانبها وحدات من قوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة.

وكان لرئيس الجمهورية كلمة سياسية ـ وطنية جامعة في حضور أركان الدولة من وزراء ونواب وموظفين كبار وأعضاء السلك الديبلوماسي، أكد فيها أن الدولة ترعى المؤسسة العسكرية كل الرعاية لكنه لاحظ أن المؤسسة العسكرية بمقدار ما تبتعد عن السياسة والسياسيين، بمقدار ما تقترب من كل الوطن.

وأطلق رئيس الجمهورية بالمناسبة شعاراً جديداً هو «ان لبنان اليوم يحتاج إلى ابطال حلول لا إلى حراس أزمات».

وإذ أخذ على الموالاة والمعارضة أنهما «تدوران في حلقة مفرغة»، حض على «فتح الدائرة وسع الوطن والعصر والآمال الكبرى للمواطنين».

ووجه تحية إلى الجيش وبقية القوى الأمنية وأجهزتها، وقال: «وطنكم

يتطلع إليكم، تحمون السيادة عند آخر حبة تراب من حدودنا المعترف بها دولياً في الجنوب والبقاع الغربي». وأعلن «أن الدوران حول الطائفية والإحباط والخوف لا يبني المواطنية والثقة والأمان، والدوران حول الاستئثار والغرضيات لا يبني المشاركة والعدل والدولة المدنية»، مشيراً إلى «أننا أقمنا سلامكم ونحن ندعوكم إلى بناء الدولة». وسأل: «كيف تبنى الدولة إذا لا يدفع الجميع مستحقاتها بكل اندفاع ولا يتباهى أحد بالتهرب منها؟ وكيف تبنى الدولة إذا لا يتلاقى الجميع على توظيف مال الخزينة للمصلحة العامة وعلى وقف الهدر في الإنفاق؟».

ودعا إلى حسم الخيارات والتوجهات الكبرى للانطلاق نحو صوغ قانون اللامركزية الإدارية وقانون الانتخابات البلدية والاختيارية وقانون جديد للانتخابات النيابية، وإلى إجراء الإصلاحات الدستورية، معلناً أن بين يديه خلاصة أفكار لتطوير قانون الأحوال الشخصية.

جونز: إنجازات الجيش أسهمت في رفع الحظر

■ أشاد سفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز بـ«قدرة الجيش اللبناني وبالإنجازات التي حققها»، معتبراً أنها «هي التي أسهمت في إقناع الولايات المتحدة باتخاذ قرار رفع الحظر عن سفر الأميركيين إلى لبنان».

■ ١٩٩٧/٨/٢ ■

صفير: لماذا حدود لبنان مباحة وحدود دول أخرى تنعم بالسلام؟

■ دعا البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير دول القرار إلى «تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط»، سائلاً: «لماذا تبقى حدود لبنان وأراضيه مباحة فيما حدود دول أخرى تنعم بالهدوء والسلام؟».

وعدد صفير أمام وفد فرنسي زاره في الديمان المشكلات الأساسية التي يعاني منها لبنان وهي «الاحتلال الإسرائيلي وعدم تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وبقاء مئات آلاف من الفلسطينيين على أراضيه، ووجود أربعين ألف جندي سوري وانعدام الحياة السياسية الديموقراطية والضائقة الاقتصادية وتغييب الإرادة الشعبية الصحيحة إلى قضية المهجرين وارتفاع معدلات الهجرة إلى الخارج».

وقال: إن عشرين في المئة فقط من المهجرين البالغ عددهم نصف مليون قد عادوا إلى مناطقهم فيما هاجر نصف مليون آخر منهم ٢٠٠ ألف مسيحي في فرنسا. هذا بالإضافة إلى المزاحمة الأجنبية لليد العاملة اللبنانية. وقد بلغ عدد العمال السوريين مثلاً حوالي مليون و ٢٠٠ ألف عامل، بالإضافة إلى غيرهم من العمال الأجانب.

الطفيلي: حال العصيان المدني قائمة
والدولة أعجز من أن تفعل شيئاً

■ أطلق الشيخ صبحي الطفيلي الأمين العام السابق لـ «حزب الله» دعوة عصيان جديدة إعلامية. وحمل في شدة على الدولة في أعنف هجوم له منذ إعلان «ثورة الجياع» والعصيان المدني خلال ظهوره على شاشة «تلفزيون بعلبك»، الذي لم ينل ترخيصاً، حيث التقى إعلاميين، داعياً وزير الداخلية ميشال المر إلى «إعادة النظر في سياسته الحالية». وقال: «ممنوع على أحد أن يتعاطى مع عمال ورش الباطون من جانب السلطة لاننا سنقف في وجهه بحزم». ودعا الطفيلي «كل وسائل الاعلام غير المرخص لها أن تقف بحزم أمام قرارات السلطة وعدم إغلاق أبواب هذه المؤسسات والوقوف صفاً واحداً في وجه هذه القرارات»، مؤكداً «الاستمرار في حال العصيان المدني». واعتبر «ان عدم إقفال وسائل الاعلام هو نوع من العصيان المدني وهذه المؤسسة ستستمر وعلينا أن نفكر بأنها باقية وواجبنا الاهتمام بها». وقال: «إن ما أقدمت عليه السلطة هو عبارة عن مغانم توزعها أهل الحكم وهناك فارق كبير بين سلطة تمارس دور السلطة والرعاية وبين جهة تسمي نفسها سلطة».

السبع: حكم الأصنام يعرّض النظام لاخطار شديدة

■ وصف وزير الاعلام باسم السبع في حديث إذاعي محاولات الترويج لمناخات طائفية ومذهبية في لبنان بأنها نوع من أنواع «النفايات السياسية» قائلاً إنه «لا يجوز للنظام اللبناني أن يكون محكوماً بأصنام سياسية إلى الأبد لانه سيكون معرضاً لأخطار شديدة في المستقبل».

■ ١٩٩٧/٨/٣ ■

واكيم في لقاء لـ «ثورة الجياع» في بعلبك:
نعد لعصيان على مستوى لبنان

■ أعلن النائب نجاح واكيم أنه يعد لحركة عصيان مدني «على مستوى كل لبنان» وحمل بشدة على أركان في الحكم ووزراء.

وهو شارك مع الشيخ صبحي الطفيلي في لقاء نظمته «اللجنة التحضيرية لثورة الجياع» في حسينية بلدة حوش الرافقة (بعلبك) حضره النائبان السابقان الشيخ خضر طليس وفضل الله دندش.

وقال الشيخ الطفيلي في كلمته: «نلاحظ حركات وخططاً ومشاريع مشبوهة، وفي الأفق

مشاريع غربية صهيونية تدبّر. ونحن مستعدون ليوم المعركة والحسم ولقتال دائم. وأي لبناني يفكر في أن يتعاطف مع المشاريع الأميركية ويسعى إلى مد خيوط تعاون وبسط يد الذلة والعمالة لن يفلت بحياته، أياً يكن موقعه وسلطاته، سنلاحقه ونعاقبه أشد العقاب ولن يفلت وسيندم. ونحن للجميع بالمرصاد».

وأضاف: «هناك مؤامرة جديدة تقودها يد الاستكبار وأدوات أميركا والصهيونية في لبنان، وهذه الدولة الحديثة جاءت لتمهد الصلح مع العدو. لم يخجلوا وكانوا يتبجحون بأن الصلح قائم. جاؤوا إلى الحكم على قاعدة تأسيس مرحلة الاستسلام من دون أن يخفى على أحد أن مشروعهم كان دعم الجيش عدداً وعتاداً، ولهذا دفعوا موازنات كبيرة ليعد لمرحلة صد المقاومة. ولكنهم وجدوا أن الصلح بعيد فبدأوا يتحدثون عن العدد الكبير في الجيش وأنه لا بد من تقليص هذا العدد، علماً أن أراضينا محتلة وتحتاج إلى جيش قوي. ان دعمهم للجيش ليس مرتبطاً بتحرير الأرض إنما بالصلح أو عدمه».

واكيم

ثم تحدث النائب واكيم فحمل على «عصابات السلطة» وقال: «لقد زادت ثروات الحكام. أحد أثرياء العالم دخل السلطة بثلاثة مليارات دولار بينما يملك اليوم بعد ٤ سنوات ١٣ مليار دولار بحسب ما نشرته مجلة بريطانية. نسأله من أين جاء بالعشرة مليارات؟ من دم الشعب.

هناك مخطط يهودي للقضاء على الزراعة والصناعة وليبيع المزارع حقله ويفلّس الصناعي وتأخذ شركات عقارية لا تعرف هويتها البلاد. نسأل (الرئيس) رفيق الحريري من اشترى المجيدية؟ انه ادمون ضو ومايك نصار ومؤسسة عقارية صهيونية مثلما باعوا فلسطين يريدون بيع لبنان. سنفتح ملفاتهم في القضاء واحداً واحداً لنعرف ما ارتكبت هذه العصابة في البلاد من سرقات على أعلى المستويات».

أضاف: «في اعلامهم يصورون حركة الشيخ الطفيلي شيعية وبعلبكية، كأن أهل بعلبك والشيعة وحدهم جائعون والوطن يعيش العز. إنما البلاد كلها جائعة والحكام يخافون بعضهم بعضهم الآخر فلا أحد يفتح ملف الآخر، والناس تعرف من هم الحكام، ولكل منهم ملف، من رئيس الجمهورية الذي لا يقدم الملفات لأن عنده ملف النفط. في البلاد خيانات وسرقات وارتكابات لا تنتهي. وانهم يخططون اليوم للعبة طائفية، فإذا أطلقنا بقوة ثورة الجياع نقضي على هذه الفتنة. وهم بفعل سياستهم غير الحكيمة يخططون لحرب أهلية».

ووصف واكيم وزير الداخلية ميشال المر بأنه «حرامي الكابلات»، وأضاف: «ليس معه خبر بقاعدة عمود بعلبك الأثري التي صادرتها الجمارك وكانت مسروقة لمصلحته، ولا يعرف أي قضاء أفرج عن السارق بعد حوالي ساعة ونصف الساعة، ويتحدث عن الصدق والنزاهة والقانون. لا نعترف بقانون يصدر عن هذه السلطة ولن «تفرق معنا» كل قرارات مجلس الوزراء».

وخلص: «نحن على موعد مع ثورة الجياع في بيروت وكل لبنان. نعد لحركة بقدر ما هي سلمية هي قوية. ونعد لعصيان مدني على مستوى كل لبنان ونثور من أجل الوطن».

المر: دعوات الطفيلي لهدم الدولة والسلطة والنظام

■ أعلن وزير الداخلية ميشال المر أن إجراءات ستتخذ في حق الشيخ صبحي الطفيلي «إذا استمر في تحركه»، معتبراً أن دعواته «أصبحت لهدم الدولة والسلطة والنظام».

وقال في حديث إذاعي رداً على تصريحات للطفيلي: «نحن في دولة لها قوانين وأنظمة ولا يستطيع أحد أن ينبري ويقول إنه لن يدفع فواتير الكهرباء والهاتف والماء وإشادة الأبنية دون رخص، وسأعرض على مجلس الوزراء المقبل كتاباً يتضمن اقتراحاً بتطبيق القانون على الجميع. الدولة هي الأقوى من الجميع والمفروض على النيابات العامة أن تتحرك ضد من يدعون إلى الثورة والعصيان المدني. ويتضمن الكتاب تكليف الجيش وقوى الأمن قمع هذه الحركات وليس قمع الحريات. يمكن أن نسمح بالتجمعات في حالات طبيعية وإعادة النظر في قرار مجلس الوزراء، ولكن لن نسمح بتجمعات من أجل تكسير معمل العمروسية ونضع ٤٠٠ ألف مواطن بين أكوام النفايات، هذا لن نسمح به. فهذه التحركات والتجمعات تسيء إلى النظام أولاً وتمس هيبة السلطة. وابتداء من مجلس الوزراء المقبل لن نتساهل بهذه القضايا مطلقاً، فاما نحن ضمن دولة أو في مزرعة».

■ ١٩٩٧/٨/٤ ■

النيابة العامة ادعت على النائب واكيم بتهمة تحقير رئيس الدولة والحض على العصيان

■ ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي جهاد الوادي على النائب نجاح واكيم، بجرم تحقير رئيس الدولة (رئيس الجمهورية الياس الهراوي) وذمه والدعوة إلى العصيان المسلح ومنع السلطة من القيام بمهامها، وتحقير القضاء اللبناني وذمه، استناداً إلى المواد الـ ٣٨٣ والـ ٣٨٤ ـ والـ ٣٨٦ والـ ٣٠٣ والـ ٣٠٤ من قانون العقوبات اللبناني.

وقرر القاضي الوادي إحالته على قاضي التحقيق المناوب في بيروت فؤاد جعجع الذي أرسل إلى واكيم ورقة جلب لإبلاغه بموعد جلس استجوابه.

وكان واكيم ألقى كلمة في مهرجان لـ «ثورة الجياع» في بلدة حوش الرافقة في البقاع اللبناني، ونسبت إليه بعض الصحف أنه اتهم الحكام بأنهم «لصوص»، وتعرض لرئيس الجمهورية في هذا السياق، واتهم رئيس الحكومة رفيق الحريري بأنه «كوهين لبنان» ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر بأنه «حرامي» كذلك وزير الموارد المائية والكهربائية إيلي حبيقة.

لكن رئيس المجلس النيابي نبيه بري علّق على قرار الملاحقة بالقول إنه «لا يوافق على كلام واكيم لكنه يرفض في الوقت نفسه ملاحقته قضائياً لعدم دستورية هذه الملاحقة (...)». واتصل بري بالمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم لهذه الغاية.

■ ١٩٩٧/٨/٥ ■

إجازة الانضمام إلى اتفاق الرهائن

■ أقرت اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين القانون الذي يجيز للحكومة الانضمام إلى الاتفاق الدولي لمناهضة احتجاز الرهائن. وامتنع نائب «حزب الله» عمار الموسوي عن التصويت مبدياً تحفظه عن «توقيت» طرح المشروع، لا المشروع في ذاته، مشيراً إلى علامات استفهام تتصل بتزامن إقراره والقرار الأميركي برفع حظر سفر الأميركيين إلى لبنان. فيما أكد رئيس الحكومة رفيق الحريري أن الاتفاق لا يرتب على لبنان أي التزام حيال أحد.

---

٨٩ دولة وقّعت الاتفاق بينها ٩ دول عربية

مشروع القانون الرامي إلى الإجازة للحكومة الانضمام إلى الاتفاق الدولي لمناهضة احتجاز الرهائن ليس فريداً من نوعه مضى فيه لبنان.

فقبله انضم لبنان إلى اتفاقات مماثلة منها بروتوكول قمع أعمال العنف اللاشرعية في الموانىء الجوّية المكمل لاتفاق مونريال لعام ١٩٧١ والموضوع في مونريال في ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٨٨ والذي صدر في ٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ بالقانون الرقم ٤٧٢، وتوقيعه اتفاق منع الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص المتمتعين بحماية دولية بمن فيهم الموظفون الديبلوماسيون ومكافحتها، الموضوع في نيويورك في ١٤ كانون الأول ١٩٧٣ الصادر في ٢٨ شباط ١٩٩٧ بالقانون الرقم ٦٢٠.

أما عن الاتفاق الثالث المتعلق بالرهائن فهو قديم جديد. صادقت عليه الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك في ١٨ كانون الأول ١٩٧٩، وأقرت الحكومة اللبنانية مشروع قانون به في ١٨ شباط ١٩٩٧ وأحالته على مجلس النواب في ١٣ أيار (مايو)، فأحاله بدوره على لجنة الإدارة والعدل التي أقرته في ٢ تموز (يوليو)، وأقرته لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في ٩٧/٨/٥.

انضم إلى الاتفاق حتى الآن ٨٩ دولة عضواً في الأمم المتحدة بينها ٩ دول عربية أقرته أو أبرمته، هي الجزائر (١٩٩٦) ومصر (١٩٨١) والعراق (١٩٨٠) والأردن (١٩٨٦) والكويت (١٩٨٩) وعُمان (١٩٨٨) والسعودية (١٩٩١) والسودان (١٩٩٠) وتونس (١٩٩٧).

أما إسرائيل فانضمت إلى المعاهدة في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٠.

ولبنان على الطريق...

في شأن «توضيح المفاهيم» التي اقترح وزير الخارجية فارس بويز إلحاقها بمتن الاتفاق تحديداً صريحاً لموقف لبنان من إسرائيل ومن حقه في تحرير أراضيه من الاحتلال، فإنه يتركز على الفقرتين الآتيتين:

«أولاً: انتساب الجمهورية اللبنانية إلى هذه المعاهدة لا يشكل اعترافاً بإسرائيل، كما لا يمكن أن يترتب عليه أي نوع من أنواع العلاقات والتعاون معها تطبيقاً لهذه المعاهدة.

ثانياً: إن الجمهورية اللبنانية تؤكد أن مفهومها لما ورد في هذه المعاهدة، وخصوصاً وتحديداً في المادة ١٢، لا يمكن أن يؤثر على موقفها المؤيد لحق الدول والشعوب في التصدي والمقاومة للاحتلال الأجنبي على أراضيها».

أما الوجه الآخر من هذا الاتفاق، كما تراه أوساط نيابية مراقبة وان مؤيدة، فهو أن لبنان يقبل على الانضمام إلى اتفاقات ومعاهدات من هذا النوع مجاناً، وبلا خطة مدروسة للحكومة حتى وإن بدا أن لا مفر له من المضي، معنوياً وقانونياً، في إبرام مثل هذه الاتفاقات. إذ ثمة دول عربية - شأن مصر والسعودية - تبرم اتفاقات مقرونة بدعم أو ببرامج مساعدات لحكوماتها هي بمثابة تأكيد لدور هذه الدول في النظام العالمي، في حين أن لبنان يذهب بخطى سريعة إلى توقيعها كأنه يرمي إلى تلميع صورته حيال من شوهها له، أو على الأقل التصرف كأنه يسدد فواتير متراكمة عليه في شأن خطف الرهائن. فيقوم اليوم إلى إبرام ذمته أولاً وأخيراً من خلال إعلان تمسكه بالقانون الدولي الذي يراهن عليه في صميم سياسته الخارجية واستعادته سيادته عبر دعم المجتمع الدولي.

«واشنطن بوست»: «لبنان ليس حراً»

■ نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالاً عن الانظمة «الأوتوقراطية» في العالم العربي صنف لبنان أنه بلد «غير حرّ».

وقال التصنيف الذي يعتمد على دراسة قامت بها مؤسسة «فريدوم هاوس» في نيويورك ونشرتها الصحيفة، جزءاً من المقال، أن لبنان يقع تحت «نفوذ عسكري قوي ومحتل جزئياً من القوات السورية».

والواقع أن الدراسة التي نشرتها «واشنطن بوست» اعتبرت أن إسرائيل هي البلد الوحيد الحر في الشرق الأوسط. وبينما وجدت الدراسة أن الأردن «حر جزئياً» وكذلك تركيا والمغرب والكويت، وضعت لبنان وإيران والبحرين وقطر والإمارات وعُمان وسوريا والسعودية والجزائر ومصر في خانة «ليس حراً».

نقلاً عن صحيفة «النهار»
تاريخ ١٩٩٧/٨/٦

■ ١٩٩٧/٨/٦ ■

مجلس الوزراء يقرر ملاحقة المخالفين والداعين إلى الثورات والعصيان

■ قرر مجلس الوزراء مواجهة ظاهرة العصيان والدعوات إلى الثورة بسلسلة إجراءات أمنية أبرزها تكليف الجيش وقوى الأمن الداخلي وجميع الأجهزة الأمنية منع التجمعات ومكافحة المخالفات والاعتداء على الأملاك العامة وإقفال الإذاعات والتلفزيونات غير المرخص لها.

وكان البارز في جلسة مجلس الوزراء التي خصصت في معظمها لهذا الشأن موقف لرئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي أكد أن «الدولة ليست مكسر عصا، وأن الرئاسة ليست مكسر عصا لأحد» وقال إنه «لن يرضى بأن يكون على رأس دولة يريد البعض أن يسودها الفلتان وتعمها الفوضى»، مشدداً على «عدم السماح لأحد باستغلال المقاومة وروح الاستشهاد في المقاومة لأهداف فوضوية».

ثم تحدث رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، فأكد المعاني التي وردت في مداخلة رئيس الجمهورية، كما أكد وجوب اتخاذ التدابير الآيلة إلى وضع حد للحالات التي سادت في الأسابيع الأخيرة.

بعد ذلك، تعاقب على الكلام معظم الوزراء، وتقدموا بمداخلات أجمعت على إدانة الدعوات إلى العصيان المدني والثورة والتمرد، كما أجمعت على استنكار الاتهامات التي تحاول النيل من مقام الرؤساء والرئاسات. واستمع مجلس الوزراء إلى مداخلتين في هذا الشأن من وزيري العدل والداخلية، ووافق بالإجماع بعد النقاش على القرار الآتي:

اطّلع مجلس الوزراء على كتاب وزير الداخلية بموضوع الدعوات إلى العصيان المدني وخلافه مما يطاله القانون، ولا سيما قانون العقوبات، الأمر الذي يؤدي في حال استمراره إلى النيل من هيبة الدولة ويتعرض لسلامة النظام العام.

وبعد التداول قرر مجلس الوزراء الآتي:

أولاً: الطلب من وزير العدل الإيعاز إلى النيابات العامة للتحرك وملاحقة الداعين إلى كل أشكال الثورات والعصيان المدني، أو إلى أي تحرك آخر تطاله القوانين والأنظمة المرعية الإجراء.

ثانياً: الطلب من وزيري الداخلية والدفاع الوطني تكليف الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي وسائر الأجهزة العسكرية والأمنية، بمنع التجمعات ومكافحة جميع المخالفات من أي نوع كانت، ولا سيما مخالفات البناء والاعتداء على الأملاك والمنشآت العامة ومتابعة البث الإذاعي والتلفزيون، وتطبيق القوانين والأنظمة في جميع المناطق اللبنانية.. وذلك بكل حزم وشدة، وعدم مراعاة آية اعتبارات تتجاوز حدود القانون والسلم الأهلي وسلطة الدولة والنظام.

ثالثاً: الطلب من وزير الداخلية دعوة مجلس الأمن المركزي كلما دعت الحاجة، لمعالجة أي طارىء يتعلق بهذه المواضيع ولاتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الوزراء، ووضع وسائل الاعلام بالصورة الحقيقية لكل ما يجري، مع التمني عليها نقل هذه الصورة إلى الرأي العام بكل موضوعية وتجرد، وذلك خدمة للمصلحة العامة وحرصاً على سلامة النظام العام.

رابعاً: تكليف وزير الداخلية بتحديد الآلية القانونية والفنية في موضوع الأبنية المخالفة خلال الفترة الأخيرة، وذلك وفقاً للقواعد التي طرحت في مجلس الوزراء، والاعلان عن ذلك في أقرب وقت ممكن.

ماذا جرى في جلسة مجلس الوزراء؟

فيما كانت الجلسة في القصر الجمهوري مخصصة لاستعادة «هيبة» الدولة، يبدو بحسب المعلومات من مصادر وزارية متعددة أن «الهيبة» كانت مفقودة داخل الجلسة بسبب حادثين حصلا أثناءها.

الحادث الأول وقع فيما كان رئيس الجمهورية الياس الهراوي يتحدث عن الثورات والدعوات إلى العصيان وأشار إلى بعض القوى من فئة معينة وأبدى ملاحظة تساءل فيها ماذا تريد الفئة التي تنتمي إليها هذه القوى ولماذا تتسبب بالفوضى؟.

وأثار كلام الهراوي حفيظة أحد الوزراء المنتمين إلى هذه الفئة بحجة أن تعميم التهمة على هذه الفئة لانتماء بعض القوى إليها لا يجوز. والوزير هو وزير الاقتصاد ياسين جابر الذي اعترض على هذا الكلام وحصل سجال أشار فيه الهراوي إلى أنه لم يقصد الإساءة. واتفق على جلسة بين الهراوي وجابر لتوضيح الأمر.

الحادث الثاني هو الذي وقع بين وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة ووزير الموارد المائية والكهربائية إيلي حبيقة، استكمالاً لحادث كان حصل في الجلسة السابقة حين أثار السنيورة مسألتين هما:

ـ قيام وزارة النفط بعقود بالتراضي لشراء مازوت، وحصل سجال بينه وبين وزير النفط شاهي برصوميان حول الأمر فدافع الثاني عن هذه العقود لا سيما عقد أخير بشراء مازوت بقيمة ١٦٨ مليون دولار.

ـ أثار السنيورة قيام وزارة الموارد المائية والكهربائية بتوقيع عقود تلزيم في الكهرباء لشركة واحدة هي شركة «انسالدو» فرد حبيقة قائلاً إن هذا غير صحيح، فيما قالت مصادر وزارية ان السجال أدى إلى حديث عن انتفاع البعض من تلزيمات كهذه في الإنشاءات وفي الصيانة.

وفي الجلسة جاء حبيقة بمستندات عن أن التلزيمات تتم لشركات عدة. وطالب، بعد أن عرضها، باعتذار رسمي من السنيورة الذي قال إنه لم يخطىء حتى يعتذر فتطور السجال بينهما واستخدمت فيه عبارات نابية وتدخل وزير الاعلام باسم السبع فازداد الصراخ وخرجت التعابير عن المألوف وشملت إهانات.

وكاد الأمر يتطور إلى تشابك بالأيدي فتدخل وزير البيئة أكرم شهيّب لفصل المشتبكين ثم سانده في ذلك عدد من الوزراء وانتهت بتدخل رئيس الحكومة رفيق الحريري، ثم الهراوي.

جنبلاط يهاجم الجيش!

■ هاجم وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في حديث إلى تلفزيون «المستقبل» الجيش وقيادته، قائلاً: «الجيش ليس معصوماً من الخطأ ومن الواجب أن تكون لديه ولدى قيادته الجرأة الكافية لمراجعة المواقف والنقد الذاتي». واعتبر «ان في الجيش بعض الضباط والعناصر الموبوئين يفترض ابعادهم عن المؤسسة العسكرية».

وقال إنه «ضد أن يأتي شخص عسكري أو له خلفية عسكرية إلى الرئاسة الأولى، ولا جيشاً ديموقراطياً في العالم». ودعا إلى «إلغاء الدورات العسكرية للضباط في الخارج وفي أميركا وفرنسا»، معتبراً «أنها تخرّج إما جواسيس وإما طبقة متعالية»، مطالباً «بالإبقاء على الدورات التي تجري في سوريا».

وتساءل: «من هو (قائد الجيش العماد) إميل لحود ليمنع ضباطاً من زيارة ابن جنبلاط في المختارة؟». ودعا إلى عودة الجيش إلى ثكنه وتسلم قوى الأمن الداخلي، الأمن».

■ ١٩٩٧/٨/٧ ■

مواقف متخوفة من قرارات مجلس الوزراء

■ أثارت القرارات الأخيرة لمجلس الوزراء، بملاحقة المخالفين والداعين إلى الثورات والعصيان.. ومنع التجمعات ومكافحة جميع المخالفات من أي نوع كانت وتطبيق القوانين بكل حزم وشدة، جملة من المواقف، برز منها موقف للنائب نسيب لحود الذي حذر من اتخاذ شعار استعادة هيبة الدولة ستاراً للبطش بالمواطنين والاعتداء على حقوقهم وحرياتهم الديموقراطية والسياسية.

كذلك برز موقف لـ «حزب الله» اعتبر «أن الهيبة لا تفرض بالقوة والقمع والتعسف، وإنما بالعدل والقدوة في احترام القانون وتحسس آلام المستضعفين».

■ ١٩٩٧/٨/٨ ■

الطفيلي: لا تراجع عن مقررات ثورة الجياع

■ أكد الشيخ صبحي الطفيلي الأمين العام السابق لـ «حزب الله» «أننا لن نسمح للمشاريع الأميركية الصهيونية القادمة من بعض الرموز في السلطة أن تسبب شرخاً أو فتنة بين المقاومة وجمهورها والقوى الأمنية من جيش وقوى أمن داخلي، فهؤلاء أولادنا وسنكرمهم، ولن يخيفنا أحد لأن المستهدف بمشاريع السلطة وبالدخول إلى الضاحية والبقاع هو المقاومة وسنمنعهم من

ذلك بكل ما أوتينا من حزم».

كلام الطفيلي جاء في خطبة الجمعة التي ألقاها في بلدة بريتال البقاعية. وخاطب الحضور بالقول: «أحببت أن أكون معكم لنواجه الظالم سوياً. ولأقول لكم لن أسمح لأي مخلوق أن يعتدي عليكم ومن يتهددنا بالموت فليعلم أننا عشاقه».

وقال: «يريدون ربط الأمور كلها بسوريا ويقولون إن هذه التوجهات وراءها غطاء سوري ونقول إن كل ما عندنا تتحمل مسؤوليته الدولة اللبنانية، وأننا لن نخاف أحداً ولن يرهبنا أحد. لا تدفعوا الرسوم وسنثبت لهم أننا الأقوى ومن يستقوي على شعبه لن نسمح له بالبقاء. سنواجهه بقوة وستنالون مطالبكم وكل الكلام سيذهب أدراج الرياح».

ودعا اللبنانيين إلى «عدم التراجع عن مقررات ثورة الجياع. لا تدفعوا فلساً واحداً لظالم أو تستجيبوا لقرارات مجرم».

نصر الله: قرارات تكليف الجيش مرفوضة

■ اعتبر الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصر الله أن القرارات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية بتكليف الجيش الانتشار في الضاحية الجنوبية والبقاع «مرفوضة».

وأشار نصر الله إلى «صفقات مشبوهة» وإلى وجود معلومات ومعطيات عن خلفيات للقرارات المتخذة وإلى أنها «جزء من ترتيبات أمنية مع الإدارة الأميركية في إطار رفع الحظر عن سفر الأميركيين إلى لبنان»، وطالب السلطة الرسمية بالاعتذار عما صدر «عن لسان بعض المسؤولين من اتهامات واساءة».

ودعا نصر الله الشيخ صبحي الطفيلي إلى «سحب وإسقاط ذريعة السلطة للقيام بأي تحرك تحت أي غطاء».

■ ١٩٩٧/٨/١٣ ■

طعن نيابي إلى المجلس الدستوري

■ تقدم ١٤ نائباً بمراجعة إلى رئيس المجلس الدستوري تطالب بإبطال القانون الرقم ٦٥٤ و ٦٥٥ بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢٤ الذي مدد ولاية المختارين والمجالس البلدية والاختيارية حتى تاريخ ١٩٩٩/٤/٣٠ لمخالفته الدستور.

ووقع المراجعة الرؤساء: حسين الحسيني، سليم الحص، عمر كرامي والنواب: زاهر الخطيب، الياس الخازن، نسيب لحود، خالد ضاهر، إبراهيم السيد، منصور البون، نجاح واكيم، كميل زيادة، نائلة معوّض، بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون.

نقابة المحامين تعيد ملف واكيم

■ اعتبر مجلس نقابة المحامين في بيروت أن «الاعمال المنسوبة إلى النائب نجاح واكيم لا تتعلق بممارسته مهنة المحاماة، بل بممارسة مهماته كنائب وأنه لم يعد من صلاحيته أن يعطي إذناً أو يحجب إذناً».

وكان مجلس نقابة المحامين في بيروت اجتمع برئاسة النقيب شكيب قرطباوي وتداول في طلب الملاحقة الذي قدمه قاضي التحقيق في بيروت ضد النائب المحامي نجاح واكيم. وأصدر مجلس النقابة بياناً أوضح فيه قراره على الشكل الآتي: «لقد أحيل الملف إلينا بموجب المادة الـ ٧٩ من قانون تنظيم مهنة المحاماة الرقم ٨/ ٧٠ الفقرة الثانية التي تنص على ما حرفيته: «لا يجوز ملاحقة المحامي لفعل نشأ عن ممارسة المهنة أو بمعرضها إلا بقرار من مجلس النقابة بإذن الملاحقة، ومجلس النقابة يقدر ما إذا كان الفعل ناشئاً عن المهنة أو بمعرضها. وهذا النص يعني بوضوح أنه إذا اعتبر مجلس النقابة أن طلب الملاحقة لا يتعلق بفعل منسوب إلى المحامي ضمن ممارسته مهنة المحاماة فهو لا يعطي إذناً ولا يحجب إذناً بل يعلن أن لا علاقة للأفعال المنسوبة إلى المحامي بممارسته مهنة المحاماة ويعيد الملف إلى المرجع الذي أرسله له، وبالنسبة للأستاذ نجاح واكيم فقد اعتبر مجلس النقابة أن الأفعال المنسوبة إليه لا تتعلق بممارسته مهنة المحاماة بل بممارسته مهامه كنائب وأن مجلس النقابة يتمنى مجدداً على وسائل الاعلام أن تنقل العبارات بدقة فالواقع أن مجلس النقابة لم يعد من صلاحيته أن يعطي إذناً أو يحجب إذناً لأنه اعتبر ووفقاً لنص القانون أن ما نسب إلى الأستاذ نجاح واكيم هو خارج إطار ممارسته مهنة المحاماة فأعاد الملف إلى المرجع القضائي».

■ ١٩٩٧/٨/١٤ ■

«مصادر عسكرية»: ربط العجز بموازنة الجيش خطأ تمويهي

■ ردت «مصادر عسكرية» على «مصادر رسمية وغير رسمية تتناول الكلفة المالية لموازنة الجيش»، معتبرة «أن المسؤولية التي يجري ترويجها من أن موازنة الجيش هي السبب الرئيسي لعجز الموازنة، إنما هي مقولة خاطئة ومغلوطة يراد بها التمويه عن الأسباب الأخرى».

وجاء في بيان «المصادر العسكرية» الآتي:

«تناقلت بعض وسائل الاعلام أخيراً معلومات استندت فيها إلى مصادر رسمية وغير رسمية تتناول الكلفة المالية لموازنة العامة للدولة، وحاول البعض خلال تلك المعلومات، الإيحاء كأن الفاتورة الأمنية للجيش هي السبب الرئيسي للعجز المالي الذي تعانيه الخزينة.

كما جرى أخيراً تداول ما يسمى تعويضات تدبير الحجز رقم (٤) التي يتقاضاها العسكريون بحيث تم إظهار هذا التعويض وكأنه من أسباب تفاقم العجز أيضاً.

وقد أوضحت المصادر الآتي:

أولاً: ان التعويض رقم (٤) هو تعويض يتقاضاه العسكريون في حالة الانتشار العملاني خارج مراكزهم سواء على الحدود أو في حفظ الأمن الداخلي، وتبلغ كلفة هذا التعويض على الخزينة ما يوازي ٦ ملايين دولار شهرياً أي ٧٢ مليون دولار في السنة، علماً أن عسكريي قوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة يتقاضونه أيضاً. ويستدل من هذا الرقم أنه ليس الرقم الذي تشكو الخزينة بسببه من العجز المعروف.

ثانياً: بالنسبة إلى موازنة الجيش، فإن موازنة الدولة للسنة ١٩٩٧ تبلغ نحو ٦٥٠٠ مليار ليرة لبنانية، يحصل الجيش منها على ما يوازي ٧٢٩ مليار ليرة، أي ما نسبته ١١,٢ في المئة من مجمل الموازنة، وهذه النسبة هي مجموع رواتب الجيش وتجهيزاته وإنشاءاته وتسليحه وغيرها.

وثمة توضيح إضافي يجدر ذكره، وهو أن الموازنة العامة والبالغة ٦٥٠٠ مليار ليرة لبنانية، لا تشكل مجمل الإنفاق الفعلي للدولة، حيث أن إنفاق بعض الوزارات، ومجلس الإنماء والإعمار مثلاً، لا تدخل أرقامه صلب الموازنة. ولو أضيفت هذه المبالغ إلى الموازنة العامة لأصبحت نسبة كلفة الجيش على الموازنة العامة لا تتجاوز ٦ في المئة من مجموعها.

أما لجهة الديون الداخلية والخارجية التي تظهر سنوياً في الموازنة فلا علاقة للجيش بها اطلاقاً. فمن عام ١٩٩٠ حتى تاريخه تم تجهيز الجيش من أصل الاعتمادات المخصصة في الموازنة من دون اللجوء إلى قروض خارجية أو داخلية.

ثالثاً: يتضح من الأرقام الواردة اعلاه أن المقولة التي يجري ترويجها أن موازنة الجيش هي السبب الرئيسي لعجز الموازنة، إنما هي مقولة خاطئة ومغلوطة يُراد بها التمويه عن الأسباب الأخرى، وإشعار الرأي العام بأن الجيش هو قطاع غير منتج ويشكل عبئاً مالياً على الدولة، في حين أن الدور الأمني للجيش، كما هو معروف، هو الذي أدى إلى استعادة دور المؤسسات الإنتاجية العامة والخاصة التي عطلها الفلتان الأمني في الماضي، لأن الأمن استثمار أيضاً.

رابعاً: أما في خصوص خدمة العلم فإن عديد المجندين الموجودين فعلياً في الخدمة هو في حدود ٢٠ ألف مجند تقريباً يتقاضى كل منهم تعويضاً شهرياً يراوح بين ٦٠ ألف ليرة و ٧٠ ألفاً، أي أن مجموع كلفة المجندية الشهرية لا تتجاوز ٨٠٠ ألف دولار تقريباً، وهي قيمة مالية زهيدة بالمقارنة مع مردود الانصهار الوطني الذي تؤمنه هذه الخدمة، بالإضافة إلى مساهمة المجندين في مختلف المجالات الإنمائية والإدارية في الدولة».

مرسوم فتح الدورة الاستثنائية

■ تسلّم مجلس النواب مرسوم فتح الدورة الاستثنائية للمجلس ابتداء من ١٤ آب (أغسطس) إلى نهاية ١٥ تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

وحمل المرسوم الرقم ١٠٧٦٤، مقترناً بتوقيعي رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري ما يلي:

«المادة الأولى: يدعى النواب إلى عقد استثنائي يفتتح في ١٤/٨/١٩٩٧ ويختتم في ١٥/١٠/١٩٩٧.

المادة الثانية: يحدد برنامج أعمال هذا العقد الاستثنائي، بالآتي:

ـ مشاريع القوانين المحالة على مجلس النواب والتي ستحال عليه.

ـ سائر اقتراحات النصوص والقوانين التي يقرر مكتب المجلس طرحها على المجلس بعد أن تدرسها اللجان النيابية المختصة.

المادة الثالثة: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

بعبدا في ١٣/٨/١٩٩٧

رئيس الجمهورية: الياس الهراوي

رئيس مجلس الوزراء: رفيق الحريري»

١١ إذاعة في الشمال تتوقف وتندمج

■ أعلنت ١١ مؤسسة إعلامية مسموعة في الشمال التزامها «التوقف عن البث احتراماً للقانون والنظام العام». وقررت «الاندماج في مشروع إذاعي واحد ينطلق من الشمال ليعم كل لبنان ويحقق كل الشروط المطلوبة في قانون الاعلام».

وأصدر ممثلو هذه المؤسسات بياناً جاء فيه «الإذاعات الشمالية» تداعت إلى اجتماع عقد في مقر «التجمع لإنماء طرابلس والشمال» وحضره ممثلو إذاعات «الجنة» و «الفرح» و «النجوم» و «الوعد» و «الشمال» و «المدينة» و «غروب اف.ام» و «ام.جي.اس» و «الشرق ـ طرابلس» و «المستقبل» و «سيغما» إضافة إلى رئيس التجمع الدكتور جمال بدوي». وأكد المجتمعون «الدور المهم الذي قام به الاعلام المحلي في إطار التنمية والتوعية وإثارة القضايا التي تهم منطقة الشمال». مشددين على أن «استمرار هذه المؤسسات ضرورة ملحة لكل المنطقة (...)».

وأعلنوا «قرارهم توحيد الجهود والاندماج في مشروع إذاعي واحد ينطلق من الشمال ليعم كل لبنان ويحقق كل الشروط المطلوبة في قانون الاعلام ويتمتع بإمكانات تخوله الاستمرار بكفاية وقدرة تنافسية عالية، وتمّ توقيع بروتوكول تعاون واتفاق لهذه الغاية». وناشدوا المسؤولين التجاوب مع مشروعهم الذي يخدم قضية الحرية ويساهم في تحقيق الإنماء المتوازن».

■ ١٨/٨/١٩٩٧ ■

لقاء الأحزاب والقوى اللبنانية

■ بدعوة من «حزب الله»، عُقد في فندق «البريستول» لقاء ضم أكثر من ٢٧ حزباً وفاعلية سياسية، وذلك من أجل تفعيل العمل السياسي والحزبي لمواجهة التحديات وتوسيع إطار حماية المقاومة.

انتهى اللقاء، الذي هو الأوسع والأشمل من نوعه في تاريخ العمل الحزبي والسياسي في لبنان، إلى بيان ختامي أبرز ما فيه الإعلان عن تأليف لجنة مهمتها متابعة الحوار السياسي وتنسيق الأعمال المشتركة وتقديم الاقتراحات، وإلى وثيقة سياسية من تسعة بنود أكدت في بعضها «ضرورة العمل الجاد لتعزيز مشاركة اللبنانيين بانتماءاتهم كافة في المقاومة على كل الأصعدة». كذلك أكدت «ان الوحدة الوطنية (...) والمترجمة في المبادىء التي نصت عليها مقدمة الدستور وأحكامه الأساسية تشكل إحدى أهم ركائز التقدم والاستقرار». وشددت على إعادة النظر «في السياسة الاقتصادية المعتمدة في اتجاه سياسة جديدة تقوم على معالجة الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية بصورة أولى»، **(نص الوثيقة في مكان آخر)**.

المشاركون في اللقاء

حضر «لقاء الأحزاب والقوى اللبنانية» المنعقد في فندق الـ «بريستول» كل من:

ـ الوزير وليد جنبلاط (الحزب التقدمي الاشتراكي) ـ الوزير غازي سيف الدين (حزب البعث) ـ السيد حسن نصر الله (أمين عام «حزب الله») ـ هيثم جمعة (حركة «أمل») ـ فاروق دحروج (الحزب الشيوعي اللبناني) ـ علي قانصوه (الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ الطوارىء) ـ إنعام رعد (القومي ـ المجلس الأعلى) ـ النائب زاهر الخطيب (رابطة الشغيلة) ـ جورج سعادة (حزب الكتائب) ـ أسامة سعد (التنظيم الشعبي الناصري) ـ معن بشور (تجمع اللجان والروابط الشعبية) ـ خليل اسكندراني (حزب الاتحاد) ـ عمر حرب (حزب الاتحاد الاشتراكي العربي) ـ علي عيد (الحزب العربي الديموقراطي) ـ الشيخ فيصل المولوي (الجماعة الإسلامية) ـ منير الصياد (حزب الاتحاد الاشتراكي ـ التنظيم الناصري) ـ نزيه حمزة (الحزب الديموقراطي الشعبي) ـ الشيخ حسام قراقيرة (جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية) ـ سمير شركس (التنظيم القومي الناصري) ـ آغوب بقرادوني (حزب الطاشناق) ـ رشيد الملا (حزب رزكاري) ـ رشيد مينا (حركة الكفاح الشعبي) ـ سمير أحمد (حزب العمل الاشتراكي العربي) ـ أوهنس قالباكيان (حزب الهنشاك) ـ حسين حمدان (حزب العمل الاشتراكي) ـ كريكور كريكوريان (حزب الرمغفار) ـ مصطفى مراد (منظمة طلائع العمل القومي)، إضافة إلى الوفود المرافقة.

وكان أبرز الغائبين عن اللقاء الأمين العام لمنظمة العمل الشيوعي محسن إبراهيم وممثلون عن حزبي الوطنيين الأحرار والكتلة الوطنية و «التيار العوني» الذين لم توجه إليهم دعوات.

■ ١٩٩٧/٨/٢٠ ■

مجلس الوزراء: «جزين أولاً» غير مطروح

■ أكد رئيس الجمهورية إلياس الهراوي أمام مجلس الوزراء «ان وحدة الصف الداخلي اللبناني، هي الحجر الأساس في مواجهة التطورات والاعتداءات الإسرائيلية. والواجب الوطني

يقتضي المحافظة على وحدتنا وتماسكنا ومنع أية محاولة ترمي إلى النيل منها أو إضعافها».

وأكد الرئيس الهراوي أيضاً، إن تضامن اللبنانيين يحمل الأوساط الدولية والدول الصديقة على الوقوف معنا ومساعدتنا على مواجهة الصعاب وكبح الاعتداءات. وشدد على وجوب أن تتابع الوزارات المختصة وضع القرارات الأمنية والقضائية التي اتخذها مجلس الوزراء مؤخراً موضع التنفيذ وعدم التهاون فيها.

وأكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري «ان وحدة الأهداف الرئيسية لإسرائيل هو إشاعة مناخ واسع من البلبلة والقلق في أوساط اللبنانيين وفرض نتائج الحرب من دون أن تقوم هذه الحرب». وأوضح «إن كافة الاتصالات الديبلوماسية تؤكد على وجوب التهدئة ورفض التصعيد، ولبنان لا بد أن يتحمل مسؤوليته على هذا الصعيد».

وأكد مجلس الوزراء «إن ما يذكر عن جزين أولاً أمر غير مطروح لا من الدولة ولا من قبل أهل جزين».

■ ١٩٩٧/٨/٢٢ ■

المجلس الدستوري: ١٠ أيام لدرس الطعن بالتمديد للبلديات

عيّن المجلس الدستوري في أول جلسة يعقدها بعد انقطاع، مقرّرين للنظر في المراجعتين القانونيتين المقدمتين من قبل ١٤ نائباً طالبوا فيهما بإبطال قانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية، وذكرت المعلومات أن المقررين هما القاضيان الدكتور خالد قباني وانطوان خير، وقد باشرا دراسة الملفين.

انعقدت الجلسة برئاسة نائب الرئيس الدكتور محمد المجذوب، بحضور الأعضاء القضاة: جواد عسيران، سليم العازار، انطوان خير، خالد قباني، أديب علام، كامل ريدان وبيار غناجة. وتغيب القاضي ميشال تركية.

وبعد نصف ساعة على انعقاد الجلسة، غادر القاضي العازار محتجاً على التأخير في تعيين المقررين. وأوضح للصحافيين أنه ترك الجلسة بعد تعيين المقررين، مؤكداً أن أحدهما هو القاضي انطوان خير.

ووصف القاضي العازار نفسه «بالأصولي في تطبيق القانون»، وقال: «إنني أترك للرأي العام أن يحكم على عمل المجلس الدستوري»، موضحاً «أن لدى المقررين مهلة عشرة أيام لوضع تقريرهما».

وأشار العازار إلى أن المجلس الدستوري ما زال مصراً على عدم تسليمه نسخة عن الطعنين المقدمين للمجلس، معتبراً «أن تأخيراً حصل في تعيين المقررين، وأنه كان يجب على رئيس المجلس أن يقطع سفره ويعود إلى لبنان لممارسة عمله».

وبعد نصف ساعة أيضاً، غادر عضو المجلس أديب علام، وقال: «لقد اجتمع المجلس الدستوري وتدارس في المراجعتين، واتخذ الرئيس وفقاً لصلاحياته وتطبيقاً للمادة ٢٠ من نظام

المجلس، قراراً بتعيين مقررين للنظر في المراجعتين». وأضاف: «ان القانون هنا يأمر المقرر بأن يقدم تقريره في مهلة عشرة أيام، وعلى المجلس أن يجتمع فوراً ويدرس التقرير ويبت بالمراجعة في مهلة ١٥ يوماً، وإذا وجد المجلس أن قانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية تشوبه مخالفات دستورية فيأخذ قراراً بإبطاله، وإذا كان مناسباً فيبقيه، أما إذا انقضت المهلة الزمنية ولم يصدر المجلس قراره فيُعتبر القانون ساري المفعول».

وأوضحت مصادر في المجلس، أن المهلة الزمنية لتعيين المقرر ووضع التقرير تبدأ فور عقد الجلسة الأولى للمجلس وتعيين المقرر فيها. وقالت: إذا قبل الطعن فتصبح الحكومة مرغمة على تحديد موعد للانتخابات البلدية والاختيارية فوراً، شرط عدم بطلان أية معاملة قانونية أجريت من قبل البلديات أو المختارين في الفترة التي مدد فيها لهذه البلديات والمختارين.

وذكرت مصادر المجلس الدستوري، ان القرار في هاتين المراجعتين سيصدر في المهلة القانونية، خصوصاً أن العضوين المقررين تم تعيينهما من الأعضاء الخمسة الذين لم يخرجوا بالقرعة.

■ ١٩٩٧/٨/٢٥ ■

رسالة من اولبرايت تشيد بجهود الهراوي وتتعهد إحياء المفاوضات لسلام عادل وشامل

■ تسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تضمنت مواقف لافتة تشيد بقيادته وتطور الأوضاع في لبنان في عهده.

وقد أبدت اولبرايت في رسالتها التي نقلها السفير الأميركي ريتشارد جونز تقديرها «للجهود التي تقومون بها لتثبيت الاستقرار وإعادة بناء لبنان. ففي ظل قيادتكم للبلاد تحسنت الأوضاع إلى درجة إتاحة لي في ٢١ تموز (يوليو) الماضي وضع حد للحظر على سفر الاميركيين إلى لبنان».

وتمنت أن يوقّع لبنان معاهدة مكافحة الإرهاب، وأكدت أن الولايات المتحدة «تتابع العمل الجهيد لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة» و«تتعهد بإعادة إحياء المفاوضات المتوقفة بين الدول العربية وإسرائيل».

بويز يوجه نداء إلى الدولة المانحة بعد تبلغه خفض موازنة «الأونروا»

■ لاحظ وزير الخارجية فارس بويز «ان وجود ظاهرة أكثر من وزير خارجية في البلد يتعاطى مسالة الجنوب والقرار ٤٢٥ و«جزين أولاً» وغيرها، ليست دليل عافية (...) على تماسك المؤسسات».

ووجه نداء إلى الدول المانحة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «الأونروا» شدد

فيه على المسؤولية الدولية حيال اللاجئين الفلسطينيين، وذلك بعدما خفضت موازنة الوكالة سبعة ملايين دولار أميركي.

مجلس النواب يعيد انتخاب نصار والعوجي عضوين في المجلس الدستوري

■ صحح المجلس النيابي خطأ انتخاب عضوي المجلس الدستوري أمين نصار ومصطفى العوجي، في جلسة سابقة، بإعلان فوزهما آنذاك.. برغم حصولهما على نسبة من الأصوات أقل من النسبة المطلوبة المؤهلة للفوز.

ولكن هذا التصحيح لم يبدل النتائج التي أعلنت في الجلسة السابقة، فأعيد انتخاب القاضيين نصار والعوجي عضوين في المجلس الدستوري، ليخلف الأول رئيس المجلس الدستوري المستقيل وجدي ملاط، والثاني نائب رئيس المجلس الدستوري الخارج بالقرعة الدكتور محمد المجذوب.. وقد اعتمد في هذا التصحيح، احتساب أصوات الفوز على أساس الأكثرية المطلقة من الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس النيابي قانوناً، أي ٦٥ نائباً.. وجاءت النتائج لتظهر تجاوز القاضيين لهذه النسبة من الأصوات حيث فاز نصار بـ ٨٢ صوتاً والعوجي بـ ٨٣ صوتاً.

وقد تنافس على عضوية المجلس الدستوري أربعة مرشحين: المارونيان أمين نصار وجورج العازار، والسنيان مصطفى العوجي وهاشم الحسن. وفي حين كانت المنافسة باردة على الجبهة المارونية لارتفاع حظوظ القاضي نصار المدعوم من الرئيس بري والحريري، حتى ما قبل العملية الانتخابية، كانت المنافسة حامية على الجبهة السنية، ولا سيما أن كتلاً نيابية، سبق أن عبرت عن تأييدها للقاضي الحسن، ولا سيما كتلة الوفاء للمقاومة ونواب الشمال، وبعض نواب القومي، والجماعة الإسلامية.

ودخل رئيس الحكومة رفيق الحريري على خط دعم القاضي العوجي، فتنقل بين النواب، سعياً لحشد الدعم، والتقى كتلة الوفاء للمقاومة. ونتائج العملية الانتخابية أظهرت نجاح الرئيس الحريري في مسعاه، إذ حصل الحسن على ٢٣ صوتاً مقابل ٨٣ صوتاً للعوجي، وحصل العازار على ١٧ صوتاً مقابل ٨٢ صوتاً لنصار.

■ ١٩٩٧/٨/٢٦ ■

صفير: ليست للبنانيين حرية تقرير المصير

■ رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير «ان لبنان عانى سبع عشرة سنة حرباً خلّفت وراءها اثاراً سلبية طاولت المجتمع اللبناني بأسره، ولكن الوضع اليوم تحسن وسكت المدفع، غير أن الجنوب لا يزال غارقاً في دوامة العنف حيث الدماء تسيل يومياً، وخصوصاً في جزين الواقعة بين ناري الاحتلال والمقاومة».

وقال أمام وفد إيطالي - سويسري برئاسة المونسنيور ماريو منسفنيز والمونسنيور جيوفاني من ميلانو، يزور لبنان: «إن الإدارة الوطنية مغيّبة واللبنانيون ليست لديهم حرية تقرير مصيرهم وضع قرارهم، فهناك أربعون ألف جندي سوري على الأرض اللبنانية يتدخلون في كل شيء». وأضاف: «لقد تسببت الحرب بتهجير نصف مليون لبناني من قراهم وأراضيهم، وحتى اليوم لم يعد منهم إلا العدد القليل القليل. كذلك تسببت بهجرة نحو سبعمئة وخمسين ألف لبناني في اتجاه أميركا وأوستراليا وأوروبا والبرازيل، معظمهم من الشباب المجازين والمتعلمين وقد هاجروا بحثاً عن فرص العمل والمستقبل الآمن وهرباً من الأزمة الاقتصادية الخانقة، إذ يعاني اللبنانيون البطالة في وقت نجد العمال الأجانب بكثافة يسيطرون على فرص العمل، وخصوصاً العمال السوريون والمصريون والسري لانكيون وغيرهم».

■ ١٩٩٧/٨/٢٧ ■

نصار رئيساً للمجلس الدستوري
والعوجي نائباً له بغالبية الأصوات

■ اكتمل عقد هيئة مكتب المجلس الدستوري وأعلن رئيس السن القاضي عدنان علام انتخاب القاضي أمين نصار رئيساً للمجلس والقاضي مصطفى العوجي نائباً للرئيس والقاضي كامل ريدان أميناً للسر، وانتخب أيضاً القاضي حسين حمدان عضواً في مكتب المجلس لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

شمس الدين و «لقاء مار روكز» يحذران من التوطين في جزين

■ حذر رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين بوجود خطر حقيقي من التوطين، مؤكداً «رفضه له في أي منطقة»، فيما دعا «لقاء مار روكز من أجل جزين» المواطنين الذين نزحوا من المنطقة إلى «العودة إليها» محذراً من «مخاطر التوطين».

■ ١٩٩٧/٨/٢٨ ■

مجلس الوزراء أرجأ الزيادة على البنزين
وناقش إجراءات لاستعادة المغتربين الجنسية

■ أرجأ مجلس الوزراء اللبناني اتخاذ قرارات تتعلق بزيادة رسوم وضرائب جديدة كان مهد لها في اجتماعات وزارية، وذلك بسبب ظهور تباين واضح بين آراء الوزراء في هذا الشأن.

وركزت مداخلات معظم الوزراء على ضرورة توضيح أكبر لآلية صرف المبالغ التي سيتم فرضها من جهة واقتراضها من جهة أخرى. لكن هذه الخلافات لم تمنع المجلس من إقرار إجراءات لاستعادة المغتربين الجنسية اللبنانية.

وقرر المجلس العودة إلى منافسة مشروع قانون تعديل قانون البلديات ووضعه في صياغة جديدة في ضوء الملاحظات التي تقدم بها الوزراء بناء على اقتراح رئيس الجمهورية، بعدما ألف لجنة خاصة نيط بها درس هذه الملاحظات.

لكن الجلسة لم تقتصر على هذا الأمر، إذ أقر مجلس الوزراء مشروع قانون معجل يرمي لإنشاء الهيئة العامة للطيران المدني، وسلسلة إجراءات لمعالجة موضوع النفايات وإزالة التشويه الناتج عن المحافير والمقالع والمرامل، وإيجاد آلية للتخلص من النفايات الصناعية والطبية.

■ ١٩٩٧/٨/٧ ■

اللجنة اللبنانية ـ السورية تقرر زيادة التبادل النفطي

■ قررت اللجنة اللبنانية ـ السورية المشتركة للشؤون النفطية «زيادة حجم تبادل المشتقات النفطية بين البلدين ودراسة الاحتياجات السنوية للبنان من هذه المشتقات ووضع جدول زمني لضمان تنفيذ عمليات تسليمها في الوقت المحدد».

كما قررت اللجنة «إرسال ٤ فنيين لبنانيين إلى مصفاة بانياس للتدرب على الأعمال المخبرية وقيام وفد سوري بالتعاون مع كادر فني لبناني بتقديم تقرير مفصّل حول وضع مصفاة طرابلس».

وكانت اللجنة انعقدت برئاسة وزيري النفط في لبنان وسوريا شاهي برسوميان وماهر جمال.

■ ١٩٩٧/٨/٨ ■

توقيع ١٢ اتفاقاً ومذكرة تفاهم وبرنامجاً بين لبنان ومصر

■ أنهى رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري زيارة للبنان استمرت يومين توجت بتوقيع البلدين ١٢ اتفاقاً ومذكرة تفاهم وبرنامجاً تنفيذياً لتطوير العلاقات اللبنانية ـ المصرية.

وقبيل مغادرته بيروت عقد الجنزوري ورئيس الوزراء رفيق الحريري بعد ترؤسهما اجتماعات اللجنة العليا اللبنانية ـ المصرية، مؤتمراً صحافياً أكدا فيه أهمية تطوير العلاقات وتوثيقها بين البلدين والتنسيق في كل القضايا الثنائية والإقليمية والدولية، كما شدّدا على أهمية التكامل الاقتصادي العربي توصلاً إلى إقامة السوق العربية المشتركة.

أما في المواقف السياسية فاتهم الحريري إسرائيل بتصعيد الوضع في الجنوب وعدم احترام «تفاهم نيسان» مشدداً على رفض لبنان صيغة السلام

في مقابل الامن التي تخاطب بها الدولة العبرية العرب.

وأبدى الجنزوري تفاؤلاً بالتحرك الأميركي الاخير، بوصفه «إيجابياً» آملاً في ألا تعرقله سياسة «العقاب الجماعي» التي تتبعها تل أبيب. **(نص البيان المشترك ومحضر اجتماع الدورة الثانية للجنة العليا المصرية ـ اللبنانية في مكان آخر).**

■ ١٩٩٧/٨/١٩ ■

المحادثات الاقتصادية اللبنانية ـ السورية تطلق حرية تبادل المنتجات الوطنية

■ أسفرت المحادثات الاقتصادية اللبنانية ـ السورية التي تمت برئاسة رئيسي مجلس وزراء البلدين رفيق الحريري والمهندس محمود الزعبي في دمشق، عن اتفاق على «إطلاق حرية تبادل المنتجات الزراعية والصناعية الوطنية بين البلدين تدريجاً على أن تقوم لجنة مشتركة مؤلفة من وزراء الاقتصاد والمالية والزراعة والصناعة والمديرين العامين للجمارك في البلدين بإعداد الدراسة المتعلقة بتنسيق وتوحيد الرسوم الجمركية المطبقة فيها على المواد الأولية الداخلية في هذه المنتجات».

كما أسفرت هذه المحادثات عن «تحديد سعر طن الموز اللبناني المصدّر إلى سوريا بـ ٨٥ دولار أميركي، وتطبيق الغرامات الجزائية المعتمدة في دول الاتحاد الأوروبي على المخالفات المرتكبة في صحة شهادات المنشأ للمنتجات الزراعية والصناعية».

وتم الاتفاق أيضاً على «تزويد لبنان بطاقة كهربائية في حدود ٥٠ «ميغاوات» لمحطة تحويل عنجر عن طريق خطوط الربط المؤهلة حديثاً».

وأدان الرئيسان الزعبي والحريري «الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية على المدنيين والأطفال الآمنيين في صيدا والجنوب»، وأكدا أهمية تعميق التعاون لا سيما في المجال الاقتصادي.

■ ١٩٩٧/٨/٢١ ■

النعيمي: مؤتمر الدوحة في موعده إلا إذا تفاقمت الاعتداءات الإسرائيلية

■ تلقى لبنان دعوة رسمية إلى مؤتمر القمة الإسلامي التاسع الذي يعقد في قطر سنة ٢٠٠٠ وجهها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل جابر آل ثاني إلى نظيره اللبناني فارس بويز.

وأعرب السفير القطري محمد علي النعيمي الذي نقل الدعوة الخطية عن استنكار بلاده

للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على لبنان «والتي طاولت المدنيين، بما يؤثر سلباً على مسار عملية السلام في المنطقة»، ورأى «ان ما تشهده الساحة اللبنانية حالياً جراء الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، من شأنه عرقلة كل المساعي والاتصالات الإقليمية والدولية الهادفة إلى إحياء مفاوضات السلام في المنطقة».

ولاحظ أن سياسة الحكومة الإسرائيلية «نصب في خانة عرقلة هذه المساعي، ومن شأنها أن تشل أية جهود في هذا الإطار». وطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥ والعمل على انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة دون قيد أو شرط.

وسئل عن مصير القمة الاقتصادية للشرق الأوسط المقررة في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بعد إعلان عدد من الدول العربية ومنها لبنان مقاطعتها وتردد أخرى في المشاركة فيها، فأجاب: «إن القمة ستعقد في موعدها والتحضيرات جارية لذلك. ان القمة تهدف إلى إحياء الدورة الاقتصادية في منطقتي الشرق الأوسط والخليج العربي. وان الحكومة القطرية لا تألو جهداً في سبيل تقريب وجهات النظر بين كل الأطراف وبين المواقف المتناقضة لإيجاد قواسم مشتركة من شأنها أن تنعكس إيجابا على الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط برمتها وخصوصاً من الناحية الاقتصادية».

■ ١٩٩٧/٨/٢٢ ■

قمة لبنانية ـ سورية في اللاذقية

■ استدعت المستجدات السياسية والفكرية في المنطقة، وخصوصاً في الجنوب اللبناني، عقد قمة لبنانية ـ سورية مفاجئة، أمضى خلالها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ٧ ساعات في اللاذقية مع نظيره السوري حافظ الأسد الذي اصطحب ضيفه، في خطوة ذات دلالة، إلى قرية أرمنية قرب الحدود السورية ـ التركية حيث تناولا طعام الغداء. وكان واضحاً، سواء ما أعلنه الناطق الرئاسي السوري جبران كورية، أو في المعلومات التي تناقلتها الصحف حول القمة، ان موضوع جزين كان حاضراً بقوة. فبينما أوضح كورية أن الرئيسين تبادلا الرأي حول «التصعيد الإسرائيلي للموقف في جنوب لبنان والدوافع الكامنة وراءه والمعادية لعملية السلام وما تحقق فيها وكذلك حول الأهداف التضليلية المرتبطة بالاقتراحات الإسرائيلية المتعلقة بخطوات هامشية ومنفردة بعيداً من العملية السلمية»، ذكرت مصادر سياسية في بيروت أن الهراوي والأسد أجريا جولة أفق واسعة وان «تجانساً كلياً» ظهر في الآراء والمواقف، التي أبدياها، وخصوصاً لجهة رفض كل ما تردد من مشاريع حول ما يسمى «جزين أولاً». وقد طرحت البدائل الممكنة لمواجهة أي انسحاب جزئي مفاجىء من جزين. فكان رأي الرئيس الهراوي أن كل طرف يجب أن يتحمل مسؤوليته مؤكداً أن لبنان مستعد لتحمل مسؤوليته في هذا المجال.

واعتبر الرئيسان أن استمرار مجموعة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) يعكس جديتها.

العلاقات اللبنانية - الدولية

آب / اغسطس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٨/١ ■

توقيع اتفاق بين لبنان وإيطاليا

■ وُقّع في مجلس الإنماء والإعمار اتفاق مالي بين الحكومتين اللبنانية والإيطالية لتمويل مشاريع تتعلق بالصرف الصحي ومياه الشفة والكهرباء.

وناب عن الجانب الايطالي بالتوقيع السفير الإيطالي في لبنان كارلو كاليا، وعن الجانب اللبناني رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر.

وأفاد المجلس أن قيمة الاتفاق تبلغ ستين مليون دولار أميركي، وهي عبارة عن قروض ميّسرة جداً بفائدة نصف في المئة وعلى فترة خمس وثلاثين سنة منها أربع عشرة سنة مهلة سماح، وهي مخصصة لتمويل مشاريع تعود إلى قطاعات الصرف الصحي ومياه الشفة والكهرباء.

وإضافة إلى هذه القروض الميّسرة، ثمة هبة بقيمة ١٢ مليار لير إيطالي (نحو ٧ ملايين دولار أميركي) مخصصة لقطاع الصحة (١٠ مليارات) ولبرنامج التنمية الريفية في بعلبك ـ الهرمل (ملياري لير).

■ ١٩٩٧/٨/١٤ ■

١٣٠ ألف دولار مساعدة أميركية لـ «ايدال» لتمويل دراسات مطاري القليعات ورياق

■ وقّع رئيس «المؤسسة الوطنية لتشجيع الاستثمارات» الدكتور يوسف شقير والسفيرالأميركي في لبنان ريتشارد جونز على هبة بقيمة ١٣٠ ألف دولار، مخصصة للمساعدة في تمويل إنجاز دراسة الجدوى الاقتصادية ودفاتر الشروط لمشروعي مطار رياق ومطار رينيه معوض (القليعات)، كما تساعد في تقييم العروض.

وأعقب التوقيع على الهبة مؤتمر صحافي مشترك عقده السفير جونز والدكتور شقير بحضور قنصل أميركا في لبنان لارا فريدمن. وقال جونز:

«إنها هبة مقدمة من الوكالة الأميركية للمساعدات التجارية، وأود أن أنوّه بالجهود التي قامت بها «المؤسسة لتشجيع الاستثمارات» في إطار دعم عملية الإعمار في لبنان وذلك عبر جذب رؤوس الأموال العالمية والتشجيع على توظيفها، الأمر الذي يؤدي إلى تطوير الاقتصاد اللبناني».

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

آب / اغسطس ١٩٩٧

الخروقات الإسرائيلية لتفاهم نيسان
حتى ١٩٩٧/٧/٣٠

في ما يلي مراجعة توثيقية بالأرقام والتواريخ للخروقات الإسرائيلية لـ «تفاهم نيسان» (ابريل) حتى نهاية ١٩٩٧/٧/٣٠:

الإغارات الجوية:

١ ـ غارة على تلة الكيال قرب بعلبك، أدت إلى إصابة ٨ مدنيين بجروح مختلفة. ١٩٩٦/٥/٣١.

٢ ـ غارة جوية على مركز لفتح الانتفاضة بين ينطا وعيتا الفخار في قضاء راشيا ١٩٩٦/٧/٢.

٣ ـ غارتان على منطقة بعلبك ١٩٩٦/٨/٨.

٤ ـ غارة على وادي النطارة بين جبال البطم وصديقين ١٩٩٧/١/٥.

٥ ـ غارة على منطقة بعلبك، استهدف هوائي الإرسال لإذاعة المستضعفين ٩٧/٢/١١.

٦ ـ غارة على مخيم كشفي قرب نهر العاصي في البقاع الشمالي ٩٧/٣/٢٠.

٧ ـ غارة على قواعد للجبهة الشعبية في منطقة الناعمة، أدت إلى إصابة ٣ بجروح ٩٧/٧/٣.

الإصابات من جرّاء القصف المدفعي:

١ ـ إصابة فتاة بجروح على محيط نهر حبوش ١٩٩٦/٧/٩.

٢ ـ مجزرة صفد البطيخ: إصابة ١٣ مدنياً بجروح خطرة، نتيجة قصف القذائف الفسفورية ١٩٩٦/١٠/١١.

٣ ـ مقصف طاول سجد واللويزة ٩٦/١١/٣.

٤ ـ قصف طاول مدرسة النبطية الرسمية ٩٦/١١/١٦.

٥ ـ إصابة مواطن من بلدة ياطر ٩٦/١١/٩.

٦ ـ إصابة ٦ مدنيين من بلدة كفرتبنيت، من جرّاء القصف بالقذائف المسمارية ٩٦/١٢/٧.

٧ ـ استشهاد امرأة من جرّاء القصف على بلدة حبوش ٩٧/٢/١٨.

٨ ـ تضرر مدرسة كفررمان الرسمية، من جرّاء القصف ٩٧/٢/١٨.
٩ ـ إصابة امرأة بجروح من بلدة جباع ٩٧/٣/٨.
١٠ ـ إصابة المواطن بلال بشر من بلدة كفرتبنيت، بجروح من جراء القصف ١٩٩٧/٧/٢.
١١ ـ إصابة خمسة مدنيين بينهم طفل بجروح نتيجة القصف على جرجوع وكفرتبنيت وعين بوسوار ٩٧/٧/٦.
١٢ ـ استشهاد مواطن من بلدة عدشيت القصير، من جرّاء القصف ٩٧/٧/١٢.
١٣ ـ استشهاد مدنيين اثنين وجرح آخر، نتيجة القصف على بلدة برتي ٩٧/٧/١٤.
١٤ ـ إصابة مواطنة من بلدة سحمر من جرّاء القصف ٩٧/٧/٦.

وضع وتفجير عبوات:

١ ـ ٤ عبوات مموهة على طريق دردغيا ـ الحميري، تم تفجيرها من قبل الأجهزة الأمنية ٩٦/١٠/٢٠.
٢ ـ عبوة زرعت لأحد كوادر المقاومة في بلدة السماعية ٩٦/١١/١٦.
٣ ـ استشهاد راع من جرّاء تفجير عبوة على طريق فرون ـ قعقعية الجسر ٩٧/٢/٢٠.
٤ ـ اكتشاف عبوات على طريق مجدل زون ـ المنصوري ٩٧/٢/٢٣.
٥ ـ تفجير عبوة ناسفة وضعتها قوات الاحتلال في الجهة الشرقية لمدينة النبطية، أدت إلى استشهاد مدنيين اثنين وثلاثة جرحى ٩٧/٥/٦.
٦ ـ انفجار ثلاث عبوات على طريق عام صور ـ الناقورة قرب مفرق القليلة ٩٧/٦/١٩.
٧ ـ انفجار أربع عبوات على منعطف طريق زلايا أدى إلى استشهاد مواطن وإصابة آخر ٩٧/٦/٤.
٨ ـ اكتشفت المقاومة الإسلامية عبوتين مموهتين على طريق عام بافليه في قضاء صور عملت على تفجيرها ٩٧/٧/١٧.
٩ ـ انفجار عبوة في جزين وأخرى في مركبا، أدت إلى مقتل ٣ مدنيين.

إبعاد عائلات خارج المنطقة المحتلة:

١ ـ إبعاد عائلة حسين غريب من بلدة طير حرفا (٤ أفراد) ٩٦/٧/١٨.
٢ ـ إبعاد عائلة علي قاروط (١١ فرداً) من بلدة ميس الجبل، بعد فرار إبنه من الخدمة الإجبارية في ميليشيا لحد ٩٦/٩/١٩.
٣ ـ إبعاد ٣ أشخاص من بلدة طير حرفا ٩٦/١٠/٢٣.
٤ ـ إبعاد المواطن محمود دقيق وزوجته من بلدة مركبا ٩٦/١٢/٢٣.
٥ ـ إبعاد امرأة من بلدة حاصبيا ٩٧/٣/٢٨.
٦ ـ إبعاد مواطنين اثنين من بلدة مركبا ٩٧/٧.

الشكاوى المقدمة إلى لجنة المراقبة لتفاهم نيسان من قبل الجانب اللبناني والجانب الإسرائيلي حتى ١٩٩٧/٧/٣٠

في ما يلي مراجعة توثيقية للشكاوى المقدمة من قبل الجانبين اللبناني والإسرائيلي إلى لجنة المراقبة الدولية لـ «تفاهم نيسان»، والتي تظهر أن أغلبية الاحتجاجات الإسرائيلية قامت على عمليات مشروعة للمقاومة داخل «الشريط الحدودي» ولم تخرق بنود ومبادىء تفاهم نيسان، في حين أن الشكاوى اللبنانية موثقة جيداً ومدعومة بدلائل واضحة على انتهاك إسرائيل للتفاهم، حيث زادت الإصابات بين صفوف المدنيين دون أي رادع يذكر من قبل لجنة التفاهم:

أ ـ الجانب اللبناني: ٢٦ شكوى

١ ـ بتاريخ ٩٦/٩/٢٤: قصف مناطق مدنية ومحاولة التقدم إلى مناطق آهلة بالسكان.

٢ ـ بتاريخ ٩٦/٩/٢٥: تعرض بلدتي جباع وعربصاليم للقصف.

٣ ـ بتاريخ ٩٦/٩/٢٥: إبعاد أسرة حسين غريب وعلي قاروط.

٤ ـ بتاريخ ٩٦/١٠/١٤: قصف بلدة صفد البطيخ والمجزرة التي حصلت.

٥ ـ بتاريخ ٩٦/١١/٥: قصف بلدة اللويزة وإصابة المواطنة ليلى هاشم.

٦ ـ بتاريخ ٩٦/١٢/٩: قصف بلدة كفرتبنيت وإصابة ٦ بجراح.

٧ ـ بتاريخ ٩٧/١/٦: قصف بلدة برعشيت.

٨ ـ بتاريخ ٩٧/١/٦: قصف بلدة اللويزة.

٩ ـ بتاريخ ٩٧/٢/١٣: غارات على منطقة بعلبك وإصابة هوائي إرسال لإذاعة صوت المستضعفين.

١٠ ـ بتاريخ ٩٧/٤/٢٩: إطلاق نار على حافلة باص مدرسية قرب قليا.

١١ ـ بتاريخ ٩٧/٥/٧: تفجير عبوة.

١٢ ـ بتاريخ ٩٧/٦/٨: تفجير عبوات على طريق واقعة بين زلايا ويحمر.

١٣ ـ بتاريخ ٩٧/٦/٢٣: قصف بلدة مغدوشة.

١٤ ـ بتاريخ ٩٧/٦/٢٣: شكوى بخصوص تقارير أوردتها وسائل الاعلام حول تهديدات إسرائيلية لبلدة أرنون.

١٥ ـ بتاريخ ٩٧/٧/٧: قصف بلدة كفرتبنيت.

١٦ ـ بتاريخ ٩٧/٧/٧: قصف بلدتي جرجوع وعين بوسوار.

١٧ ـ بتاريخ ٩٧/٧/١٦: قصف بلدة برتي.

١٨ ـ بتاريخ ٩٧/٧/١٦: قصف على عدشيت القصير.

١٩ ـ بتاريخ ٩٧/٧/٣٠: قصف بلدة سحمر.

٢٠ ـ بتاريخ ٩٧/٧/٣٠: قصف بلدة حبوش.

٢١/٦: شكاوى لبنانية رداً على مقتل ٥ مقاومين وإصابة ٦ مدنيين واعتداءات على قرى عديدة وخصوصاً الإنزال في بلدة الكفور.

ب ـ الجانب الإسرائيلي: ١٧ شكوى

١ ـ بتاريخ ٩٦/٩/٢٤: بعد تنفيذ عملية للمقاومة.
٢ ـ بتاريخ ٩٦/١٢/٢٣: بعد عملية مركبا النوعية.
٣ ـ بتاريخ ٩٧/١/١٦: بعد استهداف موكب إيلي اميتاي قرب برعشيت.
٤ ـ بتاريخ ٩٧/٢/٧: وجود عبوات على طريق بيت ليف.
٥ ـ بتاريخ ٩٧/٤/٢٣: تفجير عبوة ناسفة على طريق شمع ـ طير حرفا.
٦ ـ بتاريخ ٩٧/٤/٢٩: بعد عملية للمقاومة في موقع العباد.
٧ ـ بتاريخ ٩٧/٥/٧: تفجير عبوات ناسفة على طريق برج الملوك.
٨ ـ بتاريخ ٩٧/٥/١٦: بعد إطلاق صواريخ كاتيوشا على المنطقة المحتلة.
٩ ـ بتاريخ ٩٧/٦/٨: تفجير عبوة موضوعة في علبة تحويل كهرباء.
١٠ ـ بتاريخ ٩٧/٦/٢٣: تفجير عبوة بسيارة في المشموشة.
١١ ـ بتاريخ ٩٧/٦/٢٣: تفجير عبوة على طريق غرب جزين.
١٢ ـ بتاريخ ٩٧/٦/٢٣: تفجير عبوة بسيارة ببلدة بكاسين.
١٣ ـ بتاريخ ٩٧/٧/٧: بعد إطلاق صواريخ كاتيوشا على الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية.
١٤ ـ بتاريخ ٩٧/٧/١٦: بعد إطلاق صواريخ كاتيوشا على الجليل الغربي.
١٥ ـ بتاريخ ٩٧/٧/٣٠: بعد قصف المقاومة بلدة الريحان.
١٦ ـ بتاريخ ٩٧/٧/٣٠: بعد قصف المقاومة لبلدة مركبا.
١٧ ـ بتاريخ ٩٧/٧/٣٠: بعد قصف المقاومة لموقع تابع للعملاء.

٤ شكاوى إسرائيلية نتيجة ادعاءات بمسؤولية المقاومة عن انفجار عبوات ناسفة في جزين ومركبا فضلاً عن تحميل المقاومة مسؤولية إطلاق ٣ صواريخ «كاتيوشا».

.. وهنا مسلسل توثيقي يومي يبيّن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الجنوب اللبناني والبقاع الغربي خلال شهر آب (اغسطس) ١٩٩٧:

■ ١٩٩٧/٨/١: قال قائد الميليشيا الحدودية المتعاملة مع العدو الإسرائيلي انطوان لحد، أن منطقة جزين من مسؤولياته وسيبقى فيها مع قواته، فيما واصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاعين الشرقي والأوسط وأبعدت مواطنة من بلدة عيترون المحتلة.

■ ١٩٩٧/٨/٢: قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلية بشكل عنيف ومركّز مرتفعات إقليم التفاح، بالمدافع الميدانية وسلاح الدبابات.

وفي المقابل، أعلنت «المقاومة الإسلامية» في ثلاثة بيانات أن مجموعات منها هاجمت موكباً عسكرياً إسرائيلياً على مدخل موقع بئر كلاب، وقوة إسرائيلية في محيط موقع طير حرفا «استهدفت الموقع المذكور بالأسلحة الصاروخية ودمرت بعض دشمه وتحصيناته».

إنزال إسرائيلي قرب النبطية واستشهاد خمسة مقاومين

■ ١٩٩٧/٨/٤: استشهد خمسة مقاومين وجرح خمسة مواطنين في انفجار عبوات ناسفة زرعتها قوة إسرائيلية في بلدة الكفور - النبطية، إثر عملية إنزال إسرائيلية بواسطة أربع مروحيات في المنطقة المذكورة، تصدت لها المقاومة الإسلامية والجيش اللبناني.

وأكد «حزب الله» ان رده سيكون قاسياً، وانه «سيواظب على صنع المآتم لجنود الاحتلال حتى دحره من أرضنا»، فيما نقل زوار رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن قلقه من التطورات الامنية في الجنوب، ودعوته إلى التنبه من خطورة هذا الوضع، ولا سيما في ظل التأزم الإقليمي والتعنت الإسرائيلي.

■ ١٩٩٧/٨/٥: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على لبنان لليوم الثاني على التوالي، فاغارت الطائرات الحربية على البقاع الغربي موقعة قتيلين مدنيين وثلاثة جرحى بينهم طفل، في وقت تقدم لبنان بشكوى إلى مجموعة مراقبة «تفاهم نيسان» (ابريل) ضد إسرائيل لخرقها الفاضح للتفاهم المذكور.

■ ١٩٩٧/٨/٦: قدم لبنان شكوى جديدة ضد إسرائيل إلى لجنة المراقبة الدولية، في حين واصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها حيث قصفت مناطق في القطاع الشرقي وإقليم التفاح، واحتجزت مواطنة في بلدة حولا، وأطلقت تهديدات جديدة ضد لبنان والمقاومة على لسان قائد وحدة الارتباط إيلي اميناي.

٥ قتلى من القوة الدولية

■ انفجرت مروحية تابعة للوحدة الإيطالية العاملة في إطار القوات الدولية في الجنوب اللبناني فوق قرية الطيري في قضاء بنت جبيل، مما أدى إلى مقتل ضابط إيرلندي وأربعة عسكريين إيطاليين.

٥ قتلى و ٨ جرى من المدنيين!

■ ١٩٩٧/٨/٧: نفذت إسرائيل سلسلة مجازر بحق المدنيين اللبنانيين تنقلت بين كفرملكي في إقليم التفاح التي قصفت بأربعين قذيفة أدت إلى استشهاد مواطن وجرح أربعة، وصولاً إلى جون الشوفية التي استهدفت بثلاثين قذيفة وجرح فيها مواطنان، وإلى بلدة مركبا المحتلة التي سقط فيها ثلاثة شهداء وجريح، وإلى الكفير في قضاء حاصبيا حيث جرح فيها مواطن، فيما قتل عنصر من ميليشيا لحد في منطقة جزين. وهدد «حزب الله» بقصف المستعمرات الإسرائيلية في الشمال الفلسطيني المحتل، وحذر ضابط إسرائيلي «حزب الله» من إساءة تفسير «ضبط النفس» الذي تمارسه إسرائيل.

وأرفقت إسرائيل تصعيدها العسكري في الجنوب والبقاع الغربي المستمر منذ أربعة أيام والذي امتد إلى الشوف اللبناني بدعوة جيشها إلى «إيجاد الرد الملائم» على العمليات التي يقوم بها «حزب الله»، في حين رد الحزب الذي عاود إطلاق الكاتيوشا على المواقع الإسرائيلية داخل الشريط الحدودي المحتل، وعلى الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية مهدداً «باللجوء إلى كل الخيارات الممكنة إذا لم تتمكن مجموعة المراقبة المنبثقة عن تفاهم نيسان (ابريل) من حماية المدنيين».

غارتان إسرائيليتان على الناعمة

■ ١٩٩٧/٨/٨: دخل التوتر الأمني في جنوب لبنان مرحلة أكثر تعقيداً مع شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارتين على منطقة الناعمة (تبعد بضعة كيلومترات عن بيروت)، بعدما كانت ثلاثة صواريخ كاتيوشا سقطت على مستعمرة كريات شمونة، وذلك للمرة الأولى منذ العملية العسكرية الإسرائيلية التي سميت بـ «عناقيد الغضب».

وفيما أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موردخاي أن جيشه «يحتفظ لنفسه بتوقيت الرد ومكانه»، أشار قادة «حزب الله» إلى «أن تصعيد إسرائيل بحجم ومستوى زيارة (وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين) أولبرايت إلى المنطقة»، وأكدوا احتفاظ المقاومة بحق الرد.

وأعرب رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن قلقه من تفاقم الوضع في الجنوب ووصفه رئيس المجلس النيابي نبيه بري بأنه «وضع دقيق». ورأى رئيس الحكومة رفيق الحريري أن إسرائيل لا تحترم «تفاهم نيسان» (عدم التعرض للمدنيين)، متمنياً «ان تحل مجموعة المراقبة المشكلة».

وكانت سقطت ثلاثة صواريخ كاتيوشا على مستعمرة كريات شمونة ما أدى إلى جرح امرأة. وسارع «حزب الله» إلى نفي إطلاق هذه الصواريخ نفياً قاطعاً.

غارتان إسرائيليتان على البقاع

■ ١٩٩٧/٨/٩: وسّعت إسرائيل النطاق الجغرافي لضرباتها العسكرية فبلغت البقاع اللبناني حيث شنت طائراتها غارتين الأولى على قرية جنتا والثانية على منطقة رعبيت، القريبتين من الحدود السورية ـ اللبنانية، فسقط قتيل وأربعة جرحى.

وأعلن ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أن الغارة الأولى استهدفت موقعاً لـ «حزب الله» ودمرته فقتل أحد عناصره وجرح ثلاثة آخرون، والثانية قاعدة لـ «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» إذ أفادت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن الشرطة اللبنانية أن أحد مقاتلي الجبهة أصيب بجروح حين سقط صاروخ بالقرب من موقعه.

وبقي التوتر مسيطراً في الجنوب أيضاً إذ قصفت المدفعية الإسرائيلية قرى عدة وانفجرت عبوة ناسفة في إحداها ما أدى إلى نفق ٣٥ رأس ماعز.

في غضون ذلك، هاجم وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتصريحه الذي ربط القصف الإسرائيلي للجنوب بتفجيري القدس. وقال إن عرفات

«يحاول إعطاء إسرائيل المبرر لضرب لبنان»، وأنه «يعلم تماماً انه حتى قذائف الكاتيوشا (على شمال إسرائيل) لم ترسل من جهة لبنانية»، رابطاً موضوع «الكاتيوشا» بعرفات.

من جهته، وجه «حزب الله» مذكرة إلى المؤسسات الإنسانية قال فيها «إن أسبوعاً أسود عاشه لبنان قضى فيه سبعة شهداء ونحو عشرين جريحاً من المدنيين اللبنانيين بعبوات ناسفة وقذائف للاحتلال توزعت داخل المنطقة المحتلة وخارجها، وكان بين الجرحى والشهداء أطفال ونساء». ودعا البيان المنظمات الدولية والإنسانية إلى «النظر في هذه المآسي الإنسانية التي يسببها الاحتلال الإسرائيلي واتخاذ ما من شأنه وقفها».

■ ١٩٩٧/٨/١٠: استمرار «التفجيرات الغامضة» بين مركبا وزوطر وصولاً إلى قرية الأطفال «أس.او.أس» في صفارية (جزين) التي تعرضت لقصف أوقع جريحة من أطفال القرية.

في المقابل، شن رجال المقاومة ٨ هجمات على مواقع ودوريات للإسرائيليين و «جيش لبنان الجنوبي» وأوقعوا في مكمن على طريق الريحان قتيلاً و ٣ جرحى إسرائيليين.

■ ١٩٩٧/٨/١١: انتهى الاجتماع الساخن لمجموعة مراقبة تفاهم نيسان بعدما استمر أكثر من ٣٠ ساعة. لكن أعضاءها ظلوا مختلفين على صوغ بيانها النهائي عن نتائج بحثها في الشكاوى الثلاث عشرة التي كان تقدم بها الجانب اللبناني (٦) والجانب الإسرائيلي (٧).

ودارت الشكاوى كلها حول المسؤولية عن مقتل عدد من المدنيين أو جرحهم، في القصف المدفعي أو العبوات أو القصف الجوي، فيما اتهم الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصر الله إسرائيل بأنها تقف وراء زرع «العبوات المشبوهة» في عدد من مناطق الشريط الحدودي المحتل لافتعال تحريض طائفي على المقاومة ضد الاحتلال.

الجيش لن يرسل إلى جزين

■ ١٩٩٧/٨/١٣: أعلن الرئيس الياس الهراوي أن الحكم اللبناني يميل إلى التريث والتعاطي بحذر مع الأنباء عن انسحاب قوات «جيش لبنان الجنوبي» المتعاون مع إسرائيل من ٧ قرى في محيط منطقة جزين في الشريط الحدودي المحتل في الجنوب. وأكد مجلس الوزراء اللبناني، بعد اجتماعه برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري، ان المعلومات عن الانسحاب من بعض مناطق جزين غير نهائية وأن الحكومة تنتظر وضوح الصورة لتحدد موقفها.

جاء ذلك في ظل قرار من المسؤولين بتأخير بث إرسال قوى أمنية لبنانية إلى قرية صيفان وعدد من القرى القريبة منها، بعد أنباء عن انسحاب «الجيش الجنوبي» بقيادة اللواء انطوان لحد منها، خصوصاً أن بعض الأنباء الواردة من الجنوب أشار إلى أن عناصر لحد عادوا إلى مواقع انسحبوا منها.

وجاء الموقف اللبناني المتريث في ظل صدور بيان لجنة مراقبة «تفاهم نيسان»، اثر أربعة أيام من الاجتماعات للبحث في ١٣ شكوى من كل من الجانبين اللبناني والإسرائيلي حول خرق التفاهم.

ودان بيان المجموعة استهداف إسرائيل للمدنيين وخرقها للتفاهم في ست عمليات نفذتها في

جنوب لبنان والبقاع الغربي وأقرت بأن أهدافها كانت عسكرية في عمليتين أخريين فيما دانت استهداف المدنيين في عملية نفذتها «مجموعة مسلحة» (تقصد بها مجموعات المقاومة) كما دانت إطلاق صاروخ «كاتيوشا» على مستعمرة كريات شمونة وأبدت الأسف لإطلاق صاروخ على قرية صفارية، داعية السلطات (لبنان) إلى التحقيق في هاتين العمليتين. وانتهى البيان إلى إعلان تعهد الأفرقاء مضاعفة الجهود لالتزام التفاهم والتعهد بحماية المدنيين.

لقاء جزين

■ دعا لقاء جزين الحكومة اللبنانية إلى أخذ قرار فوري بتكليف الجيش اللبناني ملء الفراغ الناشىء عن الانسحاب الجزئي من محور صيدون وجوارها. وكلّف اللقاء الوزير نديم سالم الاجتماع مع رئيس الحكومة رفيق الحريري ومطالبته بتسريع ملء الفراغ الأمني الناشىء عن انسحاب «جيش لبنان الجنوبي» (الموالي لإسرائيل) من بعض المواقع في منطقة جزين، كما كلف اللقاء القاضي يوسف جبران الاتصال برئيس المجلس النيابي نبيه بري للغاية نفسها.

■ ١٩٩٧/٨/١٤: قصفت ميليشيا لحد المواقع التي انسحبت منها مؤخراً، وقصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق في القطاعين الشرقي والأوسط وإقليم التفاح، وأرسلت تعزيزات آلية محدودة إلى القطاع الشرقي، واختطفت ستة مواطنين من بلدة عيتا الشعب، فيما أكد انطوان لحد أنه لن ينسحب من منطقة جزين وأن ما جرى مؤخراً كان مجرد تبديل مواقع.

■ ١٩٩٧/٨/١٥: نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءات بالقصف المدفعي على مناطق في القطاعين الغربي والشرقي، وشنت بالتعاون مع المتعاملين معها حملة تنكيل داخل الشريط المحتل واختطفت عدداً من المواطنين.

غارة إسرائيلية على الناعمة

■ ١٩٩٧/٨/١٦: نفذت طائرات هليكوبتر عسكرية إسرائيلية سلسلة غارات على تلال الناعمة الواقعة على الخط الساحلي جنوب بيروت (١٥ كلم). وجوبهت الطائرات بنيران المضادات الأرضية، في حين حلقت طائرات حربية إسرائيلية في سماء بيروت أثناء الإغارة.

وجنوباً تعرضت مرتفعات اقليم التفاح لقصف مدفعي من عيار ١٥٥ ملم مصدره المواقع الإسرائيلية في الزفاتة.

■ ١٩٩٧/٨/١٧: تعرض مجرى نهر الليطاني وخراج بلدتي زوطر الشرقية وزوطر الغربية، في قضاء النبطية لقصف إسرائيلي مصدره موقع الزفاتة. كما سجل تحليق للطائرات الحربية الإسرائيلية في أجواء النبطية وإقليم التفاح. في حين أعلنت المقاومة أن إحدى مجموعاتها هاجمت موقع الصلعة في القطاع الشرقي بالقذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة.

٨ قتلى وأكثر من ٤٠ جريحاً في الجنوب

■ ١٩٩٧/٨/١٨: في أوسع عدوان على المدنيين منذ تفاهم نيسان (ابريل) ١٩٩٦ ارتكبت اسرائيل و «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لها مجزرة، حين فاجأت بقذائفها الميدانية من عيار ١٥٥ ملم مدينة صيدا، أكبر مدن الجنوب (٢٣ كلم عن بيروت) موقعة ستة قتلى، بينهم ثلاثة أطفال، وأكثر من ٤٠ جريحاً، مخلفة أضراراً مادية جسيمة في المباني وحال ذعر وهلع في صفوف المواطنين الذين هرعوا إلى الطبقات السفلى هرباً من القصف. وانعكس هذا القصف شللاً على حركة السيارات والمارة داخل المدينة وعلى الخط الساحلي المؤدي إليها.

وجاء هذا القصف المفاجىء بعد أقل من ساعة على انفجار عبوة ناسفة في سيارة تقل ولدي مسؤول في «الجنوبي» ما أدى إلى مقتلهما.

وسارع الجيش اللبناني إلى الرد على مرابض المدفعية التي أطلقت منها القذائف على مدينة صيدا لإسكاتها، فيما حاولت إسرائيل التنصل من مسؤوليتها عن القصف وحملت «الجنوبي» المسؤولية.

وفيما طاول القصف الإسرائيلي قرى عدة في اقليم التفاح وصولاً إلى بلدة جون في اقليم الخروب، تحدثت مصادر أمنية عن سقوط نحو ١٦ صاروخ «كاتيوشا» على جزين ومرجعيون والخيام في الشريط الحدودي المحتل.

«فتح» نفق إطلاق «كاتيوشا»

■ نفى أمين سر حركة «فتح» في لبنان سلطان أبو العينين «اتهامات» الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» أحمد جبريل، أن تكون حركة «فتح» أطلقت في ٨ آب (أغسطس) الجاري صواريخ «كاتيوشا» على مستعمرة كريات شمونة (الخالصة سابقاً) في شمال إسرائيل. وطالب أبو العينين في مؤتمر صحافي عقده في مخيم الرشيدية في صور «بلجنة تحقيق في هذا الشأن كي لا يبقى موضوع سجال ومادة للتحريض والدس الرخيص»، داعياً القضاء اللبناني إلى «وضع يده على هذا الموضوع».

وقال إنه يطالب «المسؤولين اللبنانيين الرسميين الذين اتهموا فتح بإطلاق الكاتيوشا أن يتحققوا من الأمر ويقدموا الدليل»، معتبراً «اتهام فتح من جانب جهات لبنانية رسمية إهانة للقوى الأمنية اللبنانية وخصوصاً الجيش». يذكر أن جبريل اتهم في حديث إذاعي في ٩٧/٨/١٧ أبو العينين بإطلاق «كاتيوشا» على شمال إسرائيل.

■ ١٩٩٧/٨/١٩: لم تتوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي برغم المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال وعملاؤها بقصف مدينة صيدا، وطاول القصف المعادي مناطق في القطاعات الثلاثة الغربي والأوسط والشرقي. وأدى القصف الذي طاول القرى الواقعة جنوب مدينة صور إلى نزوح السكان خوفاً من تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية. وأبعدت قوات الاحتلال عائلة من بلدة دبين المحتلة، فيما ردت المقاومة الإسلامية على قصف مدينة صيدا

وقرى اقليم التفاح بإطلاق دفعات من صواريخ «الكاتيوشا» على المستعمرات الإسرائيلية في الشمال الفلسطيني المحتل، وعلى مواقع قوات الاحتلال داخل الشريط المحتل في الجنوب اللبناني.

في المقابل، أجمعت ردود الفعل العربية والدولية على إدانة سقوط مدنيين لبنانيين في صيدا من جراء قصف ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي». وفيما حملّت الجامعة العربية وسوريا إسرائيل مسؤولية «المجزرة»، دعت فرنسا إلى عدم تحويل لبنان مجدداً ساحة مواجهة وحض الاتحاد الأوروبي على ضبط النفس واحترام «تفاهم نيسان».

٣ غارات ـ رسائل إسرائيلية إلى سوريا ولبنان و «حزب الله»

■ ١٩٩٧/٨/٢٠: وجهت إسرائيل رسائل إلى كل من سوريا ولبنان و «حزب الله» عبر ثلاث عمليات انتقائية نفذتها طائراتها الحربية في مناطق متفرقة من لبنان، وذلك قبيل ساعات من اجتماع لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» بعدما نجحت جهود الولايات المتحدة في تأمين مظلة التهدئة وضبط النفس لانعقادها في مقر قيادة القوات الدولية في الجنوب من أجل البحث في ثلاث شكاوى لبنانية ضد تعرض إسرائيل للمدنيين.

الغارة الأولى استهدفت موقعاً كهربائياً قرب محطة الجيّة، والرسالة كانت إلى الحكومة وانطوت على تهديد بنسف عملية إعادة الإعمار وضرب المنشآت الحيوية.

الغارة الثانية استهدفت بستاناً في قضاء الزهراني يقوم قربه موقع للجيش اللبناني، والرسالة كانت إلى الجيش وانطوت على تهديد بضرب مواقعه إذا شارك مجدداً في قصف المواقع الإسرائيلية ومواقع الميليشيا المتعاملة.

أما الغارة الثالثة فاستهدفت معسكراً لـ «حزب الله» في جنتا، قرب بعلبك في البقاع قرب الحدود السورية، ما أدى إلى سقوط أربعة جرحى مدنيين، والرسالة كانت إلى سوريا وانطوت على تهديد بالتصعيد إن لم تتدخل دمشق «لكبح جماح حزب الله».

وفي واشنطن، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية بوضوح أن الوقت قد حان لإنهاء دوامة العنف في لبنان، وان لديها ضمانات من كل البلدان المعنية، إسرائيل وسوريا ولبنان، بأنها لا تزال ملتزمة إعادة تثبيت اتفاق تفاهم نيسان الذي تم التوصل إليه عام ١٩٩٦ ويشمل النزاع المستمر في جنوب لبنان. وأكد الناطق باسم الوزارة جيمس روبن تقارير مفادها أن وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت أجرت اتصالاً بنظيرها السوري فاروق الشرع للتعبير عن مخاوفها من احتمال تطور أعمال العنف وخروجها عن السيطرة، وان الشرع طمأنها إلى أن سوريا تبذل كل ما بوسعها لتهدئة الوضع.

لحود يتفقد مواقع الجنوب

في المقابل، تفقد قائد الجيش العماد إميل لحود الوحدات العسكرية المنتشرة في الجنوب، وجال على القوى المتمركزة في المواقع الامامية المواجهة للعدو وعملائه في قطاعات النبطية

وإقليم التفاح وشرقي صيدا، وأعطى توجيهاته بخصوص الوضع العملاني ولا سيما ما خص التطورات الميدانية الأخيرة، مشدداً على الصمود في وجه الاعتداءات الإسرائيلية والتصدي لها بكل الوسائل المتوافرة.

■ ١٩٩٧/٨/٢١: واصلت القوات الإسرائيلية مسلسل تفجير العبوات بحق المدنيين في محاولة لإلصاقها بالمقاومة، وفجرت عبوة في منطقة جزين أدت إلى مقتل سائق شاحنة، يدعى كمال معروف أبو مهدي (٤٥ عاماً) وهو من بلدة باتر الشوف. وقصفت قوات الاحتلال مناطق في القطاعين الغربي والشرقي، ونفذت المقاومة عملية ضد موقع بلاط على بعد كيلومترين من الحدود مع فلسطين المحتلة أوقعت إصابات عدة في صفوف الإسرائيليين، فيما واصلت لجنة المراقبة الدولية اجتماعاتها لليوم الثاني على التوالي في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة.

■ ١٩٩٧/٨/٢٢: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عملياتها العدوانية ضد لبنان، وقصفت مناطق في القطاع الشرقي، وأبعدت مواطنة مع أطفالها الخمسة عن بلدة حولا. فيما قتل عنصر من الميليشيا المتعاملة مع إسرائيل في انفجار عبوة قرب بنت جبيل، وواصلت لجنة المراقبة الدولية اجتماعاتها في الناقورة لليوم الثالث على التوالي.

إسرائيل تواصل «الحرب بالتقسيط»

■ ١٩٩٧/٨/٢٣: كثفت إسرائيل غاراتها الجوّية على مناطق في الجنوب، وشنت طائراتها الحربية ثلاث غارات على التلال القريبة من بلدة ياطر والمنطقة الواقعة بين جبال البطم وزبقين (بين صور وبنت جبيل)، أطلقت خلالها ست صواريخ جو ـ أرض. وترافق ذلك مع مواجهات عسكرية على الأرض بين قواتها ورجال المقاومة. وذكرت معلومات أن خمسة جنود إسرائيليين قتلوا أثناء الاشتباكات بينما أعلن «حزب الله» مقتل ثلاثة من أفراد المقاومة وإسقاط طائرة هليكوبتر إسرائيلية من طراز «كوبرا».

وجاء هذا التصعيد غداة القمة التي عقدت بين الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي في وقت وصف فيه رئيس مجلس النواب نبيه بري العمليات العسكرية الإسرائيلية بأنها «حرب بالتقسيط» تشن على لبنان.

■ ١٩٩٧/٨/٢٤: أدانت مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن «تفاهم نيسان» القصف الإسرائيلي لمدينة صيدا واعتبرته «خرقاً خطيراً» للتفاهم، وخلصت إلى أن إسرائيل ملزمة بمنع أولئك المتعاملين معها من تنفيذ هجمات على أهداف مدنية وعلى المدنيين. كما أدانت المجموعة قصف المقاومة بالكاتيوشا على المستعمرات الإسرائيلية واعتبرته «خرقاً جدياً» للتفاهم.

غارة جويّة وقذائف مسمارية

■ ١٩٩٧/٨/٢٥: أغار الطيران الحربي الإسرائيلي للمرة الثالثة منذ مطلع آب (أغسطس) الجاري على مرتفعات الناعمة، فيما كانت المدفعية الإسرائيلية تقصف عدداً من أحياء النبطية

بقذائف مسمارية مخلّفة أضراراً في منازل عدة.

■ ١٩٩٧/٨/٢٧: استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلية في ممارسة اعتداءاتها على المناطق المتاخمة للشريط الحدودي المحتل ونفذت أعمال قصف وتمشيط في القطاع الشرقي، فيما جرح عنصران من ميليشيا انطوان لحد العميلة في عملية للمقاومة على طريق موقع سجد.

مقتل ٤ إسرائيليين في مواجهة مع «أمل» و «حزب الله»

■ ١٩٩٧/٨/٢٨: قتل أربعة جنود إسرائيليين وجرح ١٧ آخرون في مواجهات مباشرة ومتعددة، بين القوات الإسرائيلية من جهة وحركة «أمل» و «المقاومة الإسلامية» من جهة ثانية، في جنوب لبنان، وصفه مسؤول أميركي بأنه «قد يغير كل شيء» في جنوب لبنان، مبدياً خشيته من رد إسرائيلي مباشر على الحكومة اللبنانية نظراً إلى مشاركة «أمل» فيها.

واعترفت إذاعة «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل بمقتل الجنود الإسرائيليين الأربعة في هذه المواجهات خصوصاً تلك التي وقعت بين «أمل» وبين قوة إسرائيلية، في منطقة وادي الحجير. وأكد «تلفزيون الشرق الأوسط» الموالي للميلشيات الحدودية لاحقاً أن عدد القتلى الإسرائيليين ٤ والجرحى ١٧.

وتنقلت العمليات، التي نفذها المقاومون اللبنانيون في الجنوب بين مناطق عدة في قضاءي بنت جبيل والنبطية (القطاعان الغربي والأوسط) وفي منطقة اقليم التفاح، وبلغ عددها حوالي العشر عمليات. وكان أبرز العمليات تلك التي نفذتها «أمل» قرب قرية الغندورية في وادي الحجير، ثم عملية «حزب الله» في منطقة بئر كلاب في اقليم التفاح.

وشنت الطائرات الإسرائيلية غارة على بلدة عين بوسوار في اقليم التفاح، وأطلقت مئات القذائف المدفعية الإسرائيلية على قرى القطاع الأوسط ومناطق في القطاع الشرقي، في ظل عمليات تمشيط واسعة نفذتها المروحيات الإسرائيلية لأودية القطاع الأوسط خصوصاً وادي السلوقي والحجير.

■ ١٩٩٧/٨/٢٩: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية اعتداءاتها على القرى والبلدات الجنوبية وقصفت مدفعيتها وادي الحجير وأطراف فرون والغندورية. واستهدف القصف أيضاً وحدة من القوات الدولية التي كانت تحاول سحب جثث المقاومين الأربعة الذين سقطوا خلال المواجهة مع الاحتلال في وادي الحجير وهم: أحمد وهبي وعلي نعمة من بلدة محرونة وسمير خروبي من قناريت ومحمود قبيسي من زبدين.

وأشاد وزراء ونواب وفاعليات بالمواجهات البطولية للمقاومين ضد الاحتلال، وأكد رئيس مجلس النواب نبيه بري استمرار المواجهة مع العدو حتى عودة الأرض.

شؤون أمنية

آب / اغسطس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٨/١ ■

«قرارات سرّية» لمجلس الأمن الفرعي في البقاع

■ اتخذ مجلس الأمن الفرعي في البقاع «قرارات سرّية تتعلق بالأمن في المنطقة ومخالفات الأبنية»، وذلك في اجتماع عقده في سرايا زحلة برئاسة المحافظ فريد القرم في حضور قادة الأجهزة الأمنية في المحافظة والمدعي العام في البقاع عمر حمزة.

وقال المحافظ القرم بعد الاجتماع: «بحثنا في أمور الأمن والسلام في المنطقة في ضوء التطورات الأمنية في البقاع (...)». وأضاف: «اطلعنا على الأمور واتخذنا قرارات سرّية، ستعالج مع السلطة العليا لإعطاء توجيهاتها في شأن طريقة تحقيقها». وعن مخالفات الأبنية في منطقة بعلبك، أشار المحافظ القرم إلى «وجود ٢٧٢ مبنى شيّد أخيراً من دون تراخيص إلا من الشيخ صبحي الطفيلي» (الذي دعا الناس في المنطقة إلى بناء منازل من دون رخص في ظل حمايته من خلال دعوته إلى ثورة الجياع). وتابع القرم: «لن نهدم المخالفات إلا إذا أمرت السلطة بذلك وهي لم تأمر بعد».

■ ١٩٩٧/٨/٧ ■

«الأمن المركزي» كلف الجيش تطبيق القانون

■ قرر مجلس الأمن المركزي استناداً إلى قرار مجلس الوزراء الأخير إسناد القيادة العملانية للقوى الأمنية والعسكرية العاملة في منطقتي الضاحية الجنوبية والبقاع من قوى أمن داخلي وأمن عام وأمن دولة، إلى الجيش اللبناني بعد تعزيزها بالقوى الإضافية اللازمة، على أن يبدأ التحضير ويتم الانتشار في أسرع ما يمكن لتنفيذ المهمات المطلوبة، بما فيها إقفال المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة موضوع كتاب وزير الاعلام باسم السبع ومكافحة كل المخالفات من أي نوع كانت، خصوصاً مخالفات البناء

وسرقة السيارات وغيرها مما يتعارض مع القوانين المرعية، على أن يتم توقيف المخالفين وسوقهم أمام القضاء المختص.

أعلن القرار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر بعد اجتماع مجلس الأمن الداخلي المركزي الذي شارك فيه النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود ومحافظ مدينة بيروت نقولا سابا، وممثلاً قائد الجيش العميد الركن إبراهيم عباس والعميد الركن ميشال رحباني والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رفيق الحسن والمدير العام للأمن العام ريمون روفايل وأمين سر المجلس العقيد الدكتور فضل ضاهر، ومشاركة المدير العام لأمن الدولة اللواء نبيه فرحات وممثل القوات السورية العقيد رستم غزالة.

■ ١٩٩٧/٨/٨ ■

عضوم: النيابات كلّفت جمع الأدلة لملاحقة الداعين إلى العصيان

■ عقد المدعي العام التمييزي عدنان عضوم اجتماعاً مع رؤساء النيابات العامة في بيروت والمناطق في مكتبه في قصر العدل للبحث في تنفيذ قرار مجلس الوزراء الإيعاز إليها ملاحقة الداعين إلى العصيان المدني أو أي تحرك تطاله القوانين. وقال عضوم في مؤتمر صحافي عقده اثر انتهاء الاجتماع الذي استمر ساعة ونصف الساعة، انه «طلب من النيابات العامة كل حسب منطقته واختصاصه اتخاذ التدابير اللازمة لتحريك الدعاوى العامة في حق الفاعلين والمتدخلين والمحرضين لارتكاب جرائم يعاقب عليها القانون، ومنها الدعوة إلى العصيان المدني وتحريض المواطنين على عدم تسديد الضرائب والرسوم وتنظيم تجمعات وتظاهرات شغب تضم أكثر من عشرين شخصا من دون ترخيص وتطلق فيها شعارات معينة». وعن آلية عمل القضاء قال: «بداية يجب توافر المعطيات اللازمة للملاحقة وجمع الأدلة. لذلك طلبنا من النواب العامين الاستئنافيين والنيابات العامة كافة إصدار استنابات قضائية كل حسب اختصاصه ومنطقته ليوعز من خلالها إلى الأجهزة الأمنية جميعها بالتفتيش عن الأشخاص الذين دعوا إلى التجمع واشتركوا فيه وارتكبوا المخالفات، والحصول على أشرطة التسجيل التي تضم المقابلات والخطابات وتزويد النيابات العامة بالأدلة والمعلومات اللازمة، وفي ضوء هذه المحاضر تقوم بدورها بملاحقة هؤلاء الأشخاص».

ورداً على سؤال: هل طلب من النيابة العامة في قضاء بعلبك ـ الهرمل ملاحقة الشيخ صبحي الطفيلي ومن اشترك معه في الدعوة إلى العصيان المدني؟ أجاب: «ليس المطلوب ملاحقة شخص معين بل جميع من قام بمخالفة القوانين، وإذا ثبت أنه من جملتهم فلا مانع». وعن إعلان الشيخ الطفيلي في تصريح انه لا يعترف بقضاة لبنان، ولو كان مسؤولاً في السلطة لعلق مشانقهم، قال عضوم: «ليقل ما يريد. فالقضاء لا يجرّ إلى مهاترات ولا يدخل في نزاع أو حديث مع أحد، بل يعمل في صمت».

■ ١٩٩٧/٨/٩ ■

الطفيلي يدعو في بعلبك إلى تجهيز الأسلحة والبنادق

■ دعا الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي في خطاب ألقاه في مدينة بعلبك، إلى «تجهيز الأسلحة والبنادق ووضع الطلقات في بيوت النار وإلى القتل وبعدها السؤال عن هوية من تطلق عليه النار في ظل هذه الأجواء الأمنية».

وتوجه إلى البقاعيين قائلاً: «كل مسلح لبناني أو إسرائيلي في أي منطقة أو قرية في مناطقكم عليكم أن تطلقوا النار عليه وبعدها بتسألوا عن هويته، فإذا كان إسرائيلياً تكون نعمة أما إذا كان لبنانياً فإننا مستعدون لدفع ديته خصوصاً في ظل هذه الأجواء الأمنية في القرى والمناطق». وأضاف: «علينا أن نكون على حذر شديد، وأن نتعلم مما حصل مع أبو علي مصطفى الديراني (الذي خطفته قوة كومندوس إسرائيلية قبل ٣ سنوات).

■ ١٩٩٧/٨/١٢ ■

انتشار للجيش والدوريات لم تدخل بعلبك

■ تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء القاضي بانتشار الجيش اللبناني في منطقة بعلبك ـ الهرمل، وتمهيداً لهذه الخطوة سيّر الجيش دوريات مؤللة وراجلة على الطريق الدولية الممتدة من زحلة إلى بعلبك، وسط أجواء هادئة وطبيعية، و «ترحيب» من الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الذي كان في منزله في بلدة دورس، وقوبلت الدوريات بالورود والرز أثناء مرورها أمام القرى والبلدات وفي الطرق المحيطة ببعلبك.

وسبق ذلك تسطير النائب العام الاستئنافي في البقاع القاضي جوزف خليل استنابة قضائية إلى الأجهزة الأمنية تضمنت إجراء التحريات اللازمة عن الأشخاص الذين قاموا أخيراً بتنظيم مهرجانات في البقاع ودعوا فيها إلى العصيان المدني والمقاومة والحض على مخالفة القوانين، وعن كل من شارك في التنظيم وإلقاء الخطب فيها، وطلب نسخاً عن الخطب التي ألقاها المنظمون والمشاركون في تلك المهرجانات، مع تبيان كامل عن هوية كل منهم.

وفي مؤتمر صحافي عقده في منزله في دورس رحب الشيخ صبحي الطفيلي بانتشار الجيش في بعلبك، ولاحظ أن «هذا الانتشار جاء بعد الحديث عن تحركات إسرائيلية ومحاولات إنزال في المنطقة وخارجها»، وقال «نفهم وجود هذا الجيش لدعم الأهالي ولا نتصوره لغير سبب». وأشار إلى أن «الجيش اليوم غيره في الأزمنة الماضية، وسياسته اليوم تختلف عن سياسته السابقة»، وحرص على التأكيد على «علاقة الأخوة مع الجيش». وقال: «لا نحن نقاتله ولا هو يقاتلنا وسيساعدنا ضد العدو الإسرائيلي».

■ ١٩٩٧/٨/١٨ ■

تطويق إذاعة شاتيلا بعد إنذارها بوقف البث

■ طوّقت القوى الأمنية اللبنانية إذاعة «صوت بيروت» الناطقة باسم «المؤتمر الشعبي اللبناني» برئاسة كمال شاتيلا التي لم تحصل على ترخيص من مجلس الوزراء، والتي واصلت البث، على رغم إنذار وجّه إليها بضرورة الإقفال.

وقال بيان لـ «المؤتمر الشعبي» ان «مقر الإذاعة في منطقة برج أبي حيدر تعرض لحصار «زوار الفجر»، ومنعوا الدخول إلى الإذاعة أو الخروج منها». وأضاف «ان عشرات الآليات انتشرت أمام الإذاعة وتوزع عناصر الأمن على المفترقات».

وأشار إلى «أن الوفود الشعبية تجمهرت واتجهت إلى دار الفتوى تحمل الأعلام اللبنانية وصور شاتيلا. وان قوى الأمن اعترضت الجموع وانهالت عليها بأعقاب البنادق ما أدى إلى سقوط ١٣ جريحاً».

وقال مصدر في وزارة الاعلام «تمّ توجيه كتب عدة إلى القيمين على الإذاعة لالتزام وقف البث، من وزارة الاعلام ومن القوى الأمنية، وفقاً لقرار مجلس الوزراء، لكنهم أصرّوا على المخالفة المتعمدة والصريحة ورفضوا تسلم كل نصوص القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء».

شؤون البيئـة

آب / اغسطس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٨/١٧ ■

يوم نظافة على طول الشاطىء اللبناني في إطار حملة «الأزرق الكبير»

■ انطلقت حملة «الأزرق الكبير» على طول الشاطىء اللبناني بمشاركة آلاف المتطوعين من عشرات الجمعيات البيئية والأهلية والشبابية والكشفية وبعض البلديات، وذلك في أول حملة من نوعها يشهدها الشاطىء اللبناني لإنقاذه من «كوكتيل» النفايات العضوية وغير العضوية المرمية على رماله وصخوره والمتكدسة في قعر المياه المتوسطية.

وتأتي هذه الحملة بمبادرة من جمعية «الأزرق الكبير» بعد تحضيرات دامت أكثر من شهر وسبقتها ورافقتها حملة توعية بيئية ستستمر حتى موعد المحطة المقبلة للحملة في ١٤ أيار (مايو) ١٩٩٨ حيث سينضم لبنان للمرة الأولى إلى الجهد السنوي المتوسطي لحماية شاطىء المتوسط، على أن يكون الهدف المقبل للحملة، وهو الأساس، فرز النفايات بين عضوية تستخدم بجزء كبير منها كأسمدة وغير عضوية تستخدم كلها في الصناعات.

اكتشاف مقبرة براميل نفايات عند مصب «أبو علي»

■ كشف النائب عبد الرحمن عبد الرحمن عن وجود عدد من براميل النفايات السامة في منطقة مصب نهر أبو علي في طرابلس.

وأعلن عبد الرحمن خلال زيارة قام بها ليلاً إلى منطقة المصب برفقة عدد من الصحافيين أن معلومات توفرت لديه عن وجود هذه البراميل، وأن جهة ما قامت برفع ستة عشر برميلاً فيما بقي عدد آخر غير محدد.

■ ١٩٩٧/٨/٢٢ ■

البيئة: براميل أبو علي غير سامة

■ أكدت وزارة البيئة أن خبراءها كشفوا على البراميل المشبوهة في

مكب نهر أبو علي مرتين على التوالي في ١٩ آب (أغسطس) الجاري و ٢١ منه، بعدما تداولت وسائل الاعلام الخبر في ضوء ما أعلنه النائب عبد الرحمن عبد الرحمن.

وفي هذا الإطار، أعلن وزير البيئة أكرم شهيب «ان الفحوص المحلية التي أجريت على عينات من البراميل أظهرت خلوّها من المواد السامة، وثمة فحوص تجري حالياً في الخارج لكن نتائجها لم تصدر بعد».

وكان شهيب عقد مؤتمراً صحافياً في مبنى الوزارة تحدث فيه بالتواريخ والوقائع عن ظهور البراميل في مكب نهر أبو علي منذ أيلول ١٩٩٤ فقال:

«في ١٩٩٤/٩/٢٩ كتبت إحدى الصحف عن وجود براميل يرجح انها تحتوي على نفايات كيميائية سامة في منطقة مصب نهر أبو علي على شاطىء البحر في طرابلس. وفي ٣٠ من الشهر عينه أبلغت محافظة الشمال إلى وزارة البيئة الخبر وطلبت تكليف من يلزم الكشف وتبيان صحة الواقعة. وفي ١٩٩٤/١٠/١٣ كلف وزير البيئة سمير مقبل لجنة للكشف على البراميل، وتبين أن النفايات خالية من المواد لسامة ولا تضر بصحة الإنسان. وفي تشرين الأول ١٩٩٥ تم ترحيل براميل مشبوهة من المكان عينه إلى فرنسا».

وأوضح أنه «في ١٩٩٧/٦/١١ كلفت وزارة البيئة خبراءها الكشف على برميلين ظهرا في الموقع نفسه، فوضعوا تقريراً أشار إلى إمكان وجود براميل مطمورة في المكان وإلى تشابه البرميلين مع براميل ١٩٩٤. وفي ١٩٩٧/٨/١٩ كشف خبراؤنا على الموقع مجدداً وأخذوا عينات من البراميل للتأكد من نوعية المواد الموجودة فيها وهل هي مطابقة للمواد التي ظهرت عام ١٩٩٤».

■ ١٩٩٧/٨/٢٧ ■

«غرين بيس» تعرض حلاً لأزمة النفايات في لبنان

■ أعلن ممثل مكتب منظمة «غرين بيس» في لبنان والشرق الأوسط فؤاد حمدان «حلاً لأزمة النفايات في لبنان، يتمثل في تنفيذ دراسة علمية أنجزتها المنظمة تتركز على تقليص النفايات وفرزها من المصدر وإعادة تصنيعها وإشراك المجتمع في حملات التوعية».

■ ١٩٩٧/٨/١٩ ■

مصرف لبنان: الدين الخارجي يرتفع إلى ٢١٣٩ مليون دولار

■ أظهرت نشرة مصرف لبنان الشهرية عن حزيران (يونيو) ١٩٩٧ أن النشاط الاقتصادي سجل تحسناً طفيفاً مع انتهاء الفصل الثاني من السنة الجارية. وارتفع المؤشر الاقتصادي العام إلى ١٧٤,١ مقابل ١٧٣,٧ في أيار (مايو) و ١٧٠,٣ في نيسان (ابريل). وارتفع الدين الخارجي بنسبة ٩,٢ في المئة في حزيران بالمقارنة مع أيار ١٩٩٧ وبلغ ٢١٣٩,٥ مليون دولار أميركي.

وأوردت النشرة أن الواردات انخفضت بنسبة ٤ في المئة لتبلغ ٥٥٦ مليون دولار، كما انخفضت الصادرات بنسبة ٣١,٨ في المئة لتصل إلى ٥١ مليون دولار أميركي. واستقر العجز التجاري على ٥٠٥ ملايين دولار. وسجل ميزان المدفوعات في حزيران عجزاً بقيمة ٤١,٥ مليون دولار تمثل في انخفاض الموجودات الخارجية الصافية لدى المصارف بمبلغ ٢٢١,٥ مليون دولار، في حين زادت الموجودات بقيمة ١٨٠ مليون دولار لدى مصرف لبنان، علماً أن المصارف التجارية زادت توظيفاتها بالعملات الأجنبية لدى المصرف المركزي نتيجة التدفقات الرأسمالية والزيادة في الودائع بالعملات الأجنبية لغير المقيمين التي كانت ملحوظة منذ نيسان ١٩٩٧.

وسجل ميزان المدفوعات في النصف الأول من السنة الجارية فائضاً تراكمياً بلغ ٦٧٢,٤ مليون دولار مقابل فائض بمبلغ ٣٨,٥ مليون دولار في الفترة المماثلة من ١٩٩٦.

وسجل الدين العام الصافي خلال حزيران ١٩٩٧ ارتفاعاً بنسبة ٢,٣٨ في المئة بالمقارنة مع أيار ١٩٩٧ ليصل إلى ١٨٧٣٢,٨ بليون ليرة لبنانية، بالإضافة إلى ذلك، سجل معدل الدين العام الصافي تراجعاً سنوياً بلغت نسبته ٣٦,٥٧ في المئة متابعاً بذلك الاتجاه الانخفاضي الذي بدأه منذ بداية السنة الجارية.

وبلغ الدين الداخلي الصافي في نهاية حزيران ١٥٤٣٨,٥ بليون ليرة

لبنانية مقابل ١٥٢٥٦,٧ بليون ليرة لبنانية نهاية الشهر السابق، مسجلاً بذلك ارتفاعاً بلغ ١,٠٦ في المئة مقابل ١,٦٣ في المئة في الشهر السابق. وسجل الدين الخارجي ارتفاعاً بلغ ٩,٢ في المائة بالمقارنة مع أيار ١٩٩٧، ليبلغ ٢١٣٩,٥ مليون دولار أميركي. وساهم إصدار سندات دين بقيمة ٢٥٠ مليون مارك ألماني في زيادة حجم هذا الدين.

وبلغت الموازنة المجمعة للمصارف التجارية في آخر حزيران ٤٥٠٧١ بليون ليرة بنمو سنوي نسبته ٢٨,٥٠ في المئة. ونمت الودائع بنسبة ٣٠,١٧ في المئة. وازدادت التسليفات للقطاع الخاص بنسبة ١٩,٤٠ في المئة.

■ ١٩٩٧/٨/٢٤ ■

تقرير بنك «عودة» عن النشاط الاقتصادي حتى منتصف ١٩٩٧ يحذر من احتمالات الانكماش

■ أشار تقرير بنك «عودة» للنصف الأول من العام ١٩٩٧ إلى أن الاقتصاد اللبناني ما يزال يُظهر علامات اختناق لأن نموه ما يزال دون ٤ في المئة.

وأشار التقرير أيضاً إلى أن النمو المحقق ناجم عن الاستهلاك، مؤكداً ركود الاستثمار بمختلف أنواعه، ومعتبراً أن سياسة التقشف المتبعة في الموازنة باتت تؤثر على النفقات الاستثمارية أكثر من تأثيرها على النفقات الجارية.

ولحظ التقرير زيادة حصة الدولة من التسليفات المصرفية وارتفاعها مقارنة مع الفترة ذاتها من العام ١٩٩٦ من ٤٣,٨ إلى ٤٨,٤ في المئة.

وتطرق التقرير إلى الميزانية العامة فاعتبر أن تفاقم المديونية العامة يعود إلى خدمة الدين العام التي ارتفعت من ٧,٤٪ في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ إلى حوالي ١٣٪ في حزيران ١٩٩٧.

وأشار التقرير إلى أن ثلاث معضلات أساسية تواجه الأوضاع الاقتصادية والمالية اللبنانية هي: ارتفاع العجز المالي العام، التجاذبات الظرفية والأوضاع الإقليمية وجمود منطقة الشرق.

وتناول التقرير موضوع الخلوة الاقتصادية التي انعقدت بين ٢١ و ٢٣ تموز (يوليو) الماضي بمشاركة الحكومة والهيئات الاقتصادية، مؤكداً أنها أغفلت عنصرين أساسيين يؤثران على الصادرات والاستثمارات الإنتاجية هما سعر الصرف وأسعار الفائدة.

وثيقة رقم ١

محضر اجتماع الدورة الثانية
للجنة العليا المصرية ـ اللبنانية
بتاريخ ٧ و ١٩٩٧/٨/٨

في ما يلي محضر اجتماع الدورة الثانية للجنة العليا المصرية ـ اللبنانية المشتركة التي انعقدت في بيروت يومي ٧ و ١٩٩٧/٨/٨:

«تدعيماً لأواصر الأخوة والصداقة التي تربط بين كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية.

وتنفيذاً للمادة الثالثة من اتفاقية إنشاء اللجنة العليا المصرية اللبنانية المشتركة الموقعة بالقاهرة في ١٦ آذار ١٩٩٦، عقدت اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا المصرية اللبنانية المشتركة في بيروت في الفترة من ٧ ـ ٨ آب ١٩٩٧، حيث ترأس الجانب المصري دولة الدكتور كمال الجنزوري ـ رئيس مجلس الوزراء وترأس الجانب اللبناني دولة السيد رفيق الحريري ـ رئيس مجلس الوزراء.

وقد التقى دولة الدكتور الجنزوري خلال زيارته فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية السيد الياس الهرواي ودولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري وكافة الفاعليات السياسية والاقتصادية والثقافية في الجمهورية اللبنانية.

وفي جو من الود والصراحة والتفاهم المشترك والرغبة في تحقيق المصالح المشتركة لكلا البلدين الشقيقين جرى عرض شامل للأوضاع الإقليمية والدولية والعلاقات الثنائية بين البلدين والتعاون القائم بينهما في مختلف المجالات وقد تم الاتفاق على ما يلي:

أولا ـ في مجال التنسيق السياسي:

عرضت اللجنة الموضوعات المتعلقة بالتنسيق السياسي بين البلدين

الشقيقين، وموقف كل منهما، أزاء مختلف القضايا على الساحتين العربية والدولية، وأعربت عن ارتياحها للتطور الايجابي المستمر في التعاون والتنسيق بين قيادتي البلدين وعلى كافة المستويات ازاء المستجدات على الساحة العربية وعلى الصعيدين الاقليمي والدولي.

أكد الجانبان على أهمية تطوير، وتوثيق الصلات بين البلدين الشقيقين ومواصلة التشاور والتنسيق في كافة القضايا الثنائية والاقليمية والدولية، واتفقا على تعزيز وتفعيل الاتفاقات الثنائية القائمة بينهما.

عرض الجانبان عملية السلام والمراحل التي مرت بها المفاوضات على كافة المسارات منذ مؤتمر مدريد، ولاحظ بقلق عميق تعثر المفاوضات بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية الرافضة لأسس، ومرجعية مدريد وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام، ووضعها العراقيل أمام عملية السلام ورفضها التعهدات والالتزامات التي تم التوصل إليها، وكذلك رفض الحكومة الاسرائيلية استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها. ويدعوان المجتمع الدولي وبخاصة راعيي عملية السلام إلى الاضطلاع بمسؤوليتهما في اخراج العملية السلمية من المأزق الحالي، وفي هذا السياق يعبر الجانبان عن تقديرهما لدور الاتحاد الأوروبي.

ويؤكد الجانبان على ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل المرتكز على الالتزام بالشرعية الدولية، وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام، وأن السلام خيار استراتيجي لن يتحقق إلا بانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني وبقاعه الغربي إلى وراء الحدود المعترف بها دولياً، ومن الجولان السوري المحتل بالكامل إلى ما وراء خط الرابع من حزيران ١٩٦٧، ومن كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس العربية، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية والسياسية بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها «القدس الشريف».

وجدد الجانبان إدانتهما ورفضهما لسياسة الاستيطان للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ورفضهما القاطع لكافة الاجراءات والمحاولات الاسرائيلية الرامية إلى تهويد مدينة القدس الشريف وضمها، وأكدا أن هذه الممارسات والاجراءات باطلة وعديمة الأثر قانونيا وسياسياً.

نوه الجانب اللبناني بالجهود التي تقوم بها جمهورية مصر العربية على الساحتين العربية والدولية من أجل احلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط ولتذليل العقوبات التي تعتري عملية السلام في المنطقة.

عبّر الجانبان عن قلقهما البالغ أزاء التعاون العسكري والأمني بين تركيا وإسرائيل الذي يشكل تهديداً لأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط، ويدعوان تركيا العضو في منظمة المؤتمر الاسلامي إلى تكثيف علاقات التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية حفاظاً على المصالح المتبادلة والروابط التاريخية بين الجانبين.

أعرب الجانبان عن قلقهما من الوضع الناجم عن التدخل العسكري التركي الأخير في شمال العراق، وأكدا تمسكهما بضرورة احترام سيادة العراق ووحدته وحرمة أراضيه ورفض أي محاولة للمساس به أو تقسيمه، كما عبّرا عن قلقهما الشديد للمعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي.

أكد الجانبان على ضرورة مواصلة بذل الجهود الرامية لتعزيز التضامن العربي بما يساعد على مواجهة التحديات والأخطار التي تحدق بالأمة العربية، وعبرا عن الأهمية التي يوليانها لتعزيز دور الجامعة العربية وتفعيل مؤسساتها وتحديث آليات عملها وفقاً للمبادىء التي أقرتها القمة العربية التي عقدت بالقاهرة في حزيران ١٩٩٦، والاجتماعات المنبثقة منها، وحفاظاً على المصالح العربية المشتركة ودفعها للجهود الرامية إلى تحقيق المزيد من التضامن والتكامل الاقتصادي بين الدول العربية.

كما أكدا على أهمية التكامل الاقتصادي العربي وصولاً إلى إقامة السوق العربية المشتركة كخطوة أساسية في صرح ذلك التكامل بما يحقق المنافع والمصالح الاقتصادية العربية المشتركة. ويدعو الجانبان المؤسسات العربية الاقتصادية إلى تفعيل، وتطوير، آليات التعاون الاقتصادي العربي حسب اختصاصها، بما يتلاءم مع المتغيرات والتطورات الاقتصادية الحالية الاقليمية والدولية، ويرحب الجانبان بالجهود الثنائية والجماعية التي تبذل حالياً بين الدول العربية لإقامة مناطق تجارة عربية حرة وصولاً للسوق العربية المشتركة.

ثانياً ـ في مجال التعاون التجاري والاقتصادي والفني:

١ ـ المجال التجاري والاقتصادي:

أبدت اللجنة ارتياحها للنتائج التي توصلت إليها اجتماعات الدورة الرابعة للجنة الفنية التجارية المشتركة التي عقدت اجتماعاتها على هامش أعمال اللجنة العليا، مؤكدة على أهمية صياغة أطر جديدة لتنمية العلاقات التجارية بين البلدين تتفق ومستجدات الأوضاع الاقتصادية العالمية والاقليمية في ضوء التزاماتها تجاه جامعة الدول العربية والمنظمات الاقتصادية العالمية، والتي تمثلت في مذكرتي تفاهم تقرر التوقيع عليهما في نهاية الدورة الحالية للجنة العليا حول ما يأتي:

ـ إقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين تتفق والأسس التي أقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

ـ تسهيلات الإقامة والاشتراك في المعارض والأسواق التي تقام في البلدين مع السماح بحصة بيع قيمتها ٥ مليون دولار وذلك وفقاً للنظم والقواعد الجمركية والاستيرادية المعمول بها في كلا البلدين، على أن يتم إعفاء المعروضات ذات المنشأ الوطني لكلا البلدين من الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى ذات الأثر المماثل مع تحصيل ضريبة المبيعات من قبل السلطات عند البيع المباشر للجمهور.

اطلعت اللجنة على قيام الجانبين بالتصديق على اتفاقيتي تشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة، وتجنب الازدواج الضريبي الموقعتين في اثناء اجتماعات الدورة الأولى للجنة العليا المصرية اللبنانية بالقاهرة في ١٩٩٧/٣/١٦.

كما استعرضت اللجنة بمزيد من الرضا تطور حجم الاستثمارات المتبادلة، وتدعو القطاع الخاص إلى إنشاء الشركات المشتركة والمزيد من المساهمة في مشاريع التنمية والإعمار في البلدين.

واتفق الجانبان على العمل من أجل تنمية وتوطيد علاقات التعاون بين الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية واتحاد غرف التجارة اللبنانية، وتحقيقاً لذلك وقع الجانبان اتفاقاً للتعاون فيما بينهما.

٢ ـ مجال التعاون الصناعي:

ـ التنسيق بتبادل المعلومات عن هيكل الصناعات القائمة في البلدين والتكنولوجيا المستخدمة، وفي مجال الاستيراد المشترك للخامات ومستلزمات الانتاج الصناعي، وفي مجال تسويق المنتجات الصناعية في كل منهما وفي اسواق الدول العربية الشقيقة وغيرها.

ـ تبادل المعلومات والخبرات حول الأنظمة والتدابير المعتمدة لتشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

ـ تبادل المعلومات والخبرات بشأن المدن والمناطق الصناعية.

ـ دراسة إمكانية إقامة مشاريع صناعية مشتركة.

ـ دراسة إمكانية تصنيع بعض السلع الصناعية والمعدات وقطع الغيار التي تسمح الامكانات الصناعية المتاحة لهما بانتاجها.

ـ استغلال الخامات المتاحة في البلدين لإنتاج سلع بديلة من السلع التي يتم استيرادها من الخارج.

ـ تبادل البحوث الصناعية التي تقوم بها مراكز البحوث من أجل تطوير الانتاج الصناعي في البلدين.

ـ تبادل المواصفات القياسية المستخدمة في البلدين، مما يؤدي إلى تسهيل التبادل التجاري للسلع الصناعية.

ـ إتاحة الفرصة للقيادات الصناعية في البلدين لحضور برامج رفع الكفاءات الإدارية والفنية التي تنظمها المعاهد الصناعية المتخصصة.

ـ إقامة معارض دورية للمنتجات الصناعية بالتناوب في كل من البلدين وعقد ندوات لرجال الصناعة بهدف تبادل الرأي حول إمكانات تطوير الصناعة.

ـ تبادل الخبرة في مجال تسويق الإنتاج الصناعي لكافة دول العالم من خلال شبكة معلومات متطورة.

ـ التنسيق بشأن النموذج المقترح لشهادة المنشأ العربية.

ـ التنسيق في المواقف والقضايا التي يطرحها اتفاق الشراكة الذي يفاوض عليه كل من البلدين مع الاتحاد الأوروبي.

٣ ـ مجال التعاون الزراعي:

ـ ترحب اللجنة بإجراءات البلدين لتنمية التبادل التجاري بينهما، وتدعو إلى مواصلة هذه الجهود والعمل على إزالة العقبات الإدارية والمالية التي قد تعترض زيادة هذا التبادل.

ـ ترحب اللجنة بالتعاون الوثيق بين البلدين في مجال:

أ ـ تبادل الخبرات والمعلومات والنشرات العلمية.

ب ـ الاستفادة مما تحقق في مجال الأبحاث العلمية الزراعية، والتجارب الحقلية، والمكافحة الطبيعية (البيولوجية) والمتكاملة، وفي مجال تأصيل البذور (بما فيها بذار القمح).

ج ـ الري وطرق الري الحديث.

د ـ إنتاج الشتول من زراعة الأنسجة النباتية.

هـ ـ قطاع تربية المواشي ـ ومكافحة الأمراض السارية والمشتركة ـ ومجال بحث الأمصال واللقاحات البيطرية ـ وإنتاج الأعلاف.

و ـ الإرشاد الزراعي والتدريب.

ز ـ بحوث قياس وتحليل سمية المبيدات.

ـ طلب الجانب اللبناني إعفاء التفاح الوارد إلى مصر من إجراءات الفحص الخاص بأثر المبيدات المتبقية. حيث أثبتت الفحوصات خلال السنة الماضية عن خلو التفاح اللبناني من أي أثر للمبيدات، إلى جانب ما يسببه ذلك من تدني الجودة والتأخير وخسارة على المصدر اللبناني ووعد الجانب المصري بالنظر في هذا الطلب.

٤ ـ مجال الطاقة الكهربائية:

ـ رحب الجانب المصري بسعي لبنان للانضمام إلى شبكة دول الربط الخماسي الذي سيصبح سداسياً بعد إتمام الإجراءات القانونية لانضمام لبنان إليه وتوصي اللجنة كلا الجانبين إنجاز هذه الإجراءات.

ـ تبادل المعلومات والخبرات في مجال توليد ونقل الطاقة الكهربائية وتوزيعها وتحصيل الإيرادات.

ـ ترحب مؤسسة كهرباء لبنان في إطار تجهيزها مركز تنسيق وتحكم مركزي لكامل الشبكة الكهربائية اللبنانية، بالاستفادة من خبرة الفنيين المصريين في هذا المجال.

ـ التعاون في مجال استخدامات الطاقة الجديدة والمتجددة وترشيد استخدام الطاقة الكهربائية بين الجهات المتخصصة في كلا البلدين.

ـ التعاون في مجال التدريب على تشغيل، وصيانة، محطات التوليد وشبكات نقل وتوزيع للطاقة الكهربائية.

٥ ـ مجال النقل البحري:

ـ تبادل الزيارات والمعلومات بين المسؤولين في قطاع النقل البحري.

ـ التعاون بين البلدين في مجال بناء وإصلاح السفن.

ـ تشجيع نقل التجارة المتبادلة بين البلدين على سفن كل منهما.

ـ التعاون في مجال التشغيل المتبادل للربابنة وضباط الملاحة والمهندسين البحريين والبحارة على سفن الجانبين اللبناني والمصري.

ـ منح كافة التسهيلات التي تساهم في تطوير عمليات النقل البحري بين موانيء البلدين.

ـ توسيع فرص تدريب الكوادر البحرية اللبنانية والكوادر العاملة في إدارة الموانيء في مراكز التدريب المتخصصة في البلدين.

ـ تنسيق التشريعات البحرية في البلدين.

ـ التنسيق والتعاون في مجال مكافحة التلوث وحماية البيئة البحرية وتبادل المعلومات بين إدارات النقل في البلدين.

- توحيد المواقف في المحافل والمنظمات البحرية والإقليمية، ولاسيما المنظمة البحرية الدولية (IMO).

٦ - مجال البريد:

- تبادل الزيارات بين المسؤولين للتعرف على أوجه الأنشطة المختلفة وتبادل الخبرات.

- الاستفادة من الإمكانات المتاحة لديهما في مجالات التأهيل والتدريب، وفقاً للنظم والترتيبات التي يتم الاتفاق عليها من خلال المراسلات المتبادلة.

- دراسة إمكان عقد اتفاقية تبادل خدمة الحوالات البريدية بين البلدين.

- دراسة إمكان خدمة البريد السريع وخدمة الفاكس بوست.

- النظر في قبول خدمة الشرائط الصوتية في كلا البلدين.

- السعي لتوقيع نموذج للاتفاق الثنائي الخاص بنوعية خدمة البريد الذي أقرته اللجنة العربية الدائمة للبريد ومجلس وزراء الاتصالات العرب.

٧ - مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية:

- لاحظت اللجنة بسرور زيادة حجم التخابر الهاتفي بين البلدين وخطط توسيع دوائر الاتصال من ٣٠ إلى ٩٠ دائرة.

- اتفق الجانبان على أهمية تخفيض التعرفة التحاسبية للمخابرات الهاتفية بينهما، وذلك وفقاً لتوصيات لجنة الاتصالات في جامعة الدول العربية.

- النظر في اقتراح الجانب المصري موافقة الإدارة اللبنانية على استخدام وحدة السحب الخاصة (S.D.R) بدلاً من الفرنك الذهبي في تسوية حسابات المقاصة بين البلدين، على غرار ما هو متبع مع معظم الدول العربية والأجنبية.

- النظر في تسهيل طلب لبنان لتسويق خدمة الاتصالات الدولية عبر الأقمار الاصطناعية في مصر، بعدما حصل لبنان من الشركة الدولية للاتصالات (ICO) على حق التسويق الحصري لخدماتها في معظم الدول العربية.

- عبَّر الجانبان عن رغبتهما بزيادة التعاون الاستثماري بينهما في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية وتسويق الكوابل البحرية المشتركة.

٨ - مجال الإنشاء والتعمير:

- أعرب الجانب المصري عن غبطته للتقدم الملحوظ الذي تحقق في كافة مجالات الإعمار في لبنان.

- أوضح الجانب اللبناني النظام المتبع في طرح المناقصات في مجال الإعمار، وفقاً لمصادر التمويل المختلفة.

- وتوصي اللجنة بما يأتي:

أ - الاستفادة من خبرة المكاتب الاستشارية وشركات المقاولات المصرية في خطة الإعمار في لبنان.

ب - الاستفادة من تجربة لبنان في تدبير التمويل من القطاع الخاص لعملية الإعمار وإنشاء البنى التحتية.

٩ ـ مجال الصحة والدواء:

ـ تبادل الخبرات في مجال الرعاية الصحية الأولية والدعم المتبادل للنهوض بالأسرة وتحسين صحة المرأة والطفل.

ـ إجراء الدراسات حول تمويل القطاع الصحي وترشيد الإنفاق فيه، وتبادل الخبرات في مجال إيصال الخدمات الأساسية للمواطنين.

ـ تبادل الخبرات المتعلقة بتصنيع الدواء وبناء النظم الرقابية وبرامج ضمان الجودة.

ـ القيام ببرامج تعاون في مجال تدريب القوى العاملة الصحية خاصة المهن الطبية المساعدة من ممرضات وتقنيين وغيرهم.

ثالثاً ـ في مجال الثقافة والتعليم والاعلام

١٠ ـ مجال الثقافة والتعليم:

ـ أكدت اللجنة ارتياحها للتعاون الإيجابي القائم بين البلدين في مجالات الثقافة والتربية والتعليم والتعليم العالي.

ـ كما رحبت بتوقيع البرنامج التنفيذي الجديد للاتفاق الثقافي خلال أعمال هذه الدورة ويشمل تكثيف التعاون في مجالات الثقافة والتربية والتعليم والتعليم العالي، وأوصت بسرعة وضعه موضع التنفيذ.

ـ أكدت اللجنة على ضرورة قيام الجهات المعنية في البلدين بتنفيذ الاتفاقات الدولية الخاصة بحماية الملكية الفكرية والموقع عليها من الحكومتين.

ـ البحث في إنشاء مركز ثقافي لكل من البلدين في البلد الآخر، تعرض فيه مختلف أوجه النشاطات الثقافية. كما أبدى الجانب اللبناني اهتمامه بترميم بيت الطلبة اللبنانيين بالقاهرة.

ـ تشجيع المشروعات المشتركة بين البلدين في مجال الصناعات الثقافية وتسويقها في كل من مصر ولبنان ودول العالم الخارجي.

١١ ـ مجال الاعلام:

ـ عبرت اللجنة عن ارتياحها للتعاون القائم في مجال الاعلام بين القطاع الحكومي في مصر والقطاع الخاص اللبناني.

ـ رحبت اللجنة بتوقيع مذكرة التفاهم بين اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري وتلفزيون لبنان وإذاعة لبنان، لتشجيع، وزيادة، التعاون بين أجهزة الاعلام الرسمية في البلدين.

رابعاً ـ مجال الشؤون الاجتماعية

رحبت اللجنة بتوقيع مذكرة التفاهم بين وزارتي الشؤون الاجتماعية في البلدين، كما عبرت عن ارتياحها للتعاون القائم بين البلدين في مجال الشؤون الاجتماعية، واتفق على تعزيز التعاون في المجالات الآتية:

ـ التنمية الاجتماعية:

أ ـ النهوض بالمرأة.

ب ـ رعاية المعوقين.

ج ـ محو الأمية وتعليم الكبار.

د ـ تشجيع التعاون بين الجمعيات الأهلية في كلا البلدين.

وذلك من خلال تبادل الزيارات والخبراء والمناهج والنصوص القانونية والوثائق وغيرها، والمشاركة في المؤتمرات والندوات التي تعقد في كلا البلدين في المجالات المذكورة أعلاه.

ـ الرعاية الاجتماعية في ميادين رعاية الطفولة ورعاية المسنين، وذلك من خلال تبادل المطبوعات والمشاركة في المؤتمرات والندوات وتبادل الخبراء في مجالات التخصص كل على حدة.

خامساً ـ في مجال السياحة

ـ رحبت اللجنة بتوقيع مذكرة التفاهم لتعزيز التعاون السياحي بين البلدين خطوة أولى لحين الانتهاء من إجراءات إعداد برنامج تنفيذي جديد لاتفاق التعاون السياحي الموقع في ١٩٦٨، وطالبت اللجنة بسرعة الانتهاء منه لتوقيعه في أقرب فرصة، واتفق على ما يأتي:

- تشجيع الجهود المشتركة في مجالات الترويج والدعاية والإعلان السياحي.
- إقامة المعارض والأسواق السياحية المشتركة في البلدين.
- تبادل الاشتراك في المناسبات السياحية للبلدين.
- تنسيق مواقف البلدين في المحافل السياحية الدولية في ضوء عضويتهما في اللجنة الاقليمية لمنطقة الشرق الأوسط.
- التنسيق بين الجهات الحكومية وغير الحكومية المعنية بالنشاط السياحي في الدولتين لزيادة التبادل السياحي وتنمية التسويق السياحي في البلدين.
- تبادل الخبرات والتعاون في مجال التدريب والتأهيل.

سادساً ـ مجال الخدمة المدنية

عبرت اللجنة عن ترحيبها بالتوصل لمذكرة تفاهم بين مجلس الخدمة المدنية في لبنان والجهاز المركزي للتنظيم والإدارة في مصر والتي سيتم توقيعها خلال أعمال اللجنة وأوصت بسرعة وضعها موضع التنفيذ.

سابعاً ـ مجال التعاون القضائي

رحبت اللجنة بالتوقيع على الاتفاقية القضائية خلال هذه الدورة كأساس لتعزيز التعاون بين البلدين في هذا المجال.

ثامناً ـ مجال الشؤون القنصلية والقوى العاملة

عبرت اللجنة عن ارتياحها للتعاون في مجال تسهيل انتقال الأيدي العاملة بين البلدين، واتفق على مواصلة تنظيم دخول العمالة المصرية إلى لبنان طبقاً لاتفاقية التعاون الفني وتنقل الأيدي العاملة. وفي إطار القوانين والنظم السارية في البلدين، كما وقع الجانبان مذكرة تفاهم لهذا الغرض.

تاسعاً ـ الاتفاقات الموقعة

رحبت اللجنة بالتوقيع على الاتفاقات والبرامج التنفيذية ومذكرات التفاهم التالية في نهاية أعمالها:

١ ـ الاتفاقية القضائية بين جمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية.

٢ ـ مذكرة تفاهم بشأن إنشاء منطقة التبادل الحر.

٣ ـ البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والتعليمي بين حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة الجمهورية اللبنانية للسنوات ١٩٩٨ ـ ١٩٩٩ ـ ٢٠٠٠.

٤ ـ برنامج تنفيذي لاتفاق التعاون السياحي بين جمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية للفترة من ١٩٩٧ ـ ١٩٩٩.

٥ ـ مذكرة تفاهم بين حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة الجمهورية اللبنانية في مجال تنظيم الإدارة والتنمية الإدارية.

٦ ـ مذكرة تفاهم بين اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري وتليفزيون لبنان وإذاعة لبنان.

٧ ـ مذكرة تفاهم حول التعاون في مجال التربية والتعليم.

٨ ـ مذكرة تفاهم حول التعاون في إقامة المعارض.

٩ ـ مذكرة تفاهم للتعاون في مجال انتقال اليد العاملة والتعاون الفني.

١٠ ـ مذكرة تفاهم حول التعاون في مجال الشؤون الاجتماعية.

١١ ـ اتفاق تعاون بين اتحاد غرف التجارة المصرية واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة بلبنان.

وقد نوه الجانب المصري بحيوية الشعب اللبناني وأعرب عن تقديره الكبير لحركة العمران التي تعم لبنان. وعرض الجانبان ما تم إنجازه من تقدم كبير في إعمار لبنان، وما حققته السلطات المالية والنقدية من تثبيت للعملة وكبح للتضخم وإعادة الثقة بالعملة الوطنية، مما كان له أكبر الأثر على زيادة الإدار والاستثمار، وتشجيع عودة الأموال المهاجرة. ونوها بإجراءات الإصلاح الاقتصادي وتحرير التجارة في البلدين التي تعتبر مقدمة طبيعية لتحقيق ما تصبو إليه الدول العربية من تكامل اقتصادي وحرية في تدفق السلع والخدمات والعمل ورؤوس الأموال في إطار سوق عربية مشتركة.

عبّر الجانب المصري عن شكره وامتنانه للحفاوة وكرم الضيافة التي لقيها في الجمهورية

اللبنانية، واتفق على عقد الدورة الثالثة للجنة العليا المصرية اللبنانية المشتركة خلال عام ١٩٩٨ بالقاهرة في موعد يحدد لاحقاً بالطرق الديبلوماسية.

حرر في بيروت يوم ١٩٩٧/٨/٨ من نسختين أصليتين باللغة العربية.

عن حكومة الجمهورية اللبنانية.

رفيق الحريري.

رئيس مجلس الوزراء

عن حكومة جمهورية مصر العربية

د. كمال الجنزوري

رئيس مجلس الوزراء.

وثيقة رقم ٢

نص البيان اللبناني ـ المصري المشترك
بتاريخ ١٩٩٧/٨/٨

هذا نص البيان المشترك عن أعمال الدورة الثانية للجنة العليا المصرية ـ اللبنانية المشتركة:

«تدعيماً لأواصر الأخوة والصداقة التي تجمع بين جمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية،

وتنفيذاً للمادة الثالثة من اتفاق إنشاء اللجنة العليا المصرية ـ اللبنانية المشتركة الموقعة في القاهرة في ١٦ آذار ١٩٩٦،

عقدت اللجنة العليا المصرية ـ اللبنانية المشتركة دورتها الثانية في بيروت في الفترة من ٧ آب ١٩٩٧ إلى ٨ منه وترأس الجانب اللبناني دولة رئيس الوزراء السيد رفيق الحريري، وترأس الجانب المصري دولة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري.

التقى دولة الدكتور كمال الجنزوري أثناء زيارته فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية السيد الياس الهراوي ودولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري وجميع الفاعليات السياسية والاقتصادية والثقافية في الجمهورية اللبنانية.

نوه الجانب المصري بحيوية الشعب اللبناني وأعرب عن تقديره الكبير لحركة العمران التي تعم لبنان وللإنجازات التي حققتها الحكومة اللبنانية في فترة وجيزة نهض بها لبنان من ركام الحرب الأخيرة مما أعاد إليه مركزه الاقتصادي والمالي والثقافي المعهود على الساحتين العربية والدولية.

وأكد الجانبان أهمية تطوير الصلات بين البلدين الشقيقين وتوثيقها ومواصلة التشاور والتنسيق في كل القضايا الثنائية والإقليمية والدولية، واتفقا على تعزيز الاتفاقات الثنائية القائمة بينهما وتفعيلها.

تناول الجانبان الموضوعات المتعلقة بالتنسيق السياسي بين البلدين الشقيقين، وموقف كل منهما إزاء مختلف القضايا على الساحتين العربية والدولية.

كما تطرق الجانبان إلى الوضع المتأزم في الشرق الأوسط وإلى العقبات التي تهدد مسيرة السلام بسبب السياسة الإسرائيلية المناقضة لقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد للسلام وتراجعها عما التزمته وتنكرها لما تم إحرازه من تقدم في المفاوضات على مساراتها المختلفة.

أكد الجانبان مجدداً ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل المرتكز على التزام مبادىء الشرعية الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ ومبدأ الأرض في مقابل السلام، والتي تقضي بانسحاب إسرائيل من الجنوب اللبناني وبقاعه الغربي إلى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً ومن الجولان السوري المحتل إلى ما وراء خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومن كل الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس العربية وممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية والسياسية بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وجدد الجانبان إدانتهما سياسة الإستيطان في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ورفضهما القاطع الإجراءات والمحاولات الإسرائيلية الرامية إلى تهويد مدينة القدس الشريف وضمها، وأكدا أن هذه الممارسات والإجراءات باطلة وعديمة الأثر قانونياً وسياسياً.

نوه الجانب اللبناني بالجهود التي تقوم بها جمهورية مصر العربية على الساحتين العربية والدولية من أجل إحلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط ولتذليل العقبات التي تعتري عملية السلام في المنطقة.

كما دعا الجانبان المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام إلى الاضطلاع بمسؤولياته في إخراج العملية السلمية من المأزق الحالي. وعبرا عن تقديرهما للدور الذي يقوم به الاتحاد الأوروبي في هذا السياق.

وأبدى الجانبان قلقهما البالغ إزاء التعاون العسكري والأمني بين تركيا وإسرائيل الذي يشكل تهديداً لامن الشرق الأوسط واستقراره ويدعوان تركيا العضو في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى تكثيف علاقات التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية حفاظاً على المصالح المتبادلة والروابط التاريخية بين الجانبين.

أبدى الجانبان قلقهما البالغ للوضع الناجم عن التدخل العسكري التركي الأخير في شمال العراق، وأكدا تمسكهما بضرورة احترام سيادة العراق ووحدته وحرمة أراضيه ورفض أي محاولة للمساس به أو تقسيمه، واعربا عن قلقهما الشديد للمعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي، وأكدا ضرورة رفع المعاناة عنه.

أكد الجانبان ضرورة مواصلة بذل الجهود الرامية إلى تعزيز التضامن العربي بما يساعد على مواجهة التحديات والأخطار التي تحدق بالأمة العربية، وعبرا عن الأهمية التي يوليانها لتعزيز دور الجامعة العربية وتفعيل مؤسساتها وتحديث آليات عملها وفقاً للمبادىء التي أقرتها القمة العربية التي عقدت في القاهرة في حزيران ١٩٩٦ والاجتماعات الوزارية المنبثقة عنها وحفاظاً على المصالح العربية المشتركة ودفعاً للجهود الرامية إلى تحقيق المزيد من التضامن والتكامل الاقتصادي بين الدول العربية.

كما أكدا أهمية التكامل الاقتصادي العربي في كل المجالات ولا سيما منها الزراعية والصناعية توصلا إلى إقامة السوق العربية المشتركة خطوة أساسية في صرح ذلك التكامل بما يحقق المنافع والمصالح الاقتصادية العربية المشتركة. ويدعو الجانبان المؤسسات العربية الاقتصادية إلى تفعيل آليات التعاون الاقتصادي العربي وتطويرها بحسب اختصاصها بما يتلاءم مع

المتغيرات والتطورات الاقتصادية الحالية الإقليمية والدولية. ويرحب الجانبان بالجهود الثنائية والجماعية التي تبذل حالياً بين الدول العربية لإقامة مناطق تجارة عربية حرة إلى السوق العربية المشتركة.

وأبدت اللجنة ارتياحها إلى النتائج التي توصلت إليها اجتماعات الدورة الرابعة للجنة الفنية التجارية المشتركة التي عقدت اجتماعاتها على هامش أعمال اللجنة العليا مؤكدة أهمية صوغ أطر جديدة لتنمية العلاقات التجارية بين البلدين تتفق ومستجدات الأوضاع الاقتصادية العالمية والإقليمية في ضوء التزاماتها تجاه جامعة الدول العربية والمنظمات الاقتصادية العالمية، والتي تمثلت في مذكرتي تفاهم تقرر توقيعهما في نهاية الدورة الحالية للجنة العليا حول ما يأتي:

ـ إقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين تتفق والأسس التي أقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

ـ تبادل التسهيلات لإقامة المعارض والأسواق التي تقام في البلدين والاشتراك فيها مع السماح بحصة بيع قيمتها خمسة ملايين دولار وذلك وفقاً للنظم والقواعد الجمركية والاستيرادية المعمول بها في كلا البلدين.

ولدى البحث في مجالات التعاون الاقتصادي والعلمي والفني والثقافي والإعلامي بين البلدين عبرا عن الارتياح إلى المستوى المتميز الذي بلغته العلاقات بين البلدين. استعرض الجانبان ما تم إنجازه من تقدم كبير في إعمار لبنان، وما حققته السلطات المالية والنقدية من تثبيت للعملة وكبح للتضخم وإعادة الثقة في العملة الوطنية مما كان له أكبر الأثر على زيادة الإدخار والاستثمار، وتشجيع عودة الأموال المهاجرة. وأشار إلى أن إجراءات الإصلاح الإقتصادي وتحرير التجارة في البلدين تعتبر مقدمة طبيعية لتحقيق ما تصبو إليه الدول العربية من تكامل اقتصادي وحرية في تدفق السلع والخدمات والعمل ورؤوس الأموال في إطار سوق عربية مشتركة.

وقد عبرت اللجنة عن ارتياحها إلى التعاون في مجال تسهيل انتقال الأيدي العاملة بين البلدين، واتفق على مواصلة تنظيم دخول العمالة المصرية إلى لبنان طبقاً لاتفاق التعاون الفني وانتقال الأيدي العاملة، وفي إطار القوانين والنظم السارية في البلدين.

وحرصاً منهما على المضي قدماً في تحقيق تطلعات البلدين الشقيقين نحو مزيد من التكامل. اتخذ الجانبان جملة من القرارات والتوصيات الكفيلة دفع التعاون في كل المجالات، وقد تم في هذا الإطار توقيع الاتفاقات والبرامج التنفيذية ومذكرات التفاهم الآتية:

١ ـ الاتفاق القضائي.

٢ ـ اتفاق إنشاء منطقة التبادل الحر.

٣ ـ البرنامج التنفيذي للاتفاق الثقافي والتعليم العالي.

٤ ـ البرنامج التنفيذي لاتفاق التعاون في مجال السياحة للسنوات ١٩٩٩/٩٧.

٥ ـ مذكرة تفاهم في مجال تنظيم الإدارة والتنمية الإدارية.

٦ ـ مذكرة تفاهم بين اتحاد إذاعة وتلفزيون مصر وإذاعة لبنان وتلفزيون لبنان.

٧ ـ مذكرة تفاهم حول التربية والتعليم.

٨ ـ مذكرة تفاهم حول التعاون في إقامة المعارض.

٩ ـ مذكرة تفاهم للتعاون في مجال انتقال اليد العاملة والتعاون الفني.

١٠ ـ مذكرة تفاهم للتعاون حول الشؤون الاجتماعية.

١١ ـ اتفاق تعاون بين اتحاد غرف التجارة المصرية واتحاد غرفة التجارة اللبنانية.

١٢ ـ توقيع اتفاق تعاون وتآخ بين غرفة بور سعيد التجارية وغرفة طرابلس التجارية.

وقد أعرب دولة الدكتور كمال الجنزوري رئيس وزراء جمهورية مصر العربية عن عميق شكره وتقديره لما حظي به والوفد المرافق من حفاوة وترحيب أثناء إقامته في بيروت معرباً عن تمنياته الصادقة للشعب اللبناني الشقيق بمزيد من التقدم والازدهار. واتفق الجانبان على عقد الدورة الثالثة للجنة العليا المصرية ـ اللبنانية المشتركة في القاهرة سنة ١٩٩٨ على أن يتم تحديد الموعد عبر القنوات الديبلوماسية».

وثيقة رقم ٣

نص وثيقة «لقاء الأحزاب والقوى اللبنانية»
بتاريخ ١٨/٨/١٩٩٧

«أولاً: ان الاحتلال «الإسرائيلي» للجنوب والبقاع الغربي اعتداء على الشعب اللبناني كله، وعلى حقه في السيادة الكاملة على أرضه، وعلى حقه في العيش الآمن الذي يهدده الكيان الصهيوني واعتداءاته المستمرة.

وان الحق في السيادة الكاملة والعيش الآمن، الحر الكريم، هو أمر مقدّس لا يُرتهن تحققه بأي ادعاء «إسرائيلي»، مموّه بذرائع الترتيبات الأمنية. ولذلك فإن المطلوب هو انسحاب «إسرائيلي» كامل بدون قيد أو شرط أو مكاسب.

ثانياً: إن مقاومة اللبنانيين، والتي تتخذ تسميات وأشكالاً تعكس إرادة المواجهة الشاملة في لبنان، هي تأدية للواجب الوطني وممارسة مشروعة لحق طبيعي أقرته الرسالات السماوية والشرائع والأعراف الدولية.

ومن الضروري العمل الجاد لتعزيز مشاركة اللبنانيين بانتماءاتهم كافة في المقاومة على كل الأصعدة، وصولاً إلى قيام مجتمع مقاوم قادر على مواجهة التحدي الذي يفرضه العدو «الإسرائيلي».

ثالثاً: إن الوحدة الوطنية القائمة على وحدة الحياة ووحدة الانتماء الحضاري ووحدة المصير والمترجمة في المبادىء التي نصت عليها مقدمة الدستور اللبناني وأحكامه الاساسية تشكل واحدة من أهم ركائز التقدم والاستقرار. وان الأحزاب والقوى المجتمعة تعتبر أن التنوع المتفاعل يؤلف مضمون هذه الوحدة الحيوي.

رابعاً: إن تفعيل الحياة السياسية فيه تعزيز للاستقرار الأمني ـ السياسي، كما أن التضييق عليها يؤدي إلى إلغاء بعض مقوّمات هذا الاستقرار.

من هنا، وجب أن تراعي القوانين، تشريعاً وتنفيذاً، أهمية تفعيل العمل الحزبي، والحريات العامة لا سيما حرية التعبير عن الرأي، وضرورة احترام حرية العمل النقابي، وإتاحة المجال أمام العمل الجهادي المنظم.

خامساً: ان الضرورة الوطنية تملي قيام أوسع مشاركة ممكنة في عملية إعادة البناء في مراحلها جميعاً بدءاً من مرحلة الخطة والتصور وصولاً إلى مرحلة التحقيق والتنفيذ.

وفي هذا المجال، فإن الهدف المركزي لإعادة البناء يكون في تأهيل المجتمع اللبناني لتمكينه

من مواصلة النهوض بأعباء التحديات التي يتعرض لها، وليس في الرهان على دور مفروض للبنان على هامش ما يرسم للمنطقة في عملية التسوية.

إن السياسات الاقتصادية يجب أن تحقق المتطلبات الأساسية للمواطن، بما فيها قاعدة الاستقرار والأمن الاجتماعي، وتنتقل من ثم إلى إيلاء الاهتمام للبنى الفوقية ضمن رؤية واضحة تعتبر لبنان في خط الصراع المستمر مع العدو «الإسرائيلي» بجميع مستوياته. وان ذلك يتطلب إعادة نظر في السياسة الاقتصادية المعتمدة باتجاه سياسة جديدة تقوم على معالجة الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية بصورة أولى، وبناء اقتصاد وطني على أسس راسخة في طليعتها تكافؤ الفرص وتعزيز قطاعي الزراعة والصناعة وإنماء الريف وإصلاح النظام الضريبي وعودة المهجرين، وتفعيل هيئات الرقابة الإدارية، وإنشاء المجلس الاقتصادي ـ الاجتماعي على أساس مشاركة حقيقية لجميع القطاعات الاجتماعية.

سادساً: إن السياسة الخارجية اللبنانية يجب أن تستوحي خطواتها مما صار جزءاً من الإجماع الوطني، أي أن لبنان عربي الهوية والانتماء.

إن ثمة ضرورة أكيدة لترسيخ العلاقات المميزة مع سوريا الشقيقة وعلى قاعدة وحدة المصير بين البلدين، والعمل على قيام أوسع وأشمل تضامن عربي لمواجهة التحديات وفي مقدمتها المشروع الصهيوني ومخططات التطبيع، وتوطيد علاقات لبنان بأصدقائه وأشقائه، لا سيما الجمهورية الإسلامية في إيران، وتوسيع شبكة علاقاته الدولية سعياً إلى حشد أكبر عدد من الدول الداعمة له في مواجهته للأطماع والاعتداءات «الإسرائيلية».

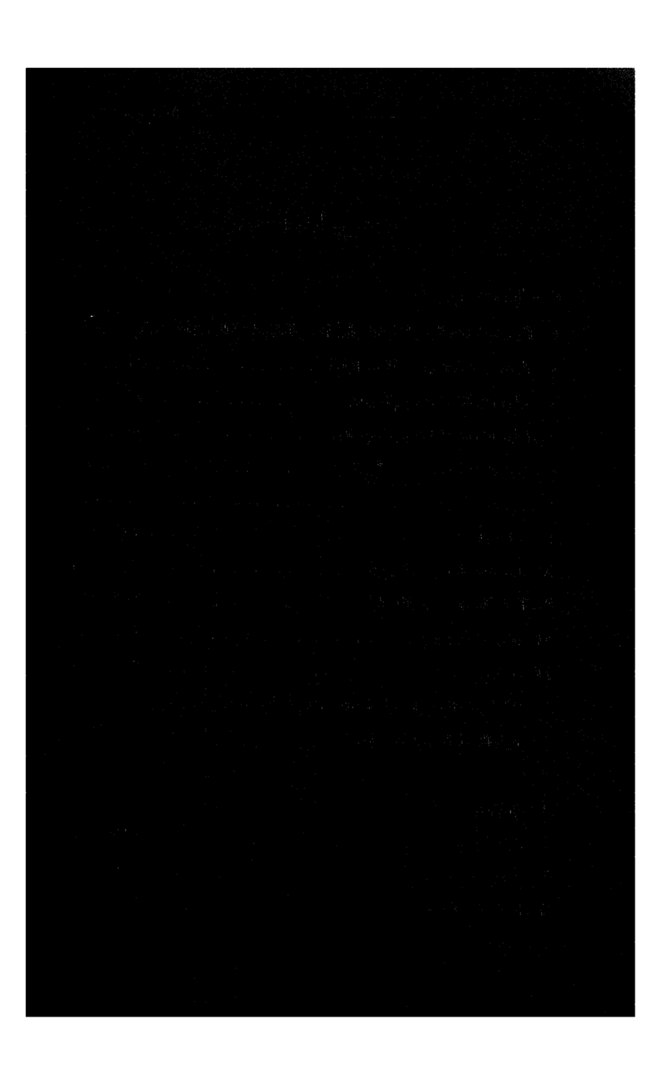
سابعاً: إن الشعب اللبناني الذي كان دائم المبادرة إلى نصرة القضايا المحقة في العالم المستضعف، لا يزال ـ اليوم ـ الأكثر قدرة على رفع الصوت في النصرة، لما يتمتع به من جرأة التعبير وحيوية النبض النضالي.

لذلك، لا بد من تعزيز التواصل مع الأحزاب والأطر النضالية العربية والدولية وتمتين العلاقة معها، والعمل على الاستفادة من الصداقات النضالية مع الفعاليات الحزبية في العالم لدعم قضية تحرير الأرض.

ثامناً: إن الحقائق التاريخية لإقامة الكيان الصهيوني وعدوانيته تؤكد استمرار الصراع معه، وان الأحزاب العربية بما هي أكثر إشكال العمل الجماعي المنظم تقدماً، معنية بصَون الذاكرة وحماية الغد.

إن الأحزاب في لبنان وهي تعمل على تحصين مناعة المجتمع اللبناني إزاء العدوان على وعينا بحقنا وحقنا بالأمل ستدعو لقيام أوسع تجمع حزبي عربي، يعمل للحفاظ على الهوية الحضارية، وإعادة بث الحياة في الوعي الشعبي من أجل استعادة الحقوق المشروعة، وتنظيم القوى الأهلية في المواجهة مع العدو الصهيوني المستمر في احتلاله وسيطرته على المقدسات والأراضي.

تاسعاً: لقد أنجزت الأحزاب في لبنان على اختلاف انتماءاتها العقائدية والفكرية تجربة متقدمة في التعاون بين قوى المجتمع السياسي والأهلي. ان تعميم هذه التجربة في احترام الرأي الآخر والحوار والتعاون على الحياة السياسية العربية يعطي فائدة مهمة في رأب الصدوع وتوحيد الجهود العربية من أجل مواجهة التحديات الكبرى وفي طليعتها الاحتلال والإستيطان الصهيوني في فلسطين والتحالفات المعادية».



محتويات العدد

شؤون عربية

شؤون دولية

المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

آب / اغسطس ١٩٩٧

خطة إسرائيلية جديدة لابتلاع القدس

كشفت مجلة «الاهرام العربي» المصرية في عددها الرقم ٢١ الصادر بتاريخ ١٦ آب (اغسطس) ١٩٩٧ تفاصيل خطة إسرائيلية جديدة لابتلاع القدس، وقالت إن جامعة الدول العربية تسلمت تقريراً خطيراً من السلطة الوطنية الفلسطينية يرصد التحركات الاسرائيلية الراهنة للاستيلاء على جبل محمد... وسلوان... والبوابة الشرقية للقدس.

يقول تقرير السلطة الفلسطينية: إن بلدية الاحتلال في القدس ووزارة الداخلية تعدان سراً منذ عدة أشهر، خطة لإقامة بلدية عليا للقدس المحتلة، والمنطقة المحيطة بها، بما في ذلك المراكز البلدية الكبيرة وراء الخط الأخضر، وتشمل معالية أدوميم، وجبعات زئيف، وبيتار، وغوش عتصيون.

يستشهد التقرير الفلسطيني بجانب من الخطاب الرسمي الذي ألقاه «إيلي سويسا» (وزير الداخلية الاسرائيلي) في ٢٩ نيسان (ابريل) الماضي في بيت أوروث بجبل الزيتون، الذي قال فيه: على إسرائيل أن تبدأ التفكير في ضم مناطق من شرق خط نفوذ القدس إلى داخل اسرائيل، ولا يوجد أي سبب يدعو أن تبقى معالية أدوميم سلطة مستقلة، وكذلك ميشورا أدوميم، أو جبعات زئيف. وكانت طواقم ما يسمى معهد القدس لأبحاث إسرائيل، ووزارة الداخلية وبلدية الاحتلال، قد رفعوا توصية محددة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بإقامة سلطة إدارية واحدة لمنطقة القدس، من خلال تجاهل القيود السياسية للمدينة.

تحذر السلطة الوطنية في تقريرها إلى الجامعة العربية من خطورة هذه التحركات السرية التي تستهدف تطويق مدينة القدس وعزلها عن بقية المناطق الفلسطينية، ويدخل في إطار هذا المخطط (كما يبّين التقرير) تنفيذ مشروع البوابة الشرقية الذي يلتهم أكثر من ١٢ الف دونم من أراضي بلدات وقرى: أبو ديس، العيزرية، السواحرة، الطور، حزما، عناتا والزعيم بالإضافة إلى شق الشارع رقم ٤٥ الذي يصل بين مطاري اللد وقلنديا.

يفيد التقرير انه يجري العمل حالياً لتشكيل لجنة طوارىء وطنية في قرى القدس المستهدفة، لمواجهة مخططات الابتلاع والتطويق والعزل، باعتبارها القضية المركزية الأولى للفلسطينيين، وتركز لجنة الطوارىء الفلسطينية

تحركاتها بشكل خاص في مواجهة التحركات السرية الاسرائيلية في قرى الشمال والغرب للقدس المحتلة، والتي ترمي إلى ابتلاع الآف الدونمات لعرب السواحرة في منطقة «المنطار»، وهي منطقة توصف بأنها «براري» وتقدر مساحتها بحوالي ٨٠٠٠ دونم، وتمتد من السواحرة الشرقية سبعة كيلومترات جنوب شرق القدس، وحتى شواطىء البحر الميت جنوباً، ونهر الأردن شرقاً.

تخلى بعض المسؤولين الاسرائيليين عن جانب من سرية الخطة الجديدة، بعدما أصبحت جاهزة للتنفيذ، وعلى رأسهم «منير نيتسان» مدير ما يسمى «سلطة تطوير القدس» ـ الذي أزاح النقاب عن بعض تفاصيل الحي الاستيطاني المزمع إقامته في البوابة الشرقية، وأوضح أن هذا الحي يهدف إلى إقامة ٢٠٠٠ وحدة سكنية، وحديقة تكنولوجية، ومركز لمواصلات القطارات الخفيفة، وسوف تنقل إليه سوق الجملة من «حيبعات شاؤول»، وحاول «نيتسان» التقليل من شأن مساحة الأراضي اللازمة لإقامة هذا الحي، بقوله: «إن إقرار المخطط يتطلب مصادرة مئات من الدونمات، لا تزيد في تقديره على ٢٢٠٠ دونم.

السلطة الفلسطينية ترى أن ما يدعيه منير نيتسان ما هو إلا جزء من المخطط الكبير الذي يشرع في تنفيذه «أولمرت» عمدة بلدية القدس، ويحمل هذا المخطط عنوان «البوابة الشرقية»، ويتم من خلاله تحديد الحدود الشرقية للقدس، وتوسيعها بقرار سياسي، بعد أن يتم فرض الأمر الواقع لمستعمرة معالية أدوميم، وبسغات زئيف، خارج حدود بلدية القدس مع التلة الفرنسية، وبسغات عوفرة، وبسغات زئيف داخل حدود البلدية، ليتم بعد ذلك بناء السدود الاستيطانية.

وإحكاماً للطوق الاستيطاني، يشير تقرير السلطة الفلسطينية إلى خطة وزارة الدفاع الاسرائيلية، التي بدأت بالفعل الحكومة الاسرائيلية بتنفيذها، وتقضي بمصادرة المزيد من الأراضي لشق طرق التفافية جديدة خاصة بالمستوطنين، وتكلف هذه الخطة ٣٠ مليون دولار.

.. وفي ما يلي التطورات السياسية والأمنية داخل الأراضي العربية المحتلة، خلال شهر اب (أغسطس) ١٩٩٧.

■ ١٩٩٧/٨/١ ■

إسرائيل ـ السلطة الفلسطينية

أعلن مصدر عسكري إسرائيلي أن الجيش الاسرائيلي أوقف ٥١ ناشطاً فلسطينياً يشتبه في أنهم أصوليون، وأكثر المعتقلين من ناشطي «حماس»، إثر شن الهجوميين الانتحاريين في القدس في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي. وصرح ناطق عسكري إسرائيلي أن الجيش الاسرائيلي عثر في أثناء عملياته في الضفة الغربية على مناشير تدعو إلى القيام بأعمال عنف ضد اسرائيل.

وقالت مصادر فلسطينية أن قوى الأمن الفلسطينية أوقفت عشرات الناشطين في حركتي «الجهاد الإسلامي» و «حماس» في المناطق الفلسطينية.

وتحدث رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال أمنون شاحاك في زيارة لقاعدة عسكرية اسرائيلية في الضفة الغربية عن تعاون الاسرائيليين والفلسطينيين في التحقيق في الهجومين الانتحاريين. وقال: «منذ بضعة أيام تعمل اسرائيل بالتعاون مع السلطة الفلسطينية وخصوصاً في إطار التحقيق في الاعتداء». وأضاف: «لقد تمكنا بفضل الاعتقالات من جمع معلومات مهمة».

ويأتي هذا التعاون بين الطرفين على رغم خفض التنسيق الأمني بينهما إلى أدنى درجاته بعد بدء أعمال البناء في مستوطنة «هارحوما» في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية في آذار (مارس) الماضي.

«حماس»: تفجير القدس رد على ممارسات نتنياهو

أشادت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، في بيان لها، بمنفذي عملية التفجير الانتحاري المزدوج في القدس الغربية. وجاء في البيان: «أن هجوم القدس الاستشهادي الذي نفذه بطلان من مجاهدي شعبنا وأبنائه البررة رد عملي على الممارسات الصهيونية المعادية لشعبنا وأمتنا والتي شهدت تصاعداً ملحوظاً منذ وصول الإرهابي بنيامين نتنياهو إلى مقاعد التسلط في الكيان اليهودي، والتي بلغت حد التطاول على شخص الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والسيدة مريم العذراء عليها السلام وتدنيس القرآن الكريم في المدرسة اليعقوبية في مدينة الخليل (...) أما الذين يعتقدون أن الهجوم يستهدف مسيرة التسوية وما يسمى بـ «عملية السلام» فهم يصرون على تضليل الجماهير، إذ ليس هناك سلام ولا عملية سلام (...)».

■ ١٩٩٧/٨/٣ ■

إسرائيل

سيطرت حالة فزع حقيقية على اسرائيل تمثلت بإجراءات أمنية لم يسبق لها مثيل، ترجمت بتشديد إجراءات الامن والحصار لمناطق الحكم الذاتي، وبمواصلة حملة الاعتقالات التي شملت مئات الفلسطينيين.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» نقلاً عن مسؤولين أمنيين أن هناك فرضية تتحدث عن احتمال مسؤولية «حزب الله» اللبناني عن عملية القدس التي جرت في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي، وقالت أن الشرطة تحاول تحديد ما إذا كانت المادة المتفجرة المستخدمة في العملية هي نفسها التي يستخدمها «حزب الله» في هجماته في جنوبي لبنان.

وأوضحت الصحيفة أن الانتحاريين نزعا العلامات التجارية عن ألبستهما خشية التدليل على منشئها، وأضافت أنه خلافاً لما جرى بعد العمليات الانتحارية السابقة، «لم يقم أي مجلس عزاء في مناطق الحكم الذاتي عن روح الشهيدين».

■ ١٩٩٧/٨/٤ ■

إسرائيل

كثفت حكومة بنيامين نتنياهو ضغوطها على السلطة الفلسطينية، وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلية باعتقال ٢٩ فلسطينياً، وهدم ثلاثة منازل في القدس الشرقية، وبرفض تحويل مبالغ مالية مستحقة للسلطة الفلسطينية، وهددت بتصعيد العقوبات الجماعية المفروضة بعد عملية القدس الاستشهادية ما لم تتخذ السلطة إجراءات قوية وفورية «لاستئصال الإرهاب».

وظلت قوات الأمن الاسرائيلية في حالة تأهب تحسباً لوقوع عمليات جديدة بعد عملية القدس الاستشهادية، وقال وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني أن «حالة التأهب ما زالت مفروضة في جميع المدن، وأن الاسرائيليين أصبحوا أكثر تيقظاً وتتلقى الشرطة مئات الاتصالات يومياً». وتحققت وحدات إزالة الالغام التابعة للجيش من ٢٤٠ شيئاً مشبوهاً غالباً ما تكون أكياس نفايات خلفها المارة وراءهم. وتم نشر أعداد إضافية من قوات الشرطة وحرس الحدود في المدن، وتمركزت عند تقاطعات الطرق وفي محطات الحافلات المركزية ومداخل المراكز التجارية.

وقال محققون إسرائيليون أن الانتحاريين قد يكونان جاءا من خارج الضفة الغربية وألمحوا إلى احتمال أن يكون «حزب الله» في لبنان وراء هذه العملية.

وأيد مسؤول جهاز الأمن الوقائي في الضفة جبريل الرجوب هذه الفرضية وقال: «حسب علمي، وكما يعرف الجميع فإن حزب الله يحاول إطلاق مثل هذه الهجمات».

على صعيد آخر، هاجم زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض إيهود باراك نتنياهو في الكنيست الاسرائيلي لانتقاده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بسبب العملية الانتحارية المزدوجة في القدس، ونقلت وكالة أنباء عيتيم الاسرائيلية عن باراك قوله: «الآن يحاولون إلقاء كل شيء على عرفات حتى قبل أن يعرفوا من أين جاء المهاجمان الانتحاريان». ووصف نتنياهو بأنه «ليس مسؤولاً وغير جدير بالثقة ولا يصمد أمام الضغط».

■ ١٩٩٧/٨/٥ ■

إسرائيل

واصلت إسرائيل الضغط على السلطة الفلسطينية لتتحرك ضد العناصر الإسلامية الناشطة في مناطق الحكم الذاتي، فأبقت الطوق الأمني المفروض على المناطق واعتقلت ١١ فلسطينياً يشتبه في انتمائهم إلى حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وهدمت ثلاثة منازل في مدينة الخليل وأكدت أنها ستعتقل المدير العام للشرطة الفلسطينية العميد غازي الجبالي الذي تتهمه بالتخطيط لشن هجمات على أهداف اسرائيلية.

وفي مقابل الاجراءات الاسرائيلية جددت «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس» تهديدها بتنفيذ مزيد من العمليات الانتحارية لأن الدولة العبرية لم تلب مطلبها بالافراج عن معتقلين فلسطينيين ولبنانيين.

«السلام الآن»: مخطط لتوسيع مستوطنات الضفة

قالت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية المعارضة للاستيطان أن لديها معطيات عن وجود مخططات لا تزال في مراحل الإعداد لبناء ١٦ الف وحدة سكنية جديدة في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية. وأضافت أن الخطط الهيكلية لهذه الابنية باتت جاهزة وأنها نالت موافقة كل الهيئات الحكومية الاسرائيلية المعنية وتنتظر للبدء بالتنفيذ ضوءاً أخضر من مكتب وزير الدفاع.

■ ١٩٩٧/٨/٦ ■

إسرائيل - السلطة الفلسطينية

أعادت إسرائيل فتح مركز رفح الحدودي مع مصر، مما أتاح لمئات الفلسطينيين المحتجزين التوجه إلى قطاع غزة، كذلك سمح الجيش الاسرائيلي للفلسطينيين بالعمل في المستوطنات والمناطق الصناعية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

من جهة أخرى، خرّجت حركة «فتح» دورة عسكرية تضم ٥٠ مقاتلاً، وذلك للمرة الأولى منذ توقيع اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣، وسار المقاتلون في عرض عسكري في شوارع رام الله قبل الوصول إلى مكان التخرج في إحدى مدارس المدينة وتقدمتهم أفواج من «الاشبال» الذين حملوا «الأسلحة» التي استخدمت في سنوات الانتفاضة وهي الحجارة والسكاكين والفؤوس والزجاجات الحارقة وأحرق المقاتلون الذين ارتدوا بزات عسكرية اعلاماً أميركية واسرائيلية.

على صعيد آخر، دعا رئيس السلطة التنفيذية ياسر عرفات، في كلمة القاها أمام قيادات حركة «فتح» الفلسطينيين إلى العمل «والصمود في المعركة المقبلة»، متهماً نتنياهو بأنه «يحاول افتعال مشكلة حتى يشطب اتفاق أوسلو».

جامعة الدول العربية

حمّل الأمين العام لجامعة الدول العربية د. عصمت عبد المجيد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو مسؤولية حادث التفجير المزدوج في القدس، وقال: «سياسات نتنياهو هي التي أدت إلى هذا الحادث واستمرارها سيؤدي إلى حوادث أخرى أكثر عنفا ودموياً (...) إن حصار شعب باكمله لن يؤدي إلى السلام، واستمرار الاستيطان وخرق الاتفاق يقودان المنطقة إلى وضع خطير، وتهويد القدس لن يقبله المسيحيون والمسلمون في العالم».

■ ١٩٩٧/٨/٧ ■

إسرائيل

إجازة بناء مساكن للمستوطنين في الخليل

قالت الإذاعة الإسرائيلية أن وزارة الدفاع سمحت بتمهيد الأراضي للبناء عليها للمستوطنين اليهود في مدينة الخليل.

وفي الأشهر الأخيرة، حاول ٤٠٠ مستوطن يقيمون بين ١٢٠ الف فلسطيني في المدينة البناء في الجيب اليهودي الخاضع للسيطرة الإسرائيلية، وفي كل مرة كانت هذه الأعمال تؤجل بناءً على تدخل السلطات العسكرية الإسرائيلية.

● صرح ناطق إسرائيلي أن سلطات الاحتلال رفعت الحصار البحري المفروض على غزة مخففة بذلك العقوبات التي فرضتها بعد العملية المزدوجة في القدس العربية في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي. لكن الحكومة الإسرائيلية لا تزال مصرة على رفضها رفع الحصار المفروض على المدن الفلسطينية في الضفة الغربية والسماح للعمال الإسرائيليين بالعودة إلى العمل في إسرائيل أو حتى بتسليم السلطة الفلسطينية أربعين مليون دولار مستحقة لها.

إلى ذلك، واصل الجيش الإسرائيلي عمليات الاعتقال في صفوف الناشطين الإسلاميين، فأوقف ١٢ ناشطاً ليرتفع عدد الفلسطينيين الذين اعتقلوا منذ عمليتي القدس إلى ٢٢١. وأفادت المنظمة الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان والبيئة في بيان لها أن «الطفل جهاد جميل أبو عصبة من بلدة حلحول شمال مدينة الخليل توفي عند الحاجز العسكري الإسرائيلي المقام في جورة بحلص عند المدخل الشمالي للمدينة بعدما نقله أهله على عجل إلى حد مستشفياتها بسبب نزيف حاد ناتج من حادث سير تعرض له». وأضافت أن «الجنود الإسرائيليين منعوا عائلة الطفل من الوصول إلى المستشفى واحتجزوهم ساعات عند الحاجز» الأمر الذي أفضى إلى وفاته. أضاف البيان أن امرأة «تعرضت للإجهاض نتيجة تعرضها لضرب مبرح من جنود إسرائيليين عند أحد الحواجز لدى توجهها للتوليد في أحد المستشفيات».

كذلك، واصل الجيش الإسرائيلي أعمال هدم منازل الفلسطينيين فدمر ثلاثة منازل في قرية قطانة في الضفة فارتفع إلى ١٣ عدد المنازل العربية التي دمرت منذ ٣ آب (أغسطس) الجاري.

■ ١٩٩٧/٨/٨ ■

إسرائيل

سمحت إسرائيل لبعض الطلاب الفلسطينيين ومن يثبت أنه مسافر جواً من عمان بالعبور إلى الأردن، فيما واصل الجيش الإسرائيلي حملة اعتقالات فأوقف ستة فلسطينيين ليرتفع إلى ٢٢٧

عدد الذين اعتقلوا منذ العملية الانتحارية في القدس.

وأعلن ناطق باسم الجيش أن وزير الدفاع ورئيس الأركان الإسرائيليين «سمحا برفع الإغلاق عن أريحا ونابلس». وأعلن استمرار العمل بتدابير منع مرور البضائع بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية وأيضاً إغلاق ست مدن أخرى في الضفة الغربية يشملها الحكم الذاتي.

وأكدت ناطقة باسم الجيش الإسرائيلي أن إسرائيل فتحت أمام المشاة جسر اللنبي، فيما أكد مصدر أمني فلسطيني أن معبر رفح على الحدود مع مصر، فتح أيضاً أمام الفلسطينيين في قطاع غزة.

إلى ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي أن أشخاصاً يرجح أنهم فلسطينيون ألقوا ثلاث زجاجات حارقة على سيارة جيب عسكرية إسرائيلية في محيط مدينة الخليل في الضفة الغربية إلا أنه «لم تسجل إصابات أو أضرار مادية»، وباشر الجنود عمليات البحث عن الفاعلين.

سحب هويات ٤٠٠٠ مقدسي

أفاد «مركز المعلومات البديلة» وهو مؤسسة فلسطينية ـ إسرائيلية مشتركة للأبحاث أن السلطات الإسرائيلية صادرت خلال ثلاثين عاماً من الاحتلال الهويات الشخصية لحوالي أربعة آلاف فلسطيني من سكان القدس الشرقية.

وقالت مصادر في المركز أن فرع حقوق المواطن واللاجئين التابع للمركز تمكن مؤخراً من الحصول على قرار من المحكمة الإسرائيلية العليا يقضي بالإفراج عن المعلومات حول سحب هويات المقدسيين منذ العام ١٩٦٧ وحتى العام ١٩٩٦، والتي كانت وزارة الداخلية الإسرائيلية تبقيها محتجزة «لديها وترفض إعلانها».

السلطة الفلسطينية ـ إسرائيل

دان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في كلمة ألقاها أمام جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله، «إرهاب الدولة» الذي تمارسه الحكومة الإسرائيلية، ونفى أن يكون الفلسطينيون «ضد التنسيق الأمني مع إسرائيل» لكنه أوضح أن الفلسطينيين «يرفضون المفهوم الذي تحاول حكومة نتنياهو فرضه لهذا التنسيق» مضيفاً «انهم يريدون تحويلي إلى انطوان لحد (قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لإسرائيل في جنوب لبنان) آخر وهذا ما نرفضه».

وأوضح عرفات أنه «منذ عملية القدس عقدت خمس جلسات أمنية على مستوى عال وأقر الضباط الإسرائيليون بأن المتفجرات التي استخدمت في الهجوم الانتحاري المزدوج في سوق القدس الغربية تم استخدامها لمرة واحدة فقط وهي في العام الماضي (١٩٩٦) عندما انفجرت عبوة بشخص لبناني في فندق لورانس في القدس الشرقية دخل إلى إسرائيل بجواز سفر بريطاني مزور».

إلا أن نتنياهو رفض كلام عرفات ووجه أصبع الاتهام إلى حركة المقاومة الإسلامية «حماس» نافياً وجود أي دليل على ضلوع «حزب الله» في العملية.

من جهة أخرى، صرح قائد الشرطة الفلسطينية العميد غازي الجبالي، الذي تتهمه إسرائيل بالتخطيط لعمليات ضد مستوطنين يهود، أن الرئيس ياسر عرفات «يغطيه».

وفي تصريح لإذاعة الجيش الإسرائيلي قال الجبالي: «لن أستقيل من مهامي لأني مغطى تماماً من قبل الرئيس عرفات (...) لست مواطناً إسرائيلياً ولست ملزماً بالرد على اتهامات المحاكم الإسرائيلية من أجل أخطاء قد يكون رجال في الشرطة الفلسطينية ارتكبوها».

وأكد الجبالي أنه «يجب معاقبة هؤلاء الرجال لكننا شعب له حقوق وأدعو وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موردخاي إلى مناقشة السلام بدلاً من تهديدي». وقال إن «إسرائيل سترتكب خطأ تاريخياً إذا أوقفتني».

وكانت إسرائيل أصدرت مذكرة توقيف بحق الجبالي وقالت إنها «متأكدة تماماً» من أنه وجه أمراً لمرؤوسيه بمهاجمة مستوطنين إسرائيليين في منطقة نابلس في الضفة الغربية، ونفت السلطة الفلسطينية هذه الاتهامات.

■ ١٩٩٧/٨/١١ ■

إسرائيل

إسرائيل تبني ٤٥٠٠ مسكن في المستوطنات

أكدت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية المعارضة للإستيطان أن إسرائيل تبني أكثر من ٤٥٠٠ مسكن في مستوطنات الضفة الغربية على رغم وجود آلاف المساكن الشاغرة فيها. وقال الأمين العام للحركة موسى راز: «إذا ما جمعنا المساكن التي تُبنى وتلك الشاغرة، فثمة إمكان لزيادة عدد المستوطنين ٣٥ ألفاً أي الربع». وأوضح أن أنصار حركة «السلام الآن» تولوا التدقيق ميدانياً في ١٢٦ من المستوطنات الـ ١٤٠ في الضفة الغربية واكتشفوا أن ٤٥٥٦ مسكناً هي قيد البناء وأن ٤٣٣٢٠ من المنازل الجاهزة شاغرة.

من جهة أخرى، أصيب شاب فلسطيني برصاص مطاط في مواجهات حصلت بين مئات من الشبان الفلسطينيين وجنود إسرائيليين في رام الله في ختام تظاهرة احتجاج على الطوق المفروض على المناطق الفلسطينية.

■ ١٩٩٧/٨/١٢ ■

القدس الشرقية ـ الضفة الغربية

حاول العشرات من المتطرفين اليهود الصلاة في الحرم القدسي في القدس الشرقية. وحصلت مواجهات بين رجال الشرطة والناشطين الذين كانوا يتظاهرون في اليوم التاسع من شهر «آف»،

وهو أكثر الأيام حزناً في التقويم اليهودي، إذ هدم فيه الرومان هيكل سليمان عام ٧٠. ويقول اليهود إن الحرم القدسي أقيم في مكان الهيكل. ويطمح الناشطون في حركة «أمناء جبل الهيكل» ومجموعات يهودية متطرفة أخرى إلى إعادة بناء الهيكل مكان قبة الصخرة والمسجد الأقصى ثالث الحرمين الشريفين.

وفي نابلس، في الضفة الغربية، تظاهر نحو ستة آلاف شخص وسط المدينة احتجاجاً على الطوق المفروض على المناطق الفلسطينية وأحرقوا أعلاماً إسرائيلية وأميركية، إلى دميتين تمثلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والمنسق الأميركي لعملية السلام السفير دنيس روس.

وفي بيت لحم، أعلنت مصادر فلسطينية أن الجنود الإسرائيليين اعتقلوا شابين فلسطينيين عند أحد الحواجز على مشارف المدينة ونقلوهما إلى أحد الأحراج القريبة حيث نكلوا بهما بوحشية.

وأكد ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أن إسرائيل وضعت ١٤٠ فلسطينياً في الحجز الإداري من دون محاكمة. وكان هؤلاء اعتقلوا منذ العملية الانتحارية المزدوجة التي وقعت في القدس في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي.

من جهة أخرى، أصدرت المحكمة العسكرية الفلسطينية في نابلس حكماً بالإعدام على فوزي محمد صوالحة وهو أحد أفراد الحرس الشخصي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بعدما اتهمته بتأليف «عصابة إجرامية روعت المدنيين وبالتعامل مع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية».

على صعيد آخر، أعلن ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أن إسرائيل قررت السماح مجدداً لقطاع غزة بتصدير منتجاته الزراعية، مخففة بذلك بعض الشيء الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية منذ العملية الانتحارية المزدوجة في القدس. وقال الناطق إن المنتجات الزراعية ستصدر عبر معبر كارني بين قطاع غزة وإسرائيل.

■ ١٩٩٧/٨/١٣ ■

إسرائيل

واصلت السلطات الإسرائيلية عمليات هدم خمسة منازل تعود إلى الفلسطينيين في القدس الشرقية. وتقع المنازل الخمسة عند المشارف الشمالية لمخيم شعفاط قرب مستوطنة بيسكات زئيف. وأدى هدمها إلى مواجهة بين القوات الإسرائيلية وسكان المخيم.

وفي بيت لحم، روى فلسطينيون أن الجنود الإسرائيليين ربطوا شاباً فلسطينياً إلى سيارة جيب عسكرية وجرجروه في الشوارع بعدما اعتقلوه مع قريب له، ما أدى إلى إصابته بكسور وبتسلخ شديد في أنحاء مختلفة من جسمه.

■ ١٩٩٧/٨/١٤ ■

إسرائيل

رفع الطوق الأمني عن رام الله والخليل

رفعت إسرائيل الطوق الامني عن مدينتي رام الله والخليل في الضفة الغربية. وأعلن ناطق عسكري إسرائيلي أن التدابير التي اتخذت منذ العملية الانتحارية المزدوجة في القدس الغربية في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي لم تعد تطاول إلا مدينة بيت لحم والقرى المحيطة بالقدس الشرقية. وكان الطوق الأمني قد رفع عن مدن جنين وطولكرم وقلقيلية في شمال الضفة في ١٠ الجاري بعد خطوة مماثلة شملت مدينتي نابلس وأريحا في الثامن منه. إلا أن السلطات الإسرائيلي ما زالت تمنع الفلسطينيين من دخول أراضيها مما يعرض نحو ١٠٠ ألف فلسطيني للبطالة بينهم ٦٥ ألفاً يحملون تراخيص عمل بينما الآخرون كانوا يعملون خلسة.

وواصلت الجرافات الإسرائيلية هدمها لمنازل فلسطينية، فهدمت منزلاً لفلسطيني في قرية بيرنبالا في الضفة الغربية، وجرفت أربعة ملاحق بُنيت حديثاً لمنازل موجودة. وبذلك، ارتفع عدد المنازل التي هدمت منذ عملية القدس إلى ٢٥ منزلاً.

■ ١٩٩٧/٨/١٦ ■

السلطة الفلسطينية

لوح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانتفاضة جديدة إذا لم يرفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو العقوبات المفروضة على الفلسطينيين منذ العملية الانتحارية المزدوجة في القدس الغربية. وأعلن أنه لن يذعن لـ «الشروط والإملاءات الإسرائيلية» المطالبة بشن حملة على الإسلاميين وكشف البدء بالتحضير لاجتماع موسع يضم الفصائل الفلسطينية، بما فيها المعارضة لاتفاقات السلام المبرمة مع إسرائيل لاستئناف الحوار الوطني.

وسعى صموئيل بيرغر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي إلى تبرير معظم الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل بعد التفجير المزدوج في القدس، لكنه انتقد إمتناع حكومة نتنياهـو عن الإفراج عن ملايين الدولارات مـن أموال الضرائـب المستحقة للسلطـة الفلسطينيـة.

السلطة الفلسطينية - إسرائيل

إسرائيل تحرّض على مقاطعة المناطق الفلسطينية سياحياً

وجهت وزارة السياحة الإسرائيلية رسائل تحريضية إلى مكاتب السياحة وخطوط الطيران الدولية تحضها على عدم نقل السياح إلى المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، أو التعامل مع مكاتب السياحة فيها، أو السماح لمواطنيها بالسفر إليها، معتبرة إياها «مناطق خطرة».

وقال الوكيل المساعد لوزارة السياحة الفلسطينية عبدالله حجازي تعليقاً على الرسائل: «إن إسرائيل تحاول ضرب الاقتصاد الفلسطيني». وأشار إلى أنه، ومنذ قدوم السلطة الفلسطينية لم يسجل أي حادث اعتداء من قبل فلسطينيين على السياح في مناطق السلطة الوطنية».

في المقابل، ورداً على العقوبات التي فرضتها إسرائيل على الفلسطينيين، أطلقت السلطة الفلسطينية حملة لمقاطعة بعض المنتجات الإسرائيلية. وأعلن مستشار رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، خالد سلام، أن السلطة بدأت مقاطعة «تدريجية للمنتجات الإسرائيلية»، وقال «بدأنا منع دخول سلع إسرائيلية لا تعد أساسية، إلى قطاع غزة». وتقول السلطة الفلسطينية أن البضائع الإسرائيلية التي تدخل يومياً إلى الضفة وغزة تصل قيمتها إلى حوالى تسعة ملايين دولار. وأقر سلام بأن هذه المقاطعة تتعارض مع الاتفاقات الاقتصادية الفلسطينية ـ الإسرائيلية، لكنه اعتبر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بادر إلى انتهاكها عبر تعليق دفع الأموال المتسحقة للسلطة الفلسطينية.

■ ١٩٩٧/٨/١٧ ■

إسرائيل

اتهم الناطق باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ديفيد بار إيلان، عرفات بالسعي إلى التقرب من منظمات تعتبرها إسرائيل إرهابية. وانتقد إعلان مسؤولين فلسطينيين عن حملة لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية وحظر دخولها إلى مناطق السلطة الفلسطينية، ووصفها بار إيلان بأنها تنم عن لهجة «عدائية». وأضاف: «آن الأوان لكي تقرر السلطة الفلسطينية الالتزام أو عدم الالتزام بعملية السلام، فمن الصعب أن ننظر بجدية إلى عملها في مجال مكافحة الإرهاب إذا كانت الحكومة الفلسطينية تضم عضوين من حماس وإذا واصلت حواراً معنا ليس له أي تأثير في الإرهابيين».

لكن عرفات قال: «ما من شك نحن ضد الإرهاب وملتزمون عملية السلام، لكننا نواجه عقاباً

جماعياً تفرضه علينا الحكومة الإسرائيلية». وتابع: «اننا نعتزم إبقاء الحوار مفتوحاً مع جميع التيارات الفلسطينية لأنها مصلحة وطنية بالنسبة إلينا، لكننا نريد أيضاً التأكيد على المجتمع الدولي لمزيد من التدخل من أجل حماية عملية السلام».

على صعيد آخر، اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز في مقابلة مع صحيفة «بيلد ام سونتاغ» الالمانية أن عدم تحويل الحكومة الإسرائيلية ١٤٥ مليون دولار كإيرادات ضرائب مستحقة للسلطة الفلسطينية أمر «غير مشروع». وأخذ على رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو «عدداً من الاخطاء»، وأعرب عن اقتناعه بأن «لا سياسة حكومة نتنياهو ولا الاعتداءات الإرهابية يمكنها أن تقتل عملية السلام، وإن كانت الازمة الحالية خطرة جداً». وأوضح أن البقاء السياسي للرئيس ياسر عرفات مرتبط بالسلام، وأضاف: «من دون السلام فإن حماس (حركة المقاومة الإسلامية) ستحكم».

■ ١٩٩٧/٨/١٨ ■

إسرائيل ـ السلطة الفلسطينية

قررت حكومة بنيامين نتنياهو الإفراج عن ٣٠ في المئة من الاموال العائدة للسلطة الفلسطينية، وذلك «مكافأة» على التعاون «الجزئي» الذي أظهرته السلطة الفلسطينية في التحقيقات الجارية حول عملية القدس الاستشهادية، ولكنها اعلنت انها ستواصل فرض الحصار على مناطق الحكم الذاتي إلى أن يستجيب الفلسطينيون لمطالبها «بالاطباق على الإسلاميين وتفكيك بناهم التحتية».

في غضون ذلك، واصلت سلطات الاحتلال سياسة هدم منازل الفلسطينيين وقامت بهدم منزل ومزرعة مواش قرب الخليل، واقتلعت ١٨٦٠ شجرة زيتون من أراض يملكها فلسطينيون في الضفة.

■ ١٩٩٧/٨/١٩ ■

إسرائيل ـ السلطة الفلسطينية

أعلن شلومو درور الناطق باسم مكتب التنسيق العسكري في الاراضي الفلسطينية: «لقد سمحنا بتسليم مواد بناء بينها اسمنت وفولاذ إلى قطاع غزة والضفة الغربية». وأضاف أنه سمح لـ ٥٠٠ تاجر من الضفة الغربية و ٣٠٠ من غزة بالتوجه إلى إسرائيل. وتواصل إسرائيل منع دخول سبعين ألف عامل فلسطيني إلى أراضيها كانوا يمتلكون رخص عمل قبل هجومي القدس. كما لا يزال الحصار مفروضاً على مدينة بيت لحم والقرى المحيطة بالقدس الشرقية.

فيما اعتبر الرئيس ياسر عرفات أن سماح إسرائيل لنحو ٨٠٠ تاجر فلسطيني بالتوجه إلى إسرائيل وتسليم مواد بناء إلى متعهدين في الاراضي الفلسطينية «لا يعتبر تخفيفاً للحصار».

وصرح عرفات خلال افتتاحه مقر الخطوط الجوية الفلسطينية في غزة: «إن هناك مشاكل كثيرة بما فيها حجز الأموال ومنع العمال والمرضى من الدخول إلى إسرائيل ومنع دخول البضائع ومواد البناء».

■ ١٩٩٧/٨/٢٠ ■

السلطة الفلسطينية

أطلق الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات «مؤتمر الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات» الذي شاركت فيه كل الفصائل الفلسطينية بما فيها الإسلامية المعارضة، بالدعوة إلى وحدة الكلمة الفلسطينية والموقف. وحملت إسرائيل بشدة على هذا المؤتمر الذي دعت فيه حركتا المقاومة الإسلامية «حماس» و «الجهاد الإسلامي» إلى استمرار الكفاح المسلح ضد إسرائيل.

وقال عرفات في مستهل المؤتمر الذي عقد في غزة: «نحن في رباط إلى يوم الدين ونحن نجمع وحدة الكلمة الفلسطينية ووحدة الموقف الفلسطيني في مواجهة التحديات التي نواجهها في هذه الفترة الخطيرة والدقيقة من المؤامرة التي تحاك ضد شعبنا». وأشار إلى أن «بعض المناطق الفلسطينية وصلت إلى حافة الجوع بسبب الحصار الإسرائيلي وأن بعض الموظفين لم يتسلموا مرتباتهم منذ أول الشهر (الجاري) ولكنهم صامدون». وذكر بأن الشعب الفلسطيني الذي قام بانتفاضة شعبية استمـرت سبع سنوات «قادر على مواصلة نضاله وكل الخيارات مفتوحة أمامه».

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «الحياة» في ٢١ من الشهر الجاري، رأى الدكتور عبد العزيز الرنتيسي أحد زعماء «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) أن مؤتمر الحوار الذي دعى إليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة ورام الله وشاركت فيه حركتا «حماس» و «الجهاد الإسلامي» أحرز تقدماً على صعيد اقتراب مواقف السلطة الفلسطينية من طروحات المعارضة مشدداً على أن «حماس» ما زالت تدعو إلى أن تكون «كل أشكال المقاومة مطروحة». لكنه في الوقت ذاته أعلن أن «حماس» ستواصل العمل ضد الاحتلال ولكن «بما لا يفسد العلاقة مع السلطة الفلسطينية». كما بدا واثقاً من صحة البيانات التي تبنى فيها الجناح العسكري لـ «حماس» التفجير الأخير في سوق «محانيه يهودا» في القدس الغربية وإن كان شدد على أن الجناح السياسي في «حماس» الذي ينتمي إليه لا علاقة له بما يفعله الجناح العسكري.

واعتبر الرنتيسي أن «الظروف الصعبة»، التي يمر بها الفلسطينيون، دفعت «حماس» إلى التخلي عن «شروط مسبقة يصعب تطبيقها في هذه الظروف»، كما فعلت عندما قاطعت مؤتمر الحوار الوطني الأخير الذي عقد في نابلس في نيسان (ابريل) الماضي بعد أن لم تلتزم السلطة

الفلسطينية تعهداتها بإطلاق المعتقلين السياسيين من سجونها. وقال إنه عندما «استجاب الرئيس (ياسر) عرفات في المرة السابقة للضغوط وبطش بحماس» كانت النتيجة أنه «أضعف حماس فضعفت السلطة أمام المفاوض الإسرائيلي، ولم تكن هناك إنجازات سياسية على الإطلاق بل تمرد المفاوض الصهيوني وأصبح له أنياب ومخالب ففتح النفق (في القدس) وأخذ يبني في جبل أبو غنيم ويهدم البيوت ويهوّد القدس...».

من جهة أخرى، حظرت السلطة الفلسطينية بيع ١٥ نوعاً من السلع الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية في إطار المقاطعة التي قررتها رداً على العقوبات الإسرائيلية.

وبحسب بيان أصدرته اللجنة المكلفة المقاطعة بأن قيمة مبيعات هذه المنتجات تصل إلى ٥٠٠ مليون دولار في السنة. وتشمل هذه السلع مواد «كمالية» نشرت اللجنة لائحة بها تضمنت خصوصاً السجائر والمشروبات والأدوات المنزلية والكهربائية والسيارات والفاكهة والخضار المستوردة إلى الأراضي الفلسطينية بواسطة شركات إسرائيلية.

إسرائيل

نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الفحوص التي أُجريت على المتفجرات التي ضبطت في تموز (يوليو) الماضي في مخزن لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» أكدت أن القنبلتين اللتين انفجرتا في سوق في القدس في الثلاثين من تموز (يوليو) الماضي ليستا من هذا المخزن. وأضافت أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية باتت تميل جدياً إلى النظرية التي تقول إن مرتكبي العملية اللذين لم تعرف هويتاهما قد يكونان قدما من الخارج كما سبق وأعلنت السلطة الفلسطينية.

إلا أن أجهزة الاستخبارات لا تزال مقتنعة بأن حركة «حماس» تقف وراء عملية القدس وقد تكون قدمت مساعدة لوجيستية إلى منفذيها.

الجامعة العربية ـ السلطة الفلسطينية

أشاد الأمين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد بمبادرة الرئيس المصري حسني مبارك تحويل مبلغ عشرة ملايين دولار إلى السلطة الفلسطينية لاستخدامها في تلبية الحاجات الأساسية للشعب الفلسطيني في ظل الحظر الذي فرضته الحكومة الإسرائيلية على الأموال المستحقة لمناطق الحكم الذاتي. وأعرب عبد المجيد في بيان صدر عن الجامعة عن أمله «أن تتضافر كل القيادات العربية لتقديم الدعم والعون المادي للسلطة الفلسطينية لتمكينها من مواجهة سياسة الحصار والعقاب الجماعي التي تفرضها إسرائيل على مناطق الحكم الذاتي وعلى الشعب الفلسطيني».

■ ١٩٩٧/٨/٢١ ■

إسرائيل

مصادرة أراض في الضفة

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن إسرائيل تنوي توسيع أو تعزيز مستوطناتها في الضفة الغربية وقطاع غزة عبر وضع اليد على مئات من الهكتارات التي سبق لها أن أعلنتها «أراض أميرية». وأوضحت أن الأجهزة القضائية للجيش الإسرائيلي ووزارة العدل تعمل بشكل مكثف على هذا المشروع قبل موعد إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية المرتقبة في ايلول (سبتمبر) المقبل بموجب اتفاق الخليل الموقع في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وفي أريحا أعلن وزير الحكم المحلي الفلسطيني د. صائب عريقات أن إسرائيل هدمت قرابة ٣٥٠ منزلاً لفلسطينيين منذ تولي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

من جهة أخرى، تظاهر مئات من الأطباء والعاملين الفلسطينيين في الحقل الطبي أمام معبر ايريز احتجاجاً على الطوق الأمني الذي تفرضه إسرائيل على الأراضي الفلسطينية.

■ ١٩٩٧/٨/٢٢ ■

إسرائيل - سوريا

بناء سد على أراضٍ سورية

منح وزير البنية التحتية الإسرائيلي ارييل شارون مصادقته على مشروع بناء سد العدسية على نهر اليرموك وفوق أراضٍ سورية كانت تشكل منطقة منزوعة السلاح بين سوريا وإسرائيل، إلى أن احتلتها الأخيرة في العام ١٩٦٧.

وذكر في إسرائيل أن هذا السد تنص عليه المعاهدة الأردنية ـ الإسرائيلية. لكن مصدراً أردنياً مسؤولاً نفى أن يكون الأردن وافق على مشروع بناء سد مشترك مع إسرائيل على أراضٍ سورية محتلة، وقال إن الأردن «يرفض أي اعتداء إسرائيلي على أراضٍ محتلة، سورية كانت أم فلسطينية أو عربية».

وكشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية المستقلة أن شارون اتخذ قراره هذا بعد التشاور مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. وأكد مسؤول حكومي إسرائيلي، طلب عدم الكشف

عن اسمه، ان شارون ونتنياهو اتخذا هذا القرار قبل عام تقريباً، أي فور تسلم ليكود الحكم. ولم ينفِ ناطق باسم شارون وجود قرار كهذا، ولكنه قال إن تحديد مكان إقامة السد تم «بناء على اعتبارات تقنية ومهنية بالتنسيق مع الجهات الأردنية وبموافقتها».

الأمم المتحدة

دانت لجنة مكافحة التمييز العنصري التابعة للأمم المتحدة الحصار الذي تفرضه إسرائيل على الأراضي الفلسطينية وعدم دفعها الأموال المستحقة للفلسطينيين. واعتبرت أن هذه الإجراءات عقاب جماعي مخالف للقانون الدولي.

■ ١٩٩٧/٨/٢٣ ■

جامعة الدول العربية

وصفت جامعة الدول العربية قرار وزير البنى التحتية الإسرائيلي ارييل شارون تعديل مشروع بناء سد مائي على نهر اليرموك لإقامته في منطقة تطالب سوريا باستعادتها، بأنه فصل جديد في مسلسل الاستفزاز والابتزاز الإسرائيلي. وقال الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة العربية محمد زكريا إسماعيل في تصريح للصحافيين، أن هذا القرار يعتبر فصلاً جديداً في مسلسل الاستفزاز والابتزاز الإسرائيلي. وأكد إسماعيل أن الفشل هو النتيجة التي تنتظر هذه السياسة الإسرائيلية التي لا تقيم وزناً للشرعية الدولية ولا لرغبة الإجماع الدولي في قيام سلام عادل وشامل يستند إلى مرجعية قرارات مجلس الأمن. وأضاف أن إسرائيل تهدف من المناورة الجديدة إلى تحقيق هدف آخر يتمثل في محاولة الوقيعة بين قطرين عربيين هما سوريا والأردن.

وتنص اتفاقات السلام بين إسرائيل والأردن للعام ١٩٩٤ على بناء سد مشترك يستفيد منه البلدان لكن موقعه على الحدود بينهما لم يحدد بدقة.

إسرائيل

أفاد شهود عيان أن القوات الإسرائيلية أطلقت الغاز المسيل للدموع على شبان فلسطينيين كانوا يلقون الحجارة على مشارف مدينة بيت لحم في الضفة الغربية، وأضافوا أن نحو ٣٠٠ فلسطيني، يحتجون على الإغلاق الداخلي الذي تفرضه اسرائيل على بيت لحم منذ العملية الانتحارية المزدوجة التي وقعت في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي في سوق القدس، قاموا بمسيرة من وسط المدينة حتى قبر راحيل الذي يحرسه جنود إسرائيليون، وهتف المتظاهرون بالروح... بالدم... نفديك يا فلسطين. وانفصل عن المسيرة نحو خمسين شاباً عندما اعترضت القوات الإسرائيلية

طريقها إلى قبر راحيل وبدأوا بإلقاء الحجارة عليها. وتفرقت بقية التظاهرة عندما بدأت القوات الإسرائيلية إطلاق الغازات المسيلة للدموع. ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات.

من جهة أخرى، اعترف ضابط احتياط في الجيش الإسرائيلي برتبة ميجور للشرطة بقتله سائحاً بريطانياً وإصابة صديقة السائح، وقال إنه ربما يكون مصاباً بانفصام في الشخصية. وقال داني أوكيف للصحافيين في قاعة محكمة في جنوب إسرائيل: «لا أعرف حقيقة ما حدث.. ربما أحتاج إلى طبيب لعلاجي من انفصام في الشخصية. لا أعرف حقيقة كيف أشرح حالتي.بعد أن شاهدته يرقد هناك أدركت ما حدث».

وقالت الشرطة أن أوكيف (٤٥ عاماً) من ايفن يهودا في وسط إسرائيل اعتقل في ٢٢ من الشهر الجاري واعترف بارتكابه الجريمة. وصرح متحدث باسم الشرطة في مؤتمر صحفي اذيع في الإذاعة الإسرائيلية «حسب ما رواه فلم يكن لديه نية أو دافع أكثر من أنه قرر أثناء الرحلة أو التوقف أن يحمل البندقية ويطلق النار».

وكان رجل وافق على توصيل شارلوت جيب البريطانية (٢٠ عاماً) وصديقها جيفري ماكس هانتر (٢٢ عاماً بسيارته يوم ١٣ آب (اغسطس) الجاري، وأثناء استراحة على جانب الطريق في صحراء جنوب إسرائيل أطلق عليهما الرصاص. وقتل هانتر في الحاديث وأصيبت جيب.

على صعيد آخر، اعتبرت محكمة عسكرية الجندي الإسرائيلي الذي أصاب ستة فلسطينيين بالرصاص في أحد أسواق الخليل غير مسؤول عن أفعاله وأمرت بإدخاله مستشفى للأمراض النفسية. وفي جلسة عقدت في يافا تُليت على الجندي نوعام فريدمان (١٩ سنة) التهم الموجهة إليه ومنها التحريض على العنف. واعترف بالوقائع وأبدى اسفه. وأمرت المحكمة بإدخاله مستشفى للأمراض النفسية مدة غير محددة وبذلك ينتهي كل إجراء قانوني في حقه كما أوضحت الإذاعة الإسرائيلية. وصرح ناطق باسم الجيش انه لا يتسنى له تحديد ما إذا كان نوعام فريدمان سيعالج في مكان مفتوح أو في مستشفى مغلق للأمراض النفسية والعصبية.

وكان الجندي الإسرائيلي قد أطلق النار من سلاح للجيش عشوائياً في سوق للخضر والفاكهة في الخليل في أول كانون الثاني (يناير) الماضي فأصاب ستة أشخاص. وبادر جنود آخرون إلى تجريده من سلاحه. وأفاد الجندي في أثناء محاكمته أنه يريد «قتل عرب» من أجل نسف المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية التي كانت تتناول حينذاك إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في الخليل.

السلطة الفلسطينية

أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استعداد السلطة الفلسطينية لمواجهة مخططات إسرائيلية تردد أنها تهدف إلى «تصفية قيادات» في السلطة الفلسطينية وفصائل المعارضة، مؤكداً

رفضه استئناف التنسيق الأمني مع الإسرائيليين من دون المشاركة الأميركية. ودعا إلى تشكيل «لجان للدفاع الشعبي» في المناطق الفلسطينية استعداداً لـ «المواجهة المقبلة»، رافضاً الانتقادات الأميركية والإسرائيلية لاجتماعات الحوار الفلسطيني التي شاركت فيها حركتا «حماس» و «الجهاد الإسلامي».

إلا أن إسرائيل نفت الاتهامات الفلسطينية، إذ قال ديفيد بار ايلان مستشار نتنياهو لوكالة «فرانس برس»: «انه استفزاز محض هدفه خلق جو من الذعر».

«حماس» تتمسك بـ «حقها المشروع»
«الجهاد الإسلامي» يعد بتلقين العدو «دروساً لا تنسى»

● ردت حماس في بيان أصدرته باسم «مصدر مسؤول» في مكتبها السياسي، على تصريح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن اعتبر فيه ان «حماس والجهاد الإسلامي عدوان للسلام، وليس لهما مكان في محادثات سلام جادة». وقالت الحركة في ردها ان هذا الاتهام مردود لأن «حماس» و«الجهاد الإسلامي» تمارسان «مقاومة مشروعة ضد الاحتلال الصهيوني». وأضافت أن «الكيان الصهيوني هو عدو السلام» لافتة إلى سجله «الحافل بالجرائم ضد الإنسانية والمجازر».

وأضافت: «نقول للقوى الصهيونية والمتصهينة في الإدارة الاميركية أن حركة حماس والفلسطينيين والعرب والمسلمين هم صناع السلام العادل والحقيقي، السلام الذي يعيد الحقوق لأهلها وينهي الظلم والاحتلال والعدوان. أما السلام المهني الذي تحاول الإدارة الأميركية فرضه على شعوبنا وأمتنا بالقهر والقوة فهو ليس سلاماً، بل إذلالاً للشعوب، وحرباً على الحق والحرية والعدالة، وتكريساً للعدوان ومنطق الطغيان (...) لذلك فإن ذلك السلام المزيف لن يتحقق، لأنه قائم على الظلم (...)».

● وأصدرت «حركة الجهاد الإسلامي» بياناً نفت فيه اتفاقها مع السلطة الوطنية على «وقف العمل العسكري ضد الاحتلال الصهيوني». وأكدت أنها لا تساوم ولا تهادن، ولن تلقي السلاح مهما كان الثمن. وقالت: «إننا نقول للعدو وشركائه أن زمن الاستفراد بالقوى المجاهدة والمناهضة قد ولى. فالشعب الذي عانى يومياً من إرهاب العدو وغطرسته سيلقن العدو الدروس التي لا تنسى».

■ ١٩٩٧/٨/٢٤ ■

سوريا ـ الأردن ـ إسرائيل

نددت دمشق بالقرار الإسرائيلي الذي يقضي ببناء سد مائي على نهر اليرموك في أرض

سورية محتلة في هضبة الجولان. وقال مصدر سوري رسمي أن بناء سد العدسية على نهر اليرموك وعلى أرض سورية، منزوعة السلاح قبل أن تحتلها إسرائيل العام ١٩٦٧، «يخالف القانون الدولي الذي لا يعطي المحتل حق تغيير معالم الأرض التي يحتلها». ورأى المصدر السوري في القرار الإسرائيلي الذي أعطى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو موافقته عليه، «دليلاً إضافياً على توجهها المعادي للسلام، وعلى تصميمها على الاحتفاظ بالأرض العربية المحتلة».

من جهتها، أكدت إسرائيل إجراء تغيير في مشروع بناء السد، إذ قال رعنان جيسين، المتحدث باسم شارون، أن «مؤسسات إسرائيلية وأردنية وأجنبية تقوم بدرسات أولية على الموقع، قبل أن تبدأ في بناء السد».

إلا أن الأردن أعلن أنه غير معني على الإطلاق بأي مشروع إسرائيلي لبناء سد مائي على الحدود بين الأردن وفلسطين المحتلة، وشدد على رفضه عقد أي اتفاقات قد تضر بالمفاوضات الثنائية بين إسرائيل وأي من الدول العربية. إلا أن المتحدث الرسمي في بيان نقلته وكالة الأنباء الأردنية أوضح أن الأردن «سيقوم ببناء سد تحويلي في منطقة العدسية بين الأراضي الأردنية والإسرائيلية لتحويل نصيبه من مياه نهر اليرموك إلى قناة الملك عبدالله». وأضاف أنه «تم إعداد خطة بناء السد والتصاميم ووثائق العطاءات لبنائه بتمويل أردني بحت، وهو ما نصت على إقامته معاهدة السلام خدمة للمصالح الأردنية».

على صعيد آخر، اصطدم عشرات من الشباب الفلسطينيين بأفراد من حرس الحدود الإسرائيلي لليوم الثاني على التوالي. وقذف الشبان الذين تظاهروا احتجاجاً على إغلاق مدينتهم الحرس بالحجار، فرد هؤلاء بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط من غير أن تقع ضحايا.

■ ١٩٩٧/٨/٢٥ ■

اليابان ـ إسرائيل

طوكيو تدعو نتنياهو لوقف الإستيطان ورفع الحصار

اجتمع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بنظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو ومع ولي العهد الياباني ناروهيتو والأميرة ماساكو، ومع رئيس اتحاد أرباب الصناعة اليابانية سوهيشيرو تويودا، خلال زيارة نتنياهو إلى طوكيو. وقال نتنياهو للصحافيين انه اقترح على هاشيموتو «ان اليابان يمكنها القيام بدور رائد في حل مشاكل المياه بين إسرائيل وجيرانها».

ونقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن مسؤولين يابانيين قولهم إن توثيق العلاقات بين الدولتين مشروط بالتقدم في عملية التسوية.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية اليابانية ان هاشيموتو طلب من نتنياهو «رفع الحصار في أقرب وقت» عن مناطق الحكم الذاتي معتبراً ان «هذا التدبير يثير العداء لإسرائيل». وتطرق

هاشيموتو إلى مشاريع المستوطنات الجديدة في القدس الشرقية مشدداً في هذا المجال على «ضرورة أن يمتنع الإسرائيليون عن القيام بأعمال من شأنها أن تغير الوضع الراهن».

ورفض نتنياهو إمكانية رفع الحصار قريباً مؤكداً أنه «سيبقيه مفروضاً طالما أن الإرهاب موجوداً».

■ ١٩٩٧/٨/٢٦ ■

السلطة الفلسطينية ـ إسرائيل

رفضت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» النداء الذي وجهته إليها السلطة الفلسطينية لوقف عملياتها ضد إسرائيل، وقالت في بيان لها: «نجدد التزامنا المقاومة الشعبية بكل صورها وعلى رأسها العمليات الجهادية خياراً استراتيجياً في مواجهة المشروع والأطماع الصهيونية»، وشددت على أن «استمرار المقاومة كان ولا يزال إحدى نقاط الخلاف الجوهرية بين برنامج حركة حماس وبرنامج سلطة الحكم الذاتي».

وكان الأمين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم طلب في اجتماع مع ممثلين لحركتي «حماس» و «الجهاد الإسلامي» وقف العمليات ضد إسرائيل «لعدم احراج» السلطة.

ودعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، من جهته، عرفات إلى أن يختار بين السلام مع حركة «حماس» والسلام مع إسرائيل «فلا يمكن أن يحصل على الاثنين».

من جهة أخرى، أفادت مصادر أمنية فلسطينية أن نحو ٤٠ تلميذة نقلن إلى المستشفيات للعلاج من حالات الاختناق بعد إلقاء الجنود الإسرائيليين أكثر من ٢٠ قنبلة غاز مسيل للدموع على مدرسة ابن جابر الأساسية للبنات قرب قبة راحيل في بيت لحم.

على صعيد آخر، أكدت السلطة الفلسطينية أن نحو ٣٥ ألف عامل في قطاع غزة توقفوا عن العمل عقب قرار اتخذته إسرائيل بمنع نقل مواد البناء وسلع أخرى بين الضفة الغربية وقطاع غزة، رداً على قرار السلطة مقاطعة بعض البضائع الإسرائيلية.

إلى ذلك، أعلن الناطق باسم الإدارة العسكرية الإسرائيلية بيتر ليرنر ان إسرائيل هدمت أربعة منازل فلسطينية في الضفة الغربية بنيت من دون تراخيص. وقال إن اثنين من هذه المنازل هدما قرب قرية فلسطينية في محيط مستوطنة معالي ادوميم في شمال القدس وأن المنزلين الآخرين يقعان قرب مستوطنة نهاليم.

وفي غزة، اعتصم مئات من الفلسطينيين في مقرات تابعة لوكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «الأونروا» احتجاجاً على قرار الوكالة خفض حجم خدماتها التعليمية والصحية التي توفرها للاجئين. وتوجه نحو ٣٠٠ طالب في تظاهرة احتجاج إلى مقر الوكالة في غزة.

وفي جنيف، أكد المفوض العام للوكالة بيتر هانس أن «الأونروا» تحتاج إلى ٢٠ مليون دولار للاستمرار في أعمالها حتى كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

■ ١٩٩٧/٨/٢٧ ■

إسرائيل

رفعت السلطات الإسرائيلية الطوق الأمني عن بيت لحم، لكنها أعلنت أجزاء من الخليل منطقة عسكرية ومنعت دخول الإسرائيليين اليها «لأسباب أمنية». وصرح ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أن وزير الدفاع إسحق موردخاي ورئيس آركان الجيش الجنرال أمنون شاحاك وافقا على رفع الطوق الأمني.

وروى شهود لاحقاً أن عشرات من سيارات الأجرة التي تكدس فيها فلسطينيون دخلت آخر مدن الحكم الذاتي يرفع عنها الطوق الذي فرضته إسرائيل على الأراضي الفلسطينية عقب التفجير الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي. إلا أن السلطات أبقت الطوق الأمني المفروض على كل الأراضي الفلسطينية مانعة نحو مئة ألف فلسطيني من التوجه إلى أماكن عملهم في إسرائيل.

وواجهت الحكومة الإسرائيلية تظاهرات واحتجاجات دولية حملتها على السماح بدخول أوتوبيسات سياح مدينة بيت لحم لزيارة معالمها التاريخية. وقال موردخاي: «نحن مستعدون لتخفيف القيود والسماح بمرور الحجاج (إلى مهد السيد المسيح)، لكننا لن نرفع الطوق الأمني ما لم تلب السلطة الفلسطينية طلباتنا التي تتعلق بالأمن».

ووصف المسؤول العسكري الإسرائيلي عن قطاع بيت لحم الوضع بأنه « متوتر للغاية وأن أدنى تسيب يمكن أن يتطور إلى مواجهة» بين الجنود الإسرائيليين ورجال الشرطة الفلسطينية.

وقبل رفع الطوق عن المدينة، دهمت القوات الإسرائيلية قريتي دار صلاح والخاص قرب بيت لحم واعتقلت ١٥ شاباً فلسطينياً يعتقد أنهم ينتمون إلى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» وحركة المقاومة الإسلامية «حماس».

وأغلق الجيش الإسرائيلي مؤسسة خيرية إسلامية في قرية بني نعيم في منطقة الخليل بحجة أنها تخدم مصالح « حماس ». وقال ناطق عسكري أن الجيش ضبط في هذه العملية منشورات دعائية لمصلحة الحركة بينها أشرطة فيديو تدعو إلى العمليات الانتحارية وتشجعها.

وفي القدس هدمت الجرافات الإسرائيلية في حماية وحدات كبيرة من الجيش ثلاثة منازل للفلسطينيين في حي وادي قدوم الشعبي في المدينة. وقال فلسطينيون إن اثنين من هذه المنازل لا يزالان قيد الإنشاء وتبلغ مساحة كل منهما نحو ١٥٠ متراً مربعاً ويعودان إلى الاخوين ياسر وتيسير الجعبري، في حين تعود ملكية المنزل الثالث إلى الفلسطيني علي أبو صوي المصاب بإعاقة حركية وبصرية.

السلطة الفلسطينية ـ إسرائيل

نظمت الشرطة الفلسطينية والجيش الإسرائيلي تدريباً مشتركاً هو الأول من نوعه قرب مستوطنة نتزاريم في وسط قطاع غزة.

وقال مسؤول الأمن الوطني الفلسطيني في قطاع غزة العميد صائب العاجز أن هذا «التمرين العسكري الطبي المشترك يشمل طريقة التعامل مع هذا الوضع والقيام بعمليات الإسعاف والإخلاء المشترك». وأضاف أن «هذه المناورة المشتركة تهدف إلى تعزيز التعاون المشترك في المجالات الإنسانية والطبية والعسكرية والحراسة».

سوريا ـ إسرائيل

إسرائيل تعتقل طالبة سورية بتهمة التجسس

شجبت سوريا بشدة اعتقال إسرائيل طالبة سورية من مرتفعات الجولان المحتلة بتهمة التجسس، وطالبت الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بالتدخل لإطلاق سراحها، فيما وضعت الشرطة الإسرائيلية بحالة استنفار ونشرت قوات في قرى الجولان تحسباً لاتساع مواجهات وقعت احتجاجاً على اعتقال الطالبة.

وقال متحدث رسمي سوري ان رئيس جامعة دمشق عبد الغني ماء البارد وجه برقية إلى أنان طالبه فيها بالسعي لإطلاق سراح الطالبة إلهام نايف أبو صالح التي تدرس منذ ثلاث سنوات في كلية التربية في جامعة دمشق. وقال ماء البارد في البرقية إن «اعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي للطالبة إلهام نايف أبو صالح (٣٢ عاماً) التي تدرس في جامعة دمشق خلال وجودها في الجولان دليل على الممارسات الوحشية واللاإنسانية التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي وسياساتها التعسفية». أضاف «أن اعتقال الطالبة أبو صالح يتعارض مع أبسط مبادىء وحقوق الإنسان ويأتي استمراراً للسياسة القمعية التي تمارسها إسرائيل بحق الطلاب العرب السوريين القادمين من الجولان المحتل للدراسات في الجامعات السورية». ودعا ماء البارد أنان إلى «التدخل والعمل من أجل إيقاف الاعتقالات والأعمال التعسفية التي يتعرض لها الطلاب السوريون من أبناء الجولان العربي السوري المحتل والسعي لإطلاق سراح الطالبة إلهام نايف أبو صالح لتتمكن من الالتحاق بجامعة دمشق قبل بدء العام الدراسي في شهر أيلول (سبتمبر) القادم».

وأكدت السلطات الإسرائيلية أمس، نبأ اعتقال الطالبة السورية، وقالت مصادر في الشرطة أن أبو صالح اعتقلت قبل أيام بتهمة «تعريض أمن الدولة للخطر». مضيفة أن محكمة عكا في شمالي فلسطين المحتلة أمرت بتمديد فترة اعتقالها خمسة عشر يوماً.

وذكرت المصادر انه صدر حكم من المحكمة يحظر نشر تفاصيل القضية. وقالت إن المحكمة

سمحت بنشر بعض التفاصيل بعدما رفعت صحيفة «يديعوت أحرونوت» دعوى قضائية ضد حظر النشر الشامل.

مصر ـ إسرائيل

و «جاسوسة» لمصر

أعلنت اسرائيل عن اعتقال ناديا فودة (٤٥ عاماً) وهي من عكا، بتهمة التجسس لمصلحة مصر.

وحسب الاتهامات، فإنه في مطلع التسعينات طلبت نادية فودة التي كانت تقيم في الخارج من شقيقتها المقيمة في عكا، جمع معلومات علنية وصور بهدف تسليمها للمخابرات المصرية. وقد اعتقلت شقيقتها فايزة بهذه التهمة وحكم عليها بالسجن لمدة أربع سنوات. وبعدما خرجت روت أن القضية تتعلق بأعمال ترجمة بريئة.

وكانت «وكالة عتيم الإسرائيلية» للأنباء قد أشارت إلى اعتقال إحدى قريبات المتهمة بالتجسس، هدى فودة (٣١ عاماً) بتهمة المشاركة في العمليتين اللتين وقعتا في لندن ضد أهداف إسرائيلية ويهودية عام ١٩٩٤. واتهمت بالاتصال مع عميل أجنبي، غير أنه تم الإفراج عنها لعدم كفاية الأدلة.

وفي اليوم التالي، ذكرت وزارة الدفاع الإسرائيلية أن المرأة التي كان قد أعلن عن اعتقالها بتهمة التجسس لصالح مصر، هي في الواقع مشتبه بأنها تعمل لحساب العراق.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع آفي بناياهو أن «ناديا فودة اعتقلت بتهمة التجسس لحساب العراق وليس لحساب مصر كما أعلن بطريق الخطأ».

جرائم اليهود في مصر

السياح اليهود الذين زاروا مصر، ارتكبوا نحو ٢٥ ألف جريمة على مر السنوات الماضية منذ توقيع اتفاق كامب ديفيد.

التقرير الصحفي الذي نشرته مجلة«الاهرام العربي»المصرية مؤخراً، قال إن هذه الجرائم تنوعت ما بين التجسس والتزييف والنصب وتجارة المخدرات وتهريب الأسلحة، ومن القضايا التي تضمنها التقرير، قصة ضبط شبكة يهودية كانت ضمن وفد سياحي في منتصف الثمانينات تتكون من ٢٣ فرداً كان بحوزتهم نصف مليون دولار مزيف. وقد اعترف هؤلاء في حينها بعملهم ضمن شبكة تهريب دولية مركزها «تل أبيب» ويتزعمها قائد سابق في جيش العدو يدعى رفائيل منشاه، وضبطت السلطات المصرية أهم شبكة لتهريب المخدرات لداخل مصر، تتألف من سبعة حاخامات قدموا ضمن وفد ديني، شارك في احتفالات دينية يهودية في منطقة البحيرة، وقد هرّب أعضاء الوفد الديني المذكور الهيرويين داخل ٣٧ عبوة معجون أسنان من الحجم الكبير، وفي

أواخر الثمانينات ضبطت أجهزة الأمن المصرية شبكة كبرى للتجسس كان أعضاؤها ثلاثة من العاملين في المركز الاكاديمي اليهودي برئاسة الملحق العسكري الأسبق في السفارة اليهودية في القاهرة، وقد طردتهم الحكومة المصرية جميعاً.

ومن جانب آخر اكتشفت السلطات المصرية ثلاث شبكات للدعارة في شرم الشيخ والغردقة وطابا خلال عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٠ وكان يشرف عليها نائب رئيس جهاز المخابرات اليهودية «شين بيت».

مصادر صحفية علّقت على التقرير (هذا غيض من فيض، والمخفي أعظم، والجاهل من تعلّم من نفسه والعاقل من تعلم من الآخرين) في إشارة إلى الأقطار العربية التي تسعى إلى «التطبيع» مع الكيان الغاصب!.

نقلاً عن مجلة «فلسطين الثورة»
العدد ٧٢٠. تاريخ ٢٨/٨/١٩٩٧

الأردن ـ إسرائيل

تولى وزير أردني بالإنابة عن وزير البنى التحتية الإسرائيلية آرييل شارون، بعد أن التقاه في تل أبيب، نفي وجود خطة لديه لبناء سد على نهر اليرموك على أرض سورية محتلة، وجدد القول بأن مشاريع المياه المتداولة تتعلق بتعاون أردني ـ إسرائيلي لا علاقة له بالأراضي السورية.

فيما رأت الولايات المتحدة في أول تعليق لها حول المسألة أن هناك التباساً حول مكان إنشاء السد.

وقال وزير المياه والري الأردني منذر حدادين أن شارون «نفى كلياً وجود خطة جديدة لبناء سد مائي».

وكانت صحف ومصادر إسرائيلية أشارت إلى رغبة شارون في تعديل مشروع بناء سد على نهر اليرموك عبر نقل موقعه المقترح إلى منطقة الحمة السورية التي تحتلها إسرائيل منذ العام ١٩٦٧.

إلا أن الأردن أكد حرصه على عدم تعكير صفو العلاقات مع سوريا ورفض إجراء أي تعديل على مشروع بناء السد الأساسي المفترض إقامته على الضفة الأردنية من نهر اليرموك على أن يمتد حتى الضفة المقابلة في فلسطين المحتلة.

وشدد حدادين على أنه «ليس لدى إسرائيل مشروع لبناء سد على نهر اليرموك»، مشيراً إلى أن «الأردن ينوي بناء سد على أراضيه له امتداد على قطعة أرض إسرائيلية» في الضفة المقابلة. وأكد أن «المشروع المقترح أردني التخطيط والتمويل والإنشاء، ويستهدف جمع وتامين حصة الأردن من مياه هذا النهر».

■ ١٩٩٧/٨/٢٨ ■

إسرائيل

أفادت مصادر فلسطينية أن الجرافات الإسرائيلية هدمت في حماية وحدات كبيرة من الجيش الإسرائيلي خيماً وأكواخاً من الصفيح ومنازل تعود إلى بدو فلسطينيين في قرية فروست بيت دجن في منطقة أريحا. وحاولت العائلات المنكوبة التصدي مع سكان مجاورين لعمليات الهدم واعتقل الجنود فلسطينياً يدعى يوسف أبو عواد.

واعتدى الجنود الإسرائيليون بالضرب على مسؤول الارتباط الفلسطيني يوسف لافي عندما حاول التدخل لمنع عمليات الهدم. كما منع جنود الاحتلال مئات المصلين المسيحيين الارثوذكس من سكان بيت لحم من الوصول إلى كنيسة في القدس لإقامة صلاة خاصة احتفالاً بعيد العذراء.

■ ١٩٩٧/٨/٢٩ ■

إسرائيل

شهدت منطقة الخليل مواجهات بين مواطنين فلسطينيين ومستوطنين من مستوطنة ماعون حاولوا الاستيلاء على أراض فلسطينية لتوسيع مستوطنتهم. وقال شهود عيان أن المواجهات في الخليل تمت بسبب محاولة المستوطنين الاستيلاء على قطعة أرض تعود للفلسطينيين وادعى المستوطنون أن قطعة الأرض هذه هي أراض أميرية.

وخلال المواجهات حاول أحد المستوطنين شهر مسدسه، فقام القرويون بضربه وتجريده من سلاحه الذي سلم إلى قوة من الجيش الإسرائيلي حضرت إلى المكان، وقال مستوطنون أن المستوطن أصيب بارتجاج في المخ.

وذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية أن سيارة تقل مستوطنين انقلبت قرب عفرة، شمالي الضفة، اثر إصابتها بحجارة رشقها فلسطينيون، وأضافت أن ركاب السيارة أصيبوا بجروح طفيفة.

على صعيد آخر، تبنى أحمد زعماء حركة المقاومة الإسلامية «حماس» د. عبد العزيز الرنتيسي في مقابلة مع صحيفة «الغارديان» البريطانية الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي.

من جهة أخرى، بدأت أجهزة الامن الإسرائيلية حملة بحث عن فلسطيني من «عرب ١٩٤٨» تعتقد أنه سرب معلومات إلى جهة أمنية أردنية عن سماسرة أراض يعملون لحساب إسرائيل في الأردن.

المفاوضات العربية- الإسرائيلية

آب / اغسطس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٨/١ ■

سوريا

أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، وبعد أيام من موافقة الكنيست في قراءة أولى على مشروع قانون لتحصين ضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة، أن غالبية الإسرائيليين موافقة على إعادة الجولان إلى سوريا في مقابل معاهدة سلام مع ضمانات أمنية أميركية أو دولية. وأوضحت الصحيفة أن ٤٩ في المئة من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع يوافقون على إعادة المرتفعات التي احتلتها إسرائيل في العام ١٩٦٧ وضمتها في العام ١٩٨١، في مقابل ٤٨ في المئة يعارضون ذلك، و٣ في المئة لم يعطوا رأيهم.

وذكر الاستطلاع أن ٥٤ في المئة من الإسرائيليين ما زالوا يعتقدون بإمكانية السلام مع العرب، في مقابل ٤٠ في المئة يعتقدون العكس، و٦ في المئة من المترددين.

■ ١٩٩٧/٨/٥ ■

إسرائيل - سوريا

دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في تصريح بثته الإذاعة الإسرائيلية، سوريا إلى الاختيار بين إسرائيل وإيران، في مابدا رداً على زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد لطهران. وقال: «على سوريا أن تدرس جيداً ما إذا كان في إمكانها تحقيق مصالحها مع إسرائيل أو مع إيران». ورأى أن «بناء سوريا علاقات مع إسرائيل يمنحها فرصة لتكون إحدى أبرز الدول في الشرق الأوسط».

وعلق الرئيس السابق للوفد الإسرائيلي إلى المفاوضات مع سوريا السفير السابق في واشنطن ايتامار رابينوفيتش على زيارة الأسد لطهران بقوله إن

«كل تنسيق إيراني ـ سوري هو تنسيق سلبي (...) لأن إيران مصدر المواد التخريبية والإرهاب وهي من يزود حزب الله الوسائل القتالية. أما سوريا فهي الطريق الذي يصل بين إيران و «حزب الله».

في غضون ذلك، كتبت صحيفة «الثورة» السورية ان «حكومة نتنياهو تعمل على تأجيج التوتر وتفتعل مناخات الحرب وتسعى إلى دفع المنطقة نحو هاوية لا قرار لها من التأزم والتعقيد. وهذا يعني أن السلام لا يزال حلماً بعيد المنال وأن العملية التفاوضية سوف تبقى أسيرة الجمود والشلل إلى أن يحين الوقت الذي تغير فيه حكومة نتنياهو سلوكها وممارساتها الاستفزازية المتطرفة أو إلى أن تأتي الساعة التي يرحل فيها نتنياهو عن السلطة».

■ ١٩٩٧/٨/٧ ■

مصر ـ الأردن

حذرت القاهرة وعمان في أعقاب محادثات أجراها الرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية مع ولي العهد الأردني الأمير حسن من مخاطر ترك الأزمة القائمة في المسار الفلسطيني من دون تسوية.

كما حذّر وزير الخارجية عمرو موسى من مخاطر ترك الأزمة من دون حل، وقال إن «خطورة الوضع الحالي في استمراره». وأضاف أن مصر والأردن «ينسقان كيفية إنقاذ عملية السلام التي تعترضها تحديات كثيرة»، وأوضح أن «العملية يجب أن تستأنف وفقاً للمبادىء والالتزامات القائمة بين الطرفين».

■ ١٩٩٧/٨/٨ ■

سوريا ـ إسرائيل

جددت سوريا دعوتها الولايات المتحدة إلى الضغط على إسرائيل لتغير سياستها «إذا أرادت نجاح مساعيها السلمية في المنطقة». واعتبرت أن إسرائيل ستدفع «ثمناً باهظاً» بسبب إجراءاتها ضد الفلسطينيين والتصعيد في جنوب لبنان.

ودعت الصحف السورية الرسمية قبيل زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت والمبعوث الأميركي دنيس روس المنطقة الإدارة الاميركية إلى إقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بقبول إعادة الاراضي التي تحتلها إسرائيل منذ العام ١٩٦٧ مقابل السلام.

■ ١٩٩٧/٨/٩ ■

سوريا

رحبت سوريا بتصريحات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت بأن السلام في الشرق الأوسط يجب أن يقوم على مبدأ الأرض مقابل السلام، وحضت واشنطن على التمسك بدور الوسيط النزيه.

ودعت الصحف السورية الرسمية واشنطن قبيل زيارة المبعوث الأميركي دنيس روس إلى اتخاذ «قرار واضح بالضغط على إسرائيل لإعادة الأراضي العربية التي تحتلها من أجل إنقاذ عملية السلام».

■ ١٩٩٧/٨/١٠ ■

السلطة الفلسطينية ـ إسرائيل ـ الولايات المتحدة

نجح المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس في محادثاته التي أجراها في القدس المحتلة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في إلزام عرفات بإثبات تعاونه «مئة في المئة» مع متطلبات الأمن الإسرائيلي، عبر اجتماع أمني ثلاثي فلسطيني ـ إسرائيلي ـ أميركي.

وكشفت مصادر فلسطينية عن أنه «للمرة الأولى يضم الوفد الذي رافق روس مسؤولاً كبيراً في وكالة الاستخبارات الأميركية (سي.اي.ايه) وعضواً في مجلس الأمن القومي».

ونسب نتنياهو إلى روس قوله له خلال لقائهما «بوضوح كامل انه لن يبحث مع الفلسطينيين في القضايا السياسية طالما أنهم لم يؤكدوا محاربة الإرهاب كما تعهدوا بذلك ولم يفعلوا».

وبعد اجتماع مع وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق موردخاي دعا روس الفلسطينيين والإسرائيليين إلى العمل معاً في مواجهة «الخطر المشترك» للمتشددين.

في غضون ذلك، سارعت «حماس» إلى التحذير من أن شن اعتقالات في صفوف الإسلاميين ومعارضين آخرين سيشعل صداماً فلسطينياً ـ فلسطينياً. وصرح الناطق الرسمي باسم الحركة في عمان إبراهيم غوشة: «إذا شنت السلطة الفلسطينية حملة اعتقالات أو قامت بتسليم اسماء إسلاميين ومعارضين آخرين إلى الحكومة الإسرائيلية تلبية لطلبها فسيؤدي ذلك إلى صراع فلسطيني ـ فلسطيني». وأمل «ألا ينصاع عرفات للمطالب الإسرائيلية».

وردت السلطة الفلسطينية على «حماس» بلسان الأمين العام للرئاسة الطيب عبد الرحيم أن السلطة «حريصة على سيادة القانون ولن تسمح للمتآمرين بالتهديد بالحرب الأهلية».

■ ١٩٩٧/٨/١٢ ■

السلطة الفلسطينية ـ الولايات المتحدة

أعلنت وزارة الخارجية الاميركية انها ابلغت مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، في رسالة خطية، أنه يجب عليه «وقف نشاطاته» حالياً لأن الكونغرس لم يمدد العمل بقانون لمصلحة عملية السلام في الشرق الأوسط قبل العطلة البرلمانية.

وكان هذا الأمر متوقعاً لأن مدة العمل بهذا القانون تنتهي في ١٣ الجاري. وفي حال لم يتم تمديد العمل بالقانون المذكور فإنه يجب إغلاق مكتب المنظمة ولن يعود بالإمكان منح أي مساعدة أميركية للسلطة الوطنية الفلسطينية وسيكون على الولايات المتحدة أن تصوت ضد منح أي مساعدات في صناديق الأمم المتحدة والبنك الدولي إلى السلطة الفلسطينية.

سوريا ـ إسرائيل

رسالة من باراك إلى الأسد

وصف الرئيس السوري حافظ الأسد الوضع في منطقة الشرق الأوسط بأنه «معقد» وأمل «ألا نصل إلى ما هو أسوأ مما نحن فيه».

وفي لقائه أعضاء وفد فلسطينيي ١٩٤٨، الذي يزور سوريا، سمع من النائب العربي الإسرائيلي نواف مصالحة مضمون رسالة خطية من زعيم حزب العمل ايهود باراك لم يتسلمها أي مسؤول سوري. وقال مصالحة ان الرسالة بقيت في جيبه وأن مضمونها هو ثمرة اجتماعه مع باراك قبل توجهه لزيارة سوريا.

وهنا النص الحرفي للرسالة التي كتبت بالإنكليزية، كما وردت في صحيفة «النهار» اللبنانية بتاريخ ١٩٩٧/٨/١٣:

«إلى الرئيس الأسد العزيز، اغتنم زيارة الوفد الإسرائيلي ـ العربي الذي دُعي إلى سوريا لأشيد بهذه الدعوة التي وجهت إلى وفد يمثل جزءاً مهماً من الشعب الإسرائيلي والنظام السياسي.

من خلال تجربتي الشخصية في اجتماعات رؤساء الأركان مع العماد (حكمت) الشهابي يمكنني أن أشهد لأهمية اللقاءات الشخصية والحوار وجهاً لوجه في عملية السلام والمصالحة بين الأعداء السابقين.

كلنا يعلم أن المفاوضات وعملية السلام هي الآن في مرحلة صعبة. وبصفتي زعيماً للمعارضة أقوم بكل ما في وسعي للمساعدة في إحياء عملية السلام ومعاودة المفاوضات.

وآمل أن نعمل معاً بهذه الروح ونعود إلى مناقشة السلام عوض تبادل الكلام عن المواجهة والحرب الذي عاد ويا للأسف آخيراً ليطبع الأجواء بين البلدين».

■ ١٩٩٧/٨/١٣ ■

سوريا - إسرائيل

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعث إلى الرئيس السوري حافظ الأسد، اقتراحاً لصيغة يجري استئناف المفاوضات المتوقفة بين الدولتين على أساسها، وترتكز على قاعدة تقول إن «حجم التنازلات الميدانية في الجولان يجب أن يتناسب مع حجم الترتيبات الأمنية التي تقبلها سوريا»، إلا أن مكتب نتنياهو نفى وجود الاقتراح.

وقالت مصادر سياسية إسرائيلية إن نتنياهو مستعد للتفاوض وفق هذه الصيغة، لأن من الواضح أن السوريين لن يقبلوا بترتيبات أمنية كبيرة، ومن هنا فإن التنازلات الميدانية التي سيُطلب من إسرائيل الإقدام عليها لن تكون عميقة. ولكن الصحيفة قالت إن سوريا رفضت علناً هذه الصيغة وأكدت أنها لا يمكن أن تشكّل إطاراً لاستئناف المفاوضات. وقالت إن الأسد ذكر هذه الصيغة خلال لقائه مع وفد فلسطينيي الـ ٤٨ الذي يزور سوريا، وتعامل معها باستخفاف.

وقال الأسد أمام الوفد الذي يضم ستة أعضاء من العرب في الكنيست «كيف يمكنني أن أتعامل مع نتنياهو بجدية وهو يعرض علينا مرة السلام مقابل السلام ومرة السلام مقابل الأمن، وبعدها يعلن أنه مع القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ولكن مع تفسيره الخاص بهما».

وأشارت الصحيفة إلى أن الاقتراح أُرسل إلى الأسد مع موفد لم تُعرف هويته قبل ثلاثة أسابيع. وقالت إن هذه الصيغة بدأت في التبلور عندما عاد المبعوث الأوروبي ميغيل إنخيل موراتينوس إلى إسرائيل من دمشق وقال إن الرئيس الأسد معني باستئناف المفاوضات، وربما أنه أيضاً مستعد للتنازل لهذا الغرض عن بعض الشروط التي طرحها، ولكن موراتينوس أضاف أن الأسد يريد أولاً معرفة الخطوط العامة على الأقل للنتائج النهائية للمفاوضات. وتابعت الصحيفة انه رداً على ذلك، قرّر نتنياهو استغلال ما بدا أنه «تلطيف معيّن» في الموقف السوري وإرسال «صيغة خلاقة» للأسد تتيح له العودة إلى طاولة المفاوضات.

ورأت الصحيفة ان الصيغة الجديدة تشكّل تغييراً بارزاً في المواقف السابقة للحكومة الحالية بشأن مرتفعات الجولان المحتلة، إذ ان الصيغة الجديدة تعرض على السوريين «علاقة مباشرة بين حجم ومدى التجاوب الإسرائيلي مع المطالب السورية، في إطار اتفاق سلام، وبين عمق الترتيبات الأمنية التي يبدي الرئيس الأسد استعداداً للقبول بها وفقاً للمطالب الإسرائيلية». وأشارت إلى أن «هذه الصيغة تقول للسوريين، تقريباً بشكل صريح، إن حكومة إسرائيل الحالية مستعدة لتسوية إقليمية في الجولان، ولكنها تربط عمق الانسحاب بعمق السلام في مستوى الأمن، خشية هجوم مباغت. من هنا فإن كل الترتيبات الأمنية ستكون عميقة ووثيقة بشكل أشد، بقدر ما يزداد حجم التنازل الإسرائيلي الإقليمي».

ولكن متحدثاً باسم مكتب نتنياهو نفى وجود الاقتراح وقال إن «هذه الرسالة لم تُرسل، ولا تغيير في الموقف الإسرائيلي. نحن لا نقبل بشروط مسبقة لاستئناف المفاوضات مع سوريا ونصر على الأهمية التي نوليها لهضبة الجولان».

الأردن - إسرائيل

اجتمع الملك الأردني حسين برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لثلاث ساعات، أصدرا بعده بياناً مشتركاً، ربط فيه نتنياهو تخفيف إجراءات الحصار المفروض على الضفة وغزة بتحسين الشروط الأمنية بالنسبة لإسرائيل. وتحدث نتنياهو عن «معلومات تشير إلى جود خطط لتنفيذ عمليات إرهابية جديدة»، ورأى أن «محاربة الإرهاب مهمة بالنسبة للفلسطينيين ولإسرائيل على حد سواء، وهي حاسمة بالنسبة لمستقبل السلام». أضاف: «نستطيع أن نناقش خلافاتنا وسنفعل، ومنها قضايا المستوطنات، على طاولة المفاوضات. ونأمل التوصل إلى تسوية نهائية ووضع نهاية حاسمة للصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

من جهته، جدد الملك حسين قناعته بأن نتنياهو «شريك ملتزم بالسلام ويمكن أن يساهم في تحقيقه». وانتقد بشدة «أقلية متطرفة في الجانبين الإسرائيلي والعربي تحاول إجهاض السلام».

مصر

حذر الرئيس المصري حسني مبارك من «ثورة جياع» في مناطق السلطة الفلسطينية، وانتقد استمرار الحصار الذي ضربته إسرائيل على هذه المناطق عقب حادث التفجير المزدوج في القدس، فيما اعتبر جولة المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس ضرورية وتساعد على التوصل إلى حل توفيقي لاستئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية المجمدة منذ آذار (مارس) الماضي. وحمل على سياسة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وقال: «عملية السلام حتى تموز (يوليو) من العام الماضي شهدت التزاماً بتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين، ولكن منذ تولي الحكومة الجديدة في إسرائيل تعذر تنفيذ هذه الاتفاقات».

واعتبر مبارك أن الضغط على عرفات وحده لا يحل المشكلة، وقال إن «الإدارة الأميركية تضغط على الفلسطينيين فقط، فيما يتعين عليهم اتخاذ موقف مماثل مع الإسرائيليين». وأكد أن عرفات هو الزعيم الفلسطيني الوحيد الذي يمكن أن يلتف حوله الفلسطينيون ويثقون به، محذراً من محاولة إضعافه لأنه «لو ذهب عرفات ستندلع مشاكل رهيبة بين المنظمات الفلسطينية... وسنجد أنفسنا أمام حال فوضى»، موضحاً أن «الفوضى مثل العنف تماماً، ستضرب عملية السلام في مقتل».

■ ١٩٩٧/٨/١٤ ■

سوريا - إسرائيل

اتهم السفير الإسرائيلي لدى واشنطن الياهو بن اليسار سوريا بالاستعداد للحرب. وقال إن تفوق إسرائيل العسكري ضعف لأن الولايات المتحدة أمدت مصر وغيرها من الدول العربية

بأسلحة متطورة. وشدد على أن «سوريا تمثل أكبر تهديد لإسرائيل في المدى القصير (...) فهي تقول إنها مستعدة لمفاوضات السلام لكنهم يستعدون للحرب». واستشهد بتصريح أدلى به رئيس الأركان السوري العماد أول حكمت الشهابي وجاء فيه أن المفاوضات ليست الخيار الوحيد، قائلاً إن دمشق «تحاول جاهدة تحسين قوتها في كل الاتجاهات» وخصوصاً في الحصول على صواريخ «سكود» وأسلحة كيميائية.

ورأى بن اليسار أن الخطر الأكبر على إسرائيل في المدى البعيد يكمن في إيران.

إلا إن الولايات المتحدة قللت من المخاوف التي عبر عنها بن اليسار في واشنطن ازاء سوريا. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين: «لا نعتقد إن اسرائيل فقدت تقدمها النوعي على سوريا». ورداً على سؤال هل تستعد سوريا لشن حرب، قال روبين: «لم أرَ شيئاً من هذا».

الولايات المتحدة الأميركية

قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن أن وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت اجتمعت طويلاً إلى منسق عملية السلام الاميركي السفير دنيس روس للاطلاع على نتائج رحلته الأخيرة إلى المنطقة، ومدى «التقدم أو انعدام التقدم» في عملية السلام، والآليات الأمنية التي اتفق روس عليها مع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي. وذكر أن اولبرايت «قررت أن ترصد بعناية نتائج الآليات خلال الأسابيع المقبلة واتخاذ القرار حول رحلتها إلى الشرق الأوسط في نهاية أيلول (سبتمبر) المقبل بناء على تقويمها» لتلك النتائج.

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مسؤول أميركي مطلع على مهمة روس أن الإدارة الاميركية تعتمد ثلاثة مقاييس لترى مدى الالتزام الفلسطيني العملي لمكافحة الإرهاب وهي: اعتقال ناشطين، تدمير البنية التحتية لمنظماتهم، مصادرة السلاح غير الشرعي في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية. وقال إن «اهتمام أولبرايت بالجانب الأمني يضاهيه اهتمامها بالتعامل مع القضايا السياسية التي أدت إلى وقف عملية السلام، مثل التوسع الإستيطاني في الضفة الغربية والقدس الشرقية». وتحدث عن إمكان قيام روس بجولة أخرى قريباً ليطلع على حصيلة التنسيق الأمني ويقرر ما إذا كانت النتائج كافية لفتح الطريق أمام زيارة أولبرايت.

وفي حين ترى واشنطن أن نجاح مبعوثها في إقامة آلية أمنية أميركية ـ فلسطينية ـ إسرائيلية قد يوفر المناخ الملائم لإطلاق عجلة الحل السياسي، يشكك مسؤولون فلسطينيون في فاعلية هذه الصيغة. وصرح مروان كنفاني الناطق باسم عرفات في هذا الصدد إن «نجاح روس في إعادة التنسيق الأمني الثلاثي لا يكفي لتحقيق نتائج ملموسة على صعيد الخروج من المأزق، فهذا الخروج لا يتأمن إلاّ بإيجاد حلول للمشاكل السياسية التي عطلت المسيرة السلمية مثل الإستيطان وعدم تنفيذ الاتفاقات».

وبثت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» استناداً إلى مصادر إسرائيلية أن حكومة بنيامين

نتنياهو أمهلت السلطة الفلسطينية حتى ١٨ من الشهر الجاري لتنفذ ما طلب منها أمنياً وخصوصاً اعتقال ٢٣٠ شخصاً من حركتي المقاومة الإسلامية «حماس» و «الجهاد الإسلامي في فلسطين» وحركة «فتح» وأفراد في الشرطة الفلسطينية، إضافة إلى القيام بخطوات عملية لضرب البنية التحتية لما تعتبره إرهاباً كإغلاق مقرات لجمعيات وهيئات تابعة لتنظيمات فلسطينية معارضة.

■ ١٩٩٧/٨/١٥ ■

سوريا ـ إسرائيل

«رسالة سلام» من دمشق عبر وفد فلسطينيي ١٩٤٨

عاد إلى إسرائيل وفد فلسطينيي ١٩٤٨ من رحلة نادرة إلى دمشق مؤكداً أنه يحمل «رسالة سلام» من الرئيس السوري حافظ الأسد مع أن سوريا ترى فرصة ضئيلة للتوصل إلى اتفاق مع الحكومة الإسرائيلية التي يرأسها بنيامين نتنياهو.

وقال عضو الوفد النائب العربي الإسرائيلي صالح طريف في مطار تل أبيب أن الرسالة الأساسية هي أن الزعامة السورية بقيادة الأسد تريد سلاماً حقيقياً وأن الرئيس السوري أوضح أن تحقيق السلام سيكون صعباً مع وجود نتنياهو. وأضاف في تصريح للإذاعة الإسرائيلية أن هناك محاولة حقيقية من الزعامة السورية لاتباع سياسة أكثر انفتاحاً على الرأي العام في إسرائيل وأن هذه الزيارة مهمة جداً.

أما العضو الآخر للوفد النائب عبد الوهاب الدراوشة فأكد أن رسالة الأسد ووزير خارجيته فاروق الشرع والشعب السوري كانت واضحة وهي أنهم مستعدون للاعتراف بإسرائيل والتوصل إلى معاهدة سلام تقوم على أساس الانسحاب الكامل في مقابل السلام الكامل. واعتبر أنها صيغة مناسبة للسلام لمن يريد السلام مع سوريا. لكنه أضاف أن نتنياهو يتجاهل مؤشرات تدل على «مرونة» لدى دمشق. وشدد على أن المشكلة تكمن في إسرائيل التي «ليس فيها رئيس وزراء وحكومة مستعدان للترحيب بأي رسالة سلام مع سوريا».

وثيقة بيلين ـ أبو مازن

ذكرت صحف فلسطينية أن النائب عن حزب «العمل» يوسي بيلين كشف خلال ندوة أقيمت في نابلس عن وثيقتين عرفتا باسم وثيقة بيلين ـ أبو مازن (عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس) ووثيقة بيلين ـ ايتان (عضو الليكود ميخائيل ايتان).

وقال بيلين إن وثيقة بيلين ـ أبو مازن تقع في ثلاث عشرة صفحة وتحتوي على التفاصيل

والخرائط المتعلقة بالدولة الفلسطينية. وذكر أن أبو مازن علّق على الوثيقة قائلاً انه عند التوصل إلى اتفاقية بهذا الشأن فإنه يمكن للطرفين البدء في المفاوضات النهائية الآن وتوقيع اتفاق بشأنها في خلال شهر واحد.

واستعرض بيلين النقاط الرئيسية للوثيقة قائلاً إنها تضمنت حلولاً لكافة القضايا وإقامة الدولة الفلسطينية وهي تنص على:

● أولاً.. الحدود: تُقام الدولة الفلسطينية في حدود كامل قطاع غزة والضفة الغربية باستثناء خمسة في المائة من مساحة الضفة سيتم ضمها لإسرائيل مقابل منح الفلسطينيين منطقة من صحراء النقب تسمى (جالوتسا) وتساوي مساحتها مساحة قطاع غزة. وأوضح بيلين أن مساحة الخمسة في المائة المقترحة للضم إلى إسرائيل يقيم فيها مائة ألف مستوطن في مستوطنات غوش عشيون، ومعالي أدوميم وغفعات زئيف واريبل.

● ثانياً.. القدس: تتم إقامة عاصمة الدولة الفلسطينية خارج الحدود الحالية لبلدية القدس واقتراح أن تكون في أبوديس بضواحي القدس الشرقية ويوضع الحرم القدسي تحت السيادة الفلسطينية وتظل القدس الشرقية منطقة متنازع عليها وتتم مناقشة مستقبلها لاحقاً على أن يعترف الفلسطينيون بالقدس الغربية عاصمة لدولة إسرائيل. وتُقام بلدية فلسطينية في القدس الشرقية وتكون مستقلة وتعتبر جزءاً من بلدية القدس الموحدة على أن يكون المواطنون في القدس الشرقية مواطنين في الدولة الفلسطينية.

وقال بيلين انه بالنسبة للاجئين الفلسطينيين فإن الوثيقة تتضمن السماح لعدد قليل منهم بالعودة إلى إسرائيل ضمن حالات لمّ الشمل بينما يسمح لكل من يشاء منهم العودة إلى الدولة الفلسطينية.

وهاجم هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وثيقة «بيلين ـ أبو مازن» ووصفها في مداخلة له في اللقاء الذي نظمه مركز البحوث الفلسطينية في مدينة نابلس، بأنها «خطأ كبير» ارتكبه «أبو مازن»، مشيراً إلى أن «اللجنة المركزية لحركة فتح وقفت أمام هذه الوثيقة وعارضتها، إذ لا يجوز لأبي مازن أن يكشف الأوراق الفلسطينية، قبل الدخول في المفاوضات الحقيقية».

■ ١٩٩٧/٨/٢٠ ■

السلطة الفلسطينية

أطلق الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات «مؤتمر الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات» بمشاركة كل الفصائل الفلسطينية بما فيها الإسلامية المعارضة. (حركتا المقاومة الإسلامية «حماس» و «الجهاد الإسلامي»).

وقال عرفات حول اتفاقات أوسلو: «نحن لا نستطيع أن ننكر أن غالبية الشعب الإسرائيلي مع السلام، ولذلك أقول لدعاة السلام ولأنصار السلام في إسرائيل نحن معكم لصنع هذا السلام،

سلام الشجعان وليس سلام الجبناء. هذا هو السلام الذي نفهمه».

لكن ذلك لم يمنع ممثل حركة «حماس» في المؤتمر د. عبد العزيز الرنتيسي من مطالبة عرفات بإلغاء اتفاقات أوسلو وقال مخاطباً إياه: «في ظل تقويمنا للمسيرة السلمية القائمة وصلف العدو الغاصب، فإننا نؤكد أن خيار المقاومة بكل أشكالها هو الخيار الحقيقي لمواجهة الاحتلال وممارساته واسترداد حقوق شعبنا المغتصبة». ودعاه إلى «إعادة النظر في المسيرة السياسية الراهنة والتخلي عن برنامج أوسلو» وإلى «وقف التنسيق الامني مع العدو الصهيوني ثنائياً كان أم ثلاثياً لأنه يضر بمصلحة شعبنا ووحدته الوطنية».

كذلك دعا ممثل «الجهاد الإسلامي» نافذ عزام إلى «وقف المفاوضات مع الإسرائيليين وإعادة النظر في شكل كامل في الاتفاقات الموقعة معهم»، مناشداً «الأطراف العرب الذين وقعوا اتفاقات مع إسرائيل إجراء المراجعة نفسها». وأضاف: «نتمنى أن تقاطع السلطة الفلسطينية مؤتمر التعاون الاقتصادي» للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الدوحة باعتباره «يكرس إسرائيل طرفاً أساسياً في بناء هذه المنطقة».

في واشنطن، وصفت وزارة الخارجية الاميركية عرفات بأنه شريك في مواصلة عملية السلام وأنه أبلغ إلى الاميركيين أنه يعارض العنف ضد إسرائيل.

■ ١٩٩٧/٨/٢١ ■

الولايات المتحدة الأميركية ـ إسرائيل

أعلن التلفزيون الإسرائيلي أن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت قررت تأجيل زيارتها إلى منطقة الشرق الأوسط، والتي كانت مقررة في أوائل أيلول. وبدا صدور الإعلان بتأجيل الزيارة عن التلفزيون الإسرائيلي بمثابة إشارة إسرائيلية إلى أن تل أبيب لن توافق على إعادة المفاوضات مع السلطة إلى مسارها، في وقت يجري فيه عرفات حواراً مع شخصيات حركتي «حماس» و «الجهاد الإسلامي».

وأثارت صور رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وهو يعانق د. عبد العزيز الرنتيسي (أحمد زعماء حركة المقاومة الإسلامية «حماس») حفيظة رئيس الوزراء الإسرائيلي والناطقين باسمه. فقال سكرتير الحكومة داني نافيه: «إذا كان عرفات بالفعل شريكاً في السلام كما يدعي، فإن عليه محاربة هذه المنظمات وليس احتضانها». ووصف نافيه عرفات بأنه «ذو وجهين فتارة يقول إنه ضد الإرهاب وتارة يوزع القبلات على قتلة الأطفال والنساء».

كما نددت وزارة الخارجية الاميركية بالرئيس ياسر عرفات لتلميحه في «مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني» في غزة إلى أن العنف أو العودة إلى الانتفاضة لا يزالان خيارين متاحين للفلسطينيين. وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن حول مشاركة «حماس» و «الجهاد الإسلامي» في المؤتمر، أن واشنطن لا ترى أن للحركتين «دوراً في عملية السلام. انهما عدوان للسلام ولا مكان لهما في أي مناقشة جدية للسلام».

■ ١٩٩٧/٨/٢٧ ■

فرنسا

دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك، في مؤتمر عقده في قصر الإليزيه لسفراء فرنسا في الخارج، إلى مبادرة مشتركة فرنسية ـ أميركية لإنقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال: «يجب أن تأخذ فرنسا المبادرة بالتنسيق مع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط حيث تتعرض عملية السلام لخطر الموت، وحيث اليأس يولِّد العنف والإرهاب».

■ ١٩٩٧/٨/٢٨ ■

السلطة الفلسطينية ـ إسرائيل

طالبت السلطة الفلسطينية وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت أو المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس بالحضور إلى المنطقة على عجل «نظراً إلى خطورة الوضع القائم والناجم عن السياسات الإسرائيلية وجمود المفاوضات».

وجاء هذا الطلب على لسان مستشار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات نبيل أبو ردينة الذي قال إنه «لا بد للولايات المتحدة من الاضطلاع بدور نشيط لمواجهة الأزمة الخطيرة التي نواجهها باعتبارها راعي عملية السلام». وأشار إلى أن الجانب الفلسطيني لم يتبلغ رسمياً بعد موعد زيارة اولبرايت للمنطقة، علماً أن صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت انها ستتوجه إلى المنطقة في الأسبوع الثاني من أيلول (سبتمبر) المقبل.

وقال ديفيد بار إيلان مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ان إسرائيل لا يمكنها الشروع في المفاوضات في شأن المرحلة الثانية من إعادة الانتشار في الضفة الغربية «إذ أن السلطة الفلسطينية لا تفي بالتزاماتها في محاربة الإرهاب». ورأى أن «على السلطة الفلسطينية أن تختار إما نظاماً شبيهاً بالنظامين القائمين في مصر والأردن واللذين يحاربان الإرهاب وإما نظامـاً شبيهاً بالانظمة القائمة في العراق وسوريا والسودان وإيران والتي تشجع أعمال الإرهاب».

في القاهـرة، أبدى الرئيس الأميركـي السابق جيمي كارتر قلقه للجمود الراهن في عملية السلام وقال إن انتخاب بنيامين نتنياهو رئيساً لوزراء إسرائيل «كان نكسة خطيرة لعملية السلام».

سوريا - إسرائيل

رابين قبل بالتفاوض مع سوريا على الجولان

أكد تقرير نشرته صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية ان رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحق رابين أبدى استعداده للانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة حتى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وفقاً لما كانت تطالب به سوريا، وهذا لا يشمل الجولان فقط وإنما منطقة الحمة جنوب شرق بحيرة طبريا وجانباً من الضفة الشرقية لنهر الاردن، شرط أن يعلم سلفاً أن الرئيس السوري حافظ الأسد يقبل بشروطه المتعلقة بإقامة ترتيبات أمنية في الهضبة وبإقامة علاقات ديبلوماسية وحدود مفتوحة بين البلدين. وقد أقر رئيس الوفد الإسرائيلي إلى المفاوضات مع سوريا في حينه ايتامار رابينوفيتش بصحة ما تضمنه التقرير الذي جاء نشره وسط معلومات في الصحافة الاميركية مفادها أن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ستزور الشرق الأوسط في النصف الثاني من أيلول وستقابل الأسد في جولتها الاولى في المنطقة.

وكتب زئيف شيف المعلق في صحيفة «هآرتس» أن «البروتوكولات السرية للمحادثات التي أجراها رئيس الوزراء الراحل إسحق رابين مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ تظهر أن رابين قال إنه مستعد للتفاوض مع سوريا على الحدود التي كانت الدولتان تتقاسمانها قبيل حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧. وكان شرطه لذلك أن يتلقى مقدماً ضمانات أن الرئيس السوري حافظ الأسد سيقبل بشروطه للترتيبات الأمنية في الجولان وللسلام الحقيقي والعلاقات الديبلوماسية والحدود المفتوحة».

■ ١٩٩٧/٨/٣٠ ■

السلطة الفلسطينية - إسرائيل

أعلنت إسرائيل رفضها تنفيذ المرحلة التالية من إعادة نشر قواتها في الضفة الغربية في السابع من الشهر المقبل، كما تطالب السلطة الفلسطينية.

وقال ديفيد بار ايلان مستشار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لوكالة «فرانس برس»: «ليس مطروحاً القيام باي انسحاب طالما أن السلطة الفلسطينية ترفض شن الحرب على المنظمات الإرهابية في الأراضي الخاضعة لسيطرتها، علماً أن إسرائيل تصر على شن حملة لضرب البنية التحتية لحركتي «حماس» و «الجهاد الإسلامي».

واتهم الرئيس ياسر عرفات رئيس الوزراء الإسرائيلي بـ «مؤامرة لنسف» عملية السلام في الشرق الأوسط، وأعلن أن السلطة الفلسطينية ستطالب إسرائيل بتعويضات مالية عن الخسائر الناجمة عن الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية، فيما اعتبر وزير البنية التحتية

الإسرائيلي اريبل شارون أن «السلام مع عرفات مستحيل».

وانتقد عرفات في كلمة ألقاها أمام ٥٠٠ شخص في بيت لحم ربط نتنياهو بين التقدم في عملية السلام المتعثرة وبين شن السلطة الفلسطينية حملة على المعارضة الفلسطينية، معتبراً أن هذا الربط «مؤامرة» لوقف الاتفاقات ونسفها. وأضاف: «لا حجة لدى نتنياهو سوى الأمن، والسلطة متمسكة بعملية السلام وعلى الجانب الآخر أيضاً أن يلتزمها».

ورداً على تصريحات عرفات، قال ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لنتانياهو: «لا توجد ذرة من برهان على أنهم (السلطة الفلسطينية) يشنون حملة البنية التحتية للإرهابيين، وهو شيء التزموه منذ أربع سنوات». وشدد على أن «الطريق الوحيد لإنقاذ عملية السلام هو أن تحارب السلطة الفلسطينية الإرهاب».

السعودية

أكد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، في مقابلة مع صحيفة «آرابي» الشهرية التي تصدر بالانكليزية والفرنسية في باريس، أن «السلام كل لا يتجزأ وأنه يجب أن يكون شاملاً وعادلاً». ورأى أنه «ليس منطقياً أن تستمر جهود التنسيق الاقتصادي مع إسرائيل في الشرق الأوسط في الوقت الذي تضع الدولة العبرية العراقيل أمام تحقيق الهدف الأساسي والمرحلة الأولية للسلام». وطالب واشنطن بالقيام بدور إيجابي حيال قرار مجلس الشيوخ الأميركي اعتبار القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، مشدداً على أن واشنطن «حريصة على عدم فقدان صدقيتها في دعم عملية السلام».

■ ١٩٩٧/٨/٣١ ■

السلطة الفلسطينية

السلطة الفلسطينية ترفض كونفيديرالية مع الأردن وإسرائيل

رفضت السلطة الفلسطينية اقتراحاً لزعيم حزب العمل الإسرائيلي المعارض ايهود باراك يقضي بإقامة اتحاد كونفيديرالي بين إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية.

وقال الطيب عبد الرحيم الأمين العام للرئاسة الفلسطينية أن اقتراح باراك يناقض الاتفاقات المبرمة بين منظمة التحرير والحكومة العمالية السابقة في إسرائيل.

وكان باراك اقترح في مقابلة مع مجلة «فوكس» الألمانية اتحاداً كونفيديرالياً بين الأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية، قائلاً إن مثل هذا الاتحاد سيكون أفضل من قيام دولة فلسطينية

مستقلة، وسيتيح الالتفاف على أكثر القضايا تعقيداً، وهي أماكن انتشار القوات المسلحة.

ولفت عبد الرحيم إلى أن «العلاقة المستقبلية بين فلسطين والأردن لا يحددها باراك أو إسرائيل، بل تقوم على أساس قرار الشعبين الفلسطيني والأردني بمحض إرادتيهما وبعد تحرير الأراضي الفلسطينية». ورأى أن مواقف باراك «تشكل تأييداً لتعنت الحكومة الإسرائيلية الحالية، فالشعب الفلسطيني مصمم على إقامة دولته المستقلة فوق الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧». وكان باراك اعتبر أن مسؤولية الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية يتحملها الفلسطينيون بنسبة ٥٠ في المائة. لكن الطيب عبد الرحيم أكد أن المسؤولية الكاملة لتدهور الأوضاع في المنطقة تقع على عاتق الحكومة الإسرائيلية التي «لم تلتزم تنفيذ الاتفاقات الانتقالية».

تطورات الأحداث في الجزائر

آب / اغسطس ١٩٩٧

أعمال العنف في الجزائر منذ بدء الاضطرابات عام ١٩٩٢

في ما يلي مسلسل أعمال العنف في الجزائر حسب التقديرات الغربية، التي أسفرت عن وقوع أكثر من ستين ألف قتيل خلال السنوات الخمس الأخيرة، وقد قتل أكثر من ٥٠٠ مدني منذ الانتخابات التشريعية في ٥ حزيران (يونيو) الماضي:

ـ ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣: ذبح ١٢ كرواتياً بالقرب من البليدة (جنوب). من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٦ قتل ١١٧ أجنبياً من ضمنهم ٤٠ فرنسياً.

ـ ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥: تفجير سيارة ملغومة أمام مركز الأمن الرئيسي في الجزائر العاصمة ووقوع ٤٢ قتيلاً و ٢٨٦ جريحاً.

ـ ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٦: خطف سبعة رجال دين فرنسيين في المدية (جنوبي غرب الجزائر العاصمة) و«الجماعة الاسلامية المسلحة» تعلن مسؤوليتها عن قتلهم. وبعد أربعة أشهر قتل أسقف وهران المونسينيور بيار كلافري في تفجير قنبلة.

ـ ٢٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦: تفجير سيارة ملغومة في بوفاريك (٢٠ كلم من العاصمة) وسقوط ٢٧ قتيلاً.

ـ ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦: قتل ٣٨ مدنياً في منطقة الأغواط (جنوب).

ـ ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧: قتل ٤٨ قروياً في بني سليمان (جنوب العاصمة الجزائرية) ومقتل ٢١ شخصاً في انفجار سيارة ملغومة في الجزائر العاصمة طبقاً لحصيلة رسمية (٤٢ طبقاً لصحيفة ليبرتيه اليومية الخاصة).

ـ ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٧: إحراق ٣١ قروياً أحياء في كراش (على بعد ٥٠ كلم من العاصمة الجزائرية). وأعلنت «الجماعة الاسلامية المسلحة» مسؤوليتها وأكدت قتل ٤١ شخصاً.

ـ ١٩ آذار (مارس) ١٩٩٧: قتل ٣٢ مدنياً في ولد عنتر (على بعد ١٥٠ كلم جنوب الجزائر العاصمة).

ـ ٣ و ٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٧: قتل ٨٤ مدنياً في وسط البلاد من

ضمنهم ٥٢ ذبحوا في قرية ثاليت بولاية البليدة.

ـ ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٧: قتل ٩٣ قروياً بالقرب من بوقره (على بعد ١٥٠ كلم جنوب العاصمة الجزائرية).

ـ ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٧: قتل ٤٢ قروياً في العمرية بمنطقة المدية.

ـ ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٧: هجوم على قطار في ضواحي العاصمة الجزائرية ومقتل ٢١ شخصاً.

ـ ٥ إلى ٨ تموز (يوليو) ١٩٩٧: مقتل ٦١ شخصاً على الأقل خلال الاحتفالات باستقلال الجزائر.

ـ ١٩ إلى ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٩٧ ذبح ٥٦ شخصاً في هجوم على ثلاث قرى جنوب وشرق العاصمة الجزائرية.

ـ ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٧: ذبح ٣٨ شخصاً والتمثيل بهم في عدد من القرى الصغيرة بمنطقة حجوت (مارينغو سابقاً على بعد ٥٠ كلم جنوب غرب العاصمة الجزائرية).

ـ ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٧: قتل ١٣ شخصاً بيد جماعة مسلحة في العمرية بالقرب من المدية (على بعد مائة كلم جنوب الجزائر العاصمة).

ـ ٢٨ تموز (يوليو) ١٩٩٧: قتل ٥١ شخصاً في هجوم على حي الأربعاء (على بعد ٣٥ كلم جنوب العاصمة الجزائرية).

ـ ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٩٧: مقتل ثمانية أشخاص وإصابة ٢٤ في تفجير سيارة ملغومة في الأبيار على مرتفعات الجزائر العاصمة.

ـ ٢ آب (أغسطس) ١٩٩٧: ذكرت الصحف الجزائرية أن حوالي مائة شخص قتلوا يومي ٣٠ و ٣١ تموز/يوليو في ولاييت البليدة وعين الدفلى.

آب (أغسطس) ١٩٩٧

وفي ما يلي، تطورات الأحداث في الجزائر خلال شهر آب (أغسطس) ١٩٩٧، وذلك حسب التسلسل التاريخي:

■ ١٩٩٧/٨/١: أفادت صحف محلية ووكالات الأنباء العالمية أن ٣٨ شخصاً قتلوا بينهم أطفال ونساء في سيدي المدني القريبة من البلدية في هجوم شنه عشرات من المسلحين، ودفن الضحايا في مقبرة القرية. وذكرت الصحف أن المهاجمين المسلحين ببنادق وسيوف أطلقوا النار على السكان الذين حاولوا الفرار فاصابوا ١٢ آخرين بجروح خطرة.

وأضافت الصحف أن ٤١ شخصاً قتلوا معظمهم بالسلاح الأبيض من سكان مطماطة في منطقة عين الدفلى في هجوم شنته مجموعة أخرى تضم نحو أربعين مسلحاً. وكان بين الضحايا ١١ طفلاً وامرأتان حاملان. وتم اغتصاب النساء قبل قتلهن وخطفت فتاتان. وترددت أنباء في الجزائر أن بين قتلى المجزرتين عائلات عناصر في «الجماعة الإسلامية المسلحة» استسلموا مؤخراً إلى قوى الأمن.

■ ١٩٩٧/٨/٢: انفجرت عبوة ناسفة لدى مرور قطار يعمل على خط الجزائر العاصمة وهران ما أدى إلى إصابة عدد من الأشخاص. وهددت «الجماعة الإسلامية المسلحة» بأنها ستشن «عمليات كبيرة» أخرى في العاصمة، بعد أن أعلنت مسؤوليتها عن الانفجار الدموي الذي حصل في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي في حي البيار على المرتفعات المحيطة بالعاصمة وتسبب بمقتل ثمانية أشخاص وجرح ٢٤ آخرين، وذلك رداً على العملية التي شنها الجيش على الجماعة في الحطاطبة.

■ ١٩٩٧/٨/٣: ذكرت مصادر محلية أن مسلحين يعتقد أنهم من الإسلاميين المتشددين قتلوا ٧٤ قروياً في ولايتي البليدة وعين دفلى.

■ ١٩٩٧/٨/٤: نشرت صحيفة «الوطن» أن متشددين تمكنوا من نسف محطة لتوزيع المياه في اقليم الجلفة على مسافة نحو ٢٣٠ كيلومتراً جنوب العاصمة وقطعوا المياه عن السكان.

وفي أول تعليق للرئيس اليمني زروال على الاوضاع الامنية التي شهدت تدهوراً خطيراً في الشهرين الاخيرين وأوقعت أكثر من ألف قتيل، تعهد أن تشن حكومته حملة لا هوادة فيها ضد المتشددين الإسلاميين، ووصف العنف بأنه «ظاهرة غريبة دفعت الأسر الجزائرية بقسوة نحو حال من الحداد».

■ ١٩٩٧/٨/٥: غداة تعهد الرئيس الجزائري اليمين زروال تعقب المتشددين الإسلاميين الذين قتلوا أكثر من ألف شخص في الشهرين الاخيرين، نشرت الصحف الجزائرية أن مسلحين، يشتبه في أنهم من المتشددين، قتلوا ١١١ شخصاً في سلسلة من الغارات الدامية في البليدة وعين دفلى قطعت رقاب بعضهم بالفؤوس، بينهم رضيع يبلغ من العمر ثلاثة أشهر، وذبح البعض الآخر.

■ ١٩٩٧/٨/٧: دعا الرئيس الجزائري اليمين زروال إلى تعاون دولي لمكافحة الإرهاب الذي اعتبر أنه يشكل واحداً من أخطر التحديات التي تواجه البشرية في نهاية القرن، فيما ذكرت الصحف الجزائرية أن أربعين شخصا معظمهم مدنيون بينهم نساء وأطفال قتلوا خلال الأيام الثلاثة الماضية في سلسلة جديدة من الهجمات. اضافت أن بين القتلى «ثمانية إرهابيين» على الاقل قتلتهم قوات الأمن.

■ ٩ و ١٩٩٧/٨/١٠: أفادت تقارير صحفية في الجزائر أن ٤٠ شخصاً قتلوا ضمن سلسلة المجازر التي يُقال أن إسلاميين مسلحين ينفذونها.

وأوضحت التقارير أن مجزرة وقعت في دوار بتوزا خلفت ٢٠ قتيلاً وأن بين الضحايا توأم لم يتجاوز عمره خمسة اشهر، وأربع نساء وثلاثة شيوخ وأشارت تقارير أخرى إلى مقتل ثمانية مواطنين في سيدي بختي كما ذبح مواطن آخر. وأضافت أن قنبلة تقليدية انفجرت في ساحة الالعاب في الحي الإداري على بعد أمتار من المسجد الكبير وأدت إلى مقتل ١١ مواطناً وإصابة ٢٠ آخرين.

وذكرت صحف جزائرية أن قوات الامن تمكنت من القضاء على ١٨ مسلحاً في منطقة حوش ميللر قرب بلدة الاربع في ولاية الجزائر.

■ ١٩٩٧/٨/١٢: نشرت صحيفتا «ليبيرتيه» و «الاخبار» أن مجموعة مسلحة فتحت النار

على شاحنة صغيرة في منطقة عين دفلى مما أدى إلى مقتل راكبين وجرح سبعة آخرين. وقالت «الوطن» إن ثلاثة عاملين في السكك الحديد جرحوا في انفجار قنبلة وضعت على سكة حديد كانوا يتولون إصلاحها قرب بوفاريك.

إلى ذلك، نفى مندوب الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة محمد صلاح الدمبري في جنيف الاتهامات التي وجهها الاتحاد الدولي لرابطات حقوق الإنسان إلى بلاده بـ «انتهاك منتظم وعلى نطاق واسع لحقوق الإنسان».

وكان الاتحاد، وهو منظمة غير حكومية، أجرى تحقيقاً في الجزائر أكد بعدها في مذكرة خطية قدمها إلى اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن «عمليات التوقيف التي تجريها قوات الأمن الجزائرية غالباً ما تشبه عمليات الخطف التي تقوم بها المجموعات الإرهابية المسلحة». وندد بعمليات «الاعتقال في سجون غير شرعية». وقال إنه حصل على شهادات من «محامي بعض المعتقلين» تثبت حصول سوء معاملة وتعذيب.

■ ١٩٩٧/٨/١٣: دان زعيم «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» الشيخ عباسي مدني المجازر التي تحصل في الجزائر، واعتبر «أن الإسلام لا يمكن أن يكون متهماً بما يحصل». وقال: «إننا لا نرضى بأن تحصل (المجازر) للحيوان فكيف نرضاها للإنسان؟».

على الصعيد الأمني، روى شهود عيان أن ١٥ شخصاً بينهم ستة أطفال وامرأتان ذبحوا في الدويرة على الطرف الجنوبي للجزائر العاصمة.

من جهة أخرى، هاجم رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى نواب المعارضة في البرلمان بسبب ما وصفه بتأييدهم السياسي للإسلاميين، وذلك بعد أن استمع على مدى أربعة أيام لانتقاداتهم لسياسة حكومته.

وحث أويحيى جميع الأحزاب السياسية على الانضمام لجبهة موحدة لمحاربة الإسلاميين المسلحين الذين يقاتلون الحكومة الجزائرية منذ خمس سنوات في مواجهات قتل فيها أكثر من ٦٠ ألف شخص.

■ ١٩٩٧/٨/١٤: قالت صحف جزائرية أن أشخاصاً يشتبه في أنهم من المتشددين الإسلاميين قتلوا ١٥ شخصاً منهم ستة أطفال في منطقة البليدة. وأفيد أن الأطفال تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر وثلاثة أعوام.

■ ١٩٩٧/٨/١٥: نشرت الصحف الجزائرية أن تسعة أشخاص قضوا ذبحاً على الطريق بين وهران ومعسكر في الغرب، في حين أصيب ثلاثة آخرون بجروح في انفجار قنبلة محلية الصنع في وهران.

■ ١٩٩٧/٨/١٩: نشرت الصحف الجزائرية أن قوى الأمن تحاصر مجموعة من المتشددين الإسلاميين في ورشة لتصنيع القنابل قرب منطقة سيدي موسى المعروفة بأنها معقل للإسلاميين المسلحين في ولاية البليدة جنوب الجزائر العاصمة وتحاول إخراج آخرين من معقلهم في المنطقة. وأعلنت صحيفة «الوطن»، وهي واحدة من أفضل الصحف اطلاعاً على الشؤون الأمنية في البلاد، أن قوى الأمن تقوم بهجوم رئيسي على «المركز العصبي» للجماعات المسلحة. وأوضحت أن منطقة سيدي موسى ضمت ولا تزال غالبية ورش تصنيع القنابل المستخدمة في

الهجمات على منطقة الجزائر.

من جهة أخرى، نشرت صحيفتا «الوطن» و «لوماتان» أن مجموعة مسلحة هاجمت مزرعة تقطنها نحو ١٦ عائلة في ضواحي حاجوط وذبحوا أربعة أشخاص وخطفوا إحدى الفتيات. كما ذبح سبعة أشخاص في بوفرجون في ولاية مسيلة، وذبح سائقين من الشركة الوطنية لتوزيع المحروقات في حاسين قرب معسكر في جنوب غرب الجزائر.

■ ١٩٩٧/٨/٢٠: تظاهر عشرات الآلاف من الجزائريين في المدن الجزائرية تنديداً بـ «الإرهاب»، استجابة لدعوة من اتحاد الشغيلة مع استمرار المجازر في حق المدنيين التي أوقعت ٤٥٠ قتيلاً في غضون شهر. وقاد المتظاهرين الامين العام الجديد للاتحاد مجيد سعيد والناطقة السابقة باسم الحكومة ليلى عسلاوي التي قتل زوجها عام ١٩٩٤ داخل عيادته في وسط العاصمة.

من جهة أخرى، قتل ١٧ إسلامياً مسلحاً خلال ثلاث عمليات قامت بها قوات الأمن في بويرة (جنوبي شرقي العاصمة)، وتيبازا (غربي) والبليدة (جنوب).

وأوضحت صحيفة «أوتانتيك» أن أربعة إسلاميين قتلوا في جبال الزبربر قرب البويرة أثناء عملية قامت بها قوات الأمن بمؤازرة قوات الدفاع الذاتي التي تدعمها السلطة. وبين هؤلاء أمير الجماعة الإسلامية المسلحة لمنطقة شرقي الجزائر العاصمة حسن حطاب الملقب بأبو حمزة الذي أعلنت مكافأة قدرها ثلاثة ملايين دينار (أكثر من خمسين الف دولار) لمن يساعد في إلقاء القبض عليه.

وقالت صحيفة «الوطن» أن مجموعة أخرى من قوات الدفاع الذاتي تعمل قرب تيبازا قتلت سبعة إسلاميين، وقتل أحد المتطوعين. وأضافت «الوطن» أن قوات الأمن قتلت ستة إسلاميين مسلحين في ولاية البليدة جنوبي العاصمة.

وقالت صحيفة «ليبرتي» أيضاً أن الإسلاميين نسفوا بتاريخ ١٦ من الشهر الجاري خط أنابيب نفط قطره ٤٨ بوصة في محطة ضخ قرب بسكرة تخدم محطة الشحن الشرقية في ميناء سكيكدة. وأضافت أنه تم إصلاح خط الأنابيب، ولم يتسن الحصول على تفاصيل عن حجم الأضرار أو الخسائر في النفط.

■ ١٩٩٧/٨/٢١: قتل ٦٣ شخصاً في قرية سوهان بين منطقتي الأربعاء وطابلات جنوبي الجزائر العاصمة في مجزرة جديدة نسبت إلى الإسلاميين المتشددين الذين وجهوا تحذيراً شديد اللهجة إلى كل من يستثمر أمواله في شركات خاصة وإلى متعاطي الميسر.

■ ١٩٩٧/٨/٢٣: نشرت صحيفتا «الوطن» و «الخبر» أن ثمانية أشخاص قتلوا وأن ٢٨ آخرين جرحوا في انفجار عبوتين ناسفتين لدى مرور قطار في منطقة العفرون الواقعة على مسافة ٧٠ كيلومترا غرب العاصمة. وقالتا إن العبوة الأولى انفجرت فوق السكة الحديد وتسببت بتدمير العربة الأولى في قطار يقوم برحلة بين الجزائر وخميس مليانة، بينما انفجرت العبوة الثانية عندما بدأ ركاب القطار يهربون مذعورين. وأشارتا إلى أن الانفجارين أوقعا أضراراً مادية وتسببا بإغلاق الخط إلى ما قبيل المساء.

وقالت صحيفة «لا تريبون» أن ثلاثة أشخاص من سكان كيف جواس قرب الميديا في جنوب

العاصمة قتلوا وجرح ٢٢ آخرون عندما أضرمت مجموعة من المسلحين النار في أوتوبيس نصبوا له مكمناً على الطريق. وأوضحت أن ركاب الأوتوبيس كانوا في طريقهم للمشاركة في تظاهرة «مناهضة للإرهاب» في البليدة تلبية لدعوة من اتحاد الشغيلة الجزائري.

واستناداً إلى صحيفتي «الخبر» و «الوطن» ذبح ٣٠ شخصاً بينهم نساء وأطفال في مجزرتين في قريتي فيض البطمة وعين أورو في ولاية عين الدفلة. وقالتا إن عشرة أشخاص ذبحوا في عين أورو عندما تعرضت مزرعة صغيرة لهجوم. وقبل يومين ذبح ٢٠ شخصاً في فيض البطمة وخطف المسلحون أيضاً ست فتيات.

وتتحول الفتيات اللواتي يخطفن،وقد لا تتجاوز أعمارهن ١٢ سنة، في بعض الأحيان، «عرائس» للمسلحين قبل قتلهن.

إلى ذلك، ذكرت صحف جزائرية عدة أن المخرج السينمائي الجزائري علي تنخي (٤٠ عاماً) اغتيل بالرصاص قرب منزله في بينم (الضاحية الغربية للعاصمة).

وقالت الصحف أن تنخي أصيب برصاصات عدة أطلقها مجهولون، كمنوا له عند أسفل المبنى حيث يقيم بينما كان يهم بالخروج. وأنهى المخرج للتو فيلمه «الفراشة لن تطير أبداً» تحية لراقص باليه جزائري كبير توفي في أوضاع بائسة.

■ ١٩٩٧/٨/٢٤: ذكرت تقارير صحافية إن جماعة مسلحة هاجمت عائلتين في دوار هوادرة، وقتلت ٦ أفراد من العائلة (٣ عجائز وفتاتان وطفل) واختطفت والدهما وابنته (١٦ عاماً)، ثم قتلت عائلة ثانية مكونة من ثلاثة أفراد (الأب وابنيه) واختطفت امرأتين، وقامت بتفجير البيت.

■ ١٩٩٧/٨/٢٥: أحدث انفجار قنبلة تقليدية في سوق شعبية في أعالي العاصمة الجزائرية في منطقة الأبيار، هلعاً كبيراً، وشلّ حركة المرور أكثر من ساعة، وما لبث التلفزيون الرسمي أن بث في نشرة الأخبار أن الانفجار خلف ٧ قتلى و ٦٠ جريحاً. وتزامن الانفجار مع بدء محاكمة «مجموعة مسلحة» في محكمة الشراقة، تحت حراسة شديدة من رجال الدرك الوطني والشرطة.

وفي واشنطن، أصدرت وزيرة الخارجية الأميركية تحذيراً إلى المواطنين الاميركيين نصحتهم فيه بتجنب السفر إلى الجزائر، كما نصحت مواطنيها الذين يضطرون للسفر «إلى ذلك البلد بتوفير حماية مسلحة كبيرة لأنفسهم أو المغادرة».

■ ١٩٩٧/٨/٢٦: ذكرت وكالة «فرانس برس» أن مجزرة جديدة وقعت في قرية بن علي في جبال الشريعة (تبعد مسافة ٦٠ كيلومتراً جنوب العاصمة) وراح ضحيتها ٦٤ شخصاً. ونقلت عن شهود عيان أن ثلاثين امرأة بين الضحايا وأن المعتدين، والبالغ عددهم ٦٤ مهاجماً، خطفوا أربع نساء.

ونسبت وكالة «رويتر» إلى صحافي جزائري، طلب عدم ذكر اسمه، قابل بعض الناجين أن المسلحين «قطعوا رؤوسهم جميعاً ووضعوها أمام أبواب منازلهم».

■ ١٩٩٧/٨/٢٧: ذكرت صحيفة «لوماتان» أن جماعة جديدة نشأت من صفوف «الجماعة الإسلامية المسلحة» تعرف باسم «الغاضبون على الله» يقطع أعضاؤها «سبابة يمناهم التي يشهد بها المسلمون ويحلقون حواجبهم ورموشهم». وأوضحت أنهم يعتقدون أن الله تخلى عنهم

وخذلهم في الاستيلاء على السلطة. وأشارت مصادر جزائرية أخرى إلى أن الجماعة ظهرت في جبال زبربر والبلدية جنوب العاصمة وأن أعضاءها يستهدفون النساء وخصوصاً الحوامل لمنع ولادة مزيد من المسلمين.

وتحدثت الصحف عن مجزرة جديدة وقعت في تلمسان وأدت إلى مقتل ستة أشخاص. وقالت إن مجموعة مسلحة من ١٥ رجلاً أبادت عائلة من ستة ليل ٨/٢٥ في قرية الزهراء. كذلك قتل شخصان في انفجار قنبلة يدوية في وسط مدينة العمرية القريبة من المدية، وانفجرت قنبلة أخرى في خميس مليانة ما أدى إلى مقتل راع وجرح ثان.

وأمكن تفادي مجزرة بتاريخ ٢٦ من الشهر الجاري في بني مسوس على مرتفعات العاصمة بفضل يقظة صاحب مقهى تنبه إلى وجود رزمة مشبوهة أمام حانته.

■ ١٩٩٧/٨/٢٨: سقط ثمانية قتلى وجرح نحو خمسين آخرين في انفجار عبوة ناسفة في حي القصبة الفقير في وسط الجزائر العاصمة. وأفاد بيان لمصالح الأمن أن العبوة كانت داخل طرد وضع قرب مسجد كتشاوا في شارع عبد القادر عوا في القصبة حيث تنتشر الأزقة الملتفة الضيقة وهي معقل للإرهابيين.

إلى ذلك نشرت صحيفة «الوطن» أن خمسة فتيان من الرعاة أكبرهم في الثالثة عشرة من العمر ذبحتهم مجموعة مسلحة على تلال تشرف على مدينة الحميدية قرب شرشل على الساحل الغربي.

وقالت صحف عدة أن تسعة قرويين من قرية هاشم قرب معسكر ذبحتهم مجموعة مسلحة اجتاحت قريتهم. وأوضحت «لوماتان» أن نحو ٣٠ مسلحاً في ملابس على النمط «الأفغاني» هاجموا منزل عائلة غربال و «كانت هناك علامات تعذيب»على جسد الأب الذي يبلغ من العمر ٦٤ سنة والأم التي يبلغ عمرها ٦٢ سنة، وذبح كلاهما. وقتل الآخرون ببلطة بينهم امرأة حامل وفتاتان في السادسة عشرة». ونقلت عن شهادة لأحد الناجين أن الفتاتين توسلتا إلى «الإرهابيين» من دون جدوى قبل قتلهما.

ونشرت «الوطن» أن ستة أشخاص آخرين ذبحوا بعدما أوقفوا على حاجز زائف على طريق وهران ـ معسكر. وقالت إن قروياً آخر قتل في دوار المانعة قرب سعيدة وأن خمسة آخرين خطفتهم من سياراتهم مجموعة مسلحة. كذلك خطف ١٢ قروياً على أيدي مجموعة أخرى في مشراع صفا قرب تيارات.

وحيال تصاعد العنف، دعت جبهة القوى الاشتراكية المعارضة إلى مسيرة احتجاج على العنف في ١١ أيلول (سبتمبر) القادم في الجزائر العاصمة. وصرح الأمين الأول الجديد للجبهة أحمد جداعي في مؤتمر صحافي «يجب أن ندعو السلطة وأيضاً الجماعات المسلحة إلى إلقاء السلاح».

وكررت الحكومة تصميمها على المضي في مكافحة الإرهاب»وقال وزير الاعلام والثقافة حبيب شوقي حمراوي أن «الحكومة تؤكد تعهدها مواصلة النضال ضد الإرهاب، وتحقيق كل أهداف الإصلاح الوطني وهي تحظى بمساندة الإرادة الشعبية وتصميم قوى الأمن ودعم فرق الدفاع الذاتي».

من جهة أخرى، اتهم الشيخ محفوظ نحناح، رئيس «حركة مجتمع السلم» (حماس) الجزائرية، الحكومة والجماعات الإسلامية المتشددة بالتطرف. وحمل الجانبين مسؤولية استمرار العنف في البلاد، وحذر من وقوع المزيد من أعمال العنف.

ونفى الزعيم الإسلامي صحة التكهنات بأن حزبه سينشىء «جبهة ضد الإرهاب». وقال إذا كانت قوات الأمن لم تنجح في القضاء على الإرهاب، فإنها ليست مهمته أن يفعل ذلك. وأضاف أن هناك طريقاً واحداً هو بناء الثقة بين المواطنين والسلطات.

■ ١٩٩٧/٨/٢٩: المجزرة الاكبر في الجزائر.

٣٠٠ قضوا ذبحاً في أربع ساعات

شهدت الجزائر واحدة من أكبر المجازر في خمس سنوات من العنف قضى ضحيتها ٣٠٠، وشكلت ما يشبه الصدمة في أوساط المسؤولين والمواطنين.

فقد تعرضت قرية الرايس عند المدخل الجنوبي للعاصمة، إلى أبشع جريمة، أعملت «عصابة»، حسب التعبير الرسمي، في سكانها السكاكين ذبحاً والبنادق قتلاً في أربع ساعات، ولم تنسحب إلا بعد أن تركت جثث ٣٠٠ منهم ملقاة في الشوارع حتى طلوع الفجر، وإلى أن جاءت «الدولة» لتحصي الضحايا وتفرض إجراءات «لحماية السكان» كما قالت.

وأصدرت الحكومة الجزائرية بياناً أعلنت فيه وقوع «مجزرة رهيبة» على يد «عصابة إرهابية» ضد سكان سيدي رايس، مخلفة ٩٨ قتيلاً و ١٢٠ جريحاً بينهم ٣٠ في حال الخطر. إلا أن شهود عيان ومصادر طبية وتقارير ذكرت أن الحصيلة تتعدى ٣٠٠ قتيل. وأوضح البيان الحكومي أن غالبية الضحايا من النساء والأطفال والرضع.

وقال شهود إن المهاجمين وضعوا رؤوس بعض الضحايا أمام عتبات منازلهم في هذه القرية الفقيرة. وأوضح أحدهم أن المهاجمين «أخذوا كل وقتهم لذبح وحرق» الضحايا، فيما قال أحد الناجين أن قوات الأمن كانت قريبة ولم تنجدهم.

ووصل المهاجمون المقنعون وهم يحملون الخناجر والفؤوس على متن شاحنات وسيارات، وأمضوا أربع ساعات في القرية ليلاً، واقتحموا المنازل وأطلقوا العنان لغريزة القتل لتفعل فعلها.

وقال شهود إنهم حملوا معهم ٢٠ فتاة، وسلبوا ما عثروا عليه من أموال وطعام وملابس.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مدرس قوله: «كانوا كثراً ومدججين بالسلاح، يحملون رشاشات كلاشينكوف وسكاكين وفؤوساً. قتلوا بدم بارد. لوهلة أولى وفي غياهب الظلمة، اعتقدنا أنهم كتيبة من الجيش». وتابع «تعرفت لاحقاً على الأمير علي دلال ومساعده الأمير علي شيرات وعلي رابح بن قوية. انهم هنا ونعرفهم جيداً». وأضاف المدرس «وصلوا إلى أمام مبنانا الذي يقطنه مدرسون، وصرخ علي دلال انهم الطواغيت ويجب قتلهم».

وتحصن هذا المدرس في منزله ونجا من المذبحة. وقال إن «شباك النوافذ الحديدية أنقذتني. لقد أحرق جاري وابنه حيين. صرخ أحد المهاجمين أخرج، ولم يخرج أحد، عندها قال لرجاله

أحرقوهم مثل الجرذان، وألقوا قنابل مولوتوف».

وفي مبنى قريب مؤلف من طابقين، لم يبق منه سوى آثار الحريق، قضى ٢٨ شخصاً بحسب رواية الجيران.

وروى شخص من سكان القرية إنه شاهد أحد المسؤولين في المجموعة المسلحة المدعو بن قوية يذبح ١٣ شخصاً من عائلة واحدة.

وقال شهود آخرون ان عناصر المجموعة كانوا يرتدون الثياب الافغانية الطراز وكانوا ملتحين «تدلت لحى بعضهم حتى الحزام». ومن بين أفراد المجموعة نساء.

إلى ذلك، كشفت الصحف الجزائرية أن ٤٥ شخصاً قتلوا في مجزرتين أخريين، غير المجزرة الكبرى في سيدي رايس، في الليلة ذاتها. فقد ذكرت صحيفة «الوطن» أن مجموعة مسلحة ذبحت ٤٠ شخصاً في قرية معلبا القريبة من الدفلى جنوب غرب العاصمة معظمهم من النساء والأطفال. وأكدت صحيفة «ليبرتيه» أن خمسة أشخاص من عائلة واحدة قتلوا ذبحاً في الليلة نفسها في حي سيدي مجبر على مرتفعات العاصمة، مضيفة أن المهاجمين اختطفوا فتاتين من العائلة نفسها.

من جهة أخرى، أعربت وزارة الثقافة الفرنسية، كاترين تروتمان الناطقة باسم الحكومة، عن «تأثر» الحكومة الفرنسية و «قلقها» حيال «المأساة الشنيعة» التي عاشها السكان الجزائريون.

وفي نيويورك، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان عن أسفه العميق لاستمرار أعمال العنف في الجزائر وتصاعدها «في الأونة الأخيرة إلى مستوى رهيب».

ودعا «رئيس البعثة البرلمانية للجبهة الإسلامية للإنقاذ في الخارج» أنور هدام المسجون في الولايات المتحدة في بيان أصدره من سجنه إلى قيام لجنة دولية مستقلة بالتحقيق في «كل الجرائم التي ترتكب في البلاد منذ الانقلاب إلى يومنا هذا». وقال إن الشعب الجزائري يتعرض «إلى أشد الانتقام من طرف النظام الانقلابي القائم في البلاد»، مشيراً إلى سلسلة المجازر ضد المدنيين في الجزائر في الأشهر الأخيرة.

وفي الجزائر، أبدى زعيم «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» المحظورة الشيخ عباسي مدني استعداده للدعوة إلى وقف فوري لإراقة الدماء في البلاد في خطوة تمهيدية لإقامة حوار مع السلطات. وجاء ذلك في رسالة مقتضبة وجهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة ووقعها نيابة عنه ابنه عباسي سلمان، هنا نصها:

«إلى الأمين العام للأمم المتحدة

السيد كوفي انان.

تقديراً لما جاء في نداءكم إلى الجزائريين إلى الحوار والمصالحة وحل الأزمة ووقف الدماء، ونظراً إلى رغبة الشعب الجزائري الجريح وكل العقلاء والمخلصين والرأي العام الوطني والعالمي، ونظراً إلى ما آلت إليه القضية الجزائرية من التعفن وما يتعرض له الشعب الجزائري من عمليات التقتيل الجماعي، فإنني على استعداد لتوجيه نداء لوقف النزف الدموي فوراً تمهيداً للدخول في حوار جاد يضع للأزمة نهاية سعيدة، وإخراج البلاد نهائياً إلى ساحة النجاح بعون الله ومساندة كل مناصري حق الشعوب في تقرير مصيرها، المحترمين لحقوق الإنسان.

وختاماً، تقبلوا فائق احترامي لشجاعتكم ووفائكم لميثاق الأمم المتحدة.

الجزائر في: ٢٧ ربيع الثاني ١٤١٨ هجري.

الموافق له: ٣٠ أوت ١٩٩٧ ميلادي.

عباسي مدني

الإمضاء: ابنه عباس سلمان عن أبيه».

■ ١٩٩٧/٨/٣٠: تحدثت الصحف الجزائرية عن مذبحة أحزى وقعت في بومرداس غرب الجزائر العاصمة وسقط ضحيتها ٣٢ شخصاً، وعن مقتل ثلاث نساء ذبحاً بينهن عاملة في التلفزيون الجزائري تدعى زبيدة بركات (٢٧ عاماً).

تطورات الأحداث في السودان

آب / اغسطس ١٩٩٧

في ما يلي، تطورات الأحداث في السودان خلال شهر آب (أغسطس) ١٩٩٧، وذلك حسب التسلسل التاريخي:

■ ١٩٩٧/٨/١: جاء في بيان للتجمع الوطني الديموقراطي، تحالف المعارضة الشمالية والجنوبية، صدر في العاصمة الاريترية أسمرة أن «سلطات أمن حكومة (رئيس مجلس الأمة السوداني د. حسن) الترابي اطلقت بشرى الصادق المهدي ورفاقه بعد احتجاز دام ٢٤ ساعة». وأضاف ان بشرى (١٧ عاماً) أصغر أبناء الصادق المهدي قائد المعارضة الشمالية في المنفى، «تعرض للضرب بالعصي على أيدي سبعة من رجال الأمن مما تسبب له برضوض وكدمات في جسمه وكسر في قدمه».

■ ١٩٩٧/٨/٢: اتهمت أسرة الزعيم السوداني المعارض الصادق المهدي السلطات السودانية بافتعال اعتقال بشرى الصادق المهدي وتعذيبه قبل إطلاق سراحه، عن طريق تلفيق تهم ضده وضد شقيقه صديق. وجاء في البيان أن السلطات السودانية استغلت اضطرار نجل الصادق المهدي المهدي بشرى وصديق له توقيف سيارتهما قرب المطار لعطل فيها، للزعم بأن الأول أراد تفجير مبنى المطار والثاني أراد الهرب في طائرة أميركية كانت جاثمة فيه.

■ ١٩٩٧/٨/٧: عين الرئيس السوداني عمر البشير، رياك مشار رئيساً لمجلس تنسيق الولايات الجنوبية لمدة أربع سنوات. وأدى مشار، الذي يترأس جبهة الإنقاذ المتحدة وهي تضم خمسة فصائل جنوبية وقّعت اتفاقاً للسلام مع حكومة الخرطوم في نيسان (ابريل) الماضي، اليمين القانونية أمام البشير ونائبه الزبير صالح، ورئيس مجلس النواب د. حسن الترابي.

■ ١٩٩٧/٨/٨: اكد السودان استعادته مواقع عدة في الولاية الاستوائية في جنوبي السودان كانت تحت سيطرة المتمردين، فيما ذكرت صحيفة «الانباء» السودانية الرسمية أن ٨٤ من قوات زعيم المتمردين الجنوبيين جون غارانغ أعلنوا انشقاقهم عنه والانضمام إلى «الحركة الشعبية لتحرير السودان ـ قطاع بحر الغزال» التي يقودها كاربينوكواسيه، أحد الموقعين على اتفاق الخرطوم للسلام مع الحكومة السودانية بقيادة رياك مشار.

■ ١٩٩٧/٨/٩: أصدر الرئيس السوداني عمر البشير قراراً بإعفاء ٢٥ والياً من أصل ٢٦ تمهيداً لانتخاب ولاة جدد، تنفيذاً للأمر الدستوري الثالث عشر، الذي ينص على اختيار الولاة بالانتخاب عبر المجالس التشريعية، واستثنى القرار والي ولاية الخرطوم د. مجذوب الخليفة، لأنه الوحيد الذي تم انتخابه العام الماضي (١٩٩٦).

■ ١٩٩٧/٨/١٢: دعا كل من رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا ونظيره السوداني الفريق عمر حسن أحمد البشير إلى وقف للنار في السودان، في ختام محادثات في بريتوريا حيث يقوم البشير بزيارة تستمر يومين.

مبارك التقى غارانغ عام ١٩٨٩

كشف الرئيس المصري حسني مبارك في كلمة نقلها التلفزيون المصري، انه التقى قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الكولونيل جون غارانغ في اديس ابابا عام ١٩٨٩. وقال إن غارانغ «أكد حرصه على وحدة السودان وعدم سعيه إلى التقسيم». وأضاف أن «مصر حريصة على وحدة أراضي السودان على رغم أن الحكومة السودانية تؤوي الإرهابيين» المصريين، من غير أن يوضح ملابسات اللقاء.

وصرح الناطق باسم «الجيش الشعبي» ياسر ارمان الذي يزور القاهرة حالياً أن هذا اللقاء «الوحيد» على حد علمه، تم في تموز (يوليو) ١٩٨٩ بعد مرور نحو شهر على تولي الفريق عمر حسن أحمد البشير السلطة في الخرطوم.

■ ١٩٩٧/٨/١٤: رفض زعيم حزب الأمة السوداني المعارض رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي دعوة رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا إلى وقف النار في السودان. وصرح في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة: «ليس مطروحاً وقف النار حالياً لأن هذا هو مطلب النظام الذي يحاول كسب الوقت». وأضاف أن التفكير في ذلك «يصير ممكناً عندما يتضح أن في الأفق اتفاق سلام وعندما يوقف النظام القمع».

وأمل أن تشارك جنوب إفريقيا ومصر في الجهود التي تبذلها منظمة السلطة الحكومية للتنمية «إيغاد» الإفريقية لإحلال السلام في بلاده.

■ ١٩٩٧/٨/١٥: ذكرت وكالة الأنباء السودانية أن الرئيس السوداني عمر البشير أعرب عن «استيائه» من قرار كمبالا منع طائرته من التحليق فوق الأراضي الأوغندية لدى عودته إلى الخرطوم. ونقلت الوكالة عن الرئيس السوداني قوله إن «هذا الموقف لا يتلاءم مع دور أوغندا داخل السلطة الحكومية للتنمية (إيغاد) التي تقوم حالياً بدور الوسيط لحل المشكلة السودانية».

■ ١٩٩٧/٨/١٦: قال زعيم حزب الأمة السوداني رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي، في حديث هاتفي أجرته معه صحيفة «الحياة» في أسمرة، أنه لا يتوقع النجاح أو حصول أي تقدم في المفاوضات المقررة في ١٩ الجاري بين الحكومة السودانية وبين «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون غارانغ. واتهم الحكومة السودانية بـ«المراوغة وعدم الجدية». واعتبر أن طلب الرئيس عمر البشير وقف النار «سابق لأوانه» وأن نظامه هو الذي «أدخل

مفهوم العنف وما سمّاه الجهاد إلى البلاد».

■ ١٩٩٧/٨/١٧: أعلن السودان عن تأجيل الاجتماع الوزاري للهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر (إيقاد) للتحضير لمفاوضات سلام بين الخرطوم والمتمردين السودانيين.

وقال وزير الخارجية السودانية علي عثمان محمد طه أن الاجتماع أُرجيء إلى أجل غير مسمى.

■ ١٩٩٧/٨/١٩: اتهم دبيلوماسي في وزارة الخارجية السودانية السلطات الأوغندية بتحويل صفقة أسلحة ومعدات عسكرية كانت اشترتها في وقت سابق من جنوب إفريقيا إلى حركة جون غارانغ التي تقود حرباً في جنوب السودان. وقال الدبيلوماسي أن اوغندا قصدت من منعها طائرة الرئيس السوداني عمر البشري عبور أجوائها، صرف الأنظار عن تحويلها صفقة الأسلحة إلى حركة غارانغ ومخالفتها شروط عقد الشراء الموقع مع جنوب إفريقيا والذي ينص على منع تحويل الأسلحة إلى طرف ثالث.

■ ١٩٩٧/٨/٢٠: أكدت الخرطوم أن اريتريا تواصل حشد قواتها على الحدود بين البلدين بمواجهة ولاية كسلا السودانية التي تقع على الحدود مع اريتريا. وقال ناطق رسمي باسم ولاية كسلا أن ولايته تتوقع هجوماً وشيكاً، لكنه أضاف أن القوات السودانية وميليشيات الدفاع الشعبي في حالة تأهب قصوى تحسباً لاي اعتداء اريتري على حدود السودان.

■ ١٩٩٧/٨/٢١: أعلنت الخرطوم انها ألقت القبض على مجموعة ضباط وأفراد تابعين للاستخبارات الأريترية كانوا يقومون بمهمات تجسس لمصلحة أسمرة والمعارضة السودانية. وأوضحت أن التحقيقات مع هذه المجموعة كشفت أن لها صلة بعمليات تخريب ومتفجرات حدثت خلال الشهر الجاري في ولاية كسلا.

■ ١٩٩٧/٨/٢٣: ذكرت صحيفة «الأنباء» الرسمية السودانية أن أربعة ضباط سودانيين سابقين كانوا قد انتقلوا إلى صفوف المتمردين قبل أن يعاودوا التحالف مع الخرطوم، انخرطوا مجدداً في الجيش وتمت ترقيتهم بموجب مرسوم أصدره الرئيس السوداني الفريق عمر البشير. وعين المقدم السابق كبيربينو كوانيين برتبة لواء في الجيش السوداني وهو من أبرز الذين تمت ترقيتهم.

■ ١٩٩٧/٨/٢٤: اتهمت الحكومة السودانية مصر بالسعي إلى «نسف» جهود السلام مع المتمردين الجنوبيين والتي يرعاها رئيس جنوب إفريقيا نلسون مانديلا على أمل عقد لقاء بين الرئيس الفريق عمر حسن البشير وزعيم المتمردين جون غارانغ.

وكان مانديلا أعلن انه يسعى إلى تنظيم لقاء «قريباً» بين الأطراف السودانية المتنازعة، ثم أعلنت وزارة الخارجية السودانية في ٢١ من الشهر الجاري انه سيعقد في ٣٠ و ٣١ آب الحالي في بريتوريا، إلا أن الجيش الشعبي لتحرير السودان نفى عقد لقاء «وشيك» برعاية مانديلا.

■ ١٩٩٧/٨/٢٥: أفاد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» أن قواته شنت هجوماً غرب جبال النوبة في وسط السودان وأنها قتلت ٣٠ جندياً حكومياً واستولت على حامية.

■ **١٩٩٧/٨/٢٧: تدريبات عسكرية لقوات اريترية في تل أبيب**

للمرة الثانية في أسبوع، قالت الخرطوم «ان النظام الاريتري كثف حشد قواته على طول الحدود ولا يستبعد أن تشن قواته هجوماً على أماكن عدة في ولاية كسلا في شرق السودان.

ونسبت صحيفة «الانباء» الرسمية التي أوردت النبأ إلى «مصدر أمني سوداني» أن القوات الاريترية تملك أسلحة اسرائيلية وان الدولة العبرية دربت ٥٠٠ جندي اريتري في تل أبيب أخيراً، مشيراً إلى أن خبراء عسكريين اسرائيليين توجهوا إلى أسمرة بعد تدريب هؤلاء الجنود.

ونقلت عن المصدر نفسه أن عدداً غير محدد من الأريتريين بينهم ضباط اعتقلوا في كسلا و «اعترفوا بأنهم يعملون لحساب أجهزة التجسس الاريترية وقوات المعارضة» السودانية وانهم يحضرون لـ «أعمال تخريب» في كل من ولاية كسلا والنيل الأزرق والخرطوم.

■ ١٩٩٧/٨/٢٩: تعهد قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون غارانغ مواصلة القتال ضد الحكومة السودانية وأكد أنه لن يجتمع مع الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير إلا في إطار الهيئة الحكومية الإفريقية للتنمية (إيغاد) وعلى أساس اتفاقات عام ١٩٩٤. وقال إن المعارضة تريد حكماً سياسياً سودانياً جديداً يقوم على أساس الحقائق والتنوع الموجود لأن السودان دولة متعددة العنصر والعرق والثقافة والدين، وأن وحدة البلاد ينبغي أن تقوم على أساس هذه الحقائق وإلا فإنه يتعين أن يكون هناك انفصال ودي وسلمي.

على الصعيد الميداني، أعلن الناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» ياسر أرمان أن قوات التحالف الوطني الديموقراطي استولت على كراكاريا واندولو والروجيتشي، وهي ثلاث قرى قريبة من كادوغلي «عاصمة» كردفان الجنوبية. وقال «بهذا الهجوم تكون قوات الجيش الشعبي قد استعادت المبادرة في كردفان الجنوبية بعد ثلاث سنوات من الوضع الدفاعي».

■ ١٩٩٧/٨/٣١: قمة سودانية ـ أوغندية،عقدت في بريتوريا قمة أوغندية ـ سودانية برعاية رئيس جنوب إفريقيا نلسون مانديلا، تستهدف خفض حدة التوتر بين البلدين، وذلك بعد يوم من دعوة الحكومة السودانية زعيم المتمردين الجنوبيين جون غارانغ، الذي تربطه علاقة وثيقة بالحكومة الأوغندية، إلى التفاوض فوراً لإنهاء النزاع الدموي في جنوب البلاد المستمر منذ ١٤ عاماً والذي سقط فيه حوالى مليون قتيل.

وضمت المحادثات إضافة إلى الرئيس السوداني عمر حسن البشير والأوغندي يوري موسيفيني، رئيس مجلس الأمة السوداني حسن الترابي وريك ماشار الحليف السابق لجون غارانغ. وشارك في المحادثات أيضاً رئيس زيمبابوي روبرت موغابي، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الإفريقية، وعدد من الوزراء السودانيين والأوغنديين.

وقال وزير الخارجية السوداني علي عمر محمد طه: «نحن مستعدون لتقديم شيء الآن هو البدء في المفاوضات فوراً» مع غارانغ. وأضاف: «نحن لا نطلب منه الحضور للتوقيع. أن ما يريده لا يهم. فلندعه يحلم ولكن يجب أن نتفاوض في هذا الحلم سوياً».

المسألة الكردية في شمالي العراق

آب / اغسطس ١٩٩٧

ضحايا الأكراد في عشر سنين

أفادت وكالة «أنباء الأناضول» التركية شبه الرسمية أن ٢٦٨٩٢ شخصاً قتلوا في عشر سنين في جنوب شرق الأناضول، حيث غالبية السكان من الاكراد، نتيجة المواجهات بين السلطات التركية و «حزب العمال الكردستاني».

وأوردت حصيلة شملت ١٣ منطقة إدارية تطبّق فيها حال الطوارىء منذ التاسع عشر من تموز (يوليو) ١٩٨٧ لمكافحة نشاط المتمردين الاكراد، جاء فيها أن ١٨٢٦٢ متمرداً من «حزب العمال الكردستاني» قتلوا في عمليات عسكرية ومعارك حصلت داخل الاراضي التركية وفي شمال العراق. كذلك أوقعت العمليات نفسها ٤٢٣٠ قتيلاً في صفوف قوى الأمن التركية من جيش وشرطة وميليشيات موالية للحكومة. وقضى في الفترة عينها ٤٢٤٥ مدنياً في هجمات للمتمردين الأكراد على قرى كردية ترفض في غالبيتها التعاون مع «حزب العمال الكردستاني».

وأضافت الوكالة أن مقاتلي الحزب قتلوا ١٥٥ مدرساً كانوا يعملون في المنطقة، وأن السلطات التركية تنشر ٢٠٠ ألف عسكري و ٦٧٥٠٠ من عناصر الميليشيا الموالية للحكومة في جنوب شرق الأناضول، وأنفقت عشرين مليار دولار لتغطية نفقات مكافحة نشاط «حزب العمال الكردستاني».

■ ١٩٩٧/٨/٦: بثت وكالة «الأناضول» للأنباء أن الجيش التركي نفذ عملية واسعة استهدفت خمسة معسكرات لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) في المنطقة الحدودية مع العراق. وأشارت إلى أن مقاتلات قاذفة من طراز «اف ـ ٤» ومروحيات هجومية قصفت معسكرات للحزب في مناطق كيليميمت وبيستا وياسيكايا وكاراكوفان وميدنكول قبل هجوم شنته القوات التركية بمؤازرة «حراس القرى» (ميليشيا كردية موالية للحكومة التركية).

إلا أن وزارة الخارجية التركية نفت الامر وقالت إنه ليست لديها أي معلومات عن عبور قوات برية إلى شمال العراق، وإن قصف الطائرات التركية لمواقع «حزب العمال الكردستاني» في خمس مناطق في شمال العراق مجرد أنباء نشرتها الصحف.

■ ١٩٩٧/٨/١١: انتقلت «الحركة الإسلامية لكردستان العراق» من معسكر الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) إلى المعسكر المنافس الذي يتزعمه الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني)، الأمر الذي اعتبرته مصادر كردية مطلعة مؤشراً إلى قرار إيران التي تتحالف معها الحركة الإسلامية، زيادة الضغط على بارزاني.

وتمثل هذا التطور بإعلان الاتحاد الوطني تعيين وزيرين ينتميان إلى الحركة الإسلامية في «الحكومة» التي يتزعمها كوسرت رسول، ما أدى إلى رد فعل فوري من جانب «حكومة» الحزب الديموقراطي التي يتزعمها روز نوري شاويس، إذ أعلنت في بيان إقالة لممثلي الحركة الإسلامية فيها، وزيري الزراعة والري محمد نوري بازياني والدولة عبد الغني إسماعيل طه. وأشار البيان ضمناً إلى دور طهران في هذا التطور باعتباره أن خطوة الحركة الإسلامية الموالية لإيران تمت نتيجة لـ «ضغط أجنبي». وأضافت ان الحركة لا يمكن أن تستمر مشاركتها في «الحكومة الشرعية» بعدما انضمت إلى «حكومة اللاشرعية والإرهاب» (حكومة طالباني). وأكد أن خطوة الحركة «لا تحظى» برضا جميع أعضائها.

يذكر أن الإسلاميين الأكراد يعتبرون حلفاء تقليديين لحزب بارزاني، بينما شهد مطلع العام ١٩٩٤ قتالاً دامياً بين الحركة الإسلامية والاتحاد الوطني قضى ضحيته مئات الأشخاص من الطرفين.

■ ١٩٩٧/٨/١٤: أجرى زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني محادثات في انقرة مع وزير الخارجية إسماعيل جيم تناولت العلاقات بين الطرفين والأوضاع في شمال العراق وأمن الحدود.

إلى ذلك، أفادت «هيئة الإرسال العراقية» وهي بمثابة وكالة للأنباء تابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض أن الرئيس صدام حسين دعا مسعود بارزاني لزيارة بغداد في ٣١ الشهر الجاري، بمناسبة مرور سنة على العملية التي نفذها الحرس الجمهوري العراقي وأسفرت عن انتزاع مدينة اربيل من قوات طالباني وتسليمها للحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة بارزاني. وأضافت الهيئة أن بارزاني يتردد في قبول الدعوة في الوقت الذي تلقى دعوة من الإدارة الأميركية لزيارة واشنطن، مدركاً أن قبول أي منهما سيؤدي إلى تدهور علاقاته مع الطرف الآخر.

لكن الحزب الديموقراطي الكردستاني نفى أن يكون زعيمه مسعود بارزاني تلقى دعوة من الرئيس صدام حسين لزيارة بغداد في الحادي والثلاثين من الشهر الجاري وتوقيع اتفاق على حكم ذاتي للأكراد.

■ ١٩٩٧/٨/١٦: تظاهر أكراد موالون للعراق أمام مكتب الأمم المتحدة في بغداد مطالبين بعودة سلطة الحكم المركزي إلى شمال العراق. وفي تصريح للصحافيين قال جلال إسماعيل نائب رئيس المجلس أن التظاهرة تجري في إطار أسبوع نشاطات ينظمه النواب الأكراد في المجلس «لإنهاء الوضع الشاذ في منطقة الحكم الذاتي (المناطق الكردية) وإعادة السلطة المركزية».

من جهة أخرى، أعلنت مديرية أمن ديار بكر كبرى محافظات جنوب شرقي تركيا أن ٢٦ من عناصر حزب العمال الكردستاني (انفصالي) قتلوا في عمليات عسكرية واشتباكات جرت في منطقة بخجة سراي في محافظة وان على الحدود مع إيران.

■ ١٩٩٧/٨/١٨: اتهمت الصحافة العراقية الرسمية الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال طالباني باعتقال أكثر من ٧٠٠ شخص من مؤيدي الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني. وأوضحت الصحف أن طالباني اعتقل هؤلاء الأشخاص في محافظة السليمانية «لاتهامهم بالتعاون مع الحزب الديموقراطي الكردستاني». واضافت أن عمليات الاعتقال مستمرة في هذه المحافظة الخاضعة لسيطرة الاتحاد في شمال العراق.

■ ١٩٩٧/٨/١٩: صرح ممثل «الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي يتزعمه جلال طالباني في انقرة لوكالة «أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية أن «لا أساس بتاتاً لاتهامات بغداد» بأن الاتحاد اعتقل أكثر من ٧٠٠ شخص من محافظة السليمانية في شمال شرق العراق، لاتهامهم بالتعاون مع «الحزب الديموقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني، مؤكداً أن «أي اعتقال من هذا النوع لم يحصل».

■ ١٩٩٧/٨/٢٢: اتهم «الحزب الديموقراطي الكردستاني» خصمه «الاتحاد الوطني الكردستاني» بخرق كبير لوقف النار الذي توصل إليه الفريقان في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦. وأصدر الحزب بياناً جاء فيه أن «قوات جلال طالباني خرقت في الأيام الأخيرة اتفاق وقف النار وقصفت الأحياء المدنية في كردستان» العراق، تدعمها «قوات حزب العمال الكردستاني (...) على جبهتين»، مشيراً إلى أسر «اثنين من مقاتلي الاتحاد الوطني وثلاثة من قوات حزب العمال».

كذلك اتهم قوات الاتحاد بأنها «أطلقت النار في ١٣ من الشهر الجاري على قائد قوة حفظ السلام حسن قبلان في محاولته التحقيق ميدانياً في قرية بن ميردة في منطقة راوندوز في الهجمات المشتركة التي شنتها قوات الاتحاد وحزب العمال على الحزب الديموقراطي».

وتتألف قوة حفظ السلام من ٢٠٠ رجل من التركمان والأشوريين العراقيين الذين انتشروا مطلع نيسان (ابريل) الماضي بين مواقع الطرفين.

■ ١٩٩٧/٨/٢٦: أكد وزير الخارجية العراقية محمد سعيد الصحاف في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان نشرتها الصحف العراقية أن «الاعتداءات التركية المسلحة تتواصل على أراضي العراق وهذا ما يتناقض تماماً مع ما تعلنه تركيا من أن سياستها إزاء العراق تقوم على أساس احترام استقلال ووحدة أراضي العراق». وقال انه من ٢٠ حزيران (يونيو) الماضي، وهو تاريخ إعلان انقرة سحب قواتها التي دخلت شمالي العراق قبل ذلك بخمسة أسابيع، وحتى ١٢ آب (أغسطس) «نفذت القوات التركية ١٩ عملية عسكرية، مما يؤكد بجلاء إصرار تركيا على مواصلة اعتداءاتها ضد أراضي العراق وتهديد سلامة وأمن شعبه». أضاف أن ما تقوم به تركيا «لن يسهم في كفالة السلام والاستقرار في المنطقة كما تشير تركيا».

وفي شمالي العراق أيضاً اتهم الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني الحكومة العراقية بأنها تمارس «التطهير العرقي» في منطقة كركوك النفطية، عبر إحلال «مستوطنين عرب» محل عائلات كردية. وقال الاتحاد في بيان أن القوات العراقية دمرت في ١٤ و ١٥ آب (أغسطس) الجاري ١٢ منزلاً يملكها أكراد في منطقة كركوك. أضاف أن السلطات العراقية أمرت ٤٤٠ عائلة كردية من خانقين بالقرب من كركوك، بالتوجه إلى المناطق التي تسيطر عليها الفصائل الكردية المعارضة في شمالي العراق.

واعتبر الاتحاد الوطني «ان سياسة التطهير العرقي تهدف إلى تغيير الوضع السكاني في المناطق الغنية بالنفط في كركوك وخانقين حيث يتم طرد الأكراد والتركمان لإحلال مستوطنين عرب محلهم».

■ ١٩٩٧/٨/٢٨: قال «الحزب الديموقراطي الكردستاني» انه هاجم عدداً من مواقع مناصري «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق لطردهم من المنطقة.

وبثت إذاعة الحزب التي يلتقط إرسالها قسم التنصت في هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» في لندن أن الهجمات التي نفذت في شمال منطقة كردستان العراق وغربها «أسفرت عن خسائر بشرية كبيرة في صفوف الإرهابيين». ولم تشر إلى خسائر «الحزب الديموقراطي الكردستاني».

■ ١٩٩٧/٨/٣١: وجهت بغداد في ذكرى مرور سنة على تدخل الجيش العراقي في اربيل تحذيراً للأكراد واعتبرت انهم سيعانون إذا لم يعودوا إلى سلطتها، وعرضت في الوقت نفسه حواراً لتسوية كل الأمور العالقة.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب «البعث» الحاكم: «إذا لم يحافظ الأكراد على وحدة بلادهم وأمنها واستقلالها فإن شعب العراق لن يرحمهم». وأضافت أن الهجوم الذي شنه الجيش قبل سنة ودخوله مدينة اربيل الكردية «انهى مؤامرة أميركية» رغم وجود القوات الغربية ووجود «٧٠٠٠ عميل وجاسوس جندتهم وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية».

شؤون سياسية

آب / اغسطس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٨/١ ■

السلطة الفلسطينية

استقال ١٦ وزيراً من أصل ٢٢ في السلطة الفلسطينية ووضعوا استقالاتهم في تصرف الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في اجتماع للقيادة الفلسطينية عقد في رام الله. لكن عرفات قال إنه لم يتخذ قراراً بعد في شأن الاستقالة، وأن الأمر سيتطلب «وقتاً طويلاً».

وكانت لجنة تحقيق نيابية رفعت تقريراً من ستين صفحة إلى عرفات يدين إقدام وزراء ومسؤولين آخرين على استغلال السلطة وتبديد الأموال العامة وتلقي الرشوة والاختلاس. وتألفت اللجنة بعدما أعلنت هيئة الرقابة أن سوء الإدارة والفساد كلفا الخزينة الفلسطينية ٣٢٦ مليون دولار عام ١٩٩٦، أي ما يعادل ٤٠ في المئة من الموازنة.

يذكر أن الوزيرين جميل الطريفي وياسر عبد ربه، وهما ممن ورد ذكرهم في التقرير، امتنعا عن تقديم استقالتهما.

العراق ـ الأمم المتحدة

وافقت الأمم المتحدة على منفذ جديد لدخول الأغذية إلى العراق بمقضتى الاتفاق النفطي المبرم مع المنظمة الدولية. وقالت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن، أن الأمم المتحدة أقرت موقعاً على الحدود العراقية السورية ليكون منفذاً جديداً لدخول المواد الإنسانية. وتقع نقطة الدخول الجديدة في «الوليد» المقابلة للتنف في سوريا.

وسيرابض فريق من مفتشي الأمم المتحدة في المنفذ الجديد للتحقق من وصول الإمدادات الإنسانية بمقتضى خطة النفط في مقابل الغذاء التي تتيح للعراق تصدير ما قيمته ملياري دولار من النفط كل ستة شهور للمساعدة على تخفيف آثار العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة بعد غزو الكويت في آب (أغسطس) عام ١٩٩٠.

تونس

أكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أن «الاتحاد المغاربي خيار استراتيجي لا تراجع عنه». وأكد في خطاب ألقاه في القصر الرئاسي في ضاحية قرطاج أن تونس «ستعمل في جد مع الأشقاء العرب على إقامة منطقة عربية للتبادل الحر والتي نعتبرها مشروعاً مهماً وضرورياً في ضوء الوضع الجديد في المنطقة المتوسطية وفي العالم».

■ ١٩٩٧/٨/٣ ■

العراق

أعلن العراق استعداده لاستئناف صادراته النفطية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء، والتي توقفت منذ شهر حزيران (يونيو) الماضي في انتظار الاتفاق مع الأمم المتحدة حول خطة توزيع الأغذية للمرحلة الثانية من الاتفاق.

■ ١٩٩٧/٨/٤ ■

العراق

أقر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الخطة العراقية لتوزيع الأغذية والأدوية، مستجيباً بذلك لواحد من المطالب العراقية قبل العودة إلى تصدير النفط. والخطة تقضي بأن يحصل العراق على الإذن ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة شهور لشراء الأغذية والأدوية وتقسم فترات البيع إلى فترتين كل واحدة من تسعين يوماً.

من جهة أخرى، دعت بغداد رئيس اللجنة الدولية المكلفة نزع أسلحة الدمار العراقية ريتشارد باتلر إلى تجاهل المعطيات الأميركية والكويتية حول الأسلحة في العراق. وحثت «الثورة» باتلر على أن يكون «حذراً ودقيقاً وموضوعياً تجاه كل ما يأتيه من المصادر الكويتية والأميركية بشأن العراق بوصفها مصادر غير موضوعية وغير نزيهة».

■ ١٩٩٧/٨/٥ ■

المغرب

قرر الملك الحسن الثاني إقالة ١٩ وزيراً ذوي انتماءات سياسية تمهيداً للانتخابات العامة المقرر إجراؤها مبدئياً في أيلول (سبتمبر) المقبل «لينصرفوا كلياً إلى نشاطهم السياسي

والحزبي» في الانتخابات العامة.

وتضم الحكومة ٣٦ وزيراً أقيل منهم ١٩ من أعضاء الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية للبربر والحزب الوطني الديموقراطي. ومن الوزراء الكبار الذين أقيلوا، وزير المال والاستثمارات الخارجية محمد القباج ووزير العدل عبد الرحمن أملو.

ولم يقتصر قرار الإقالة الملكي على الوزراء والوزراء المنتدبين بل شمل أيضاً كتّاب دولة أو نواب كتّاب دولة لدى وزير الخارجية.

الأردن

حددت الحكومة الأردنية الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعداً رسمياً للاقتراع في ثالث انتخابات نيابية تجرى في البلاد منذ عودة الحياة النيابية عام ١٩٨٩، علماً أن جماعة «الإخوان المسلمين» و «جبهة العمل الإسلامي» وأربعة أحزاب يسارية وقومية ستقاطعها.

جزر القمر

انتخب الإنفصاليون في جزيرة انجوان، إحدى جزر القمر، زعيم حركتهم مدرس الدين عبدالله إبراهيم (٧١ عاماً) الملقب «الافندي» رئيساً لـ «مجلس التنسيق السياسي الإداري لدولة انجوان». وأعلن رئيس الوزراء السابق محمد عبدو مهدي أن انتخابات ستجرى في الجزيرة قبل نهاية السنة الجارية لإتاحة الفرصة أمام شعب «دولة انجوان لتقرير مصيره بحرية». وعُينت فاطمة مراد جمعة نائباً للرئيس كما عُين ١٣ عضواً في المجلس.

وأكد الانفصاليون أنهم سيواصلون اجتماعاتهم لبت مسائل السيادة والمال والدفاع والاتفاقات الدولية واللغة الرسمية للجزيرة، مجددين المطالبة بالانضمام إلى فرنسا.

العراق - الاتحاد الأوروبي

استقبلت بغداد، لأول مرة منذ العام ١٩٩٠ تاريخ غزو العراق للكويت، مسؤولاً أوروبياً رفيع المستوى، للبحث في احتياجات العراق الإنسانية، في خطوة اعتبرت مؤشراً لتحسين علاقات العراق بالاتحاد الأوروبي.

وذكرت وكالة الانباء العراقية أن مفوضية الشؤون الإنسانية في الاتحاد الأوروبي ايما بونينو بدأت اجتماعاتها مع المسؤولين العراقيين في بغداد والتقت نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ووزير الصحة أوميد مدحت مبارك. أضافت الوكالة أن عزيز شدد على «ضرورة ممارسة

دول الاتحاد دورها المطلوب في وضع حد للمآسي المؤلمة بالعمل على رفع الحصار عن شعب العراق».

من جهتها، قالت بونينو أن «المفوضية الأوروبية للشؤون الإنسانية سبق أن خصصت أكثر من ٣٠٠ مليون دولار لدعم المشاريع الخاصة التي تعنى بتحلية وتصفية مياه الشرب، ومشاريع المياه والمجاري بسبب تأثرها الكبير بظروف الحصار المستمر».

■ ١٩٩٧/٨/٦ ■

السعودية

افادت وكالة الانباء السعودية «واس» أن الملك فهد صادق على تعيين أعضاء المجالس المحلية لفترة أربع سنوات. وعين العاهل السعودي ٢٠ عضواً في مجالس العاصمة الرياض وجدة وعشرة أعضاء في المدينة، كذلك عين ١٥ عضواً لكل من المجالس الاخرى.

جزر القمر

أعلنت الجامعة العربية تأييدها لرئيس جمهورية جزر القمر محمد تقي الدين في الإجراءات التي يتخذها «حفاظاً على وحدة بلاده». وطالبت الدول الاعضاء في الجامعة دعم حكومة جزر القمر «لتتمكن من تجاوز المحنة التي تمر بها» بسبب انفصال إحدى الجزر التابعة لها.

وفي طرابلس، ذكرت «وكالة أنباء الجماهيرية» أن ليبيا دعت الدول العربية إلى تقديم مساعدة اقتصادية عاجلة إلى جزر القمر.

وفي الرباط، كرر المغرب «تمسكه بوحدة أراضي» جمهورية جزر القمر، وأعرب عن أمله في أن تتمكن حكومة جزر القمر «وجميع التيارات السياسية في البلاد من إيجاد السبل المؤدية إلى حل ملائم لمستقبل هذا البلد» الذي يقيم منذ فترة طويلة علاقات «صداقة وأخوة» مع المغرب.

■ ١٩٩٧/٨/٨ ■

العراق

قالت المفوضة الأوروبية للشؤون الإنسانية إيما بونينو أن السلطات العراقية لم تبد تجاوباً خلال زيارتها إلى بغداد في ما يتعلق بمساعيها إلى إحداث انفراج في قضية الأسرى الكويتيين. وانتقدت بشدة أوضاع حقوق الإنسان في العراق ووصفتها بأنها «مزرية».

■ ١٩٩٧/٨/١٠ ■

سلطنة عُمان

أعلنت سلطنة عُمان أن انتخابات مجلس الشورى الذي سيضم نساء للمرة الأولى ستجرى في ١٦ تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

وفي حزيران (يونيو) الماضي أصدر قابوس مرسوماً سمح للنساء بترشيح أنفسهن لعضوية مجلس الشورى (يضم ٨٠ عضواً). وأتاح المرسوم للمرأة المشاركة في اختيار أعضاء المجلس.

■ ١٩٩٧/٨/١٣ ■

السعودية

كررت وزارة الداخلية السعودية دعوتها المقيمين في البلاد بصورة غير شرعية والمتخلفين عن مغادرتها ممن جاؤوا للحج أو للزيارة، إلى مغادرة أراضيها، محذرة من تعرضهم لعقوبات في حال بقائهم.

ونقلت وكالة الانباء السعودية «واس» الرسمية عن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية تحذيره المواطنين من استخدام المقيمين بصورة غير شرعية، مذكراً بأن عدم التزام الأنظمة والتعليمات سيعرض الشخص المعني لعقوبة تصل إلى السجن مدة ستة أشهر أو لدفع غرامة مالية.

وهذا التحذير الثالث من نوعه منذ ١٧ تموز (يوليو) الماضي. وقامت السلطات السعودية عام ١٩٩٦ بحملة ضد المتخلفين عن السفر والمقيمين بصورة غير شرعية وأبعدت نحو ٤٠٠ ألف شخص بعد أشهر من انتهاء موسم الحج.

العراق ـ الأمم المتحدة

وافقت الامم المتحدة على ١٢ عقداً نفطياً مع العراق الذي طالب المنظمة الدولية بالتدخل لوقف العراقيل الاميركية والبريطانية أمام تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء.

■ ١٩٩٧/٨/١٤ ■

المغرب

أجرى الملك الحسن الثاني تعديلاً وزارياً في حكومة رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي أبدل فيه ٢٠ وزيراً بمجموعة من التكنوقراط. ومن الوزراء الذين أبدلوا وزيرا العدل والمال. وعينت

أربع نساء كاتبات دولة للمرة الأولى منذ استقلال المغرب عام ١٩٥٦. فاختيرت العدّاءة نوال المتوكل (الفائزة بالميدالية الذهبية لسباق ٤٠٠ حواجز في دورة لوس أنجلوس الأولمبية عام ١٩٨٤) كاتبة دولة للشباب والرياضة.

مصر

أصدرت منظمة «المادة ١٩» الناشطة في مجال مكافحة الرقابة تقريراً في لندن عن حرية التعبير في مصر، فاعتبرتها «مستهدفة مباشرة وضحية صراع يزداد مرارة بين الحكومة ومعارضيها الإسلاميين».

وانتقدت المنظمة الدولية الحكومة المصرية والحركات الإسلامية على السواء، ورأت أن «النشاطات الفكرية والفنية تتعرض لقيود متزايدة من الدولة والمسؤولين الدينيين الذين يشغلون مراكز نافذة داخل مؤسسات الدولة والجماعات الإسلامية التي تستخدم التهديدات والترهيب أو العنف المباشر». وأسفت لأن الحكومة «تساوي نفسها بالمنظمات الإسلامية المتطرفة بالمزايدة في مجال الشرعية الدينية عبر ارتداء عباءة الدين (...) واختيار أعضاء من المؤسسة الدينية لمساندتها». ودعت الحكومات الغربية التي تساند مصر سياسياً ومالياً إلى ممارسة نفوذها للحد من انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الفردية.

واستشهد التقرير بمحاولة الكاتب علاء حامد الانتحار في قاعة محكمة أخيراً، وهو ينفذ عقوبة بالسجن لتأليفه كتاباً قالت النيابة أنه يسيء إلى الدين ويحوي تعابير جنسية مكشوفة. وأعلن حامد الأسبوع الماضي أنه حاول الانتحار للاحتجاج على الأحوال السيئة للسجن.

على صعيد آخر، أكد الرئيس المصري حسني مبارك، في مقابلة لصحيفة «الأهرام» المصرية، أنه لا يميز بين مسيحي ومسلم، ونفى وجود مشكلة طائفية في مصر، مشيراً إلى أنه «إذا كانت هناك مشكلة فهي بين المتشددين من الطرفين. أما الغالبية العظمى فالعلاقات بينها طيبة جداً».

ورد على اتهامات وجهتها جهات خارجية، خصوصاً في الولايات المتحدة، إلى الإدارة المصرية في شأن إساءة معاملة الإقباط، ووصفها بأنها «افتراءات وتشنيع وعدم فهم»، مشيراً إلى أن البابا شنودة (بطريرك الاقباط الارثوذكس) «يتكلم بصراحة ويرد عليهم». وأكد أنه «أعطيت أذوناً لبناء كنائس جديدة أكثر من الأذون التي حصلوا عليها أيام الرئيسين جمال عبد الناصر وأنور السادات بكثير».

وعن قانون الإيجارات الزراعية الجديد، أكد مبارك أنه «تم بحثه بشكل مستفيض وهو يتسم بالعدالة الكاملة، كما أن الحكومة أكدت أن من سيترك الأرض المؤجرة ستدبر له بديلاً».

الصومال

شدد الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية سليم أحمد سليم على «ضرورة أن يتحدث المجتمع الدولي بصوت واحد لعدم إعطاء مؤشرات متباينة لأطراف النزاع» الصومالي، كما أفاد بيان

صادر عن منظمة الوحدة الإفريقية. وأوضح البيان أن سليم أعرب خلال اجتماعه بالمبعوث الخاص للأمم المتحدة عصمت كتانة، عن تقديره لمبادرة الأمم بإرساله بصفة مبعوث خاص، مكرراً أهمية الدور الذي تقوم به المنظمة الدولية في حل الأزمة وفي المساعدة الإنسانية وإعادة البناء.

■ ١٩٩٧/٨/١٥ ■

ليبيا «القمة الإفريقية الخماسية»

أعلن العقيد الليبي معمر القذافي في خلال قمة افتتحت في طرابلس فتح موانىء ليبيا أمام أربع دول إفريقية داخلية، لا تطل على منفذ بحري، هي تشاد والنيجر ومالي وبوركينا فاسو.

ولم يوزع على الصحافيين قبل القمة التي تعقد جلسات مغلقة أي جدول لأعمالها، لكن التلفزيون الليبي ذكر أن القمة الإفريقية الخماسية تهدف إلى «بحث الأوضاع في القارة الإفريقية في ضوء التطورات الأخيرة»، معتبراً انعقادها بمثابة «نصر للشعب الليبي والوحدة الإفريقية». وحضر القمة بدعوة من العقيد القذافي في «فندق المهدي»، رؤساء النيجر إبراهيم باري مايناسارا والتشادي إدريس ديبي وبوركينا فاسو بليز كامباوري ومالي الفاعمر كوناري.

وقال القذافي إن مجلس الأمن الدولي «يُستخدم حالياً كسيف مسلط على أعناق الناس، وكوسيلة لتنفيذ الطموحات الامبريالية». وحذر من مخططات حلف شمال الأطلسي الذي «يمتد حالياً من آلاسكا إلى موسكو»، والتي تستهدف «تقسيم إفريقيا على أسس عرقية أو قبلية».

ثم أعلن القذافي: من الآن فصاعداً فإن الساحل الليبي الذي يبلغ طوله ألفي كيلومتر على البحر المتوسط «يجب أن يكون ساحلاً مشتركاً للشعوب الأخوية من مالي إلى تشاد». وقال إن بإمكان كل صادراتهم أن تمر عبر الموانىء الليبية ومنها إلى جميع أنحاء العالم. ودعا تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا ومصر إلى محاكاة الخطوة الليبية.

■ ١٩٩٧/٨/١٦ ■

اليمن

أعلن رئيس محكمة شمال صنعاء الابتدائية القاضي جسار محمد سيف العدوف أن المحكمة بدأت جلسات سرية (منذ اليوم) لمتابعة النظر في قضية الزعماء السابقين لليمن الجنوبية الذين يحاكمون بتهمتي «الانفصال» و «الخيانة». وقال إن «النيابة العامة طلبت عقد جلسات مغلقة وأن المحكمة أقرت ذلك بعد موافقة هيئة الدفاع وإستناداً إلى قانون المرافعات في ذلك». وأكد أن هذا القرار «يأتي حفاظاً على المصلحة العامة».

■ ١٩٩٧/٨/١٧ ■

الأردن

أعلنت ٨٠ شخصية أردنية، بينها رؤساء حكومات ووزراء سابقون ونواب ونقابيون مقاطعتها الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، احتجاجاً على «انفراد السلطة التنفيذية بالقرار السياسي، وتهميش البرلمان، وتحويله إلى عبء على المواطن بدلاً من أن يكون عوناً له». وإلى جانب جماعة «الإخوان المسلمين» في الأردن، قررت سبعة أحزاب إسلامية ويسارية ووسطية و ١٣ نقابة مهنية مقاطعة الانتخابات.

جزر القمر

أكد حاكم جزيرة انجوان الانفصالية الشيخ علوي أنه وقع رسالة استقالته واصفاً خطوته هذه بأنها «مجرد إجراء شكلي إذا ما أخذنا في الاعتبار الوضع القائم».

وكان عدد من القادة الانفصاليين أعلنوا من دوموني على السواحل الشرقية للجزيرة استقالة الشيخ علوي. ويذكر أن رئيس جزر القمر محمد تقي عبد الكريم عين الشيخ علوي حاكماً على انجوان خلال التظاهرات التي سارت في تموز (يوليو) الماضي.

ليبيا «القمة الإفريقية الخماسية»

اختتم رؤساء النيجر وبوركينا فاسو ومالي وتشاد وليبيا قمتهم الإفريقية المصغرة التي دعت إليها ليبيا في طرابلس.

وفي البيان الختامي للقمة التي استمرت ثلاثة أيام، ناشد رؤساء النيجر وبوركينا فاسو ومالي وتشاد الأمين العام للأمم المتحدة «الإسراع في إرسال لجنة تقصي حقائق إلى ليبيا لتطّلع على الآلام التي يعاني منها الشعب الليبي نتيجة الحظر المفروض عليه من قبل مجلس الأمن».

من جهة أخرى، أعرب رؤساء الدول الخمس المشاركون في القمة في بيان منفصل عن رغبتهم في «توطيد الروابط الاجتماعية والاقتصادية بين بلدانهم وتعزيز آليات التعاون من أجل دعم الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة». وقرروا عقد اجتماع لوزراء خارجيتهم في النصف الأول من أيلول (سبتمبر) المقبل في طرابلس من أجل وضع «بنود معاهدة وحدة اقتصادية».

الصومال

أكدت مصادر صومالية في القاهرة أن مجلس الرئاسة الصومالي اطلع القيادة المصرية على نتائج محادثات مبعوث الحكومة الإيطالية نائب وزير الخارجية مع كل من المجلس ورئيس

«التحالف الوطني» حسين عيديد بهدف إنهاء الخلافات بينهما قبل عقد المؤتمر المقرر في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل في بوصاصو. واتهم المجلس إيطاليا بأنها تسعى من خلال وساطتها إلى إيجاد موطىء قدم ونفوذ لها في الصومال، عبر اقتراح الوسيط إنشاء قوة إيطالية يناط بها فتح مرفأ مقديشو ومطارها وإنشاء آلية مشتركة لإدارة العاصمة. وقالت إن المجلس رفض ما أسماه «الأبواب الخلفية لإعادة الوجود الدولي في مقديشو».

■ ١٩٩٧/٨/١٩ ■

العراق ـ الأمم المتحدة

ذكر نيلز كارلستروم، مدير مركز الرصد والتحقيق التابع للجنة الخاصة المكلفة نزع السلاح العراقي المحظور، في تصريح إلى وكالة «فرانس برس» أن خبراء التفتيش المكلفين نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية يواصلون عملهم من دون أي مشكلات منذ وجه مجلس الأمن تحذيراً إلى بغداد في حزيران (يونيو) الماضي. وقال: «التعاون مع الجانب العراقي يجري في صورة جيدة».

■ ١٩٩٧/٨/٢٠ ■

الأردن «المؤتمر العربي الإسلامي الدولي لنصرة القدس»

افتتح في عمان المؤتمر العربي الإسلامي الدولي لنصرة القدس بمشاركة ٥٠٠ شخصية من ثلاثين بلداً للمداولة في مسألة «بلورة استراتيجية للدفاع عن القدس»، وشارك في المؤتمر وهو أول تجمع شعبي علني مناهض لإسرائيل منذ توقيع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية عام ١٩٩٤ عدد من قادة فصائل المعارضة الفلسطينية من بينهم الأمينان العامان للجبهتين الشعبية والديموقراطية جورج حبش ونايف حواتمة.

ووجه منظمو المؤتمر دعوات لحوالى ألفي شخصية من خارج الأردن لكن معظمهم لم يتمكن من الحضور بسبب منعهم من دخول الأردن. ومن بين الذين منعوا من الدخول أعضاء في حركة «حماس»، وفي الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة.

■ ١٩٩٧/٨/٢١ ■

المغرب

أعلن الملك المغربي الحسن الثاني في الخطاب السنوي، لمناسبة «عشرين غشت» التي تصادف الذكرى الرابعة والأربعين لثورة الملك والشعب، عن موعد إجراء الانتخابات الإشتراعية العامة في المغرب في الأسبوع الأخير من شهر تشرين الأول (أكتوبر) القادم أو في الأسبوع الأول من

تشرين الثاني (نوفمبر) القادم «كي نتيح للأحزاب السياسية وضع برامجها الاجتماعية والاقتصادية».

الأردن «المؤتمر العربي الإسلامي الدولي لنصرة القدس»

أقر المؤتمر العربي الإسلامي الدولي لنصرة القدس في عمان في اختتام أعماله «استراتيجية المواجهة الشعبية للغزو الصهيوني للقدس وفلسطين والأراضي العربية»، و «ميثاق القدس»، وأكد تمسك العرب والمسلمين بحقوقهم التاريخية في المدينة المقدسة، ودعا إلى استنهاض القوى لمقاومة العدو الصهيوني ووقف التطبيع معه.

وشدد المؤتمر على أن القدس «مدينة عربية إسلامية يتمسك العرب والمسلمون بعروبتها والسيادة عليها مهما طال الزمن، ويقاومون كل محاولات إفراغها من أهلها العرب والمسلمين وتغيير معالمها الدينية والتاريخية ويقاومون كل اعتداءات اليهود على أماكنها المقدسة».

وأكد المؤتمر في ميثاق القدس «الذي يتعهد أعضاؤه بالالتزام به ويدعون العرب والمسلمين إلى التمسك بثوابته والعمل بمقتضياته» أن «المسلمين والمسيحيين في القدس وكافة أنحاء فلسطين هم شعب عربي واحد أهدافه واحدة ومصالحه واحدة وفلسطين أرض عربية إسلامية وكل ما طرأ عليها من احتلال وتهويد باطل وتجب مقاومته».

ودعا الميثاق إلى رفض كافة الاتفاقيات والمعاهدات الموقعة مع إسرائيل «باعتبارها معاهدات استسلامية تهدد الحقوق العربية وتضفي الشرعية على العدوان والاحتلال في القدس وفلسطين». وشدد على «التمسك بحق عودة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين الذين أخرجوا من ديارهم قسرا بسبب الحرب والمذابح والاحتلال، حقاً أصيلاً لا يجوز ولا يمكن التنازل عنه ولا يطاله التقادم فالخطر الصهيوني لا يقتصر على فلسطين وحدها فأرض الجولان السورية محتلة والعدو ما زال يتوسع ويزيد مستوطناته فيها وجنوب لبنان ما يزال محتلاً ويتعرض للعدوان كل يوم كما أن الأردن أصبح من خلال معاهدة وادي عربة وتطبيقاتها مكبلاً سياسياً واقتصادياً وإعلامياً ونهباً لأخطار التهويد ويخطط له كي يصبح ممراً للتوسع الصهيوني في سائر البلاد العربية».

وشدد المؤتمر على حق مقاومة الاحتلال الصهيوني وعلى أن «الجهاد ليس إرهاباً بل هو السبيل إلى دحر العدوان وإنهاء الاحتلال واستعادة حقوقنا المسلوبة كافة». كما دعا إلى «توحيد جهد المشاريع والصناديق المالية التي تعمل من أجل القدس والتنسيق بين أنظمتها وصولاً إلى التكامل في الأداء والتوحيد في صندوق يحمل اسم «صندوق القدس الموحد» ومشاريع أخرى لمساعدة المقدسيين على الصمود في أرضهم».

■ ١٩٩٧/٨/٢٣ ■

الأردن

أصدر المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات في الأردن بياناً أنذر فيه الحكومة الأردنية إذا لم تبدأ الحوار مع الأحزاب المعارضة خلال أسبوع. وذكر البيان أنه تم

التأكيد على أن الحوار يجب أن يتم بغير شروط مسبقة مع القوى المقاطعة، ورأى أن لا جدوى من أي حوار يبدأ بعد أسبوع من الآن.

المغرب

قال ناطق باسم حزب التقدم الاشتراكي المغربي أن الحزب اختار السياسي المغربي مولاي إسماعيل العلوي منسقاً له بعد وفاة زعيمه السابق علي يعته.

العراق

أفادت وكالة الأنباء العراقية «واع» أن الرئيس العراقي صدام حسين أقال وزير الاعلام حامد يوسف حمادي بمرسوم جمهوري، علما أنه أقيل من منصبه هذا مرة أولى في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ بعدما ظل خمس سنوات وزيراً للاعلام منذ نيسان (ابريل) ١٩٩١، ثم أعيد تعيينه فيه بعد عشرة أشهر في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦. وحل محله وزير التعليم العالي والبحث العلمي همام عبد الخالق عبد الغفور.

وقضى المرسوم بتعيين وزير التربية عبد الجابر توفيق وزيراً للتعليم العالي، فيما أسندت وزارة التربية إلى فهد سالم الشكرة الذي كان يتولى منصب رئيس الدائرة التربوية في رئاسة الجمهورية.

ورأس الشكرة (٤٨ عاماً)، الذي دخل الوزارة للمرة الأولى، الاتحاد الوطني لطلبة العراق. وكانت الولايات المتحدة أبعدته في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٠ ومنعته من إكمال دراسته العليا في جامعة دنفر ـ كولورادو. ثم حصل على شهادة دكتوراه في العلوم الجيولوجية من كلية العلوم في جامعة بغداد عام ١٩٩٤.

■ ١٩٩٧/٨/٢٩ ■

الأردن

حل الملك الاردني حسين مجلس النواب اعتباراً من الأول من أيلول (سبتمبر) القادم تمهيداً لإجراء الانتخابات العامة في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتنتهي الولاية الدستورية للمجلس الحالي، ومدتها أربع سنوات، في العشرين من تشرين الثاني، وقد صادق خلالها على معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية عام ١٩٩٤ على رغم معارضة النواب الإسلاميين وعددهم ١٥ نائباً.

■ ١٩٩٧/٨/٣١ ■

مجلس التعاون الخليجي

وافق قادة دول مجلس التعاون الخليجي على تكوين مجلس ذي مهمات «استشارية في ما يطلب إليه من أمور» تحال عليه من المجلس الأعلى لقادة دول المجلس، طبقاً لتصريح أدلى به الأمين العام للمجلس الشيخ جميل الحجيلان. وقرر قادة المجلس أن يتكون المجلس الاستشاري من ٣٠ عضواً، وتختار كل دولة من الدول الست الأعضاء خمسة أعضاء من مواطنيها «ذوي الخبرة والتجارب»، وشدد القادة على أن تكون مهمة المجلس «استشارية».

وكان الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت تقدم باقتراح إنشاء «مجلس استشاري من مواطني دول مجلس التعاون يساعد المجلس الأعلى بتقديم المشورة في ما يحيله عليه المجلس من أمور»، وذلك في اجتماع القمة الذي عقد في الدوحة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦.

شؤون أمنيـة

آب / اغسطس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٨/١ ■

الولايات المتحدة الأميركية

اتهام عربيين بالتخطيط لتفجير قطارات في نيويورك

اتهمت السلطات الأميركية فلسطينيين اثنين بـ «التآمر» لتنفيذ اعتداءات تردد أنها «انتحارية» ضد مصالح أميركية ويهودية في أنحاء العالم. وقالت إن الرجلين اللذين أصيبا برصاص الشرطة خلال دهم شقتهما في بروكلين (نيويورك) كانا يسعيان إلى تنفيذ اعتداءات بالمتفجرات على أهداف بينها محطة للقطارات في نيويورك. ونفى أقارب الرجلين، غازي إبراهيم أبو ميزر (٢٣ سنة) ولافي خليل (٢٢ سنة) أن يكونا ينتميان إلى «منظمة إرهابية».

غير أن وكالة «اسوشيتد برس» نقلت عن مسؤول أمني أميركي أن مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف.بي.آي) ربط بين المعتقلين و «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) التي تبنى جناحها العسكري (عز الدين القسام) التفجير الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي، إلا أن حركة حماس نفت علاقتها بالأمر.

وقال المسؤول أن الربط بين المتهم الأول غازي أبو ميزر و «حماس» تم استناداً إلى طلب للجوء السياسي قدمه في الولايات المتحدة وعثرت الشرطة عليه في حوزته. وجاء في الطلب أن السلطات الإسرائيلية اعتقلته في السابق و «اتهمته بأنه عضو في منظمة إرهابية معروفة». ونقلت الوكالة عن المسؤول الأميركي قوله إن هذه المنظمة التي لم يحددها طلب اللجوء هي «حماس». وقال المسؤول الأميركي أن المتهم الثاني ربط بـ «حماس» استناداً إلى مصادر استخباراتية.

اليمن

اعتقلت أجهزة الأمن في مدينة عدن عناصر تخريبية ارتكبت أعمال تفجير وزرعت مواد متفجرة في مدينة عدن. وأجرت الأجهزة الأمنية تحقيقاتها مع

تلك العناصر التي أدلت باعترافات تفصيلية عن ارتكابها «ذلك العمل الإرهابي المشين».

■ ١٩٩٧/٨/٢ ■

السعودية

نشرت صحيفة «صنداي اندبندنت» الصادرة في جوهانسبورغ أن حكومة جنوب إفريقيا على وشك أن توقع مع الحكومة السعودية أهم عقد لبيع أسلحة في تاريخها قيمته مليار و ٥٠٠ مليون دولار. وأوضحت أن العقد بين السعودية وشركة «دينيل»، المنتج الرئيسي شبه الحكومي للأسلحة في جنوب إفريقيا، يشمل بيع معدات مدفعية متحركة متطورة من طراز «جي ٦» وصواريخ مضادة للطائرات.

■ ١٩٩٧/٨/٣ ■

جزر القمر

في ظل الاعلام الفرنسية التي عُلِّقت فوق المساجد، أعلن سبعة آلاف متظاهر في جزيرة انجوان، ثانية كبرى جزر القمر الثلاث، وأكثرهم لم يقبضوا رواتبهم منذ عشرة أشهر، الانفصال من جانب واحد عن العاصمة موروني مطالبين بالانضمام إلى فرنسا. وصفّق المتظاهرون، الذين حملوا صورة الرئيس الفرنسي جاك شيراك وشعار «فرنسا للجميع»، طويلاً لزعيم الحركة الانفصالية فاوندي عبدالله إبراهيم (٧١ عاماً) عندما قال: «نطالب بالانفصال ولا شيء أقل من ذلك». وطلب من فرنسا «الاستماع إلى نداءات شعب انجوان ودعم المشروع المنشود تجنباً لإراقة الدماء».

إلا أن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت سرعان ما شدد على تمسك بلاده «بوحدة أراضي جمهورية جزر القمر الفيديرالية الإسلامية وسلامتها».

الولايات المتحدة الأميركية

نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مصدر أمني رفيع المستوى أن شرطة نيويورك لم تعثر على «صلة عملية» بين الفلسطينيين غازي إبراهيم أبو ميزر وخليل لافي المتهمين بمحاولة تفجير محطة قطارات في نيويورك، و «منظمات إرهابية». وسيمثل الاثنان أمام محكمة في نيويورك في ١٤ الشهر الجاري.

مصر

أمر النائب العام المصري المستشار رجاء العربي بإعادة التحقيق في وفاة القائد العام للقوات المسلحة في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر المشير عبد الحكيم عامر الذي توفي مسموماً في سجنه في أعقاب نكسة حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وأكدت صحيفة «المساء» المصرية أن القرار اتخذ استجابة لطلب حسن عامر الشقيق الأصغر للمشير السابق، والذي أكد أن «المناخ السياسي يسمح حالياً بإجراء تحقيق عادل في القضية». وقال إن إماطة اللثام عن هذه القضية التي حجبت طي الإدراج طيلة ثلاثين عاماً قد تفضي إلى كشف الحقيقة حتى يعرف الشعب المصري ما إذا كان المشير قد مات منتحراً كما زعموا أم أنه مات مقتولاً بالسم».

وتسلم مدير المكتب الفني للنائب العام المستشار عادل فهمي مذكرة قدمها شقيق المشير، أرفقت بها أوراق وشهادات ووثائق اعتبر أنها تؤكد أن المشير مات مقتولاً بدس السم في عصير تناوله.

من جهة أخرى، كشف المحامي المصري منتصر الزيات، عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني، عن فشل محاولات جرت لإقناع قادة في تنظيمي «الجماعة الإسلامية» و «الجهاد»، مقيمين خارج مصر، بتأييد إعلان وقف العمليات العسكرية الذي أعلنه قادة في التنظيمين، يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات، في تموز (يوليو) الماضي.

■ ١٩٩٧/٨/٤ ■

جزر القمر

ذكرت مصادر في موروني، أن حكومة جزر القمر وضعت قواتها في حالة تأهب بعد إعلان انفصال جزيرة انجوان، فيما قررت منظمة الوحدة الإفريقية تعيين مبعوث خاص إلى البلاد.

مصر

أعلنت الشرطة المصرية أنها اعتقلت ٢٥ شخصاً في القاهرة متهمين بالانتماء إلى «الجماعة الإسلامية» كانوا يخططون لتنفيذ «عمليات تخريبية تستهدف مناطق شعبية مزدحمة ومقاهٍ ومحلات لبيع أشرطة الفيديو». وأوضحت أن المعتقلين يتلقون التعليمات من أحد قيادات «الجماعة» في السجن.

إلى ذلك، أعلنت مصادر أمنية عن اعتقال ٦٥ عاملاً قادوا تظاهرة ضمت ٣٠٠ عامل في

الإسماعيلية، بعد شائعات عن نية «شركة الصالحية لاستصلاح الأراضي فصل عدد من العمال وتقليص أجور الآخرين».

■ ١٩٩٧/٨/٥ ■

الكويت

طلب المدعي العام الكويتي عادل الجعيدي عقوبة الإعدام لخمسة متهمين بمحاولة اغتيال النائب الليبرالي عبدالله النيباري في السادس من حزيران (يونيو) الماضي، وقررت محكمة الجنايات إرجاء المحاكمة إلى ٢٦ آب (اغسطس) الجاري للسماح للدفاع بدرس الملف.

ونفى المتهمون، وهم ثلاثة كويتيين وإيرانيان مقيمان في الكويت، التهمة، وقال محاميهم نجيب الوقيان إنهم «كانوا يطلقون النار على إطارات سيارته لإيقافه ولكن لخطأ في التصويب أصيب النيباري» بجروح بالغة. وطلب محامي النيباري محسن المطيري تعويضاً موقتاً مقداره نصف مليون دينار كويتي (١,٥ مليون دولار).

وكان الاعتداء على النائب المعروف بحملاته على الفساد أثار جدلاً شديداً في الكويت إذ أكد أنصاره أن المتهمين الخمسة جزء من «مافيا» سرقة المال العام.

الصومال

أفاد شهود عيان أن ١٧ شخصاً على الاقل قتلوا في اشتباكات بين ميليشيات حسين عيديد ومسلحين قبليين في جنوب الصومال. وأوضحوا أن مسلحين من «جيش رحنوين للمقاومة» تسللوا إلى إحدى البلدات الجنوبية حيث اشتبكوا مع المقاتلين الموالين لعيديد الذين أكدوا أنهم ردوا المهاجمين وأبقوا سيطرتهم على البلدة.

اليمن

نددت منظمة «مراسلون بلا حدود» للدفاع عن حرية الصحافة، في بيان لها، باعتقال خمسة صحافيين من المعارضة في جنوب اليمن وطالبت بالإفراج عنهم.

وأفادت المنظمة أن قوى الأمن اعتقلت الصحافيين الخمسة في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي في سيئون والمكلا من محافظة حضرموت «في إطار حملة اعتقالات استهدفت صفوف المعارضة». وأضافت أن العملية نفذت بعد «أسابيع عدة من الجدل بين أحزاب المعارضة الرافضة لاقتراح الحكومة القاضي بتقسيم حضرموت محافظات إدارية عدة».

■ ١٩٩٧/٨/٦ ■

مصر

طلبت النيابة المصرية عقوبة الإعدام لثمانية متهمين رئيسيين في تنظيم «الجماعة الإسلامية» المسلح المحظور والأشغال الشاقة المؤبدة لتسعين عضواً في هذا التنظيم اتهموا بقتل ضابط شرطة برتبة لواء وبتفجير قنابل في مصارف عام ١٩٩٤.

الولايات المتحدة

كشف المحققون في قضية الفلسطينيين غازي إبراهيم أبو ميزر ولافي خليل، المعتقلين بتهمة محاولة تفجير محطة قطار في نيويورك، أن وزارة الخارجية الأميركية تلقت في ٢٩ تموز (يوليو) الماضي، أي قبل يومين من اعتقال الاثنين وضبط قنابل يدوية الصنع في شقتهما، رسالة تحمل على سياسة الولايات المتحدة، وهددت الرسالة بالهجوم على أهداف أميركية ما لم يُطلق سراح ثلاثة من السجناء هم الشيخ عمر عبد الرحمن المسجون في الولايات المتحدة والشيخ أحمد ياسين مؤسس «حماس» المسجون في إسرائيل، ورمزي أحمد يوسف الذي يواجه المحكمة في نيويورك حالياً بتهمة تنظيم عملية نسف المركز التجاري العالمي في نيويورك.

ووجد المحققون أن الرسالة نسخة طبق الأصل عن رسالة وجدت في شقة أبو ميزر وخليل، كما أن مصدرها كان حي بروكلين في نيويورك حيث تقع الشقة.

إلى ذلك، كشفت السلطات الكندية أن أبو ميزر أقام سابقاً في مدينة تورونتو الكندية بين شباط (فبراير) ١٩٩٤ وأيار (مايو) ١٩٩٥، واشتبك مع شرطتها في خمس مناسبات، وكان معروفاً باستخدام عدد من الأسماء المستعارة المختلفة. وأظهرت سجلات محكمة تورونتو أن الشرطة اعتقلته أول مرة في ٢٩ أيار (مايو) ١٩٩٤ لتزويره بطاقات ائتمان ومقاومته الاعتقال. ودانته المحكمة وحكمت عليه بالسجن مع وقف التنفيذ والمراقبة مدة سنة. واتهم بعد خمسة أشهر بالاعتداء جنسياً على امرأة في مصعد. وأقر بتهمة اعتداء أقل ودين وحكم عليه بمزيد من المراقبة. وتفيد الوثائق أنه لم ينفذ أي عقوبة بالسجن خلال إقامته في كندا.

■ ١٩٩٧/٨/٧ ■

جزر القمر

استولى الانفصاليون في جزيرة انجوان في جزر القمر على مركز الدرك في مرفأ موتسامودو، ونزع شباب غير مسلحين هوائي جهاز اللاسلكي في المركز، لكنهم سمحوا لرجال

الدرك الثلاثة بمغادرة المركز بحرية، فيما بقي دركيون آخرون في مركز وثكنة على تلة انجوان، معزولين عن المدينة بواسطة حاوية وضعت في عرض الطريق.

وفي وقت لاحق، أعلن الناطق باسم الانفصاليين محمد عبدو مادي أن مسلحين انفصاليين أسروا في موتسامودو الأمين العام للرئاسة محمود أحمد عبدالله وقامت هليكوبتر تابعة لرئاسة جزر القمر برحلات عدة لم تعرف دوافعها بين جزيرة القمر الكبرى التي تقع فيها العاصمة موروني، وانجوان التي أعلنت استقلالها ساعية إلى الانضمام إلى فرنسا.

في القاهرة، أصدرت وزارة الخارجية المصرية بياناً أعلنت فيه تمسكها بوحدة جمهورية جزر القمر وعبرت عن دعمها للجهود التي تبذلها حكومة جزر القمر للحفاظ على وحدة أراضيها وسلامتها.

يذكر أن جزر القمر عضو في جامعة الدول العربية التي تتخذ القاهرة مقراً لها.

■ ١٩٩٧/٨/٧ ■

السودان

مخطط إسرائيلي لاحتلال ثلاث جزر في البحر الأحمر

ذكرت صحيفة «ألوان» السودانية المستقلة أن إسرائيل بدأت مخططاً سرياً لاحتلال ثلاث جزر في البحر الأحمر وهي «حالب» و «أبو طير» و «دهلك»، وقد عززت وجودها العسكري في تلك الجزر خلال الشهور الثلاثة الماضية بحجة مساعدة اريتريا ضد السودان.

■ ١٩٩٧/٨/٨ ■

جزر القمر

أعلنت حركة مكوترودو، التي تطالب باستقلال موهيلي صغرى جزر القمر، إغلاق فومبوني عاصمة الجزيرة.

يذكر أن الحركة الانفصالية في موهيلي، عكس حركة انجوان، لا تطالب بالانضمام إلى فرنسا. فالحركة التي يقودها العسكري المتقاعد علي مباراكا سليم تطالب بالاستقلال التام للجزيرة التي يسكنها عشرات الآلاف.

مصر

أعلن مفتي «الجماعة الإسلامية» في مصر الشيخ عمر عبد الرحمن، المعتقل في الولايات المتحدة، في بيان وقّعه تأييده لوقف العنف في بلاده. وقال «إنني أبارك الدعوة إلى وقف أعمال العنف وأسأل الآخرين أن يؤيدوها».

الصومال

أكدت إيطاليا رسمياً أن بعض جنودها عذبوا مدنيين صوماليين واغتصبوا صومالية خلال خدمتهم في إطار «عملية إعادة الامل» الإنسانية التي قادتها الولايات المتحدة في الصومال من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٤.

■ ١٩٩٧/٨/٩ ■

مصر

ذكرت الشرطة المصرية أن السلطات المصرية اعتقلت ٣٣ ناشطاً أصولياً ملاحقين، بينهم الغريب الجوهري (٤٦ عاماً) الذي حكم عليه بالإعدام غيابياً لقتله في العام ١٩٩٣ مسؤولاً في مدرسة الفرنسيسكان في منطقة السويس. وقد تم ضبطهم في شقة مفروشة في منطقة كامب شيزار في الاسكندرية، ووجد بحوزتهم أوراق تنظيمية خاصة بـ «الجماعة الإسلامية» المحظورة، وكتب ووثائق «تتعلق بخطة الجماعة لاختراق الجامعات».

الصومال

أكدت منظمة صومالية لحقوق الإنسان أن القيادة العسكرية الإيطالية كانت على علم بالأعمال الوحشية التي ارتكبها جنود إيطاليون في الصومال خلال عملية «إعادة الأمل» في إشراف الأمم المتحدة عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤.

واتهم «مركز الدكتور إسماعيل لحقوق الإنسان»، وهو منظمة غير حكومية صومالية في مقديشو القيادة العسكرية الإيطالية بأنها «كانت على علم بتلك التجاوزات لأنها تكررت لكنها تغاضت عنها».

وخلصت لجنة التحقيق الرسمية الإيطالية التي أنشئت لإلقاء الضوء على التجاوزات إلى أن «حالات تعذيب مؤكدة» قد ارتكبت لكنها «أعمال فردية» يعرف بحصولها فقط صغار الضباط وليس القيادة العليا.

واعتبرت المنظمة الصومالية في بيان أنه «كان يفترض أن تأتي اللجنة إلى مقديشو حيث وقعت التجاوزات وتبحث عن أدلة ميدانياً». وكشفت أن ٦٥ انتهاكاً لحقوق الإنسان ارتكبتها القوات الإيطالية قد سجلت.

اليمن

واصلت السلطات اليمنية الاعتقالات في صفوف المعارضين وخصوصاً من الحزب الاشتراكي اليمني. وأعلن نقيب الصحافيين اليمنيين عبد الباري طاهر، وهو عضو في المكتب السياسي

للحزب الاشتراكي، استقالته احتجاجاً على اعتقال عدد من الصحافيين وعلى الضغوط التي يمارسها النظام على حرية الرأي.

العراق

قال حزب الدعوة الإسلامية انه تصدى لقوات النظام العراقي التي قامت بهجوم في منطقة الأهوار ضد قوات «١٥ شعبان». وذكر المتحدث باسم المكتب السياسي للحزب أن قوات «١٥ شعبان» المرابطة في منطقة الفضلية في محافظة الناصرية قتلت ١٥ من قوات النظام وأسرت عشرة وجرحت ٣٧، وأحرقت ثلاث سيارات وغنمت بعض الأسلحة الخفيفة والمعدات وأضاف أن أحد أفراد الحزب قد استشهد أثناء المواجهة.

■ ١٩٩٧/٨/١٢ ■

مصر

أفاد مصدر أمني أن مجهولين ذبحوا النائب القبطي السابق عن محافظة سوهاج في جنوب مصر، صبحي سليمان ميخائيل (٨٥ عاماً)، موضحاً أن الشرطة عثرت قرب جثته على خناجر استخدمت في الجريمة وأن ثلاثة آلاف جنيه مصري (٩٠٠ دولار) وأسلحة تخص الضحية وأبناءه فقدوا من المنزل.

المغرب

أعلنت وكالة الأنباء المغربية الرسمية وفاة الأمين العام لحزب التقدم الاشتراكي المغربي المعارض علي يعتة (٧٧ عاماً) في الدار البيضاء متأثراً بالجروح التي أصيب بها عندما صدمته سيارة في التاسع من الشهر الجاري.

■ ١٩٩٧/٨/١٣ ■

مصر

أغلق النائب العام المصري ملف المشير عبدالحكيم عامر ورفض طلب شقيقه حسن إعادة التحقيق في وفاته التي مضى عليها ٣٠ عاماً. وقال مصدر قضائي ان النائب العام المستشار رجاء العربي اعتبر أن التحقيق الرسمي الذي أجري بعد وفاة المشير عامر، في أعقاب هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، «أظهر بوضوح أنه انتحر بالسم».

جزر القمر

أعلن الموفد الخاص لمنظمة الوحدة الإفريقية إلى جزر القمر بيار ييري أن الانفصاليين في جزيرة موهيلي الصغيرة التابعة لجزر القمر وافقوا على التفاوض مع حكومة موروني، على رغم استمرار مطالبتهم بالاستقلال على غرار سكان جزيرة انجوان. وأوضح أنه التقى القادة الانفصاليين و «الاخرين» في موهيلي حيث أمضى خمس ساعات.

الجزائر

أصدرت محاكم جزائية أحكاماً بالسجن على ١٢ شخصاً بينهم مصرفيون كبار بتهم الفساد ويواجه ٤٠ آخرون محاكمات مماثلة.

وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية «واج» سلسلة إعلانات قضائية بأحكام أصدرتها محاكم في أنحاء مختلفة من البلاد تظهر أن نحو عشرة مسؤولين آخرين صدرت بحقهم أحكام بالسجن بتهمة مماثلة فيما بُرِّىء أربعة متهمين.

الأردن

ذكرت صحيفة «الحدث» الأردنية أن قوات الامن الأردنية أغارت على مجموعة إسلامية كانت تخطط للتسلل إلى إسرائيل لتنفيذ عملية انتحارية. أضافت الصحيفة أن المجموعة كانت تنوي الدخول إلى إسرائيل عبر نقطة الحدود الشمالية، حيث تقطع نهر الأردن وتهاجم أهدافاً إسرائيلية حساسة بالقنابل والعبوات الناسفة.

وقالت الصحيفة أن أجهزة الأمن اعتقلت المجموعة التي تضم ثلاثة أشخاص، مشيرة إلى أن رئيسها كان قد اعتقل سابقاً بتهمة مهاجمة مقر الاستخبارات الأردنية.

■ ١٩٩٧/٨/١٧ ■

مصر

ذكرت صحيفة «الأهرام» المصرية أن ١٣ إسلامياً قتلوا واعتقل مئة آخرون في منطقة المنيا، كبرى مدن شمالي صعيد مصر، خلال أهم عملية تقوم بها الشرطة ضد الأصوليين منذ خمس سنوات. وقد أكد مصدر أمني الخبر ولكن من دون أن يعطي مزيداً من التفاصيل.

وقالت «الأهرام» أن القتلى هم «١٣ إرهابياً بارزاً» من الجماعة الإسلامية في المنيا (٢٥٠ كيومتراً جنوبي القاهرة). وأضافت أن من بين القتلى أو المقبوض عليهم «المجموعة المنفذة

للهجوم على كنيسة مار جرجس» الذي ارتكب يوم ١٢ شباط (فبراير) الماضي في أبو قرقاص بالمنيا وأودى بحياة تسعة من الاقباط.

كما يوجد بين الـ «١٣ إرهابياً» منفذو «أضخم عملية ضد السائحين» أمام فندق أوروبا في القاهرة في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ والذي أدى إلى مقتل ١٨ سائحاً يونانياً.

على صعيد آخر، فقدت جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر واحداً من قادتها بوفاة الشيخ يحيى نعمت الله قطب. وأفادت مصادر في الجماعة أن جهوداً تبذل للحصول على ترخيص بإقامة عزاء في القاهرة، بعد تشييع جثمانه في شرق القاهرة.

ولعب قطب دوراً مهماً في تنمية النشاط الاقتصادي لـ «الإخوان»، إذ شارك في تأسيس شركات بينها شركة لتوظيف الاموال.

إلى ذلك، جاء في تقرير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان السنوي لعام ١٩٩٦، أن «أعمال العنف بين قوى الأمن المصرية والمجموعات الإسلامية المسلحة تراجعت بنسبة ٥٣,٣٦ في المئة، إذ انخفض عدد الأشخاص الذين قتلوا من ٣٧٣ شخصاً في ١٩٩٥ إلى ١٧٤ في ١٩٩٦ بينهم ٥٣ شرطياً و ٣٤ إسلامياً و ٦٩ مدنياً و ١٨ سائحاً». وأضاف أن «الأجهزة الأمنية المصرية نجحت في خفض نشاط المجموعات الإسلامية المسلحة بتوجيه ضربات متتالية ضد معاقل هذه المجموعات أدت إلى اعتقال أو مقتل مسؤوليها الكبار».

■ ١٩٩٧/٨/١٨ ■

اليمن

استجاب مئات من الأشخاص دعوة المعارضة إلى التظاهر في مدينة المكلا في جنوب شرق اليمن، احتجاجاً على الاعتقالات الأخيرة في صفوفها. وألقى المسؤول في الحزب الاشتراكي المعارض حسان باعوم خطاباً في المتظاهرين دعا فيه السلطات إلى الإفراج عن الذين أوقفوا من دون مسوغ قانوني.

وكان وزير الداخلية حسين عرب أعلن توقيف نحو خمسين «مخرباً» قال إنهم كانوا يعدون لارتكاب اعتداءات. كذلك اتهمت السلطات الحزب الاشتراكي و «رابطة أبناء اليمن» المعارضين بالتحريض على ارتكاب الاعتداءات التي وقعت آخر تموز (يوليو) الماضي في مدينة عدن، واستهدفت ثلاث محطات للوقود ولم توقع ضحايا. وتحدث التنظيمان السياسيان عن اعتقال ٧١ من أنصارهما.

■ ١٩٩٧/٨/١٩ ■

المغرب

جاء في بيان لوزارة العدل المغربية أن الملك الحسن الثاني أصدر عفواً عن ٥٧٧ سجيناً في الذكرى الـ ٤٤ لـ «ثورة الملك والشعب» التي أنهت الحماية الفرنسية للبلاد.

مصر

أعلنت مصادر أمنية أن أربعة مسلحين يشتبه أنهم من الإسلاميين أطلقوا النار على سيارتين للشرطة في مدينة منفلوط جنوبي مصر فقتلوا أربعة من رجال الشرطة واثنين من المدنيين وأصابوا سبعة أشخاص آخرين بجروح. أضافت أن المسلمين، الذين يعتقد أنهم ينتمون إلى الجماعة الإسلامية هاجموا بنيران البنادق الآلية سيارتي شرطة.

سوريا

ذكرت مجلة «جينيس ديفينس ويكلي» العسكرية البريطانية أن الجيش السوري نشر دبابات من طراز «تي ـ ٥٥» المعدلة في أوكرانيا عند الخطوط الامامية في الجولان. وأوضحت أن سوريا كانت قد طلبت الحصول على ٢٠٠ دبابة «تي ـ ٥٢» من أوكرانيا وأن الجيش السوري تسلم الدفعة الأولى منها.

وقالت المجلة أن من غير الواضح ما إذا كانت عمليات التعديل قد تمت في أوكرانيا أو سوريا وأشارت إلى أن الدبابات تمثل تطوراً نوعياً، وتابعت أن «سوريا التي تفتقد إلى الميزة التكتيكية التي يؤمنها جبل الشيخ تسعى منذ زمن طويل لتحسين قواتها المدرعة». وأشارت إلى أن أقوى دبابة تملكها إسرائيل حالياً هي «ميركافا ام. كا ٣» المزودة بمدفع من عيار ١٢٠ مليمتراً الذي يفوق مداه مدى المدفع الذي تحمله الدبابة «تي ـ ١٥٥ ام.في» المعدلة.

لكن المجلة أكدت أن الدبابة الأوكرانية يمكنها إطلاق قذيفة موجهة بالليزر من نوع «باستيون» بحشوة شديدة الانفجار وتحمل رأساً حربياً مضاداً للدروع، من سبطانة مدفعها الذي يبلغ قطره مئة ملليمتر، وأوضحت أن هذه القذيفة قادرة على اختراق ٥٥٠ مليمتراً من الصلب.

العراق

قال «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق»، الذي يتخذ طهران مقراً له، أن الرئيس العراقي «صدام حسين أرسل قوات عسكرية جديدة إلى محافظتي البصرة والناصرية اللتين تقعان على الحدود الكويتية والسعودية خلال الشهر الجاري». وأضاف أن صدام «عين بعض المسؤولين الذين اشتركوا في جريمة غزو الكويت عام ١٩٩٠ في مناصب جديدة في محافظتي الناصرية والبصرة بينها تعيين علي حسن المجيد حاكماً عسكرياً في البصرة والناصرية وتعيين رئيس الأركان السابق أياد فتيح الراوي محافظاً للناصرية».

■ ١٩٩٧/٨/٢٠ ■

السلطة الفلسطينية

أفادت مصادر فلسطينية أن مسؤولين في إدارة السجون الفلسطينية وضعا قيد التوقيف لأنهما اطلقا ٢٢ سجيناً بينهم ١٠ من «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس)، وأوضحت المصادر أن رئيس أجهزة السجون محمد توفيق الطناني ومساعده أحمد أبو معيلق سيبقيان موقوفين حتى انتهاء التحقيق في شأن ظروف الإفراج عن السجناء المذكورين. وأضافت أن الشرطة عادت وأوقفت مجدداً السجناء بعد أن كان النائب العام فايز أبو رحمة أمر بإطلاقهم بتاريخ ١٥ من الشهر الجاري.

وعشرة من هؤلاء السجناء أعضاء في حركة «حماس» سبق وأوقفوا في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ بعد سلسلة عمليات معادية لإسرائيل، أما الاثنا عشر الآخرون فهم معتقلون لأسباب أمنية.

مصر

أفاد مصدر في الشرطة المصرية أن نحو ٢٥٠ مزارعاً أحرقوا مبنى تابعاً لوزارة الزراعة في إحدى قرى دلتا النيل احتجاجاً على قانون الإيجارات الجديد الذي ينص على إطلاق حرية إيجار الأراضي الزراعية اعتباراً من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. وقبض على ٢٥ شخصاً بينهم سيدة اتهموا بالتحريض على إثارة الاضطرابات وأمرت النيابة بسجنهم على ذمة التحقيق ١٥ يوماً.

■ ١٩٩٧/٨/٢١ ■

مصر

أعلنت الشرطة المصرية أنها عثرت على رسالة تحمل توقيع «الجماعة الإسلامية» تتعهد فيها شن المزيد من الهجمات، في ما يظهر انقساماً داخل هذه الجماعة بعد توجيه عدد من قياداتها في السجن نداء لإلقاء السلاح. وقالت انها عثرت على الرسالة في سيارة سرقها إسلاميون ثم هجروها لاحقاً.

وأوضح مصدر في الشرطة، طلب عدم الكشف عن هويته، ان رسالة الجماعة الإسلامية تبدو رداً على تصريح لوزير الداخلية اللواء حسن الألفي قال فيه إن عمليات الشرطة نجحت في تقليص خطر الإسلاميين بدرجة كبيرة.

وأكد التقرير الأول لمركز مساعدة السجناء أن تنامي ظاهرة الاختفاء القسري في مصر منذ العام ١٩٩٢، يرجع بالدرجة الأولى إلى الإجراءات غير القانونية التي تصاحب أعمال القبض

والاعتقال وعملية احتجاز الأشخاص في أماكن غير قانونية لا تخضع لمراقبة وإشراف النيابة العامة. وقال التقرير الذي صدر مؤخراً في القاهرة أن عمليات الاعتقال الإداري وفقا لقانون الطوارىء والذي يحرم المعتقل من حق الاتصال بمحاميه وذويه لمدة شهر، لها أكبر الأثر في تنامي هذه الظاهرة، والتي تعد انتهاكاً صارخاً للحقوق المدنية والسياسية للمواطن.

على صعيد آخر، وفي حملة تعد الأكبر من نوعها منذ سنوات طويلة، القت أجهزة الأمن القبض على ١٣ ألفاً من الخارجين على القانون، اصطلح على تسميتهم بـ «البلطجية». وتضمنت تلك الحملة، حسب تصريح لمدير مصلحة الأمن العام اللواء حسني الديب، مصادرة كميات كبيرة من الأسلحة البيضاء والنارية، وإغلاق ٦٠ ورشة تخصصت في صنع تلك الأسلحة من دون ترخيص.

ومن الأعمال التي تصب تقليدياً في خانة البلطجة: السرقة، هتك العرض، الاغتصاب وفرض أتاوات على التجار وغيرهم.

البحرين ـ الأمم المتحدة

أصدرت اللجنة الفرعية التابعة للأمم المتحدة لمنع التمييز وحماية الأقليات، في اجتماع عقد في مقر الأمم المتحدة في جنيف، قراراً يتهم حكومة البحرين بانتهاك حقوق الإنسان تكراراً بما يشمل التعذيب في السجون والإعدام بلا محاكمة وتعنيف النساء والأولاد المعتقلين إضافة إلى «التمييز ضد الشيعة».

■ ١٩٩٧/٨/٢٢ ■

مصر

أعلنت «الجماعة الإسلامية» المسلحة مسؤوليتها عن الهجوم الذي استهدف دورية للشرطة المصرية في مدينة المنفلوط في ١٩ من الشهر الجاري، والذي أدى إلى مقتل ستة أشخاص. وذكرت في بيان لها أن هجوم منفلوط يأتي «تأكيداً لصمود الجماعة في مواجهة النظام ما استمر في سياسته الغاشمة ضد الجماعة وابنائها، وما لم يستجب لمطالب الجماعة العادلة والمشروعة». وأوضحت أن هذه المطالب تتمثل في «الإفراج عن كافة المعتقلين من أبناء الجماعة وغيرهم من الإسلاميين والسياسيين ووقف إحالة المدنيين على المحاكم العسكرية مع إلغاء الأحكام الصادرة عن تلك المحاكمة.

البحرين ـ الأمم المتحدة

أصدرت اللجنة الفرعية التابعة للأمم المتحدة لمنع التمييز وحماية الأقليات، في اجتماع عقد

في مقر الامم المتحدة في جنيف، قراراً يتهم حكومة البحرين بانتهاك حقوق الإنسان تكرارا بما يشمل التعذيب في السجون والإعدام بلا محاكمة وتعنيف النساء والأولاد المعتقلين إضافة إلى «التمييز ضد الشيعة».

من جهتها، ردت المنامة على اتهام اللجنة الفرعية التابعة للأمم المتحدة وكررت التزامها محاربة «الإرهاب» الناتج من احتجاجات متقطعة منذ أكثر من سنتين وأكدت عزمها على الدفاع عن أمنها واستقرارها.

ونسبت وكالة «أنباء الخليج» إلى مسؤول أن «البحرين التي تفخر بنظامها القضائي والأمني ملتزمة في مواجهة أعمال العنف والتخريب التي يتعرض لها المجتمع ومنجزاته الإجراءات والأعراف وما يضمن سلامة المواطنين والمقيمين ويحقق العدل والسلام الاجتماعي». وقال إن «أعمال العنف والحرق والقتل والتخريب تمثل انتهاكاً لحقوق المواطنين في البحرين وتعريضاً لسلامة المجتمع وأمنه للخطر».

■ ١٩٩٧/٨/٢٤ ■

اليمن

اعتقلت قوات الأمن في محافظة لحج (شمال عدن) مجموعة من الشبان حاولت إدخال أسلحة ومتفجرات إلى مدينة «الحوطة» عاصمة المحافظة. وقالت مصادر أمنية أن «رجال الأمن في نقطة التفتيش العادية في منطقة العند أوقفت سيارة من نوع تويوتا جاءت من منطقة الضالع الجبلية في لحج، وعثر في داخلها على متفجرات «تي.ان.تي» من النوع المستخدم في تفجيرات عدن آواخر تموز (يوليو) الماضي، وقنبلتين يدويتين وخمسة مسدسات». وأضافت المصادر أن «السائق ومعه الركاب حاولوا الهرب بعد اكتشاف الأسلحة لكن رجال الأمن تمكنوا من القبض عليهم، ونقلوا إلى قيادة الأمن في المحافظة حيث بوشر التحقيق معهم». وزادت أن «الاعترافات الأولية دلت إلى انتمائهم إلى بعض الأحزاب المعارضة».

■ ١٩٩٧/٨/٢٥ ■

اليمن

أفرجت السلطات اليمنية عن ١٤ معارضاً من أصل عشرات قبض عليهم في تموز (يوليو) الماضي عقب وقوع اعتداءات في عدن كبرى مدن الجنوب. واعتصم مئات الأشخاص أمام مبنى النائب العام في الحوطة على مسافة ٢٦ كيلومتراً شمال عدن للمطالبة بالإفراج عن بقية السجناء.

مصر

هروب السفير الكوري من القاهرة إلى الولايات المتحدة والاستخبارات الأميركية تصفه بـ «منجم ذهب» من المعلومات

اختفى سفير كوريا الشمالية في القاهرة جانغ سونغ جيل وزوجته شوا هي أوك. وأكدت شبكة التلفزيون الكورية الجنوبية «يونهاب» أنهما فرّا إلى الولايات المتحدة.

وفي اليوم التالي (أي في ٢٦ من الشهر الجاري) كشفت إدارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون أن السفير الكوري وشقيقه الديبلوماسي في فرنسا جانغ سونغ هو موجودان حالياً في الولايات المتحدة بعد حصولهما على اللجوء السياسي. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن، الذي أعلن النبأ رسمياً، ان واشنطن أعطت الشقيقين الكوريين وزوجة السفير لدى القاهرة حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة.

وفي تاريخ ٢٧ الجاري، أفادت صحيفة «واشنطن تايمز»، استناداً إلى معلومات استخبارية حساسة، ان مصر طلبت من كوريا الشمالية في أيار (مايو) الماضي أن تزودها «قطع غيار لمعدات توجيه وسيطرة ومعدات مماثلة لصواريخ «سكود» التي تملكها». وأضافت أن كوريا الشمالية قامت عام ١٩٩٦ بتصليح «معدات لإنتاج الصواريخ» كانت «زوّدت مصر بها، من ضمنها أجهزة قياس جيروسكوبية خاصة» ومعدات الكترونية متطورة تستخدم في إنتاج صواريخ من طراز «سكود».

ووصف مسؤولون كبار في الإدارة الاميركية وأجهزة الاستخبارات السفير الكوري بأنه «منجم ذهب» من المعلومات عن بيع صواريخ ومكونات صواريخ وتكنولوجيتها إلى دول في الشرق الأوسط، من ضمنها مصر وسوريا وإيران.

وتجري السلطات المصرية المختصة، من جهتها، مراجعات أمنية لإعداد تقرير ترفعه إلى القيادة السياسية حول الحادث. وصرح السفير عصام عبد الرحمن مدير الإدارة القضائية في وزارة الخارجية المصرية ان «لدولة السفير الهارب الحق في طلب استلامه لمحاكمته بتهمة الخيانة كونه يحمل أسرار دولته، وبتهمة الخيانة العظمى إذا كان الهروب إلى دولة معادية، والسفير الهارب فقد صفته الديبلوماسية وخان الثقة».

ليبيا

قال بيان لـ «حركة الوطنيين الليبيين المعارضة حمل الرقم ٤ أن نظام العقيد معمر القذافي في قتل ١٥ عنصراً من عناصر «الجماعة الإسلامية» بعدما «استفاد طواغيت النظام من حركة الشهداء الإسلامية في جمع معلومات عن عناصر الجماعة». وهاجم البيان النظام الليبي وقال إن «النظام الطاغوتي فقد أعصابه ويعيش في حال من الهلع حتى أنه سيلغي الاحتفالات بذكرى الانقلاب العسكري لعام ١٩٦٩ (ثورة الفاتح التي جاءت بالقذافي ورفاقه إلى السلطة).

■ ١٩٩٧/٨/٢٦ ■

سوريا ـ روسيا ـ الولايات المتحدة

أفاد مسؤولون أميركيون أن واشنطن حذرت الحكومة الروسية من المضي في صفقة أسلحة مقترحة لسوريا وهددت بأن المعونات الاميركية لموسكو يمكن أن تتضرر في حال إتمام هذه الصفقة.

واعتبرت مجلة «أخبار الدفاع» الأميركية هذا التحذير بمثابة تغيير في السياسة الأميركية حيال التعاون العسكري بين موسكو ودمشق واستجابة للضغوط الإسرائيلية المتتالية منذ أربعة أشهر في شأن القدرة العسكرية السورية.

ونقلت عن ناطق باسم وزارة الخارجية الروسية أن موسكو لم تتلق أي تحذير رسمي من واشنطن وأن من حق روسيا عقد أي صفقات دفاعية مع أي دولة. وأوضحت أن سوريا تملك أكثر من ألفي دبابة «ت ٥٥» وأربعين طائرة «ميغ ٢٩». وأشارت إلى أن ثمة احتمالاً لأن تكون سوريا قد توصلت إلى تسوية مع روسيا في شأن الديون العسكرية المتأخرة المستحقة لموسكو والتي تراوح بين عشرة و ١٢ مليار دولار.

اليمن

بدأت في عدن، بصورة غير علنية، إجراءات محاكمة المتهمين الخمسة في إحداث تفجيرات شهدتها المدينة في ٢٨ تموز (يوليو) الماضي، وسط إجراءات أمنية مشددة وفي حضور عدد محدود من رجال الصحافة. وظهر المتهمون الخمسة، وهم شبان لا يتجاوزون الخامسة والعشرين عاماً، في صورة جيدة، عكس ما ورد في صحف المعارضة وبياناتها من «انهم تعرضوا للتعذيب أثناء التحقيق». وقال المتهم الأول وائل هود حسن أمام المحاكمة: «لقد ارتكبنا خطأ في حق بلادنا بدافع من إخواننا الموجودين في الخارج مقابل مبالغ مالية أُرسلت إلينا عبر مسافرين قدموا من القاهرة وهي مبالغ بالدولار». وأضاف: «الهدف من التفجيرات ليس الاضرار بالمواطنين بل إحداث حال من الفوضى وعدم الاستقرار لإثبات أن النظام القائم غير قادر على إيجاد الامن والاستقرار في البلاد خصوصاً عدن عاصمة المحافظات الجنوبية والشرقية (سابقاً)».

واعترف المتهم الثاني ونيس عتيق سكاريب بانه «نقل المتفجرات من منطقة معلا حيث يقيم إلى مواقع محطة البنزين ومبنى جريدة «١٤ أكتوبر» الحكومية اليومية، كما نقل أخرى إلى أمام المطار الحربي (معسكر بدر) في عدن». وأنه تسلّم المتفجرات (من نوع تي.ان.تي) من المتهم الأول وائل الذي قدم من القاهرة في ٢٦ تموز (يوليو) الماضي.

الأردن

ألقت الأجهزة الأمنية الأردنية القبض على ستة أشخاص بينهم إسرائيلي وامرأة عمرها ٣٢ عاماً بحوزتهم أسلحة رشاشة أوتوماتيكية ومسدسات، حاولوا تهريبها إلى الضفة الغربية عن طريق البحر الميت بقصد الإتجار بها حسب معلومات التحقيق الأولية. ولم يعرف ما إذا كانت المجموعة تنوي تنفيذ عمليات في إسرائيل أم لا.

العراق

نسبت وكالة الأنباء العراقية إلى «مصادر قريبة من المحادثات الفنية» التي جرت بين فريق تابع للجنة الدولية المكلفة نزع الأسلحة العراقية وبين المسؤولين العراقيين قولها إن «نتائج الفحوصات المخبرية التي أجريت في الولايات المتحدة وفرنسا على محركات الصواريخ العراقية أكدت موقف العراق الذي سبق أن أعلنه العام ١٩٩١ بشأن تدمير الصواريخ المحظورة». وأكدت المصادر أن العراق لم يعد بالتالي يمتلك أسلحة محظورة.

واتهمت المصادر الرئيس السابق للجنة رولف ايكوس بالعمل على إطالة أمد الحصار المفروض على العراق وقالت «كان يمكن حسم هذه المسألة في بداية العام الحالي» وقالت إن ايكوس الذي حلّ مكانه في تموز الماضي الاوسترالي ريتشارد باتلر «تعمد افتعال الأزمات لإبقاء الحصار» المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في العام ١٩٩٠.

وكان العراق سمح للجنة الدولية في آذار (مارس) الماضي بنقل محركات لصواريخ «سكود» السوفياتية الصنع إلى الولايات المتحدة وفرنسا لفحصها. وأرادت اللجنة بذلك التحقق من أن العراق دمر جميع صواريخه في العام ١٩٩١ وأنه لم يقدم قطعاً مصنوعة محلياً للتدليل على ذلك.

ولم تأكد الأمم المتحدة أو اللجنة الدولية صحة تقرير وكالة الأنباء العراقية.

الكويت

دعت سفارة الولايات المتحدة في الكويت الرعايا الأميركيين إلى توخي الحذر اثر تلقيها معلومات عن هجوم محتمل اليوم على هدف أميركي، وهو ما حدا بالسفارة البريطانية إلى توجيه تحذير مماثل للرعايا البريطانيين في الإمارة.

وقالت السفارة الأميركية في بيان انها «اطلعت على اتصال هاتفي من مجهول يتحدث عن هجوم محتمل على موقع أميركي في ٢٨ آب» (اغسطس) الحالي. أضاف البيان أنه «لم يذكر أي موقع معين، وليس بوسع السفارة تأكيد صحة هذه المعلومة، لكنها تناشد الأميركيين أن يكونوا متنبهين جداً في الأيام المقبلة».

وأكدت السفارة الأميركية أنها تتابع الوضع عن «كثب» وأنها ستصدر تعليمات أخرى «تبعاً للتطورات».

ويعيش في الكويت ثمانية آلاف أميركي مدني، فضلاً عن ذلك تحتفظ الولايات المتحدة بـ ١٥٠٠ عسكري بشكل دائم في هذا البلد للقيام بمناورات مشتركة مع القوات الكويتية ولمراقبة منطقة الحظر الجوي المفروضة في جنوب العراق منذ ١٩٩٢.

وقد وجهت مراراً في الماضي تهديدات بضرب المصالح الاميركية في الكويت، آخرها في تشرين الاول (أكتوبر) ١٩٩٦ لكن لم تعقبها هجمات.

من جهة أخرى، وجهت السفارة البريطانية تعليمات أمنية إلى رعاياها البالغ عددهم حوالى أربعة آلاف، موضحة انها أبلغت عن «تهديدات موجهة ضد المصالح الأميركية» وطلبت منهم «توخي أكبر قدر من التيقظ والحذر في الأيام المقبلة، خصوصاً أولئك الذين على اتصال وثيق مع المصالح الأميركية».

ليبيا ـ إيطاليا ـ المانيا

قال مسؤولو شرطة كبار أن الشرطة الإيطالية اعتقلت ليبياً مطلوباً في ألمانيا لعلاقته المزعومة بحادث تفجير مرقص في برلين عام ١٩٨٦ يرتاده الجنود الأميركيون. ويعتقد أن الرجل المعتقل الذي ذُكر ان اسمه مصباح أبو القاسم عتر (٤٠ عاماً) اخر الفارين الذين تريد السلطات الالمانية اعتقالهم للقيام بدور مباشر في الهجوم. وقال مسؤولو الشرطة أن ليبيين آخرين اعتقلا إضافة إلى إيطالية بتهمة معاونة عتر. وتقول السلطات الألمانية أن عتر عضو سابق في المخابرات الليبية.

وعتر مطلوب للمثول أمام القضاء الألماني لمواجهة اتهامات بالقتل في ما يتصل بتفجير مرقص «لا بيل» في برلين الغربية الذي أدى إلى مقتل جنديين اميركيين وامرأة تركية وإصابة ٢٠٠ شخص آخرين. وكان معظم الجرحى من العسكريين الأميركيين. والقت الولايات المتحدة بالمسؤولية على ليبيا وردت بشن غارات جوية عليها.

وصرح نيكولا دي كريستوفورو نائب قائد شرطة الأمن في روما في مؤتمر صحافي بأن عتر سيسلم إلى ألمانيا. وأضاف ان الاعتقالات تمت بعد تنصت الشرطة الألمانية على خط هاتفي في المانيا وملاحظتها اجراء عديد من الاتصالات عبر هواتف عامة في حي في روما يطلق عليه «الحي الإفريقي».

والليبيان الآخران امرأة اسمها هناء بن عامر ورجل يدعى خالد الطير وتدعى الإيطالية نيرينا بيرنابي وكلهم في الرابعة والثلاثين من العمر. واعتقلت امرأتان في محطة لمترو الإنفاق بينما اعتقل الليبي الآخر في شقة في الحي نفسه الذي يجري الاتصالات منه بالمانيا.

وقال دي كريستوفورو أن الشرطة تحقق في احتمال وجود «شبكة أكبر» كانت تحمي عتر أثناء وجوده في روما. وأضاف أنه عثر خلال العملية على عدد من الوثائق منها أوراق هوية مسروقة ومزورة.

■ ١٩٩٧/٨/٢٩ ■

البحرين

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية أن ملثمين ألقوا زجاجات حارقة على مطعم «ديري كوين» في المنامة، لكن الزبائن والعاملين فيه تمكنوا من النجاة.

واتهمت المعارضة البحرينية في المنفى قوى الأمن بافتعال الحريق للقيام بحملة اعتقالات. وأشارت «حركة أحرار البحرين» التي تتخذ من لندن مقراً لها إلى توقيف ٣٠ شخصاً.

■ ١٩٩٧/٨/٣٠ ■

الصحراء الغربية

أعلن الوسيط الدولي في نزاع الصحراء الغربية المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة جيمس بيكر أن اجتماع لشبونة بين المغرب وجبهة بوليساريو نجح في تذليل بعض الصعوبات وتجاوز بعض الخلافات، خاصة في ما يتعلق بتحديد مراكز تجميع قوات الطرفين والسماح بعودة اللاجئين وإطلاق الأسرى.

وقال بعد اختتام الجولة الرابعة من الاتصالات المباشرة التي استضافتها لشبونة أن الاجتماع المقبل سيعقد في الولايات المتحدة بين ١٣ و ١٤ أيلول (سبتمبر) القادم، و «ستكون آخر محاولة للتوصل إلى اتفاق شامل قبل انتهاء بعثة الأمم المتحدة المكلفة اجراء الاستفتاء في الصحراء في نهاية أيلول».

مصر

وزعت جماعة «الجهاد» التي يقودها د. أيمن الظواهري نص حديث أدلى به إلى إحدى وكالات الأنباء الغربية رفض فيه مبادرة وقف العنف التي أعلنها قادة في تنظيم الجماعة الإسلامية» و «الجهاد»، معتبراً أن النداء الذي وجهه القادة السجناء «جاء وليد إكراه». ووصف معركة «الجماعة» مع الحكومة بأنها «معركة عقائدية».

■ ١٩٩٧/٨/٣١ ■

مصر

في خطوة قد تزيد العلاقات بين مصر وإسرائيل تعقيداً، أصدرت محكمة مصرية حكماً على العربي الإسرائيلي عزام متعب عزام (٣٤ عاماً) بالأشغال الشاقة ١٥ سنة بتهمة التجسس لحساب

إسرائيل. ووجهت إلى عزام الدرزي الإسرائيلي وشريكه المصري عماد عبد الحميد إسماعيل (٢٤ عاماً) تهمة الترتيب الجنائي للتجسس لحساب جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد». وحكمت محكمة أمن الدولة العليا المصرية أيضاً بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة على إسماعيل والعربيتين الإسرائيليتين زهرة يوسف جريس ومنى أحمد شواهنة لإدانتهم بالتهمة ذاتها. وألزمت المحكمة الثلاثة الذين صدرت عليهم أحكام بالسجن المؤبد دفع غرامة مقدارها خمسة آلاف جنيه (١٥٠٠ دولار) لكل منهم أيضاً. ولم يتضح بعد سبب كون عقوبات الثلاثة أشد من عقوبة عزام. وقد حوكمت المرأتان غيابياً.

وتعتبر أحكام المحكمة العليا نهائية وينبغي أن يصادق عليها الحاكم العسكري المصري أي الرئيس حسني مبارك الذي يملك حق العفو.

ودعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مكالمة هاتفية مع الرئيس المصري إلى الإفراج فوراً عن عزام واصفاً الحكم بأنه «خطير جداً». وقال في الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء «أن عزام عزام بريء ويجب ألا يبقى حتى ولا يوماً واحداً في السجن».

إلى ذلك، دعت منظمة حقوقية مصرية سلطات الأمن إلى التوقف عن ملاحقة معارضي قانون الإيجارات الزراعية الجديد وإطلاق المحتجزين منهم، بعدما أمرت نيابة أمن الدولة بحبس القيادي اليساري المهندس كمال خليل خمسة عشر يوماً ليرتفع عدد الموقوفين في القضية إلى ١٩٠ شخصاً.

اليمن

أفادت وزارة الداخلية اليمنية أنه «بعد التحقيق في الاعتداءات في عدن أطلق ١٢٠ مشتبهاً فيهم وأحيل ١١ آخرون ثبت تورطهم في الاعتداءات على المحاكمة».

العلاقات العربية - العربية

آب / اغسطس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٨/٢ ■

العراق - الكويت

اعتبرت الصحف العراقية في الذكرى السابعة لاجتياح القوات العراقية الكويت أن ما حصل في الثاني من آب (أغسطس) ١٩٩٠ كان رداً على مؤامرة خططت لها الولايات المتحدة، ووصفته بأنه «كان واحداً من أكبر أحداث التاريخ البشري». وهاجمت الصحف العراقية الكويت بعنف.

أما الكويت، فقد دعت صحيفتان كويتيتان إلى التعامل مع المعطيات الجديدة في النزاع بين العراق والكويت وبينها إعادة العلاقات مع الدول التي ساندت العراق والاستعداد للتعامل مع عودة العراق إلى الأسرة الدولية «مع (الرئيس العراقي) صدام حسين أو بدونه».

وتلقت الكويت عشية الذكرى السابعة تأكيداً جديداً بالتزام الولايات المتحدة مواجهة التهديد العراقي، واتصل وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين هاتفياً بنظيره الكويتي مشدداً على أن «ردع أي عدوان على الكويت لن يستغرق سوى ساعات معدودة».

سوريا - العراق

وافقت وزارة السياحة السورية على تأسيس أول شركة سياحية سورية - عراقية، لتسيير رحلتين يومياً ذهاباً وإياباً بين دمشق وبغداد تخصص لرجال الأعمال من البلدين.

وتعتبر هذه الموافقة خطوة على طريق موافقة رئاسة مجلس الوزراء السوري على السماح للمواطنين العاديين بالسفر في شكل عادي.

■ ١٩٩٧/٨/٣ ■

السعودية - اليمن

حصل اليمن على هبة سعودية بقيمة ١٣ مليون دولار هي الأولى منذ أزمة

الخليج (١٩٩٠ ـ ١٩٩١) التي سممت العلاقات بين البلدين. والمبلغ هبة شخصية من وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز لاستخدامه في بناء طريق بطول ٢٢ كيلومتراً تصل بين مدينة تعز (على بعد ٢٧٠ كيلومتراً جنوبي صنعاء) وجبل صبر.

والطريق ستسهّل التموين الزراعي للمدينة وتسمح بإقامة مشاريع سياحية في الجبل. وتم التوقيع على الاتفاق بين شركة سبأ للمقاولات الهندسية اليمنية، المكلفة إنشاء الطريق، وبين مجموعة شركات «هائل سعيد أنعم» السعودية والتي كلفها الأمير سلطان الإشراف على التنفيذ.

مصر ـ ليبيا

اتفقت مصر وليبيا على قيام ١٢ لجنة فنية بإعداد جدول زمني متأخرات شركات ليبية إلى شركات استصلاح أراضٍ ومقاولات وتجارة وكهرباء مصرية تراوح بين أربعة وخمسة ملايين جنيه (١,١٧٩٥ و ١,٤٧٤٤ بليون دولار).

■ ١٩٩٧/٨/١٢ ■

اليمن ـ السعودية

قال مسؤولون يمنيون أنهم مصممون على التوصل إلى حل على أسس «مرضية وعادلة» للمشكلة الحدودية مع السعودية.

وترأس الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اجتماعاً لمجلس الدفاع الوطني جرى أثناءه عرض نتائج زيارة وزير الداخلية اليمنية حسين عرب إلى السعودية، الذي حمل رسالة من الرئيس صالح إلى الملك السعودي فهد.

ويتنازع البلدان مناطق في صحراء الربع الخالي يمكن أن تكون غنية بالنفط.

في المقابل، انتقد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المعارض، الطابع السري الذي يحيط بالمفاوضات بين المملكة العربية السعودية واليمن لترسيم الحدود بين البلدين.

ونشرت صحيفة «التجمع» الناطقة باسم الحزب والصادرة في عدن تعليقاً جاء فيه «أن مفاوضات سرية حول ترسيم الحدود تعني صفقة من خلف الشعب»، وأضافت: «اننا من الآن لا نعترف بأي ترسيم توقعه بلادنا ولآل سعود شأن آخر».

ودعت أحزاب المعارضة إلى أن «تعلن بوضوح رفضها سرية التفاوض وضرورة علنيته حتى نوجد وضعاً صحياً في بلادنا يقدر على التفاوض ومعالجة الامر». ونددت بـ «اقتطاع جيراننا الأعزاء في السعودية الأرض»، داعية إلى «عدم التخلي عن الأرض والسيادة».

مصر ـ السعودية

اتهمت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان في بيان لها، السلطات السعودية باحتجاز ضابط وصحافي مصريين بصورة غير قانونية لمدة ثلاثة أشهر. وطالبت المنظمة وزارتي الخارجية المصرية والسعودية بـ «التدخل بسرعة للتحقيق والإعلان عن ملابسات ووقائع احتجازهما» الذي اعتبرته «انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان».

سوريا ـ العراق

نفت سوريا أن تكون قد بحثت رسمياً مع العراق موضوع إعادة تصدير النفط العراقي عبر أنابيب النفط في سوريا.

وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة النفط السورية أن مسؤولين عراقيين ذكروا رغبتهم بإعادة تصدير النفط عبر سوريا وفق اتفاق النفط في مقابل الغذاء، إلا أن دمشق لم تتلق طلباً عراقياً رسمياً بهذا الخصوص. وأضاف «لم نتلق معلومات رسمية عن ذلك. سمعنا عن هذا الموضوع في وسائل الاعلام. لقد تحدث مسؤولون عراقيون إلى رئيس غرفة التجارة السورية عند زيارته لبغداد، ولكن ليس هناك أي شيء رسمي بعد». وقال المسؤول إنه لا توجد أسباب تقنية حقيقية لعدم ضخ النفط العراقي عبر الانابيب التي تمتد حوالى ٤٠٠ كيلومتر في الصحراء السورية لتصل إلى الساحل.

وكانت دمشق قد أغلقت أنابيب النفط مع بغداد في العام ١٩٨٠، أثر قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، حيث بقي العراق يضخ نفطه عبر الأراضي التركية.

■ ١٩٩٧/٨/١٥ ■

الأردن ـ السلطة الفلسطينية

أسس رجال أعمال فلسطينيون وأردنيون رسمياً مؤسسة لشراء وتنمية العقارات التي يمتلكها عرب في القدس الشرقية المحتلة لحمايتها من عمليات الشراء الإسرائيلية.

وقال رجال أعمال في عمان أن المساهمين في رأس المال البالغ ١٠٠ مليون دولار في «شركة القدس للتنمية والاستثمار» (جيديكو) اختاروا في الاجتماع التأسيسي مجلس إدارة من سبعة أعضاء لمدة سنتين. ويرأس المجلس عبد المجيد شومان المصرفي البارز ورئيس البنك العربي، ويضم بعضاً من أبرز رجال الاعمال الفلسطينيين في دول خليجية عربية وغربية.

والشركة مسجلة في جزر العذراء البريطانية، والهدف منها هو البحث عن فرص استثمار في العقارات في القدس الشرقية، مما قد يحول دون حصول إسرائيل على مزيد من الأراضي العربية من الفلسطينيين.

مصر - العراق

قال رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية محمود العربي أن تجارة مصر مع العراق شهدت زيادة قدرها ٤٠٠ في المئة في الربع الأول من السنة الجارية مقابل الفترة نفسها من عام ١٩٩٦ التي بلغت ٨٠٠ الف دولار فقط، متوقعاً تحقيق قفزة تجارية في غضون أربعة أشهر بين مصر والعراق. وذكر أن القطاع الخاص سيشارك في معرض بغداد الدولي الذي سيقام في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل فضلاً عن إقامة معرض قريب لمنتجات وسلع مصرية ومواد غذائية وأدوية.

اليمن - قطر

مؤتمر الدوحة الاقتصادي

أعرب رئيس البرلمان اليمني عبدالله الاحمر، في مقابلة نشرتها صحيفة «الأهرام العربي» عن اقتناعه بأن بلاده ستقاطع مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمالي إفريقيا المقرر عقده في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في العاصمة القطرية والذين ستشارك فيه إسرائيل. وقال: «نحن نعتبر أن عقد المؤتمر يشكل دعماً لإسرائيل ونرى أن الذين يؤيدون عقده يفرطون بحقوق العرب والفلسطينيين». وأضاف: «في الحقيقة نعتبر أنهم متعاطفون مع إسرائيل ويخدمون سياستها».

وقد أعلنت حتى الآن سوريا والسعودية والإمارات العربية المتحدة ولبنان عزمها مقاطعة مؤتمر الدوحة.

■ ١٩٩٧/٨/١٨ ■

المغرب - قطر

مؤتمر الدوحة الاقتصادي

ذكرت مجلة «لاغازيت دو ماروك» الأسبوعية المغربية أن الرباط قررت مقاطعة قمة الدوحة «استجابة لنداء من السلطة الفلسطينية والجامعة العربية»، وأضافت أن «السياسة التوسعية التي تتبعها حكومة نتنياهو أثارت انزعاج المغرب ودفعته إلى مقاطعة قمة يفترض أن تساهم في تطبيع العلاقات بين الدول العربية وبين الدولة العبرية».

سوريا ـ العراق

أعلنت مصادر اقتصادية سورية أن سوريا مستعدة لتصدير سلع إلى العراق كجزء من اتفاق تبلغ قيمته ١٣ مليون دولار تم التوصل إليه قبل ثلاثة أشهر في إطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

ونسبت وكالة «يونايتدبرس انترناشيونال» إلى مصدر سوري قوله إن «السلع جاهزة للتصدير في أي وقت عبر نقطة التنف الحدودية بين البلدين». وأوضح أن الخطوة قد تتم فور تأمين الأمم المتحدة الحسابات الضرورية لتسديد ثمن السلع.

اليمن ـ السعودية

توقع رئيس الوزراء اليمني فرج سعيد بن غانم، في حوار مع صحيفة «يمن تايمز» الأسبوعية، أن تستغرق تسوية الخلاف الحدودي مع السعودية وقتاً طويلاً، وقال: «أشعر بالقلق إزاء التوقعات المبالغ فيها التي تثيرها الصحافة».

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قد ذكر في اوائل تموز (يوليو) الماضي أن التسوية النهائية للخلاف المستمر منذ ٦١ سنة وشيكة.

■ ١٩٩٧/٨/٢٣ ■

الأردن ـ السلطة الفلسطينية

قدر تقرير رسمي حجم التبادل التجاري بين الاردن وفلسطين في النصف الاول من السنة الجارية بنحو ٥٠ مليون دينار (٧٠,٦ مليون دولار).

وجاء في التقرير الشهري الصادر عن دائرة الشؤون الفلسطينية أن ما قيمته ٤٧ مليون دينار من أصل المبلغ المذكور مثّل حجم الصادرات الفلسطينية إلى الاردن، وأن ما تبقى مثّل حجم الصادرات الأردنية إلى فلسطين، ما يعني أن ميزان التبادل التجاري بين البلدين يميل بقوة لمصلحة فلسطين.

وكان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ عام ١٩٩٦ نحو ٢٢,٦ مليون دينار، منها ١٨,٢ مليون دينار صدّرتها فلسطين إلى الاردن، و ٤,٤ مليون دينار صدّرها الأردن إلى فلسطين.

■ ١٩٩٧/٨/٢٤ ■

العراق ـ سوريا

نقلت «وكالة الأنباء العراقية» عن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف خلال استقباله رئيس الوفد التجاري السوري الكبير الذي يزور بغداد حالياً محمد المالكي تأكيده

على «أهمية تطوير العلاقات بين القطرين الشقيقين في كافة المجالات بما يخدم مصلحتهما المشتركة ومصالح الأمة العربية».

إلى ذلك، دعت صحيفة «بابل» العراقية إلى تعاون عسكري مع سوريا «يكون عملاً مفيداً لكل العرب». وانتقدت الصحيفة التي يديرها الابن الأكبر للرئيس صدام حسين، عدي، التعاون المتنامي بين إسرائيل وتركيا.

■ ١٩٩٧/٨/٢٥ ■

اليمن ـ السعودية

كشفت صحيفة «يمن تايمز» الأسبوعية الصادرة بالإنكليزية أن اليمن والسعودية باتا على وشك الانتهاء من إعداد اتفاق بشأن ترسيم الحدود المشتركة بينهما، ويقومان الآن باستكمال التفاصيل الأخيرة للاتفاق. وأوضحت الصحيفة أن ملحقين أرفقا بهذا الاتفاق بعدما أصر اليمن على إدراج اتفاق تعاون في صلب الاتفاق واعترضت السعودية على ذلك. وقالت إن البلدين توصلا أخيراً إلى حل توفيقي يقضي بإرفاق ملحقين بالاتفاق يتعلق أحدهما بالتعاون الاقتصادي والآخر بالتعاون الأمني.

وأكدت الصحيفة أن البلدين تفاهما على ترسيم أجزاء عدة من الحدود. وأوضحت أنه على مستوى البحر الأحمر سيتم ترسيم الحدود انطلاقاً من نقطة قريبة من قرية المواسان. وبذلك يكسب اليمن ٤,٥ كيلومترات ويتمكن من الاحتفاظ بسيادته على جزر صغيرة في البحر الأحمر حاولت السعودية الحصول عليها.

ليبيا ـ السلطة الفلسطينية

نقلت «وكالة الأنباء الفلسطينية» (وفا) عن وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية أحمد التميمي قوله إن «الجماهيرية العربية الليبية اعترفت بجواز السفر الفلسطيني»، وبذلك تكون ليبيا الدولة الـ ٧٧ التي تقرر التعامل مع حاملي هذا الجواز.

■ ١٩٩٧/٨/٢٦ ■

الإمارات العربية المتحدة ـ السلطة الفلسطينية

أمر رئيس الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بتقديم ١٥ مليون درهم (حوالى ٤ ملايين دولار) لدعم صمود الفلسطينيين في أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية الخاضعين لحصار إسرائيل منذ أواخر تموز (يوليو) الماضي.

■ ١٩٩٧/٨/٢٨ ■

العراق ـ سوريا

شهد افتتاح معرض دمشق الدولي مشاركة عراقية أولى منذ ١٧ عاماً، ترافقت مع حضور وزيرين عراقي وكويتي في آن واحد. وبدت المشاركة العراقية نقطة انطلاق لسعي سوريا إلى تكريس موانئها بوابات لعبور البضائع العراقية.

وكشف وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح أن العراق وقع أخيراً عقداً لاستيراد «٥٠ ألف طن من السكر من فرنسا عن طريق ميناء طرطوس»، لافتاً إلى أن هذا الميناء «كان رئيسياً للعراق في السبعينات». وشدد على «عدم تأثيرهذا الأمر» على العلاقات الأردنية ـ العراقية، علماً أن الصفقات مع الأردن شهدت «زيادة ملحوظة» في الأيام الأخيرة.

وأوضح رئيس غرف التجارة السورية راتب الشلاح أن غالبية العقود الموقعة مع العراق في إطار صيغة «النفط مقابل الغذاء»، «تشترط النقل عبر ميناء طرطوس»، وأن «تنامي هذه العقود سيشكل انطلاقة كبيرة في عملية الترانزيت» بين سوريا والعراق التي تشمل «النقل البري والسكك الحديد».

وقال إن شحن البضائع على خط طرطوس ـ اليعربية «يوفر أسعار مزاحمة»، وأن «شحن بضائع إلى العراق عبر هذا الخط بات قريباً»، مما سيؤمن للبلاد «أرباحاً تفوق» أي عقود قد توقع مباشرة بين دمشق وبغداد لتصدير بضائع سورية.

العلاقات العربية- الدولية

آب / اغسطس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٨/١ ■

سوريا - إسرائيل

دعوة «فلسطينيي ٤٨» لزيارة سوريا

أعلن ثلاثة نواب عرب إسرائيليين ينتمون إلى حزب العمل وكتلة «ميريتس» المعارضين تلقيهم دعوات مباشرة من السلطات السورية للانضمام إلى الوفد الزائر الذي سيترأسه رئيس «لجنة المتابعة العليا لشؤون العرب في إسرائيل» إبراهيم نمر حسين في ٧ آب (أغسطس) الجاري. وأوضح النواب وليد صادق وصالح طريف ونواف مصالحة أن منسق الزيارة إحسان قضماني اتصل بهم ليؤكد ترحيب سوريا بانضمامهم إلى الوفد الزائر.

وفي أول رد فعل على هذا التطور المفاجيء، قررت حركة «أبناء البلد» اليسارية الانسحاب من الوفد، وأسفت «لقبول الحكومة السورية مشاركة عناصر عربية تنتمي إلى أحزاب الحركة الصهيونية»، كما أعلنت «الجبهة الديموقراطية للسلام والمواساة» و «التجمع الوطني الديموقراطي» انسحابها «لأسباب موضوعية».

■ ١٩٩٧/٨/٣ ■

البحرين - السويد

قالت «شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية» (بتلكو) أنها وقعت عقداً قيمته ٤,٥ مليون دينار (١١,٩ مليون دولار) مع شركة «اريكسون» السويدية لتوسيع شبكة الهواتف النقالة العاملة بنظام «جي. اس. ام».

وأفاد بيان لـ «بتلكو» أن العمل في المشروع الرامي إلى توسيع شبكة

الهواتف النقالة إلى ٨٠ ألف خط من ٣٥ الف حالياً سيبدأ مطلع السنة المقبلة ومن المقرر أن يكتمل بحلول تموز (يوليو) ١٩٩٨.

السعودية ـ الولايات المتحدة الأميركية

أعلنت «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» توقيع عقد تمويل مع مصرف «تشيس مانهاتن» الاميركي. وتوصل الطرفان إلى توقيع عقدين للتمويل، الأول بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لإعادة تمويل بناء خمس ناقلات نفط عملاقة تمّ استلامها عام ١٩٩٦ ومطلع السنة الجارية وبنتها شركة «ميتسوبيتشي» للصناعات الثقيلة في اليابان، والثاني بقيمة ١٢٧ مليون دولار لتمويل بناء ثلاث سفن عملاقة لنقل الحاويات طاقة كل منها ٤٤٠٠ حاوية نمطية (كونتينر). وستتولى شركة «سامسونغ» الكورية للصناعات الثقيلة بناء السفن الثلاث وتسليمها خلال ١٩٩٩.

■ ١٩٩٧/٨/٤ ■

العراق ـ إيران

ذكرت «وكالة الأنباء العراقية» أن العراق وإيران تبادلا رفات جنود فقدوا أثناء الحرب بينهما التي استمرت في الفترة من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٨. ولم تحدد الوكالة عدد الجنود الذين جرى تسليم رفاتهم.

■ ١٩٩٧/٨/٨ ■

العراق ـ إيران

في الذكرى التاسعة لانتهاء الحرب العراقيـة ـ الإيرانية، دعا الرئيس العراقي صدام حسين، في خطاب بثه التلفزيون واستغرق ساعة ونصف الساعة، الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي إلى أن يثبت بـ «أعمال ملموسة» رغبة طهران في تحسين علاقاتها مع بغداد. وحض طهران على نبذ سياسـة «التوسع والطمع والتدخل والمخاتلة والباطنية» وانتهاج سياسة «التعاون» مع العراق.

وفي أول رد فعل على خطاب الرئيس العراقي صدام حسين، قالت صحيفة «إيران نيوز»، الصادرة بالإنكليزية والمقربة من الحكومة الإيرانية، «أن المراقبين في إيران فوجئوا بمثل هذا التصريح يصدر عن مستبد يجهل حتى أكثر الأعراف الدولية بداهة» ورفضت ضمناً دعوته إلى تحسين علاقاتها مع بغداد قائلة أن العلاقات بين البلدين «لا تزال على حالها».

سوريا ـ إسرائيل

فلسطينيي ١٩٤٨ في سوريا

بدأ وفد من فلسطينيي الـ ٤٨ يضم ستة نواب في الكنيست الإسرائيلي زيارة لا سابق لها إلى سوريا، بحث خلالها مع الرئيس حافظ الأسد سبل انعقاد قمة عربية للضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وفق ما أوضح رئيس الوفد إبراهيم نمر حسين الذي نفى أن يكون حاملاً أي رسائل من إسرائيل إلى سوريا.

وشهد مخيم اليرموك استقبالاً ومهرجاناً حاشدين للوفد، وحيا الخطباء سوريا والرئيس الأسد، وأكدوا على مبدأ الأرض مقابل السلام، وأعلنوا تأييدهم وتضامنهم مع الموقف السوري من التسوية السلمية.

■ ١٩٩٧/٨/٩ ■

الكويت ـ إيران

أعلنت وزارة الداخلية الكويتية أن قوى الأمن الكويتية قبضت على ٢٤ إيرانياً حاولوا دخول البلاد خلسة من طريق البحر. وأوضحت في بيان أنه قبض على ثلاث مجموعات من الإيرانيين ضمت الأولى أربعة أشخاص والثانية ١٣ شخصاً والثالثة سبعة أشخاص.

وكانت السلطات الكويتية أعلنت في الرابع من الشهر الجاري القبض على ستة إيرانيين لدى محاولتهم التسلل إلى الأراضي الكويتية.

ويشار إلى أن الكويت التي لم ترسم حتى الآن حدودها البحرية مع إيران تعلن دورياً اعتقال إيرانيين يحاولون التسلل إلى أراضيها على متن مراكب صغيرة.

السودان ـ الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

طلبت حكومة الرئيس لوران كابيلا من السلطات السودانية فتح تحقيق في قضية أطنان من الذهب فقدها أنصار الزعيم الزائيري السابق باتريس لومومبا في السودان في الستينات خلال العهد الديموقراطي الثاني.

وذكرت صحيفة «الحياة» السعودية أن السفارة السعودية في كينشاسا تلقت طلباً رسمياً من حكومة الرئيس كابيلا لتقصي مصير الذهب الذي يتردد أنه بالأطنان، وأن الحكومة السودانية تولي الأمر اهتماماً كبيراً وأنها أسندت مهمة التحقيق في الأمر إلى لجنة رفيعة المستوى يرأسها رئيس النيابة العامة المستشار عثمان أحمد محجوب تقديراً للعلاقات الحسنة بين البلدين.

■ ١٩٩٧/٨/١١ ■

العراق ـ إيران

أعلنت السلطات الإيرانية أن أجهزة الاستخبارات التابعة لها اعتقلت أربعة «جواسيس» بينهم عراقيان وإيرانيان، «مرتبطين بأجهزة الاستخبارات العراقية» في منطقة محاذية للحدود مع العراق. وأضافت أن المعتقلين دخلوا الأراضي الإيرانية بمساعدة منظمة «مجاهدين خلق» التي تعتبر الفصيل الرئيسي في المعارضة الإيرانية المسلحة وتتخذ الأراضي العراقية مقراً لها.

من جهتها، أكدت منظمة «مجاهدين خلق» في بيان لها أن ما أعلنته طهران عن توقيف «جواسيس» إيرانيين وعراقيين مرتبطين بالعراق «معلومات ملفقة»، متهمة وزارة الاستخبارات الإيرانية أنها تهدف عبر ذلك «إلى تحويل الأنظار عن الضربات التي تعرض لها نظام الملالي في الفترة الأخيرة».

■ ١٩٩٧/٨/١٣ ■

مصر ـ تركيا ـ إسرائيل

أعلن الرئيس المصري حسني مبارك أن تركيا قررت تأجيل المناورات البحرية مع إسرائيل التي كانت مقررة هذا الصيف في البحر المتوسط. وقال مبارك، الذي نقلت عنه وكالة «أنباء الشرق الأوسط»، انه «أوضح للرئيس التركي (سليمان ديميريل) المخاوف والقلق الذي يستشعره الوطن العربي، وقد اتخذت تركيا، قراراً بتأجيل المناورة». ولم يوضح تاريخ هذا القرار.

إلا أن الرئيس التركي سليمان ديميريل نفى أن يكون أجرى اتصالاً مع مبارك يتناول المناورات البحرية التركية ـ الإسرائيلية المقرر إجراؤها قريباً في شرق البحر المتوسط. لكنه أكد أن الأمر سيكون موضع بحث عندما يزور القاهرة في أيلول.

وكانت تركيا قد أعلنت في أوائل أيار (مايو) الماضي أنها وإسرائيل وقعتا في شباط (فبراير) ١٩٩٦ على اتفاق للتعاون العسكري بينهما، وأنه ستنظم مناورات مشتركة في صيف ١٩٩٧ في شرقي البحر المتوسط مما أثار قلق الدول العربية وخاصة سوريا.

■ ١٩٩٧/٨/١٨ ■

تونس ـ إسرائيل

خفضت الحكومة التونسية بهدوء من مستوى علاقاتها بإسرائيل، إذ قررت سحب ممثلها في

تل أبيب في ظل تعثر عملية التسوية في المنطقة بفعل سياسات حكومة بنيامين نتنياهو، وهو ما اعتبرته واشنطن دليلاً على «أزمة ثقة» في المنطقة، وعلى عدم نجاح الحكومة الإسرائيلية في تطبيع علاقاتها العربية.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن رئيس قسم رعاية المصالح التونسية في تل أبيب خميس جيناوي قوله أنه سيعود إلى تونس مع عائلته «بعد أيام قليلة» بعدما أمضى ١٥ شهراً في منصبه هذا. إلا أن تونس لم تعين خليفة لجيناوي، ولا تعتزم الإعلان رسمياً عن عودته إلى بلاده، فيما قال جيناوي أن حكومته لن تعلن استدعاءه سوى بعد عودته، تجنباً لضغوط إسرائيلية لإبقائه في تل أبيب.

ورأت الصحيفة أنه باستدعاء جيناوي لم تقفل تونس مكتب رعاية مصالحها، لكن عودته قد تفسح المجال لإغلاقه، مذكرة «بالإجازة» التي غادر بموجبها ممثل سلطنة عُمان إسرائيل قبل ثمانية أشهر، ولم يعد حتى الآن.

العراق - إيران

بثت إذاعة بغداد أن الرئيس العراقي سمح للإيرانيين بزيارة الأماكن الشيعية المقدسة في العراق بدءاً من الرابع من أيلول (سبتمبر) القادم، بعدما منعوا من ذلك منذ بداية الحرب العراقية - الإيرانية، كما أن العراقيين ممنوعون من زيارة إيران.

من جهته، دعا الرئيس الإيراني محمد خاتمي، بغداد إلى «احترام تعهداتها الدولية» والإفراج عن جميع أسرى الحرب الإيرانيين.

■ ١٩٩٧/٨/٢٠ ■

الجزائر - الولايات المتحدة

أعلن مسؤولون أميركيون أنه جرى الترخيص لبيع ست طائرات مخصصة لنقل الشخصيات من إنتاج شركة «غولفستريم إروسباس»، مجهزة بمعدات ذات طبيعة دفاعية، إلى الحكومة الجزائرية، إلا أن الطائرات ستُسلَّم أولاً إلى كندا لإجراء عمليات «تكامل» قبل «إعادة تصديرها إلى حكومة الجزائر». ويعتقد خبراء أن هذا «التكامل» يتضمن تزويد الطائرات أنظمة وبرامج كومبيوتر باللغة الفرنسية للطيارين الجزائريين.

وجاء في إشعار الكونغرس بالترخيص، الذي تضمنته رسالة وجهتها باربارا لاركين مساعدة وزير الخارجية للشؤون التشريعية إلى رئيس مجلس النواب نيوت غنيغريتش، أن للعقد قيمة إسمية قدرها «٥٠ مليون دولار أو أكثر»، وهي تمثل الحد القانوني الذي يتطلب إشعار الكونغرس بصفقة البيع المزمعة، لكن القيمة الفعلية تبلغ بالتأكيد أضعاف هذا المبلغ. وتراوح كلفة الأنواع

المعروضة حالياً للبيع من طائرة «غولفستريم»، حسب أحد مسؤولي الشركة، من ٢٨ إلى ٣٨ مليون دولار تبعاً لطراز الطائرة والمعدات التي تجهز بها. ويعني هذا أن كلفة الصفقة مع الجزائر تراوح بين ١٦٨ و ٢٢٨ مليون دولار. ويتضمن سعر الشراء نفقات الصيانة والتدريب والدعم اللوجستي وأدوات الاحتياط لمدة لا تزيد في العادة على ١٠ سنوات.

■ ١٩٩٧/٨/٢١ ■

العراق - إيران

استأثر قرار بغداد السماح للإيرانيين بزيارة الأماكن الشيعية المقدسة في العراق باهتمام المسؤولين الإيرانيين فيما اعتبرته الصحف العراقية فرصة ذهبية لتطبيع العلاقات بين البلدين.

ونقلت صحيفة «إيران نيوز» عن المسؤول في وزارة الخارجية الإيرانية علي أصغر خاجي قوله إن هذا القرار «خطوة إيجابية نحو حل الخلافات بين البلدين، ويمكن أن يساعد في توسيع العلاقات بين طهران وبغداد». وأضاف خاجي قوله «إيران مستعدة لتبادل الوفود مع بغداد لوضع تفاصيل الحج».

وحثت صحيفة «بابل» العراقية طهران أن ترد بشكل إيجابي على القرار العراقي عن طريق تحسين العلاقات مع بغداد.

وأضافت إنه لتحسين العلاقات يجب أن تفرج طهران عن كل أسرى الحرب العراقيين وتعيد الطائرات العراقية التي أرسلت إلى إيران العام ١٩٩١ لتفادي هجمات قوات التحالف أثناء حرب الخليج لتحرير الكويت.

من جهة أخرى، قالت صحيفة «القادسية» العراقية ان «قرار الرئيس صدام حسين بفتح أبواب العراق أمام الإيرانيين فرصة ذهبية أمام حكام إيران للتعبير عن حسن النية المقابلة واستثمارها للمضي قدماً في طريق بناء علاقات جوار سليمة».

تونس - إيطاليا

قدمت وزارة الخارجية الإيطالية احتجاجاً شديد اللهجة إلى السلطات التونسية لاحتجازها باخرتي صيد إيطاليتين في عرض البحر قبالة جزيرة لامبيدوزا، الواقعة بين صقلية وتونس، ولم يفرج عنهما إلا بعدما دفع الإيطاليون غرامة للسلطات التونسية.

وجاء في بيان للخارجية الإيطالية أنها استدعت على الفور القائم بالأعمال التونسي وأعربت له عن «رفضها لمثل هذا التصرف». وأشار البيان إلى أن ذلك «لا يمكن إلا أن يؤدي إلى التأثير سلباً على جو العلاقات بين البلدين».

السعودية ـ الولايات المتحدة

نصحت سفارة الولايات المتحدة في المملكة العربية السعودية الرعايا الأميركيين في المملكة بتوخي الحذر لأنها ما زالت تتلقى تقارير عن هجمات محتملة ضد المصالح الأميركية في السعودية.

وتم إبلاغ الذين يتصلون بالسفارة من خلال خط أمني ساخن في رسالة مسجلة بأن السفارة تتلقى تقارير مستمرة تدل على عمليات مسح أو استطلاع محتملة للمنشآت العسكرية والحكومية الأميركية مما يشير إلى أن التخطيط للقيام بعمل إرهابي ضد المصالح الأميركية في السعودية مستمر دون هوادة. وحثت السفارة أفراد الجالية الأميركية على توخي اليقظة والحذر على مستوى عال وممارسة أقصى درجات الحرص في حياتهم اليومية وإبلاغ السفارة والسلطات السعودية بأي نشاط مريب.

■ ١٩٩٧/٨/٢٥ ■

مصر ـ اليابان

وقعت مصر واليابان على اتفاق لبدء العمل في مشروع جسر عملاق فوق قناة السويس. وأعلنت سفارة اليابان في القاهرة أن الحكومة اليابانية ستساهم في تنفيذ هذا المشروع بهبة مقدارها ١١,٧ مليار ين ياباني (١٠٠ مليون دولار).

وتقدر كلفة المشروع بـ ١٦٠ مليون دولار أميركي تساهم اليابان بمئة مليون منها ومصر بستين مليوناً. ويفترض أن تنجز الأعمال في أقل من أربع سنوات. وسيقام الجسر، الذي أطلق عليه «جسر السلام»، على ارتفاع ٧٠ متراً فوق القناة وسيكون بطول أربعة كيلومترات وعرض عشرين متراً.

الأردن ـ الولايات المتحدة

وقع وزير المالية الأردنية سليمان الحافظ والسفير الأميركي لدى عمان ويسلي إيغان على اتفاق إعادة جدولة ٥٨,٥ مليون دولار من الديون الأردنية المستحقة لواشنطن في إطار «نادي باريس» للدول الدائنة.

وقال الحافظ إن إعادة الجدولة تقضي بتأجيل سداد الأقساط المستحقة بين حزيران (يونيو) ١٩٩٧ ونهاية شباط (فبراير) ١٩٩٨، إلى تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠١. وأوضح أن الاتفاق يشكل جزءاً من المرحلة الرابعة من إعداد جدولة نحو ٤٠٠ مليون دولار من الديون المترتبة على عمان لأعضاء نادي باريس منذ العام ١٩٨٩.

■ ١٩٩٧/٨/٢٦ ■

الأردن ـ الولايات المتحدة

وقع الأردن والولايات المتحدة ثلاثة اتفاقات تضم حصول عمان على ١٠٣,٤ مليون دولار كمساعدة إضافة لتقليص ديونها الخارجية والمساهمة في تطوير شبكة المياه وتنظيم الأسرة.

ووقع الاتفاقات عن الجانب الأردني وزيرة التخطيط ريما خلف وعن الجانب الأميركي، وباسم الصندوق الأميركي للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط، السفير ويسلي إيغان.

وتضمن الاتفاقات حصول الأردن على خمسين مليون دولار لتقليص ديونه وخمسين مليوناً لتحسين أوضاع شبكة التخلص من المياه المبتذلة في وادي الأردن ومدينة العقبة. والقسم الثالث وقدره ٣,٤ مليون دولار كمساهمة في البرنامج الأردني لتنظيم الأسرة.

الأردن ـ إسرائيل

قالت مصادر مطلعة في عمّان أن وزير المياه والري الأردني منذر حدادين قام بزيارة مفاجئة إلى تل أبيب والتقى وزير البنية التحتية الإسرائيلي ارييل شارون في فندق دان بحضور سفيري البلدين. وكشفت المصادر أن الوزيرين «بحثا المشاريع المشتركة بما فيها مشكلة السد المزمع إنشاؤه ومشروع مشترك لتحلية المياه».

على صعيد آخر، أوضحت وزارة المياه والري الأردنية في بيان لها أن المحادثات التي جرت في تل أبيب بين وزير المياه والري الأردني منذر حدادين ووزير البنية التحتية ارييل شارون، تناولت أيضاً مشروع حفر قناة تربط البحر الأحمر بالبحر الميت، تبلغ كلفته مليارات عدة من الدولارات، تبحث إسرائيل والأردن عن مصادر لتمويله.

وذكر البيان مجدداً أن الأردن يعتزم بناء سد تحويلي قرب منطقة العدسية، الواقعة بين إسرائيل والأردن، لتحويل حصة الأردن من المياه من نهر اليرموك إلى «قناة الملك عبدالله»، مضيفاً ان هذا المشروع لا ينتهك «أراضي سورية محتلة». وأوضح أنه إذا «كانت لدى إسرائيل أية خطط لبناء أي سد على أرض سورية محتلة، فإن الأردن لا يعلم بها وهو ليس طرفاً فيها».

وذكر البيان «ان الأردن وإسرائيل متفقان على أن مشاريع المياه المشتركة لا تنفذ سوى على أرض إسرائيلية وأردنية»، وأن حدادين وشارون اتفقا على عدم تنفيذ مشاريع مشتركة «تنتهك مصالح أي طرف ثالث».

■ ١٩٩٧/٨/٢٨ ■

العراق ـ تركيا

قال تقرير رسمي تركي أن فشل انقرة في منع تهريب الديزل عبر الحدود من العراق يكلف الدولة ٧٥٠ مليون دولار سنوياً من العائدات الضائعة. وأوصى مجلس الأمن القومي التركي باتخاذ اجراءات للحد من هذه التجارة غير المشروعة التي تنتهك العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة على بغداد.

■ ١٩٩٧/٨/٣١ ■

الأردن ـ إسرائيل

وافق الأردن على فتح مطار العقبة أمام الطائرات الإسرائيلية التي تنقل مسافرين إلى منتجع إيلات الإسرائيلي، في إطار مشروع مؤقت يهدف إلى اختبار «فائدة» بناء مطار مشترك بين الدولتين في المنطقة.

وقال مصدر أردني رسمي أن مدير الطيران المدني الأردني جاسر زياد ومدير عام وزارة النقل الإسرائيلية ناحوم لنجنتال وقعا اتفاقاً بهذا الشأن في العقبة في احتفال مقتضب بحضور وزيري النقل الاردني بسام الساكت والإسرائيلي إسحق ليفي.

واعتباراً من اليوم تبدأ الرحلات الدولية لشركة «العال» الإسرائيلية الجوية المتجهة إلى جنوبي إسرائيل بالهبوط في المطار الذي أطلق عليه اسم «مطار السلام».

وقال ليفي في مؤتمر صحافي ان اتفاقاً دائماً حول بناء مطار مشترك قد يجري التوصل إليه في غضون أشهر.

وقال بيان مشترك أن الأردن وإسرائيل آكدا على «الفوائد الاقتصادية والسياحية لهذا المشروع الرائد». وأوضح البيان أن بنود الاتفاق تنص على «احترام السيادة الأردنية وتعهد إسرائيل بطلب الموافقة المسبقة من الطيران المدني الأردني لكل رحلة» باتجاه العقبة.

شؤون اقتصادية

آب / اغسطس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٨/٢ ■

مصر

أفاد رئيس إدارة مصر في البنك الدولي خالد اكرام أن البنك خصص قرضاً قيمته ٣٠٠ مليون دولار لتحديث الزراعة وقطاعات أخرى من مصر، على أن يوجه جزء من القرض لتدريب كوادر فنية على التعامل مع طبيعة منطقة توشكي جنوب البلاد وإجراء اختبارات للتربة، إضافة إلى إيفاد خبراء من البنك لتدريب مصريين على كيفية التعامل مع المحاصيل المقرر زرعها في هذه التربة. وذكر أن البنك أكد استعداده الدائم لتقديم مساعدات اقتصادية إلى مصر التي يمكنها الحصول على قروض تصل إلى ٦٠٠ مليون دولار من البنك سنوياً إذا طلبت.

■ ١٩٩٧/٨/٣ ■

السعودية

كشف رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في جدة إسماعيل أبو داود أن السعودية ستصبح عضواً كاملاً في منظمة التجارة الدولية بحلول عام ٢٠٠٢. وذكر أن السعودية ستضم إلى المنظمة عام ١٩٩٨ بصفة عضو مراقب.

السلطة الفلسطينية

حذر مسؤولون فلسطينيون من مخاطر استمرار الحصار الإسرائيلي على الاقتصاد الفلسطيني، بعدما فرضت تل أبيب حصاراً اقتصادياً شاملاً على المناطق الفلسطينية كافة عقب الإنفجارين اللذين وقعا في القدس في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي.

وقال وكيل مساعد وزارة الأشغال العامة الفلسطينية ضيف الله الأخرس: «ان الحصار الإسرائيلي يلحق أضراراً شديدة بالاقتصاد الفلسطيني وبالمشاريع التي تنفذها السلطة الوطنية، خصوصاً أن نحو ٩٠ في المئة من المواد المستوردة تأتي من إسرائيل وعبرها». وأضاف أن خسائر الاقتصاد الفلسطيني، نتيجة استمرار الحصار تزيد على ثمانية ملايين دولار يومياً، عدا الأضرار التي يلحقها الحصار بالمشاريع التي تنفذها وزارته في المناطق الفلسطينية.

أما المدير العام لدائرة التشغيل والاستخدام في وزارة العمل سعيد المدلل فذكر أن الحصار حال دون وصول نحو ٥٠ ألف عامل إلى أعمالهم في إسرائيل ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة. وقدر مجموع الخسائر الناجمة عن ذلك بنحو مليوني دولار يومياً.

■ ١٩٩٧/٨/٤ ■

الأردن

صدرت في عمان إرادة ملكية بالموافقة على نظام رسوم وتصاريح عمل غير الأردنيين العاملين في البلاد، وذلك قبل أيام من انتهاء المهلة الممنوحة لهم لتصحيح أوضاعهم والحصول على تصاريح عمل. وتراوح رسوم التصاريح بين عشرة دنانير و ٣٠٠ دينار تدفع للحكومة عن سنة كاملة أو جزء منها. وهذه الرسوم يدفعها العامل العربي والأجنبي، غير أن رسوم تصريح العامل غير العربي تزيد على رسوم العامل العربي مرات عدة.

السلطة الفلسطينية - إسرائيل

رفضت الخزينة الإسرائيلية تحويل أربعين مليون دولار إلى السلطة الفلسطينية رداً على عملية القدس. فقد صرح وزير المال يعقوب نئمان أن هذه المبالغ لن تحول «ما لم تفِ (السلطة الفلسطينية) بالتزامها مكافحة الإرهاب».

وتلتزم إسرائيل تسديد هذه المبالغ بموجب اتفاق الحكم الذاتي وهي بصفة أساسية مقابل ضريبة القيمة المضافة التي تفرضها على بضائع يشتريها فلسطينيون والرسوم الجمركية التي تستوفى في الموانىء الإسرائيلية.

على صعيد آخر، جاء في دراسة اقتصادية أصدرها الصحافي عدنان داغر في شأن سياسة الإغلاق الإسرائيلية، أن مجموع أيام الإغلاق التي فرضتها السلطات الإسرائيلية منذ عام ١٩٨٨ وحتى نهاية ١٩٩٦، بلغت نحو ٣٤٠ يوماً توزعت على ٤٢ إغلاقاً، وتسبب في خسائر اقتصادية تقدر بنحو ٧٢٦ مليون دولار ويفوق حجمها المساعدات المقدمة من الدول المانحة عن تلك الفترة.

■ ١٩٩٧/٨/٧ ■

العراق

أعلنت مجموعة «رويال دتش شل» وشركة «بريتيش بتروليوم» أن العراق قرر عدم تجديد عقود بيع النفط للشركتين بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم مع الأمم المتحدة.

وجاء موقف بغداد غداة تصريح لوزير النفط العراقي عامر محمد رشيد أكد فيه أن شركات الدول التي تعتبر صديقة للعراق ستحصل على معاملة تفضيلية في عقود بيع النفط.

السلطة الفلسطينية

ذكر تقرير لوزارة الزراعة الفلسطينية أن قيمة الدخل الزراعي للموسم ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦ بلغت ١٥٩ مليون دولار، أي بانخفاض مقداره ٢١ مليون دولار عن الموسم السابق ٩٤ ـ ٩٥ الذي وصلت قيمة الإنتاج فيه إلى نحو ١٨٠ مليون دولار.

ويعزو التقرير الصادر عن الإدارة العامة للتخطيط والمتابعة والإحصاء في الوزارة، هذا الانخفاض إلى فترات الإغلاق الطويلة التي فرضتها إسرائيل على المناطق الفلسطينية خلال تلك الفترة، مما أدى إلى وقف التصدير إلى الخارج، وخفض أسعار المنتجات الزراعية في السوق المحلية.

■ ١٩٩٧/٨/٨ ■

العراق

أعلنت الأمم المتحدة أن لجنة العقوبات التابعة لها وافقت على صيغة جديدة لتحديد أسعار النفط في إطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، ما يعني أن العراق يستطيع توقيع عقود نفطية جديدة مع زبائن محتملين.

قطر «مؤتمر التعاون الاقتصادي»

تواصل الدوحة استعداداتها لعقد مؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا، لكن صحفها نشرت مقالات طالبت بعدم دعوة إسرائيل للمشاركة فيها، وانتقدت سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

■ ١٩٩٧/٨/١٠ ■

العراق

أعلنت العراق أنه اعتمد عقود تصدير النفط التي سبق أن أبرمها خلال الفترة الأولى من تنفيذ اتفاق النفط في مقابل الغذاء للفترة الثانية من الاتفاقات التي بدأت في الثامن من حزيران (يونيو) الماضي، لكنه استثنى الشركات اليابانية والبريطانية والهولندية من تجديد العقود.

■ ١٩٩٧/٨/١٢ ■

الإمارات العربية المتحدة

قال مدير الشعبة الإحصائية في هيئة التخطيط في أبو ظبي مطر جمعة في دراسة نشرتها مجلة «الشؤون الاقتصادية» الرسمية أن الأجانب يشكلون نسبة تزيد عن ٧٥,٦ في المئة من سكان دولة الإمارات العربية المتحدة، مقدراً عددهم بـ ١,٧٩ مليون شخص في مقابل ٧٦٠ ألف إماراتي. وقال إن الهجرة الخارجية المرتبطة باستثمار العائدات الضخمة للنفط تمثل «العامل الأساسي المسؤول عن هذا التغيير الديموغرافي» مشيراً إلى أن «السبب الرئيسي لحاجة دولة الإمارات العربية المتحدة إلى العمالة الوافدة في شكل عام هو قلة عدد السكان في الدولة، إضافة إلى أسباب اجتماعية أخرى منها انخفاض مستوى التعليم (...) وقلة نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل».

ولم يحدد عدد كل جالية أجنبية، لكن مصادر مستقلة تشير إلى أن الهنود يأتون في الطليعة إذ يشكلون ٢٠ في المئة من سكان الإمارات ويبلغ عددهم ٤٥٠ ألفاً، يليهم الباكستانيون (٣٥٠ ألفاً) البنغاليون (١٥٠ ألفاً) والسري لانكيون (١١٠ آلاف) والفيليبينيون (٩٠ ألفاً) في حين يشكل البريطانيون الجالية الأوروبية الأكبر إذ يبلغ عددهم نحو ٢٥ ألفاً.

على صعيد آخر، أبرمت مجموعة «الإمارات» صفقة لشراء طائرتي «بوينغ» ٧٧٧ بعيدتي المدى. وتفوق الكلفة الإجمالية لصفقة الطائرتين وتزويدهما المحركات ٣٢٠ مليون دولار. ومن المتوقع أن يتم تسليم الطائرة الأولى في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٨ والثانية بعد ذلك بشهر.

■ ١٩٩٧/٨/١٩ ■

مصر

قال رئيس هيئة قناة السويس أحمد فاضل أن عائدات القناة بلغت في النصف الأول من السنة الجارية ٩٠١ مليون دولار مقابل ٩٢٦ مليونا في الفترة نفسها من عام ١٩٩٦، مما يعني تراجعاً

بنسبة ٢,٧ في المئة. وعزا تراجع العائدات إلى انخفاض عدد السفن العابرة بنسبة ١,٧ في المئة. إذ عبرت القناة ٧٢٨٧ سفينة مقابل ٧٤١٧ في الفترة السابقة على رغم زيادة عدد ناقلات النفط للمرة الأولى منذ خمسة أعوام إلى ١١٩٢ ناقلة بزيادة سبع ناقلات.

من جهة أخرى، قال مصدر رسمي أن قرار مجلس الوزراء الخاص بخفض رسوم الموانىء المصرية بنسبة ٣٠ في المئة يأتي دعماً لقناة السويس في الأساس خصوصاً أن إسرائيل تسعى إلى تطوير ميناءي إيلات وحيفا وبناء أكبر محطة للحاويات في الشرق الأوسط بكلفة بليون دولار. وأضاف أن اتصالات تجرى مع دول عربية في شأن التنسيق بين موانىء الدول المعنية وقناة السويس في مجال نقل الحاويات من تلك الموانىء وإليها وتطوير أرصفة ومنشآت لمواجهة خطط إسرائيل.

■ ١٩٩٧/٨/٢٠ ■

السلطة الفلسطينية ـ «أونروا»

وزعت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) بياناً أعلنت فيه اضطرارها لإجراء تخفيضات في الخدمات التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين بسبب «الوضع المالي الحرج» الذي تواجهه. وأوضح البيان أن المفوض العام لـ «أونروا» بيتر هانسن اجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة وقال له: «للأسف إني مضطر لاستحداث تخفيضات واقتطاعات بسبب عدم توافر أموال كافية في ميزانية أونروا وبسبب العجز البالغ ٢٠ مليون دولار في الربع الأخير من عام ١٩٩٧».

■ ١٩٩٧/٨/٢١ ■

سوريا

ذكرت وكالة «رويتر» أن الرئيس السوري حافظ الأسد صادق في ٢٩ تموز (يوليو) الماضي بمرسوم اشتراعي على مذكرة تفاهم وقعها أخيراً مع وزير المال السوري محمد خالد المهايني ونائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كمال درويش، لتسوية متأخرات سوريا للبنك الدولي والبالغة ٥٢٦,٤ مليون دولار.

وأصدر مرسوماً آخر أضاف بموجبه اعتماداً مقداره عشرة مليارات و ٢٠٠ مليون ليرة سورية، أي نحو ٢٦٦ مليون دولار، إلى اعتمادات وزارة المال للدين العام الخاص بالديون والالتزامات الواجبة الاداء من الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ١٩٩٧. وأشار المرسوم إلى أن

الاعتماد المضاف سيسدد بزيادة المبلغ عينه، أي ١٠,٢ مليارات ليرة سورية إلى تقديرات الواردات المأخوذة من الاحتياط في جدول تقديرات الموازنة العامة للدولة.

العراق ـ الأمم المتحدة

صرح جان كلود إيميه رئيس لجنة تعويضات حرب الخليج بأن اللجنة التابعة للأمم المتحدة تنتظر الحصول على تأكيد لحجم صادرات النفط العراقية في إطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وأوضح أن الامم المتحدة وافقت على تخصيص ٥,٩ بليون دولار للتعويضات. واعتبر أن الفارق الكبير بين تمويل صندوق التعويضات الذي يسمح به بيع النفط وبين التزامات الدفع سيجعل الامم المتحدة تميل إلى المرونة.

وتصل قيمة طلبات التعويض التي تلقتها اللجنة إلى ٢٠٠ بليون دولار.

الأردن

وافق البنك الدولي على تقديم قرض إلى الأردن بقيمة ٣٠ مليون دولار لتمويل مشروع البنية الأساسية في المجتمعات المحلية. وأفاد بيان أن المشروع يتوقع أن يحسن أوضاع المعيشة والسلامة لحوالى ١,٥ مليون شخص في مواقع الإستيطان العشوائي ومعسكرات اللاجئين وفي المستوطنات الريفية من خلال توفير الطرق المأمونة ورصف الشوارع وتوفير الإضاءة ومد شبكات صرف مياه الأمطار وإمدادات مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي، إضافة إلى تقديم الخدمات الاجتماعية كالمدارس ومراكز الرعاية الصحية ومراكز الشباب.

وسينفذ المشروع على مدى ثلاث سنوات، وسيسدد القرض خلال ١٧ سنة.

السلطة الفلسطينية

أظهرت دراسة إحصائية حول واقع الأجور في الأراضي الفلسطينية أن ٣٠ في المئة من المنشآت تدفع لبعض عمالها أجوراً متدنية جداً تقل عن ٥٠٠ شاقل شهرياً (الدولار يساوي ثلاثة شواقل ونصف الشاقل)، وتدفع ٢٧ في المئة من المنشآت لبعض عمالها ٢٥٠٠ شاقل شهرياً، وثمانية في المئة منها تدفع أكثر من أربعة آلاف شاقل شهرياً، وخمسة في المئة تدفع أكثر من خمسة آلاف شاقل شهرياً.

وأشارت نتائج المسح الميداني للدراسة التي أعدتها وزارة العمل الفلسطينية إلى أن نسبة العاملين الذين تركوا المنشآت كانت ٨٥ في المئة من عدد الذين التحقوا بها.

■ ١٩٩٧/٨/٢٦ ■

سوريا

أظهر ميزان تجارة سوريا الخارجية ازدياد الواردات بنسبة ١٤ في المئة عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع عام ١٩٩٥ بينما ارتفعت الصادرات ارتفاعاً طفيفاً بنسبة ٠,٦ في المئة فقط.

وذكرت إحصائية صادرة عن المكتب المركزي للإحصاء أن الواردات السورية في عام ١٩٩٦ بلغت نحو ٦٠,٣ بليون ليرة ارتفاعاً من ٥٢,٨ بليون ليرة في عام ١٩٩٥ في حين لم تزد الصادرات إلا بقدر طفيف من ٤٤,٥ بليون ليرة إلى ٤٤,٨ بليون ليرة.

وأجرى مكتب الإحصاء حساباته على أساس سعر الصرف الرسمي ١١,٢ ليرة مقابل الدولار الاميركي الواحد.

الأردن

قال وزير المال الأردني سليمان حافظ أن حجم الدين العام للأردن تراجع من نسبة قدرها نحو ١٨٠ في المائة من إجمالي الناتج المحلي عام ١٩٨٩ إلى نحو ٩٩ في المئة من إجمالي الناتج عام ١٩٩٦. وأوضح أن التراجع حصل نتيجة عدد من العوامل الرئيسية أبرزها توقيع اتفاقات إعادة جدولة الديون الأردنية مع كل من «نادي لندن» عام ١٩٩٣، ومع «نادي باريس» في الأعوام ١٩٨٩ و١٩٩٢ و ١٩٩٤ وأخيراً سنة ١٩٩٧، إضافة إلى شراء جزء من الديون الخارجية وارتفاع حجم «الناتج المحلي» من ٢,٦٦ بليون دولار عام ١٩٩٠ إلى نحو ٥,١٤ بليون دولار عام ١٩٩٦.

■ ١٩٩٧/٨/٢٩ ■

السلطة الفلسطينية

قال البنك الدولي في بيان أصدره أن الإغلاق الإسرائيلي لمناطق الحكم الذاتي، يكلف الاقتصاد الفلسطيني خسائر تتراوح بين أربعة وستة ملايين دولار يومياً.

وتفرض إسرائيل الحصار منذ ٣٠ تموز (يوليو) الماضي، اثر عملية القدس الاستشهادية، وقد خففت اجراءات الحصار الداخلي لكنها لا تزال تمنع آلاف العمال الفلسطينيين من التوجه إلى أعمالهم في الأراضي المحتلة منذ ١٩٤٨.

وقال بيان البنك الدولي أن العمال الفلسطينيين الذين يعملون في أراضي ٤٨، خسروا ٣١,١ مليون دولار منذ بدء الحصار، وان خسائر التجارة وصلت إلى ٢٩,٩ مليون دولار.

المغرب

تجاوز احتياط المغرب من العملات والقطع الاجنبي أربعة بلايين دولار مسجلاً بذلك أفضل معدل يكفي لنحو ستة أشهر من واردات السلع والخدمات المختلفة.

وقال المصرف المركزي أن مجموع المتوافر الصافي من النقد الأجنبي والذهب والعملات القابلة للتحويل بلغ في النصف الاول من السنة الجارية ٤٠٩٣٧ مليون درهم (٤١٥٦ مليون دولار) حسب سعر الصرف. وأشار إلى أن المغرب زاد احتياطه النقدي بنحو ٢١٠ ملايين دولار خلال الأشهر الخمسة الأولى من ١٩٩٧ بعدما كان الاحتياط المتوافر لا يتجاوز ٣,٥ مليون دولار نهاية عام ١٩٩٦.

■ ١٩٩٧/٨/٣٠ ■

سـوريا

قال وزير المال السوري د. خالد مهايني أن سوريا سددت ديونها الكاملة للبنك الدولي البالغة ٢٦٩,٥ مليون دولار دفعة أولى على طريقة ٦٠ شهراً نص عليها اتفاق وقعه الجانبان أخيراً». وأكد أن وزارته «ستقدم على خطوة أخيرة» في إطار اعدادها مشروع موازنة ١٩٩٨ «في اتجاه توحيد أسعار صرف الدولار»، مشيراً إلى أن «سعر ٤٥,٥ ليرة سورية سيعتمد سعراً وحيداً لصرف الدولار مع الاحتفاظ بسعر صرف الدولار الجمركي البالغ ١١,٢٥ ليرة سورية» المخصص لاستيراد المواد الغذائية والأولية، وذلك في إطار «تشجيع الصناعة والمحافظة على أسعار مخفوضة للمواد الغذائية في سوريا».

السلطة الفلسطينية

أعلنت سلطة الطاقة الفلسطينية عن اتفاق لتأسيس «شركة كهرباء فلسطين» برأس مال يبلغ نحو مئة مليون دولار، تساهم فيه شركات عالمية وشركات فلسطينية تعمل خارج فلسطين.

وقال رئيس سلطة الطاقة الفلسطينية، عبد الرحمن حمد عقب زيارة لبريطانيا استمرت ثلاثة ايام، أنه تم الاتفاق مع «شركة اتحاد المقاولين» و «شركة فلسطين للاستثمار» و «شركة عمر العقاد» و «البنك العربي» على المساهمة مع السلطة الفلسطينية بنحو ٥٥ في المئة من رأس مال الشركة. وأضاف أن النسبة المتبقية من رأس المال (٤٥ في المئة) ستطرح للاكتتاب العام. وأوضح أنه سيتم تسجيل الشركة في الأسبوعين المقبلين وأن الهدف منها بناء محطة لتوليد الطاقة على ساحل قطاع غزة، تضم محطة لتحلية المياه ستنتج نحو ٥٠ مليون متر مكعب يومياً.

■ ١٩٩٧/٨/٣١ ■

المغرب

أعلن المغرب رسمياً زيادة أسعار النفط ومشتقاته ابتداء من أول أيلول (سبتمبر) انسجاماً مع ارتفاع سعر النفط في السوق الدولية وزيادة قيمة الدولار الأميركي مقابل الدرهم المغربي. وحسب مصادر مطلعة، فإن الزيادة المقررة تبلغ نحو ٣٣٢ سنتيماً للغاز أويل، بينما يرتفع ثمن الطن الواحد من زيوت الفيول ١٤١ درهماً (١٥ دولار).

تقرير

تقرير

٨٥ في المئة من احتياجات إسرائيل المائية مسحوبة سراً من مياه الدول العربية المجاورة

أعلنت مصادر مقربة من وزارة الخارجية الاردنية أن تقريراً جديداً عن سرقة إسرائيل للمياه العربية كشف عن سحبها ٨٥ في المئة من احتياجاتها المائية من المخزون المائي للدول العربية المحيطة بها. وقالت تلك المصادر إن اهمية التقرير هو أنه ميداني وواقعي وحديث في معلوماته التي استند فيها على ما وفرته الاقمار الصناعية من معلومات دقيقة.

وذكرت تلك المصادر أن التقرير، الصادر عن الأمانة العامة لاتحاد الجيولوجيين العرب، كشف أيضاً أن الحكومة الإسرائيلية وضعت خطة محلية لمتابعة سحب المزيد من المياه العربية من المخزون الجوفي المتوفر في لبنان وسورية والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة، مع خطة أولية تتناول كيفية الاستفادة من مياه نهري دجلة والفرات في العراق ونهر النيل في مصر والسودان.

وأشار التقرير الذي وزع أخيراً على الدول العربية وتلقت الحكومة الأردنية نسخة منه أن السلطات الإسرائيلية شكلت في شهر تموز (يوليو) الماضي فريق عمل جيولوجيا لدراسة مصادر المياه العربية ومنابع الأنهار والمخزون المائي في الدول العربية، اعتماداً على تكنولوجيا متقدمة حصلت عليها عن طريق الأقمار الصناعية التابعة للولايات المتحدة وعدة دول أوروبية أخرى.

وجاء في التقرير أن الفريق الإسرائيلي المؤلف من ٦٠ خبيراً من وزارات الحرب والزراعة والبحث العلمي الإسرائيلية والمرتبط مباشرة برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيعمل على تقديم أحدث المعلومات حول مصادر المياه في الوطن العربي بهدف برمجة المزيد من الخطط الإسرائيلية الرامية للسيطرة على المزيد من مصادر المياه العربية تلك. وأشار التقرير إلى أن شعار إسرائيل الذي ما زال مرفوعاً على بوابة البرلمان الإسرائيلي

(الكنيست) وهو «حدود إسرائيل من الفرات إلى النيل» وهو يؤكد نوايا إسرائيلية مبيتة في السيطرة على المزيد من مصادر المياه في الوطن العربي وفي مقدمتها نهرا الفرات ودجلة في العراق ونهري النيل في مصر والسودان. (الكنيست) وهو «حدود إسرائيل من الفرات إلى النيل» وهو يؤكد نوايا إسرائيلية مبيتة في السيطرة على المزيد من مصادر المياه في الوطن العربي وفي مقدمتها نهري الفرات ودجلة في العراق ونهر النيل في مصر والسودان.

وأوضح التقرير أن السيطرة على نهري دجلة والفرات في طليعة المخططات الإسرائيلية الهادفة إلى تغذية كل عمليات الإستيطان الإسرائيلي وصولاً إلى مقولة «إسرائيل الكبرى»، لذلك فإن المياه كانت أحد الأسباب الرئيسية وراء كل عمليات الحروب التي قامت بها إسرائيل ضد الدول العربية.

وجاء في التقرير أن تسمية إسرائيل لعدوانها على جنوب لبنان عام ١٩٩٢ بعملية الليطاني تعكس الهدف الحقيقي وراء احتلال إسرائيل منطقة جنوب لبنان طمعاً في السيطرة على مياه نهر الليطاني في جنوب لبنان. وأشار التقرير إلى أن السلطات الإسرائيلية تسرق ٨٥ في المائة من احتياجاتها المائية من الدول العربية المجاورة لها، لبنان وسورية والأردن والضفة الغربية وقطاع غزة. كما أن إسرائيل تسيطر على روافد نهر الأردن الثلاثة الحاصباني وبانياس والدان. كما تسيطر على مياه نهر الوزاني في جنوب لبنان ومياه نهر الحاصباني، وباشرت أخيراً بتحويل مياه نهر الليطاني في المناطق المحتلة المحاذية لشمال فلسطين المحتلة. وأشار التقرير إلى أن مياه نهر اليرموك التي تجرها إسرائيل إلى بحيرة طبريا يجري نقلها إلى داخل إسرائيل من أجل ري الآلاف من المزارع وتوفير احتياجات عشرات المصانع المعتمدة على المياه. وأكد التقرير في الختام كذب المزاعم الإسرائيلية عن وجود أزمة مياه في إسرائيل، مشيراً إلى أن هذه المزاعم تستهدف إقناع الرأي العام العالمي بحاجة إسرائيل للمياه من أجل تبرير احتلالها المستمر لمناطق جنوب لبنان وهضبة الجولان والضفة الغربية، وذلك بهدف تأمين استمرارها في السيطرة على الموارد الضخمة للمياه في المناطق المحتلة.

شــؤون دوليــة

شؤون سياسية

آب / اغسطس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٨/١ ■

■ قبرص

حقق الزعيمان القبرصيان اليوناني غلافكوس كليريديس والتركي رؤوف دنكطاش اختراقاً بتوصلهما إلى اتفاق حول ملف المفقودين الحساس، مما خلق مناخاً إيجابياً قبيل استئناف محادثاتهما السياسية.

وينص الاتفاق على تبادل فوري للمعلومات حول مصير نحو ألفي شخص من الجانبين فقدوا منذ بدء العنف بين المجموعتين القبرصيتين في ١٩٦٣ أو خلال الغزو التركي لشمال قبرص في ١٩٧٤، وأعلن الاتفاق مندوب الأمين العام للأمم المتحدة في قبرص غوستاف فيسيل بعد لقاء بين الرئيسين القبرصي اليوناني والقبرصي التركي هو الثاني في غضون أربعة أيام خصص للمسائل الإنسانية.

■ ١٩٩٧/٨/٣ ■

■ إيران

دخلت إيران عهداً جديداً مع تثبيت محمد خاتمي رئيساً لولاية من أربع سنوات خلفاً للرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني الذي حكم ولايتين متتاليتين منذ ١٩٨٩. واستهل الرئيس الجديد عهده بلهجة تصالحية نسبياً حيال الخارج. وفي مراسم حضرها المسؤولون الكبار في طهران، ثبت مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي في منصبه مسلّماً إياه مرسوم تفويضه ولاية رئاسية. وسينصب مجلس الشورى خاتمي ليكون الرئيس الخامس للجمهورية الإسلامية منذ ١٩٧٩.

■ ١٩٩٧/٨/٥ ■

■ بوليفيا

انتخب ديكتاتور بوليفيا السابق هوغو يانزير سواريز الذي حكم البلاد

بين عامي ١٩٧١ و ١٩٧٨ رئيساً للجمهورية في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي أجريت في البرلمان البوليفي.

وبات أول ديكتاتور في دول أميركا اللاتينية في السبعينات ينتخب ديموقراطياً رئيساً لبلاده.

■ تركيا

رفضت لجنة برلمانية تركية مشروع قانون إصلاح التعليم المقدم من حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماظ، من شأنه إعطاء دفعة معنوية للإسلاميين، الذين واصلوا تظاهراتهم للاحتجاج على مشروع القانون هذا الهادف إلى ضرب المدارس الدينية.

■ إيران

غداة أداء الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي اليمين الدستورية أمام مجلس الشورى، سمح مجلس مراقبة الدستور للحكومة المنتهية ولايتها برئاسة علي أكبر هاشمي رفسنجاني بتصريف الأعمال في انتظار تأليف حكومة جديدة في غضون أسبوعين وفقاً لنص الدستور. وسيكون أمام مجلس الشورى الذي يرأسه علي أكبر ناطق نوري، منافس خاتمي في الانتخابات الرئاسية، أسبوع للموافقة على تشكيلة الحكومة أو رفضها.

■ كمبوديا

صادقت الجمعية الوطنية الكمبودية على تعيين وزير الخارجية أونغ هوت رئيساً أول للوزراء خلفاً للأمير نورودوم راناريد.

واغتنم رئيس الوزراء الثاني هون سين التصويت ليكرر انه لم يقم بانقلاب ولم يستولِ على السلطة بالقوة، معتبراً أن التصويت دليل كاف على ذلك.

في المقابل، رأت المعارضة أن التصويت يرمي إلى إعطاء انقلاب هون سين شرعية.

ويذكر ان الولايات المتحدة ورابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان» أعلنتا عدم اعترافهما بالتصويت، لأن الأمير رناريد أبعد عن السلطة بطريقة غير ديموقراطية.

■ بريطانيا

صرح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك أن العاصمة البريطانية ستستضيف بين الثاني من كانون الأول (ديسمبر) المقبل والرابع منه مؤتمراً يهودياً عن الذهب اليهودي الذي صادره النازيون خلال الحرب. ويتوقع أن يشارك فيه ممثلون لـ ٢٥ دولة على أن يرأسه اللورد ماكاي كلاشفيرن وزير العدل في الحكومة المحافظة السابقة.

■ ١٩٩٧/٨/٧ ■

■ جمهورية صرب البوسنة

حددت رئيسة «جمهورية صرب البوسنة» المعلنة من جانب واحد بيليانا بلافسيتش، العالقة في صراع مرير على السلطة مع حلفاء الزعيم السابق رادوفان كارادزيتش المتهم الأول بارتكاب جرائم حرب، العاشر من تشرين الأول (أكتوبر) والثاني عشر منه موعداً للانتخابات العامة. وسبق لبلافسيتش، التي حلت البرلمان في الثالث من تموز (يوليو) الماضي، لسيطرة أنصار كارادزيتش عليه، ان قررت اجراء الانتخابات في الأول من أيلول (سبتمبر)، ثم أرجأت الموعد لإتاحة مزيد من الوقت للتحضير للاقتراع. وقد تعهدت تجاهل قرار المحكمة الدستورية المقرر أن يصدر في شأن حل البرلمان إذا جاء ضدها، وهو أمر متوقع نظراً إلى أن غالبية قضاة المحكمة من أنصار كارادزيتش أيضاً، ورأت أن الانتخابات العامة الجديدة ستكون الوسيلة الفضلى لحل النزاع السياسي.

■ ١٩٩٧/٨/١٣ ■

■ إيران

أعلن رئيس مجلس الشورى الإيراني علي أكبر ناطق نوري أن المجلس يرغب في التعاون مع حكومة الرئيس الجديد محمد خاتمي الذي قدم تشكيلته الوزارية إلى البرلمان. وسلم خاتمي ناطق نوري قائمة تشكيلته الوزارية المؤلفة من ٢٢ وزيراً التي تنتظر دراسة مجلس الشورى قبل إبداء الرأي حول التوجهات العامة لسياسة الحكومة. وأوضح ناطق نوري ان أعضاء البرلمان يريدون التصويت على الثقة بمعزل عن الاعتبارات الحزبية أو الاتجاهات السياسية.

إلى ذلك، تبنى مجلس الشورى قانوناً يجيز، للمرة الأولى منذ الثورة الإسلامية، للمؤسسات الأجنبية بأن تسجل في إيران. وبموجب القانون «يجوز لكل مؤسسة أجنبية معترف بها قانوناً في بلد المنشأ ان تسجل في إيران وتفتح مكتباً تمثيلياً لها في هذا البلد»، إلا أن هذا القانون ينص على أن يكون «الاذن متبادلاً» وأن يسمح للمؤسسات الإيرانية المعترف بها بأن تمثل في الدول التي تطلب مؤسساتها بأن تصبح أوضاعها قانونية في إيران.

■ كمبوديا

غداة استقباله رئيس الوزراء الكمبودي الثاني هون سين في بيجينغ، أعلن ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك ان زائره رفض عرضه التخلي عن العرش. وأصدر بياناً جاء فيه أن الوفد

وخصوصاً هون سين أكد ولاءه للملك ودعمه له ولم يقبل عرضه التخلي عن العرش.

وقال سيهانوك انه دعا الفريق الجديد الحاكم في كمبوديا إلى احترام حقوق الإنسان والعمل من أجل المصالحة الوطنية وتوفير أجواء تعايش في إطار السلام والوحدة واحترام حقوق الإنسان في إطار الدستور.

■ تركيا

أعلنت أول استقالة من حزب الوطن الأم منذ أصبح زعيمه مسعود يلماظ رئيساً للحكومة التركية. وتكتسب هذه الاستقالة أهمية خاصة كون صاحبها هو العضو البارز في الحزب كوركوت أوزال نائب اسطنبول ذو الاتجاه الإسلامي وهو شقيق الرئيس الراحل تورغوت أوزال ويحظى باحترام في الأوساط الإسلامية المعتدلة التي تتمتع بثقل سياسي في حزب يلماظ. وأوضح أوزال في رسالة وجهها إلى رئاسة البرلمان أنه قدم استقالته من الحزب وسيكمل ولايته كنائب مستقل.

■ تشيتشينيا

منع الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف استغلال الإسلام لـ «نشر العداء والانشقاق» في المجتمع. وأمر في مرسوم أصدره بحظر التبشير في أي اتجاه ديني (إسلامي) يخالف ما اعتاده المجتمع الشيشاني، وقرر أن يطرد الأجانب في غضون ثلاثة أيام في حال دعوتهم إلى الاتجاهات المذكورة.

ومن جهة أخرى، أقرّ البرلمان الشيشاني قانوناً باعتماد الشيشانية لغة رسمية بدلاً من الروسية، ما أثار اعتراضات موسكو التي اعتبرت أن هذه الخطوة تعكر جو العلاقات عشية اللقاء المنتظر بين مسخادوف والرئيس الروسي بوريس يلتسين.

■ ١٩٩٧/٨/١٤ ■

■ روسيا

قرر الرئيس الروسي بوريس يلتسين إعفاء ألفرد كوخ من منصب نائب رئيس الوزراء ورئيس لجنة ممتلكات الدولة المسؤولة عن الخصخصة وعين بدلاً منه مكسيم بويكو نائب رئيس الديوان حالياً. وأكد بلاغ رسمي ان الإعفاء تم بناء على طلب كوخ نفسه. لكن المراقبين يجمعون على أن القرار هو نتيجة منطقية للضجة التي أثارها بيع ٢٥ في المئة من أسهم شبكة الاتصالات الحكومية «سيفازينفيست» إلى شركة «موستكوم» القبرصية. واعتبر المنافسون لهذه المجموعة الصفقة غير شرعية وشنوا حملة ضارية ضد كوخ واتهموه بإقامة «علاقات مشبوهة» مع الطرف الذي ربح الصفقة.

■ الهند

اعتبر الرئيس الهندي كوشيريل رامان نارايانان ان الهند لم تقضِ على الفقر والجهل والمرض ورأى انها تسيء إلى صورة الهند في العالم. وفي كلمة أمام البرلمان الذي عقد جلسة استعادة ليوم انتقال السلطة من البريطانيين إلى الهنود العام ١٩٤٧، أكد نارايانان، وهو أول هندي من فئة المحرومين يصل إلى الرئاسة، انه يدرك بألم التدهور الحاصل في البلاد والمجتمع.

وعلى الرغم أن نارايانان شدد على إنجازات الحفاظ على الديموقراطية والوحدة وتعهد بتحويل الهند إلى عملاق اقتصادي في القرن الـ ٢١، إلا أنه اعرب عن أسفه لتلاشي القيم التقليدية شاجباً «الانتهازية» والفساد والعنف وسوء معاملة النساء والطبقات الدنيا. وناشد ٩٧٠ مليون هندي إطلاق حركة وطنية واسعة لتطهير النظام ومحاربة الفقر والفيضان السكاني وتدهور البيئة.

■ ١٩٩٧/٨/١٥ ■

■ الهند

أحيت الهند عيد استقلالها الـ ٥٠ عن الاستعمار البريطاني وسط مشاعر إحباط تسيطر على سكانها البالغ عددهم ٩٧٠ مليون نسمة من الفساد المستشري في البلاد، وهو ما انعكس في الكلمة التي ألقاها رئيس الوزراء اندركومار جوجرال للمناسبة، ودعا خلالها إلى شن حرب على هذه الظاهرة، مؤكداً من جهة ثانية ان السيادة الهندية على كشمير، على قابلة للتفاوض.

ودعا جوجرال خلال احتفال أقيم في نيودلهي، إلى رفض دفع رشاوى حتى لو عنى ذلك صعوبة في تسيير أمورهم في البلاد التي تستحيل على مواطنيها الحصول على شيء من دون رشوى. وأعلن ان حكومته ستعطي أموالاً للفقراء للاعتناء ببناتهم اللاتي لا يحصلن في كثير من الأحيان على تعليم في البلد الذي تسود فيه ثقافة تفضل الذكور، ويطال الفقر والأمية فيه ٤٨ في المئة من السكان.

■ ١٩٩٧/٨/١٦ ■

■ تركيا

بعد تسعة أيام من المناقشات الحادة أمام اللجان البرلمانية، أقر البرلمان التركي مشروع قانون للإصلاح التربوي يؤدي إلى إغلاق فروع ثانوية في المدارس الحكومية للتعليم الديني. في حين أكد زعيم حزب الرفاه الإسلامي نجم الدين اربكان رئيس الوزراء السابق، نيته مطالبة المحكمة الدستورية بإلغاء هذا القانون، معتبراً أن هذا القانون مخالف للدستور.

ويقضي القانون أيضاً بفرض ضرائب جديدة مؤقتة حتى السنة الفين وذلك لتمويل الأعباء الجديدة التي يفرضها تحديد مدة التعليم الإلزامي ثلاث سنوات إضافية.

■ ١٩٩٧/٨/١٧ ■

■ أندونيسيا

أحيت اندونيسيا الذكرى الـ ٥٢ لاستقلالها في ظل ثلاث مشاكل اساسية هي هبوط سعر العملة والمعارضة الداخلية التي تقودها الزعيمة ميغاواتي سوكارنو بوتري والخلاف في تيمور الشرقية.

وكانت أندونيسيا التي تضم رابع أكبر عدد من السكان في العالم، أعلنت استقلالها في نهاية الحرب العالمية الثانية لدى استسلام القوات اليابانية المحتلة التي طردت المستعمرين الهولنديين قبل ذلك بثلاث سنوات.

وتحدث الرئيس سوهارتو في احتفال في جاكرتا وحاول تبديد المخاوف في أسواق المال في البلاد بعد الهبوط الشديد لسعر الروبية الأندونيسية. وأكد أنه سيواصل السياسة التقشفية إلى أن تهدأ أحوال السوق. ووصف الأزمة بأنها ذات طبيعة مؤقتة.

■ إيران

حقق الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي انتصاراً بارزاً على المتشددين بعدما اقترع مجلس الشورى الذي يهيمن عليه المحافظون على الثقة بأعضاء حكومته كافة بمن فيهم وزير الثقافة والإرشاد عطاء الله مهاجراني ووزير الداخلية عبدالله نوري وهما من الشخصيات المعتدلة التي ستتولى تنفيذ الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي تعهدها الرئيس اثر فوزه الساحق في الانتخابات الرئاسية.

■ ١٩٩٧/٨/٢٢ ■

■ فرنسا

قررت الحكومة الفرنسية برئاسة ليونيل جوسبان عدم الغاء قوانين الهجرة التي وضعها وزيرا الداخلية السابقان شارل باسكوا وجان لوي دوبريه وهي القوانين التي تحكم حالياً شروط دخول الاجانب وإقامتهم في فرنسا. ويذكر ان برنامج الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه جوسبان كان يدعو في الحملة الانتخابية إلى الغاء قوانين الهجرة التي وضعها باسكوا ودوبريه. كذلك أعلن

الزعيم الاشتراكي في أيار (مايو) الماضي قبل الانتخابات العامة التي فاز بها اليسار، عزمه على الغاء القوانين القائمة وإبدالها بتشريعات جديدة في حال فوز اليسار.

■ إيران

رأى رئيس مجلس مراقبة الدستور الإيراني آية الله أحمد جنتي ان تاليف حكومة جديدة في طهران لا يعني أن تتغير مواقف البلاد الثابتة المناهضة للولايات المتحدة واسرائيل. وقال في خطبة الجمعة في مسجد جامعة طهران، ان «الحكومات تاتي وتذهب لكن مبادئنا تبقى ثابتة وهذه المبادىء هي الإسلام والثورة الإسلامية وعدم الإذعان لإسرائيل والولايات المتحدة ما دامت الدولتان تعاملانا بعداء». وندد بالهجمات الإسرائيلية على جنوب لبنان.

من جهة أخرى، عين الرئيس الإيراني محمد خاتمي الدكتورة معصومة ابتكار (٣٦ عاماً) نائباً له لشؤون البيئة لتكون أول امرأة تتبوأ منصب نائب للرئيس، عضواً في الفريق الحكومي، منذ تاسيس الجمهورية الإسلامية. وهي استاذة في جامعة طهران، وتحمل دكتوراه في علم المناعة.

■ ١٩٩٧/٨/٢٦ ■

■ جنوب إفريقيا

أعلن الرئيس السابق لجنوب افريقيا فريديريك دوكليرك، الذي قاد المفاوضات التي أدت إلى الغاء حكم التمييز العنصري في بريتوريا، استقالته من رئاسة الحزب الوطني الحاكم واعتزاله السياسة.

وتأتي هذه الاستقالة فيما الحزب منقسم وفي حال من الفوضى اثر تخلي عدد من الأعضاء المعتدلين بقيادة رولف ماير المفاوض الحكومي السابق في فترة الانتقال إلى النظام التعددي، عن عضويتهم وقد كشف ماير خططاً لإنشاء حزب جديد.

وأمل الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا أن تتذكر البلاد كيف ساعد دوكليرك في تحقيق التحول السلمي في جنوب افريقيا.

■ ١٩٩٧/٨/٢٨ ■

■ روسيا

ابدل الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزير الثقافة يفغيني سيدوروف بمديرة متحف التاريخ القومي في بطرسبرغ ناتاليا ديمنتييفا. وهو الوزير الذي أمضى أطول مدة في إدارة يلتسين، وقاد

المحادثات الدقيقة التي أجريت مع المانيا ودول أوروبية أخرى في شأن استرداد التحف الفنية التي صادرها الجيش الأحمر السوفياتي من أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية.

■ اليابان

صرح رئيس مجلس العلاقات العامة في الحزب الديموقراطي الليبيرالي الحاكم في اليابان يوشيرو موري ان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو أعلن رسمياً ترشيح نفسه لرئاسة الحزب لولاية ثانية مدتها سنتان.

واستبعد مسؤولون ان يتحدى أي منافس آخر ولو رمزياً هاشيموتو في انتخابات زعامة الحزب. ويتولى رئيس الحزب منصب رئيس الوزراء نظراً إلى أن هذا الحزب يسيطر على البرلمان.

■ إيران

دعا نائب وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي لشؤون السينما والإذاعة المسموعة والمرئية الإيرانية سيف الله داد إلى بناء دار للسينما في حديقة كل مدينة في ايران الأمر الذي يعكس روح الإصلاح بين المسؤولين الثقافيين الذين اختارتهم حكومة الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي الذي تضمن برنامجه الانتخابي تعزيز الحريات الاجتماعية والفنية. وذكر بانه ليس في ايران الذي يبلغ عدد سكانها ٦٠ مليون نسمة سوى ٢٧٠ داراً للسينما تحتوي على مئة ألف مقعد. ونادى بزيادة معدل ارتياد المواطن الإيراني دور السينما والبالغ حالياً مرة كل خمسة اشهر، خمسة أضعاف.

■ المانيا

صرح وزير الانماء الالماني كارل ـ ديتر شبرانلر ان بنداً جديداً لمكافحة الفساد سيضم إلى كل العقود الرسمية مع الدول النامية، يلزم الجانبين اتخاذ اجراءات فعالة ضد الرشوة. ولاحظ ان الفساد مشكلة دولية مشيراً إلى تسجيل ٤٣٠٠ حالة سوء استخدام السلطة أو تلقي رشاوى في المانيا عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٥٠ في المئة عن عام ١٩٩٥.

■ ١٩٩٧/٨/٢٩ ■

■ إسرائيل

وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق اسحق شامير في حديث تلفزيوني رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو بانه «كاذب وانتهازي وأناني».

واعتبر شامير الذي ينتمي إلى حزب «الليكود» الذي يتزعمه نتنياهو ان رئيس الوزراء «غير قادر على تنفيذ أي وعد لناخبيه»، واتهمه بالتساهل ازاء ارض إسرائيل (اسرائيل الكبرى)، علماً بان مجرد السماع بادنى تنازل يثير فيَّ الالم». وأكد ان «العرب لا يتغيرون، انهم لا يريدون السلام وسيبقى الوضع كذلك لاجيال عدة».

■ ١٩٩٧/٨/٣٠ ■

■ البوسنة والهرسك

في خطوة تشكل انفراجاً سياسياً في مسالة تعد من المواضيع الرئيسية في عملية السلام في البوسنة، أعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة ابرام اتفاق لعودة ٤٠ الف لاجىء إلى الشطرين المسلم والكرواتي من البوسنة قبل حلول الشتاء. وابرم الاتفاق بين ممثلين عن القسمين المسلم والكرواتي في الاتحاد الفيديرالي في البوسنة والهرسك اثر اجتماع لهم في ساراييفو عقد بمبادرة من الممثل المدني الأعلى كارلوس ويستندورب بحضور ممثلين عن المفوضية العليا للاجئين.

■ إيران

طلب الرئيس الإيراني محمد خاتمي من الدول الغربية ومن العراق التخلي عن مساندة المعارضة الإيرانية، ملمحاً بذلك إلى منظمة «مجاهدي خلق» كبرى حركات المعارضة المسلحة للنظام الإيراني والتي تتخذ بغداد مقراً لها. كذلك طلب من أعضاء المعارضة الإيرانية في الخارج «العودة إلى بلادهم ما لم تكن أيديهم ملطخة بدماء ابناء وطنهم».

وتنسب الحكومة الإيرانية معظم الهجمات التي تقع على الأراضي الايرانية إلى «مجاهدي خلق» وتدعو باستمرار الدول الأوروبية والعراق إلى الكف عن مساندتهم.

شؤون أمنيـة

آب / اغسطس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٨/١ ■

■ سري لانكا

أعلن الجيش السري لانكي ان القوات الحكومية اشتبكت مع مجموعة كبيرة من مقاتلي حركة نمور تحرير تاميل ايلام في شمالي البلاد وقتلت ٥٠ من عناصر الحركة على الأقل.

وقالت وزارة الدفاع في بيان لها، ان ضابطاً و ١٦ جندياً قتلوا أيضاً في المعارك التي وقعت قبل يومين.

■ كمبوديا

قبل وصول وفد رابطة دول جنوب شرق آسيا «اسيان» إلى العاصمة الكمبودية بنوم بنه عارضاً وساطة لحل النزاع بين رئيس الوزراء الثاني هون سين ورئيس الوزراء الاول نورودوم راناريد، شنت قوات هون سين هجوماً على معارضيها في شمال البلاد. وقد نزح سبعة آلاف كمبودي إلى تايلاند هرباً من هجوم بالصواريخ شنته قوات رئيس الوزراء الثاني هون سين على قاعدتين للقوات الموالية لغريمه.

في غضون ذلك، صرح وزير الخارجية الكمبودي أونغ هوت ان حكومته ستناقش سبل احلال السلام والاستقرار مع وفد «اسيان» لكنه اضاف ان على الرابطة ألا تتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده.

■ تركيا

اعتقلت الشرطة التركية نحو ٢٠ شخصاً خلال تظاهرة قام بها اسلاميون احتجاجاً على خطة الحكومة للحد من التعليم الديني مرددين هتافات معادية للحكومة، فيما اجتمع مجلس الأمن القومي لمناقشة الموقف من أفراد القوات المسلحة الذين يشتبه في قيامهم بنشاطات اسلامية.

من جهة اخرى، أفادت وكالة «ابناء الاناضول» التركية شبه الرسمية، ان سيارة مفخخة انفجرت في وسط البلاد في محاولة على ما يبدو لتهريب ثمانية سجناء اسلاميين لدى نقلهم إلى المحكمة، وقالت ان ثلاثة من افراد الشرطة وأحد السجناء اصيبوا في الانفجار الذي حصل في اقليم كيرشهير.

■ ١٩٩٧/٨/٢ ■

■ كمبوديا

أعلن رئيس الوزراء الكمبودي الثاني هون سين ان زعماء المعارضة في المنفى لن يستطيعوا العودة إلى كمبوديا إلا إذا تعهدوا بوقف عمليات المقاومة المسلحة ضد الحكومة واي دعم للخمير الحمر. وانتقد هون سين بشدة مركز حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في بنوم بنه لانه يحرض المسؤولين والسياسيين المتعاطفين مع رئيس الوزراء الكمبودي الأول نورودوم راناريد على الهرب من البلاد.

وأوضح «هناك شرطان إذا أردتم المشاركة في انتخابات ١٩٩٨، أولاً ضرورة قطع أي علاقة سياسية أو عسكرية مع الخمير الحمر، وثانياً وضع حد للكفاح المسلح ضد الحكومة».

■ الارجنتين

أعلن مصدر ارجنتيني رسمي ان الشرطة الارجنتينية الفيديرالية ستشكل فرقة خاصة لمكافحة الإرهاب الدولي لتتولى التحقيق في الاعتداءات التي تعرضت لها السفارة الإسرائيلية والجمعية اليهودية «اميا» في ١٩٩٢ و ١٩٩٤.

يشار إلى أن الهجمات التي تعرضت لها السفارة الاسرائيلية والجمعية اليهودية التي لم يتوصل التحقيق إلى أي نتيجة بشأنها، اسفرت عن سقوط ١٦٥ قتيلاً وحوالي ٥٠٠ جريح في العاصمة الارجنتينية.

■ سري لانكا

قال متحدث باسم وزارة الدفاع ان أكثر من ١٠٠ شخص من ثوار التاميل قتلوا عندما هاجموا قوات حكومية في اقليم واني شمال سري لانكا. وأضاف المتحدث ان أربعة جنود جيش وعشرة من رجال الشرطة قتلوا في الهجوم وجرح ٣٠ آخرين.

■ أفغانستان

واصلت ميلشيات «طالبان» وقوات المعارضة تبادل نيران المدفعية في شمال كابول. وأسقطت طائرة تابعة للمعارضة قنبلة واحدة على الأقل على مواقع لطالبان على بعد نحو ١٩ كيلومتراً شمالي العاصمة.

■ الهند

ذكرت «وكالة الأنباء الهندية» ان وزير الدفاع الهندي مولايام سينغ ياداف أكد ان بلاده ستنشر صواريخها البعيدة المدى إذا لزم الأمر. وأضاف ان نيودلهي لن تتردد في نشر صواريخها البالستية «اني» التي يبلغ مداها ٢٥٠٠ كلم ويمكن أن تحمل رؤوساً نووية تزن طناً واحداً.

وقال مولايام ان عدم نشر الصواريخ الأرض ـ أرض من طراز «بريتشي» يجب ألا يعتبر دليل ضعف.

■ ١٩٩٧/٨/٣ ■

■ أفغانستان

في أول تطور بارز على الصعيد الميداني، حققت قوات حركة «طالبان» تقدماً على الجبهة في شمال كابول بعد معارك عنيفة مع قوات المعارضة، مع اعلان الحركة موافقتها على اقتراح باكستاني تأليف لجنة متعددة الأطرف لتسوية النزاع في افغانستان والبحث في تأليف حكومة ائتلافية.

يذكر ان إسلام أباد اعترفت بالحكومة التي ترأسها «طالبان» بينما تدعم ايران التحالف في الشمال الذي يضم الرئيس المخلوع برهان الدين رباني وحزب الوحدة الشيعي والقائد الأوزبكي الجنرال عبد الملك.

من جهة أخرى، بثت إذاعة «الشريعة الإسلامية» ان دوريات «طالبان» المكلفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، عاقبت ١٤ رجلاً من سكان كابول لأنهم شذبوا لحاهم أو حلقوها. وأوضحت ان اكثر من ١٢٠٠ رجل عوقبوا حتى الآن لمخالفتهم أحكام الشريعة.

■ كمبوديا

تقدم اكثر من الف شخص مسيرة من أجل السلام في شوارع بنوم بنه بعد جولة محادثات

بين بعثة وساطة آسيوية والرجل القوي في البلاد هون سين. ودعا المتظاهرون الذين قادهم ارفع كاهن بوذي في البلاد ماهاغوسا نانده إلى انهاء العنف وطالبوا اطراف النزاع بوضع حد لخلافاتهم بالوسائل السلمية. وشارك في التظاهرة الوزير الثاني للداخلية ساركينغ الموالي لهون سين الذي يتولى رسمياً منصب رئيس الوزراء الثاني وعدد كبير من الديبلوماسيين والمسؤولين عن المساعدات الدولية.

من جهة أخرى، عبر نحو ٣٦٠ مقاتلاً من الموالين لرانارايد، الحدود الى تايلاند هرباً من الهجوم الذي تشنه قوات هون سين على آخر قواعدهم في شمالي البلاد. وقد نزعت السلطات التايلاندية سلاحهم وضمتهم إلى نمو ٣٤٠٠ لاجىء مدني فروا من جولة القتال الأخيرة في المنطقة.

■ جمهورية الكونغو الديموقراطية

عين رئيس المحكمة الدستورية في توغو اتسوكوفي اميغا رئيساً للجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة في المجازر التي ارتكبت في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) في حق اللاجئين الرونديين من الهوتو. وبثت الإذاعة الرسمية ان الاشتباكات بين انصار ليسوبا وميليشيا «كوبرا» الموالية للرئيس السابق دنيس ساسو نغويسو أوقعت أربعة آلاف قتيل.

■ ١٩٩٧/٨/٤ ■

■ أفغانستان

شن مقاتلو حركة «طالبان» هجوماً جديداً لابعاد قوات المعارضة الأفغانية التي كانت قد حققت تقدماً باتجاه العاصمة كابول، واعلنت الحركة انها استعادت بعض قمم التلال الاستراتيجية.

وتسيطر قوات المعارضة حالياً على نتوء ضيق من الأراضي حول الطريق الغربي الذي يتجه جنوباً من منحدرات تلال هندوكوش إلى كابول.

وذكرت اذاعة طهران ان قوات المعارضة احضرت آلاف المقاتلين إلى المناطق الواقعة شمالي كابول استعداداً لشن هجوم على العاصمة.

■ كمبوديا

طالب ثوار «الخمير الحمر» في كمبوديا، وفي رد على مطالبات بتقديم زعمائهم للمحاكمة بتهمة الإبادة الجماعية، بمحاكمة هون سين أمام محكمة دولية بتهمة قتل مناوئين له بعد استيلائه على السلطة في عملية عسكرية في شهر تموز (يوليو) الماضي.

ويمقت «الخمير الحمر» هون سين الذي يتولى رسمياً منصب رئيس الوزراء الثاني ويتهمونه بأنه دمية في يد فييتنام، العدو التقليدي لكمبوديا، وأسقط الجيش الفييتنامي حكومة «الخمير الحمر» في العام ١٩٧٩، ونصب هون سين وهو كادر سابق في «الخمير الحمر»، رئيساً لحكومة موالية لهانوي في بداية الثمانينات.

■ فرنسا

أكد وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار ان بلاده ستخفض قواتها في القارة الإفريقية من ٨١٠٠ فرد إلى أقل من ٦٠٠٠ فرد. وستنهي نحو نصف قرن من التدخل العسكري في مستعمراتها السابقة. وأفاد أن فرنسا ستعيد نشر القوات في خمس قواعد في السنغال والغابون وتشاد وساحل العاج وجيبوتي وقاعدة بوار الضخمة في افريقيا الوسطى.

■ تركيا

انهى المجلس العسكري الأعلى التركي اجتماعاً دام أربعة أيام، تركز البحث فيه على سبل مواصلة الحملة لتقليص نفوذ الإسلاميين وتخلله فصل ٧٣ ضابطاً من ذوي الميول والارتباطات الإسلامية وتغيير قادة فروع القوات المسلحة الاربعة بعد تقاعد القادة السابقين، وتمت مراعاة أن يكون البدلاء من الجنرالات الموثوق في تشبثهم بالنظام العلماني الاتاتوركي. وقامت وحدات من قوات «مكافحة الإرهاب» باعتقال زعيم حزب «المولد الجديد» حسن جلال غوزل المعروف بدفاعه الحماسي عن حكومة اربكان، وذلك بتهمة افشاء اسرار عسكرية.

■ باكستان

اعلنت الشرطة الباكستانية ان مسلحين مجهولين قتلا ثمانية من المسلمين الشيعة في بلدة شوريكوت في ولاية البنجاب التي تشهد سلسلة من أعمال العنف الطائفي. وتقع شوريكوت على مسافة ٣٠٠ كيلومتر من لاهور قرب مدينة جهانغ التي تعتبر معقلاً للمجموعة السنية «سيباح» (أي صحابة باكستان).

وقتل مسلحون أيضاً في لاهور محامياً يدعى محمد ارشاد ينتمي إلى هذه المجموعة السنية.

■ البوسنة - الهرسك

ارغم الكروات اللاجئين المسلمين على مغادرة ديارهم قرب مدينة يابيتسا في وسط البوسنة بعد عودتهم اليها. وأفاد تلفزيون ساراييفو ان مسلماً احترق حتى الموت عندما إشعل مجرمون

النار في منزله في قرية بالقرب من يابيتسا التي يسيطر عليها الكروات. وأشار التلفزيون إلى أن اعتداءات الكروات بدأت بقطع الطرق المؤدية إلى ثلاث قرى كان قد عاد إليها قسم من سكانها المسلمين.

يذكر أن بلدية يابيتسا كانت ذات غالبية من السكان المسلمين قبل الحرب وقسمتها خرائط اتفاق دايتون بين الكيانيار البوسنيين، مما أدى إلى سيطرة الصرب على شمالها الغربي، في حين هيمن الكروات على الشطر الذي منح للاتحاد الفيديرالي.

■ ١٩٩٧/٨/٥ ■

■ تركيا

اعتقلت السلطات التركية ١٣٠ إسلامياً شاركوا في تظاهرات احتجاج على المشروع الذي يهدف إلى إغلاق الأقسام الثانوية في المدارس الدينية التي تعد ائمة المساجد.

■ ١٩٩٧/٨/٦ ■

■ باكستان

أعلنت الشرطة الباكستانية أن سبعة أشخاص على الأقل قتلوا وان خمسة آخرين جرحوا في لاهور في شمال باكستان عندما أطلق مسلحون مجهولون النار على مسجد للسنة، الأمر الذي أثار موجة غضب في ثانية مدن باكستان.

وذكرت الشرطة ان هذا الهجوم يندرج في إطار أعمال العنف بين جماعة سنية وأخرى شيعية.

■ أفغانستان

أكد أحد قادة حركة «طالبان» الافغانية في الخطوط الأمامية الملا عبد الحميد ان مقاتلي الحركة نجحوا في حمل قوات المعارضة بقيادة القائد الطاجيكي أحمد شاه مسعود على التراجع كيلومترين اضافيين عن مواقعهم القريبة من العاصمة كابول الخاضعة لسيطرة «طالبان» منذ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

■ سويسرا

نُشر أكثر من الف جندي وشرطي سويسري في مدينة بال السويسرية منعاً لتظاهرات

للنازيين الجدد أو لهجمات ارهابية في الاحتفالات بالذكرى المئوية للمؤتمر الصهيوني الأول الذي وضع أسس اسرائيل الحديثة، المقرر أن تجري بين ٢٦ آب (اغسطس) الجاري و ٣١ منه.

■ ١٩٩٧/٨/٧ ■

■ أفغانستان

اعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن ستة آلاف و ٨٠٠ شخص على الأقل جرحوا في القتال الدائر في أفغانستان خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

ونشبت الجولة الأخيرة من القتال عندما قامت حركة «طالبان» بمحاولة فاشلة للاستيلاء على شمال البلاد بمساعدة قائد معارض هو الجنرال عبد الملك تحول إلى صفوفها ثم انقلب عليها، ما أجبر قواتها على الانسحاب من مزار الشريف الشمالية متكبدة خسائر فادحة.

■ ١٩٩٧/٨/٨ ■

■ الهند

اعلنت الشرطة ان ثلاثة هنود و ١٣ متمرداً من الانفصاليين قتلوا في اشتباكات وقعت في كشمير حيث شددت قوات الأمن الهندية عملياتها مع اقتراب موعد الذكرى الخمسين لاستقلال الهند. وشددت قوات الأمن الهندية في الأيام الأخيرة عملياتها في كشمير ضد حركات تخوض منذ ١٩٨٩ كفاحاً مسلحاً للمطالبة باستقلال الولاية أو ضمها إلى باكستان.

يشار إلى أن يوم ذكرى استقلال الهند في ١٥ آب (اغسطس) يتميز عادة بأعمال عنف في كشمير التي تتنازع عليها الهند وباكستان.

■ تركيا

ذكرت مصادر في سجن عمرانية في اسطنبول ان خمسة معتقلين من اليساريين المتشددين فروا من السجن. وأوضحت ان السجناء الخمسة الذين ينتمون إلى مجموعتين مسلحتين هما الحزب الشيوعي الماركسي ـ اللينيني وجيش تحرير الفلاحين والعمال في تركيا، لاذوا بالفرار من جناح غرف الزائرين بعدما قطعوا النوافذ الحديدية بمساعدة زوارهم.

من جهة أخرى، فرقت الشرطة التركية تظاهرة للإسلاميين في اسطنبول احتجاجاً على مشروع قانون اصلاح التعليم الإلزامي الذي يستهدف اغلاق المدارس الدينية.

وروى شهود عيان ان الشرطة التركية استخدمت خراطيم المياه لتفريق بضع مئات من المتظاهرين خارج مسجد بيازيد في اسطنبول بعد صلاة الجمعة، واشتبك نحو ٢٠٠ شرطي مع المتظاهرين أمام المسجد. واقتيدت ثماني نساء محجبات في سيارة للشرطة لإبعادهن بعدما حاولن الإدلاء بتصريحات إلى الصحافيين.

■ كينيا

ساد توتر شديد انحاء كينيا واقفل كثير من المتاجر استجابة لدعوة الى الاضراب العام وجهها اصلاحيون ورجال دين، واعتبرته الحكومة غير شرعي. ووصفت هذه الدعوة بأنها اجرأ خطوة تتخذ حتى الآن منذ بدأت الجهود قبل أربعة أشهر للضغط على الرئيس دانيال آراب موي ليقوم باصلاح دستوري قبل الانتخابات المقرر اجراؤها هذه السنة.

■ رواندا

افادت بعثة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في رواندا ومنظمة العفو الدولية ان ما بين الفين وثلاثة آلاف شخص قتلوا منذ أيار (مايو) الماضي. وأوضحت أن الضحايا أفراد من القوات المسلحة الرواندية السابقة (الهوتو) وأفراد من ميليشيات الهوتو وجماعات متطرفة مسلحة أخرى قتلهم الجيش الوطني الرواندي الذي غالبيته من أقلية التوتسي.

■ كولومبيا

افادت الشرطة الكولومبية ان عضو الحزب الليبيرالي الحاكم السناتور جورج كريستو قتل بالرصاص امام مكتبه في مدينة كوكوتا على مسافة ٦٠٠ كيلومتر شمال بوغوتا وقتل في الهجوم أيضاً أحد حراسه.

■ السويد

وقع انفجار ضخم في استاد اولمبي قديم في العاصمة السويدية ستوكهولم في أحدث حلقة من سلسلة هجمات غامضة، على منشآت رياضية في المدينة التي تسعى لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية عام ٢٠٠٤.

ونفذ مخربون هجمات ضد سبع منشآت رياضية في ستوكهولم منذ أيار (مايو) الماضي، وأتلفوا العديد من ملاعب التنس المغطاة ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجمات.

■ إيطاليا

علم من مصدر قضائي، ان الشرطة الايطالية لمكافحة المافيا، صادرت ممتلكات عائدة لمافيا نابولي (الكامورا) تتجاوز قيمتها الـ ٥١٥ مليار لير ايطالي (أكثر من ٢٨٦ مليون دولار).

وتشمل الممتلكات التي صادرتها الشرطة بأمر من محكمة سانتا ماريا كابوا فيتيري، أكثر من مئتي شركة صغيرة وحوالي خمسين قطعة أرض وخيول وسيارات.

■ ١٩٩٧/٨/٩ ■

■ رومانيا

خرج آلاف الرومانيين من منتقدي الحكومة وصندوق النقد الدولي إلى الشوارع وعرقلوا حركة القطارات احتجاجاً على خطط لإغلاق مصانع تحقق خسائر في مرحلة جديدة من التحول إلى اقتصاد السوق.

وخرجت تظاهرات الاحتجاج التي كانت سلمية في معظمها في شتى أنحاء البلاد، في اليوم التالي لاعلان رئيس الوزراء فيكتور تشوربيا قائمة تضم ١٧ مؤسسة خاسرة سيتم اغلاقها سريعاً تلبية لطلب صندوق النقد، ويهدد هذا القرار ٣٠ الف عامل بفقد وظائفهم. ووقف نحو خمسة آلاف متظاهر في مواجهة مع قوات مكافحة الشغب التي انتشرت خارج مجلس البلدية في بوليستي التي تبعد ٦٠ كيلومتراً شمالي العاصمة بوخارست وتوجد فيها محطتان لتكرير النفط تقرر اغلاقهما، وطلب المحتجون تفسيراً من رئيس الوزراء لقرار الاغلاق. وقالت الشرطة ان اثنين من رجالها أصيبا بجروح طفيفة.

■ ١٩٩٧/٨/١٠ ■

■ طاجيكستان

لليوم الثاني على التوالي، استمرت المعارك بالأسلحة الثقيلة جنوب دوشانبه بين الحرس الرئاسي وانصار وزير الداخلية السابق الجنرال يعقوب ساليموف الذي يرأس حالياً لجنة الدولة للجمارك والمتهم بالعمل على قلب النظام في طاجيكستان.

وصرح قائد الحرب الجنرال جعفر ميرزوييف ان أربعة من الحرس قتلوا وان ٢٤ آخرين جرحوا، بينما اسر ١٢ عندما هاجم نحو ٢٠٠ من انصار ساليموف وحدة من القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية جنوب العاصمة الطاجيكية.

■ باكستان

اعلن رسمياً في باكستان ان الجيش الباكستاني سينتشر في اقليم البنجاب اثر أعمال العنف الطائفية التي ادت إلى سقوط أكثر من ٤٠ قتيلاً في عشرة أيام. وستنتشر القوات العسكرية في أماكن استراتيجية أو حساسة في لاهور ومدن أخرى. وكان قد قتل منذ يومين ١٦ شخصاً بالرصاص على أيدي مجهولين، كما قتل عشرة من المسلمين الشيعة وجرح ثمانية آخرون في مدينة شيخوبورا الصناعية على مسافة ٤٥ كيلومتراً شرق لاهور عاصمة الاقليم. وفي وقت سابق قتل ستة من الشيعة وجرح سابع جنوب الاقليم.

■ ١٩٩٧/٨/١١ ■

■ أفغانستان

اعلن قائد التحالف الشمالي أحمد شاه مسعود الذي تواصل قواته محاصرة العاصمة الافغانية كابول، انه مستعد لمحادثات سلام في أي وقت وفي اي مكان عدا باكستان، لتفادي معركة دموية للسيطرة على العاصمة. ووجه نداء إلى الولايات المتحدة والدول الغربية الرئيسية الأخرى للاشتراك في محادثات السلام لرد ما سماه ديناً اخلاقياً تدين به لافغانستان عن مساعدتها لها في انهاء الحرب الباردة. وأكد انه يستطيع الاستيلاء على كابول عندما يريد واطاحة الحكومة التي ترأسها حركة «طالبان» الإسلامية المتشددة. ودعا الولايات المتحدة الى ان تمارس ضغوطاً على باكستان لوقف دعمها لـ «طالبان».

■ ١٩٩٧/٨/١٢ ■

■ طاجيكستان

افادت مصادر رسمية ان القوات النظامية الطاجيكية تمكنت من طرد قوات الكولونيل محمود خودوبر دييف من ممر جبلي استراتيجي جنوب العاصمة دو شانبه. واكد مصدر عسكري ان القوات الحكومية ارغمت المتمردين الذين كانوا يسيطرون على ممر فخر اباد الذي يبعد ٢٥ كيلومتراً جنوب دو شانبه على الانسحاب بضعة كيلومترات. ويتيح الممر الواقع على ارتفاع ١٢٨٥ متراً عن سطح البحر السيطرة على الطريق الرئيسية التي تربط عاصمة الجمهورية السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى بجنوب غرب البلاد.

■ كمبوديا

اعلن مسؤول قضائي عسكري في بنوم بنه ان النائب العام العسكري في كمبوديا اصدر أمراً باعتقال رئيس الوزراء الأول المخلوع نورودوم راناريد بتهمة تهريب اسلحة.

■ ١٩٩٧/٨/١٣ ■

■ طاجيكستان

صرح الناطق باسم الرئاسة الطاجيكية ظافر سعيدوف ان الكولونيل المتمرد محمود خودوبر دييف وافق بعد اتصال هاتفي من الرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف على وقف القتال واستدعاء قواته الى ثكناتها. وأوضح ان الكولونيل محمود، الذي اتهمته الحكومة باصدار أوامر إلى قواته بشن هجوم على دوشانبه، وافق على وضع حد للمعارك من دون شروط، كما وافق على الاستقالة من منصبه قائداً أعلى للقوات الخاصة في وزارة الداخلية الطاجيكية.

■ إيران

شنق سائق الأجرة الذي لقب «سفاح طهران» لاغتصابه تسع نساء وقتلهن، بتعليقه على رافعة صفراء في المنطقة التي ارتكب فيها جرائمه وأمام عائلات الضحايا والآلاف من المواطنين. وتعاقب عدد من ذوي الضحايا من الرجال على جلد غلام رضا كوثرو كروان كورديه ٢٤١ جلدة قبل تعليقه الى الرافعة.

يذكر ان ذوي الضحايا طالبوا برجم السفاح حتى الموت.

وكان كورديه اتهم بقتل ١١ امرأة، لكن المحكمة خلصت إلى انه قتل تسع نساء وفتيات وحكمت عليه بـ ٢٤١ جلدة وبالسجن المؤبد والموت تسع مرات.

■ كمبوديا

أصدر رئيس الوزراء الكمبودي الأول المخلوع الأمير نورودم راناريد بياناً اعلن فيه انه لم يتحالف لا سياسياً ولا عسكرياً مع الخمير الحمر، والقى باللائمة في الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد على الرجل القوي في كمبوديا هون سين.

وكان هون سين قد برر عمليته ضد راناريد باتهام الأمير باقامة تحالف مع الخمير الحمر يعتبرون مسؤولين عن عمليات ابادة بحق الكمبوديين للتخلص منه.

■ سيراليون

أفاد مسؤول كبير في وزارة الدفاع السيراليونية ان الجيش النيجيري قصف في شكل مكثف المناطق المجاورة لمطار لونغي الدولي على مسافة نحو ١٥ كيلومتراً من فريتاون مما ادى إلى سقوط عدد من القتلى في صفوف المدنيين. وأضاف ان معارك دارت بين الكتيبة النيجيرية المشاركة في القوة الافريقية للسلام «ايكوموغ» و «القوات المشتركة» المؤلفة من الجيش السيراليوني و «جيش الشعب» الذي يضم متمردين سابقين من «الجبهة الثورية الموحدة» التي انضمت الى المجموعة الحاكمة لدى تسلمها السلطة في ٢٥ أيار (مايو) الماضي.

■ ١٤/٨/١٩٩٧ ■

■ الولايات المتحدة

خصصت الحكومة الاميركية مكافأة مقدارها مليونا دولار لكل من يقدم معلومات في شأن الرسائل التي كانت وصلت إلى مكتبي صحيفة «الحياة» في واشنطن ونيويورك في نهاية ١٩٩٦ ومطلع ١٩٩٧.

واعلن مدير قسم الخدمات الأمنية الديبلوماسية غريغوري بوجاك ان المكافأة يحصل عليها «كل من يقدم معلومات تقود إلى ادانة او اعتقال المسؤول أو المسؤولين عن ارسال ١٢ رسالة مفخخة إلى الولايات المتحدة بين كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ وكانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

■ تركيا

دعت تركيا زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان إلى العودة إلى بلاده لأداء الخدمة العسكرية والا فقد جنسيته التركية. وورد اسم اوجلان، الذي يخوض مقاتلوه حملة عسكرية ضد القوات التركية منذ ١٩٨٤، ضمن قائمة اسماء اشخاص وجهت الحكومة اليهم انذاراً نشرته الجريدة الرسمية، ولا يعرف مكان اقامة رسمي لاوجلان منذ ١٩٨٠، لكن انقره تتهم سوريا بين حين وآخر بايوائه في اراضيها أو في سهل البقاع اللبناني حيث عقد غير مرة مؤتمرات صحافية. وكان أمر مقاتليه في الرابع عشر من آب (اغسطس) ١٩٨٤ بتنفيذ أول عملية عسكرية ضد القوات التركية في جنوب شرق البلاد. ومنذ ذلك الحين اسفرت الحرب الكردية في تركيا عن ٢٦ الف قتيل.

■ باكستان

وعد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في كلمة بثها التلفزيون، بالتصدي للعنف والارهاب بينما كانت الجماهير تتدفق في شوارع المدن الكبرى احتفالاً بالذكرى الخمسين للاستقلال.

وقبيل ساعات من كلمته، صوّت البرلمان بمجلسيه على قانون جديد لمكافحة الارهاب يقضي بفرض عقوبات قاسية، الاعدام والسجن مدى الحياة، بالإضافة إلى اجراء محاكمات سريعة امام محاكم خاصة. ويمنح القانون الحكومة سلطات أمنية جديدة واسعة تشمل حق الشرطة في اطلاق النار على المشتبه فيهم، وانسحب حزب الشعب الباكستاني المعارض بزعامة بينازير بوتو من الجلسة احتجاجاً على اقرار مشروع القانون. ويرمي مشروع القانون المثير للجدل إلى وقف عمليات القتل التي هزت باكستان عشية الاحتفال بالعيد الخمسين لاستقلالها. وقد أوقع العنف بين الطوائف اكثر من ١٥٠ قتيلاً هذه السنة في البنجاب. وأوقعت موجة اخرى من العنف السياسي والديني والعرقي أكثر من ٤٠٠ ضحية منذ كانون الثاني (يناير) الماضي في كراتشي العاصمة الاقتصادية.

■ كمبوديا

اعلن الرجل القوي في كمبوديا هون سين بعد عودته من بكين حيث قابل الملك سيهانوك، انه امر قواته بالاستيلاء على آخر معاقل انصار رئيس الوزراء الأول المخلوع الأمير نورودوم راناريد في شمالي غربي البلاد في غضون يوم واحد.

ويوجد ما يقدر بنحو ١٥ الف مدني وعسكري من الموالين لراناريد الذي عزله هون سين في عملية عسكرية في شهر تموز (يوليو) الماضي، في قاعدة اوسماتش التي تقع على الحدود التايلاندية مباشرة.

وكان الملك سيهانوك الذي يملك ولا يحكم بموجب الدستور قد أبدى عدم رضاه عن العملية ولكنه قبل كواقع ان هون سين هو الحاكم الفعلي لكمبوديا.

■ البانيا

اعلن وزير الداخلية الالباني فريتان جيكا ان الشرطة استعادت السيطرة على فلورا المدينة الساحلية الجنوبية التي خضعت لسيطرة العصابات المسلحة منذ بدء التمرد أواخر شباط (فبراير) الماضي مؤكداً انها ستستعيد في نهاية ايلول (سبتمبر) كل الأسلحة الثقيلة والخفيفة التي نهبت من مخازن الجيش.

■ جمهورية صرب البوسنة

اكد المستشار القانوني لرئيسة جمهورية صرب البوسنة المعلنة من جانب واحد، ميلان دوبور ان الرئيسة بيليانا بلافسيتش لن تتوجه إلى المحكمة الدستورية التي دعتها للمثول أمامها للمساعدة في حسم النزاع الذي يدور بينها وبين خصومها السياسيين منذ اصدارها قراراً اوائل تموز (يوليو) الماضي بحل البرلمان الخاضع لسيطرة انصار غريمها الزعيم الصربي السابق رادوفان كارادزيتش والدعوة إلى انتخابات مبكرة.

واعتبر دعوتها «مخالفة للأصول» لأن الرئيسة دعيت للمشاركة في جلسة مغلقة للمحكمة علماً انها يجب أن تكون جلسة مفتوحة طبقاً للأصول.

■ الهند

قتل سبعة اشخاص وجرح ثمانية آخرون بانفجار قنبلة في قطار في ولاية آسام الواقعة في أقصى شرقي الهند حيث يقاتل متمردون نظام نيودلهي منذ خمسين سنة.

■ ١٩٩٧/٨/١٥ ■

■ تركيا

استخدمت الشرطة التركية القوة لتفريق تظاهرة نظمها ناشطون اسلاميون في شوارع اسطنبول احتجاجاً على مشروع قانون من شأنه ان يؤدي إلى الحد من عدد مدارس التعليم الديني في البلاد.

وأفادت وكالة «انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية انه قبض على ٢٦ شخصاً في اسطنبول وعلى نحو خمسين في مدن اخرى شهدت تظاهرات مماثلة.

وينظم الاسلاميون تظاهرات شبه يومية منذ نهاية شهر تموز (يوليو) الماضي احتجاجاً على مشروع القانون الذي يؤدي إلى اغلاق الاقسام الثانوية في المدارس التي تؤهل ائمة المساجد.

من جهة اخرى، افرجت السلطات عن رئيس تحرير صحيفة «اوزغور غوندم» الكردية ايسيك يورتشو، غداة اقرار مجلس النواب قانون العفو الذي اقترحه يلماظ في ٢٣ تموز (يوليو) الماضي والذي يسمح بتأجيل تنفيذ أحكام صادرة على رؤساء تحرير صحف قبل ١٩ تموز (يوليو) الماضي مدة ثلاث سنوات وباطلاق صحافيين ينفذون احكاماً بالسجن.

■ كولومبيا

صرح الناطق باسم مكتب النائب العام في كولومبيا ان ١٨ شخصاً قتلوا في منطقة انيتوكيا

في شمال غرب البلاد في هجومين شنتهما ميليشيا يمينية متطرفة. واضاف انه عثر منذ يومين في اقليم ميتا في شرق البلاد على ١٢ جثة في زي عسكري بعد اسبوع من اعلان «منظمة القوات المسلحة الكولومبية الثورية» وهي أكبر قوة ثورية في كولومبيا، انها هاجمت قوات للجيش في قرية نائية على مسافة ٤٠ كيلومتراً من مابيريبان التي شهدت مذبحة وحشية في شهر تموز (يوليو) الماضي، موضحة أن ٢٦ جندياً حكومياً وستة من رجالها قتلوا في هذا الهجوم.

■ كينيا

اظهرت حصيلة لمراسل «وكالة الصحافة الفرنسية» ان موجة الارهاب الاجرامي التي تجتاح جنوب مدينة مومباسا الكينية الساحلية ادت إلى مقتل أو فقدان ٢٥ شخصاً.

وقال رئيس الشرطة المحلية فرنسيس غيشوكي ان الشرطة ووحدات الجيش اعتقلت ٢٦ شخصاً في عمليات تمشيط، ودعي السياح الذين تزدحم بهم المنطقة في هذا الموسم الى عدم مغادرة فنادقهم.

■ الكونغو

استمر تبادل القصف بالاسلحة الثقيلة في برازافيل لليوم السابع على التوالي، بين القوات الموالية للرئيس باسكال ليسوبا وميليشيا «كوبرا» التابعة للرئيس السابق دنيس ساسو نغويسو. وتسارعت حركة وصول اللاجئين في زوارق مصنوعة من خشب الأشجار إلى كينشاسا المجاورة عبر نهر الكونغو الذي يفصلها عن العاصمة الكونغولية.

■ الهند

نفذ سكان كشمير اضراباً عاماً احتجاجاً على الاحتفالات التي تقام بمناسبة استقلال الهند. وتتهم نيودلهي اسلام اباد بتسليح الانفصاليين في ولاية كشمير الذين يطالب بعضهم بالانضمام إلى باكستان، فيما يطالب آخرون بالاستقلال التام. وخلال احتفال اقيم في سريناغار كرر رئيس وزراء كشمير فاروق عبدالله اتهام باكستان بدعم الانفصاليين الذين اغرقوا الولاية في الدماء طوال ثماني سنوات.

وفي ولاية اسام في شمال شرق البلاد، قتل أكثر من ١٥ شخصاً وجرح ٢٥ آخرون في أعمال عنف متفرقة، ونسف ثوار ينتمون إلى «الجبهة الموحدة لتحرير آسام» جسراً فوق نهر موراك باغلاديا وأشعلوا النار في خطوط السكك الحديد في أكثر من موقع.

■ البوسنة ـ الهرسك

قتل مسلمان وأصيب ثالث بجروح بالغة في مكمن نصب لهم في منطقة زفورنيك في شمال شرق البوسنة والهرسك.
ويمثل هذا الحادث دليلاً آخر على عمق العداء الذي يفسر البطء في تنفيذ اتفاق دايتون للسلام والذي يعوق الجهود الهادفة إلى اعادة اللاجئين إلى منازلهم بعد سنتين من انتهاء الحرب. واتهمت ساراييڤو عناصر تابعة للزعيم السابق لصرب البوسنة رادوفان كارادزيتش.

■ ١٩٩٧/٨/١٦ ■

■ طاجيكستان

في تطور مفاجيء انسحب زعيم المتمردين في طاجيكستان الكولونيل محمود خواديبرديبف من مدينة كرغان تيه الجنوبية إلى المناطق المتاخمة لاوزبكستان وافغانستان.
وكان خواديبرديبف ورئيس لجنة الجمارك يعقوب سليموف تمردا على الحكومة المركزية وبدأت معارك ضارية توقفت بعد لقاء الرئيس امام علي رحمنوف مع خواديبرييف وإقالة الأخير من منصبه كقائد للواء الرد السريع المرابط في كرغان تيه.

■ سري لانكا

قال بيان لحركة نمور تحرير ايلام التاميل ان سلاح الجو السري لانكي قصف كنيسة كاثوليكية في شمال البلاد لجأ اليها عدد من المدنيين وقتل تسعة منهم وأصاب ١٥ آخرين بجروح. وذكر البيان الصادر عن مكتب الحركة في لندن ان طائرتين حربيتين من طراز«كفير» الاسرائيلي اغارتا على الكنيسة في منطقة فافونكو لام التي يسيطر عليها الانفصاليون التاميل.

■ المانيا

اعتقلت السلطات الالمانية عشرات الاشخاص في خطوة تزامنت مع محاولة مؤيدين للنازية الاحتفال بالذكرى العاشرة لوفاة الزعيم النازي رودولف هيس على الرغم من حظر السلطات لهذا النوع من الاحتفالات. ويذكر ان هيس معاون هتلر شنق نفسه في سجنه في برلين في ١٧ آب (اغسطس) ١٩٨٧. وقد اعتقل في مقاطعة هيسي ٧٨ من النازيين الجدد الذين كانوا يريدون المشاركة في مسيرة، وتم ضبط اعلانات تحمل شعارات نازية واسلحة وهواتف محمولة حسبما اكد وزير الداخلية الاقليمي في وايسبادن.

■ ١٩٩٧/٨/١٧ ■

■ كينيا

اضــرم اشخاص النار عمــداً في حوالي مئة كشــك وعشرات المنازل في ميناء مومباسا الكيني. وانتشر عدد كبير من الجنــود في منطقة جنوبي مومباسا فيما ارسلت السلطات المزيد من التعزيزات لمواجهــة الأزمة التي تفجرت اثر مقتل ستة ضباط من الشرطة على ايدي مجهولين.

■ تــركيا

تظاهر آلاف الاسـلاميين الاتراك في اسطنبول احتجاجاً على اقرار البرلمان لقانون الإصـلاح التربوي، في خطوة وصفها رئيس الوزراء العلماني مسعود يلماظ بانها انقاذ لتركيا من مخالب الظلام. وردد المتظاهرون هتافات تطالب باعادة النظر في القانون ثم تفرقوا بسـلام.

■ ١٩٩٧/٨/١٨ ■

■ كينيا

استفاقت مدينة مومباسا الكينية على هدوء بعد أربعة أيام من أعمال العنف التي أوقعت ٣٠ قتيلاً وعشرات الجرحى. وفيما اتهم الرئيس دانيال أراب موي زعيم المعارضة بتحريض الشباب على اعمال العنف القبلية، رد هؤلاء بان الرئيس يستغل الاضطرابات لتفادي اجراء اصلاحات دستورية تتنامى المطالبة بها منذ أشهر.

■ إيران

أوردت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء «ارنا» الإيرانية بياناً للمنظمة الإيرانية للطاقة الذرية وصفت فيه المعلومات التي نشرتها صحيفة «التايمز» اللندنية عن محاولة طهران شراء مواد من جنوب افريقيا يمكن استخدامها في صنع اسلحة نووية بانها كاذبة، مؤكدة ان الاستخدامات النووية في ايران هي لاغراض سلمية وتخضع لاشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ونسبت المنظمة الايرانية هذه الادعاءات الى الاوساط الصهيونية، محتفظة بحق مقاضاة الصحيفة البريطانية بجرم التشهير ونشر معلومات غير صحيحة.

■ طاجيكستان

أكدت القوات الحكومية الطاجيكية انها قتلت ٥٠ من المتمردين الذين يتزعمهم الكولونيل محمود خواد بيرديييف في معارك بالمدفعية الثقيلة في جنوب غرب البلاد. واعلنت وزارة الدفاع في دوشانبيه الذي أكدت هذا النبأ، ان خسائر القوات الحكومية بلغت ثلاثة قتلى ونحو عشرة جرحى.

وبدأت القوات الحكومية هجومها بعد انتهاء مهلة انذار عرض فيه الرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف عفواً عن المتمردين اذا سلموا اسلحتهم وافادت وزارة الدفاع ان خواد بيرديييف غادر طاجيكستان وان ١٠٠ من عناصره فروا.

■ ١٩/٨/١٩٩٧ ■

■ باكستان

على رغم التحديات القانونية ورفض احزاب المعارضة، وقع الرئيس الباكستاني فاروق أحمد خان ليغاري قانوناً يمنح الحكومة صلاحيات مطلقة لمكافحة العنف الاثني والسياسي الذي يعصف بالبلاد والذي أوقع ٤٠٠ قتيل منذ مطلع السنة الجارية. ويخول القانون الجديد الشرطة حق البحث عن المشتبه فيهم واعتقالهم من دون مذكرات توقيف وينص على انشاء محاكم خاصة للنظر في القضايا بسرعة مع احتمال وصول العقوبات التي تحكم بها إلى السجن المؤبد أو الاعدام.

وأثار هذا القانون انتقاداً شرساً من أحزاب المعارضة وناشطي حقوق الإنسان الذين وصفوا مواده بأنها وحشية. في حين توقع رئيس الوزراء نواز شريف ان يساعد القانون السلطات على انهاء العنف في غضون أشهر.

■ كينيا

في اجرأ هجوم على أحد أهم الاماكن السياحية في كينيا، اضرم مجهولون النار في اكشاك معدة لعرض الهدايا التذكارية في مدينة ماليندي على ساحل المحيط الهندي ولم تقع اصابات في الهجوم الذي يأتي بعد اسبوع من أعمال العنف التي تشهدها مدينة مومباسا، الذي ادى إلى سقوط ٣٧ قتيلاً.

وكان عثر على مناشير في شوارع مدينتي ماليندي وليكوني ومناطق اخرى ساحلية قبيل الهجوم تنذر الأجانب وأكثرهم من أصحاب المال والتجار بحزم حقائبهم والرحيل.

وحذرت وزارة الخارجية الأميركية في بيان المواطنين الأميركيين من زيارة الساحل الكيني

المطل على المحيط الهندي بعد سلسلة الهجمات.

■ كمبوديا

دفع القتال العنيف في شمال كمبوديا بين القوات الموالية لرئيس الوزراء الكمبودي الأول المخلوع الأمير نورودوم راناريد والقوات الحكومية الموالية لرئيس الوزراء الثاني هون سين، تايلاند إلى فتح حدودها امام نحو ٣٠ الف لاجيء عبروها مشياً إلى أراضيها.

وفشلت قوات الحزب الملكي في الصمود امام تقدم القوات الحكومية وخسرت قرية خاوليم التي تبعد خمسة كيلومترات عن قاعدة اوسماش، آخر معقل لقوات راناريد في البلاد، والتي تضاربت الانباء عن السيطرة عليها.

■ ١٩٩٧/٨/٢٠ ■

■ إسـرائيـل

صرح ناطق باسم وزارة الدفاع الإسرائيلية ان التجربة الخامسة لصاروخ «حتس ٢» الإسرائيلي المضاد للصواريخ فشلت وانفجر الصاروخ في الجو. وأوضح ان عطلاً طرأ على الصاروخ بعد إطلاقه فبدأ بالانحراف عن مساره وأوقف الإطلاق على الأثر.

بدأ برنامـج صاروخ « حتس » (السهم بالعبرية) قبل تسع سنين وتقدر تكاليف المرحلة الحاليـة منه بنحو ٣٢٢ مليون دولار تمـول واشنطن ٧٢ في المئـة منها وتتكفل اسرائيـل البقيـة.

وافادت وكالة الأنباء الاسرائيلية «عيتيم» ان الصاروخ يبنغي أن يوضع في الخدمة قبل سنة ٢٠٠٥ وسيسمح بحماية الدولة العبرية من الصواريخ البالستية المتوسطة والبعيدة المدى التي يمكن أن تزود رؤوساً نووية أو كيميائية أو جرثومية.

■ الكـونغـو

بثت إذاعة الكونغو الرسمية ان القوات الموالية للرئيس باسكال ليسوبا استعادت السيطرة على الاحياء الشمالية في العاصمة برازافيل.

■ فـرنسـا

قال مسؤولون ان اضراباً شمل ميناء مرسيليا الفرنسي في أعقاب صدامات وقعت مع الشرطة

الفرنسية بسبب خطط لتسريح عدد من عمال صيانة السفن. ودعا اتحاد النقابات العمالية الذي يهيمن عليه الشيوعيون عمال الميناء إلى تنظيم اضراب إلى أجل غير مسمى تضامناً مع عمال شركة صيانة مرسيليا الذين ينظمون حملة مناهضة لخطط تخفيض عدد العاملين في الشركة من ٣٠٥ إلى ١١٠ أفراد فقط. وسد عمال الشركة بوابات الميناء واشعلوا النيران فيها خلال اشتباكات بعدما أرسلت الشرطة إلى المنطقة لإنهاء اعتصام للعمال في مقر الشركة وطوقت الشرطة الفرنسية الميناء.

■ ١٩٩٧/٨/٢١ ■

■ كــرواتيــا

أعلن ناطق باسم الامم المتحدة ان الحكومة الكرواتية ابلغت إلى الأمم المتحدة انها اعتقلت الكرواتي البوسني بيرو سكوبلياك الذي يتهمه القضاء الدولي بارتكاب جرائم حرب.

وكانت حكومة زغرب قد اعلنت اعتقال سكوبلياك المتهم بنصب مذابح للمسلمين في وسط البوسنة عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤. وقد اتهمت الجماعة الدولية كرواتيا بانها لا تحترم تعهداتها حيال محكمة جرائم الحرب الدولية.

■ طاجيكستان

أفادت مصادر عسكرية طاجيكية ان اشتباكاً بين قوات المعارضة الإسلامية والقوات الحكومية هو الأول من نوعه منذ توقيع اتفاق السلام في نهاية حزيران (يونيو) الماضي، أدى إلى مقتل أربعة أشخاص على الاقل. وأوضحت ان المجموعة من المقاتلين الإسلاميين تنتمي إلى زعيم الحرب منصور موخاكولوف هاجمت بالاسلحة الألية وقاذفات القنابل مقر الشرطة في كوفارينخون على بعد ١٥ كيلومتراً شرق دوشانبه. وطلب الإسلاميون الإفراج عن ثلاثة من رفاقهم أعتقلوا لسرقتهم سيارة.

■ روسيا

أصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوماً بإقالة الكسندر كوتلكين، المدير العام لشركة الدولة «روفور نييني» التي تشرف على كل صادرات الأسلحة الروسية تقريباً، وذلك في «إطار» اعادة تنظيم نظام التعاون العسكري التقني مع الدول الأجنبية. ويذكر ان روسيا هي المصدر الثاني للأسلحة في العالم بعد الولايات المتحدة.

■ أفغانستان

أفادت وكالة «الأنباء الإسلامية الافغانية» التي تتخذ باكستان مقراً لها، ان قوات المعارضة الافغانية المعروفة بـ «التحالف الشمالي» شنت هجوماً واسعاً على مواقع حركة «طالبان» في شمال العاصمة الافغانية كابول. واعلنت ان ستة من عناصر طالبان قتلوا وجرح نحو ١٢ شخصاً في القتال الذي استخدمت فيه المدفعية الثقيلة ومدافع المورتر.

■ تركيا

بث التلفزيون التركي تقريراً مفاده أن فريق مكافحة الإرهاب في شرطة اسطنبول تعرف على وجوه عدد من المحرضين على التظاهر ضد القانون الذي اقره مجلس النواب والذي جعل مدة التعليم الإلزامي ثماني سنوات متصلة عوض خمس. وأضاف ان الشرطة شنت على الأثر حملة اعتقالات واحتجزت عدداً من الأشخاص. وأشار إلى أن الاستجوابات كشفت ان منظمات اسلامية متشددة كانت وراء التظاهرات في اسطنبول.

على صعيد آخر، قتل سبعة رجال شرطة امام المحكمة في مدينة افيون وسط غرب البلاد بتهمة قتل صحافي ضرباً وذلك للمرة الأولى منذ بدء المحاكمة قبل سنة في قضية تشكل اختباراً لسجل تركيا في حقوق الإنسان.

ويواجه ١١ شرطياً تهمة قتل الصحافي ميتن غوكتيبي الذي كان يعمل في صحيفة «ايفرنسيل».

■ ١٩٩٧/٨/٢٢ ■

■ أفغانستان

على رغم استعادتها المبادرة العسكرية في مواجهة حركة «طالبان» الإسلامية الحاكمة في كابول، بدأت المعارضة الافغانية تواجه صعوبات داخلية بعد مقتل رئيس الوزراء في حكومة المعارضة عبد الرحيم غفور رضائي في حادث تحطم طائرة في باميان في وسط البلاد، وحصول معارك بين قوات أوزبكية متنافسة في مزار شريف قاعدة الائتلاف المعارض في شمال البلاد.

■ ١٩٩٧/٨/٢٣ ■

■ الولايات المتحدة

ابدى محامو الرئيس الأميركي بيل كلينتون استعدادهم لإبرام تسوية قضائية مع باولا جونز

التي أقامت دعوى ضده بتهمة التحرش الجنسي بها في الفترة التي كان فيها حاكماً لولاية اركنسو.

وجاء ذلك بعد أن حدد قاض فيديرالي يوم ٢٦ أيار (مايو) ١٩٩٨ موعداً للنظر في القضية رغم محـاولات البيت الأبيض رفضها. وأشارت جونز العام ١٩٩٦ إلى إمكانية قبولها هذه التسوية وهـي تطالب بـ ٧٠٠ الف دولار كتعويـض عن الأضرار التي لحقـت بها لكنها تشترط أن يقدم كلينتون اعتذاراً علنياً لها على ما وصفته بسوء التصرف. ويقول محامو كلينتون انهم مستعـدون لدفع مبلغ لم يحددوه لكنهـم أصروا على عدم تقديم الرئيس اعتذاراً أياً كانت الظروف.

■ كينيا

زار الرئيس الكيني دانيال اراب موي المنطقة الساحلية المضطربة في كينيا تحت اجراءات أمنية مشددة بعدما أدى هجوم على مجمع كنيسة كاثوليكية إلى رفع عدد قتلى الهجمات الفئوية إلى ٤٢ شخصاً على الاقل. ويتهم زعماء المعارضة حزب الاتحاد الوطني الافريقي الكيني الحاكم بزعامة اراب موي باستغلال التوتر الفئوي قبل الانتخابات المتعددة الأحزاب التي من المتوقع أن يدعو إلى إجرائها هذا العام، بينما تقول الشرطة ان ٢٠ مسلحاً بعضهم يحمل بنادق مسروقة من الشرطة هم الذين اطلقوا النار على مجمع الكنيسة الكاثوليكية في بلدة ليكوني جنوبي مومباسا، مما أدى إلى قتل مدنيين وإصابة شرطي بجروح خطرة.

■ ألمانيا

أفادت الشرطة الالمانية ان قوات الأمن فرقت في مدينة لود ڤيجسلوت بشمال شرق المانيا موكباً ضم نحو ١٥٠ نازياً جديداً واعتقلت ثمانية متطرفين وتمكن الآخرون من الفرار.

■ فـرنسا

في الذكـرى الأولى لقمع الشرطـة الفرنسية احتجاجـاً نظمه مهاجرون افارقة واستمر ٥٠ يوماً في ٢٣ آب (أغسطـس) ١٩٩٦، سار المئـات من المهاجرين فـي تظاهرة انطلقـت مـن كنيسة سان برنار في الحي الذي يتمركز فيه المهاجرون، للمطالبة بالغاء قوانين الهجرة الصارمـة.

وفي فرنسا التي يبلغ عدد سكانها ٥٨ مليون نسمة، نحو أربعة ملايين مهاجر يعيشون بصورة قانونية، في حين لا يعرف عدد المهاجرين غير الشرعيين.

■ ١٩٩٧/٨/٢٤ ■

■ بنغلادش

استخدمت الشرطة البنغالية الهراوات والغاز المسيل للدموع مع معارضين خلال اضراب عام أدى إلى توقف حركة النقل واغلاق المؤسسات في مختلف انحاء بنغلادش.

واندلعت الاشتباكات في العاصمة داكا وضواحيها بعدما فجر المعارضون القنابل المنزلية الصنع لتخويف أولئك الذين غامروا بالنزول إلى الشارع. وأصيب نحو ٥٠ شخصاً بجروح واعتقلت الشرطة ٣٠ آخرين.

ودعت زعيمة الحزب الوطني المعارض خالدة ضياء إلى الإضراب احتجاجاً على رفع اسعار الوقود وايدت الدعوة احزاب عدة منها الجماعة الاسلامية.

■ زامبيا

اعلن الرئيس الزامبي السابق كينيث كاوندا الذي أصيب برصاص الشرطة، انه سيواصل القتال حتى سقوط حكومة الرئيس فريدريد شيلوبا.

وخسر كاوندا في أول انتخابات رئاسية ديموقراطية تجري في البلاد سنة ١٩٩١ وترك الحكم ولكن بقيت له شعبية كبيرة وهو يوجه انتقادات كثيرة لرئيس الدولة الحالي.

■ كمبوديا

أفاد شهود عيان أن القوات الكمبودية اجتاحت قرية اوسماش آخر معاقل قوات الحزب الملكي الموالي لرئيس الوزراء الأول المخلوع الأمير نورودوم راناريد في شمال البلاد. وأوضحوا أن نحو ٥٠ جندياً من الموالدين لراناريد تخلوا عن آخر مواقعهم قرب الحدود التايلاندية، وان قرية اوسماش سقطت بعد ست ساعات من الاشتبكات العنيفة.

وذكر جنود تايلانديون ان قذيفتين سقطتا داخل الأراضي التايلاندية وانهم اطلقوا طلقات تحذيرية للقوات الكمبودية.

■ إيران

اعلنت وكالة «ارنا» الإيرانية ان قوات حرس الثورة الإيرانية «الباسدران» بدأت مناورات عسكرية كبيرة مسرحها منطقة تربة الحيدرية في شرق البلاد قرب الحدود مع افغانستان. وأضافت ان عسكريين مجهزين بعتاد يواجهون «عدواً وهمياً». واعتبر قائد قاعدة الحرس الثوري

في تربة الحيدرية نور علي شوشتاري ان هذه المناورات رسالة تظهر جهوزية القوات الثورية وتشكل رداً على تصرفات العدو الأخيرة.
ويشار إلى أن القوات الإيرانية عززت وجودها على الحدود الشرقية منذ سيطرة ميليشيا حركة «طالبان» السنية على السلطة في افغانستان.

■ الصين

أفاد تقرير لمنظمة العفو الدولية المدافعة عن حقوق الانسان ان ٦١٠٠ حكم بالاعدام بمعدل ١٧ حكماً يومياً، صدرت في الصين عام ١٩٩٦ واعدم ٤٣٦٧ من المحكوم عليهم. ونددت المنظمة بالمنطق القمعي للسلطات الصينية الذي يعاقب بالقسوة ذاتها مرتكبي السرقات الصغيرة والجرائم الكبيرة.
وجاء في التقرير وعنوانه «حكم الاعدام في الصين» انه منذ مطلع التسعينات يفوق عدد عمليات الاعدام في الصين العدد الإجمالي لهذه العمليات في العالم بأسره، وان هذه العمليات شهدت العام ١٩٩٦ ارتفاعاً لم يعرف له مثيل منذ عام ١٩٨٣.

■ ١٩٩٧/٨/٢٦ ■

■ كمبوديا

فيما تحدث ضباط تايلانديون عن شن القوات الملكية هجوماً جديداً على قوات رئيس الوزراء الثاني هون سين في قرية اوسماش، رفض رئيس الوزراء الكمبودي الأول المخلوع الأمير نورودوم راناريد الشروط التي وضعها هون سين لوقف النار.
وأفاد مسؤول رفيع في بنوم بنه ان هون سين قد يقبل عرض وقف النار الذي اقترحه الأمير راناريد إذا قبلت القوات الملكية بتسليم اسلحتها.

■ الصين

نشرت صحيفة «التحرير» ان المسؤول في دائرة المواصلات في جيانغسو تشن ويهوا اعدم في ١٥ آب (اغسطس) الجاري بعد ادانته بتلقي أكثر من ٦٠٠ ألف يوان (٧٢ الف دولار) رشاوى في مقابل اصداره لوحات تسجيل سيارات ورخص سوق.
وتختار السلطات مسؤولين بارزين، من وقت لآخر، لاعدامهم أو لإنزال عقوبات صارمة أخرى في حقهم، جزءاً من حملة الحزب الشيوعي الصيني على ابتزاز الأموال المستشري الذي لطخ صورته وقضى على الدعم الشعبي له.

■ افغانستان

دعا الرئيس الافغاني برهان الدين رباني حركة «طالبان» الأصولية الى اجراء محادثات مصراً على أن القتال ليس حلاً للمشكلة الافغانية. في المقابل، اعلن في العاصمة الافغانية ان مقاتلي «طالبان» اعتقلوا نحو مئة شخص معظمهم من اقليات عرقية في عمليات دهم ليلية واتهموهم بلعب القمار وتدخين الحشيشة. لكن قائد قوات الشرطة في العاصمة كابول عبد الرزاق قال ان عملاءه يملكون ادلة على أن المعتقلين موالون للقائد الطاجيكي أحمد شاه مسعود الذي يقاتل «طالبان».

■ ١٩٩٧/٨/٢٧ ■

■ كمبوديا

دعا الأمير نورودوم راناريد رئيس وزراء كمبوديا الأول المخلوع، إلى وقف النار واجراء محادثات سلام بين القوات التابعة له والقوات الحكومية بزعامة هون سين رئيس الوزراء الثاني بمناسبة عودة الملك نورودوم سيهانوك إلى البلاد. وقال راناريد وهو نجل سيهانوك في بيان صدر في تايلندا «الهدية التي لا تقدر بثمن لجلالة الملك هي الاعلان فوراً عن وقف شامل وغير مشروط لاطلاق النار وبدء مفاوضات سلام بين كل أطراف الصراع في كمبوديا».

■ تركيا

أعلنت الشرطة التركية انها اعتقلت ١٨ شخصاً بينهم ١٤ طالباً بتهمة الاشتراك في التظاهرات التي شهدتها اسطنبول، وقالت انها عثرت مع المعتقلين على منشورات دعائية وكتب تدعو إلى مقاومة النظام العلماني وتطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية. وأضافت انها تواصل التحري والبحث عن عدد من الأشخاص الذين شاركوا في تنظيم التظاهرة.

■ طاجيكستان

افادت وزارة الداخلية الطاجيكية ان اشتباكاً جديداً وقع بين قوات المعارضة الإسلامية والقوات الحكومية هو الثاني منذ توقيع اتفاق سلام اواخر حزيران (يونيو) الماضي، وادى إلى سقوط اربعة قتلى.

وحضر وفد من اللجنة الوطنية للمصالحة التي تضم ممثلين للحكومة والمعارضة إلى مكان الاشتباك للتدقيق في اسبابه. وقد انشات اللجنة بعد توقيع اتفاق السلام في طاجيكستان في ٢٧ حزيران (يونيو) الماضي في موسكو للإشراف على تطبيقه.

■ ١٩٩٧/٨/٢٨ ■

■ افغانستان

بثت وكالة انباء افغانية مقرها باكستان ان ميليشيا حركة «طالبان» استعادت السيطرة على مقاطعة مهمة في اقليم كونار شرق افغانستان من قوات المعارضة.

وكان مقاتلو «التحالف الشمالي» المناهض لـ «طالبان» استولوا على المقاطعة في قتال عنيف. وافادت الوكالة ان ٥٠ شخصاً على الأقل سقطوا بين قتيل وجريح في القتال.

■ تركيا

اكتسب الاتهام الموجه إلى حزب «الرفاه» الإسلامي بأنه «تلاعب» بأموال ليبية كانت مخصصة لارسالها إلى الشيشان، بعداً جديداً عندما اعتقلت السلطات مستشاراً سابقاً لزعيمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان واستجوبه المدعي العام التركي.

وأفادت وكالة «الأناضول» للانباء ان المدعي العام طلب من المستشار السابق لاربكان جلال الدين دوفر، تقديم معلومات في شأن عشرة ملايين دولار قال ان ليبيا قدمتها لحزب الرفاه لكي ينفقها على ضحايا الحرب الشيشانيين. يشار إلى أن حزب «الرفاه» يواجه دعوى اقامها رئيس الادعاء العام طالب فيها المحكمة الدستورية بحظر نشاطه بتهمة حضه على حرب أهلية ومناهضة للنظام العلماني السائد في تركيا.

■ الولايات المتحدة

تظاهر آلاف الاميركيين على جسر «غولدن غيت» في سان فرانسيسكو احتجاجاً على قانون اعتمدته ولاية كاليفورنيا في استفتاء جرى العام ١٩٩٦، ينهي امتيازات للاقليات في مجالي الوظائف والتربية. ويطالب المتظاهرون بان تلغي المحكمة العليا هذا القانون الذي يعرف باسم القانون ٢٠٩.

وينص القانون على الغاء سياسة توفير الامتيازات للأقليات والنساء. ويرى مؤيدو القانون انه ينهي تمييزاً رسمياً ترعاه الدولة بين الموظفين، في حين يرى المعارضون ان القانون ليس سوى تعويض عما لحق بالأقليات من تمييز اجتماعي واقتصادي في الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/٨/٢٩ ■

■ طاجيكستان

أكدت مصادر رسمية ان مجموعة مسلحة خطفت مفتي طاجيكستان امان الله نجمة زاده

واحتجزته رهينة مطالبة للافراج عنه باطلاق زعيمها بخروم سديروف الذي تعتقله حالياً السلطات الطاجيكية.

وسبق للخاطفين ان خطفوا قبل شهر نجلي المفتي ونصبوا مكمناً له بحجة انهم يريدون التفاوض معهم لتخلية ولديه.

■ تركيا

تظاهر الآلاف من الاتراك في اسطنبول عقب صلاة الجمعة احتجاجاً على إقرار حكومة مسعود يلماظ قانون التعليم الإلزامي مدة ثماني سنوات، ما تسبب باغلاق مدارس تخريج الأئمة وخطباء المساجد.

وبث التلفزيون التركي ان الشرطة تصدت للمتظاهرين واستتخدمت الهراوات في تفريقهم، واتهمت حزب «الرفاه» الاسلامي بتحريض المصلين على التظاهر.

من جهة اخرى، طلب محمد علي اغجا التركي الذي اطلق الرصاص على البابا يوحنا بولس الثاني في العام ١٩٨١، عقد اجتماع خاص مع الحبر الأعظم لإراحة ضميره، قبل تسليمه المحتمل لبلده.

■ البوسنة والهرسك

شهدت مدينة برتشكو في شمال شرق البوسنة هدوءاً حذراً بعد يوم اتسم بالعنف الشديد ضد القوات والشرطة الدولية في المدينة. وقد أدى العنف إلى تدمير ٢٥ مركبة تابعة للأمم المتحدة والحاق اضرار جسيمة بعربات دولية أخرى.

ونقل تلفزيون بلغراد عن شهود عيان ان قوات حفظ السلام استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتشددين الصرب الذين القوا الزجاجات الحارقة والحجارة على الجنود والشرطة الدوليين. فيما حذر الناطق باسم البيت الأبيض جولو كارت، قادة الصرب من تحريض انصارهم على استخدام العنف ضد الجنود الدوليين.

■ إيران

دعا وزير الدفاع الإيراني علي شمخاني الدول المطلة على الخليج إلى وضع ترتيب أمني جديد في المنطقة من دون مشاركة قوات أجنبية. ورأى أن الوجود العسكري الأميركي في مياه الخليج يشكل تهديداً .

وكان عدد من المسؤولين العسكريين والديبلوماسيين في الجمهورية الإسلامية أشاروا أخيراً إلى إمكان عقد ميثاق أمني ودفاعي في منطقة الخليج فيما أكد الجنرال محسن رضائي قائد

الحرس الثوري الإيراني «باسدران» أواخر حزيران/ يونيو الماضي ان بلاده مستعدة لتوقيع مثل هذا الميثاق.

■ سيراليون

اعلنت المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا «ايكوموغ» في ابوجا انها تبنت عقوبات وحظراً على المجموعة الحاكمة في سيراليون، كتدابير إضافية لعودة الحكومة الشرعية للرئيس أحمد تيجان كباح الذي يعيش منفياً في كوناكري منذ أطاحه انقلاب عسكري في ٢٥ أيار (مايو) الماضي.

وكان قائد المجموعة العسكرية الحاكمة في فريتاون الميجرجوني بول كوروما اكد أن السلطة لن تسلم إلى المدنيين قبل سنة ٢٠٠١.

■ ١٩٩٧/٨/٣١ ■

■ بريطانيا

مصرع الأميرة ديانا

لقيت اميرة «ويلز» الليدي ديانا (٣٦ عاماً) حتفها في حادث سيارة في نفق «ألما» في باريس، وقتل معها في الحادث صديقها المنتج السينمائي المصري عماد الفايد (٤٢ عاماً) وسائقهما، بينما أصيب حارسها بجروح بليغة.

وأفادت مصادر الشرطة الفرنسية، ان السائق كان يقود السيارة بسرعة فائقة، بهدف التخلص من عدد من الـ «باباراتزي» (صيادو الصور) الذين طاردوا الأميرة وصديقها منذ مغادرتهما فندق «ريتز» حتى النفق، ولكنه فقد السيطرة على السيارة عند نفق «ألما» فاصطدم بإحدى الدعائم، ما أدى إلى انقلاب السيارة على نفسها عدة مرات.

وكلفت الشرطة الجنائية الفرنسية التحقيق في الحادث للوقوف على أسبابه وتحديد مسؤولية المصورين الذين طاردوا السيارة.

إلا أن الصحف المصرية اشارت إلى أن يكون الحادث «مدبراً»، وان تكون «الاستخبارات البريطانية» وراءه، لأن الأميرة ديانا كانت قد اتفقت مع الفايد (وهو مسلم) على الزواج في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وهذا «ما لا ترضى به العائلة المالكة البريطانية».

العلاقات الدولية ـ الدولية

آب / اغسطس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٨/١ ■

■ الأمم المتحدة ـ فرنسا

انتقدت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة حكومة فرنسا بسبب عنف قوى الأمن الفرنسية الذي يمكن أن يؤدي إلى الموت والقيود المفروضة على حق اللجوء وقوانين مكافحة الارهاب، مع ابداء ارتياحها إلى وقف الحكومة الاشتراكية برئاسة ليونيل جوسبان ترحيل المهاجرين غير الشرعيين والى تنظيم استفتاء في كاليدونيا الجديدة السنة ١٩٩٨ لتقرير الوضع السياسي لهذه الجزيرة في المحيط الهادىء.

■ الولايات المتحدة ـ أذربيجان

وقع الرئيس الأذربيجاني حيدر علييف في البيت الأبيض عقوداً كبيرة مع شركات نفطية اميركية لتنمية موارد الطاقة في بحر قزوين. وتم ابرام هذه العقود التي تقدر قيمتها بنحو ١٠ مليارات دولار، مع الشركات الاميركية العملاقة، «اكسون» و «شيفرون» و «أموكو» و «موبيل»، ما يمكن هذه الشركات من ان ترسخ أقدامها في المنطقة.

ووقع الرئيسان ايضاً على سلسلة اتفاقات تتناول التجارة والأمن وضرورة التزام أذربيجان التزاماً متزايداً بالتعددية السياسية كما أكد البيت الأبيض.

■ ١٩٩٧/٨/٢ ■

■ الولايات المتحدة ـ أميركا اللاتينية

رفع الرئيس الأميركي بيل كلينتون حظراً استمر ٢٠ عاماً على بيع طائرات حربية متطورة وأسلحة متقدمة إلى اميركا اللاتينية. ويأتي هذا القرار

هذا القرار بالسماح ببيع طائرات ذات تكنولوجيا متطورة إلى المنطقة في وقت بدأت تشيلي البحث عن طائرات لتحل محل طائراتها المقاتلة.

وذكر المتحدث باسم البيت الأبيض مايك ماكوري ان أميركا اللاتينية تغيرت بشكل مثير من منطقة تهيمن عليها الانقلابات والحكومات العسكرية إلى منطقة ديموقراطية وحكم مدني.

■ الولايات المتحدة ـ كوريا الشمالية

سلمت كوريا الشمالية رفات أربعة جنود اميركيين قتلوا خلال الحرب الكورية (١٩٥٠ ـ ١٩٥٣). وجاء ذلك في مبادرة حسن نية عشية محادثات رباعية تاريخية تضم شطري كوريا والولايات المتحدة والصين. وعلى الحدود المتوترة بين شطري كوريا، سلم ضباط من كوريا الشمالية أربعة نعوش مغطاة باعلام الأمم المتحدة لممثلين أميركيين في قيادة المنظمة الدولية.

■ جنوب افريقيا ـ البرتغال

اعلنت وكالة انباء جنوب افريقيا ان بريتوريا طردت سفير البرتغال المعتمد لديها لانه كشف للصحافة مضمون رسالة من الرئيس نلسون مانديلا إلى نظيره الأندونيسي سوهارتو.

وتطالب الرسالة بالإفراج عن زعيم المتمردين في تيمور الشرقية كزانانا غوسماو. وكانت هذه المنطقة مستعمرة برتغالية إلى أن دخلتها القوات الأندونيسية في العام ١٩٧٥ وضمتها جاكرتا في العام ١٩٧٦.

■ المانيا ـ البوسنة ـ الهرسك

علقت المانيا رسمياً اتصالاتها مع مبعوثي البوسنة ـ الهرسك في الخارج. واعلن وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل ان حكومته اتخذت قراراً بوقف اعترافها بسفراء البوسنة الحاليين وذلك إلى أن تتفق الاطراف البوسنية على قضايا رئيسية تتعلق بقوانين الجنسية وجوازات السفر والتعيينات الديبلوماسية. وأوضح كينكل ان هذا الاجراء جاء بناء على توصية المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب.

يذكر ان هذا القرار تزامن مع كل من الحملة البريطانية على حكومة سارايبفو بتهم الفساد والاختلاسات ومع تصريح المبعوث الأميركي الخاص ريتشارد هولبروك بأن «زعماء الأطراف البوسنية الثلاثة قوميون متطرفون من أسوأ الأنواع وان انتخابهم جعل الأمل يتبدد في إقامة مجتمع بوسني متعدد الانتماءات».

■ ١٩٩٧/٨/٦ ■

■ تركيا - جمهورية شمال قبرص

افادت وكالة «الاناضول» التركية للأنباء، ان انقرة و «الجمهورية التركية لشمال قبرص» التي لم تعترف بها سوى تركيا، وقعتا اتفاق ارتباط» يفتح المجال أمام عملية «اندماج جزئي» للشطر الشمالي من الجزيرة مع تركيا. ووقع الاتفاق وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم ووزير خارجية شمال قبرص تانير اتكين، وينص على حصول اندماج اقتصادي ومالي تدريجي واندماج جزئي على صعيد الأمن والدفاع والشؤون الخارجية بين تركيا وشمال قبرص.

■ كرواتيا - البوسنة - الهرسك

عقدت قمة كرواتية ـ بوسنية في مدينة سبليت الكرواتية بين الرئيسين الكرواتي فراينو توجمان والبوسني علي عزت بيغوفيتش، اللذين اكدا حق جميع اللاجئين في البوسنة في العودة إلى ديارهم بسلام دون أي ترهيب، وتعهدا بتعزيز الاستقلال السياسي للبوسنة ـ الهرسك وأعلنا انهما سيعدان اتفاقاً يحدد العلاقات ويطور التعاون بين بلديهما. وأكد البيان الصادر عنهما، حق اللاجئين في العودة المنظمة والطوعية والآمنة إلى ديارهم وحمايتهم من الترهيب واقامة الاطر القانونية اللازمة.

■ ايرلندا الشمالية - بريطانيا

أجرى زعيم حزب «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي جيري أدامز في بلفاست أول محادثات مع وزيرة شؤون ايرلندا في الحكومة البريطانية مارجوري مومولام للتمهيد لمشاركة حزبه في مفاوضات السلام. وعقد الاجتماع بعد أقل من ثلاثة أسابيع من دعوة الجيش الجمهوري الايرلندي إلى وقف اطلاق النار في حملته الرامية الى الاستقلال عن التاج البريطاني.

■ كوريا الشمالية - كوريا الجنوبية - الولايات المتحدة - الصين

غداة بدء المحادثات التمهيدية بين ممثلين للولايات المتحدة والصين وكوريا الجنوبية وكوريا الشمالية، في جامعة كولومبيا في نيويورك، تمهد لاستبدال اتفاقية الهدنة السارية منذ العام ١٩٥٣ بمفاوضات سلام تاريخية، رأت صحيفة «رودونغ سينمون» الناطقة باسم الحزب الحاكم في بيونغ يانغ، ان انسحاباً «غير مشروط» للقوات الاميركية من كوريا الجنوبية ومحيطها هو «مفتاح السلام» في شبه الجزيرة الكورية. واعتبرت ان تحرير شبه الجزيرة

الكورية من القوات الأجنبية هو السبيل لضمان امن دائم والمهمة الرئيسية لهذه المحادثات الرباعية.

ويذكر ان ٣٧ ألف جندي أميركي يرابطون بصفة دائمة في كوريا الجنوبية إلى ٤٧ ألفاً آخرين ينتشرون في اليابان مع الاستعداد للتدخل في حال نشوب نزاع مسلح بين الكوريتين.

■ ١٩٩٧/٨/٧ ■

■ الولايات المتحدة ـ اسرائيل

كشفت مجلة «جينز انترناشيونال ديفنس ريفيو» البريطانية المتخصصة في شؤون الدفاع، ان الولايات المتحدة واسرائيل تخططان لاختيار نظام جديد ذي تقنية عالية لتدمير صواريخ «سكود» في العام ١٩٩٩. وقالت ان الدولتين تضخان ملايين الدولارات في المشروع السري هذا الذي يسمى «مواب» والذي يهدف إلى تدمير صواريخ «سكود» في غضون ٦٠ ثانية باستخدام طائرات «مختلسة» من دون طيار.

■ الولايات المتحدة ـ فييتنام

رفع العلم الاميركي على مكتب مؤقت للقنصلية الاميركية في مدينة هوشي منه للمرة الأولى منذ سقوط هذه المدينة التي كانت تسمى سايغون في العام ١٩٧٥ وخروج المحتلين الأميركيين منها.

وقالت مصادر أميركية ان الولايات المتحدة وفييتنام وقعتا في هوشي منه، العاصمة الاقتصادية لجنوبي البلاد، اتفاقاً على بناء قنصلية أميركية بكلفة خمسة ملايين دولار.

■ اليونان ـ تركيا ـ فرنسا

أبدت أثينا، أسفها لـ «تصرفات تركيا التي تثبت انها تواصل تصرفاً فردياً في سجل الأسرة الدولية مستخفة بالقوانين والتشريعات التي وقعتها والتي تدوسها وفقاً لمصالحها»، بعد توقيع انقرة «اتفاق ارتباط» مع جمهورية شمال قبرص التركية المعلنة من جانب واحد والتي لا تعترف بها سوى انقرة.

وفي باريس، أصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بياناً جاء فيه «ان اتفاق الارتباط الذي وقعته تركيا وممثلون للقبارصة الاتراك يتناقض والجهود المبذولة لإيجاد حل تفاوضي» للقضية القبرصية.

■ ١٩٩٧/٨/٨ ■

■ الولايات المتحدة ـ إيران

وصف الرئيس الإيراني السابق علي اكبر هاشمي رفنسجاني العقوبات التجارية الأميركية على بلاده بانها «ليست أكثر من مجرد عنين برغشة تمر قرب الاذن»، مشيراً إلى انها تدل على عدائية الولايات المتحدة حيال ايران. وندد بـ «الوجود الاميركي غير المشروع في الخليج الفارسي» واعتبر ان الضغوط الاقتصادية الاميركية لن يكون لها أي نتيجة على طهران.

■ كوريا الشمالية ـ كوريا الجنوبية ـ الصين ـ الولايات المتحدة

اتفق ممثلو الدول الأربع المتقاتلة في الحرب الكورية بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٥٣ على أن يلتقوا مجدداً في نيويورك في أيلول (سبتمبر) المقبل، بعدما أخفقوا في الاتفاق على جدول اعمال محادثات السلام بعد ثلاثة أيام من الاجتماعات.

■ البوسنة ـ الهرسك ـ الولايات المتحدة

نجح مهندس اتفاق دايتون للسلام ريتشارد هولبروك في انتزاع موافقة اعضاء الرئاسة الجماعية للبوسنة والهرسك على توزيع السفراء بين الطوائف الثلاث، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تجميد الاتصالات الديبلوماسية مع بلادهم. إلا أنه غادر ساراييفو من غير ان يتمكن من تحقيق تقدم يذكر في الملفات الأساسية التي تعطل مسيرة السلام وتالياً اعادة الأوضاع في البلاد إلى طبيعتها، وفي مقدمها عودة ١,٤ مليون لاجيء وتسليم نحو ٦٠ متهماً بارتكاب جرائم حرب إلى محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة في لاهاي.

■ ١٩٩٧/٨/١٠ ■

■ جنوب افريقيا ـ تركيا

نشرت صحيفة «صانداي انديبندنت» في جوهانسبورغ، ان حكومة جنوب افريقيا منعت لأسباب تتعلق بحقوق الانسان وأخرى سياسية، مشروع بيع تركيا ١٢ طائرة هليكوبتر «هجومية من طراز «رويفالك»»، وتبلغ قيمة الصفقة ٢٦٠ مليون دولار. ويشكل هذا القرار تحولاً في موقف بريتوريا التي رفعت في نيسان (ابريل) الماضي حظرها على الأسلحة المرسلة إلى تركيا.

وأوضح رئيس لجنة المراقبة الوطنية للأسلحة التقليدية كادراسمال ان القرار اتخذ نظراً إلى الموقف المهيمن لتركيا في المنطقة واستمرارها في انتهاك حقوق الانسان واحتلالها غير المشروع جزءاً من قبرص.

■ الولايات المتحدة ـ جمهورية صرب البوسنة

في نهاية مكوكية لانقاذ اتفاق دايتون للسلام، اعلن مهندس الاتفاق ريتشارد هولبروك انه تلقى في بلغراد تعهداً لبقاء الزعيم السابق للكيان الصربي في البوسنة والهرسك رادوفان كارادزيتش المتهم الأول بارتكاب جرائم حرب، بعيداً عن الحياة السياسية، مشدداً على أن ذلك لا يعني تراجعاً عن ضرورة مثول كارادزيتش أمام محكمة الجزاء الدولية في لاهاي. وقال بعد محادثات استمرت ثماني ساعات مع رئيس الاتحاد اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش وعضو الرئاسة الجماعية في البوسنة والهرسك الصربي مومتشيلو كرايسنيك المقرب من كارادزيتش، ان أي تغيير لم يطرأ على الموقف الحازم للولايات المتحدة بأن يسلم كارادزيتش نفسه للمحاكمة في لاهاي.

■ ١٩٩٧/٨/١١ ■

■ داغستان ـ فرنسا ـ تشيتشينيا

أكد رئيس مجلس الامن في جمهورية داغستان القوقازية محمد تلبويف ان موظفي الاغاثة الفرنسيين الاربعة الذين اختفوا في العاصمة مخاشكالا قبل تسعة أيام، محتجزون كرهائن لدى مجموعة شيشانية مسلحة.

وكان الأربعة، وينتمون إلى منظمة «ايكليبر» الإنسانية يعملون على إصلاح مدارس في منطقة خاسافيوت قرب الشيشان، وما زال هناك خمسة صحافيين روس محتجزين منذ اشهر إضافة إلى رجل أعمال الماني ومواطن سلوفاكي. وتسعى الحكومة الشيشانية إلى وقف عمليات الخطف لمنع تأثيرها على الاجتماع المقرر بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين والشيشاني اصلان مسخادوف والذي يتوقع أن يركز على بحث خطط انعاش الاقتصاد الشيشاني الذي دمرته الحرب.

■ الولايات المتحدة ـ البوسنة والهرسك

نفت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» ان تكون وحدات كوماندوس من الجيوش الأميركية والبريطانية والفرنسية تتدرب حالياً بعيداً عن الانظار في أوروبا للذهاب إلى البوسنة والهرسك واعتقال مجرمي الحرب المطلوب مثولهم أمام محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة في لاهاي. وسبق لشبكة التلفزيون الاميركية «أي.بي.سي» ان نسبت إلى مصادر عسكرية أميركية ان

هذه العمليات قد تنفذ اواخر الخريف وتستهدف في مرحلة أولى الزعيم الصربي السابق رادوفان كارادزيتش ورئيس اركان جيشه السابق الجنرال راتكو ملاديتش.

■ ١٩٩٧/٨/١٣ ■

■ قبرص - تركيا

تعرضت المحادثات القبرصية الجارية في أحد فنادق بلدة غليون القريبة من مدينة مونترو السويسرية لضربة قوية في يومها الثالث مع رفض زعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكطاش اقتراحات جديدة قدمتها الأمم المتحدة، راعية المحادثات، لإعادة توحيد الجزيرة المقسمة منذ ٢٣ سنة. فقد امتنع دنكطاش عن توقيع وثائق اجرائية اعدها الوسيط الدولي دييغوكوردوفيز ما لم تتراجع المفوضية الأوروبية عن قرارها البدء بمحادثات في شأن ضم قبرص إلى الاتحاد الأوروبي اعتباراً من ربيع ١٩٩٨. وقال ممتاز سويسال مستشار رئيس «جمهورية شمال قبرص التركية» المعلنة من جانب واحد والتي لا تعترف بها سوى أنقرة، ان دنكطاش اشترط ان تتراجع المفوضية الأوروبية عن قرارها وانه رفض مناقشة مشروع التسوية لأن شرطه للمجيء إلى غليون كان الا تقدم أي وثيقة إلى الطرفين قبل تعديل القرار الأوروبي الذي وصفه بانه «غلطة قاتلة» بالنسبة إلى مستقبل القضية القبرصية.

ويذكر ان المفوضية الأوروبية لا تعترف سوى بالشطر الجنوبي اليوناني من الجزيرة المقسمة منذ تدخل الجيش التركي في شمالها عام ١٩٧٤ رداً على انقلاب في نيقوسيا نفذ بإيحاء من أثينا.

■ روسيا - تشيتشينيا

أكد نائب رئيس الوزراء الشيشاني موفلادي أودوغوف ان اللقاء المقرر قريباً بين الرئيسين الروسي بوريس يلتسين والشيشاني اصلان مسخادوف بات «مهدداً» بعدما شنت الطائرات الحربية الروسية غارات وهمية على وسط غروزني ومطارها. ورأى أن هذه الغارات ترتدي طابعاً استفزازياً وان هدفها منع لقاء الرئيسين الروسي والشيشاني.

يذكر ان اللقاء المرتقب هو الأول للرئيسين منذ توقيع اتفاق السلام بين موسكو وغروزني في أيار (مايو) الماضي.

■ ١٩٩٧/٨/١٤ ■

■ الولايات المتحدة - افغانستان

صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان واشنطن قررت اغلاق سفارة افغانستان مؤقتاً لتحاشي الاعتراف ديبلوماسياً بممثل حركة «طالبان» الإسلامية، موضحاً أن هذا

الإجراء لا يعني قطع العلاقات بين واشنطن وكابول.

وقررت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت اقفال السفارة بعدما طالب ديبلوماسي يمثل «طالبان» بالاعتراف به رئيساً للبعثة الديبلوماسية الافغانية في واشنطن خلفاً لممثل الرئيس المخلوع برهان الدين رباني.

■ ١٩٩٧/٨/١٥ ■

■ تركيا - إسرائيل

اعلن في انقرة ان المناورات البحرية التركية - الاسرائيلية التي ستشارك الولايات المتحدة فيها، قد تجري في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، ما يؤكد التمسك بمضامين التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي.

ووسط احتجاجات عربية واقليمية، وقعت تركيا واسرائيل اتفاق تعاون عسكري في شباط (فبراير) ١٩٩٦ ثم اعلنتا لاحقاً رغبتهما في اجراء مناورات بحرية، دعيت الولايات المتحدة إلى المشاركة فيها من دون تحديد موعد لها.

وتجري المناورات تحت ستار التدريب على عمليات بحث وإنقاذ في مياه البحر المتوسط في حال وقعت حوادث أو كوارث طبيعية في المنطقة. أما عسكرياً، فان الاتفاق يقضي في أحد جوانبه بقيام اسرائيل بتحديث ٥٤ طائرة تركية مقاتلة.

■ تركيا - قبرص - اليونان

انتهت المحادثات القبرصية في سويسرا إلى فشل، بعدما رفض زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش العدول عن معارضة الانضمام المحتمل للجزيرة المتوسطية الى الاتحاد الأوروبي ودعا الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس مجلس الأمن إلى التحرك ضد الشطر التركي من قبرص، لكن دنكطاش انحى باللائمة على بروكسيل معتبراً ان القرار الأخير للاتحاد الأوروبي بضم قبرص إلى لائحة من ستة مرشحين لعضويته «القى قنبلة على المحادثات».

وأثار فشل المحادثات القبرصية موجة من الاستياء والغضب في اليونان وشنت وسائل الاعلام حملة على دنكطاش لرفضه الاقتراحات الجديدة للأمم المتحدة. واعتبر مسؤول في وزارة الخارجية ان مساندة حكومة انقرة للدولة التركية في شمال قبرص لن يساعد في احراز أي تقدم سواء على صعيد العلاقات اليونانية - التركية أو القضية القبرصية.

■ جورجيا - ابخاريا

وقع الرئيس الجورجي أدوارد شيفاردنادزه والزعيم الابخاري فلاديسلاف اردزينبا بياناً

مشتركاً تعهدا فيه «عدم الاحتكام إلى السلاح» وتسوية الخلافات بين الطرفين سلمياً.

وينص البيان على أن لقـاء شيفاردنادزه وأردزينبا سـوف يكون «دفعاً إيجابياً لعملية التسوية». والتزم الجانبان بالامتناع عن اللجوء إلى القوة لحل النزاع الذي بدأ بينهما عام ١٩٩١ حينما اعلنت ابخاريا استقلالها عن جورجيا وما اعقب ذلك من حرب واسعة النطاق أدت إلى مصرع زهاء ٢٠ ألف شخص من الجانبين. واعترف الجانبان بان هناك خلافات جوهرية لكنهما اشارا إلى اتفاق على قضايا محورية لم يكشفا عنها، وذكرا انهما سيواصلان الحوار لإيجاد «حلول وسط».

■ الامم المتحـدة ـ انغـولا

أوصى الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان بتأخير سحب قوات الأمم المتحدة من انغولا واشار إلى فرض عقوبات على حركة أونيتا لانتهاكها اتفاقيات السلام.

وقال انان في تقرير خطي لمجلس الامن انه يريد تأخير أي عملية سحب أخرى لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة من انغولا ستة أسابيع. واردف قائلاً ان ٢٦٥٠ عسكرياً لا بد أن يبقوا حتى نهاية تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في ضوء الوضع المحفوف بالمخاطر، لمساعدة الاطراف على اكمال عملية السلام.

■ اسرائيـل ـ النمسـا

طالب الحـاخـام مارفيـن هير احد مسؤولـي «مركز سايمـون ويسنتـال اليهـودي» النمسـا بان تعيـد إلى ضحايا المحرقـة اليهودية ٧٧ طناً من الذهـب كانت تسلمتها من الحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية. وتعتبر النمسا ان الذهب الذي تسلمته غداة الحرب العالمية الثانية ملكها لأن النازيين استولوا على ٧٨ طناً من ذهب النمسا في ١٩٣٨ خلال عملية ضمها إلى المانيا النازية.

■ فرنسـا ـ ايـران

نشرت صحيفة «همشهري» ان فوجاً من السياح الفرنسيين وصل إلى ايران في ثلاثين سيارة في رحلة سياحية هي الأولى منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩.

يذكر ان الحدود الايرانية اغلقت منذ قيام الثورة امام السياح الراغبين في التوجه الى ايران بسياراتهم.

■ ١٩٩٧/٨/١٩ ■

■ الولايات المتحدة - كوبا

كشفت السلطات الاميركية النقاب عن وثائق سرية تشير إلى انه بعد اغتيال الرئيس الاميركي جون كنيدي، حرك الرئيس الكوبي فيدل كاسترو قواته المسلحة للدفاع عن الجزيرة خشية غزو اميركي تحت ستار تحميل هافانا مسؤولية الاغتيال. وذكرت الوثائق التي نشرتها «وكالة الامن القومـي» ان كاسترو سارع إلى الظهـور على شاشات التلفزيون متناولاً قضية اغتيال كنيدي للرد على مزاعم بأن لي هارفي اوزوالد الذي اعتقل بعد عملية الاغتيال، كان شيوعياً مناصراً لكوبا. وذكرت ايضاً ان كاسترو كان «قلقاً ومهتاجاً» وهو يحاول ابعاد ما كان يعتبره غزواً اميركياً محتملاً، وأنه كان يخشى أن تؤدي عملية الاغتيال الى إطلاق العنف والهستيريا العمياء للشعب الاميركي ضد كوبا وروسيا وهو كان سيوفر ذريعة «مفتقدة حتى الآن لتبرير دولي لغزو كوبا».

■ ١٩٩٧/٨/٢١ ■

■ الولايات المتحدة - ايران

غداة نجاح الرئيس الايراني محمد خاتمي في الحصول على ثقة البرلمان لحكومته كاملة، وفي أول بيان لوزارة الخارجية الايرانية بعد تولي وزير الخارجية الجديد كمال خرازي رسمياً زمام منصبه، دعت ايران الولايات المتحدة الى تعديل موقفها منها، وذلك بعد الترحيب الاميركي الحذر بموافقة البرلمان الايراني على الحكومة الجديدة.

وكان الرئيس الأميركي بيل كلينتون اعلن ان الحظر الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة على ايران لا يمنع الشركات الاميركية من المشاركة في بعض العمليات المحدودة المتعلقة بالنفط الايراني اذا دخلت هذه العمليات في اطار استثمار حقول نفط في بحر قزوين.

■ اليابان - كوريا الشمالية

بدأت الحكومتان اليابانية والكورية الشمالية اجتماعاً في بكين في محاولة لاقامة علاقات طبيعية بينهما بعدما شهدت الروابط بينهما جموداً منذ بدأت بيونغ يانغ تطوير برنامجها النووي العسكري عام ١٩٩٢.

■ ١٩٩٧/٨/٢٢ ■

■ اسرائيل ـ ايران

بث التلفزيون الاسرائيلي ان عدداً من شركات الاسلحة الاسرائيلية باعت ايران في انتظام معدات عسكرية في التسعينات. وأضاف ان محكمة تل أبيب تقاضي حالياً رجل الأعمال الاسرائيلي ناحوم مانبار بتهمة «الاتصال بالعدو» لاقدامه على بيع ايران معدات تستخدم في انتاج اسلحة كيميائية. واشار إلى أن مانبار اعتقل بضغط من الولايات المتحدة وانه «ابعد من أن يكون الوحيد» المتورط في صفقات مع ايران. من جهته، أكد مانبار أن السلطات الاسرائيلية كانت على علم بنشاطاته مع ايران.

■ إسرائيل ـ تركيا

بثت شبكة «ان تي في» التركية للتلفزيون أن شركة تركية صنعت بالتعاون مع شركة اسرائيلية، طائرة صغيرة من دون طيار يمكن استخدامها لاغراض عسكرية أو مدنية.
وعرضت مشاهد للرحلة الاختبارية الأولى لهذه الطائرة التي تزن ١٣٥ كيلوغراماً فقط. وقالت انها صنعت بناء على التعاون الذي بدأ قبل سنة بين شركة «الكتريك في الكترونيك سيستملار» التركية وشركة «أي إي تي» الإسرائيلية.

■ روسيا ـ تشيتشينيا

بعد نحو سنة على وقف القتال في جمهورية الشيشان الانفصالية، اعلن الكرملين ان موسكو ستقيم علاقات مع غروزني على أساس معاهدة تمنح الشيشان الحد الأقصى من الاستقلال. ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية المستقلة عن الناطق باسم الرئاسة الروسية سيرغي ياسترجمبسكي ان هذه المعاهدة ستمنح الشيشان «الحد الأقصى من الاستقلال في إطار اقتصادي ومالي وعسكري وثقافي موحد» مع روسيا. لكنه أضاف ان الطريق الذي يؤدي إلى توقيع هذه المعاهدة «لا يزال طويلا نسبياً».
ورأى الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف ان التوقيع على معاهدة ينبغي أن يتم في أسرع وقت ممكن وشدد على أهمية أن تكون لروسيا وللشيشان منطقة اقتصادية مشتركة، مشيراً خصوصاً إلى تعاون محتمل في مجال أنابيب النفط والسكك الحديد والعسكر.

■ اسرائيل ـ كرواتيا

أفاد مسؤولون اسرائيليون ان الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان سيزور اسرائيل للاعتذار

شخصياً عما ارتكبه شعبه في حق اليهود في العهد النازي. واتفقت الجمهورية اليوغسلافية السابقة واسرائيل على اقامة علاقات كاملة بينهما اعتباراً من شهر أيلول (سبتمبر) المقبل.

ونقلت الوزارة الاسرائيلية عن مساعد الرئيس الكرواتي هرفوي سارينيتش، ان الرئيس ينوي زيارة نصب ياد فاشيم التذكاري لضحايا النازية في القدس.

ورفضت الدولة العبرية اقامة علاقات مع كرواتيا بسبب كتاب لتودجان وصفه مسؤول اسرائيلي بانه معاد للسامية.

■ ايران ـ الولايات المتحدة

أعطى وزير الخارجية الايراني الجديد كمال خرازي، موافقته على زيارة وفد نسائي اميركي إيران في وقت لاحق من الشهر الحالي، منهياً بذلك قرابة ١٨ عاماً من القطيعة في الاتصالات الرسمية العلنية بين ابران والولايات المتحدة. ويمثل الوفد المؤلف من ثماني نساء خمس منظمات اميركية تدافع عن حقوق المرأة، وحظي بموافقة رسمية من إدارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لزيارة طهران.

واضطرت واشنطن إلى رفع الحظر المفروض منذ عام ١٩٨٠ على سفر الاميركيين الى ايران. وذكرت المصادر أيضاً ان الأميركيات الخمس سيحظين بلقاء الرئيس الجديد محمد خاتمي الذي يتوقع ان يغتنم المناسبة لتاكيد رغبته مجدداً في تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/٨/٢٤ ■

■ الهند ـ باكستان

انفجر التوتر المزمن على الحدود الهندية ـ الباكستانية اشتباكات مدفعية عنيفة موقعة العديد من الضحايا، منهم ضابط هندي برتبة جنرال حسب ما أعلنت نيودلهي. وذكرت مصادر عسكرية هندية في مدينة جامو العاصمة الشتوية لولاية كشمير الهندية ان ثلاثة عسكريين هنود قتلوا أحدهم برتبة جنرال، فيما قتل ٥١ جندياً باكستانياً.

لكن وزارة الدفاع الباكستانية نفت كلياً ما ذكرته المصادر الهندية، واتهم المتحدث الباكستاني الهند بأنها تريد بهذه الأخبار تخريب المفاوضات التي تقرر اجراؤها لتحسين العلاقات بين البلدين.

■ قبرص ـ روسيا

أكدت نيقوسيا عزمها المضي قدماً في نشر الصواريخ الروسية (اس ٣٠٠) في آب (اغسطس)

١٩٩٨ طالما استمرت الأسباب التي دفعت لشرائها.

وسبق لتركيا ان احتجت مراراً على شراء الصواريخ الروسية وهددت برد سريع في حال نشرها على الأراضي القبرصية.

■ اسرائيل ـ الصين ـ ايران

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي بدأ زيارة لليابان، انه تلقى وعداً من الصين بعدم بيع عناصر تدخل في صنع المفاعلات النووية إلى ايران. واعرب نتنياهو عن أمله في أن تتخذ دول أخرى قرارات مماثلة في علاقاتها مع ايران.

وتشن اسرائيل والولايات المتحدة حملة شعواء ضد البرنامج النووي الإيراني، فيما تؤكد طهران انها لا تعتزم التزود بأسلحة نووية، وتشدد على أن برنامجها مكرس للاستخدامات السلمية ويخضع لرقابة اللجنة الدولية للطاقة الذرية.

■ ١٩٩٧/٨/٢٥ ■

■ اسرائيل ـ تركيا

افادت وكالة «انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان الشرطة التركية اعتقلت اسرائيلياً واربعة أتراك بعدما عثرت على ١٥٨ كليوغراماً من الهيرويين مدفونة في حقل. ودهمت قوى الأمن مزرعة قيل انها تستخدم مختبراً لإنتاج العقاقير الطبية في قرية جاكيلار قرب منتجع انطاليا على البحر المتوسط. واعتقلت الاسرائيلي ديفيد شيميش والاتراك الأربعة.

■ ايران ـ الولايات المتحدة

كررت ايران شروطها الاربعة لبدء حوار مع الولايات المتحدة؛ وقالت صحيفة «طهران تايمز» الصادرة باللغة الانكليزية ان هناك اربعة شروط مقدسة وسبق ذكرها مرات عديدة على مستوى عقدين تقريباً. اضافت الصحيفة ان على واشنطن «وقف الكلمات والافعال العدائية ضد الجمهورية الاسلامية وان تبدأ فهم واحترام الثورة الاسلامية وقيمها، وان تكف عن توجيه الاتهامات الى ايران وان تفرج عن الأرصدة الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة».

واعربت واشنطن عن رغبتها في مباشرة محادثات مشروطة مع المسؤولين الايرانيين، وتطالب الولايات المتحدة بوقف ما تقول انه معارضة ايرانية لعملية السلام في الشرق الأوسط، والامتناع عن دعم الارهاب الدولي، والتوقف عن محاولات الحصول على اسلحة الدمار الشامل.

■ ١٩٩٧/٨/٢٦ ■

■ سويسرا ـ اسرائيل

افتتحت الاحتفالات الصهيونية بالذكرى المئوية لمؤتمر بال الذي مهد لإنشاء دولة اسرائيل، في مدينة بال السويسرية بمشاركة ١٧٠٠ مندوب واجراءات أمنية استثنائية. واستهلت بتجديد الهجوم اليهودي على سويسرا والضغط عليها لإصلاح ما ارتكبته من خطأ مصرفي بحق ودائع قتلى اليهود في «محارق النازية».

وقال رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ورئيس الوكالة اليهودية ابراهام بورغ ان الموتى اليهود لن تستريح اجسادهم ما لم تعد المصارف السويسرية كل الاموال المستحقة لضحايا النازية.

وهكذا افتتح اليهود خمسة أيام من الاحتفالات بذكرى مرور مئة عام على المؤتمر الذي دعا إليه الصحافي النمساوي تيودور هرتزل في آب (اغسطس) ١٨٩٧ بحضور ٢٠٠ يهودي، وضع خلاله ما يسمى ببرنامج بال، وهو نص من خمس فقرات أصبح في ما بعد اساس الحركة الصهيونية حتى انشاء اسرائيل على أرض فلسطين.

■ تركيا ـ اسرائيل

صادقت الحكومة التركية العلمانية على اتفاق لتسهيل الاجراءات الجمركية مع اسرائيل، كان قد وقع عليه في القدس المحتلة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ ويهدف إلى الوصول بالتجارة المتبادلة بين تركيا واسرائيل إلى سقف ملياري دولار أي أربعة اضعاف ما هي عليه الآن، في إثبات لنية تعزيز العلاقات في المجالات كافة، بعد التحالف الاستراتيجي، الأمني ـ العسكري بينهما.

■ الهند ـ باكستان ـ الولايات المتحدة

رفضت نيودلهي عرضاً اميركياً للقيام بوساطة لانهاء الاشتباكات التي استمرت في شكل متقطع على الحدود مع باكستان في ولاية كشمير. وقالت انه ينبغي حسم الخلافات مع اسلام اباد في محادثات ثنائية.

وتصر الحكومة الهندية على وجوب حل خلافاتها مع باكستان من طريق محادثات ثنائية، لكن الحكومة الباكستانية تطالب بأن يقرر اهالي كشمير ذات الغالبية المسلمة في استفتاء عام تشرف عليه الأمم المتحدة ما إذا كانوا يريدون الانضمام الى باكستان الاسلامية ام إلى الهند ذات الغالبية الهندية.

ميدانياً، أكد ناطق عسكري هندي استمرار القصف المدفعي بين القوات الهندية والباكستانية في كشمير.

وتتهم الهند التي تسيطر على ثلثي الأراضي الجنوبية في كشمير، باكستان بأنها تدعم حركة انفصالية للمسلمين أوقعت ٢٠ ألف قتيل في كشمير الهندية منذ عام ١٩٨٩. اما باكستان فتؤكد ان دعمها للانفصاليين ديبلوماسي لا غير. وبعد قطيعة استمرت اكثر من ثلاث سنوات، عاود البلدان حواراً في آذار (مارس) الماضي ومن المقرر أن يستمر في أيلول (سبتمبر) المقبل في نيودلهي.

■ كوريا الشمالية ـ الولايات المتحدة

كشفت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان سفير كوريا الشمالية في القاهرة جانغ سونغ جيل وشقيقه الديبلوماسي في فرنسا جانغ سونغ هو موجودان حالياً في الولايات المتحدة بعد حصولهما على اللجوء السياسي. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان واشنطن اعطت الشقيقين وزوجة السفير لدى القاهرة حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة.

وكان السفير جيل اختفى من القاهرة ويعتبر السفير الكوري الشمالي ارفع ديبلوماسي ينشق عن حكومته.

وفي باريس قال ديبلوماسي في سفارة كوريا الشمالية ان الديبلوماسيين اللذين لجآ إلى الولايات المتحدة مجرمان فرا من تحقيق رسمي وان حكومته ستطالب واشنطن بتسليمهما.

■ تركيا ـ تشيتشينيا

كشفت صحيفة «حريت» التركية ان المدعين العامين الاتراك يجرون تحقيقاً في اتهامات وجهت إلى حزب «الرفاه» الاسلامي المعارض بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان بالاستيلاء على تبرعات ليبية كانت مخصصة للثوار الشيشان.

ونفى نائب رئيس الرفاه عبد القادر اكسو هذا الاتهام واصفاً اياه بانه يفتقر إلى الصدقية.

■ ١٩٩٧/٨/٢٧ ■

■ بريطانيا ـ ايرلندا الشمالية

اعلنت حكومتا بريطانيا وجمهورية ايرلندا انشاء هيئة جديدة تهدف إلى تجريد الثوار في ايرلندا الشمالية من الاسلحة والمساعدة على احلال سلام دائم بعد عقود من اراقة الدماء. ووقعت الوزيرة البريطانية لشؤون ايرلندا مارجوري موملام ووزير الخارجية الإيرلندي راي بيرك

اتفاقاً ينشىء اللجنة الجديدة في محادثات اجريت في بلفاست.

وعلى رغم وقف النار، فان منظمة «الجيش الجمهوري الايرلندي» التي تسعى الى انهاء الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية والميليشيات الموالية لها، ترفض تسليم اسلحتها التي استخدمت في حرب استمرت ٢٨ عاماً. لكن حكومتي بريطانيا وايرلندا تأملان في أن يكون انشاء لجنة للاشراف على تسليم الاسلحة حافزاً على تنشيط المحادثات المتوقفة منذ أكثر من سنة بسبب خلافات على تسليم الأسلحة غير المرخصة.

■ **الولايات المتحدة - كوريا الشمالية**

ادى قرار واشنطن منح الديبلوماسيين الكوريين الشماليين الفارين من القاهرة وباريس اللجوء السياسي، الى تأزيم العلاقات بينها وبين بيونغ يانغ التي ألغت مشاركتها في المحادثات الخاصة بالصواريخ التي كانت مقررة في نيويورك، ولمحت الى انها قد تعيد النظر في موقفها من محادثات السلام التمهيدية في شأن شبه الجزيرة الكورية المقرر اجراؤها في أيلول (سبتمبر) المقبل.

وجددت الحكومة الكورية الشمالية مطالبتها بتسليمها الديبلوماسيين اللذين هربا مع عائلتيهما الى الولايات المتحدة حيث طلبا اللجوء السياسي وحصلا عليه.

■ **كوريا الجنوبية - اسرائيل**

اجرى الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ - سام محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي انتقل من طوكيو إلى سيول يرافقه وزير المال ياكوف نئمان ووفد من رجال الأعمال الاسرائيليين الكبار في زيارة ترمي إلى جذب مزيد من الاستثمارات الى اسرائيل.

وأفاد مسؤولون في سيول ان كيم ونتنياهو اتفقا على أن يترأس وزيرا التجارة في بلديهما لجنة لتعزيز المشاريع المشتركة وغيرها من مجالات التعاون.

وقد بلغ حجم التجارة بين اسرائيل وكوريا الجنوبية ٧٢٠ مليون دولار عام ١٩٩٦ أي ما يعادل خمسة أضعاف حجمها عام ١٩٩٠.

■ ١٩٩٧/٨/٢٩ ■

■ **بريطانيا - ايرلندا**

دعت الحكومة البريطانية «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي الى الانضمام لمفاوضات السلام حول مستقبل ايرلندا الشمالية في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

واعلنت هذه الخطوة التاريخية الوزيرة البريطانية لشؤون ايرلندا مارجوري مولام في مؤتمر صحافي بعد أقل من ستة أسابيع من اعلان منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي وقفاً جديداً للنار منهية حملة تفجيرات أصابت ايرلندا الشمالية ومناطق اخرى من بريطانيا.

وشددت مولام على أن «الشين فين» عليه التعهد بقبول النقاط الست بنبذ العنف التي وضعها السناتور الأميركي السابق جورج ميتشيل الذي ترأس مفاوضات السلام في العام ١٩٩٦ قبل انضمام «الشين فين» اليها.

■ روسيا ـ ارمينيا

وقع الرئيسان الروسي والارمني بوريس يلتسين وليفون تيربتروسيان معاهدة صداقة تاريخية تنص على مساعدة متبادلة في حال تعرض أحد الطرفين الموقعين لتهديد عسكري.

وجاء في نص المعاهدة الذي أوردته وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية الرسمية ان «معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة» التي وقعت في الكرملين تقضي بالتعاون في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والعلمية والثقافية وغيرها وخصوصاً بـ «الدفاع المشترك». وتنص المعاهدة أيضاً على توقيع اتفاقات لاحقة عن المراقبة المشتركة لحدود ارمينيا مع الدول الاعضاء في رابطة الدول المستقلة. وتتعهد روسيا وارمينيا استخدام مشترك لمنشآتها العكسرية في حال تهديد للأمن في أراضي أي منهما.

■ افغانستان ـ ايران

افادت وكالة الأنباء الافغانية الاسلامية التي تتخذ باكستان مقراً لها، ان حركة «طالبان» اتهمت ايران بتسليح افغان وتدريبهم للقيام بعمليات تخريب في افغانستان.

ونقلت عن الناطق باسم الحركة في قندهار ان «طالبان» ضبطت مواد متفجرة ومعدات ايرانية عند الحدود الايرانية ـ الافغانية بهدف استخدامها لتفجير مبان وجسور. ونبّه ايران الى ضرورة الكف عن تدخلها ووقف مساعدة المعارضة عسكرياً. واتهم طهران أيضاً بإدارة معسكرات تدريب لمقاتلي المعارضة على أراضيها ثم ارسالهم إلى أفغانستان.

■ اسرائيل ـ روسيا ـ ايران

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان اسرائيل اتصلت سراً بموسكو مقترحة تسوية بواسطتها لديون مستحقة عليها لإيران.

وقالت ان وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي اربيل شارون قدم الاقتراح في محادثات اجراها في موسكو في حزيران (يونيو) الماضي مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور

تشيرنوميردين، وهو يقضي بان تسدد موسكو المبالغ المستحقة لإيران بحيث تصير الدولة العبرية مدينة لروسيا وليس لإيران.

وأوضحت ان اسرائيل كانت مدينة لنظام الشاه بمبلغ ٦٥٠ مليون دولار هي عائدات شركة مختلطة لنقل النفط، وتتجاوز هذه الديون حالياً المليار دولار نظراً إلى التضخم وتراكم الفوائد.

■ اسرائيل - اذربيجان

أجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو محادثات مع الرئيس الأذري حيدر علييف تركزت على التعاون في مجال الطاقة وخصوصاً تأمين شحنات من النفط الأذري لإسرائيل.وصرح ان الدولة العبرية تقيم علاقات وثيقة مع الدولة المسلحة مشيراً إلى أن اذربيجان تريد الاستفادة من الخبرة التكنولوجية الاسرائيلية.

■ ١٩٩٧/٨/٣٠ ■

■ ايران - اذربيجان - اسرائيل

انتقدت اذاعة طهران دولة اذربيجان المجاورة لاستضافتها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وقالت ان باكو تلعب لعبة خطرة، واعتبرت ان فعلتها هذه تضر باستقرار علاقاتها مع الجمهوريات الاسلامية في المنطقة والعالم.

■ الولايات المتحدة - كوريا الشمالية

ذكرت مجلة «نيوزويك» الاميركية ان وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جندت جانغ سونغ جيل سفير كوريا الشمالية في القاهرة كعميل لها قبل انشقاقه ولجوئه إلى الولايات المتحدة بفترة طويلة. وقالت المجلة ان وكالة المخابرات المركزية اتخذت قراراً بتهريب جانغ من القاهرة «ربما بعد ان علمت أن بيونغيانغ ستستدعيه في أيلول (سبتمبر) بسبب احراجه للنظام الحاكم».

شؤون اقتصادية

آب / اغسطس ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٨/٤ ■

■ روسيا

اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين اصدار عملة جديدة في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ بعدما تقلصت نسبة التضخم التي كانت تعيق أي اصلاح نقدي. وتفادياً لحصول حالة هلع في صفوف السكان، اعلن يلتسين انه لن يفرض على المواطنين تبديل الأوراق النقدية القديمة بالأوراق الجديدة دفعة واحدة وان العملة القديمة ستبقى قيد التداول طيلة العام ١٩٩٨.

وتدهورت قيمة الروبل منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في العام ١٩٩١ عندما كان السعر الرسمي للدولار ٠,٦٨ روبل ليصل إلى ٥٧٩٤ روبلاً. وارتفع معدل التضخم السنوي إلى أكثر من ألف في المئة في نهاية العام ١٩٩٣، إلا أنه انخفض باطراد إلى ١٥ في المئة في حزيران (يونيو)، كما ان المصرف المركزي الروسي حافظ على الاستقرار النسبي للروبل منذ منتصف العام ١٩٩٥.

■ ١٩٩٧/٨/٨ ■

■ الولايات المتحدة

اقرت اللجنة الفيديرالية للاتصالات في الولايات المتحدة قواعد جديدة الهدف منها خفض اسعار المكالمات الهاتفية الخارجية مما يوفر ١٧ بليون دولار للمستهلك والمؤسسات الأميركية حتى السنة ٢٠٠٣ وقال ريد هوندت رئيس اللجنة الفيديرالية للاتصالات، وهي أكبر هيئة قومية تشرف على الاتصالات الهاتفية في الولايات المتحدة، ان هذا الاجراء مقترناً بالاتفاق العالمي الذي تم التوصل اليه اخيراً في شأن الاتصالات، سيخفض متوسط سعر المكالمة الدولية من الولايات المتحدة إلى ٢٠ سنتاً للدقيقة من ٨٨ سنتاً

على مدى خمس سنوات.

■ البوسنة

بدأ المصرف المركزي الجديد في البوسنة عمله رسمياً، وأفاد انه لن يعمل الا بالصفقات الخاصة بالأجهزة الالكترونية لأن الزعماء السياسيين لا يزالون يتجادلون في شأن تصميم العملة المشتركة. وكان زعماء المسلمين والصرب والكروات اقروا قانوناً يؤسس المصرف المركزي لكنهم لم يتفقوا على تصميم عملة مشتركة مؤقتة.

والعملة الجديدة هي المارك القابل للتحويل والذي يساوي ماركاً المانياً واحداً.

■ ١٩٩٧/٨/١٤ ■

■ اسرائيل

وافقت حكومة بنيامين نتنياهو على خفض النفقات العامة في موازنة العام ١٩٩٨ بما قيمته ٦٦٠ مليون دولار وذلك في خطوة قد يكون لها انعكاسات سلبية على شعبية الحكومة. وكانت الحكومة قد اعتمدت الخطوط العريضة لموازنة العام ١٩٩٨ التي بلغت قيمتها ٤٧ مليار دولار. واعطى مجلس الوزراء الضوء الأخضر لحوالي مئة من الاصلاحات البنيوية في الاقتصاد الاسرائيلي. وتمت الموافقة على الاقتطاعات في الموازنة التي اقترحها وزير المالية يعقوب نتمان باغلبية ٩ أصوات مقابل ٣ أصوات.

وتعد الاقتطاعات في الموازنة والتي تستهدف النفقات العامة، خطوة سياسية خطرة على حكومة نتنياهو التي تستند إلى قاعدة شعبية من ذوي الدخل المحدود واليهود المتشددين الذين يعتمدون على التمويل الذي تقدمه الدولة.

■ ١٩٩٧/٨/١٥ ■

■ أندونيسيا

رحب صندوق النقد الدولي بقرار اندونيسيا تعويم عملتها قائلاً ان هذه الخطوة ستمكن اقتصاد هذا البلد من مواصلة ادائه الجيد.

وقررت اندونيسيا ترك سعر عملتها (الروبية) ليتحدد وفقاً لقوى العرض والطلب والغت نظاماً سابقاً كان المصرف المركزي يقوم بمقتضاه بتحديد نطاقات يومية لسعر صرف الروبية امام الدولار.

واندونيسيا هي أحدث دولة في جنوب شرق آسيا تتعرض لضغوط المضاربين وتتخلى عن المغالاة في تقويم سعر عملتها.

■ ١٩٩٧/٨/٢١ ■

■ تايلاند

أقر صندوق النقد الدولي منح تايلاند قرضاً قيمته ٣,٩ مليارات دولار لمساعدتها على مواجهة مشكلة فقدان السيولة بعد انهيار عملتها. ويعد القرض الأكبر لدولة منذ قدم صندوق النقد الدولي والدول المانحة وعلى راسها الولايات المتحدة نحو ٥٠ مليار دولار إلى المكسيك عام ١٩٩٥ وسيمهد الطريق لخطة انقاذ دولية لاقتصاد بانكوك تكلف ١٦ مليار دولار.

في المقابل، كشف المصرف المركزي التايلاندي للمرة الأولى كلفة دفاعه عن عملته الباتسا، وقال ان عليه تسديد ٢٣,٤ مليار دولار في ١٢ شهراً لعدد من المستثمرين.

■ ١٩٩٧/٨/٢٦ ■

■ الارجنتين

اعلن البنك الدولي انه وافق على قروض قيمتها ٣٠٠ مليون دولار لمساعدة اربعة اقاليم في الارجنتين على اجراء اصلاحات مالية واجتماعية. وأوضح ان القروض الأربعة تهدف إلى المساعدة على اصلاح واعادة هيكلة حكومات الاقاليم لتعزيز سبل تقديم الخدمات العامة خصوصاً الخدمات الاجتماعية الى الفقراء وتحسين الأوضاع المالية.

■ أرمينيا

قال البنك الدولي انه وافق على قرضين قيمتهما ٦٥ مليون دولار لمساعدة ارمينيا على تعزيز قطاعها الخاص وتنفيد برنامجها للاصلاح الاقتصادي. واضاف ان القرضين اللذين ستقدمهما رابطة التنمية الدولية التابعة له سيساعدان على «ارساء الاسس لنمو تتوافر له مقومات البقاء يقوده القطاع الخاص».

وتمنح قروض رابطة التنمية الدولية لافقر دول العالم النامي وتسدد عادة على ٤٥ سنة.

■ ١٩٩٧/٨/٢٨ ■

■ الهند

بدأ نحو ١,٥ مليون موظف في المصارف الحكومية الهندية اضراباً يستغرق يومين احتجاجاً على عملية تحويل هذه المصارف الى القطاع الخاص.

وتطالب النقابات الهندية بوضع حد فوري لعملية التخصيص في القطاع المصرفي وخصوصاً في المناطق الريفية حيث يعيش ثلثا سكان الهند، كما تطالب بتحسين الرواتب التقاعدية. وفي الهند أكثر من ٥٠ شركة مصرفية حكومية بلغت فيها الديون الهالكة بحسب تقرير البنك المركزي نشر في تموز (يوليو) الماضي أكثر من ١١,٤ بليون دولار. وسمحت الحكومة الهندية في عام ١٩٩٥ للمصارف الخاصة والاجنبية بالعمل في البلاد كما سمحت بإنشاء مصارف خاصة صغيرة في الأرياف تؤكد للنقابات انها ستؤدي إلى صرف موظفين من المصارف الحكومية.

■ ١٩٩٧/٨/٢٩ ■

■ فرنسا

أكد رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ان فرنسا ستلتزم موعد إطلاق العملة الأوروبية «الأورو» في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ احتراماً لمعاهدة «ماستريشت». ووعد باحتواء العجز في الموازنة، وتعهد أن تحصر موازنة ١٩٩٨ بنسبة ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي لتلبية اهم شروط اعتماد «الأورو»، وطالب دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ بتعزيز تعاونها الاقتصادي والمالي من غير أن تمس باستقلال المصرف المركزي الأوروبي الذي ستكون له اليد الطولى في تحديد السياسة النقدية للاتحاد ورعاية «الأورو».

■ ١٩٩٧/٨/٣٠ ■

■ ماليزيا

قال رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد ان موجة البيع التي عصفت بالأسواق المالية الماليزية زادت من ديونها وقللت دخلها وأزالت ما يزيد على ٤٠٠ مليار رنجيت (٩٣ و ١٣٧ مليار دولار) من سوق رأس المال فيها.

وهبطت الأسعار في بورصة ماليزيا للأوراق المالية ٣٥ في المئة منذ نهاية اذار (مارس) الماضي كما هبط الرنجيت نحو ١٨ في المئة مقابل الدولار منذ أوائل يوليو (تموز) الماضي.

ووجه مهاتير اللوم للمضاربين الأجانب في المشاكل التي شهدتها أسواق المال والعملة المحلية، وأشار على وجه الخصوص إلى الملياردير الاميركي جورج سوروس الذي كان وراء الهبوط في الأسعار. وفي مواجهة هذه الأزمة فرضت ماليزيا ضرائب قيمتها ١٠٠ ألف رنجيت على مشتريات الأجانب من الممتلكات الفاخرة، كما منعت البيع على المكشوف على أكبر الأسهم في السوق.

فهرست الدول حسب التسلسل الأبجدي

أ

ب

ت

ج

د

ر

ز

س

ص

ط

ع

ف

ق

ك

ي

محتـويـات العدد

شؤون سياسية

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/٣ ■

مجلس الوزراء يقرّ زيادة ١٠٪ على سعر الدخان تعديل الرسوم على السيارات المستوردة

■ قرر مجلس الوزراء شراء انتاج التفاح الجزيني لمصلحة الجيش اللبناني، وعدّل قراره المتخذ في العاشرة من حزيران (يونيو) الماضي بزيادة تعرفة الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة.

وجاء التعديل، ليحدد قيمة الرسوم بعشرين في المئة، على السيارة البالغ ثمنها حتى عشرين مليون ليرة، فيما كانت هذه النسبة موضوعة على السيارات التي تصل قيمتها إلى خمسة عشر مليون ليرة.

كما حدد التعديل خمسين في المئة رسوماً على الشطر الثاني لقيمة السيارة بين ٢٠ مليوناً وستين مليون ليرة، وحدد مئة في المئة رسماً على الشطر الثالث لقيمة السيارة من ٦٠ مليوناً فما فوق.

وقرر مجلس الوزراء أيضاً، زيادة الرسوم بنسبة عشرة في المئة على الدخان والتبغ المستورد.

■ ١٩٩٧/٩/٤ ■

الهراوي وعد بـ «مشروع ساطع وواضح» لإعادة الجنسية إلى المغتربين

■ واصل رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي زيارته للبرازيل وانتقل من برازيليا إلى ساو باولو حيث حل والوفد المرافق ضيفاً على «نادي زحلة» في حضور سفير لبنان في البرازيل غازي شدياق وقنصل لبنان العام في ساو باولو شربل عون ورئيس النادي ميشال جريصاتي، وجمع من أبناء الجالية اللبنانية.

وطلب الهراوي في كلمة، للمناسبة، من اللبنانيين المغتربين في البرازيل «ان يكونوا برازيليين قبل أن يكونوا لبنانيين أو زحليين». وأشار إلى ما حققته الدولة لزحلة.

وشـدد على أهمية تعليم اللغة العربية للمغتربين، عبر الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم. ووعد بـ«مشروع قانون ساطع وواضح بأن تعاد الجنسية اللبنانية إلى مستحقيها من المغتربين».

اعلان «التكتل النيابي الديموقراطي»

■ اعلن انشاء «التكتل النيابي الديموقراطي» وضم النواب سامي الخطيب ومروان فارس ومحمد علي الميس وفيصل الداود وغازي زعيتر وعاصم قانصوه وجورج قصارجي، خلال اجتماع عقد في منزل الخطيب الذي تلا وثيقة التكتل وثوابته على الصعد السياسي والمؤسساتي والتربوي والاقتصادي والانمائي والاجتماعي، محدداً الأهداف المبدئية للمرحلة الراهنة، وهي حسب ما جاء في الوثيقة: «تبني كل المطالب الشعبية التي عبر عنها اهلنا في شكل أو آخر خلال الاعوام الماضية في مناطق البقاع خصوصاً والمناطق اللبنانية عموماً ومتابعة ملاحقتها بلجان متخصصة من الكتل، والدعوة الملحّة إلى تفعيل كل اجهزة الرقابة الدستورية والنيابية والإدارية والمالية بدءاً من المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، إلى المجلس الدستوري الى التفتيش المركزي والتفتيش القضائي ومجلس الخدمة المدنية والمجلس التأديبي العام وديوان المحاسبة وغيرها، ودعمها حتى تقوم بدورها القانوني على أكمل وجه، وتبني كل مقررات اللجنة الوزارية المنبثقة من مجلس الوزراء لانماء منطقتي البقاع وعكار، وتطبيق قانون الاثراء غير المشروع، والسعي من أجل سياسة زراعية متكاملة، ومعالجة قضية الكسارات».

■ ١٩٩٧/٩/٥ ■

الهراوي: سنجدد فرصة منح الجنسية للمغتربين منذ العهد العثماني

■ انتقل رئيس الجمهورية الياس الهراوي والوفد الوزاري المرافق له إلى ولاية ريودي جانيرو البرازيلية، بعد محطة حافلة في ساو بولو التقى خلالها حاكم الولاية ماريو توفاس وقام بتدشين «ساحة لبنان» في المدينة، وقلد الحاكم السابق للولاية باولو معلوف المتحدر من أصل لبناني وسام الأرز الوطني من رتبة كومندور تقديراً لعطاءاته من أجل لبنان.

والتقى الهراوي في ساو باولو حشداً كبيراً من أبناء الجالية اللبنانية في نادي «مونتي ليبانو» اعلن امامه ان لا خوف على لبنان، وان لبنان سيجدد مفعول القانون الذي يمنح الفرصة لكل مغترب من العهد العثماني والحرب العالمية الكبرى الاحتفاظ بالجنسية اللبنانية.

■ ١٩٩٧/٩/١١ ■

الهراوي في بيروت عائداً من البرازيل

■ عاد رئيس الجمهورية الياس الهراوي إلى بيروت بعد «زيارة دولة» الى البرازيل، استمرت عشرة أيام، التقى خلالها رئيس الجمهورية فرناندو هنريكيه كاردوزو وكبار المسؤولين في البلاد وجال على سبع ولايات برازيلية متفقداً الجالية اللبنانية ومطلعاً على أحوالها.

رافق الرئيس الهراوي في زيارته وفد وزراي ضم الوزراء: فارس بوين، طلال ارسلان، شوقي فاخوري، محسن دلول، هاغوب دمرجيان، الياس حنا وبهيج طبارة والسيدة منى الهراوي ووفد إداري واعلامي كبير.

وفي طريق عودته من البرزايل توقف الرئيس الهراوي في مطار داكار عاصمة السنغال حوالي الساعة لتزويد الطائرة التي تقله بالوقود، وكان في استقباله هناك وزير الخارجية السنغالي مصطفى نيار بتكليف من الرئيس عبده ضيوف إضافة إلى عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية ودوائر رئاسة الجمهورية والقائم بأعمال السفارة اللبنانية في داكار وجيه عبد الصمد لوجود السفير اللبناني انطوان جمعة في إجازة.

وقبل مغادرة الرئيس الهراوي البرازيل كان حاكم ولاية سييرا البرازيلية المتحدر من أصل لبناني تاسو جريصاتي قد أقام مادبة عشاء على شرف الرئيس الهراوي والوفد المرافق له في قصر الحاكمية، حضرها عدد من اركان الجالية. وتحدث فيها جريصاتي عن المصاعب التي واجهها اللبنانيون الذين قدموا إلى البرازيل منذ سنوات طويلة.

وتحدث الرئيس الهراوي، فنوه باللبنانيين «الذين اتوا بائعي كشة ثم أصبحوا حكاماً في البرازيل وهذا فخر للبنانيين». وتمنى على جريصاتي أن يكون القائد لحركة تجمع كل اللبنانيين في البرازيل، لمساعدة لبنان على تحرير أرضه «وإعادة السيادة إلى كل أراضيه التي ما زالت ناقصة بسبب الاحتلال الإسرائيلي».

ومنح جريصاتي الرئيس الهراوي ارفع وسام في الولاية، فمنحه الهراوي وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط أكبر.

لحود: الحكومة لا تملك رؤية ولا برنامجاً انمائياً

■ انتقد النائب نسيب لحود في شدة «النهج الخاطىء» الذي تعتمده الحكومة اللبنانية في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والذي «يتصف بفقدان الرؤية ومفاقمة المشكلات عوضاً عن حلها واستنزاف الموارد الوطنية واللجوء عشوائياً إلى الضرائب الباهظة والقاء عبء الأزمات على الفقراء والفئات الشعبية وذوي الدخل المحدود».

واعرب لحود في مؤتمر صحافي، عن خشيته ان «تكون العناوين الانمائية المطروحة مجرد

ملهاة لكسب الوقت والالتفاف على حركة الاحتجاج المتنوعة (ثورات الجياع وغيرها) وتوزيع المبالغ المرصودة وفقاً لمعايير الولاء السياسي والمذهبي كما عودتنا السلطة في السنوات الأخيرة، هذا إذا لم يكن موضوع التنمية ستاراً لتمرير الاستدانة من الخارج وفرض ضرائب جديدة على الشعب».

وتوقف عند مبلغ البليون دولار الذي قالت الحكومة انها في حاجة اليه لتغطية نفقات «أساسية وضرورية» وتطلب توفيره من خارج الموازنة، وقال ان هذا يعني: ان «الحكومة تسيء تقدير حاجات البلاد الاساسية، وخصوصاً الحاجات الاجتماعية، وهي لا تضعها في سلم أولوياتها، فالمشكلات الاجتماعية التي تعانيها ليست طارئة وطالما حذرنا من تفاقمها، نحن وغيرنا، بل اهتمام الحكومة بالموضوع هو الطارىء. ثم ان هذه الحكومة اعجز من تطويق العجز في الموازنة واعجز من ادارة المالية العامة للدولة... ترى كم يصبح العجز الفعلي، وليس النظري، إذا اضفنا كل ما ينفق اليوم من خارج الموازنة لدى مجلس الانماء والاعمار، وكلنا يعرف ان مجلس الانماء والاعمار انفق (أو تعاقد على الأقل على مشاريع) نحو ٣,٨ بليون دولار بين ١٩٩٢ و ١٩٩٧، أي بمعدل ٧٥٠ مليون دولار في السنة، فقط ١٥ في المئة منها هبات، والباقي قروض ندفع فوائدها ونسدد أصولها من الخزينة».

وعن الاستدانة من الخارج، قال لحود ان «اجمالي التزامات لبنان نحو الخارج تصل في أقل تعديل إلى أربعة بلايين دولار، بغض النظر عن التسمية الدقيقة لهذه الالتزامات. والسؤال المطروح اليوم، هل يستطيع لبنان ان يزيد ديونه بليون دولار اضافياً؟.. لو كان البليون دولار سيذهب كله إلى مشاريع استثمارية تغطي خدمة دينها بنفسها لقلت بلا تردد نعم، لكن الجواب هو قطعاً لا، ومراكمة الديون الخارجية من دون الاكتراث الى اليات تسديدها ففيه مجازفة كبيرة نحن في غنى عنها».

■ ١٩٩٧/٩/١٢ ■

المجلس الدستوري ابطل قراراً حكومياً بارجاء الانتخابات البلدية

■ في خطوة لافتة قد تترتب عليها انعكاسات ومضاعفات سياسية وإدارية في لبنان، ابطل المجلس الدستوري في أول قرار له، بعد اعادة تشكيله بتعيين خمسة اعضاء جدد، قرار الحكومة القاضي بارجاء اجراء الانتخابات للمجالس البلدية والاختيارية إلى مهلة اقصاها ربيع العام ١٩٩٩.

ووصف رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص قرار المجلس الدستوري بـ «التاريخي». وقال انه «يصب في مجرى تعزيز الحياة الديموقراطية والسهر على سلامة التشريع في لبنان، وجاء مصداقاً للدعوة العارمة إلى اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في اقرب ما يمكن بما يخدم الحركة الانمائية في البلاد ويسهم في تنمية الروح المواطنية في المجتمع ويغني التجربة الديموقراطية ويسد فراغاً خطيراً في البنية الادارية للدولة». واشاد بالمجلس الدستوري «الذي

برهن انه على مستوى المسؤولية المنوطة به».

ورأى النائب بطرس حرب ان «القرار وسام يعلق على صدر المجلس الدستوري لانه تمكن من اثبات موقفه واعتماد الدستور اساساً لقراره ولو كان هذا القرار يخالف توجه الحكومة، ما يشكل موقفاً يدل إلى استغلال المجلس وقدرته على تحمل مسؤولياته وحماية القانون».

وقال النائب نسيب لحود: «اننا نهنىء المجلس الدستوري على قراريه بابطال قانوني التمديد للمجالس البلدية والاختيارية واعلانه لا دستورية هذين القانونيين. ونهنئه لانه استهل ولايته الجديدة بهذين القرارين الصائبين اللذين يؤكدان صدقية هذه المؤسسة المحورية في نظامنا السياسي واستمرارها».

كذلك، دعا السلطة «إلى الاتعاظ من هذه الامثولة الديموقراطية، والى التزام الدستور والقوانين، روحاً ونصاً والى الكف عن اعتبار الشعب اللبناني شعباً قاصراً لا يستطيع ممارسة حقوقه ولا يستطيع ادارة شؤونه بنفسه».

■ ١٩٩٧/٩/١٣ ■

الحكومة تلتزم بالغاء التمديد للبلديات وتحذر من استغلاله

■ اعلنت الحكومة اللبنانية التزامها بمضمون قرار المجلس الدستوري ابطال قانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية حتى العام ١٩٩٩ واكدت انها ستعمل على الاخذ بمضمونه.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان الرئيس الهراوي سيضع قرار الابطال امام مجلس الوزراء في أول اجتماع يعقده، لكي يخرج مجلس الوزراء بقرار نهائي في هذا الموضوع ينسجم مع ما صدر عن المجلس الدستوري.

وحذر المر من قيام «البعض باستغلال سياسي للقرار الصادر عن هذه المؤسسة التي نحترم» مشيراً إلى «ثغرة وجدت في قرار المجلس الدستوري الذي نحترم وهو الشغور في المجالس البلدية والاختيارية».

وقال: اليوم لا يوجد بلديات ومختارون عندما تلغي قانون التمديد يلزم لذلك بديل. سنبحث عن البديل ولا نستطيع ان نتذرع باستمرارية المرفق العام لأن البلديات والمخاتير ليست مرفقاً عاماً أو مديرية عامة يمدد لها بالاستمرارية.

الطفيلي يتراجع عن التصعيد ويعطي الدولة اللبنانية «فرصة»

■ في خطوة عكست تراجعاً في موقف الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي عن مسيرة التصعيد في مواقفه حيال العصيان المدني، اعلن «ان الحوار بيننا وبين

السلطة اللبنانية قائم وسنمهلها حتى الوفاء بتعهداتها العملية بدءاً بمسح الأراضي والطرقات الى المدارس والرسوم والضرائب».

وكان الطفيلي قد حدد يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) موعداً لاعلان «التصعيد النهائي» لثورة الجياع في لبنان. الا انه قال في لقاء شعبي عقده في بعلبك، اي في الموعد المحدد للثورة: «في حال شعرنا ان الدولة بدأت تتهرب فستبدأ بالتصعيد وهذه المرة سيرون اشياء جديدة غير منتظرة يفاجأون بها وتصعيداً لا يستطيعون الوقوف في وجهه».

■ ١٩٩٧/٩/١٧ ■

مجلس الوزراء يطلب من المجالس البلدية والاختيارية الاستمرار

■ تطرق مجلس الوزراء في جلسته العادية إلى مواضيع سياسية مهمة، فأكد كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ثوابت الموقف اللبناني من عملية التسوية في المنطقة ولا سيما تلازم المسارين اللبناني والسوري والتمسك بالقرارات الدولية، وهو الأمر الذي تم ابلاغه إلى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، حسب ما اعلن الرئيس الياس الهراوي.

ونوه الرئيس الهراوي بالاجماع الوطني على دور سوريا وجيشها في لبنان، في ترسيخ الوفاق الوطني وتعزيز مسيرة الامن والسلام. وجاء هذا الموقف اثر مداخلة للوزير وليد جنبلاط تناول فيها الحملات على الوجود السوري، وطالب مجلس الوزراء باتخاذ موقف.

ووافق مجلس الوزراء على استمرار المجالس البلدية والاختيارية في عملها لحين تأمين مجالس بلدية واختيارية جديدة، بناء لاقتراح الرئيس الهراوي. ورد المجلس اقتراحات قوانين وردت في مجلس النواب وأبرزها اقتراح انشاء «محافظة بعلبك ـ الهرمل» واقتراح اعفاء مكتسبي الجنسية من شرط مرور عشر سنين للانتساب إلى النقابات المهنية.

■ ١٩٩٧/٩/٢٤ ■

١٣ وزيراً اقترعوا ضد رئيس الحكومة رغم موافقة الهراوي على الخطة

■ عارض مجلس الوزراء في جلسته اقتراح رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الانمائي ـ المالي، المعروض على المجلس ضمن تقرير خطي شامل تضمن مشاريع ملّحة بحاجة إلى التحويل بمبالغ يصل مجموعها إلى ٨٠٠ مليون دولار واقتراحات لزيادة الواردات، بينها زيادة سعر البنزين التي اعترض عليها ١٣ وزيراً مقابل ١١ وزيراً ايدوها حسب المعلومات الرسمية، فتأجل بذلك البحث في الاقتراح الى حين التوافق السياسي عليه.

واستحوذ الاقتراح ـ البرنامج على ثلاث ساعات من مناقشات الجلسة التي استمرت اربع

ساعـات، واعلن الرئيس الياس الهراوي تأييـده له ولا سيما لجهة رفع سعـر البنزين، لكن سقوطه اعتبر مؤشراً على تغييرات سياسية مرتقبة المح اليها وزير الاعلام باسم السبع بعد الجلسة بالقول: اننا أمام معطيات جديدة يفترض ان تتكامل من خلال النقاش الذي سيستكمل بين كل المعنيين، موضحاً ان الرئيس الحريري يعتبر أن الخطة هي حجر الزاوية في أي مشروع انمائي مستقبلي للبلاد، ويعتبر ان زيادة سعر البنزين مسألة اساسية لايجاد السلة المالية للتمويل.

المر في باريس: نعاني خطرين: الاحتلال الإسرائيلي والسلاح الفلسطيني

■ أجرى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر محادثات في باريس مع وزير الداخلية الفرنسية جان بيار شوفنمان، تركزت على مواضيع سياسية وأمنية ذات اهتمامات مشتركة، لا سيما ما يتعلق بالتأشيرات والإقامات للبنانيين في فرنسا، وللفرنسيين في لبنان. واعلن المر في ختام المحادثات ان الوضع الأمني في لبنان يعاني من خطرين: خطر الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب، وخطر وجود ٣٠٠ الف فلسطيني داخل المخيمات بينهم ٢٠ ألف مسلح.

وفي ١٩٩٧/٩/٢٦، رد عدد من التنظيمات اللبنانية والفلسطينية على تصريحات الوزير المر، وتساءل رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان الدكتور علي الشيخ عمار:

«كيف يمكن لوزير في الحكومة اللبنانية ان يساوي بين الاحتلال الصهيوني في الجنوب وبين الاخوة الفلسطينيين المقيمين في بلدهم لبنان؟ هؤلاء الذين شاركوا اخوتهم اللبنانيين، وما زالوا، في بناء البلد منذ العام ١٩٤٨ وفي الدفاع عن أرضه في مواجهة الاحتلال منذ العام ١٩٧٨»، وطالب الحكومة باتخاذ الموقف المناسب ازاء تصريحات المر.

وقال تحالف القوى الفلسطينية في لبنان في بيان له «اننا لا نستطيع أن نعتبر مثل هذه التصريحات تعكس مصلحة وطنية أو قومية بين الاشقاء فالى متى تستمر مثل هذه التصريحات المؤذية للشعب الفلسطيني؟ (...) ابدت حركة «فتح» (عرفات) اسفها لتصريحات المر التي تعكس احقاداً مبيتة واصراراً على استهداف شعبنا الفلسطيني في لبنان حاضراً ومستقبلاً».

■ ١٩٩٧/٩/٢٥ ■

الحص: مشروع الاستدانة هروب إلى الامام

■ رأى الرئيس الدكتور سليم الحص ان مشروع الحكومة للاستدانة المقرون بتوجه لزيادة الرسوم والضرائب هو بمثابة هروب الى الامام من القلق المتعاظم ازاء تزايد المديونية العامة. ووصف المشروع بأنه إعلان فشل السياسة التي انتهجتها الحكومة حتى الآن.

وفنّد الحص في بيان مطوّل الثغرات في سياسة الحكومة المالية والاقتصادية، معتبراً ان هذا المستوى من المديونية هو ظاهرة غير صحيّة، موضحاً ان طرح الاستدانة بهذا الحجم والتوجه لزيادة الضرائب والرسوم لم يرد لهما ذكر في البيان الوزاري ولا في موازنة العام ١٩٩٧. وقال ان زيادة الضرائب والرسوم هي اسهل الطرق وارخصها امام الحكومة، بعدما بلغ مجموع الدين الصافي مستوى لم يكن في الحسبان.

وتساءل: هل ان المشاريع التي تطرحها الحكومة الآن هي أولويات مستجدة الآن. موضحاً ان الحكومة آثرت تنفيذ المشاريع من غير اعتبار لسلم أولويات محددة. كما تساءل: اين هي الخطة الانمائية للمناطق واين البرنامج المرحلي لتنفيذها، والمتطلبات المالية لمراحلها المتتالية؟.

ولاحظ ان المسؤولين كانوا ينكرون وجود الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية الى أن وقعوا فيها، وان السياسية المالية التي اتبعت لا سيما في مجالي إصدار سندات الخزينة ورفع الفوائد ساهمت في تحقيق الركود الاقتصادي. واكد ان البدائل للازمة موجودة ومطروحة منذ زمن، وهي تقوم على ألا تنفق الحكومة أكثر مما تعهدت به في الموازنة، وان تجبي ما تعهدت بجبايته، اين المحافظة على العجز المالي، وان تقوم الحكومة بترشيد الانفاق وتحقيق التقشف، وبوضع خطة إنمائية إعمارية شاملة ومتوازنة ذات اولويات محددة، مفصّلة على قدرة لبنان على استيعاب الانفاق.

ورحب الحص بايجاد موارد جديدة لا تشكل عبئاً على الطبقات الشعبية وذوي الدخل المحدود، مثل تسوية المخالفات البحرية، وزيادة الرسوم على بعض السلع الكمالية، معتبراً ان استحداث طابق المهجرين ينطوي على خرق لقواعد التنظيم المدني.

■ ١٩٩٧/٩/٢٦ ■

السنيورة: انتقاد خطة البليون لا علاقة له بالاقتصاد

■ رد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، في بيان طويل على الملاحظات التي اثارها كثيرون على مشروع الحكومة لاستدانة ٨٠٠ مليون دولار والذي لم يقره مجلس الوزراء اخيراً. فقال إن «الناتج المحلي في لبنان سيصل نهاية السنة الجارية الى نحو ١٥ بليون دولار، في مقابل دين داخلي وخارجي في حدود ١٢,٦ بليون دولار». وأوضح ان «الدين العام الخارجي يعادل حتى نهاية آب (اغسطس) ٢٢٠٠ مليون دولار، والدين الداخلي الصافي ١٠,٤ بليون دولار».

وأضاف ان «الدين العام المحلي بالليرة اللبنانية كان نهاية ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ يساوي ٣٦٠٠ بليون ليرة لبنانية. وعلى اساس معدل الفائدة على سندات الخزينة خلال السنوات الخمس الماضية فإن هذا الدين يصبح في نهاية آب (اغسطس) ١٩٩٧ نحو ٨٢٠٠ بليون ليرة لبنانية، اي ان هذا المبلغ يعادل ما يزيد عن ٥٢ في المئة من مجموع الدين العام الداخلي الآن». وأشار إلى أن

«هناك زيادة في مجموع الواردات لا تقل نحو أربعة اضعاف ما كانت عليه، وان هناك جزءاً من هذه الزيادة نتج عن واردات اضافية اعتمدت في السنوات الماضية، لكن الجزء الأكبر من الزيادة نتج عن تحسن ملحوظ في الجباية».

واعتبر ان «القول ان الحكومة لم تستطع التزام العجز الذي بينته في موازنة ٩٧ والذي وصل إلى نحو ٥٣ في المئة يفتقر إلى الموضوعية لأنه اكتفى بالنظر إلى الأرقام المجردة في معزل عن الاسباب والظروف والموضوعية التي حالت دون التزامه في دقة». ودعا إلى النظر الى موضوع معدلات الفائدة وحجم الاكتتابات في سندات الخزينة، من زاوية الحرص على تأمين مقدار عال من الاستقرار والامان النقدي والاقتصادي في وجه التقلبات السياسية الحادة التي يتأثر بها لبنان مباشرة».

وعن الاولويات، قال السنيورة ان «قضايا الماء والكهرباء والمدارس والمراكز الصحية والطرق كلها أولويات، بعد انتهاء الحرب، ناهيك بعودة المهجرين وحاجات صمود اهل الجنوب والبقاع الغربي».

وعن مؤتمر «اصدقاء لبنان»، قال ان «العمل جار على تنفيذ المشاريع التي حصل لبنان على قروض من اجلها، وهي مخصصة لمشاريع محددة لا يمكن استعمالها لتمويل نفقات عودة المهجرين أو تغطية زيادات الرواتب والعطاءات الاجتماعية».

واعتبر ان «الكلام على فشل سياسة الحكومة الاقتصادية كلام سياسي لا علاقة له بعلم الاقتصاد ولا بالتشبه بالمقاييس الدولية والا فما تفسير اقبال الكثير من الدول الاوروبية وغيرها والصناديق الاستثمارية الدولية على اقراض لبنان ما يحتاج اليه من قروض ميسرة وغيرها؟ أليس هذا دليلاً الى ثقة العالم بسياسة الحكومة الاقتصادية وعدم اعترافها بالاوصاف السياسية غير العلمية؟ اما الحديث عن البديل المقترح، وهو التقشف وترشيد الانفاق وسد ابواب الاهدار، فإن «علماء الاقتصاد في لبنان وفي أوروبا أيضاً، يعلمون ان التحصين السياسي والمسؤولية المشتركة بين المجلس النيابي والحكومة هو السبيل الوحيد لتحقيق هذه الأهداف التي سعت الحكومة منفردة مرات ومرات اليها، وحققت ما يمكن تحقيقه في ظل هرب النظام السياسي السائد من المسؤولية المشتركة وفي وجه اعتراضات الكثيرين على أي عملية اصلاحية حفاظاً على مصالحهم ومكتسباتهم».

وأوضح ان «زيادة ثلاثة آلاف ليرة لبنانية على سعر البنزين التي اقرت سابقاً كان هدفها تمويل جزء من كلفة زيادة الـ ٢٠ في المئة على الرواتب والاجور، ولا علاقة لها بسلسلة الرتب والرواتب الجديدة». ودعا إلى «النظر الى مشروع الحكومة في تجرد وبعيداً من المصالح السياسية، إذا اقترحته لخفض عجز الموازنة ولتغطية نفقات ضرورية وأساسية».

وأضاف: «لا يمكن الانفاق على المشاريع إذا لم تتأمن الواردات الملائمة لها، ولا يمكن أن نقف مكتوفين امام الحاجات الملحة التي يترتب على عدم تلبيتها نتائج وخيمة على مسيرة البلاد واستقرار أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية. ولا يمكننا ان نقف مكتوفين ايضاً امام موضوع العجز في الموازنة من دون أن نضع الحلول الحقيقية لخفضه».

■ ١٩٩٧/٩/٢٩ ■

بويز امام الجمعية العمومية للامم المتحدة: تخفيض موازنة «الاونروا» هدفه تمرير شروط سياسية

■ اكد وزير الخارجية فارس بويز ان الشريط الحدودي المحتل تحول الى جحيم لقوات الاحتلال الإسرائيلي بسبب صمود شعبه ومقاومة ابنائه، واكد ان لبنان يتمسك بتنفيذ القرار ٤٢٥ والقاضي بانسحاب شامل وغير مشروط لقوات الاحتلال.

وقال بويز في خطاب القاه أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة، ان لبنان يرفض محاولة فرض توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة لهم،معتبراً ان تحجيم موازنة وكالة «الاونروا» لا يخلو من هدف تذويب قضية عودة هؤلاء اللاجئين إلى بلدهم، مطالباً المجتمع الدولي بتوفير المال اللازم لهذه المؤسسة التابعة للامم المتحدة.

وكرر بويز انتقاد الحكومة الإسرائيلية العاملة في كل لحظة على ضرب اسس عجلة السلام وتعديل الأولويات، وقال ان المطلوب العودة إلى طاولة المفاوضات من حيث توقفت مشيراً إلى ان استمرار الاعتداءات الإسرائيلية لن يفيد في تغيير شيء.

■ ١٩٩٧/٩/٣٠ ■

الحريري التقى ١٣ وزيراً لخفض موازنات وزاراتهم

■ انهى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اجتماعات عقدها مع ١٣ وزيراً لبحث تخفيض ارقام موازنة العام ١٩٩٨، بالتاكيد ان التخفيض شمل جميع الوزارات بما فيها رئاسة مجلس الوزراء. لكنه اوضح «اننا سنحاول ان نحافظ على مستوى الخدمات ذاته وعلى استمرار معدل التنمية القائمة في البلد».

واشار الرئيس الحريري الى ان هناك مبالغ مالية بملايين الدولارات مدورة من السنوات الماضية سيتم صرفها على المشاريع التي تنفذ، نافياً ما يقال عن توقف الورش والاعمال، وقال: «انه من شأن هذه المبالغ إذا صُرفت تحريك الوضع الاقتصادي وانا حريص على ان لا يتأثر العمل القائم حالياً بعملية تخفيض الموازنة».

وتراوحت مواقف الوزراء الذين شملتهم المشاورات بين القبول ورفض التخفيض على موازناتهم، وبلغ الحد الأدنى للتخفيض عشرة في المئة والحد الاقصى اربعين في المائة. واعلن بعض الوزراء انه لا يجوز معالجة مشكلة على حساب مشكلة اخرى، وان المطلوب إعادة رسم الاولويات وعدم إشاعة اجواء سياسية غير مريحة.

ولوحظ ان اجتماعات الحريري شملت وزارات بارزة مثل الصحة والموارد المائية والكهربائية والاشغال العامة، والاسكان والتربية والاقتصاد والزراعة.

شؤون
أمنيــة

أيلول / سبتمبر
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/٣ ■

إرجاء محاكمة شبكتين بتهمة التعامل مع إسرائيل

■ ارجأت المحكمة العسكرية برئاسة العميد زيد حلاوي وحضور ممثل النيابة العامة القاضي خالد حمود إلى ٣ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل محاكمة الموقوفين: انطوان يوسف بولس وطوني كمال يمين ومارون قزحيا ياغي والياس ابراهيم هليط، والمحامي الياس عقل خليل والموقوفين غيابياً رئيس حزب «حراس الأرز» اتيان قيصر صقر، ولويس إميل ملاط، المتهمين «باجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه وافشاء معلومات لمصلحته واجراء صفقات تجارية مع اشخاص مقيمين في اسرائيل ويعملون لحسابها وعلى دخول بلاد العدو من دون موافقة الحكومة اللبنانية، وعلى حيازة اسلحة حربية وقنابل يدوية من دون رخصة منذ العام ١٩٨٢»، وذلك بسبب وفاة شقيق المحامي نصري المعلوف وكيل الياس هليط.

كذلك ارجأت المحكمة للسبب نفسه إلى ١٠ تشرين الأول الموقوفين المعاون الأول في الجيش اللبناني جرجي فايز خوند والعريف في الجيش وسام فايز خوند والياس ابراهيم هليط والصحافي طوني فؤاد شامية والمفتش في الامن العام طوني الياس أبو موسى ويوسف الياس العجيل والموقوف غيابياً جان فضلو صليبا المتهمين «بإجراء اتصال بالعدو الإسرائيلي وعملائه وافشاء معلومات لمصلحته واقدام العسكريين بينهم على مخالفة التعليمات العسكرية».

■ ١٩٩٧/٩/٢٠ ■

تطويق اذاعة «التوحيد» في طرابلس... لإقفالها

■ انتشرت قوة من الامن الداخلي بالتنسيق مع الامن العام اللبناني حول

مقر اذاعة «صوت الحق» و «تلفزيون الهلال» غير المرخص لهما التابعين لحركة «التوحيد الاسلامي» في طرابلس لاقفالهما تطبيقاً لقرار مجلس الوزراء القاضي بإقفال التلفزيونات والاذاعات غير المشروعة. في المقابل استمرت الاذاعة والتلفزيون ببث شعارات واناشيد دينية وبيانات رافضة لقرارات مجلس الوزراء ومطالبة بالترخيص، فيما دعت «فلاشات» الاذاعة المواطنين إلى الحضور إلى مبنى الاذاعة للدفاع عن «صوت الحق».

وحضر الى مقر «امير التوحيد» الشيخ سعيد شعبان في محلة ابي سمرا الوزير عمر مسقاوي والنواب محمد عبد اللطيف كبارة وطلال المرعبي ووجيه البعريني وأحمد كرامي وأحمد فتفت وموريس الفاضل وعبدالله ضناوي ممثلاً الرئيس عمر كرامي لإقناع الشيخ شعبان بالتجاوب مع مقتضيات القانون. واجرى النائب كبارة اتصالاً برئيس الحكومة رفيق الحريري، وتولى التفاوض بين الشيخ شعبان والجهات الرسمية المعنية لمنع أي إشكال امني.

■ ١٩٩٧/٩/٢١ ■

قوة أمنية اقتحمت مبنى لـ «التوحيد» في طرابلس

■ اقتحمت قوة من الامن الداخلي بمؤازرة دورية من الامن العام مبنى لـ «حركة التوحيد الاسلامية» التي يتزعمها الشيخ سعيد شعبان في حي ابي سمرا في مدينة طرابلس، وأوقفت البث في اذاعة «صوت الحق» وتلفزيون «الهلال» التابعين للحركة التي رفضت التزام قرار مجلس الوزراء اقفال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة غير المشمولة بالترخيص.

وادت عملية الاقتحام التي نفذت الى مقتل عنصر في «التوحيد» وجرح اثنين وتوقيف العشرات بينهم نجلا الشيخ شعبان في مقابل جرح ثلاثة من قوى الامن.

وعلم من مصادر شمالية، انه سبقت العملية الامنية محاولات تولاها عدد من وجهاء طرابلس، بهدف اقناع الشيخ شعبان بوقف البث في تلفزيون «الهلال» واذاعة «صوت الحق». واكدت المصادر ان الشيخ شعبان رفض الدعوة الى وقف البث مهدداً بنقل مكانه إلى مبنى آخر في حال اقتحام المبنى الحالي.

■ ١٩٩٧/٩/٢٢ ■

شاتيلا وضع اذاعته في «تصرف المفتي»

■ واصلت الاجهزة الامنية اللبنانية تنفيذ قرار مجلس الوزراء اقفال المؤسسات الاعلامية غير المرخص لها والتي لم تلتزم قرار التوقف عن البث. فبعدما اقفلت التلفزيون والاذاعة التابعين لـ «حركة التوحيد الاسلامي» في طرابلس، انذرت اذاعة «صوت بيروت» التابعة لـ «المؤتمر الشعبي

اللبناني» الذي يرأسه كمال شاتيلا بالاقفال.

وتوجهت قوة امنية الى مبنى اذاعة «صوت بيروت» في منطقة برج ابي حيدر لتبليغ موظفيها بوجوب الاقفال. لكنهم رفضوا تسلم التبليغ بحجة ان رئيس مجلس ادارتها كمال شاتيلا ليس موجوداً في لبنان.

ووجه شاتيلا، عبر الاذاعة بياناً يقضي بوضعها في تصرف مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

مناورات عسكرية لاسرائيل و «الجنوبي»

■ ١٩٩٧/٩/٤: نفذت وحدات من الجيش الإسرائيلي و «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل مناورة بالذخيرة الحيّة في معسكر المجيدية على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية شاركت فيها وحدات من المشاة والمدفعية والدبابات والطيران المروحي، واشرف عليها قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال هميرام ليفي وقائد وحدة الارتباط الإسرائيلية الجنرال ايلي اميتاي وقائد «الجنوبي» اللواء انطوان لحد الذي القى كلمة في المناسبة قال فيها «ان أهل الحكم في لبنان يسعون إلى حرمان السكان في هذه المنطقة هوياتهم، لكننا سنحصل على هويتنا ولو بالقوة، ولن نبدّل هذه الهوية لا بالهوية الإسرائيلية ولا الاميركية ولا الأوروبية».

مقتل ١٢ جندياً إسرائيلياً في عملية إنزال في جنوب لبنان.. صدها الجيش والمقاومة

■ ١٩٩٧/٩/٥: على مدى أكثر من أربع ساعات تحوّلت فيها منطقة انصارية - الزهراني في جنوب لبنان ساحة حرب خاض فيها الجيش اللبناني إضافة إلى حركة «أمل» و «حزب الله» مواجهات عنيفة مع قوة كوماندوس اسرائيلية مظليّة فجراً، كانت تقوم بعملية انزال في المنطقة المذكورة، ومنيت فيها إسرائيل بهزيمة هي الأقسى منذ انسحابها الجزئي من جنوب لبنان في ١٩٨٥، والثانية بعد اكثر من اسبوع على عملية وادي الحجير التي قتل فيها خمسة جنود إسرائيليين.

ودارت اشتباكات بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية تدخلت فيها طائرات حربية ومروحية إسرائيلية وبوارج حربية، ما أدى إلى قتل ١٢ جندياً إسرائيلياً بينهم قائد القوة المؤلفة من ستة عشر جندياً، وهو برتبة عقيد، وفقد جندي (هو الأول يفقد في لبنان منذ ١١ عاماً) واصيب الباقون بجروح، وفي المقابل قتلت امرأة فلسطينية وجرح مجند من الجيش اللبناني واربعة مقاومين ومثلهم من المدنيين. وخلفّت الوحدات الإسرائيلية،

التي تمكنت من الانسحاب بعد سحب القتلى والجرحى واشلاء الجنود وبنادق وحمالات وصواريخ غير متفجرة وقنابل وذخائر وخوذات ومتفجرات، أجساماً غريبة مفخخة عمل الجيش على تفجير عدد منها.

ولفت الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله ان لدى الحزب «اشلاء جثث لجنود الاحتلال الذين سقطوا خلال عملية الانزال». وعرض نصر الله في مؤتمر صحافي هذه الاشلاء. وقال انه «لن يحتفظ بها إضافة الى اشلاء اخرى موجودة لدى جهات أمنية اخرى»، مضيفاً «اننا سنبحث في شأن هذه الاشلاء وفي امكان حصول عملية تبادل لبنانية - إسرائيلية» بين هذه الاشلاء واسرى لبنانيين لدى إسرائيل.

الحريري: لا تصعيد في لبنان بعد الانزال

■ ١٩٩٧/٩/٦: اعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري انه يمتلك «اسباباً وجيهة جداً»، بعد الاتصالات التي اجراها بعدد من المسؤولين في الولايات المتحدة وفرنسا، تجعله يقول انه لا يوجد تصعيد في لبنان بعد عملية الانزال الإسرائيلية الفاشلة التي جرت في جنوب لبنان.

وفي واشنطن اعتبرت الادارة الاميركية ان عملية اسرائيل زادت من التعقيدات والصعوبات التي ستواجه وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت خلال زيارتها المرتقبة للشرق الاوسط.

وقدم لبنان شكوى ضد «اسرائيل الى اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، في حين سادت اسرائيل تساؤلات حول ضرورة وجودها في لبنان بعد كل الذي لحق بها وبجنودها من خسائر. ولمح الوزير الإسرائيلي المتشدد ارييل شارون الى ان خيار الانسحاب الاحادي الجانب من لبنان هو الأفضل.

قائد الجيش يدعو العسكريين لـ «مزيد من اليقظة»

ووجه قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود تهانيه الى «العسكريين الذين افشلوا عملية التسلل التي قام بها العدو الإسرائيلي في قضاء الزهراني». واشاد لحود «بالجهود والتضحيات التي يبذلونها في سبيل تجسيد الكرامة الوطنية وحماية اهلنا في الجنوب». مؤكداً على «ان هذا التصدي الشجاع على تفاوت الوسائل انما يجسد القناعة الراسخة لدى العسكريين في عقيدتهم القتالية التي حددت لهم العدو الذي هو إسرائيل والذي يحتم الواجب مواجهته ومقاومته طالما هو محتل لجزء من الجنوب والبقاع الغربي».

ودعا لحود العسكريين الى «المزيد من اليقظة والحذر في هذه الظروف المصيرية التي يجتازها الوطن والمنطقة» مشدداً على «ان أمن المواطنين حيثما وجدوا هو امانة دائمة في اعناقنا».

■ ١٩٩٧/٩/٧: قتل ضابط أسرائيلي في جنوب لبنان وجرح جنود آخرون في عملية نفذتها «المقاومة الاسلامية» على موقع الدبشة في اعالي اقليم التفاح. واكد ناطق عسكري إسرائيلي ان

الضابط القتيل هو برتبة ملازم اول واسمه ابراهام يوك.

■ ١٩٩٧/٩/٩: قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلية مناطق في القطاع الشرقي، واختطفت اربعة مواطنين من بلدة رشاف ومواطناً من الخيام، بينهم ثلاث فتيات وشاب يعمل مترجماً لدى قوات الطوارىء الدولية، واطلقت سراح فتى كانت احتجزته من بلدة الخيام، وبقي لديها خمسة فتيان آخرين بتهمة التحضير لتفجير عبوات ناسفة. في حين خرج اجتماع مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن «تفاهم نيسان»، وهو الاجتماع الرقم ١٧ خلال العام الحالي، ببيان عام دعا لبنان وإسرائيل إلى اتخاذ التدابير التي تكفل عدم خرق التفاهم مستقبلاً من دون أية ادانة لإسرائيل على هجوم انصارية الذي ادى إلى مقتل امرأة مدنية وجرح اربعة آخرين. كما تلقت الحكومة اللبنانية عبر الصليب الاحمر الدولي، رسالة من الحكومة الاسرائيلية في شأن مبادلة اشلاء جنود إسرائيليين سقطت في عملية انصارية الفاشلة، بأسرى ومعتقلين لبنانيين لديها.

موردخاي يرفض اي انسحاب غير مشروط

■ رفض وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي فكرة انسحاب إسرائيلي غير مشروط من لبنان، وقال خلال مناقشة في الكنيست خصصت للبحث في المسائل الامنية ان «الانسحاب من لبنان من دون الحصول مسبقاً على ادنى ضمانات تتعلق بالامن في شمال إسرائيل خطوة غير مسؤولة».

واعرب اربعة وزراء على الاقل عن تأييدهم لانسحاب من جانب واحد من منطقة «الشريط الحدودي» بينهم زعيم التيار المتشدد في «ليكود» وزير البنى التحتية ارييل شارون، ووزير الخارجية ديفيد ليفي والامن الداخلي افيغدور كهلاني الذي اكد انه «لم يعد مقبولاً ان يتم اصطياد العسكريين الاسرائيليين في لبنان كالارانب».

وتأتي هذه التصريحات بعد تأييد متزايد من الرأي العام لانسحاب غير مشروط ومن جانب واحد من لبنان.

■ ١٩٩٧/٩/١٠: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاعين الشرقي والاوسط وكثفت تحركاتها البحرية قبالة شواطىء صيدا والزهراني وواصلت حصارها لبلدة رامية، واطلقت سراح اربعة مواطنين كانت قد احتجزتهم مؤخراً، فيما هاجمت المقاومة قوات الاحتلال وعملاءها في مواقع زمريا، الجاموسة وسجد وفي عمق الشريط قرب حولا. كما احبط الجيش اللبناني محاولتي انزال لوحدات من البحرية الإسرائيلية على الشاطىء في منطقتي صيدا والجية.

■ ١٩٩٧/٩/١١: استمرت القوات الإسرائيلية في اعتداءاتها على لبنان وقصفت بالمدفعية مناطق في اقليم التفاح والقطاع الشرقي، وعاد قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال عميرام ليفين الى دعواته السابقة بربط الانسحاب من الجنوب اللبناني بالتوصل الى اتفاقية سلام تحقق شروط إسرائيل، واطلق تهديدات جديدة ضد «حزب الله».

الجيش والمقاومة يدفعان ضريبة الدم
.. واستشهاد نجل الامين العام لـ «حزب الله»

■ ١٩٩٧/٩/١٢: دفع الجيش اللبناني والمقاومة ضريبة الدم مع سقوط ٦ شهداء من صفوف الجيش و ٤ جرحى منه، كما استشهد مقاومان من «حزب الله» كان احدهما هادي نصر الله (١٨ عاماً)، من بلدة البازورية، وهو نجل الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصر الله، إضافة الى استشهاد مواطنة مدنية. وذلك في مواجهات عنيفة بين الجيش والمقاومة من جهة ووحدات من كوماندوس اسرائيلية من لواء «غولاني» من جهة اخرى، حاولت التقدم في اتجاه بلدة عربصاليم بمختلف انواع الاسلحة، شاركت فيها المروحيات الحربية الاسرائيلية.

وعن هذه المواجهة صرح مصدر عسكري بما يلي: «ليل ١٢ ـ ١٣ ايلول (سبتمبر) شن الطيران المروحي للعدو الإسرائيلي غارات على منطقة عربصاليم في اقليم التفاح مستهدفاً مراكز الجيش بصواريخ جو ـ ارض، وجوبه بنيران الاسلحة المضادة للطائرات. اسفرت الغارة عن استشهاد ستة عسكريين بينهم ضابط هو الملازم اول جواد عازار وجرح خمسة عسكريين آخرين واستشهاد امرأة وتدمير ناقلتي جند».

وجاء التعرض لمواقع الجيش مباشرة بعدما تحدث مسؤولون اسرائيليون عن محاولة فاشلة قامت بها إسرائيل لدى لبنان، عبر طرف ثالث، من أجل التوصل الى تفاهم على ترتيبات أمنية في الجنوب.

ونسبت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية المحاولة الى وزير الدفاع اسحق موردخاي، وقالت انه ارسل اقتراحاً الى ضابط كبير في الجيش اللبناني عبر ممثل «دولة كبيرة جداً». واوضح لاحقاً متحدث باسم وزارة الدفاع الإسرائيلية ان «الوزير اقترح ان يحاول القادة التوصل الى اتفاق عسكري في لبنان في ظل عدم وجود اتفاق سياسي». واكد انه تلقى رداً «سلبياً»، فيما علق مساعد رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو، الذي ذكرت «معاريف» ان موردخاي لم يطلعه على اقتراحه، ان الحكومة الإسرائيلية قامت عموماً بكل انواع المبادرات مع الحكومة اللبنانية، وكلها تعثرت (...)».

في المقابل، نفت مصادر عسكرية لبنانية مسؤولة الرواية التي نشرتها «معاريف» جملة وتفصيلاً، ووصفتها بانها «عارية من الصحة تماماً».

العماد لحود يؤكد استمرار التصدي

■ ١٩٩٧/٩/١٣: اكد قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود الاستمرار في التصدي للاعتداءات الإسرائيلية رغم «ضريبة الدم» التي دفعها الجيش عندما سقط ضابط وخمسة جنود في غارتين إسرائيليتين على مواقع متقدمة للجيش في قرى اقليم التفاح المتاخمة للمنطقة اللبنانية المحتلة.

وجال العماد لحود على المواقع المستهدفة مهنئاً العسكريين على «بسالتهم في التصدي لهذه الاعتداءات التي يمارسها العدو انتقاماً من حال الاحباط والبلبلة التي سادت صفوفه بعد الخسائر الجسيمة التي مني بها اخيراً»، مشيراً الى «ان قدر الجيش وواجبه هو في بذل التضحيات وتقديم الشهداء في سبيل تكريس حقنا الشرعي في استعادة الاجزاء المحتلة من ارضنا بصرف النظر عن تفاوت الوسائل، اننا نستند في موقعنا الى قوة الحق فيما يستند العدو الى حق القوة، ومنطقه هذا الى زوال والتاريخ قديماً وحديثاً شاهد على ذلك».

وقال لحود: «انطلاقاً من هذه العقيدة الواضحة اثبت العسكريون في كل مناسبة التزامهم بالقسم الذي عاهدوا انفسهم عليه بالاستشهاد في سبيل الذود عن الوطن وتجسيد الكرامة الوطنية»، مؤكداً «أن ضريبة الدم الممزوجة بالعرق والجهد والامل انما يدفعونها طوعاً نيابة عن المواطنين جميعاً لأن شعار جيشهم الدائم هو شرف وتضحية ووفاء». وقال: «ان العدو هو في حالة لا يحسد عليها سياسياً وعسكرياً وأمنياً وانه سيبقى على هذه الحال طالما لم يرد الحقوق العربية الى أصحابها، واننا في لبنان وسوريا أقوياء بتضامننا في خندق واحد بمواجهة هذا العدو الى أن يعدل عن نهجه ويعيد ما اغتصب، وان دماء الشهداء الذين سقطوا ستبقى الحافز الدائم والمنارة التي تقودنا الى تحرير ارضنا».

كهلاني يدعو للانسحاب بعد مقتل جنديين

■ ١٤/٩/١٩٩٧: فيما اعترف الجيش الاسرائيلي بمقتل اثنين من جنوده وجرح ثالث في عملية نفذتها المقاومة داخل الشريط الحدودي المحتل من جنوب لبنان، قالت وزارة الدفاع الإسرائيلية، ان لبنان رفض اقتراحاً إسرائيلياً باقامة «اتفاق امني» في الجنوب، قدمه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي. كما ذكرت انباء من القدس المحتلة، نقلاً عن الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الامن الداخلي الإسرائيلي افيغدور كهلاني اعلن ضرورة انسحاب الجيش الاسرائيلي «من دون شروط من جنوب لبنان» على ان تنتشر قوة دولية في المنطقة.

كهلاني يدعو الى قصف بيروت

■ ١٥/٧/١٩٩٧: اقترح وزير الامن الداخلي الإسرائيلي افيغدور كهلاني ان تقصف اسرائيل بيروت لاجبار السلطات اللبنانية على منع عمليات «حزب الله» ضد القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان.

واقترح كهلاني في تصريح اذاعي ان يغير الطيران الإسرائيلي على محطات الكهرباء والماء ومنشآت الاتصالات السلكية واللاسلكية في العاصمة اللبنانية. وقال: «يجب أن تنقطع المياه والكهرباء والخطوط الهاتفية عن بيروت في كل مرة يهاجم فيها حزب الله قواتنا في جنوب لبنان». اضاف: «علينا ان نقوم بذلك على الفور بعد كل هجوم. وبهذه الطريقة تصبح الحكومة اللبنانية

مجبرة على ارسال جيشها الى جنوب لبنان لحفظ الهدوء، ان هي ارادت ان تبقي بيروت باريس مصغرة».

واقترح كهلاني مجدداً نشر قوة متعددة الجنسيات في جنوب لبنان لتحل محل الجيش الاسرائيلي. اضاف: «اذا استمرت الهجمات بعد ذلك سيكون بإمكاننا دائماً دخول لبنان مجدداً». ودعا الى مفاوضات «مباشرة او غير مباشرة مع حزب الله».

■ ١٩٩٧/٩/١٦: هدد قائد الميليشيا التابعة للاحتلال في الشريط المحتل انطوان لحد، الدولة «بعواقب وخيمة لا تخدم مصلحة الوطن» اذا لم تعد النظر في قرارها تسلم طلبات الهوية من سكان المنطقة المحتلة، خارج هذه المنطقة، فيما تواصلت الاعتداءات الإسرائيلية على المناطق المحررة بينها اطلاق قذائف مدفعية باتجاه عناصر من الكتيبة الايرلندية العاملة ضمن قوات الطوارىء الدولية في الجنوب اللبناني.

معهد إسرائيلي لتدريب العسكريين لمقاومة نشاطات «حزب الله»

■ نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الجيش الاسرائيلي أنشأ معهداً لتدريب جنوده على مكافحة نشاطات «حزب الله» في لبنان. وقالت الصحيفة ان هذا المعهد الذي يتولى قيادته ضابط برتبة كولونيل أقيم سراً منذ أشهر اثر ارتفاع الخسائر في صفوف الجنود الاسرائيليين في لبنان، وأنه خرج وحدات عدة عاملة في الجنوب بعد فترة تدريب تستغرق ثلاثة أسابيع. ويتم تدريب العسكريين على استخدام اساليب قتال جديدة ضد «حزب الله» ويجري الجنود تدريباتهم في أرض خلاء واسعة تشبه الى حد بعيد طبيعة الأرض في جنوب لبنان. ونقلت الصحيفة عن المسؤول عن المعهد الذي لم تكشف اسمه: «علينا ان نعتاد على أساليب حزب الله وهو واحد من أفضل تنظيمات حرب العصابات في العالم».

يذكر ان للجيش الاسرائيلي أيضاً وحدة خاصة لمكافحة حرب العصابات تسمى «ايغوز» (الجوز بالعبرية) تشبه اساليبها في القتال أساليب «حزب الله».

نتنياهو يعرض الانسحاب مقابل «ضمانات» لبنانية

■ صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة مع التلفزيون الاردني، ان إسرائيل مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان اذا تلقت «ضمانات من الحكومة اللبنانية لنشر جيشها في جنوب البلاد» من أجل وضع حد لـ «حزب الله». وقال: «اذا ضمنت ان (مقاتلي) حزب الله لن يطاردونا الى حدودنا ويقصفوا المدن الإسرائيلية من مواقعهم، سأنسحب من لبنان الآن». لكنه نفى وجود قرار حكومي في هذا الشأن حالياً. واضاف انه اذا تمكنت الحكومة اللبنانية من «السيطرة على حزب الله فإن المسألة اللبنانية ستحل»، غير انه لاحظ انه «ليس على يقين ان الجميع يرغبون في ان نترك لبنان بقدر ما نرغب نحن».

■ ١٩٩٧/٩/١٧: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاعين الشرقي والأوسط وفي اقليم التفاح، وابعدت عائلة من

بلدة رشاف، وحاولت تنفيذ عملية انزال قرب خيزران افشلها الجيش اللبناني، فيما هاجمت المقاومة موقع حداثا مرتين.

مقتل ضابط إسرائيلي في جنوب لبنان

■ ١٩٩٧/٩/١٨: قتل ضابط إسرائيلي واصيب ثلاثة آخرون بجروح وعنصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل في سلسلة عمليات عسكرية نفذتها «المقاومة الإسلامية» على مواقع إسرائيلية في جنوب لبنان.

والهبت قوات الاحتلال المناطق السكانية في المناطق المحررة بمئات القذائف المدفعية والصاروخية والمسمارية المحرّمة دولياً. وسجل سقوط ٣٥٠ قذيفة على عشرات القرى والبلدات في القطاعين الاوسط والشرقي والبقاع الغربي موقعة خمسة إصابات في صفوف المدنيين وجندي في الجيش اللبناني.

وافاد بيان صادر عن الجيش الإسرائيلي ان «ضابطاً عمره ٢١ عاماً وهو برتبة ملازم اول اسمه أيال شمعوني قتل وان جنديين اصيبا بجروح من اطلاق الرصاص على دبابة إسرائيلية كانت تشارك في المواجهات». واكد ان «جندياً ثالثاً اصيب بجروح من اطلاق قذائف مورتر مضادة للدبابات على المواقع الإسرائيلية والجيش الجنوبي».

واغارت الطائرات الحربية الإسرائيلية على تومات نيحا في البقاع الغربي رداً على عمليات المقاومة ولم تسفر عن وقوع إصابات بشرية.

وارتفع عدد القتلى الإسرائيليين هذا العام الى ٣٤، سقط ستة عشر منهم منذ بداية الشهر الجاري.

■ ١٩٩٧/٩/١٩: استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في ممارسة اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، وقصفت بالمدفعية ونيران الرشاشات الثقيلة مناطق في القطاعين الاوسط والشرقي، ومنعت الذكور تحت سن الاربعين سنة من سكان قرى الخيام، بلاط ودبين من مغادرة الشريط الحدودي المحتل، فيما هاجم رجال المقاومة تجمعاً للإسرائيليين و «جيش لبنان الجنوبي» في منطقة بنت جبيل.

التهديد الإسرائيلي بقصف المنشآت المدنية سيقابل بالمثل

■ ١٩٩٧/٩/٢١: اعلن الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله ان التهديد الإسرائيلي بقصف المنشآت الحيوية اللبنانية سيقابل بقصف المنشآت الإسرائيلية واقتصادها وسياحتها بالتعاون مع الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة، وقال انه «سيطرح صورة مرنة لانخراط جميع اللبنانيين في المقاومة خلال الايام المقبلة»، بعدما أصبحت المقاومة نقطة الإجماع على المستوى الوطني.

■ ١٩٩٧/٩/٢٣: اطلق وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي تهديداً بضرب اي موقع

للجيش اللبناني تطلق منه النار على قوات الاحتلال في البر والبحر والجو. وواصلت هذه القوات اعتداءاتها وقصفت مناطق عدة في القطاعين الشرقي والاوسط واقليم التفاح ومشطت المروحيات مناطق اخرى في القطاعين الشرقي والاوسط، فيما نفذت المقاومة ست عمليات ضد قوات الاحتلال والمتعاملين معها.

■ ١٩٩٧/٩/٢٤: توغل الطيران الحربي الإسرائيلي في العمق اللبناني وصولاً الى اجواء البقاع الشمالي. وهاجم رجال المقاومة مواقع واهدافاً للإسرائيليين و «جيش لبنان الجنوبي» في الشريط الحدودي المحتل.

قائد الجيش: التهديدات لن تثنينا عن المواجهة

■ ١٩٩٧/٩/٢٥: اعلن قائد الجيش العماد اميل لحود ان التهديدات الإسرائيلية الاخيرة «لن تثني الجيش عن القيام بواجبه في مواجهة الاحتلال لان هذه المواجهة تنطلق من الحق في استرجاع الارض بصرف النظر عن تفاوت الوسائل بيننا وبين العدو، وان هذا الحق سيبقى حياً طالما ان المطالبة به لا تزال قائمة سواء بالوسائل السياسية او العسكرية المتوافرة».

وشدد لحود خلال تفقده الوحدات العسكرية المنتشرة في البقاع الغربي المواجهة لمواقع الاحتلال الاسرائيلي في قطاع مشغرة ـ سحمر ـ راشيا، «على تنفيذ الاوامر الدائمة بالتصدي للاعتداءات الإسرائيلية بكل الوسائل المتوافرة».

على الصعيد الامني، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت مناطق في القطاع الاوسط، وعاودت استخدام الرجل الآلي للكشف على المتفجرات، ومنعت الزيارات عن المحتجزين في سجن الخيام، فيما جرح عنصران من المتعاملين في هجوم للمقاومة على موقع بيت ياحون.

■ ١٩٩٧/٩/٢٦: تقدمت إسرائيل بشكوى الى لجنة المراقبة الدولية، وقصفت قواتها بالمدفعية مناطق في القطاع الشرقي واقليم التفاح، فيما اكد تقرير لوكالة «رويتر» ان إسرائيل وميليشياتها عاجزون عن إلحاق هزيمة بـ «حزب الله».

■ ١٩٩٧/٩/٢٩: قتل جندي إسرائيلي في قصف استهدف قوة داخل موقع طلوسة (مرجعيون) ضمن سلسلة هجمات شنها رجال المقاومة على امتداد محاور الشريط الحدودي المحتل. وتعرضت اطراف القرى والبلدات المحررة المواجهة لقصف مدفعي إسرائيلي وحدودي.

١٧ قتيلاً إسرائيلياً خلال شهر ايلول

■ ١٩٩٧/٩/٣٠: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاعين الشرقي والاوسط واقليم التفاح، فيما بلغ عدد قتلى جيش الاحتلال خلال شهر ايلول (سبتمبر) سبعة عشر جندياً، معظمهم من الضباط.

شؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

اثارت المذكرة التي ارسلها مفوض عام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» بيتر هانسن الى موظفي الوكالة، والتي يبلغهم فيها قراره باتخاذ اجراءات تقشفية لسد عجز موازنة السنة الحالية والبالغ ٢٠ مليون دولار، موجة من التخوف والاستنكار في صفوف الفلسطينيين، رافقتها تحركات تصعيدية في المخيمات.

واذ يرى الفلسطينيون ان اجراءات التقشف ستطال بشكل خاص اوضاعهم الصحية المتدهورة اساساً ووضع التعليم والعمل، فانهم يذهبون الى ابعد من ذلك ليتّهموا «الاونروا» بانها اصبحت اداة لتنفيذ مخطط كبير يفرض عليهم التوطين في الدول المضيفة.. والهجرة.

وكان وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز، قد وجه نداء الى الدول المانحة (اليابان وكندا والسويد) لإنقاذ وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط «الاونروا» من ضائقتها المالية، لانقاذ اللاجئين من معاناة اجتماعية ـ معيشية ـ صحية ـ بيئية ـ تربوية تضاف الى معاناتهم الوطنية التاريخية.

وفي ما يلي تطورات اوضاع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، خلال شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧:

في ١٩٩٧/٩/١، نفذ سكان مخيمي مار الياس وشاتيلا اعتصامات امام مكاتب وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «الاونروا»، واقفلت المحال التجارية وجابت مسيرات احتجاجية الشوارع والاحياء، ردد المشاركون فيها شعارات ضد السياسة التقشفية لـ «الوكالة». واصدرت اللجان الشعبية في شاتيلا بياناً حذّرت فيه من «وصول حجم الخفوضات الى مستوى يهدد، في حال تطبيقه، بحصول كارثة اجتماعية، خصوصاً ان هناك قطاعات بكاملها مرشحة الى الالغاء».

واكدت اللجان «رفضها المطلق مشاريع التوطين والتهجير». واعلنت «تمسكها بحق العودة وبوكالة الغوث وخدماتها نظراً الى ما ترمز اليه من تجسيد حي لمسؤولية المجتمع الدولي». ودعت الدولة اللبنانية الى «مساندة التحرك المطلبي انطلاقاً من المصلحة المشتركة والمخاطر التي تهدد الشعبين الفلسطيني واللبناني».

وفي مخيم عين الحلوة في صيدا، كان التحرك شاملاً اذ اقفلت المحال

والمؤسسات تلبية للدعوة الى الاضراب العام. ووضعت عند مداخل المخيم العوائق الحديدية والاطارات المشتعلة، ونفذ اعتصام شارك فيه ممثلون عن الفصائل واللجان الشعبية والمنظمات الشبابية، وشارك حشد من النسوة والاطفال والمرضى الذين رفعوا لافتات حمّلوا فيها المجتمع الدولي مسؤولية تدهور الاوضاع الاجتماعية والصحية للفلسطينيين في المخيمات.

وفي مخيمي البرج الشمالي والرشيدية في صور، اشعلت الاطارات على مداخل المخيمين في ظل الاضراب العام. ونفذ عدد كبير من الفلسطينيين اعتصامات امام مراكز اللجنة الدولية للصليب الاحمر والقوات الدولية العاملة في الجنوب والمكتب الرئيسي لـ «اونروا» في مدينة صور احتجاجاً على سياسة الوكالة. وحمل المتظاهرون لافتات تنديد ووجهوا مذكرات الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وجامعة الدول العربية ومفوض «اونروا» وسفراء الدول الاجنبية في لبنان عبّروا فيها عن مخاوف ابناء الشعب الفلسطيني وهواجسهم في ضوء البيان الصادر عن المفوض العام للوكالة بيتر هانسن، الذي يظهر المصاعب المالية التي تواجه الوكالة. واكدت «ان ذلك سيؤدي الى مزيد من الازمات والمآسي»، محذّرة من «ضغط يمارس على الفلسطينيين سيؤدي حتماً الى كوارث اجتماعية وانسانية».

وشارك سكان مخيمي البداوي والبارد في الشمال في تحرك اللجان الشعبية والفصائل الفلسطينية، ونفّذوا اضراباً عاماً وأحرقوا إطارات السيارات عند المداخل واقفلت مراكز «اونروا» والمراكز التجارية في شكل شامل ولمدة ساعتين. ونفذ اعتصام في مركز اللجان الشعبية في مخيم البارد، حيث ألقيت كلمات نددت بسياسة «اونروا» الرامية الى تقليص الخدمات للاجئين تحت ذريعة الوضع المادي للمنظمة الدولية.

ورفض مدير العلاقات العامة للجان الشعبية «ابو عدنان عودي» هذه الذرائع وطالب المؤسسات الدولية والحكومة اللبنانية «بالضغط على اونروا التي تستهدف بسياستها التضييق على الشعب الفلسطيني ووضعه امام خيارات أبسطها التوطين والتهجير».

وامتدت حركة الاحتجاج الى البقاع الاوسط حيث نفذت التجمعات الفلسطينية اعتصاماً رمزياً امام مكتب «اونروا» في تعلبايا، وتلي بيان صادر عن اللجان الشعبية في المنطقة اشار الى «ان تقليل خدمات اونروا هدفه دفع الشعب الفلسطيني نحو الهجرة والاحباط وهذا ينذر بعواقب وخيمة تضع الشعب الفلسطيني في حال من الافقار والتجويع والأمية، خصوصاً في لبنان حيث لا حق للفلسطيني في الكثير من المهن».

ورأى البيان «ان اونروا التي أسست لخدمة الشعب الفلسطيني لم تلتزم خدمته، على رغم تقديم الشيء البسيط في الماضي، وإذ بها تقلص خدماتها القليلة». وطالبها «بالتزام الهدف الذي اقيمت من أجله».

وفي ١٩٩٧/٩/٢، ناشدت اللجنة النيابية للنظام الداخلي وحقوق الانسان المجتمع الدولي مساعدة «الاونروا» للتمكن من القيام بواجباتها الانسانية حيال اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، في حين واصل الفلسطينيون اضرابهم عن الطعام امام مقر مكتب لبنان لـ «اونروا» قبالة المدينة الرياضية في بيروت.

وطلب مسؤول الادارة والأمن في الوكالة رودولف ماسنجر من المضربين الخروج من المكتب،

معتبراً ان وجودهم فيه غير قانوني. وقال «نحن وإياكم في قارب واحد لكن أمن السفارات لا يسمح بوجودكم هنا». فابلغوه انهم يقيمون «تحركاً حضارياً لا يهدف الى الاساءة في مقدار ما يهدف الى إبلاغ معاناة الفلسطينيين». وبعد سجال استمر قرابه الساعة، طلب المعتصمون الاجتماع مع المدير العام للوكالة في لبنان ليونيل بريسون، ودام الاجتماع ساعتين ولم يُفلح الاخير في اقناع المضربين عن الطعام بفك الاضراب «لأن مطالبهم لم تلب حتى الآن». وأكد المضربون استمرارهم في هذه الخطوة حتى تحقيق مطالبهم بوقف اجراءات «أونروا».

وحذّر النائب جورج قصارجي من وقف خدمات «أونروا» «لتصبح على عاتق الدولة اللبنانية»، وأعرب عن قلقه «حيال التحركات الاميركية والكندية المترافقة مع قرار الوكالة». وسأل الحكومة عن «الضغط الذي مارسته لمنع الوكالة من قطع خدماتها». منبهاً الى «نتائج سياسة المفاوضات المتعددة الاطراف وتوجهات لجنة اللاجئين المنبثقة منها».

وفي ١٩٩٧/٩/٣، واصل الفلسطينيون المضربون عن الطعام اعتصامهم امام مقر «الاونروا» في بئر حسن في بيروت، وسجلت حالات انهيار لعدد منهم، في حين توافد اعضاء اللجان الشعبية في مخيمات بيروت كافة وممثلين عن المنظمات والمؤسسات الاهلية والحزبية الفلسطينية الى مكان الاعتصام «مؤكدين توحد الشعب الفلسطيني في لبنان في مواجهة قرار «الاونروا» الاخير بابعاده السياسية الخطيرة».

واكد المعتصمون استمرارهم حتى تحقيق المطالب وتراجع «الاونروا» عن قراراتها التقليصية وخصوصاً في الخدمات الاساسية التعليمية، الصحية والاجتماعية والحؤول دون ايقاف خدماتها نهائياً ومخاطر ذلك على مستقبل حق العودة الى فلسطين.

واصدر المعتصمون بياناً اعتبروا فيه ان اجراء «الاونروا» «يشكل تعميقاً لمعاناة شعبنا الاقتصادية والاجتماعية ومقدمة لانهاء خدمات «الاونروا» وتصفية لقضية اللاجئين الفلسطينيين وتركيع شعبنا امام المشاريع التي تستهدف حقه في العودة وحقوقه الوطنية المشروعة».

واصدرت قيادة «تحالف القوى الفلسطينية» بياناً اشارت فيه الى انها بعثت بمذكرات الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والى رؤساء دول عربية واسلامية واوروبية واحزاب اعلنت فيها رفضها اجراءات الوكالة، واعتبرت ان تقليص «الاونروا» خدماتها يتعارض مع «التزامات الامم المتحدة ووكالة الغوث ويعتبر تخلياً عن قضية اللاجئين وحقهم في العودة الى وطنهم»، وطالبت الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ودول الاتحاد الاوروبي «بتحمل مسؤولياتها في وقف هذه الاجراءات والعمل على الغاء قرار المفوض العام للوكالة بتقليص خدماتها».

وندد «اتحاد كتاب فلسطين وصحافييها» في لبنان بـ «سياسة «الاونروا» ودورها المغلف بمسوح انسانية مزيفة». واعتبر «ان اجراءات الوكالة المترافقة مع تصعيد المخطط الصهيوني - الاميركي ضد شعبنا الفلسطيني وقضيته الوطنية تكشف دور هذه المؤسسة المركزي في مخطط التصفية».

واعتبرت اللجنة التنفيذية لـ «المنتدى القومي العربي» ان «قرار «الاونروا» الخطير يتجاوز في اثارة الجوانب الاجتماعية والانسانية القاسية الى جانب يتصل بمخطط تحميل الدولة المضيفة باسره، بما يمهد الطريق لتوطين الفلسطينيين، وهو ما رفضه ويرفضه الفلسطينيون، كما يرفضه

كل عربي متمسك بحق شعب فلسطين في العودة وتقرير المصير».

وفي ١٩٩٧/٩/٤، تابع الفلسطينيون اعتصامهم امام مكاتب «الاونروا» في بيروت، وشمل التحرك الاحتجاجي على تقليص خدمات «الوكالة» مخيمات الجنوب الى جانب بيروت، فيما ناشد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الدولة اللبنانية و «صاحب كل ضمير حي للتحرك». كما طالب النائب مصطفى سعد الدولة بالعمل جدياً لدى الهيئات الدولية لإعادة الخدمات التي كانت تقدمها «الاونروا».

وفي صيدا، نفذت اللجان الشعبية والفصائل الفلسطينية والقوى والفاعليات الاسلامية، اعتصاماً امام مقر عيادة «الاونروا» سلمت خلاله مدير العيادة مذكرة دانت فيها «تقليص الوكالة خدماتها للفلسطينيين». واكدت «تمسكها باونروا كهيئة دولية وشاهد حي على ان قضية اللاجئين قضية شعب طرد من ارضه ومن حقه المقدس ان يعود اليها». ولفتت المذكرة الى «النتائج السلبية والاثار السيئة التي يمكن ان تنجم عن الاجراءات التي يمكن ان تتخذها اونروا في المستقبل ومنها الجانب التربوي وتجميد توظيف ٢٤٩ معلماً ما سينعكس على المستوى التعليمي والجانب الصحي»، متسائلة «عما سيؤول اليه الوضع في حال تم وقف التحويلات الى المستشفيات»، معتبرة «ان هذا الاجراء سيؤدي الى زيادة حال المريض سوءاً ما يهدد حياته بالموت في ظل الفقر وحال البطالة، اضافة الى حرمان الفلسطينيين الحقوق المدنية وحق العمل، وفرض تأشيرة الخروج والعودة».

وفي ١٩٩٧/٩/٥، واصل الفلسطينيون تحركهم احتجاجاً على تقليص وكالة «الاونروا» خدماتها. وفيما احتشدوا نساء واطفالاً ورجالاً، لليوم الرابع، امام المقر الرئيسي للوكالة والباحات المجاورة له في بئر حسن، نفذ موظفو الوكالة اعتصاماً في الباحة الداخلية للمقر، تأكيداً لرفضهم خفض خدمات «الاونروا».

وانضم الى المعتصمين النائب السابق عصام نعمان ورئيس «لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين» محمد صفا. واكد نعمان «تضامنه مع مطالب الشعب الفلسطيني»، مشيراً الى ان «خفض تقديمات «الاونروا» يرمي الى تصفية قضية اللاجئين على اساس التوطين، ويشكل خطراً على ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني».

وفي ١٩٩٧/٩/٧، واصل اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات لبنان اعتصاماتهم وتحركهم احتجاجاً على تقليص خدمات «الاونروا»، وتابع المضربون عن الطعام لليوم السادس على التوالي تحركهم امام مقر وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ووجهوا نداء الى الشعب الفلسطيني وفاعلياته لاعلان يومي ٨ و ٩ ايلول (سبتمبر) الجاري «تحد للظلم والقهر»، ومواجهته «بتصعيد الحركة المناهضة والرافضة لاجراءات تقليص خدمات الوكالة والدفاع عن ابسط الحقوق في تلقي التعليم والاستشفاء، ورفع صوت شعبنا وتجمعاته عالياً احتجاجاً على ما يمارس بحقه من ظلم، بالاعتصام امام مقر مكتب رئاسة «الاونروا» الرئيسي في بيروت».

وفي ١٩٩٧/٩/٨، ولليوم السابع على التوالي واصل الفلسطينيون المضربون عن الطعام اعتصامهم امام المقر الرئيسي لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» في بيروت احتجاجاً

على تقليص الخدمات التي تقدمها اليهم في لبنان. ووجه المضربون نداء الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان طالبوا فيه «بتاكيد الالتزام الدولي للاجئين الفلسطينيين والحفاظ على اونروا للقيام بالتزاماتها وفق القرار الرقم ١٩٤». ودعا النداء الدول المانحة الى «تسديد عجز اونروا والتراجع عن قرار تقليص خدماتها في لبنان»، معلناً يوم الثلاثاء الواقع في ١٩٩٧/٩/٩ «يوماً للغضب والرفض في كل المخيمات الفلسطينية في لبنان».

وفي بعلبك، نفذ سكان مخيم «الجليل» اعتصاماً امام مقر «الاونروا» ورفعوا شعارات تطالب «باستمرار خدمات الوكالة وعدم تقليصها». ووجه مسؤول اللجنة الشعبية في المخيم برقية الى الامين العام للامم المتحدة والمفوض العام للوكالة والدول المانحة، اعتبر فيها ان «اعلان تقليص الخدمات في ظل ظروف بالغة التعقيد من جراء الواقع الاقتصادي الذي يعيشه اللاجئون الفلسطينيون في لبنان يجعل اونروا تتخلى عن اكبر قضية»، وطالب المجتمع الدولي والدول المساهمة في «الاونروا» بـ «الوفاء بالتزاماتها».

«الاونروا» تتراجع عن قراراتها التقشفية

وفي ١٩٩٧/٩/١٠، علّق الفلسطينيون اعتصامهم الذي استمر ثمانية ايام، امام مكاتب وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» في بيروت وكذلك اضرابهم عن الطعام، بعد تراجع الوكالة عن قراراتها التقشفية اثر جمعها مبلغ ١٩ مليون دولار قدمتها دول مانحة في مؤتمر عمان، لكنها حذرت من ان الوضع «حرج في السنوات المقبلة ما لم تتسع دائرة الدول المانحة وترفع حجم مساعداتها».

واستقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري وفداً من القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين وعرض معه الخدمات التي تقدمها «الاونروا». وقال ناطق باسم الوفد «اكدنا لدولة الرئيس ان الاعتصام وما حصل في المخيمات تاكيد لتمسك الشعب الفلسطيني بحق العودة ورفض التوطين».

الى ذلك، اصدرت القيادة الموحدة للجبهتين بياناً اعتبرت فيه «استجابة الدول المانحة للمطالب الشعبية بمثابة انجاز كبير لانه ادى الى وقف التدابير التقشفية التي كانت الاونروا في صدد تطبيقها».

العلاقات اللبنانية - العربية

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/١٩ ■

الامير سلمان بن عبد العزيز في بيروت لثلاثة ايام

■ في مستهل زيارة لبيروت وصفها رئيس الوزراء رفيق الحريري بانها «فعل ايمان بلبنان وبعودة الاستقرار اليه» اكد امير منطقة الرياض سلمان بن عبد العزيز التزام السعودية «المساعدة الدائمة على الاستقرار والاعمار والتآلف في لبنان»، مشدداً على ان السعودية «لا تفرق بين طائفة واخرى في لبنان الا في الخير والمحبة». وحرص على الاشادة بمواقف الرئيسين السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك في المؤتمر الصحافي الذي عقداه بعد لقاء قمة بينهما (في ١٩٩٧/٩/١٨) في الاسكندرية، معتبراً انهما «اعطيا صورة كاملة عن وجهة نظر تخدم القضايا العربية».

ولعل ابرز دلالات النظرة السعودية الخاصة الى لبنان ما قاله الامير سلمان في احاديثه بان السعودية «لا تريد من لبنان شيئاً خاصاً. لا تريده منطقة نفوذ ولا مكاناً للكسب المادي او السياسي، بل تريده بلداً مستقراً هادئاً هانئاً، وهو وان كان عضواً صغيراً في الجسم العربي، لكنه بمثابة القلب، وهو دوماً في قلوبنا».

والامير سلمان الذي يزور لبنان بدعوة من رئيس الحكومة رفيق الحريري، هو الرابع في العائلة السعودية المالكة الذي يزور لبنان هذا الصيف، بعد ولي العهد الامير عبدالله، والامير خالد الفيصل، والامير فيصل بن فهد رئيس مجلس رعاية الشباب والرياضة. واذا كانت محطته في سوريا ذات طابع رسمي وسياسي بحت، فهي اتخذت في لبنان ومنذ اليوم الاول الطابع الخاص والحميم الى جانب كونها زيارة رسمية، يشتمل برنامجها على لقاءات ومحادثات مع رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة.

■ ١٩٩٧/٩/٢٠ ■

الامير سلمان: مع لبنان في السراء والضراء

■ اجرى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في اليوم

الثاني من زيارته الرسمية الى لبنان محادثات مع كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري تركزت على العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية ولبنان في مختلف المجالات وسبل تطويرها، كما تطرقت المباحثات الى المراحل التي قطعها لبنان في نطاق مسيرة إعادة البناء والاعمار والى التطورات الجارية في المنطقة في ضوء تعثر عملية السلام.

واعلن الامير سلمان في ختام محادثاته مع الرئيس الهراوي انه «حمل اليه تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبدالله بن عبد العزيز اللذين يكنان للبنان رئيساً وحكومة وشعباً التقدير والمحبة ويسعون دائماً لان يكون لبنان في مستوى يليق بابنائه». واعرب الامير سلمان عن سروره بما رآه في لبنان من إعادة بناء وتعمير وتضامن وتكاتف بين جميع ابنائه واكد ان المملكة العربية السعودية دائماً مع لبنان في السراء والضراء.

■ ١٩٩٧/٩/٢١ ■

الامير سلمان: السعودية ولبنان على تفاهم تام

■ اكد امير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبد العزيز ان علاقات المملكة مع لبنان «حسنة وممتازة» وانها «على تفاهم تام مع لبنان وكل شخصياته ورجاله».

وقال الامير سلمان، بعد لقاء له مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ان «هذا ليس بغريب» ووصف بري بانه «شخصية بارزة في لبنان».

اما الرئيس بري فأشار الى ان لبنان «تخلى عنه الكثيرون إبان المحن. والدولتان الوحيدتان اللتان بقيتا على علاقة به هما المملكة العربية السعودية وسوريا وهذا الامر لا ينساه الشعب اللبناني». وذكّر برعاية المملكة لاتفاق الطائف.

وكان اجتماع الامير سلمان مع الرئيس بري احدى محطات برنامج اليوم الثالث لزيارته لبيروت، وحضر جانباً من اللقاء رئيس الحكومة رفيق الحريري والوفد السعودي المرافق.

كتاب الى السبع من نظيره الفلسطيني:

المعتقلون باتوا حقل تجارب طبية

■ تلقى وزير الاعلام باسم السبع كتاباً من وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه اعلمه فيه بقيام وزارة الصحة الاسرائيلية بمنح تصاريح لشركات «لاجراء تجارب الادوية الخطرة على المعتقلين في سجون الاحتلال». ودعا الى «المشاركة في معركة الدفاع عن حياة ابناء شعبنا، والتضامن مع كل الجهود في المحافل والهيئات والمؤسسات العربية والعالمية للضغط على

الحكومة الاسرائيلية للافراج عن الاسرى الفلسطينيين والعرب».

نص الكتاب

«نود ان نحيط عنايتكم علماً بأحد اخطر الاجراءات التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي اجراماً، واشدها عنصرية، ممثلة بالفضيحة المدوية التي كشفت النقاب عنها مسؤولة لجنة العلوم في الكنيست الاسرائيلي داليا ايزيك والتي اكدتها شهادة رئيسة شعبة الادوية في وزارة الصحة الاسرائيلية امي لفتات في الجلسة نفسها، بمنح هذه الوزارة شركات الادوية تصاريح بلغت ١٠٠٠ تصريح لاجراء تجارب الادوية الخطرة على المعتقلين والاسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال.

اننا نرى في هذا العمل العنصري والاجرامي حرب ابادة تشنها المؤسسات الرسمية الاسرائيلية ضد اسرانا ومعتقلينا، بتحويلهم حقل تجارب بما يشبه استخدام الاسلحة الجرثومية والكيميائية المحرمة دولياً، ويشكل امتهاناً لم يسبق له مثيل لانسانيتهم واعتداء صارخاً على حياتهم التي اصبحت تنوص بين اشد وسائل القمع والتعذيب وحشية، وبين حرب ابادة وتصفية جسدية صارت امراً واقعاً. لذلك، نتطلع الى عونكم وجهودكم الخيرة، في معركة الدفاع عن حياة ابناء شعبنا ووقف كل الانتهاكات لحقوق الاسير الفلسطيني والعربي في سجون الاحتلال الاسرائيلي، التي تستحق اوسع حملة شجب وادانة واستنكار. كذلك نتطلع الى تضامنكم ومساندتكم في عمل كل ما يمكن عمله في المحافل والهيئات والمؤسسات العربية والعالمية للضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل الافراج عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب».

■ ١٩٩٧/٩/٢٢ ■

الامير سلمان أنهى زيارته لبيروت

■ انهى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض زيارة للبنان استمرت اربعة ايام، اجرى خلالها محادثات رسمية مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، والتقى عدداً من الوزراء والنواب والشخصيات.

وقام الأمير سلمان قبل مغادرته بجولة تفقدية للوسط التجاري رافقه فيها الرئيس الحريري ورئيس مجلس ادارة شركة «سوليدير» ناصر الشّماع ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر. وبدأت الجولة في شارع فوش حيث تولى الشماع شرح الطرق المتبعة في عمليات ترميم الابنية القديمة والمواد المستعملة للحفاظ على طابعها الجمالي القديم.

ثم توقف الموكب في المركز الاعلامي لشركة «سوليدير» وشرح الشماع على مجسم صغير، كل تفاصيل المشاريع التي تنفذها الشركة في نطاق عملها، خصوصاً المنطقة المردومة في منطقة

النورماندي وما ستضمه من مرافىء سياحية وحديقة عامة إضافة الى الفنادق وغيرها والموانئ التي ستقام لحماية هذه المشاريع من الامواج البحرية إضافة الى الانفاق الجديدة.

وإثر ذلك اعرب الامير سلمان عن الانطباع الذي كونه عن مسار عملية الاعمار، فقال: «اعتقد ان مشروع إعادة اعمار وسط بيروت مشروع ضخم ومبدع والمركز التجاري كذلك سيعيد الى قلب بيروت نشاطه السابق».

■ ١٩٩٧/٩/١ ■

الهراوي في البرازيل بعد ساحل العاج

■ بدأ رئيس الجمهورية الياس الهراوي زيارة للبرازيل تستمر عشرة ايام، ترافقه السيدة منى الهراوي ووفد وزاري كبير، وهو مهد لهذه الزيارة تلبية لدعوة رسمية من نظيره البرازيلي فرناندو اتريكو كاردوزو بمحطة قصيرة في ساحل العاج لساعات قليلة التقى خلالها الرئيس العاجي هنري كونان بيدييه، واجرى معه محادثات وتبادلا الاوسمة الرفيعة، كما التقى وجوهاً في الجالية اللبنانية.

وقال الهراوي في كلمة امام الرئيس العاجي ان الحرب في لبنان توقفت، وهي «لم تكن حرباً طائفية ولا حرباً بين اللبنانين»، مشيراً الى ان اللبنانيين «يريدون كل شيء ومعهم حق».

المغتربون والمتحدرون اللبنانيون في العالم ١٠,٦ ملايين

■ احصت وزارة الخارجية اللبنانية نحو ١٠ ملايين و ٦٤٣ الفاً و ٥٨٧ لبنانياً ومتحدراً من اصل لبناني يقيمون في الخارج، وذلك استناداً الى المعلومات والسجلات التي في حوزة البعثات الديبلوماسية، اي انهم يشكلون نحو ثلاثة اضعاف المقيمين في لبنان.

وفي ما يلي خريطة الانتشار بالارقام التقريبية والوحيدة رسمياً:

● القارة الاميركية: في الولايات المتحدة مليونا لبناني. الارجنتين مليون و ٥٠٠ الف. البرازيل خمسة ملايين و ٨٠٠ الف. بوليفيا ١٥٨٧٠. كندا ٢٥٠ الفاً. تشيلي ٢٥ الفاً. كولومبيا ٢٠٠ الف. كوبا ١٠ آلاف. الاكوادور ٣٧ الفاً و ٥٠٠. هايتي ٢٠٠٠. المكسيك ٢٤٠ الفاً. الاوروغواي ٤٠ الفاً. السلفادور

٥٠٠٠. كوستاريكا ٢٠ الفاً. بيليز ٨٠٠٠. بنما ٧٠٠٠. نيكاراغوا ١٩٠٠. باراغواي ٧٠٠٠.

- القارة الاوروبية: المانيا ٥٠ الفاً. فرنسا ٥٠ الفاً. هولندا ٦٧٥.
- الدول العربية: المملكة العربية السعودية ٥٥ الفاً. الامارات ٢٥ الفاً. مصر ٢٥ الفاً. اليمن ٦٠ الفاً.

اما عدد اللبنانيين في بلدان القارة الافريقية فهو كالآتي: في السنغال ما بين ١٨ الفاً و ٢٥ الفاً. شاطىء العاج ما بين ٣٥ الفاً و ٤٠ الفاً. الغابون ٤٣٣٢. الكونغو في الاحوال العادية ٤٥٠. غينيا نحو ٤٠٠٠. غانا نحو ٣٠٠٠. ليبيريا ١٥٠٠. زامبيا ٣٠٠. بنين ٣٥٠. نيجيريا نحو ٢٠ الفاً. (٦٠٠٠ مسجلون في البعثة). النيجير نحو ٤٠٠. سييراليون (في الأحوال العادية) ٢٠٠٠. بوركينا فاسو (فولتا العليا سابقاً) نحو ٥٠. التشاد اقل من ١٠٠. زائير ٢٥٠ (وقد يصل العدد الى ٢٣٠٠ بعد استقرار الاوضاع). ليبيا ٤٠٠٠. السودان نحو ٥٠. جنوب افريقيا ٦٠٠٠. الكاميرون ٤٠٠.

ويشار الى ان الاحصاءات لم تكتمل بعد في ما يتعلق بالقارة الاوسترالية، حيث اللبنانيون يشكلون عدداً ضخماً. وإذا ما اضيف الى الاجمالي فيصبح عدد المهاجرين والمتحدرين اكثر من ١١ مليون نسمة. وثمة لبنانيون ايضاً في دول أوروبا الشرقية ودول آسيا، لكن عددهم ضئيل جداً.

■ ١٩٩٧/٩/٣ ■

الهراوي يختتم محادثاته في برازيليا ويبدأ جولة في الولايات

■ انتهى رئيس الجمهورية الياس الهراوي والوفد المرافق محادثاته الرسمية مع كبار المسؤولين البرازيليين، ليبدأ الشق الثاني من زيارته الى البرازيل بلقاءات مع الجالية اللبنانية في الولايات البرازيلية، محطته الاولى فيها في ساو باولو.

وصدر بيان مشترك في برازيليا وبيروت عن نتائج المحادثات التي اجراها الهراوي مع نظيره البرازيلي فرناندو هنريكي كاردوزو.

(البيان في مكان آخر).

وكان الهراوي قد القى كلمة في جلسة الكونغرس البرازيلي، اعلن فيها الرغبة في تطوير التعاون مع البرازيل ليشمل المحافل الدولية ودعم لبنان لانضمام البرازيل الى مجلس الامن الدولي.

واكد تمسك لبنان بالسلام العادل والشامل محملاً إسرائيل مسؤولية فتح المنطقة امام النزف الكبير.

واجرى وزراء الخارجية فارس بويز والعدل بهيج طبارة والزراعة شوقي فاخوري، محادثات

مع نظرائهم البرازيليين تناولت اتفاقات التعاون المشترك.

■ ١٩٩٧/٩/٨ ■

بري يجري محادثات رسمية في رومانيا

■ بدأ رئيس المجلس النيابي نبيه بري في اليوم الرسمي الاول من زيارته لرومانيا محادثاته مع المسؤولين الرومان مركزاً على جملة مسائل، بدءاً من وضع الجالية اللبنانية والمشكلات التي تعترضها ولا سيما لجهة التأشيرات والاقامة، ثم العلاقات الاقتصادية والتجارية في ضوء الاتفاقيات المعقودة بين البلدين، والتي ما زالت على الورق، برغم انها دخلت حيز التنفيذ بداية العام الحالي، وصولاً الى القضية اللبنانية والتسوية في المنطقة.

في ما يتعلق بالجالية اللبنانية، أكد المسؤولون الرومان ان لا مشكلة حول الجالية - وألمحوا في أكثر من محطة الى انها جالية متميزة عن غيرها من الجاليات الموجودة في رومانيا، وتتمتع بتأثير لا بأس به.. وبالتالي، أكد هؤلاء ان المشكلات لجهة التأشيرة والاقامة، على طريق الحل السريع.

في العلاقات الاقتصادية والتجارية، كان تأكيد من قبل الجانبين، على أهمية التبادل في شتى المجالات، وبالتالي تطويرها الى حد يرتد بالفائدة على لبنان ورومانيا، وقد لقي طرح الرئيس بري، تسهيل الاستثمار اللبناني في رومانيا، وحمايته، وكذلك الاستثمار الروماني في لبنان، والاستعانة، بالخبرات الرومانية في مجال اعادة اعمار لبنان. ترحيباً رومانياً.

وبرز اعتراف من قبل الجانبين، بأن الاتفاقيات المعقودة بين البلدين، هي دون المستوى المطلوب. وهذا يطرح امكانية عقد اتفاقيات اخرى في مجالات مختلفة، وكذلك امكانية تعديل نصوص اتفاقيات ابرمت سابقاً.

وأكد الجانبان، أهمية تمتين علاقة الصداقة الطيبة التي تربط البلدين منذ أكثر من ٣٥ سنة، وطرح بري اعادة احياء الحضور الطلابي في الجامعات الرومانية على النحو الذي كان قائماً منذ سنوات، وعبر في هذا المجال عن الاستعداد لتقديم ٥ منح لطلاب رومانيين للدراسة في كلية السياحة في الجامعة اللبنانية، التي ستبدأ عامها الدراسي الاول في العام الدراسي ١٩٩٧ - ١٩٩٨.

وقدم بري عرضاً شاملاً للوضع في لبنان، منذ ما قبل الحرب، وخلالها وحتى المرحلة الحالية، مؤكداً الوحدة اللبنانية والاندفاعة لاعادة اعمار ما خلفته الحرب، وتوقف مطولاً امام موضوع الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب، مؤكداً ان لبنان لم يعتد على احد، وإسرائيل دفعته الى المقاومة، التي ما زالت خياره الوحيد في ظل استمرار الاحتلال وعدم تطبيق القرار ٤٢٥. مع التأكيد أيضاً على السلام العادل والشامل في المنطقة.

وفي هذا المجال، أكد الرومان الدعم للبنان، والقرار ٤٢٥، وللسلام العادل والشامل في المنطقة.

وما كان لافتاً للانتباه، هو الصورة القاتمة التي عرضها المسؤولون الرومان عن الوضع الاقتصادي في بلدهم، حيث بلغ التضخم نسبة ستين في المئة، واللافت أيضاً انهم اكدوا انها تركة العهد السابق (الشيوعية) ورومانيا الآن في مرحلة تحول، من عهد الى عهد، وكما هو معلوم - حسب قولهم - ان مرحلة التحول صعبة، بل بالغة الصعوبة.

لقاءات الرئيس بري، كانت مكثفة، بدأت صباحاً بلقاء رئيس مجلس النواب يون دياغونسكو، في مقر مجلس النواب، ثم لقاء مع رئيس الحكومة فكتور تشوربا.. وبعده لقاء مع وزير الدولة للشؤون الخارجية، ثم لقاء مع رؤساء الكتل الكبيرة في مجلسي النواب والشيوخ الرومانيين، تخللها حضور جلسة لمجلس الشيوخ برفقة النواب عاصم قانصوه، اسماعيل سكرية، بغيا جيرجيان وغسان مطر، وأمين عام الشؤون الخارجية في مجلس النواب بلال شرارة والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد، اضافة الى السفير في رومانيا اميل بدران وأركان السفارة.

■ ١٩٩٧/٩/١١ ■

الحريري يطرح في باريس مشروعاً لبنانياً - سورياً للسلام

■ انتقدت فرنسا بشدة السياسة الإسرائيلية ووصفتها بأنها «كارثة على المديين الفوري والطويل»، مؤكدة انه لن يكون هناك أمن من دون سلام. وجاء هذا الانتقاد في الوقت الذي استقبل الرئيس جاك شيراك رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في قصر الاليزيه واجرى معه محادثات تتعلق بتطورات المنطقة.

وعلم من مصادر مقربة من الحريري ان الاخير قدم الى الرئيس الفرنسي مشروعاً للسلام باسم سوريا ولبنان. ولمح الحريري الى هذا العرض عندما اعلن بعد اللقاء: «كررت امام الرئيس الفرنسي ان لبنان وسوريا مستعدان للتوصل الى اتفاق سلام خلال ثلاثة اشهر اذا كانت إسرائيل مستعدة للانسحاب من الجولان ومن الاراضي اللبنانية، ولو كانت جادة في ذلك لكانت اعترفت بالقرار الرقم ٤٢٥ وتطبقه».

وصرح شيراك بعد المحادثات بأنه أبلغ الحريري «مدى التدهور لا بل التراجع عن مسيرة السلام، ومدى تمسكنا بها وفقاً للمبادىء التي قامت على أساسها خلال عهد الحكومة الاسرائيلية السابقة ومدى اصرارنا على مبدأ مبادلة الارض بالسلام والذي يشكل اساس اتفاقات اوسلو، ومدى أملنا في المشاركة مع الأوروبيين والأميركيين الذين لهم دور أساسي في هذه المسيرة». واعتبر «ان ضمان الأمن مسألة بالغة الأهمية لأنها حيوية، لكن ينبغي أيضاً أن يتقدم السلام، فبالطبع لا سلام من دون أمن، لكن لن يكون هناك أمن ما لم يكن هناك سلام، وأفضل سبيل لتحقيق الأمن هو صنع السلام».

وكان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين قال في كلمة أمام كتلة نواب الحزب الاشتراكي الفرنسي الذين يعقدون اجتماعاً لهم في مدينة مونبلييه، ان «حكومة (بنيامين) نتانياهو تدفع،

من جراء مضايقاتها واهانتها، الفلسطينيين في الأراضي المحتلة الى مستوى من الانزعاج واليأس لم يسبق له مثيل».

وأضاف ان هذه السياسة «أدت الى انعاش التيار الارهابي الممثل بحماس والجهاد الاسلامي اللذين يحاربان سياسة (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات»، وأنها «تعطل تماماً سلطة عرفات وتقضي على شريك ضروري ولا بديل عنه في عملية السلام. ان هذه السياسة كارثة على المديين الفوري والطويل، وبالنسبة الى الفلسطينيين واسرائيل ومجمل المنطقة»، وأن عملية السلام «باتت محطمة وتفتقر للديناميكية وللرؤية».

وبالنسبة الى جنوب لبنان، قال فيدرين ان مسألة جنوب لبنان لا يمكن «ان تجد لها حلاً معزولاً»، وأنها مرتبطة «باعادة احياء مسيرة السلام».

■ ١٩٩٧/٩/١٢ ■

بروتوكول مالي بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية

■ نوّه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بـ «حرارة اللقاء» الذي أجراه مع نظيره الفرنسي ليونيل جوسبان في قصر ماتينيون في باريس. وأمل في «ان نتعاون اكثر من أجل ضمان الامن والسلام في منطقتنا عموماً ولبنان خصوصاً»، فيما شدد رئيس الحكومة الفرنسية على ان بلاده ستبقى الى جانب لبنان في هذه المرحلة الحاسمة والصعبة، و «سنستمر في مساعدته في بحثه عن السلام الذي يضمن الاستقلال الناجز لهذا البلد الصديق وسيادته ووحدة اراضيه»، معتبراً ان البروتوكول المالي للسنة ١٩٩٧ «شهادة ثقة».

وكان الحريري اختلى نحو ساعة مع جوسبان، وعقب ذلك التوقيع على البروتوكول المالي. وتلا رئيس الحكومة الفرنسية بياناً جاء فيه: «انا سعيد اليوم باستقبال رئيس حكومة لبنان. وبدأت معه عرض الوضع في الشرق الاوسط، وهو امر تعرفون كم يقلق الحكومة الفرنسية. كما بحثت معه في علاقاتنا الثنائية التي بلغت حداً استثنائياً من الكثافة والنوعية».

وتابع: «الحكومة الفرنسية تعلق اهمية كبيرة على علاقتنا مع لبنان الذي يشكل شريكاً اساسياً بالنسبة الينا في الشرق الاوسط وفي المجموعة الفرنكوفونية. وقد اردت الاشارة رمزياً الى الطبيعة الخاصة لهذه العلاقات وقوة التزامنا الى جانب لبنان عندما قررت التوقيع بنفسي على هذا البروتوكول المالي الفرنسي ـ اللبناني الجديد والمهم». **(نص البروتوكول في مكان آخر).**

ووجه الرئيس الحريري كلمة شكر فيها جوسبان على حفاوته، مشيداً بـ «حرارة اللقاء» الذي اجراه معه على انفراد. وقال: «ستستمر العلاقات التاريخية التي تربط فرنسا بلبنان وكذلك التعاون بين حكومتينا».

■ ١٩٩٧/٩/١٥ ■

وزيرة الخارجية الاميركية تنهي جولتها في المنطقة بمحطة قصيرة في بيروت

■ انهت وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت جولتها الشرق الاوسطية التي شملت إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والاردن وسوريا ومصر والمملكة العربية السعودية، بزيارة للبنان لم تكن مدرجة في برنامجها، استمرت اقل من اربع ساعات، وقابلت خلالها رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز، في قصر بعبدا. والتقت عدداً من الوزراء والنواب والفاعليات في مركز المعارض «فوروم دو بيروت»، وعقدت مؤتمراً صحافياً لخصت فيه نتائج جولتها على المنطقة ومحادثاتها في لبنان.

وكانت اولبرايت واعضاء الوفد المرافق لها وصلوا الى بيروت من قبرص، في اربع مروحيات من طراز «بلاك هوك» وتولت السفينة الحربية «سبروانس» التي ارسلها حلف شمال الاطلسي لترسو قبالة السواحل اللبنانية تعزيز أمن هذه المروحيات.

وتمركز اربعة قناصة على سطح السفارة الاميركية لدى وصول اولبرايت والوفد المرافق الذين توجهوا جميعاً الى القصر الرئاسي في موكب من ١٥ سيارة جهز بعضها برشاشات، وسط اجراءات امنية مشددة على الطرق ومواكبة جوية من مروحيات الجيش اللبناني، ووصلت الى بعبدا حيث استقبلها وزير الخارجية فارس بويز الذي اجرى واياها محادثات لدقائق «على الواقف» في الصالون الكبير في القصر. ثم انضم اليهما رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وبدأت على الفور المحادثات الرسمية اللبنانية ـ الاميركية، في حضور وفد من كبار موظفي الخارجية اللبنانية يتقدمهم امينها العام ظافر الحسن، والوفد المرافق للوزيرة الاميركية وقوامه ديفيد ولش السكرتير المساعد بالوكالة لشؤون الشرق الاوسط في الخارجية الاميركية وروس رايدل المستشار التنفيذي لشؤون الشرق الادنى وشمال افريقيا في مجلس الامن القومي في البيت الابيض وجيمس روبن الناطق الرسمي باسم الخارجية الاميركية، إضافة الى المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس والسفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز.

وفور انتهاء المحادثات، جالت اولبرايت على ارجاء القصر الجمهوري ومقر رئيس الجمهورية، حيث تمكنت من القاء نظرة بانورامية على بيروت. وعقدت ونظيرها اللبناني مؤتمراً صحافياً قصيراً لخصا فيه مضمون المحادثات، وقال الوزير بويز: «التقينا الوزيرة اولبرايت التي تقوم بجولة على منطقة الشرق الاوسط ممارسة دور الولايات المتحدة، كقوة دافعة لعملية السلام ووسيط نزيه كما تحدد ذلك في مؤتمر السلام في مدريد. وهذا الدور الذي انتظرناه طويلاً، لا بل طالبنا به، ننظر اليه باهمية بالغة كدور اساسي لاعادة دفع عملية السلام واستئنافها، من حيث ما كانت توصلت اليه».

واضاف: «اطلعنا من معالي الوزيرة على ما استمعت اليه اثناء هذه الجولة على المنطقة، إضافة

الى المعطيات الجديدة التي تواكب مهمتها، واطلعناها بدورنا على الثوابت اللبنانية المتمسكة بسلام شامل وعادل ودائم وبحتمية تطبيق القرارات الدولية، ولا سيما منها الـ ٤٢٥ والـ ٢٤٢ والـ ٣٣٨»، معرباً عن الأمل «في ان تكون هذه الزيارة بداية استئناف فعلي وعملي ودافع لعملية السلام».

وادلت الوزيرة الاميركية ببيان مقتضب، جاء فيه انها اجرت «محادثات ممتازة ومثمرة مع الرئيسين الهراوي والحريري والوزير بويز. وأعتقد انه كان مميزاً ان انهي أول جولة رسمية لي إلى الشرق الاوسط في لبنان الذي هو دولة صديقة، وأعتقد انه يسير في الاتجاه الصحيح». وأضافت «ان المسار اللبناني ـ الاسرائيلي هو اساسي من أجل سلام شامل من اجل التسوية في الشرق الاوسط التي تدعمها الولايات المتحدة تماماً وتلتزمها ويجب السير فيها على كل المسارات».

وأعربت عن سرورها «بمشاهدة هذا القصر الجميل، وكانت لي نظرة اعجاب رائعة الى ما هي عليه بيروت فعلاً وما يمكن ان تكون عليه، وتأثرت جداً ان الفرصة سنحت لي لزيارتها». وقالت: «لدينا اعمال ثنائية مهمة. وتتطلع الولايات المتحدة الى سبل من اجل المساهمة في عملية اعادة العافية الى لبنان، وإلى العمل مع الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية على ارساء دولة القانون. فلبنان كأميركا رمز للتسامح وهذا الأمر حيوي جداً هنا وفي العالم. وأنا مسرورة جداً لأن الفرصة سنحت لي للمجيء الى لبنان وسأعود لمتابعة التقدم لأنني اعتقد اننا سنشهد تغيرات كثيرة هنا، والولايات المتحدة تريد ان تكون جزءاً من هذا التقدم».

ومن قصر بعبدا، توجهت اولبرايت والوفد المرافق الى «فوروم دي بيروت» في محلة الكرنتينا حيث التقت عدداً من الشخصيات والإعلاميين، وأدلت ببيان مكتوب عن نتائج جولتها الشرق الأوسطية ومحادثاتها في لبنان. **(نص البيان في مكان آخر).**

■ ١٩٩٧/٩/١٧ ■

بري انهى جولة شملت رومانيا وارمينيا وايران

■ عاد رئيس مجلس النواب نبيه بري من جولة شملت رومانيا وارمينيا وختمها بزيارة لايران التقى فيها مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي.

وقالت «الوكالة الوطنية للاعلام» انه جرى خلال اللقاء عرض عام للتطورات الاقليمية والعلاقات العربية ـ الايرانية والوضع في الجنوب اللبناني والتهديدات الإسرائيلية وسياسة الاحلاف الأخيرة.

وركز بري على ما كان طرحه في لقاءاته مع المسؤولين الايرانيين على غير صعيد. وقال خامنئي: «نحن مع هذا الطرح الذي ادليت به، في ان نتعاطى مع الدولة اللبنانية ومع الشعب اللبناني من خلال الدولة». واشاد بالوحدة الوطنية اللبنانية، محيياً دور المقاومة في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية المتصاعدة.

وكان بري التقى في طهران الرئيس الايراني محمد خاتمي وسلفه هاشمي رفسنجاني ورئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري.

كيلي: اشعر بالأمان في لبنان اكثر منه في معظم المدن الاميركية

■ اكد السفير الاميركي السابق في لبنان جون كيلي انه يشعر «بأمان في لبنان اكثر منه في اي من معظم المدن والولايات الاميركية»، ورأى ان لا حل لمشكلات المنطقة اذا لم يشمل لبنان.

زار كيلي غداة وصوله الى بيروت في زيارة خاصة رئيس الوزراء في مكتبه في القصر الحكومي واوضح على الاثر ان اللقاء تناول «الوضع اللبناني والمنطقة واحتمالات تحقيق السلام والتي هي كما اراها ضرورة وستجلب منفعة للبنان».

■ ١٩٩٧/٩/١٨ ■

كيلي: لا حل في المنطقة من دون لبنان

■ تابع مساعد وزير الخارجية الاميركية السابق السفير جون كيلي جولته على المسؤولين فزار رئيس الجمهورية الياس الهراوي ثم رئيس مجلس النواب نبيه بري.

واستبعد السفير كيلي في تصريح له، نجاح اي حل في المنطقة من دون لبنان مؤكداً ان جولة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت كانت ضرورية، ووصف لقاءه مع الرئيس بري بانه كان مفيداً وتطرق الى الاوضاع العامة في لبنان وخصوصاً الصعوبات الاقتصادية التي تمر فيها البلاد والاوضاع السياسية في المنطقة.

وقال كيلي: «عندما ساعود الى الولايات المتحدة ساتكلم واكتب عن لبنان. وكان مهماً جداً ان اطلع على اراء الرؤساء الثلاثة».

وعندما سئل ماذا سيكتب، اجاب: «اظن ان هناك الكثير من المعلومات الخاطئة في الولايات المتحدة عن لبنان والكثير من الناس هناك يكوّنون صورة قاتمة عن هذا البلد منذ عشر سنوات. لقد تغير الوضع الآن واصبح من الضروري ان ينقل الذين يزورون لبنان صورة عن واقعه الحالي إذ ان العديد من الاميركيين لا يفهمون مثل هذا الواقع، فلذلك ارى انه من الواجب شرح هذه الامور لهم، وآمل في أن يؤدي ذلك الى حلول».

■ ١٩٩٧/٩/١٩ ■

الرئيس التشيكي في بيروت

■ اكد الرئيس التشيكي فاكلاف هافل ان بلاده «مستعدة لاداء دور وسيط واستقبال اي مفاوضات» سلام في الشرق الاوسط، ملاحظاً ان عملية السلام «تشهد حالاً من الجمود» و «ان المفاوضات تتطلب تفهم كل طرف للاخر وحداً من التسامح والارادة».

وصل الرئيس التشيكي الى بيروت في بداية جولة شرق اوسطية، واستقبله في المطار نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ممثلاً رئيس الجمهورية، وانتقل فوراً الى قصر بعبدا حيث اقيم له استقبال رسمي.

وعقد الجانبان محادثات حضرها، الى الرئيس الهراوي وهافل، عن الجانب اللبناني الوزيران المر ونقولا فتوش، وعن الجانب التشيكي وزير العدل فاستا باركانوفا والنقل والاعلام مارتين تزيمين. وتحولت المحادثات ثنائية واستمرت نصف ساعة اعقبتها مأدبة غداء تكريمية حضرها رئيس المجلس النيابي نبيه بري وعدد من الوزراء والنواب اللبنانيين وعدد من الديبلوماسيين.

ثم وقع الجانبان: اللبناني ممثلاً بوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، والتشيكي ممثلاً بوزير النقل، اتفاقاً لتشجيع الاستثمارات بين البلدين وحمايتها. واوضح السنيورة «ان هذا الاتفاق تتمة لاتفاق وقعه قبل اسابيع في براغ لتلافي الازدواج الضريبي».

واوضح هافل في مؤتمر صحافي، ان محطته التالية بعد لبنان هي الاردن ثم إسرائيل فمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، مشيراً الى ان زيارته لبيروت «هدفها تمتين العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، وتكتسب معنى لان عملية السلام تشهد حالاً من البطء والجمود».

واعاد الى الاذهان زيارته لاسرائيل في ١٩٩٠ بعدما انتخب رئيساً لاعادة العلاقات التي كانت مقطوعة في ظل النظام الشيوعي. وقال: «في ذلك الوقت لم يكن ممكناً زيارة دول اخرى في المنطقة والان أصبحت المهمة ممكنة وهذا تعبير عن تطور ايجابي، ويومها لم تكن هناك عملية سلام وكانت الفكرة بمثابة حلم اما الان فان الحلم بدأ يتحوّل حقيقة».

ورداً على سؤال يتعلق بمفهومه للارهاب، قال هافل: «انني واثق ان خروج قوات الاحتلال يجب ان يكون جزءاً من التسوية الاقليمية، وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥». وقال «ان معنى الارهاب ان تهاجم جهة جهة اخرى بريئة».

ورداً على سؤال، قال ان بلاده «مستعدة دائماً لتقديم المساعدة في عملية السلام واداء دور الوسيط في هذه العملية، وتقديم نفسها مكاناً لاي مفاوضات».

شؤون
اقتصادية

أيلول / سبتمبر
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/١ ■

٤ مصارف وقّعت قرضاً مع I.F.C
بـ ٦٧,٥ مليون دولار للاسكان والصناعة

■ بدأت المصارف اللبنانية الاربعة التي وقعت اخيراً قرضاً مع مؤسسة التمويل الدولية قيمته ٦٧,٥ مليون دولار اميركي توظيفه في السوق المحلية خصوصاً في قطاعي الاسكان والصناعات المتوسطة. والمصارف الاربعة هي: بنك بيروت للتجارة، سرادار، بنك بيروت وترانس اروينت بنك.

وقدمت المؤسسة قرضاً مباشراً الى هذه المصارف قيمته ٤٧,٥ مليون دولار تشكل الجزء الاول من القرض على ان يؤمن الجزء الثاني عبر مصارف ومؤسسات دولية ليحصل كل مصرف على معدل ١٥ مليون دولار. وستعمل المصارف على توظيف هذا القرض في تسليفات طويلة الاجل للاسكان والصناعات المتوسطة بفوائد مقبولة ستراوح ما بين ١٠,٥ و ١٢ في المئة.

ويشير هذا القرض الى ثقة «I.F.C» بالقطاع المصرفي اللبناني بعدما قدمت قروضاً سابقة لمصارف كبيرة. واظهرت دراسات المؤسسة اهلية القطاع المصرفي اللبناني للعمل والتوظيف الطويل الاجل عبر المساهمة في قطاعي الاسكان والصناعة.

يشار الى ان المصارف الاربعة التي حازت القرض اظهرت اخيراً تحسناً في اداثها وتوسيعاً لاعمالها وهي في صدد مشاريع عدة في الاسواق المالية وفي مقدمها بورصة بيروت.

المتحد للاعمال يُطلق «السلة الذهبية»

■ اطلق المصرف المتحد للاعمال اول صندوق استثماري في السوق المالية المحلية خلال حفل استقبال اقيم في فندق ريفييرا حضره حشد من رجال الاعمال والسياسة وممثلو الهيئات الاقتصادية.

وقال رئيس مجلس ادارة المصرف المهندس عبد الزاخم ان الغاية من انشاء شركة «ابيكورب» وصندوق «السلة الذهبية» الاستثماري «هي إشراك مختلف شرائح المجتمع في عملية السوق المالية»، مشدداً على منع التحاويل الى الخارج.

■ ١٩٩٧/٩/١٢ ■

المالية توقع اتفاقاً مع مصرفين عالميين لإصدار سندات خزينة بـ ٤٠٠ مليون دولار

■ قررت وزارة المالية إصدار سندات خزينة بقيمة ٤٠٠ مليون دولار في السوق الاميركية لمدة ١٠ سنوات، بدل المبلغ المستحق من السندات الصادرة في العام ١٩٩٣ بالقيمة ذاتها والتي يستحق دفعها في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وهذا المبلغ يعتبر إصداراً لتمويل الدين الذي صرف سابقاً، وهو سيستعمل لسداد المستحق وليس لتمويل مشاريع جديدة، بمعنى انه لا علاقة لهذا الاصدار بمشروع المليار دولار الذي جرى الحديث عنه.

أهمية الاصدار انه سيكون لمدة اطول، ١٠ سنوات بدل ٣ سنوات للاستحقاق السابق، كما انه سيكون بفوائد اقل من فوائد السندات السابقة.

والاهمية الثانية لهذا الاصدار هو ان المالية وقعت مع مصرفيين هما سويس بنك كوربوريشن وربورغ وكريدي سويس فرست بوستن، تعهدا بتولي تسويق هذه الاصدارات، وبالتالي التزامهما بشراء هذه السندات اذا لم يتوافر الزبائن لها.

إشارة هنا الى ان هذا الاصدار الجديد لا يحتاج الى قانون من المجلس النيابي، لأنه ضمن المهلة المعطاة للحكومة لإصدار سندات خزينة بقيمة ١٠٥٠ مليون دولار خلال ١٥ سنة، ولأنه بديل للاستحقاق الذي سيدفع في الشهر المقبل وبالقيمة ذاتها، بمعنى ان الاصدارات ضمن السنوات الـ ١٥ المعطاة للحكومة تبقى بحدود المبلغ المنصوص عنه أي ١٠٥٠ مليون دولار.

ويقول القانون الرقم ٢٤٦ العائد للاصدار الأول في سندات الخزينة والصادر في ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٣ «انه يجب ان لا تقل مدة استحقاق السندات عن السنتين من تاريخ اصدارها». كما ينص على انه: «يجب ان تسدد كامل هذه السندات المصدرة نهائياً في موعد لا يتعدى ١٥ سنة من تاريخ إصدارها».

القصار رئيساً لاتحاد الغرف العربية

■ انتخب مجلس ادارة الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية عدنان القصار رئيساً له خلفاً لعبد الرزاق الخالد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت الذي تنتهي ولايته اواخر شهر ايلول (سبتمبر) الحالي.

اعلنت ذلك غرفة التجارة والصناعة في بيروت في بيان وزعته، واكدت فيه انتخاب القصار من قبل مجلس اتحاد الغرف العربية الذي يجتمع في مدينة صلالة في سلطنة عُمان.

■ ١٩٩٧/٩/١٥ ■

الدين العام يتجاوز ١٢ بليون دولار

■ اظهرت نشرة مصرف لبنان عن تموز (يوليو) ١٩٩٧ ان الدين العام تجاوز ١٩٠٧٥ بليون ليرة (١٢,٥ بليون دولار) وقالت: «ان النشاط الاقتصادي سجل تحسناً وفقاً للمؤشر الاقتصادي العام للمصرف المركزي الذي ارتفع من ١٧٤,١ في حزيران (يونيو) الى ١٧٧,٨ في تموز».

وأوردت النشرة ان العجز التجاري ارتفع بنسبة ١٦,١٣ في المئة على مدار السنة ليصل الى ٦٥٤,٩ مليون دولار.

وحقق ميزان المدفوعات في تموز فائضاً يوازي ١١٠,٤ مليون دولار تمثل بزيادة الموجودات الخارجية الصافية لدى المصارف بمبلغ ٢٧٢,٣ مليون دولار، في حين انخفضت الموجودات لدى مصرف لبنان بقيمة ١٦١,٩ مليون دولار. وبلغ ذلك الفائض التراكمي لميزان المدفوعات ٧٨٢,٨ مليون دولار منذ اول ١٩٩٧ في مقابل فائض بلغ ١٨٠,٥ مليون دولار في المدة المماثلة من العام الماضي.

وتابع نمو الدين العام الصافي (ديون القطاع العام الداخلية والخارجية نقص ودائعه) التباطؤ المشهود منذ اذار (مارس) ١٩٩٧. وارتفع مجموع الدين العام الصافي في الاشهر السبعة الاولى من السنة بنسبة ١٧,٤٧ في المئة في مقابل ٢٤,٣٩ في المئة في المدة المماثلة من ١٩٩٦.

وحققت الموازنة المجمعة للمصارف التجارية نمواً سنوياً بنسبة ٢٦,٧٦ في المئة، وبلغ مجموعها في نهاية تموز ٤١١٧٤ بليون ليرة. وارتفعت التسليفات المتوجبة الى القطاع الخاص بنسبة ١٨,٧٠ في المئة على مدار السنة.

وثيقة رقم ١

البيان المشترك اللبناني - البرازيلي
بتاريخ ١٩٩٧/٩/٣

في ختام المحادثات الرسمية اللبنانية - البرازيلية، صدر في كل من بيروت وبرازيليا البيان المشترك عن زيارة الرئيس الياس الهراوي الى العاصمة البرازيلية ومحادثاته مع الرئيس فرناندو هنريكي كاردوزو. ووقعه وزيرا خارجية البلدين فارس بويز ولوي فيليبي لامبريا. وهنا نصه:

«تلبية لدعوة رئيس جمهورية البرازيل الفيديرالية السيد فرناندو انريكه كاردوزو قام رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي بزيارة رسمية للبرازيل ما بين الأول والعاشر من ايلول ١٩٩٧ ترافقه عقيلته ووفد وزاري واداري رفيع.

ولقد زار رئيس الجمهورية اللبنانية خلال اقامته في البرازيل العاصمة برازيليا في الثاني والثالث من ايلول، ثم انتقل الى كل من ساو باولو، رديو دي جانيرو، بللو اوريزونتي، بورتو الليغري، فوز دو ايغواسو، فورتاليزا.

في الثاني من ايلول اجرى الرئيس اللبناني محادثات مع الرئيس فرناندو انريكه كاردوزو، كما قام بزيارة مجاملة لرئيس المحكمة الفيديرالية العليا جوزي سلسلو دي ميللوفيليو، وازاح الستار عن تمثال الاديب اللبناني جبران خليل جبران قدمته الجالية اللبنانية في برازيليا في حضور حاكم ولاية برازيليا كريستوفام بواركي، وحضر مأدبة عشاء رسمية اقامها الرئيس كاردوزو على شرفه في قصر ايتاماراتي.

في الثالث من ايلول، التقى الرئيس اللبناني رئيس مجلس الشيوخ الفيديرالي السناتور انطونيو كارلوس ماغاليس ورئيس مجلس النواب ميشال تامر، كما شارك في الجلسة العامة للكونغرس الوطني التي انعقدت لمناسبة زيارة الرئيس اللبناني للبرازيل وقد القى خلالها كلمة.

ان الرئيسين البرازيلي واللبناني اجريا خلال محادثاتهما الثنائية تقويماً للعلاقات بين البلدين وبحثا في المواضيع ذات الاهتمام المشترك على

المستويين الاقليمي والدولي. وانطلاقاً من الصداقة التقليدية التي تربط البلدين اتفق الرئيسان على اذاعة البيان المشترك الآتي:

أولاً: ابدى الرئيسان ارتياحهما الى عودة الزخم في العلاقات الثنائية والتي كانت تجلت خلال السنوات الماضية من خلال الزيارات المتعاقبة للبرازيل والتي قام بها كبار المسؤولين اللبنانيين على غرار زيارة وزير الخارجية فارس بويز للمشاركة في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية (ريو دي جانيرو ١٩٩٢)، كذلك زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري (حزيران ١٩٩٥) وزيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري (اذار ١٩٩٦). وزيارات العديد من كبار المسؤولين اللبنانيين. ومن الناحية البرازيلية تسجل الزيارة الاخيرة لوزير الدولة للشؤون الخارجية لويس فيليبي لامبريا للبنان في شباط ١٩٩٧ وزيارة رئيس مجلس النواب ميشال تامر في تموز ١٩٩٧.

ثانياً: لقد اعاد الرئيس فرناندو انريكه كاردوزو تأكيد دعم البرازيل لمسيرة السلام في الشرق الاوسط وطالب بتطبيق القرارات الصادرة عن الامم المتحدة والتي تعتبر حيوية ولا سيما القرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ الصادرة عن مجلس الامن.

وابدى الرئيس كاردوزو امله في ان تؤمن الجهود الديبلوماسية المبذولة حالياً لشعوب المنطقة سلاماً عادلاً ودائماً. واستعرض الرئيسان الوضع الحالي لمسيرة السلام في الشرق الاوسط والصعوبات التي تواجهها لناحية تطبيق المبادىء التي حددها مؤتمر مدريد وضرورة اعطاء دفع جديد لارساء السلام.

ثالثاً: اعاد الرئيس فرناندو انريكه كاردوزو التأكيد على الموقف البرازيلي الذي يرى ضرورة أن تأخذ الجهود الديبلوماسية القائمة في الشرق الاوسط بالاعتبار الوضع الخاص للبنان. ان البرازيل تؤيد حق الشعب اللبناني في السيادة والاستقلال على اساس القرارات الدولية ولا سيما القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي.

رابعاً: سجل الرئيسان المسعى العالي لالتقاء مواقف البلدين وللتعاون الوثيق في المنظمات الدولية وضمن هذا الاطار الدعم المتبادل للترشيحات المختلفة. وأكد تعلق البلدين بالمبادىء التي كرّسها القانون الدولي وشرعة الامم المتحدة وبشكل خاص مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ومبدأ السيادة والمساواة بين الدول وحل الخلافات بالطرق السلمية ورفض كافة اشكال التمييز.

خامساً: اتفق الرئيسان على ضرورة تفعيل دور منظمة الامم المتحدة بحيث تتمكن من مواكبة الواقع الدولي الجديد وعلى ضرورة اعطاء هذه المنظمة شرعية وفاعلية وقدرة تمثيلية اكبر. واعلن الرئيس الياس الهراوي ان لبنان سوف يدعم البرازيل لكي تحتل مقعدها دائماً في مجلس الامن الدولي.

سادساً: في المجال الاقتصادي، اخذ الرئيس فرناندو انريكه كاردوزو علماً بالتقدم الكبير الذي حقّقه الرئيس الياس الهراوي على صعيد مشروع اعادة اعمار لبنان. وفي هذا المجال ذكّر الرئيس كاردوزو بمشاركة البرازيل في «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي انعقد في واشنطن خلال كانون الأول ١٩٩٦، وكرر تأكيده ان الحكومة البرازيلية مستعدة للتعاون تقنياً مع لبنان ومدّه بالخدمات الاستشارية المتعلقة بمشاريع اعادة اعمار البنية التحتية في لبنان. وابدى الرئيسان استعدادهما

لمتابعة المحادثات وصولاً إلى اتفاق تعاون تقني يمكن من خلاله الانطلاق في مشاريع وبرامج متخصصة.

سابعاً: اشار الرئيس فرناندو انريكه كاردوزو الى اهداف متطابقة بين لبنان والبرازيل في مسيرتهما لاعادة تنظيم الدولة ولدور كل من البلدين على المستوى الدولي، واشار الى ان الجهود التي تبذلها حكومتا البلدين ادتا الى تضاعف فرص العمل والاستثمار والى زيادة الثقة الاقتصادية على المستويين المحلي والدولي، وقد اتفق الرئيسان البرازيلي واللبناني على لعب دور استقطابي ومحرك بغية ترسيخ وتقوية العلاقات الاقتصادية بين البرازيل ولبنان، وفي هذا المجال عبر الرئيس الهراوي عن امله برؤية الحكومة البرازايلية تفعل المحادثات المتعلقة بالاتفاقات لمنع الازدواج الضريبي وتشجيع حماية الاستثمارات والتي اقترح نصوصها الجانب اللبناني.

ثامناً: عبّر الرئيسان عن ارتياحهما الى توقيع الاتفاق المتعلق بالنقل الجوي بين البرازيل ولبنان خلال الزيارة التي قام بها الى لبنان وزير الدولة للعلاقات الخارجية لويس فيليبي لامبريا وسينظّم هذا الاتفاق رحلات شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية الى البرازيل، وأكدا قناعتهما بان نجاح هذه المبادرة سوف يؤدي الى تفعيل الاتصالات بين اصحاب المؤسسات من الدولتين والى تشجيع الحركة السياحية بين البلدين.

تاسعاً: اتفق الرئيسان على ان كثافة تدفق الاشخاص والثروات خلال السنوات الاخيرة بين البرازيل ولبنان تتطلب ضرورة تنسيق الاجراءات العدلية بين البلدين. وكرّرا في هذا الاطار عزمهما على انهاءها في اقرب فرصة، درس ثلاثة مشاريع اتفاقات ثنائية في المجال القضائي: حول التعاون القضائي المدني والجزائي وفي تبادل السجناء واستردادهم.

عاشراً: سجل الرئيسان الروابط الثقافية التقليدية التي تربط البلدين، والناجمة عن ان الجالية اللبنانية الموجودة في البرازيل مهمة جداً كونها الجالية اللبنانية الاكبر في العالم. وقد شكر الرئيس فرناندو انريكه كاردوزو السلطات ورجال الاعمال اللبنانيين على اقامة معرض «فن برازيل ٩٧» في بيروت خلال شهر تموز ١٩٩٧.

وذكر الرئيس الياس الهراوي بارتياح نية اقامة المنزل البرازيلي في بيروت، وانشاء قسم دروس اجتماعية برازيلية في جامعة لبنانية، وقد اعلن الرئيس فرناندو انريكه كاردوزو انه في اطار الاتفاق الثقافي الموقع بين البرازيل ولبنان في شباط ١٩٩٧ فان مؤسسة ريو برانكو تستقبل مرشحة لبنانية لمتابعة دروسها لتأهيل الدبلوماسيين.

حادي عشر: جدد الرئيس الهراوي دعوته للرئيس البرازيلي لزيارة لبنان رسمياً، وقد شكره الرئيس فرناندو انريكه كاردوزو على دعوته مشيراً الى نيته لزيارة لبنان خلال عام ١٩٩٨.

واخيرا شكر رئيس الجمهورية اللبنانية باسمه وباسم الوفد المرافق الحكومة البرازيلية على الحفاوة والاستقبال الاخوي الذي رافقه طوال مدة زيارته».

وثيقة رقم ٢

البروتوكول المالي بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية
(بتاريخ ١٢/٩/١٩٩٧)

هنا نص البروتوكول المالي الذي وقعه امس في باريس رئيسي حكومة فرنسا ولبنان ليونيل جوسبان ورفيق الحريري.

(الترجمة للبروتوكول صحافية غير رسمية).

«في سبيل تعزيز روابط الصداقة والتعاون التي تجمع لبنان وفرنسا وقعت الحكومتان اللبنانية والفرنسية بروتوكولاً لتعزيز النمو الاقتصادي اللبناني، ويتضمن البنود الاتية:

البند الأول ـ كلفة التمويل وهدفه:

تقدم الحكومة الفرنسية للحكومة اللبنانية مبلغاً لتمويل تنفيذ المشاريع ذات الاولوية في نمو الاقتصاد اللبناني، وتبلغ قيمة هذا القرض ٢٥٠ مليون فرنك فرنسي، وهي لتمويل شراء بضائع او خدمات فرنسية متعلقة بتنفيذ المشاريع المرفقة بهذا البروتوكول.

البند الثاني ـ مكونات القرض:

يتالف القرض الممنوح بموجب هذا البروتوكول من: قرض من الصندوق الفرنسي بقيمة ١٢٥ مليون فرنك، واعتمادات مصرفية مكفولة من الشركة الفرنسية لتامين الاعتمادات (كوفاس) ومكفولة ايضا من الدولة اللبنانية، وهي بقيمة ١٢٥ مليون فرنك.

البند الثالث ـ طريقة تمويل المشاريع:

ان تمويل المشاريع المرفقة بالبروتوكول يتم عبر استعمال مزدوج لقرض الصندوق الفرنسي، وللاعتمادات المصرفية المكفولة. ويدفع الدائن كلفة التامين على الاعتمادات. ويستعمل قرض الصندوق لتمويل المرحلة الاولى من المشروع، وهذه المرحلة تراوح بين ١٠ و ٢٠ في المئة من القيمة الاجمالية للاتفاق الموقع، عدا التقلبات والتامين. ويتم تمويل كلفة المشروع عبر الاستعمال المزدوج والمتبادل لقرض الصندوق الفرنسي والاعتمادات المصرفية.

البند الرابع ـ شروط منح التمويل وكيفيته.

أ ـ مهلة السداد بالنسبة الى قرض الصندوق الفرنسي هي ثلاثون سنة، مع عشر سنين سماح، أما الفائدة فهي ٠,٤٧ في المئة سنوياً، ويتم تسديد القسط الرئيسي من القرض على ٤٠ مرحلة، كل مرحلة تمتد ستة اشهر. ويتم تسديد الدفعة الاولى بعد ستة أشهر من سحب الاموال. ويتم

احتساب الفائدة على القيمة الباقية المتوجب دفعها، وهي سارية المفعول من تاريخ كل سحب من الصندوق الفرنسي ويتم دفعها كل ستة اشهر.

وفي حال التخلف بالدفع بالنسبة الى القسط الرئيسي او الفائدة، تزاد الى اليوم الذي يلي، ويتم احتساب كل يوم تأخير في الدفع حتى تاريخ الدفع الفعلي. وتبلغ فوائد المتاخرات ٦,٨٧ في المئة سنوياً.

ويوقع مصرف «ناتكسيس» اتفاق التنفيذ عن الجانب الفرنسي، ومجلس الانماء والاعمار عن الجانب اللبناني. وتحدد هذه الاتفاقية طرق الاستعمال وطريقة التسديد للصندوق الفرنسي.

ب ـ مدة الاعتمادات المكفولة هي عشر سنين. ويتم تسديد القسط الرئيسي منها على ٢٠ مرحلة، مدة كل مرحلة منها ستة اشهر متساوية ومتتابعة. وتستحق الدفعة الاولى بعد مرور ستة اشهر على تسليم المعدات او الانتهاء من المشاريع. وتحتسب الفائدة بالنسبة الى القيمة الاساسية الباقية الواجب دفعها. ويسري العمل بالفوائد ابتداء من تاريخ السحب على الاعتمادات المصرفية المدفوعة كل ستة اشهر.

يتم توقيع اتفاقية التنفيذ بين المؤسسات صاحبة الاعتمادات الفرنسية او المخولة مزاولة الاعمال على الاراضي الفرنسية تحت رعاية وكالة التمويل الفرنسية للتصدير ومجلس الانماء والاعمار اللبناني. وتحدد هذه الاتفاقية طرق الاستعمال وطريقة تسديد هذه الاعتمادات، وكذلك الشروط المصرفية المتعلقة بالقرض وبالفوائد المتاخرة. وهي تحدد قيمة الفائدة بالنظر الى التطبيقات العملية.

البند الخامس ـ دفع العملة المستعملة.

يتم الدفع بالفرنك الفرنسي.

البند السادس ـ تعديل الاتفاقات.

لكل مشروع من المشاريع المرفقة مع البروتوكول تعديلاته الخاصة، ويتم التعديل في حال:

ـ تطابق الاتفاق مع التوصيات الناتجة من التغييرات الطارئة على المشروع المتعلق بالاتفاقية.

ـ التحقيق في تطابق المشروع مع القواعد الموضوعة من مجلس الانماء والاعمار بالنسبة الى اعتمادات التصدير.

ـ عدم قدرة الحكومة اللبنانية على دفع المستحقات في الوقت المحدد للصندوق الفرنسي.

ـ في حال التأخير في دفع المبالغ المستحقة بالنسبة الى الاعتمادات المصرفية في الوقت المحدد والمكفولة من شركة «كوفاس» الفرنسية والممنوحة للدولة اللبنانية او للقطاع العام، او للذين يستفيدون من ضمانة الحكومة اللبنانية وقطاعها العام.

وبعد ان تتأكد السلطات الفرنسية من تطابق هذه الشروط، يتم التعديل عبر تبادل الرسائل بين المستشار الاقتصادي او التجاري في السفارة الفرنسية في لبنان، وباذن من السلطات الفرنسية ومجلس الانماء والاعمار.

البند السابع ـ تحديد تاريخ قروض الصندوق الفرنسي.

للاستفادة من القرض الوارد في البند الأول يجب ان يتم التوقيع بين المقرض الفرنسي والمستدين اللبناني قبل ٣١ كانون الاول ١٩٩٨، على ان تسحب الاموال من الصندوق الفرنسي

قبل ٣١ كانون الاول سنة ٢٠٠٠ حداً اقصى.

البند الثامن ـ الضرائب والرسوم المشاريع لا يمكن ان تستخدم بدفع الضرائب او الرسوم في لبنان. وان مبالغ التسديد الاساسية والفوائد والعمالات المصرفية وكل المصاريف اللازمة للتنفيذ لا تخضع للرسوم والضرائب من الدولة اللبنانية.

البند التاسع ـ تقويم المشاريع.

تستطيع الحكومة الفرنسية تنفيذ مشاريع اقتصادية على نفقتها الخاصة وذلك عبر تقويم هذه المشاريع واثرها على النمو الاقتصادي اللبناني. وتستطيع الحكومة اللبنانية ان تشترك في اجراء هذا التقويم، بطرق يتم تحديدها من إجل الاستفادة مباشرة من نتائج هذه الدراسة. وتسهل الحكومة مهمات البعثات الفرنسية المشاركة في عملية التقويم كما تسهل حصولها على المعلومات المتعلقة بالمشاريع.

البند العاشر ـ دخول حيز التنفيذ.

يدخل هذا البروتوكول حيّز التنفيذ بعد تصديق السلطات اللبنانية عليه وابداء موافقتها.

ملحق المشاريع المنوي تنفيذها:

ـ تنظيف مرفأي طرابلس وصيدا: كلفته ١٢ مليون فرنك.

ـ متابعة اعمال التأهيل والترميم لمؤسسة كهرباء لبنان: ١٨ مليون فرنك. ـ تجهيزات لبث الراديو في وزارة الاعلام: ١٠ ملايين فرنك.

ـ تجهيزات لاستديوهات الاذاعة اللبنانية: ١٧ مليون فرنك.

ـ تجهيزات للاتصال للجمارك اللبنانية (حسب نتائج التقويم): ١٣ مليون فرنك.

ـ محطة معالجة المياه المبتذلة في بعبدات: ٣٠ مليون فرنك.

ـ إكمال محطات معالجة المياه المبتذلة في البترون وشكا وجبيل: ٣٠ مليون فرنك.

ـ محطة مياه الشفة في زغرتا: ٤٠ مليون فرنك.

ـ محطة معالجة المياه المبتذلة في البقاع الغربي (حسب نتائج التقويم): ٣٠ مليون فرنك.

ـ محطة مياه الشفة في عكار (حسب نتائج التقويم): ٥٠ مليون فرنك.

وثيقة رقم ٣

نص بيان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عن نتائج جولتها الشرق أوسطية ومحادثاتها في لبنان (بتاريخ ١٩٩٧/٩/١٥)

«اود ان اشكركم جميعاً لاستقبالكم لي ولحضوركم هنا في وقت قصير جداً، انا جد مسرورة لوجودي في لبنان، لقد أنهيت جولة محادثات جيدة جدا مع الرئيس ورئيس الحكومة ووزير الخارجية وكنت اود ايضاً لو التقيت رئيس مجلس النواب السيد نبيه بري، لكن لسوء الحظ، فانه مثلي على سفر.

قبل ان ابدأ، اود ان اشكر السفير ريتشارد جونز لقيامه بعمل جيد في التعريف عن الاهتمام الاميركي عبر التوجه الى جميع الفئات في المجتمع اللبناني.

حسب المثل القائل: مثل الماء الباردة للارض العطشى، كذلك هي الاخبار الجيدة من دولة بعيدة. نحن في الولايات المتحدة نعتبر ان الاتجاه الذي يعتمده لبنان سيكون بالتأكيد أخباراً جيدة.

ان الاعمار الحاصل في كل انحاء المدينة يعكس الطاقة والتفاؤل المتزايدين اللذين، كما افهم، يشكلان المزاج العام. وبما انني بطبيعتي نشيطة ومتفائلة، اعتقد ان لبنان هو المكان الملائم لاختتام زيارتي الاولى للشرق الاوسط بصفتي وزيرة للخارجية.

انا هنا ايضاً، لان ما يحصل في لبنان يعني الكثير للشعب الاميركي، اذ اننا نتقاسم ماضياً غنياً بالصداقة ومتجذراً في افكار ديموقراطية مشتركة.

وبما ان الجامعة الاميركية في بيروت هي كنز وطني لبناني فان النسيج الثقافي الاميركي اصبح اكثر غنى عبر مشاركة المهاجرين اللبنانيين، تقاليدهم وليس فقط المطبخ اللبناني، فمثلاً اعلم ان لاعباً في كرة السلة، اميركي من اصل لبناني (روني صيقلي) زار لبنان اخيراً ويرافقني اليوم احد نجوم فريق العمل لدي، نائبة رئيس الموظفين سوزان جورج، التي ولد جداها هنا في لبنان.

اليوم، بعد حرب اهلية طويلة ومريعة تعملون بجد لاعادة لبنان الى موقعه الصحيح بين الامم. ونحن نتطلع الى الوعود وفرص توسيع الروابط الاميركية ـ اللبنانية.

وكما قال الرئيس بيل كلينتون الثلاثاء الماضي (١٩٩٧/٩/٩) اثناء تسلمه اوراق اعتماد سفيركم الجديد في واشنطن محمد شطح، فان لبنان مستقراً ومستقلاً ونشطاً اقتصادياً هو مصلحة وطنية مهمة للولايات المتحدة.

تاريخياً ان لبنان احترم لتماسكه على رغم تعدد الثقافات والحضارات فيه، وقد عرف عنه خصوصاً التسامح الديني. واليوم، ان تعافيكم من فترة تفكك، يجب ان يكون عبرة لمناطق اخرى ممزقة كالبوسنة والهرسك. يجب ان تذكرنا أيضاً ان الايمان الذي يدعو في كل من الاديان الرئيسية الى معاملة جميع البشر باحترام وكرامة، يجب ان يكون ما لم يكنه دائماً، اي قوة توحيدية عميقة داخل الامم وفي ما بينها.

وفيما كنت اجول في الاراضي القديمة في الشرق الاوسط الاسبوع الماضي، كان عقلي وقلبي يركزان على المستقبل، وهذا احد الاسباب التي شعرت انه من المهم جداً الحضور الى لبنان، هنا، انتم تجهدون من اجل كل مدرسة جديدة، مبنى جديد، استثمار وجهد وتضمدون جروح الحرب، لبناء لبنان جديد للقرن الحادي والعشرين. نحن نريدكم ان تنجحوا في جهدكم هذا، ونحن ايضاً نتطلع الى لبنان يولد من جديد بأحياء جميلة، ومطارات آمنة وأسواق مزدهرة، لبنان يؤمه سياح من كل انحاء العالم، تجذبهم اليه، الى الشواطىء الجميلة والجبال الشامخة، والارز الخالد والتراث التاريخي.

نحن نحترم رؤيتكم للبنان يعاد بناؤه، ليس وفقاً لأي نموذج آخر، وليس مديناً لاي قوة أجنبية، بل لبنان صُنع منكم ولكم انتم الشعب اللبناني. ونحن نشاطركم دعمكم لتحقيق لبنان مستقل تماماً، وموحد وسيد وحر من كل القوى، حيث يستطيع المواطنون القيام باعمالهم اليومية بما ينسجم والتقاليد اللبنانية من حرية التعبير والتسامح الديني واحترام حكم القانون.

وعلى هذا الاساس فان الولايات المتحدة مسرورة للمساندة التي قدمتها في مساعدة القوات اللبنانية المسلحة (الجيش اللبناني)، لكي تتطور وتصبح قوة منضبطة وموحدة ومحترمة على الصعيد الوطني.

اننا مسرورون ان مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انعقد العام الماضي في واشنطن، ركز اهتماماً دولياً ايجابياً على لبنان. وادى الى وعود جوهرية لمساعدة اعادة اعمار دولتكم.

ونحن نشجع جهود لبنان المستمرة لترجمة دعمه لمبادىء الديموقراطية واقعاً. فالانتخابات النيابية التي اجريت قبل سنة كانت البداية، ونحن نتطلع ونتمنى ان نرى قريباً انتخابات حرة وعادلة على كل المستويات.

نحن نحضكم على مواصلة جهودكم لاعادة البناء الاجتماعي والاصلاح الاقتصادي وازالة القيود غير الضرورية عن حرية الاعلام.

اننا نطلب من حكومتكم القيام بما في وسعها لكي تقدّم الى العدالة هؤلاء الذين ادت اعمالهم الارهابية ضد الاميركيين وغيرهم من الاجانب في السبعينات والثمانينات الى تشويه سمعة لبنان دولياً وتأخير استعادته العافية.

وانطلاقاً من العوائق التي تخطيتموها، فان العالم ينظر باحترام الى الجهود التي بذلتم ويحضكم على عدم السماح للعوائق المتبقية بأن تثبط عزيمتكم.

ويبقى الكثير للبناء، ونسبة الفقر والبطالة لا تزال مرتفعة جداً. والتهديد الذي يمثله العنف المتطرف لا يزال قائماً. وفشل الاطراف في المنطقة في التفاوض من اجل التوصل الى سلام شامل، لا يزال يحد من حقكم في السيادة ويبقى صدى الماضي المظلم حياً. ففيما نحن ننضم اليكم في التطلع الى المستقبل، ننضم اليكم ايضاً في الحداد على اولئك الذين قضوا، او الذين تمزقت حياتهم خلال الحرب الاهلية، خصوصاً المدنيين الذين قضوا في تبادل النار وضحايا الخطف الارهابي والاعمال الاخرى من العنف الارهابي بمن فيهم الجنود الاميركيون والجنود الفرنسيون الذين كان هدفهم هنا المساعدة في تحقيق السلام وايجاد جو يتيح للبنان موحد ان ينبثق.

فكل واحد من الذين قتلوا، اكان اميركياً أو فرنسياً أو لبنانياً، مسلماً أو مسيحياً أو درزياً، كان يستحق فرصة للحياة. كل واحد ترك وراءه عائلات واصدقاء لا يزالون يحزنون عليه. وكل واحد يجب ان يبقى في قلوبنا ويكون تذكيراً لنا بثمن النزاع وبضرورة السلام.

والمحزن ان المآسي تتواصل حتى في غياب حرب معلنة، وتسقط ضحايا جديدة لأن السلام لم يحل بعد على حدودكم الجنوبية.

ويبدو ان المآسي اصبحت جزءاً من حلقة لا عنف لا متناهية ولا معنى لها، وهي مصدر كبير للرسالة التي حاولت نقلها في كل لقاءاتي هذا الاسبوع، وهي ان السلام هو الخيار الوحيد للشرق الاوسط. ولبنان يشهد ان طريق النزاع لا ينتج الا الحزن، وهو طريق مسدود، لا يقدم الا مستقبلاً من العنف والضحايا والمعاناة والكراهية. وهذا مستقبل لا تستحقه شعوب هذه المنطقة وانا مقتنعة بأنها لن ترضى به.

ان الطريق الى السلام صعب جداً ولا احد ينفي ذلك، لكن طبيعة الهدف تجعل المخاطر الموجودة على هذا الطريق تستحق العناء. فالسلام يمكنه ان يفتح الباب امام الازدهار، ويتيح للأولاد ان يكونوا اولاداً وللعائلات ان تجتمع حول مائدة العشاء وليس في المدافن، وللاجداد ان يعيشوا حياتهم بكفاية. وللافراد ان يحققوا قدراتهم الاقتصادية والفكرية. ويمارسوا ايمانهم في مناخ خال من اي نزاع ومضايقة، ويقدم لكل شخص ما وصفه الرئيس كلينتون بأنه «المعجزة الهادئة بحياة طبيعية»، ولذا من المهم جداً، ان تنتهي ازمة الثقة الحالية وان يكسر القادة حلقة الاتهامات المضادة ويبدأوا من جديد اتخاذ القرارات الصعبة والخطوات المطلوبة لدفع عملية السلام الى الامام.

خلال لقاءاتي في الاسبوع الاخير، حضيت رئيس الوزراء (الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو والرئيس (الفلسطيني) ياسر عرفات على البدء بالتفاوض على اساس الاحترام المتبادل والمسؤولية المشتركة. وعلى السلطة الفلسطينية ان تبذل ما في وسعها لاجتثاث جذور الارهاب وايجاد جو من الامن حيث يمكن السعي الى السلام. ولايجاد مناخ ذي صدقية للتفاوض، طلبنا من الحكومة الاسرائيلية ان تتوقف عن القيام بأعمال من جانب واحد تهدد الثقة وتقوضها.

وفي النهاية، يجب أن يقر الفلسطينيون والاسرائيليون بأن الطريق الوحيدة الى مستقبل من الكرامة والامن والسلام لكليهما، هي القيام بذلك من اجل الاثنين معاً.

خرجت من لقاءاتي في اسرائيل، ومع السلطة الفلسطينية مقتنعة بأن غالبية الشعب في

الجهتين تريد من قادتها العودة الى مسار السلام. وبعد الذي قيل وحدث في الاشهر الاخيرة يبدو ان ذلك لن يحدث في غضون ليلة واحدة، لكن نظراً الى المخاطر، سنستمر في جهودنا وحددنا لقاءات اخرى في واشنطن وفي نيويورك الشهر الجاري. سنمضي في محاولة اعادة احياء مسيرة التفاوض على الاتفاقات بين اسرائيل وسوريا واسرائيل ولبنان.

في الاسبوع الماضي، اسكتشفت امكان السلام الشامل مع نتنياهو و (الرئيس حافظ) الاسد واليوم مع قيادتكم. ان العنف المأسوي الاخير في جنوب لبنان، اظهر للجميع ان الوضع الراهن غير مقبول. لقد لمست لدى الحكومات الثلاث، النية لا بل الرغبة في معاودة المفاوضات، ولكن ويا للأسف لا يوجد توافق حول الاسس التي ستعاود عليها هذه المفاوضات.

هنا ايضاً اتفقنا على الاقل على التحدث لاحقاً عن امكان اجراء محادثات اخرى. في غياب مصعد للسلام، نحن نصعد السلالم بطريقة منهجية عندما نلتقي بممثلين عن الجانب اللبناني والاسرائيلي والسوري في نيويورك الاسبوع المقبل، سنرى اذا ما كانت الثقة المتبادلة والمصالح المشتركة مترافقة مع استعداد مشترك للاخذ في عين الاعتبار جدياً وجهات النظر المتبادلة.

وكما ذكرت سابقاً، انا متفائلة لكن لا يمكنني ان اتنبأ بالنجاح على اساس محادثاتي هذا الاسبوع، لكن ما استطيع ان اقوله لكم، هو ان وجهة نظر الولايات المتحدة هي ان تسوية دائمة بين لبنان واسرائيل يجب ان تتضمن امناً حقيقياً لاسرائيل، والسيادة الكاملة للبنان على كل اراضيه والسلام الحقيقي مع اقامة علاقات طبيعية، وحتى تحقيق هذا السلام فان الولايات المتحدة ستواصل دعمها القوي للجهود التي تقوم بها مجموعة المراقبة اللبنانية ـ الاسرائيلية لحماية حياة المدنيين ولخفض حوادث العنف.

وكما قلت كانت لدي اسباب عدة دفعتني للاعتقاد انه من المهم ان ازور لبنان في جولتي، والسبب الاخير هو اني كنت مسؤولة في تموز الماضي عما إذا كانت سأجدد القيود على حظر السفر بالجواز الاميركي الى لبنان، قررت الا اجددها، واتطلع الى اليوم الذي سنتمكن فيه من رفع الحظر كلياً عن السفر الى لبنان بالاضافة الى القيود الاخرى التي ما زلنا نعتبرها ضرورية. لبنان لا يزال مكاناً خطراً للمسافرين اليه، لكني اعتقد رفع القيود عن استعمال الجواز الاميركي للسفر اليه امر مهم.

لن تعود القيود ضرورية، حين تنجحون في شفاء جراح الحرب الاهلية وفي ظل نضالكم للتخفيف من تهديد العنف المتطرّف، وهو تهديد تعيشه دول اخرى في العالم ومنها الولايات المتحدة.

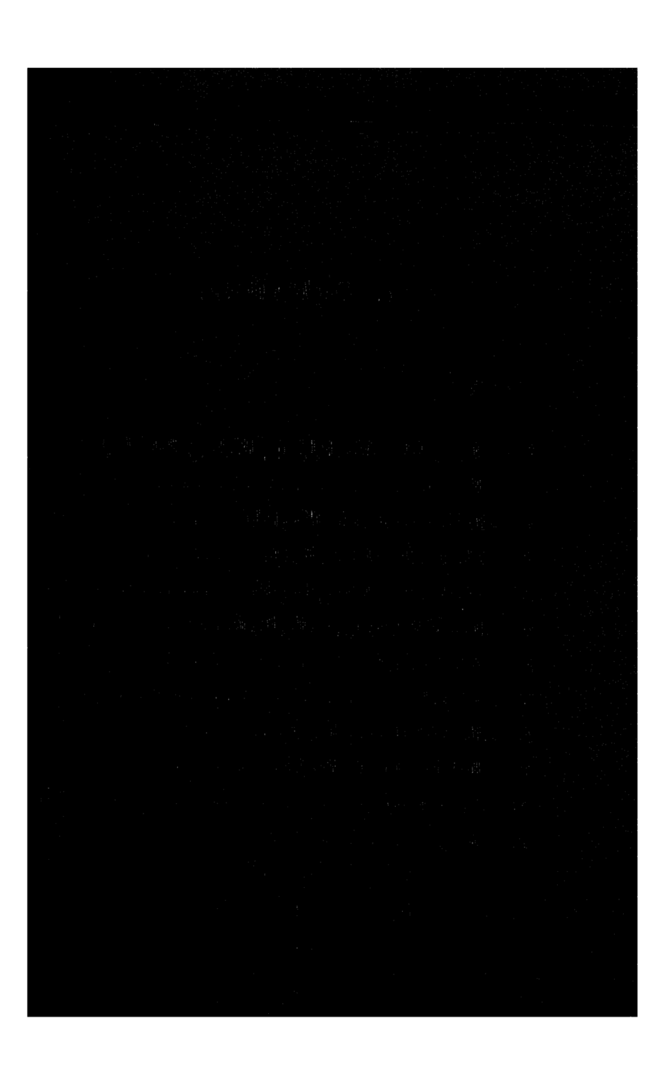
في التاريخ المعاصر، عدد قليل من الدول عانت اكثر مما عاناه لبنان ودفعت ثمناً اكبر من الذي دفعتموه كنتيجة للانقسام الذي ادى الى نزاع، واذا نظرنا الى الامام فان عدداً قليلاً من الدول لديها الكثير لتربحه نتيجة التعددية التي تؤدي الى القوة.

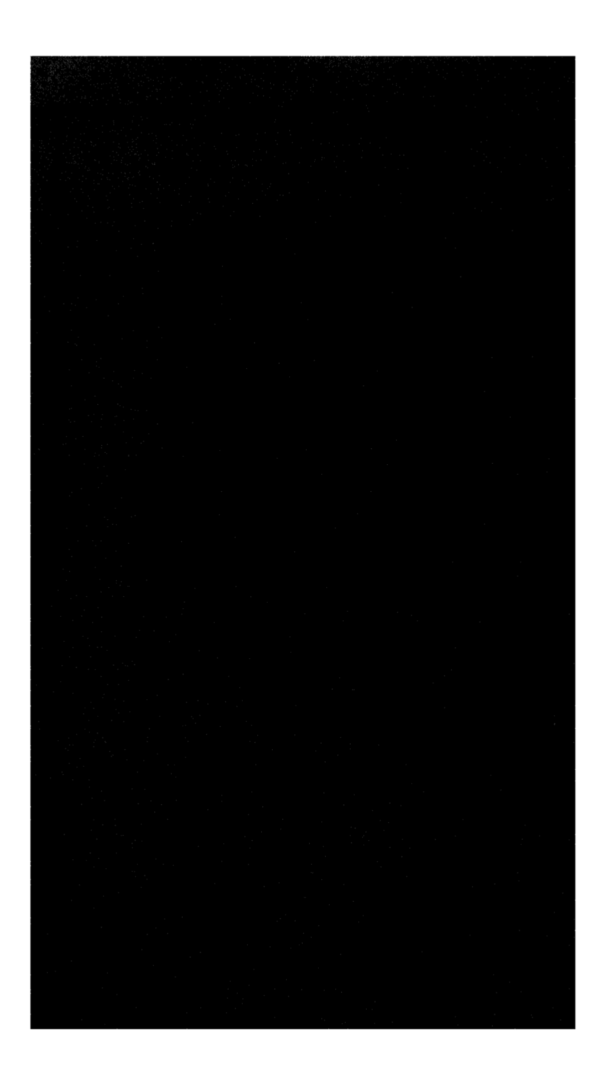
البعض يجادل بأن اصحاب الخلفيات المتنوعة لا يمكن ان يعيشوا معاً في سلام، اميركا في احسن حالاتها هي الشهادة الحية المناقضة لهذا القول. ان مواطنينا هم من كل عرق وثقافة موجودة على الارض، ولبنان ايضاً كان نموذجاً لدول اخرى، بفضل الموزاييك الذي يمثله المجتمع

اللبناني، فان بلدكم هو ارض يمكن لتأثيرها ان يتجاوز الثلاثة ملايين نسمة واربعة آلاف ميل مربع.

قبل ٥٠ عاماً قال الرئيس هاري ترومان عن الاميركيين «اننا شعب متنوع وبفضل هذا التنوع لدينا قوة عظيمة، لدينا مكان للاختلافات والتباين في وجهات النظر، وان جزءاً من احترامنا لكرامة الانسان هو احترامنا لحقه في ان يكون مختلفاً، وهذا يعني مختلفاً في ماضيه ومعتقداته وعاداته واسمه وديانته، وهذه هي الديموقراطية الحقيقية، هي مصدر قوتنا، هي اساس ايماننا في المستقبل وامل العالم»، هذه هي كلمات هاري ترومان.

اتركم اذاً مع كلمات الامل هذه ورسالة تشجيع ودعم من الرئيس كلينتون والشعب الاميركي، وآمل في الاشهر المقبلة ان نستمر في العمل معاً لدعم الديموقراطية وفي السعي الى السلام والدفاع عن القانون وفي التطلع الى اليوم الذي ستشفى كلياً جراح لبنان، ويستعيد اقتصاده وحيويته ويستعيد مكانه المناسب في الشرق الاوسط».





محتويات العدد

شؤون عربية

شؤون دولية

المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/١ ■

■ إسرائيل

اوقفت القوات الاسرائيلية وزير الزراعة الفلسطيني عبد الجواد صالح بضع ساعات عقب اعتصامه في محطة الجفتلك الزراعية التي دخلها مستوطنون يهود من اجل الاستيلاء عليها.

وافاد مصدر فلسطيني في لجنة الارتباط أنه بعد مشاورات مع الجانب الاسرائيلي، اتفق على الافراج عن صالح وعشرة معتقلين فلسطينيين آخرين احتجزوا معه.

وقد أعلنت القوات الاسرائيلية المحطة منطقة عسكرية مغلقة واجبرت الفلسطينيين على مغادرتها، وذلك بعد حصول مواجهات بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين الذين حاولوا منعهم من دخول المحطة، واعتدى الجنود بالضرب بالهراوات على الصحافيين الذين كانوا في المكان.

وفي بلدة الخضر القريبة من بيت لحم، اعتقلت القوات الاسرائيلية سبعة اخوة من عائلة صبيح الفلسطينية في إطار حملة الاعتقالات التي تشنها منذ العملية الانتحارية المزدوجة في القدس في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي، للاشتباه في أن يكونوا قدموا المواد المستخدمة في صنع المتفجرات التي ضبطتها الشرطة الفلسطينية.

ونشرت اسرائيل اكثر من ثلاثة آلاف شرطي يدعمهم أفراد من حرس الحدود والحرس المدني وزعوا قرب المدارس والثانويات لضمان الأمن لنحو مليون و ٨٠٠ الف تلميذ.

اسرائيل تمدد احتجاز المتهمة بالتجسس للعراق ونتنياهو يطالب بالافراج الفوري عن المتهم بالتجسس لاسرائيل

افادت مصادر قضائية اسرائيلية ان محكمة عكا مددت فترة احتجاز

العربية الاسرائيلية ناديا فودة (٤٥ عاماً) المتهمة بالتجسس لحساب العراق ستة أيام. واوضحت المصادر ان المتهمة أكدت براءتها، فيما طالبت الأجهزة الأمنية تمديد فترة توقيفها الاحتياطي الى حين استكمال التحقيقات.

في المقابل، كررت تل أبيب انتقاداتها للحكم الذي أصدرته محكمة مصرية على العربي الاسرائيلي عزام عزام بعد إدانته بالتجسس لحساب اسرائيل، فحذر الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان من تدهور العلاقات بين البلدين، فيما تعهد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بذل كل ما في وسعه للافراج عن المحكوم عليه. وقال ان عزام «بريء وينبغي الاّ يبقى حتى يوماً واحداً في السجن».

■ ١٩٩٧/٩/٢ ■

■ إسرائيل

صرح سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه المقرب جداً من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل ترفض تجميد الاستيطان في الاراضي الفلسطينية قبل جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الشرق الاوسط في ٩ أيلول (سبتمبر) الجاري، وقال: «نحن مؤيدون لتعزيز المستوطنات القائمة في يهودا والسامرة، (الضفة الغربية) وسنستمر في توسيعها والبناء اينما كان في القدس (...) أي مبرر يضطرنا إلى دفع ثمن للوصول الى مفاوضات الوضع النهائي مع الفسطينيين»، نافياً بذلك المعلومات التي نشرتها الصحف الاسرائيلية ومفادها ان نتنياهو مستعد لتجميد الاستيطان وتعليق بناء مستوطنة «هار حوما» في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية موقتة في مقابل التعجيل في مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي من المفترض ان تنتهي في أيار (مايو) ١٩٩٩ بموجب الاتفاقات الموقعة بين الطرفين.

وسمحت اسرائيل لعدد محدد من الفلسطينيين بالعودة إلى أعمالهم في اسرائيل للمرة الاولى منذ اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة اثر الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي.

في غضون ذلك، أعلنت مصادر فلسطينية في مدينة الخليل ان المستوطنين اليهود هاجموا عمالاً فلسطينيين يعملون في إصلاح شارع الشهداء في وسط المدينة ورشقوهم بالحجار وارهبوهم بإطلاق عيارات نارية في اتجاههم. وقالت ان «المستوطنين الموجودين قرب البؤرة الاستيطانية بيت هداسا تهجموا على العمال الفلسطينيين الذين يعملون في إصلاح شارع الشهداء ووجهوا اليهم عبارات عنصرية ورشقوهم بالحجار كما اطلق بعضهم عيارات نارية في اتجاههم».

فضيحة سياسية ـ وطنية
بيع ٧٠ دونماً من اراضي الكنيسة الاوروشليمية
من قبل البطريرك ذيوذورس الاول الى السلطات الاسرائيلية

تتداول أوساط الكنيسة الارثوذكسية في القدس وقائع فضيحة سياسية ـ وطنية قوامها إقدام بطريرك الكنيسة الاوروشليمية ذيوذورس الاول، اليوناني الجنسية، على بيع ٧٠ دونماً من أراضي الكنيسة في جبل أبو غنيم للسلطات الاسرائيلية التي تعتزم انشاء مستوطنات على هذا العقار.

وتفريط البطريرك بأراضي الكنيسة وتواطؤه مع السلطات الاسرائيلية ليسا أمراً جديداً، حيث أقدم قبل سنوات على بيع دير مار يوحنا في حارة النصارى في القدس القديمة الى المتمولة الاسرائيلية عطيرت كوهين بمبلغ ٣,٥ ملايين دولار، وذلك في إطار سياسة مشبوهة ينتهجها البطريرك تقوم على بيع الاراضي أو تأجيرها لآماد طويلة.

■ ١٩٩٧/٩/٣ ■

■ إسرائيل

هدم المنازل الفلسطينية ما زال مستمراً

هدم الجيش الاسرائيلي منزلاً قرب الخليل يؤوي ١٢ فلسطينياً بحجة البناء من دون رخصة. ويقع المنزل جنوب شرق الخليل قرب طريق التفافية خاصة بالمستوطنين اليهود. كما هدموا مخزناً يعود الى عائلة فلسطينية قرب الطريق نفسها.

كما هدمت اربعة منازل فلسطينية تؤوي ١٤ شخصاً في قرى رمانة ويعبد وبيرالبات قرب مدينة جنين.

وفي القدس الشرقية هدمت السلطات البلدية مبنى جديداً الحقه أحد السكان العرب في حي الصوانة بمنزله القائم.

ورأت الجمعية الفلسطينية لحماية القانون والبيئة ان عمليات هدم المنازل الفلسطينية تدخل في إطار «التطهير العرقي». وكشفت ان اسرائيل هدمت ٥١٣ منزلاً منذ توقيع اوسلو في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

■ ١٩٩٧/٩/٤ ■

■ إسرائيل

سبعة قتلى و ١٧٢ جريحاً في عملية انتحارية مثلثة في القدس الغربية

دوت ثلاثة انفجارات متلاحقة في سوق بن يهودا المؤدية الى ميدان صهيون أحد المعاقل الرئيسية لتكتل الليكود في القدس الغربية فأوقعت سبعة قتلى و ١٧٢ جريحاً وتسببت بحال من الذعر والهلع في اسرائيل التي ردت فوراً بإعادة فرض الطوق الأمني الشامل على الأراضي الفلسطينية الذي كان لا يزال مفروضاً جزئياً منذ العملية الانتحارية المزدوجة في المدينة نفسها في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي، ورجحت الشرطة الاسرائيلية ان تكون ثلاث من الجثث السبع لانتحاريين نفذوا العملية التي أعلن الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» مسؤوليته عنه.

مسؤولية «حماس»

اعلنت «كتائب عز الدين القسام» الذراع العسكري لـ «حماس» في بيان لها عنوانه «بيان عسكري رقم ٢» مسؤوليتها عن الانفجارات الثلاثة. وجاء في البيان: «تعلن وحدة الشهداء لتحرير الأسرى ـ كتائب القسام مسؤوليتها عن العملية الجهادية التي نفذها المجاهدون الابرار في مدينة القدس». وطالب اسرائيل بتنفيذ «المطالب التي وردت في البيان العسكري الرقم ١» الذي ارسل إلى وكالات عالمية للأنباء وهي:

ـ «تحرير الشيخ المجاهد احمد ياسين فوراً»، وهو مؤسس «حماس» وينفذ عقوبة بالسجن المؤبد.

ـ «تحرير المجاهدين والمناضلين كافة من أسرى المؤبدات من كل الفصائل وفي مقدمهم أسرى «حماس».

ـ «تحرير الأسرى الذين تبقى لهم أكثر من ثماني سنوات وفي مقدمهم اسرى «حماس».

ـ «تحرير اسرى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ واسرى الدول العربية والاسلامية وفي مقدمهم المجاهد عبد الكريم عبيد «المسؤول» في «حزب الله» اللبناني الذي خطف من بلدته جبشيت في جنوب لبنان».

ـ «وقف سياسة الاعتقال الاداري».

وأمهل البيان الحكومة الاسرائيلية حتى الساعة التاسعة من مساء ١٤ ايلول (سبتمبر) الجاري لاستجابة هذه المطالب. وحذر من أن «حماس» ستواصل «ضرباتها ما لم تلبَّ مطالبها العادلة»

وأنها «لن نقبل بأي حديث عن هدنة عسكرية قبل أن ينال أسرانا حقهم في الحرية والعيش الكريم». واضاف: «نحذر حكومة العدو من تجاهل فترات الانذار الممنوحة لأنهم سيدفعون ثمن تجاهلهم بالألم والندم والدم. ونحذر حكومة العدو من أية محاولة لا مسؤولة للاعتداء على مدننا وقرانا أو تنفيذ عمليات قرصنة وارهاب فيها لأن ردنا سيجعلهم يندمون على اليوم الذي وطئت فيه اقدامهم هذه البلاد».

وعلى أثر إعلان البيان، سارع المسؤول السياسي لـ «حماس» في قطاع غزة د. عبد العزيز الرنتيسي الى التمييز بين «السياسيين» في الحركة و «العسكريين»، وقال: «السياسيون عندنا بعيدون عن العسكريين ولا يعلمون شيئاً عن خططهم ولذلك لا أستطيع ان اؤكد صحة البيان أو أنفي ذلك لأننا منفصلون تماماً بعضنا عن البعض».

في المقابل، ندد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالتفجيرات، ووجه «تعازيه الى عائلات الضحايا التي سقطت في هذا الاعتداء الارهابي». واشار إلى ان «البيان الذي صدر عن المسؤولية عن العملية ورد من الخارج وهو يدلل على ان اولئك الذين في الداخل لا علاقة لهم بالعملية».

واتهم الأمين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ضمناً سوريا وايران بالوقوف وراء العمليات الانتحارية التي نفذت أخيراً في اسرائيل من اجل تعطيل الجهود السياسية الهادفة الى تذليل العقبات على المسار التفاوضي الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

ورداً على العملية الانتحارية الثلاثية، اعلنت اسرائيل انها لن تسلم مزيداً من الاراضي الى الفسطينيين ما دامت السلطة الفلسطينية لم تبذل جهوداً كافية لمكافحة الارهاب، وهددت بالتدخل في مناطق الحكم الذاتي.

وفي واشنطن، قرر مجلس النواب الاميركي قطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية مدة ثلاثة أشهر تعبيراً عن غضب النواب الاميركيين من العملية الانتحارية.

ميدانياً، نشرت الشرطة الاسرائيلية تعزيزات في مواقف الاوتوبيسات وامام المباني العامة وفي شارع بن يهودا وعند مداخل سوق مهاين بن يهودا، واتخذت تدابير مماثلة في تل أبيب والمدن الاسرائيلية الاخرى. وتقرر إعادة الطوق الأمني على الضفة وغزة، واغلق المعبر الحدودي في رفح الذي يربط قطاع غزة بمصر ومعبر جسر اللنبي بين الضفة والاردن، الامر الذي يمنع الفلسطينيين من التوجه الى الخارج.

وهاجم يهود متطرفون في القدس بعض المارة الفلسطينيين وجرحوا ثمانية منهم وأحرقوا سيارات يملكها العرب. واعتقلت الشرطة الاسرائيلية ٦٩ فلسطينياً في الضفة، كما اعتقلت الشرطة الفلسطينية تسعة أعضاء من حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

■ ١٩٩٧/٩/٧ ■

■ إسرائيل

اعلنت السلطات الاسرائيلية انها اعتقلت ١٧٠ فلسطينياً في الضفة الغربية منذ العملية

الانتحارية المثلثة في القدس، في حين خففت من الطوق الامني الذي فرضته على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني اثر العملية.

من جهة اخرى، أفرجت السلطات الاسرائيلية عن نادية فودة العربية الاسرائيلية المتهمة بالتجسس لحساب العراق بكفالة مقدارها ١٤٠٠٠ دولار، وصادرت منها جواز سفرها لمنعها من مغادرة اسرائيل.

وفي السياق نفسه، قررت محكمة الصلح في عكا تخلية الدرزية الهام نايف ابو صالح، التي اعتقلتها القوات الاسرائيلية بحجة الاشتباه في تجسسها لحساب سوريا، بكفالة مقدارها ١٤ ألف دولار وحظر عليها مغادرة اسرائيل مدة ٤٥ يوماً على ان تمثل يومياً في مركز الشرطة طوال هذه الفترة.

■ ١٩٩٧/٩/٨ ■

■ السلطة الفلسطينية ـ إسرائيل

قامت السلطة الفلسطينية بحملة اعتقالات ضد عناصر حركة «حماس» شملت ٣٥ شخصاً في الخليل ورام الله ونابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية. وذكرت مصادر صحافية ان من بين المعتقلين ابراهيم الحور أحد قياديي حماس في الضفة.

وترافقت هذه الاعتقالات مع اعتقالات اخرى قامت بها الشرطة الاسرائيلية، وأعلنت منظمة «مانديلا» الفلسطينية التي تعنى بحقوق المعتقلين ان الجيش الاسرائيلي اعتقل، منذ الرابع من الشهر الجاري، اكثر من ٤٠٠ فلسطيني في الضفة الغربية.

من جهة اخرى، عادت اسرائيل الى المطالبة بتسليمها قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي بتهمة تشجيع بعض رجاله على مهاجمة مستوطنين يهود. ووصف الجبالي الطلب الاسرائيلي بتسليمه بأنه «عار».

■ ١٩٩٧/٩/١٠ ■

■ السلطة الفلسطينية

قال مسؤول في جهاز المخابرات العامة الفلسطينية ان السلطة الفلسطينية اغلقت المقر المركزي لـ «اتحاد شباب الكتل الاسلامية» التابع لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في مدينة غزة، وختمته بالشمع الأحمر. واضاف: «لقد اتخذ قرار الاغلاق بعد قيام الاجهزة الامنية الفلسطينية بمتابعة النشاطات التي تمس بالأمن العام الفلسطيني».

وكشفت السلطة الفلسطينية انه تم اعتقال ٢٠٠ من عناصر «حماس» منذ عملية القدس الاخيرة، أطلق سراح تسعين منهم وظل ١١٠ رهن الاعتقال.

■ ١٩٩٧/٩/١٢ ■

■ **الولايات المتحدة**

اصدر مجلس الشيوخ الاميركي قراراً دان التفجير الانتحاري الثلاثي في القدس الغربية، وطالب بمحاسبة السلطة الفلسطينية عن عدم تنفيذ اتفاقات اوسلو. ودعا القرار، الذي تبناه السناتور الجمهوري تيم هوتكينسون والسناتور الديموقراطي جون بريو، ووافق عليه المجلس بالاجماع، السلطة الفسطينية الى خفض حجم قوات شرطتها.

وشدد القرار على ان الولايات المتحدة لن تقدم مساعدة مالية أو مساعدات اخرى للسلطة الفلسطينية الا عندما تنفذ التزاماتها بمقتضى اتفاقات اوسلو لعام ١٩٩٣.

■ ١٩٩٧/٩/١٤ ■

■ **إسرائيل**

منع الاذان السبت في الحرم الابراهيمي

منع الجيش الاسرائيلي مؤذن الحرم الابراهيمي في الخليل من أن يؤذن لصلاة الفجر يوم السبت بدعوى عدم «إزعاج» المستوطنين الاسرائيليين في عطلة السبت اليهودية.

وصرح المؤذن فوزي الخطيب إن الجيش الاسرائيلي منعه من استخدام مكبر الصوت لرفع الاذان و «قالوا لي ألا أزعج المستوطنين لأن السبت مقدس، كأن الاذان للصلاة ليس مقدساً».

وأعلن المسؤول عن الشؤون الدينية في الخليل صلاح النتشة ان السلطة الفلسطينية قدمت شكوى الى السلطات الاسرائيلية، معتبراً ما حصل «سابقة سيئة».

■ ١٩٩٧/٩/١٥ ■

■ **السلطة الفلسطينية ـ إسرائيل**

طالب وزير المال الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي الحكومة الاسرائيلية بتحويل كل الاموال المستحقة للسلطة الفلسطينية التي تحجزها الدولة العبرية. وقال بعد قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الافراج عن نصف الاموال المقدرة بـ ٨٥ مليون دولار: «نرفض تجزئة استحقاقاتنا من الجانب الاسرائيلي والاتفاقات المعقودة نصت على التحويل بعد ستة أيام

من جباية الضرائب والجمارك». وأكد انه «ليس من حق اسرائيل ان تحتفظ بأي أموال لديها ونطالبها بالإفراج عن كل الاموال مع الفوائد المترتبة عليها».

على صعيد آخر، شنت القوات الاسرائيلية حملة اعتقالات في قرية الشواورة قرب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية، اسفرت عن اعتقال ١٤ فلسطينياً بينهم عناصر من حركة «فتح» وذلك للمرة الأولى.

متطرفون يهود يحتلون منزلين في رأس العمود

اقدم مستوطنون يهود على احتلال منزلين عربيين في منطقة رأس العمود التي يقيم فيها نحو ١١ الف فلسطيني، تحت جنح الظلام. وقال الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان ما قام به المستوطنون «قانوني». وأعلنت الشرطة الاسرائيلية ان اربع عائلات من المستوطنين احتلت المنزلين غير المأهولين وأن افرادها ينتمون إلى منظمة «عطيرت كوهانيم». واضافت ان نحو ٢٠ مسلحاً يؤمنون الحماية للمستوطنين. وبث التلفزيون الاسرائيلي ان سكان المنزلين السابقين كانوا من الفلسطينيين المقيمين «في شكل غير مشروع» منذ أشهر عدة وقد غادروهما بعدما حصلوا على تعويضات من الثري اليهودي الاميركي ايرفينغ موسكوفيتز.

■ ١٩٩٧/٩/١٦ ■

■ إسرائيل

رفض المليونير الاميركي اليهودي ايرفينغ موسكوفيتز طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو إخراج المستوطنين من المنزلين اللذين اقاموا فيهما في حي رأس العمود العربي في القدس الشرقية. وأيدت موقفه قطاعات سياسية واسعة في اسرائيل.

وقال موسكوفيتز، الذي يعتبر من اكبر ممولي الاوساط اليمينية الاسرائيلية المتطرفة، في حديث لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية انه ينوي «المضي قدما في مشروعه لبناء ١٣٠ وحدة سكنية» في رأس العمود.

في المقابل صرح نتنياهو انه أجرى مع مستشاريه اتصالات لدرس سبل احتواء الأزمة التي خلفها احتلال المنزلين، وقال انه عاقد العزم على ايجاد حل لهذه المشكلة وأنه لن يسمح ببناء حي يهودي في رأس العمود. إلا ان وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني اكد ان نتنياهو كان على علم بأن المستوطنين ربما انتقلوا الى رأس العمود قبل نحو اسبوعين من إقدامهم على ذلك، لكنه لم يعالج هذا الموضوع في حينه على المستوى الوزاري. وقال انه حاول شخصياً منع صفقة البيع او حتى منع العائلات اليهودية من السكن في المنزلين. وأقر بأن مشكلة رأس العمود «ليست سهلة في ضوء المشاعر والاحاسيس القائمة. والوقت للسكن في المنزلين لم يكن مناسباً».

ونشرت صحيفة «معاريف» ايضاً ان نتنياهو كان على علم بالمشروع وأنه طلب من موسكوفيتز تأخير تنفيذه الى ما بعد رحيل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من المنطقة. كما أوردت صحيفة « هآرتس » أنباء مفادها ان شرطة القدس التي كانت على علم بنيات المستوطنين « نسقت علـى ما يبدو معهم ساعة دخولهم المنزل عوض ان تحاول ردعهم».

من جهة اخرى، خولت محكمة العدل الاسرائيلية العليا جهاز الأمن العام الاسرائيلي «شين بيت» استخدام القوة في استجواب الفلسطيني راجي محمود صلاح الذي تشتبه اسرائيل في انتمائه الى «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وقال المحامي اندريه روزنتال الذي يتولى الدفاع عن المتهم ان عملاء «شين بيت» الذين يحاولون انتزاع المعلومات من موكله حرموه النوم وقيدوه في مواضع مؤلمة وأدخلوا كيساً في رأسه وأرغموه على سماع موسيقى عالية في شكل متواصل. واضاف انه «خلال التحقيق أرغم على الجلوس القرفصاء في وضع استخدمته بريطانيا مع المعتقلين في ايرلندا الشمالية حتى حظره (رئيس الوزراء سابقاً) ادواردهيث».

■ ١٩٩٧/٩/١٧ ■

■ السلطة الفلسطينية - إسرائيل

دخلت ازمة «الجسر الاستيطاني» في حي رأس العمود في القدس الشرقية مرحلة جديدة مع اصرار المستوطنين على رفض اخلاء المنزلين اللذين احتلوهما، وامتناع حكومة بنيامين نتنياهو عن اتخاذ اي اجراء لإرغامهم على ذلك، فيما تصاعدت وتيرة الغضب الفلسطيني وتحولت الى مواجهات مع قوات الشرطة الاسرائيلية في القدس.

وقال مراسلون ان حوالى ٢٠٠ فلسطيني تظاهروا امام المنزلين اللذين احتلهما المستوطنون في رأس العمود. وذكر شهود عيان ان افراد الشرطة الاسرائيلية المنتشرين في المكان حاولوا منع الفلسطينيين من التظاهر، مما ادى الى اندلاع اشتباكات رشق فيها المتظاهرون قوات الشرطة بالحجارة والزجاجات الفارغة وهم يصيحون «الله أكبر». وقال شهود عيان ان خمسة فلسطينيين اعتقلوا، فيما اصيب ستة بجروح.

وافادت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل في قرية جنوب الضفة ١٧ فلسطينياً بتهمة الانتماء الى حركتي المقاومة الاسلامية «حماس» و «الجهاد الاسلامي في فلسطين».

من جهة اخرى، زار المليونير اليهودي الاميركي ايرفينغ موسكوفيتز المستوطنين الذين يقيمون في المنزلين المذكورين متحدياً رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يقول انه يسعى الى حل وسط لهذه المسألة، وضارباً عرض الحائط كل التحذيرات من احتمال رد فعل سلبي فلسطيني على هذا العمل. ودخل موسكوفيتز، الذي يقول انه اشترى المنزلين قانونياً واجرهما للمستوطنين في رأس العمود، الى الحي في سيارة خاصة يرافقه حراس في سيارة

اخرى. وكان يرافقه نائب من اليمين المتطرف وكبير حاخامي اسرائيل السابق ابرهام شابيرا.
وفي المكان نفسه نفخ مستوطن في بوق من قرن الكبش وهو الاداة التي تقول التوراة ان اليهود القدامى إستخدموها في هدم اسوار اريحا.

■ ١٩٩٧/٩/١٨ ■

■ إسرائيل ـ السلطة الفلسطينية ـ البرلمان الاوروبي

اسرائيل تشرع الاستيطان في رأس العمود

اضفت حكومة بنيامين نتنياهو صفة الشرعية على «رأس الجسر» الاستيطاني في رأس العمود من خلال اتفاق مع المستوطنين الذين احتلوا منزلين في هذا المبنى يقضي باستبدالهم بعشرة من طلبة التلمود اليهود لضمان بقاء المبنيين بأيد يهودية. وقال وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني أنه وقّع الاتفاق مع المليونير اليهودي الاميركي الذي يموّل المستوطنين ارفينغ موسكوفيتز.
من جهته، انتقد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات موافقة الحكومة الاسرائيلية على بقاء عشرة طلاب يهود في المبنيين، لكنه حرص في الوقت نفسه على تفادي تفجر الوضع في القدس، وقال: «لسنا راضين عن الطريقة التي عالجت بها اسرائيل قضية رأس العمود» معتبراً ان ما سعت اليه الحكومة الاسرائيلية من خلال اتفاقها مع المستوطنين هو «إقامة موطىء قدم» لهم في حي رأس العمود.
في هذا الوقت اعلن البرلمان الاوروبي، في قرار، ان «الاتحاد الاوروبي يأخذ علماً بالنداء الذي وجهته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في ١١ ايلول (سبتمبر) الحالي، من اجل تعليق الاستيطان في الاراضي المحتلة، ويأسف لرفض الحكومة الاسرائيلية هذا الاقتراح». وطلب من الحكومة الاسرائيلية التعهد بـ «تجنب أي عمل من جانب واحد يحكم مسبقاً على قرارات نهائية» كما دعاها الى «الامتناع عن اي عمل من شأنه نسف مفاوضات عملية السلام».

حاخام يقر بخطف اطفال يمنيين

خرج سياسي اسرائيلي سابق عن صمت استمر عقداً من الزمن ليؤكد ان السلطات خطفت اطفالاً من مهاجرين يمنيين قبل ٥٠ عاماً وأعطتهم الى يهود من اصل اوروبي لتبنيهم.
وقال الحاخام مناحيم بوروش الذي كان من ابرز الشخصيات السياسية وزعيماً لحزب «اغودات اسرائيل» الديني المتطرف: «قضية خطف الاطفال اليمنيين هي اكبر وصمة خزي في جبين دولة اسرائيل». واضاف في مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي «خطفوا الاطفال. وصلت عائلات كبيرة من اليمن لكننا اخذنا اطفالهم».

وكان اسرائيليون من اصل يمني اكدوا ان السلطات أخذت مئات من الرضع الذين كانوا في المستشفى بين عام ١٩٤٨ و ١٩٥٠ وأعطتهم الى عائلات تنحدر من اصل اوروبي لتتبناهم. وقالت امهات الاطفال انه قيل لهن ان الاطفال ماتوا. وكانت تلك العائلات هاجرت خلال تلك الفترة في اطار ما سمي «بعملية البساط السحري» الى الدولة اليهودية والتي أخرج فيها اكثر من ٥٠ الف يهودي من اليمن ونقلوا جواً الى اسرائيل حيث تم توطينهم في مستوطنات فقيرة مكتظة.

وذكر بوروش ان الذين علموا بخطف الاطفال وتبنيهم كانوا اختصاصيين اجتماعيين ومسؤولي احزاب يسارية. واضاف ان هؤلاء «أشفقوا من الاحوال المعيشية للعائلات الكبيرة ومن اجل مصلحة الاطفال وحتى لا يجوعوا، أخذوهم وربوهم وأخفوهم عن آبائهم». وزاد ان خطف الاطفال تم «من وراء ظهر» رئيس الوزراء مؤسس دولة اسرائيل ديفيد بن غوريون.

■ ١٩٩٧/٩/١٩ ■

■ إسرائيل

اعلن التلفزيون الاسرائيلي ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» اعتقل أفراد مجموعة تابعة لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) «كانت تخطط لخطف رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت». وأكد مسؤولون ان عدد هؤلاء ستة. وأوضح التلفزيون ان افراد المجموعة المتمركزة في القدس الشرقية، سيمثلون امام محكمة اللد قرب تل أبيب في قضية انفجار قنبلة في التاسع من كانون الثاني (يناير) بالقرب من محطة حافلات في تل أبيب أسفر عن سقوط ١٤ جريحاً.

وثيقة اسرائيلية عن إعدام أسرى الـ ١٩٤٨

كشفت وثيقة نشرتها صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن أمر عسكري صادر عن منظمة «الهاغاناه» الصهيونية في العام ١٩٤٨ يقضي بإعدام الأسرى العرب. وقالت الصحيفة أنه في بداية حرب العام ١٩٤٨ أمرت هيئة اركان «الهاغاناه» وحداتها بأن تنقل الأسرى الذين يقعون في ايديها اثناء المعارك الى التحقيق المخابراتي، وفي النهاية إطلاق سراحهم أو إعدامهم.

وجاء في الأمر الصادر عن شعبة العمليات في ١٣ كانون الثاني (يناير) العام ١٩٤٨ ان «الافراج عن الأسرى أو تصفيتهم يحتاج الى اذن من قيادة اللواء بالتشاور مع ضباط الاستخبارات». وقد تم كشف النقاب عن ذلك في كتاب جديد «الوقوع في الأسر» بقلم دانئيل نداف الذي أشار في كتابه الى أنه قبل إقامة الدولة اليهودية والجيش الاسرائيلي، لم يكن «اليشوف» اليهودي ملزم بالمعاهدات الدولية بشأن الأسرى. «وهذا ما يفسر صدور هذه الأوامر القاسية جداً من الناحية الانسانية».

والكتاب يعالج مصير حوالى ألف من الاسرى الاسرائيليين في الدول العربية، وهو يكشف عن خلاف في هيئة الاركان العامة ومع عائلات الاسرى بشأن وتيرة التبادل مع مصر حيث ان ضباطاً كباراً طالبوا بإبقاء اسرى في ايدي الجيش الاسرائيلي، تمهيداً لاستئناف المعارك.

■ ١٩٩٧/٩/٢١ ■

■ اسرائيل

مع مواصلة اسرائيل حملة الاعتقالات في صفوف الاسلاميين في الضفة الغربية، اكد المسؤول في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الدكتور عبد العزيز الرنتيسي ان «عشرات آلاف الشبان الفلسطينيين مستعدون لتنفيذ عمليات انتحارية في اسرائيل». وقال في حديث نشرته صحيفة «لافانغوارديا» الاسبانية انه «إذا لم يطلق الاسرائيليون» ناشطي الحركة «ستكون هناك عملية اخرى. وهذا امر يعرفه الجميع». واضاف: «نحن لسنا على عجلة من امرنا. انها قضية عشرات السنين. ٢٠ سنة ربما قبل أن تزول دولة اسرائيل». وشدد على انه «يكره الاسرائيليين لا لانهم يهود بل لانهم العدو الذي احتل» ارض الفلسطينيين. واشار الى ان «غالبية الفلسطينيين غير راضية» عن السياسة التي ينتهجها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وايد الفكرة القائلة بأن الفلسطينيين «يفضلون الموت على الحياة في الذل». وشدد على انه سيكون «فخوراً باولاده» اذا قرر احدهم ان ينفذ عملية انتحارية «من اجل شعبه ووطنه».

في غضون ذلك، فرض الجيش الاسرائيلي نظام منع تجول مشدداً على بلدة عصيرة الشمالية في شمال الضفة الغربية حيث انتشر مئات من جنوده وشرعوا في حملة اعتقالات بين سكانها. وروى شهود أن نحو ٦٠٠ جندي اسرائيلي يرافقهم رجال استخبارات وصلوا الى البلدة في سيارات عسكرية وناقلات جند مدرعة، واعلنوا عبر مكبرات للصوت فرض منع التجول «حتى اشعار آخر» وحاصروا البلدة المجاورة لمدينة نابلس واغلقوا كل مداخلها وبدأوا تفتيش بيوتها. واضافوا ان الجنود الذين كانوا يداهمون المنازل حاملين قوائم باسماء، اعتقلوا نحو مئة من السكان واقتادوهم الى فناء مدرسة البنات في البلدة التي حولوها شبه معتقل ومركزاً للتحقيق.

وأفادت مصادر فلسطينية ان الجيش حاصر مركزاً للشرطة الفلسطينية في البلدة ومنع الشرطيين العاملين هناك من مغادرته.

واكد ناطق عسكري اسرائيلي ان الجيش «قام بعملية واسعة في منطقة نابلس اعتقل خلالها عشرات الفلسطينيين».

في المقابل، خفف الجيش الاسرائيلي الطوق الامني المفروض على الاراضي الفلسطينية، اذ سمح بدخول اربعة الاف عامل فلسطيني اضافي الى اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وبهؤلاء ارتفع الى سبعة الاف عامل وثلاثة الاف تاجر فلسطيني عدد الذين سمح لهم بدخول اسرائيل من اصل ٦٥ الفاً كانوا يدخلون قبل الطوق.

من جهة اخرى، حصل عراك بين رجال الشرطة الاسرائيلية وفلسطيني يؤكد انه صاحب

المبنى في القدس الشرقية الذي احتله المستوطنون. وقال شهود ان فؤاد هادية حاول دخول المبنى الواقع في حي رأس العمود، لكن الشرطة منعته من ذلك. وقال الرجل الذي رافقه مسؤولون فلسطينيون بينهم وزير الاوقاف حسن طهبوب، انه اكتشف بعد عودته من رحلة عمل في اوروبا ان المستوطنين احتلوا المبنى. واتهم المتمول الاميركي اليهودي ايرفينغ موسكوفيتز بانه زور عقد بيع المبنى، واكد انه سيقدم شكوى اليوم متهماً الاسرائيليين الذين يقيمون في المنزل بدخوله من دون اذنه.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الوثائق التي قدمها المستوطنون تثبت ان هادية باع موسكوفيتز منزله في مقابل ٢٥٠ الف دولار وشقة في نيويورك.

وكان شبان فلسطينيون رشقوا المستوطنين الذين يحتلون المبنى بالحجار ورد عليهم الجنود الاسرائيليون المكلفون حراسته بالرصاص المطاط مما ادى الى اصابة احدهم.

ونجح ناشطان من اليسار الاسرائيلي في دخول المنزل وكتبا على جدرانه شعارات معادية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

■ ١٩٩٧/٩/٢٢ ■

اسرائيل

واصل الجيش الاسرائيلي لليوم الثاني على التوالي حملة اعتقالات واسعة في شمال الضفة طاولت عشرات الفلسطينيين. وقالت مصادر امنية اسرائيلية وفلسطينية ان الحملة شملت بلدات وقرى عدة في محيط مدينتي نابلس وجنين. وبين المعتقلين مؤيدون واعضاء في الفصائل الفلسطينية المعارضة ولا سيما منها حركة المقاومة الاسلامية «حماس». وقاد العملية القائد العسكري للضفة الجنرال عوزي دايان.

من جهة اخرى تقدم الفلسطيني فؤاد هادية بشكوى رسمية الى الشرطة الاسرائيلية طالباً اخراج المستوطنين الذين احتلوا منزله في رأس العمود من دون علمه. وقال في شكواه انه كان في رحلة عمل في رومانيا وان افراد عائلته كانوا في زيارة اقارب عندما اقتحم المستوطنون المنزل في رأس العمود ليل ١٤ ايلول (سبتمبر) الجاري. ونفى ان يكون قد باع المليونير الاميركي اليهودي ايرفينغ موسكوفيتز هذا المنزل، موضحاً انه غير مخول باع المنزل اصلاً لانه يستأجره من احد اقاربه وان في حوزته فواتير هاتف وكهرباء ومياه تثبت انه يقيم فيه منذ عام ١٩٨٨. وطالب بالعودة الى المنزل.

وثيقة عن الارهاب الاسرائيلي

كشفت مصادر فلسطينية ان السلطة الفلسطينية سلمت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين

اولبرايت في جولتها الاخيرة في المنطقة وثيقة عن «الارهاب الاسرائيلي» من ٢٠ صفحة تتضمن تسعة مطالب فلسطينية اعدها مستشار عرفات للشؤون الاسرائيلية الدكتور احمد الطيبي.
وعرضت الوثيقة لـ «البنى التحتية للارهاب الاسرائيلي وللمنظمات والاشخاص الناشطين في اطاره اضافة الى توثيق لتساهل القضاء الاسرائيلي مع هؤلاء الارهابيين بعد اعتقالهم».

وشملت المطالب التسعة النقاط الاتية:

- «وقف عمل وحدات «المستعربين» في المناطق الفلسطينية فوراً».
- «وقف اجتماعات نتنياهو فوراً بالقاتل بنحاس فلرشتاين (قتل ولداً فلسطينياً عام ١٩٨٨) وبالمتطرفين من المستوطنين».
- «إزالة النصب التذكاري لقبر (باروخ) غولد شتاين (الذي ارتكب مذبحة الحرم الإبراهيمي في الخليل عام ١٩٩٤ وذهب ضحيتها ٢٩ فلسطينياً».
- «تجريد المتطرفين اليهود من إسلحتهم».
- «اغلاق اذاعة القناة ٧ (التابعة للمستوطنين) او التشويش عليها».
- «اعتقال الحاخامين اليهود المتطرفين».
- «محاسبة الوزراء الاسرائيليين اليهود على تصريحاتهم التحريضية الخطيرة ونقل الوزير (تساحي) هانغبي من منصبه كوزير للعدل».
- «وقف سياسة الباب الدوار لحكومة اسرائيل التي تعتقل القتلة اليهود ثم تطلقهم بقرار سياسي او بقرار من المحاكم الاسرائيلية».
- «مراجعة الجهاز القضائي الاسرائيلي الاحكام التي يصدرها في حق يهود قتلوا فلسطينيين بالمقارنة مع الاحكام الصادرة في حق الفلسطينيين عن المحاكم ذاتها».

وأوضح الطيبي ان «هذه الوثيقة كانت رداً على وثيقة اصدرها مكتب نتنياهو تتهم السلطة الفلسطينية بالتهاون في مكافحة الارهاب وسلمت الى الجانب الاميركي».

■ ١٩٩٧/٩/٢٣ ■

■ اسرائيل

اعلنت السلطات الاسرائيلية انها توصلت الى معرفة هويات اربعة من الانتحاريين الخمسة الذين نفذوا عمليتي التفجير المزدوجة والمثلثة في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي و ٤ أيلول (سبتمبر) الجاري في وسط القدس الغربية واللتين أوقعتا ٢٠ قتيلاً اسرائيلياً. وصرح ناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية ان الانتحاريين الاربعة هم من بلدة العصيرة الشمالية في الضفة الغربية وهي منطقة تخضع للاشراف الامني الاسرائيلي، الأمر الذي دفع السلطة الفلسطينية الى رفض تحمل اي مسؤولية عن هاتين العمليتين. واوضح انهم بشار صوالحة وتوفيق ياسين ويوسف الشولي.

■ ١٩٩٧/٩/٢٤ ■

■ اسرائيل

توسيع مستوطنة ايفرات

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قراراً ببناء ٣٠٠ مسكن اضافي «قريباً» في مستوطنة ايفرات قرب بيت لحم في الضفة الغربية.

وقال نتنياهو اثناء زيارة لهذه المستوطنة: «اننا نبني في ايفرات، ووزارة الاسكان ستبني فيها ٣٠٠ مسكن اضافي». لكنه لم يحدد موعداً لبدء عملية البناء.

■ ١٩٩٧/٩/٢٥ ■

■ الولايات المتحدة

دعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى التراجع عن خطته لبناء ٣٠٠ منزل جديد في مستوطنة في الضفة الغربية وطالبته باحترام «الوقفة» التي اقترحتها اثناء جولتها في المنطقة. الا ان نتنياهو كرر رفضه الاستجابة لدعوة اولبرايت للتوقف مؤقتاً عن توسيع المستوطنات في الضفة الغربية، معتبراً ان هذه الدعوة ترقى الى مستوى طلب «تجميد الحياة»، وذلك في الوقت الذي كشف فيه النقاب عن تدريبات اجراها الجيش الاسرائيلي لشن حرب شاملة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني التي شهدت استمرار الحملة على حركة «حماس»، بترحيب من واشنطن التي اعتبرتها «خطوة في الطريق الصحيح».

محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» في عمان

تعرض رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل لمحاولة اغتيال في عمان، اتهمت الحركة اسرائيل بارتكابها. واوضح ممثل حركة «حماس» في عمان محمد نزال في تصريحات صحافية انه «وعندما كان خالد مشعل متوجهاً الى مقر عمله في تلاع العلي (غربي عمان) بمعية اولاده واثنين من مرافقيه فوجىء باثنين من الرعايا الاجانب يتوجهان نحوه في محاولة للاعتداء على حياته وكان احدهما يحمل جهازاً لم يعرف حتى الآن ما هو». واضاف نزال ان احد مرافقي مشعل تصدى للشخصين الاجنبيين الذين يحملان الجنسية الكندية مما

دفعهما إلى محاولة الفرار وقد تبعهما المرافق الآخر حيث القي القبض عليهما وتم تسليمهما الى الاجهزة الامنية الاردنية.

وأكد نزال ان «صحة مشعل متدهورة بسبب ضيق في التنفس ونقص في اوكسجين الدم، مما استدعى نقله الى مدينة الحسين الطبية»، مشيراً الى ان «الجهاز الذي استخدمه المهاجمان هو سبب دوار وغثيان تعرض لهما مشعل» وان «الشرطة الاردنية ضبطت الجهاز لكنها تكتمت على ماهيته».

■ السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل

شنت السلطة الفلسطينية حملة اعتقالات واسعة في صفوف مؤسسي حركة «حماس» السياسيين وبإغلاقها ١٦ مؤسسة تشكل الدعامة الاجتماعية للحركة الاصولية.

في غضون ذلك، افادت مصادر أمنية اسرائيلية انها تلاحق شبكة ضخمة من مقاتلي «حماس» الذين لهم علاقة بالهجمات الانتحارية. واوضحت انها اكتشفت ان محمد ابو هنود من أعضاء الجناح العسكري للحركة هو مجند الانتحاريين الذين نفذوا عمليتين في القدس في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي و ٤ ايلول (سبتمبر) الجاري.

ونشرت صحيفة «هآرتس» ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية عرفت «العقل المهندس» لعمليتي القدس وقالت انه وريث «مهندس» حركة «حماس» يحيى عياش الذي اغتيل عام ١٩٩٦. ونقلت عن مسؤول امني اسرائيلي كبير ان العقل المدبر للعمليتين اللتين نفذتا في ٣٠ تموز و ٤ أيلول هو الفلسطيني عادل عوض الله المتحدر من مدينة رام الله في الضفة الغربية و «نعتقد ان عوض الله هو يحيى عياش الجديد «الذي لقب «المهندس» وكان حتى تاريخ اغتياله في ١٩٩٦ على ايدي عملاء للاجهزة الامنية الاسرائيلية العقل التقني لـ «حماس». واوضح المسؤول ان عوض الله امضى سنتين في السجن في اسرائيل بعدما ساعد ناشطين من «حماس» جاءا من شيكاغو في اعادة تنظيم الحركة وتمويلها في الاراضي الفلسطينية. واشار الى ان «المهندس» الجديد لا يزال طليقاً وشوهد اخيراً في مدينة نابلس في الضفة. ورجح ان قيادة «حماس» في سوريا خططت للهجمات.

من جهتها، نفت امس «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان يكون اعضاؤها الاربعة الذين كشفت اسرائيل اسماءهم قد نفذوا العمليتين الانتحاريتين الاخيرتين في القدس الغربية.

على صعيد آخر، تظاهر مئات من الشبان الفلسطينيين إحياء لذكرى ٧١ فلسطينياً سقطوا قبل سنة في المواجهات مع الجيش الاسرائيلي والتي تلت فتح اسرائيل نفقاً تحت المسجد الاقصى في مدينة القدس.

تقرير اميركي عن بناء ٤٦٠٠ مسكن

جاء في «نشرة المستوطنات» الاميركية ان حركة «السلام الآن» قامت بعملية مسح شملت

١١٧ من أصل ١٤٠ مستوطنة في الضفة ووجدت ان ثمة ٣٠٢٥ وحدة سكنية خالية في هذه المستوطنات و ٤٥٩٤ وحدة قيد الانشاء، الامر الذي يسمح باستقدام نحو ٣٠ الف مستوطن جديد الى الاراضي المحتلة التي يقيم فيها حالياً ١٥٥ الف مستوطن. وتقع معظم الوحدات التي هي قيد الانشاء في مستوطنة معالي ادوميم القريبة من القدس والتي يعيش فيها ٢٠ الف مستوطن وحيث يجري بناء نحو الف وحدة سكنية حالياً، تليها مستوطنة كريات صفير حيث يجري بناء ٩٠٠ وحدة، ثم مستوطنة بيتار اليت ٥٢٠ وحدة، ثم افرات ٥٠٠ وحدة.

● في لندن احتجت وزارة الخارجية البريطانية بشدة على قرار اسرائيل في شأن الاستيطان. وقالت في بيان لها ان «الاستيطان ينتهك القواعد الدولية ويشكل عقبة امام عملية السلام». واعتبرت ان الاذن الصادر «من جانب واحد» عن حكومة نتنياهو «يخشى ان ينسف الجهود المبذولة حالياً لتنشيط المفاوضات التي تلقى دعمنا التام».

● في بون اكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل رفض بلاده سياسة الاستيطان. واعرب في حديث الى صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» عن اعتقاده ان من الصعب عودة الفلسطينيين الى طاولة المفاوضات ما لم توقف اسرائيل عمليات البناء في مستوطنة جبل أبو غنيم وتتخلّى تماماً عن بناء اية مستوطنات جديدة في الضفة.

خطة لتوسيع اكبر مستوطنة في الجولان

اعلن متحدث باسم المستوطنين الاسرائيليين في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ستجيز بناء ٢٠٠ شقة جديدة في مستوطنة بالجولان في حال نجاح حملة لبيع ٦٠٠ منزلاً هناك في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقال سكرتير بلدية مستوطنة كاتزرين دوفيك بايغيل: «اننا نريد ان تصبح كاتزرين اكبر واكبر. الهدف سياسي في جانب منه وهو ان تصبح المستوطنة اقوى من جهة السكان» واعرب عن امله بزيادة سكان هذه المستوطنة، الاكبر في الجولان المحتل، من ٦٥٠٠ مستوطن الى ٢٥٠٠٠.

واعلن المتحدث باسم البلدية شاي بورات ان ٦٠ شقة في كاتزرين ستعرض للبيع في تشرين الأول المقبل. وقال بورات: «اذا سار البيع جيداً فإن وزارة الاسكان مستعدة لاجازة المزيد من عمليات البناء.. اننا نتحدث عن نحو ٢٠٠ بيت جديد».

تدريب اسرائيلي على دخول المدن الفلسطينية

اجرت القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية تدريبات على «حرب» محتملة في الأراضي الفلسطينية. وأوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان هذه التدريبات التي اجريت على تلال في الضفة كان هدفها اعداد سيناريوات لمواجهة اضطرابات يمكن ان تتحول مواجهات مسلحة بين الجنود

الاسرائيليين ورجال الشرطة الفلسطينية.

ومن السيناريوات احتمال حصول غزو فلسطيني للمستوطنات اليهودية، وكذلك امكان شن الجيش هجمات في مدن الحكم الذاتي الفلسطيني وفرض نظام الاحتلال العسكري مجدداً على الضفة الغربية.

ولاحظ مسؤولون في الجيش ان كل هذه العمليات يمكن أن تلحق «خسائر فادحة» بالعسكريين الاسرائيليين.

وفي تموز (يوليو) الماضي، خلصت رئاسة الاركان الاسرائيلية بعد تدريبات مماثلة الى ان الاحتلال العسكري لاراضي الحكم الذاتي سيفضي الى مقتل مئات الفلسطينيين والاسرائيليين وجرح الآلاف. واقترح الجيش ان تلجأ اسرائيل في حال حصول مواجهات واسعة الى «الرد تدريجاً»، ما يعني محاصرة المدن الفلسطينية واستخدام الدبابات والقناصة وطائرات الهليكوبتر.

■ ١٩٩٧/٩/٢٨ ■

■ إسرائيل

هدمت قوة اسرائيلية كبيرة مضارب وبيوت صفيح تؤوي فلسطينيين من البدو من عرب الجهالين والهذلين شرق مدينة القدس. وقال مسؤول العلاقات العامة في وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية صخر الدين الديك: «لقد هدم الجيش منازل عائلات البدو لربط مستوطنة معالي ادوميم بجارتها مستوطنة غيدار».

وتقيم العائلات التي قدر مختار الجهالين محمد الهرش عددها بنحو ٤٥ عائلة، شرق مستوطنة معالي ادوميم التي اقيم معظمها على اراض تابعة لبلدة ابو ديس المجاورة.

وكان الجيش الاسرائيلي اخرج بالقوة اكثر من خمسين عائلة اخرى من عرب الجهالين مطلع السنة الجارية من منطقة اقيمت عليها في ما بعد منازل جديدة لمعالي ادوميم.

اسرائيل تعتزم بناء مستوطنة جديدة

كشف ناطق باسم المستوطنين اليهود ان الحكومة الاسرائيلية تعتزم بناء مستوطنة جديدة تضم الف مسكن في جنوب القدس. وقال رئيس المجلس الاقليمي لمجموعة المستوطنات غوش عتصيون شيلو غال ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي سمح ببناء الف مسكن في مستوطنة اطلقت عليها اسم عير غانيم (مدينة الحدائق)». وأوضح ان رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس كان اذن خلال ولايته ببناء المستوطنة. ولا يزال بناء المستوطنة يحتاج الى موافقة «المجلس الاعلى للتخطيط في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)». وشدد غال على «انه ليس سوى الترخيص الاول. نريد ان نبني قدر الامكان».

واشارت صحيفة «يديعوت احرونوت» الى ان عير غانيم ستضم بعد مدة عشرة الاف مسكن مما يجعلها اكبر مستوطنة يهودية في الاراضي الفلسطينية.

الى ذلك اكدت صحيفة «هآرتس» ان الحكومة الاسرائيلية تنوي انشاء بيوت بلاستيك زراعية في بلدة ابوديس قرب القدس. ونقلت عن وزير الزراعة رافائيل ايتان ان اقامة هذه البيوت يهدف الى «الحؤول دون وقوع هذه الاراضي في ايدي السلطة الفلسطينية». واضافت ان يهودا تمكنوا من تملكها بينهم المليونير الاميركي ايرفينغ موسكوفيتز.

■ السلطة الفلسطينية

واصلت الشرطة الفلسطينية حملة الاعتقالات في صفوف حركة المقاومة الاسلامية «حماس». وافادت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» ان الشرطة الفلسطينية اوقفت ١٥ ناشطاً من الحركة وردت اسماؤهم ضمن لائحة تسلمتها السلطة الفلسطينية من اسرائيل.

كذلك اعلنت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت الفلسطيني زياد نجيب المطلوب بتهمة المشاركة في خطف الجندي الاسرائيلي ناخشون فاكسمان وقتله عام ١٩٩٤. وقد اوقف قبل اسبوعين عند جسر اللنبي.

ووصفت «حماس» الحملة التي تشنها السلطة الفلسطينية على افرادها ومؤسساتها بانها مثابة «اذعان لاملاءات العدو والادارة الاميركية ومؤشر لقابلية سلطة الحكم الذاتي للاستجابة للابتزاز والضغط». وقالت في بيان لها «ان اغلاق المؤسسات الانسانية والصحية والتعليمية بحجة ضرب البنية التحتية لفصائل المقاومة الفلسطينية هو الوجه الاخر للفساد المالي الذي نخر عظام السلطة» وان ذلك «ضربة قاسية للشعب الفلسطيني ومس ببنيته التحتية».

■ ١٩٩٧/٩/٣٠ ■

■ السلطة الفلسطينية

افادت وكالة الانباء الاسرائيلية (عيتيم) ان الشرطة الفلسطينية اوقفت ١٥ ناشطاً في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وردت اسماؤهم ضمن لائحة تسلمتها السلطة الوطنية الفلسطينية من اسرائيل. ونقلت «عيتيم» عن مسؤول اسرائيلي قوله ان الحملة الاخيرة التي شنتها السلطة الفلسطينية ضد «حماس» تشكل أول عملية واسعة النطاق تستهدف البنية التحتية للحركة منذ موجة العمليات الانتحارية في شباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٩٦.

المفاوضات العربية - الإسرائيلية

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/١ ■

■ سوريا - إسرائيل

اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رفضه شروط سوريا لمعاودة المفاوضات مع الدولة العبرية بعد سنة ونصف سنة على توقفها، وصرح للاذاعة الاسرائيلية «ان سوريا تضع شروطاً غيرمقبولة لمعاودة المفاوضات»، داعياً في الوقت ذاته الى «الصبر والحزم» مع دمشق.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي يشير الى ما تطالب به دمشق من معاودة المفاوضات مع اسرائيل من النقطة التي كانت وصلت إليها مع الحكومة السابقة برئاسة الزعيم السابق لحزب العمل شمعون بيريز في شباط (فبراير) ١٩٩٦. ووافق بيريز وسلفه اسحق رابين، الذي اغتيل عام ١٩٩٥، على فكرة «انسحابات كبيرة» من هضبة الجولان السورية المحتلة في مقابل التوصل الى معاهدة سلام مع دمشق. وتطالب سوريا بأن تتعهد اسرائيل الانسحاب الكامل من هذه الهضبة الاستراتيجية التي يستوطنها ١٥ الف يهودي.

■ ١٩٩٧/٩/٢ ■

■ اسرائيل - السلطة الفلسطينية

استبقت اسرائيل وصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الشرق الاوسط في ٩ أيلول (سبتمبر) الجاري بمطالبة السلطة الفلسطينية بمكافحة «الارهاب» شرطاً لإجراء مفاوضات سياسية معها. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «اذا استمرت السلطة الفلسطينية في رفضها مكافحة البنية التحتية للمنظمات التخريبية فإن جهودنا من أجل السلام لن تحرز تقدماً كبيراً». واضاف وهو يقف امام تشكيل من الدبابات في قاعدة عسكرية في وسط اسرائيل: «في الواقع ينبغي ان أقول ان عملية

السلام برمتها ستتعرض للخطر». وابلغ الى الصحافيين ان «السيدة اولبرايت اوضحت تماماً انها تتوقع التزاماً كاملاً للوعود التي قطعتها السلطة الفلسطينية والرئيس (ياسر) عرفات بمكافحة الارهاب ونحن كذلك». وأشار الى أن «إسرائيل أعدت قائمة تشمل أسماء نحو ١٥٠٠ من المخربين الفلسطينيين الذين يجب القبض عليهم، الى اتخاذ اجراءات ضد البنية التحتية للارهاب».

ووجد وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين محاولة لعرقلة مهمة اولبرايت و «تعطيل وظيفتها الأساسية في دفع عملية السلام من خلال تحويل مسارها نحو ما يسمى الموضوع الامني».

■ ١٩٩٧/٩/٧ ■

■ مصر - الاردن - السلطة الفلسطينية

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بياناً مشتركاً في ختام قمة مصغرة لهم في القاهرة، دانوا فيه اعمال الارهاب والعنف التي تستهدف المدنيين، وأكدوا ضرورة التزام اسرائيل تنفيذ عملية الانتشار الاوسع في الاراضي الفلسطينية ووقف الانشطة الاستيطانية ومصادرة الاراضي وفرض العقوبات الجماعية والامتناع عن اتخاذ اجراءات من شانها تغيير الوضع القانوني لمدينة القدس.

ودعا الزعماء المجتمع الدولي عامة والقوى التي تقوم بدور أساسي برعاية عملية السلام بصفة خاصة، الى تكثيف جهودها ومضاعفة اهتمامها للتصدي للمخاطر التي تتعرض لها عملية السلام، وبحث الوسائل المتاحة لتنشيط دورها وتعزيز اسهامها في معاونة الأطراف المعنية مباشرة بالنزاع لتجاوز العقبات القائمة والخروج من المازق الراهن «الذي يشكل أضراراً بالغة بجميع القوى الاقليمية والدولية».

■ ١٩٩٧/٩/٨ ■

■ لبنان - سوريا - اسرائيل

اكد الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان أن لا تسوية مع لبنان من دون محاورة سوريا. ورأى ان «الحل المنشود سيوفر لنا حياة هادئة على الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية كما في المناطق المتاخمة للحدود مع مصر والاردن».

وفيما رأى وزير البنى التحتية اريل شارون ان الحل يكمن في انسحاب اسرائيل من لبنان من جانب واحد، أبدى زعيم حركة «ميريتس» اليسارية النائب يوسي ساريد معارضته لهذا الرأي «فالانسحاب من جانب واحد سيقود حتماً الى حرب من جانب واحد». وشدد على ان «طريق

الانسحاب من لبنان يمر بدمشق ولا طريق آخر سواه لأن السوريين وحدهم قادرون على فرض النظام في جنوب لبنان ووقف حزب الله». وخلص الى ان «سوريا لن تنقذنا من لبنان إلا بعد أن تجني منا ثمناً، وهو الانسحاب من الجولان».

في المقابل، أيد أحد أركان حزب العمل المعارض يوسي بيلين الانسحاب من جانب واحد وقال في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» أن «في إمكان اسرائيل ان تحمي نفسها بطريقة افضل بالدفاع عن الحدود بدل الحزام الأمني». وأوضح ان «الانسحاب يلغي القاسم المشترك بين حزب الله وسوريا وايران (...)، واذا انتهى وجودنا في لبنان فانني لست متأكداً من أن حزب الله سيكون هدفه اسرائيل نفسها».

■ ١٩٩٧/٩/٩ ■

■ لبنان - اسرائيل

حمل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مردخاي بشدة على الدعوات الى الانسحاب من طرف واحد من جنوبي لبنان. ووصف مردخاي دعاة الانسحاب بـ «طائفة مغامرين يريدون العمل بطريقة: لنفعل ونرى». وأقر بأن «الثمن الذي يدفعه الجيش الاسرائيلي مرتفع» لكنه اعتبر انه ليس هناك اي خيار آخر طالما لم يتم التوصل الى اتفاق مع لبنان «حول شروط الانسحاب الاسرائيلي الى الحدود الدولية».

وتأتي هذه التصريحات بعد ازدياد تأييد الرأي العام لانسحاب اسرائيلي غير مشروط من جانب واحد من لبنان، وأيضاً من قبل عدد من الوزراء منهم زعيم التيار «المتشدد» وزير البنى التحتية آرييل شارون ووزير الخارجية ديفيد ليفي ووزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني الذي قال انه «لم يعد مقبولاً أن يتم اصطياد العسكريين الاسرائيليين في لبنان كالأرانب».

■ ١٩٩٧/٩/١٠ ■

■ الولايات المتحدة - اسرائيل - السلطة الفلسطينية

جولة اولبرايت في الشرق الاوسط

تبنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في تصريحاتها العلنية في اليوم الاول من زيارتها لإسرائيل (في بداية جولتها في الشرق الاوسط) مواقفها المطالبة بالقضاء على البنية التحتية للإرهاب كشرط للتقدم في العملية السلمية، لكنها حددت في الوقت ذاته بشكل واضح ان تسريع المفاوضات في شأن الوضع النهائي لا يعني التنازل عن الاتفاق الانتقالي الذي يتضمن

اعادة انتشار على مراحل من مناطق لا زالت تخضع للسيطرة الاسرائيلية في الضفة الغربية.

واعلنت اولبرايت بعد جولة اولى من المحادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان «الامن هو الموضوع المركزي» في جدول اعمال محادثاتها، وقالت ان «هناك ازمة ثقة بين الطرفين باتت تهدد بالقضاء على الانجازات التاريخية». وأضافت ان الرئيس الاميركي والادارة الاميركية عاقدان العزم على مواصلة عملية السلام، واعتبرت ان «الارهاب الذي يشن على اسرائيل وعملية السلام أوجد تحدياً صعباً». ولاحظت انه «لا يمكن التقدم في عملية السلام في أجواء يسودها العداء والارهاب وأن على الطرفين محاربة الارهاب وان يلتزم كل طرف تعهداته وفقاً لـ «اتفاق اوسلو». وتحدثت بحزم عن ضرورة محاربة السلطة الفلسطينية «الارهاب» قائلة ان لديها «رسالة واضحة» الى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بأن عليه ان يقتلع «البنية الأساسية للارهاب» من جذورها التي يسيطر عليها. ورفضت الربط بين الامن والاستيطان بحجة انه «ليس هناك تعادل اخلاقي بين بناء منازل وقتل اشخاص».

وفي الوقت ذاته، وجهت رسالة الى اسرائيل إذ دعتها إلى عدم التخلي عن اتفاق اوسلو وقالت: «نعتقد ان من المهم عدم التخلي عن الاتفاق المؤقت في عملية اوسلو ولذا فإن الاقتراح الذي قدمته هو ان يحصل تزاوج بين الاتفاق المؤقت (شرط) تنفيذه بطريقة مسؤولة ومشتركة وعملية متسارعة للوضع النهائي». واضافت: «من الواضح ان اسرائيل أيضاً عليها مسؤولية ايجاد بيئة تعطي تلك العملية فرصة لكي تنجح. وهذا يعني ان على اسرائيل ان تتخذ خطوات لبناء الثقة وتمتنع عن الاعمال التي تقوض الثقة».

وفي ردود الفعل حول تصريحات اولبرايت، اعتبر وزير الحكم المحلي د. صائب عريقات كلام الوزيرة مغلوطاً ومرفوضاً «لأنه لا يمكن وصف الاستيطان بأنه بناء بيوت بل هو عمل غير شرعي بموجب قرارات الشرعية الدولية كما انه لن يقود إلا الى ايجاد مشاكل للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ولعموم المنطقة».

وصرح الناطق باسم عرفات مروان كنفاني ان «السلطة منزعجة من تصريحات اولبرايت» التي اعتبرها «تبنياً كاملاً للمواقف الاسرائيلية».

■ ١٩٩٧/٩/١١ ■

■ الولايات المتحدة - السلطة الفلسطينية - اسرائيل

التقت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للمرة الاولى في رام الله في الضفة الغربية، وبعد ثلاث ساعات من المحادثات مع عرفات في مقر المجلس الاشتراعي الفلسطيني، أعربت اولبرايت في مؤتمر صحافي مشترك مع عرفات عن تفهمها لما سمته معاناة الفلسطينيين من اجراءات الحكومة الاسرائيلية وأكدت دعم الولايات المتحدة مبادلة الارض المحتلة بالسلام، لكنها كررت طلبها ان يشن عرفات حملة على «الافعال الخسيسة» للجماعات الفلسطينية المتشددة المسؤولة عن الهجمات الانتحارية في القدس التي

قتلت ٢٠ اسرائيلياً منذ ٣٠ تموز (يوليو) الماضي.

ووجهت اولبرايت انتقاداً الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قائلة: «لم تكن هذه سنوات سهلة. لقد عانى الفلسطينيون ودفعوا ثمناً انسانياً كبيراً نتيجة الاغلاق والقيود على الحركة وهدم المنازل ومصادرة الاراضي». وانتقدت أيضاً تجميد اسرائيل معظم عائدات الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية منذ ٣٠ تموز (يوليو) الماضي.

أما عرفات فدعا في المؤتمر الصحافي الى وضع حد لموجة القتل، وقال إن الوقت الآن وقت السلام الشامل وان الفلسطينيين لا يؤمنون بالعنف ولا بالارهاب ويرفضونهما. واتهم نتنياهو بالتراجع عن اتفاق اوسلو من طريق بناء مستوطنة «هارحوما» في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، وهدم منازل الفلسطينيين، وعدم تنفيذ مرحلتين أخريين لإعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وفقاً لما نص عليه الاتفاق.

وعادت اولبرايت لاحقاً إلى القدس واجتمعت مع نتنياهو للمرة الثانية وطلبت منه مجدداً الافراج عن مبلغ مئة مليون دولار مستحق للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي ردود الفعل الاسرائيلية على زيارة اولبرايت، اتهمت ليا رابين، أرملة رئيس الوزراء الراحل الحكومة الحالية بالعمل على تدمير السلام.

واستبعد عضو الكنيست عن حزب العمل الوزير السابق يوسي بيلين «مكافحة الارهاب جدياً إذا تابعت الحكومة حجز أموال الفلسطينيين ومضت في معاملتهم بقلّة احترام واستمر بناء المستوطنات».

ودعا نحو ٤٠ من زعماء اليهود الاميركيين اولبرايت الى ممارسة ضغوط على الحكومة الاسرائيلية لانقاذ عملية السلام.

وفي غزة، تظاهر نحو ٢٠٠٠ فلسطيني بدعوة من «حركة الشبيبة» في حركة «فتح» وأحرقوا أعلاماً اميركية واسرائيلية. واعتصم عشرات الفلسطينيين امام مبنى القنصلية الاميركية في القدس الشرقية احتجاجاً على السياسة الاميركية في المنطقة.

وثيقة فلسطينية ـ اسرائيلية للتمسك بالسلام

وقع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وأرملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين، ليا، في مدينة رام الله في الضفة الغربية، وثيقة فلسطينية ـ اسرائيلية مشتركة تدعو الى التمسك بالعملية السلمية.

■ ١٩٩٧/٩/١٢ ■

■ الولايات المتحدة ـ السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل

لخصت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ما حققته في التوسط بين السلطة

الفلسطينية واسرائيل بالقول: «من الواضح انني لست راضية»، معلنة فشلها في إحراز تقدم، وأنها لن تعود الى المنطقة لمجرد «التخبط في الماء» وما لم يتخذ رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «قرارات صعبة».

وأعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أن عرفات سلم اولبرايت خلال لقائه بها وثيقة من أربع نقاط تضمنت الموقف الفلسطيني لإخراج عملية السلام من المأزق الذي وصلت إليه. وقال ان «الوثيقة السياسية» تضمنت ما يلي:

«١ ـ ان هدف عملية السلام يجب ان يكون تطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام.

٢ ـ وقف كل الاجراءات الاحادية الجانب بما فيها الاستيطان ومصادرة الأراضي وهدم البيوت ومصادرة الهويات اضافة الى وقف اسلوب العقوبات الجماعية.

٣ ـ تنفيذ استحقاقات اتفاقيات المرحلة الانتقالية بالتوازي مع مفاوضات الوضع النهائي وذلك دون ان تكون الواحدة على حساب الاخرى.

٤ ـ استمرار التنسيق الأمني الثلاثي الفلسطيني الأميركي الاسرائيلي».

■ الولايات المتحدة ـ سوريا

عقدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اول لقاء لها مع الرئيس السوري حافظ الأسد، أعلن على اثره الناطق الرئاسي جبران كورية، في بيان، أنه «جرى استعراض للجهود التي بذلت لإحياء عملية السلام على المسارات كافة ومواقف أطراف عملية السلام منها. وأكد الرئيس حافظ الأسد تمسك سوريا بتحقيق سلام عادل وشامل، على أساس مرجعية مدريد وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبدأ الارض مقابل السلام، وعلى استئناف محادثات السلام من النقطة التي توقفت عندها. واتفق الجانبان على استمرار الاتصالات بينهما لتحقيق هذا الهدف».

ولم تدلِ اولبرايت بأي تصريح لدى وصولها ولا لدى مغادرتها متوجهة الى مصر، الا ان مسؤولاً اميركياً رفيع المستوى في عداد الوفد المرافق لاولبرايت قال ان وزيرة الخارجية فشلت في تقريب المواقف السورية والاسرائيلية حول استئناف المفاوضات.

■ ١٩٩٧/٩/١٣ ■

■ الولايات المتحدة ـ مصر

أجرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية استمرت نحو ساعتين ونصف، عقدا على أثرها مؤتمراً صحافياً تحاشيا خلاله الخوض في تفاصيل المحادثات والافكار الاميركية لإحراز تقدم ملموس على المسار

الفلسطيني واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

وأكد الرئيس مبارك ان مشاركة مصر في قمة الدوحة الاقتصادية، المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في الدوحة، تعتمد على مدى التقدم في عملية السلام. وقال: «ما يزال أمامنا بعض الوقت واذا تحقق تقدم في عملية السلام فسيساعد ذلك على عقد المؤتمر على أعلى مستوى».

وحول تقييمه لجولة اولبرايت قال مبارك: «كنا نتوقع ان تكون هناك امكانية لفتح الباب امام عملية السلام، لكن ما أعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وغيره من المسؤولين الفلسطينيين عقب محادثاتهم مع اولبرايت في رام الله، يؤكد ان اولبرايت فشلت في فتح الطريق امام استئناف المفاوضات المتوقفة على جميع المسارات».

وجددت اولبرايت تأكيد ضرورة التزام الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي مسؤولياتهما المتبادلة في اطار عملية اوسلو «التي تأسست على الاعتراف والاحترام المتبادل وتنفيذ الالتزامات».

■ ١٤/٩/١٩٩٧ ■

■ الولايات المتحدة - السعودية - الاردن

شدد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل على تأكيد «ان قناعتنا في مجلس التعاون ان السبب الرئيسي لتدهور عملية السلام هو السياسة الاسرائيلية، وهذا ما أكده وزراء خارجية دول المجلس» لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي طلبت من دول مجلس التعاون الخليجي «دعم عملية السلام والتصدي لأعداء السلام» خصوصاً عبر «الامتناع عن تقديم اي مساعدة» لحركة المقاومة الاسلامية (حماس). ونفى الفيصل بشدة ان تكون حكومات دول مجلس التعاون الخليجي تدعم اي طرف فلسطيني غير السلطة الفلسطينية.

وحثت اولبرايت، في زيارتها الاولى للسعودية، كل من السعودية والكويت والامارات العربية والبحرين وعمان وقطر، على حضور مؤتمر الدوحة. وقالت ان هذا الحضور ليس تنازلاً لمصلحة اسرائيل بل «دعامة حيوية لامكانات السلام على المدى البعيد».

وغادرت اولبرايت السعودية متجهة الى الاردن حيث التقت بالعاهل الاردني حسين، وأكدت في مؤتمر صحافي مشترك ان «خطوات صغيرة» تحققت في جولتها وقالت: «سأواصل عملي». وجددت دعوتها الفلسطينيين والاسرائيليين الى «اتخاذ قرارات حاسمة لنبذ العنف ومكافحته وبناء قاعدة السلام». وأشادت بالملك حسين مؤكدة ان «مواقفه أثبتت التزامه محاربة الارهاب الذي يهدد كل شعوب المنطقة».

من ناحيته، اشاد الملك حسين «بجهود» اولبرايت، وحذر من ان الشرق الاوسط سيواجه «انفجارات» ما لم يتم إخراج محادثات السلام من أزمتها. واتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعدم تنفيذ التزاماته للعرب وقال ان أعمال العنف من الجانبين تعرض السلام للخطر.

■ لبنان - اسرائيل

دعا وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني الجيش الاسرائيلي الى الانسحاب «من دون شروط من الجنوب حيث يجب أن تنتشر قوة دولية». وقال للاذاعة الاسرائيلية أن «البقاء في جنوب لبنان يعني ان هذا النزاع سيستمر في إيقاع ضحايا في صفوف الجيش الاسرائيلي وينسف قوة المقاومة الاسرائيلية» معتبراً انه «يمكن اسرائيل ان تتوصل الى اتفاق مع عناصر حزب الله» من دون ان يشير الى الأسس التي يمكن عبرها التوصل الى مثل هذا الاتفاق.

■ اسرائيل

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز الى توحد كل الحركات السلمية في إسرائيل لكي تعمل معاً في اتجاه السلام. وقال في تصريح أدلى به الى الاذاعة الاسرائيلية: «هناك ٢٢ حركة سلمية في اسرائيل ومن الافضل ان تجتمع في إطار منظمة واحدة»، من غير أن يشير الى احتمال رئاسته منظمة كهذه. وأضاف: «تلقيت اتصالاً هاتفياً من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت لتعلمني أنها لم تنجح في تحريك عملية السلام» في زياراتها المكوكية للقدس ورام الله.

ونشرت صحيفة «هآرتس» أن النائب عن حزب العمل موشي شاحال يقف وراء مشروع ضم المنظمات السلمية في منظمة واحدة يرأسها بيريز الذي رفض في السابق مشروعاً يهدف إلى تسميته رئيساً فخرياً لحزب العمل، مؤكداً رغبته في مواصلة التحرك لتحقيق السلام.

وجاءت الدعوة غداة تظاهر أكثر من ٢٠ ألف اسرائيلي في تل ابيب في الذكرى الرابعة لتوقيع الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني في ١٣ أيلول ١٩٩٣ في حديقة البيت الابيض في واشنطن لتثبيت الإعلان المبدئي الذي توصل اليه الاسرائيليون والفلسطينيون بعد مفاوضات سرية في أوسلو.

وألقى زعيم حزب العمل إيهود باراك كلمة أمام المتظاهرين ندد فيها بتعطيل عملية السلام والقى مسؤولية ذلك على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وحذر من أن «الحرب على قاب قوسين أو أدنى، والأعمى وحده لا يرى هذا الخطر». وأيد «تقسيم الارض بين الشعبين» الاسرائيلي والفلسطيني. وخاطب نتنياهو قائلاً: «إنك تجرنا الى حرب غير مبررة (...) وتقودنا على طريق البوسنة وبلفاست» وقد هتف المتظاهرون: «نتنياهو استقل».

■ ١٩٩٧/٩/١٥ ■

■ مجلس التعاون الخليجي

أكد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، في ختام اجتماعهم في مدينة أبها السعودية

أنهـم ابلغوا وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، خلال لقائهم بها، بأن استمرار دعم دولهم لمسيـرة السلام رهن بمدى التزام اسرائيـل الاتفاقات والتعهدات، وطالبوا الولايات المتحدة بممارسـة دورهـا «القيادي والرئيسي كراع وشريك فعال» فـي عملية السـلام، وجددوا التأييد لسوريا ولبنان مطالبين بـ «الانسـحاب الكامل من الجولان السوري ومن جنوبي لبنان».

بيان جزائري ـ سوري يدعو لوقف التطبيع ويؤيد المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال

اختتم الرئيس الجزائري اليمين زروال زيارته لسوريا ببيان مشترك حمل اسرائيل مسؤولية تعثر عملية السلام، وطالب بانسحابها من هضبة الجولان السورية المحتلة وجنوبي لبنان، ودعا الى وقف كافة اشكال التطبيع معها.

وطالب البيان المشترك اسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧، ومن جنوبي لبنان تنفيذاً لقرار مجلس الامن ٤٢٥، ومن جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه بتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بعاصمته القدس الشريف. وأشار البيان الى مسؤولية الحكومة الاسرائيلية الكاملة عن تعطيل عملية السلام بسبب رفضها الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها واستئناف المفاوضات من حيث توقفت.

كما اكد الجانبان في ضوء ذلك وجوب تنفيذ القرارات العربية بوقف كافة اشكال العلاقات والتطبيع مع اسرائيل.

كما عبر البيان عن القلق ازاء المناورات الاسرائيلية ـ التركية والتعاون العسكري التركي ـ الاسرائيلي، المتناقض مع ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي والروابط التقليدية بين تركيا والدول العربية. كما أشار البيان الى تقدير الجانب الجزائري العالي للمواقف السورية المتمسكة بالسلام المستند الى استعادة كامل الحقوق والأراضي العربية.

واكد الجانبان ادانتهما الشديدة للاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان والتي تلحق الدمار بالمدن والقرى اللبنانية ويذهب ضحيتها المدنيون الابرياء، كما جدد الجانبان تأييدهما للمقاومة الوطنية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية معتبرين ان نضالها حق مشروع أقرته مبادىء وقواعد القانون الدولي.

■ الولايات المتحدة ـ لبنان

أنهت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت جولتها في الشرق الاوسط، التي شملت اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والاردن وسوريا ومصر والمملكة العربية السعودية،

بزيارة للبنان استمرت اربع ساعات قابلت خلالها رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز في قصر بعبدا.

وتفادت في لقائها مع الهراوي والحريري وبويز اي اشارة إلى عرض او اقتراح بانسحاب اسرائيل من طرف واحد من الجنوب او الى ما سمي يوماً اقتراح «لبنان أولاً». وفي المقابل فانها لم تطرح ايضا ما يزعج اسرائيل فلم تأت على ذكر القرار ٤٢٥ لا في لقاء القصر الجمهوري ولا في الكلمة التي القتها امام ممثلين لشرائح مختلفة من المجتمع اللبناني في «الفوروم دو بيروت».

وأشارت اولبرايت الى ان السلام «لم يحل بعد على الحدود الجنوبية، وأصبحت المآسي جزءاً من حلقة عنف لا متناهية ولا معنى لها، وهي مصدر رسالة حاولت نقلها في جميع لقاءاتي هذا الاسبوع». وقالت ان «الطريق الى السلام صعب جداً، ومن المهم أن تنتهي ازمة الثقة الحالية، ويجب أن يتوصل القادة الى خرق حلقة الاتهامات المتبادلة والبدء من جديد باتخاذ القرارات الصعبة». وكررت دعوتها السلطة الفلسطينية الى قلع جذور الارهاب، والحكومة الاسرائيلية الى التوقف عن القيام بأعمال من جانب واحد تهدد الثقة.

وتابعت اولبرايت تقول انها ستصر على احياء المسارين اللبناني والسوري من المفاوضات وقالت «ان العنف المأساوي الاخير في جنوبي لبنان اظهر للجميع ان الوضع الراهن غير مقبول، ولقد لمست لدى الحكومات الثلاث (اسرائيل سوريا ولبنان) النية لا بل الرغبة باستئناف المفاوضات، ولكن للأسف لا يوجد اتفاق بعد حول الاسس التي تستأنف عليها المفاوضات». وقالت «ان وجهة نظر الولايات المتحدة هي أن تسوية دائمة بين لبنان واسرائيل يجب أن تتضمن امناً حقيقياً لاسرائيل، وسيادة كاملة للبنان على كافة اراضيه والسلام الحقيقي مع اقامة علاقات طبيعية، وحتى تحقيق سلام كهذا فإن الولايات المتحدة ستستمر في دعمها القوي للجهود التي تقوم بها لجنة المراقبة اللبنانية الاسرائيلية لحماية حياة المدنيين ولتخفيض حوادث العنف».

■ ١٩٩٧/٩/١٦ ■

■ الولايات المتحدة

عادت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى واشنطن بعدما أنهت أول جولة لها في الشرق الاوسط، حيث أعلنت أنها وجدت «أزمة الثقة أسوأ مما كانت تعتقد» بين الاسرائيليين والفلسطينيين، ورأت ان الحل في جنوب لبنان مؤجل الى حين حصول تسوية شاملة في المنطقة. وذكّرت من أن على المسؤولين العرب والاسرائيليين اتخاذ «القرارات الصعبة»، وأضافت «الى جانب ذلك، فمسؤوليات الولايات المتحدة الخارجية كبيرة» وأشارت الى البوسنة وكمبوديا وروسيا كمصادر قلق لواشنطن وتابعت «ليس في إمكاني تكريس وقتي» للشرق الاوسط.

■ لبنان ـ سوريا ـ السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل

صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة مع التلفزيون الاردني ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان إذا تلقت «ضمانات من الحكومة اللبنانية لنشر جيشها في جنوب البلاد» من أجل وضع حد لـ «حزب الله»، وقال: «إذا ضمنت ان (مقاتلي) حزب الله لن يطاردونا الى حدودنا ويقصفوا المدن الاسرائيلية من مواقعهم، فسأنسحب من لبنان الآن». لكنه نفى وجود قرار حكومي في هذا الشأن حالياً.

واعلن نتنياهو ان اسرائيل تسعى الى معاودة المفاوضات المجمدة مع سوريا عبر وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، الا أنها لم تنجح في هذا المسعى بعد. وقال انه ابلغ الى الرئيس السوري حافظ الاسد عبر اولبرايت «ان اسرائيل جادة جداً حيال معاودة المفاوضات» المعلقة منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦.

وفي ما يتعلق بالمسار الفلسطيني كرر نتنياهو مطالبة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالقضاء على «الارهاب»، داعياً الى اطلاق مفاوضات المرحلة النهائية عبر «جهد متسارع في غضون ستة أو تسعة أشهر».

■ ١٩٩٧/٩/١٨ ■

■ مصر ـ سوريا

قمة مصرية ـ سورية

اعلن الرئيسان المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد في مؤتمر صحافي مشترك عقب محادثاتهما في الاسكندرية فقدان الامل في احراز اي تقدم في عملية السلام بسبب سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «المتعنتة» التي تعدت كل الحدود على كل المسارات ونسفت كل ما اتفق عليه مع حكومة العمل السابقة التي اكد الاسد انه انجز معها «اموراً مهمة جداً» من بنود اتفاق الانسحاب من الجولان.

وبدا واضحاً من تصريحات مبارك مدى الاحباط الذي اصابه من نتنياهو وقال ان الجميع قدموا مبادرات «حتى تقطعت انفاسنا»، الا ان «لا مبادرة تجدي معه». وأضاف: «إذا استمر الظلم والطغيان وسلب حقوق الاخرين فلن يكون هناك سلام، لانه في هذه الحال سيكون بعيد المنال... ولكن يجب ان يكون معروفاً ان «للصبر حدوداً». وخاطب نتنياهو قائلاً: «اتمنى من الذين ضد السلام ان يعوا هذا الوضع، لان السلام هو لكل الشعوب وليس لشعب واحد دون آخر، حتى تتمكن المنطقة من التوصل الى سلام شامل. وهنا تتعاون الشعوب لمصلحتها»، مشدداً على ان السلام يأتي قبل الامن.

من جهته، اتهم الاسد نتنياهو بعدم الجدية في اعادة عملية السلام الى مسارها السليم، واكد عدم جدوى استئناف المفاوضات على مسار واحد، ورفض ان تقوم سوريا بدور الشرطي لحساب تركيا، فيما تمنى الرئيس حسني مبارك «الهداية لأصحاب العقول الجامدة»، وأكد أن عقد قمة عربية جديدة ليس وارداً في الوقت الراهن.

وأعرب الاسد عن تشاؤمه بمستقبل عملية السلام رغم الايجابيات التي لمسها من محادثاته مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. وأكد أن ما انجز في المحادثات السورية ـ الاسرائيلية (قبل توقفها في شباط (فبراير) ١٩٩٦) كان أكبر من الأمور المتبقية، وشدد على ان بلاده لن تقبل استئناف المفاوضات من نقطة البداية.

■ مصر ـ البحرين

عبرت البحرين ومصر عن «قلقهما العميق ازاء ما تقوم به اسرائيل من الاراضي التابعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني من حصار اقتصادي وهدم للمنازل وحجب للأموال»، وأكدا ان «مثل تلك الممارسات من شأنها ان تعود بالضرر على عملية السلام وتدهو الاوضاع في المنطقة ولن يحقق الأمن لإسرائيل».

جاء ذلك في بيان ختامي صدر في نهاية زيارة رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة لمصر.

وأكد الجانبان أن «تحقيق السلام العادل والشامل يرتكز على الالتزام بالشرعية الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ الداعية إلى الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في الجولان السوري المحتل وجنوب لبنان، ومبدأ الأرض مقابل السلام، إذ أن ذلك هو أفضل السبل لتحقيق الأمن لكل الأطراف». وجددا ادانتهما «سيطرة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة، ورفضهما القاطع كل الاجراءات والمحاولات الإسرائيلية الرامية إلى تهويد مدينة القدس الشريف»، وأكدا ان هذه الممارسات والاجراءات «باطلة»، مشددين على ضرورة تمكين الشعب الفلسطيني من استرداد أراضيه وممارسة حقوقه المشروعة».

ودعا الجانبان المجتمع الدولي، خاصة راعيي عملية السلام، إلى «القيام بدور فعال في انقاذ العملية السلمية من مأزقها»، وعبرا عن تقديرهما الدور الذي يقوم به الاتحاد الأوروبي. واتفقا على «ضرورة اخلاء منطقة الشرق الأوسط من كل أسلحة الدمار الشامل وتحقيق الأمن المتكافىء والمتوازن لجميع الأطراف، بما يتضمن انضمام إسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع مؤسساتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

■ الولايات المتحدة

لقيت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت دعماً في بلادها بسبب ما وصف بأنه «موقف متوازن وحاسم» اتخذته في اسرائيل عندما طلبت من الفلسطينيين الاطباق على

«الارهاب»، ودعت اسرائيل الى وقف الاعمال الاحادية الجانب والاستفزازية التي تعرض عملية السلام للخطر. وقد جاء الدعم من قادة اليهود الاميركيين الاساسيين، الذين بدأوا التعبير علانية عن عدم قبولهم سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، التي يعتبرونها مسؤولة جزئياً عن انهيار عملية السلام، بحثّ ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون على تبني دور اكثر فاعلية في التعاطي مع الطرفين.

واستنتج هؤلاء القادة، ومن بينهم مساهمون اساسيون في التبرع للحزب الديموقراطي، ان دوراً اميركياً اقوى حتى لو تضمن ضغطاً على اسرائيل، هو ضروري لاحياء المفاوضات من اجل تطبيق اتفاق اوسلو للعام ١٩٩٣. وقال هؤلاء انهم طلبوا من الادارة في لقاءات خاصة، وفي رسائل عامة، استخدام نفوذها مع اسرائيل لثنيها عن الافعال الاحادية الجانب التي تدمر مناخ السلام، مثل توسيع المستوطنات في الضفة الغربية، وبناء المنازل لليهود في القدس الشرقية. وحث هؤلاء واشنطن ايضا على ان توضح لاسرائيل ان للولايات المتحدة مصالح قومية اخرى في الشرق الاوسط، مثل استمرار تدفق النفط، واستقرار الحكومات العربية الصديقة، التي تأثرت سلبياً من نقص التقدم في عملية سلام اوسلو.

■ ١٩٩٧/٩/٢١ ■

■ جامعة الدول العربية

البيان الختامي للدورة ١٠٨
٧ مبادىء عربية لعملية السلام

■ انتهت اجتماعات مجلس الجامعة العربية، امس، الى إقرار سبعة مبادىء للتعامل مع عملية السلام اعتبر وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، رئيس الدورة، انها «نهج جديد» للعمل العربي المشترك. وأدى الاتفاق على هذه المبادىء الى تجاوز الخلاف حول المؤتمر الاقتصادي في الدوحة.

وتضمنت هذه المبادىء التأكيد على قرار القمة العربية في شأن ربط التطبيع مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام، والالتزام بالسلام خياراً استراتيجياً، وتحميل اسرائيل مسؤولية تعطيل عملية السلام وتدهورها، ورفض كل الاجراءات والممارسات الاسرائيلية المنافية للسلام، والاصرار على مبدأ الارض مقابل السلام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وصولاً الى الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، وعدم القبول بأقل من استئناف المفاوضات ـ على المسار السوري ـ من النقطة التي انتهت اليها، وتنفيذ القرار ٤٢٥ على المسار اللبناني من دون شروط ورفض الطرح الاسرائيلي لاستئناف المفاوضات. وفي

الوقت نفسه رحب المجلس بالدور الاميركي واهمية التزامه أسس ومرجعية عملية مدريد، وبالدور الاوروبي الداعم للعملية واهمية تفعيله.

وكان بعض الوفود سعى الى اكثر من هذه المبادىء «لانها يمكن ان تدفع اطرافاً الى المشاركة في مؤتمر الدوحة اذ حصل تحرك محدود للغاية في عملية السلام، لأن عبارة «التقدم» في هذه العملية عبارة مطاطة وتحتمل تفسيرات مختلفة».

■ مصر ـ اسرائيل

كرّر الرئيس الإسرائيلي عازار وايزمن موقفه من جنوب لبنان ودعا الرئيس السوري حافظ الأسد لإجراء محادثات مباشرة حتى يتسنى التوصل إلى حل لقضية الاحتلال الإسرائيلي للجنوب، فيما أعلن الرئيس المصري حسني مبارك الذي رفض دعوة لزيارة إسرائيل، استعداده للتوصل إلى حل قانوني لمشكلة الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام.

وقال وايزمن في مؤتمر صحافي مشترك مع مبارك في ختام محادثاتهما في الاسكندرية «إذا لم يكن الأسد مستعداً للمجيء الى إسرائيل وكان مستعداً للبحث معي في ترتيبات أمنية (تتعلق بلبنان)، أنا موافق على ذلك».

ورداً على سؤال حول استعداد سوريا لتطبيع علاقاتها بالكامل مع إسرائيل في مقابل الانسحاب من الجولان قال مبارك «تكلمنا في هذا الموضوع في عهد (رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق) إسحق رابين وسألني السؤال ذاته فسألته ما الذي تريده عندما تسلم إسرائيل الجولان قال علاقات دبلوماسية وفتح حدود ولم تعترض سوريا. لم يعطوا (السوريون) جواباً بلا أو نعم لكن مفهومهم هو أن عودة الجولان ستعني العلاقات. والآن تقول سوريا انها تريد الجولان وتقول إسرائيل: لا». وتابع مبارك «نحن نحاول تقريب وجهات النظر لكن المحاولة من جانب واحد لا تفيد. رابين كان يتكلم بصراحة وأنا لم أعلن هذا إلا بعد وفاته لأنه قال انه مستعد لاعادة الجولان لكنه يريد كذا. أما الآن فالحكومة الحالية تقول لا للانسحاب من الجولان ويريدون مفاوضات، نحن نحاول ما نستطيع وعلى الاسرائيليين أن يعطوا شيئاً حتى تتحرك سوريا». وأكد الرئيس المصري «انتظرنا تحقيق الأمن الكامل ولم نبدأ بالسلام، نكون نضحك على انفسنا. الامن الحقيقي في النهاية يجب أن يقوم على السلام العادل».

■ ١٩٩٧/٩/٢٩ ■

■ سوريا ـ اسرائيل

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان خلافات عميقة لا تزال قائمة بين سوريا واسرائيل تحول دون استئناف المفاوضات المعلقة منذ ١٨ شهراً بين هذين البلدين. وتزامن الموقف مع دعوة

وجهها وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع للولايات المتحدة لاستخدام نفوذها لدى اسرائيل لتحريك عملية السلام.

■ السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل ـ الولايات المتحدة

اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، عقب اجتماعها في نيويورك مع كبير المفاوضين الفلسطينيين محمود عباس (ابو مازن) ووزير الخارجية الاسرائلي ديفيد ليفي ان الفلسطينيين والاسرائيليين اتفقوا على استئناف المحادثات الرسمية بينهم منذ السادس من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، في خطوة قالت انها «أوقفت تدهور» عملية السلام في الشرق الاوسط.

تطورات الأحداث في الجزائر

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/١: وضعت الحكومة الجزائرية زعيم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة الشيخ عباسي مدني قيد الإقامة الجبرية، وهددت بإعادته الى السجن، إذا خرق شروط هذا الوضع، وذلك بعدما وجه رسالة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، حثه فيها على العمل لـ «حوار جاد» يوقف النزيف الدموي في البلاد.

وتزامن هذا الاجراء مع موقف لافت للرئيس المصري حسني مبارك دعا فيه الى وقف اراقة الدماء، واصفاً مذابح الجزائر بأنها «اكبر إساءة للإسلام».

■ ١٩٩٧/٩/٢: سعى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى تبديد توتر مع الحكومة الجزائرية نجم عن تصريحات ادلى بها بعد المذبحة التي أوقعت ٣٠٠ قتيلاً، فاجرى اتصالاً بالرئيس الجزائري اليمين زروال الذي أبلغه بأن الجزائر ترفض «اي تدخل في شؤونها الداخلية».

ومما صرّح به انان: «نحن نواجه وضعاً لطالما اعتبر مشكلة داخلية. ولكن في وقت تستمر المجازر ويزداد عدد الضحايا، من الصعب جداً علينا جميعاً التصرف كما لو أن شيئاً لم يحصل، وكما لو اننا لسنا على علم به وأن علينا ان نترك الشعب لمصيره. اتمنى ان نجد طرقاً ووسائل لتشجيع الاطراف على وقف العنف».

وقال بيان جزائري نقلته وكالة الانباء الجزائرية ان زروال أوضح ان البلاد تملك اليوم مؤسسات قوية قادرة بنفسها على إخراجها من الأزمة بواسطة عملية تحصل على مساندة الشعب الجزائري. اضاف ان الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد «لا يمكن حلها الا بواسطة الجزائريين أنفسهم بعيداً عن أي تدخل خارجي مهما كان مصدره».

على الصعيد الامني، قالت صحيفة «الخبر» الجزائرية ان قوات الامن قتلت ٤٧ متشدداً بمن فيهم قائدهم في عملية بدأت قبل عدة أيام ولم تنتهِ بعد في سيدي بلعباس، وتشارك فيها قوات من الجيش والشرطة ومتطوعون.

وفي عملية اخرى ما زالت مستمرة ايضاً قتلت قوات الامن ١٥ «ارهابياً» بالقرب من صبرا في جبل موسات بالقرب من الحدود مع المغرب.

من ناحية اخرى، نشرت الصحف الجزائرية أن ٢٢ شخصاً ذبحوا في قرية ولد العربي قرب المدية على ايدي مجموعة مسلحة هاجمت القرية، واوضحت ان الضحايا عشرة اولاد وست نساء وستة رجال.

وروى شهود ان قنبلة انفجرت في شارع تجاري في العاصمة يشهد عادة ازدحاماً كبيراً، ما أدى الى مقتل بائعي سجائر وجرح ثلاثة.

■ ١٩٩٧/٩/٥: قتل ٤٩ مدنياً وجرح ستين آخرين في مذبحة جديدة نفذها مسلحون مجهولون في قرية بني موسى القريبة من العاصمة. كما قتل خمسة اشخاص واصيب ٢٧ آخرون بجروح في انفجار عبوتين ناسفتين في منطقتي البليدة وبنشيكاو.

الى ذلك، قتلت قوات الامن ٧٠ مسلحاً متشدداً بعد تعقبها لهم في جبال الشريعة (٦٠ كيلومتراً جنوب الجزائر)، في إطار ما وصفته بأنه أهم عملية عسكرية للجيش ضد المسلحين استخدمت فيها طائرات هليكوبتر لإنزال الجنود. وكذلك في عملية ثانية في كيف ـ تافرينا، قرب المدية، ومنطقة جلفة.

■ ١٩٩٧/٩/٩: انتقدت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة في الجزائر ما سمته «تستُّر» السلطات على «مدبري العنف في البلاد. ودعت المواطنين الى عدم ترك قراهم التي تتعرض للمجازر، بعدما كانت تكتفي في السابق بالتنديد بها. وجاءت دعوة «الانقاذ» في وقت نفى وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف انباء عن انقسامات في صفوف الجيش، وأكد ان «الارهابيين» يقومون بالمجازر بعدما أيقنوا انهم «خسروا» المعركة.

وتساءلت الهيئة التنفيذية لـ «الانقاذ» التي يرأسها الشيخ رابح كبير، في نداء الى الشعب الجزائري: «الى متى تبقى السلطات القائمة في الجزائر تتستر على مدبري هذا العنف الاجرامي ومرتكبيه؟ لماذا رفضوا نداء الشيخ عباسي مدني لوقف النزيف الدموي؟ لماذا تثور ثائرتهم كلما طالب المنصفون بلجنة تحقيق سواء كانت وطنية مستقلة او دولة حيادية؟».

على صعيد آخر، افادت صحف جزائرية ان الجيش دمر معقلاً أساسياً لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» وقتل ١٢٧ من عناصرها. وأوردت صحيفتا «لوتونتيك» و «الوطن» ان الجيش استخدم في هجومه مروحيات «مي ٦» و «مي ٨» لإنزال قواته، ومروحيات «مي ٢٤» ومشط المناطق الجبلية في ولاية البليدة.

■ ١٩٩٧/٩/١٠: ذكرت صحيفة «الوطن» ان ٧٠ متمرداً قتلوا في عملية لتدمير مقر «الكتيبة الخضراء» وهي وحدة ذات تدريب خاص من قوات «الجماعة الاسلامية المسلحة». وأشارت الى ان قوى الامن اكتشفت مخابىء محصنة على عمق ٣٠ متراً تحت الارض في منطقة غابات بين البليدة واقليم المدية.

وذكرت صحيفة «ليبرتيه» ان تسعة اشخاص من أسرة واحدة قتلوا في منطقة الاربع وخطفت فتاة من الأسرة. كما أوردت صحيفة «لاتريبون» خبراً عن انفجار قنبلة قرب متجر وعدد من المنازل في سيدي ريس على مشارف العاصمة ما أسفر عن مقتل أربعة اشخاص.

في بون، أعلنت الشرطة والنيابة العامة ان ١١ جزائرياً على صلة بجماعات جزائرية متطرفة اعتقلوا في إطار تحقيق في تشكيل عصابة اجرامية.

■ ١٩٩٧/٩/١٣: نشرت صحيفة «ليبرتيه» ان السلطات عثرت على جثث ستة مدنيين تراوح أعمارهم بين ١٤ و ٢٤ عاماً وقد جزت اعناقهم في أحدث عملية تشهدها البلاد. وقالت ان قوى الأمن قتلت اربعة ارهابيين، وهو التعبير الذي تستخدمه وسائل الاعلام في وصف المتشددين،

بعدما فرضت حصاراً على مسجد في حي الشرارية في العاصمة. واوضحت صحيفة «لا تريبون» ان المتشددين كانوا متحصنين في مسجد سيدي عبد القادر مما دفع قوى الأمن الى استخدام الاسلحة الثقيلة في هجومها ونسف جزء كبير من المسجد.

وروى شهود أن مسلحاً اطلق النار على الشيخ عبد الجليل بورويس، وهو شخصية بارزة في حزب النهضة الاسلامي، بينما كان يؤم المصلين في مسجد الكهف في مدينة قسنطينة في شمال البلاد.

■ ١٩٩٧/٩/١٥: نشرت الصحف الجزائرية ان ٢٢ مدنياً ذبحوا او شوهوا وحرقوا في هجمات عدة نسبت الى الاسلاميين المسلحين في الأيام الاخيرة، في حين قتلت قوى الامن في وسط العاصمة ثمانية من افراد مجموعة مسلحة.

■ ١٩٩٧/٩/١٩: نشرت صحيفة «لوسوار» ان ٥٣ قروياً غالبيتهم من النساء والاطفال قتلوا ذبحاً في قرية قلب الكبير على الطريق الرقم ٨ المؤدية من البويرة الى بيراغبالو. ولم توضح عدد المعتدين، مشيرة الى ان جثث الضحايا نقلت الى مستشفى بني سليمان، على مسافة عشرة كيلومترات من قلب الكبير، وان محافظ المدية ومدير الصحة في المنطقة توجها الى المكان.

من جهة أخرى، افادت وكالة الانباء الجزائرية «واج» ان اللجنة الانتخابية قررت فتح نحو ٧٠ الف مركز اقتراع تهيئة للانتخابات البلدية وان ستين الف موظف سيكلفون الاشراف عليها. وسيوضع ايضاً ١٨٠٠ مركز متنقل في تصرف السكان الرحّل والذين لا يقدرون على الذهاب الى المراكز الثابتة لاسباب أمنية. واعلنت انه خلافاً لما جرى في الانتخابات الرئاسية والنيابية، سيدلي الجزائريون المقيمون في الخارج والعسكريون وموظفو الدولة باصواتهم في مناطق سكنهم أو بموجب توكيلات. ولم تذكر ما إذا كان مراقبون دوليون سيدعون الى مراقبة هذه الانتخابات كما حصل في الانتخابات النيابية.

■ ١٩٩٧/٩/٢١: نفى رئيس الحكومة الجزائرية أحمد أويحيى وجود اتصالات بين السلطة والجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، وقال: «لو لم يغلق رئيس الجمهورية ملف جبهة الانقاذ لكان ممكناً حدوث ذلك على غرار ما حصل عام ١٩٩٤».

جاء ذلك في حديث الى التلفزيون الجزائري أشار خلاله الى ان بعض الأوساط السياسية والاعلامية عملت على ترسيخ صورة الحرب في الجزائر، بينما الأوضاع الأمنية فيها تتجه نحو الاستقرار. وأوضح ان ١٤ ولاية لم تشهد حوادث أمنية، في حين تعرضت ٢٨ ولاية الى حوادث محدودة. وأكد ان سبب تركز الحوادث الأمنية في وسط البلاد، خصوصاً محافظة الجزائر الكبرى، يرجع الى «حسابات الوحوش المرتبطة بتحرك سياسي في الداخل والخارج»، وهي إشارة واضحة الى احزاب المعارضة في مجلس الشعب، وتصريحات السيد حسين آيت أحمد.

وأوضح رئيس الحكومة ان ٨٠ في المئة من الأعمال الارهابية الأخيرة تركزت في ٦ ولايات، واعتبر شهر آب «اغسطس» الماضي «شهراً أسود» في تاريخ الجولات الأمنية منذ ١٩٩٤.

■ ١٩٩٧/٩/٢٢: مصرع ٢٠٠ مدني

شهدت الجزائر ثاني اسوأ مجزرة منذ ان غرقت في أعمال العنف في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢. والمجزرة ادت حسب شهود عيان الى مقتل ما بين ١٨٠ و ٢٠٠ شخص معظمهم من النساء والاطفال في منطقة بن طلحة في براقي في ضواحي العاصمة. وقد تبنت لاحقاً الجماعة الاسلامية المسلحة المجزرة، وهددت بتنفيذ عمليات جديدة في فرنسا التي اتهمتها (الجماعة) بدعم النظام الحاكم في الجزائر.

وقـال احد شهود العيان انه لاحظ مجموعة من الشبان تدخل الى حي بن توفي بن طلحة وتنتقل ما بين الطرق والشوارع المؤدية إليه. وقال انه سمع انفجارات وان مجموعة مسلحة اقتحمت الحي ليلاً وشرعت في ذبح النساء والاطفال والشيوخ، وانها كانت تصب الوقود (البنزين) في البيوت التي يرفض سكانها الخروج منها، في حين جرى تفجير البيوت التي أبوابها من حديد.

من جهة أخرى، انفجرت قنبلة في مقهى شعبي في بلدية الرغاية محافظة الجزائر الكبرى ادت حسب شهود الى قتيلين و ٦ جرحى حال احدهم خطرة. وانفجرت قنبلة اخرى قرب دار العجزة في مدينة تلمسان خلفت ٤ جرحى. وذكرت صحيفة «الوطن» ان ٧ فلاحين قتلوا في زاوية تاغليمات بمغنية في مناطق الحدود الجزائرية ـ المغربية.

■ ١٩٩٧/٩/٢٤: دعا «الجيش الاسلامي للانقاذ» الجناح المسلح لـ «الجبهة الاسلامية للانقـاذ» المحظورة الى وقف العمليات القتاليـة اعتباراً من الاول من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل وناشد المجموعات المسلحة الاخرى التزام ذلك لفتح الطريق المؤدي إلى حل الازمة الجزائرية.

ووردت دعوته في بيان بالفرنسية مؤرخ ٢١ أيلول (سبتمبر) الجاري، اي قبل المجزرة الكبيرة في بلدة بن طلحة، ووقعه «الأمير الوطني» للجيش مدني مرزاق ووزع بتاريخ اليوم على الوكالات العالمية للانباء. وقال انه «من أجل التوصل الى حل عادل ومشروع يأمر أمير الجيش الاسلامي للانقاذ جميع قادة الوحدات المقاتلة تحت امرته بوقف العمليات العسكرية» اعتباراً من الاول من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧. وحض «كل الفصائل الاخرى المتمسكة بمصالح الدين والوطن على التزام هذه الدعوة بهدف كشف العدو الذي يختبىء خلف المجازر الشنيعة وعزل مجرمي (...) الجماعة الاسلامية المسلحة واولئك الذين يقفون خلفهم». واشار الى ان «الجيش الاسلامي للانقاذ يحاول عبر اتصالاته القائمة منذ وقت طويل وضع اعداء الامس واليوم امام مسؤولياتهم» من اجل «تشجيع ابناء الجزائر على اخذ مبادرة التحرك المشترك لاعادة الامن والاستقرار واخراج البلاد من الازمة». واعتبر ان «اجراءات التهدئة التي اتخذتها السلطة في اتجاه تحقيق انفراج والتي تمثلت في اطلاق الشيخ عباسي مدني (قائد «الجبهة الاسلامية للانقاذ») دفعت اعداء الامس واليوم (...) الى تحريك بنادقهم لاذكاء نار الفرقة واحباط اي مسعى كفيل باحياء البلاد وتحفيز المواطنين». وندد بـ «المذابح الشنيعة التي قلما شهد لها تاريخ الانسانية الحديث مثيلاً (...) والتي تذكر بمشاهد الرعب التي عرفها شعبنا عشية الاستقلال». وطالب الجزائريين بـ «توحيد

جهودهم» لان «الوضع خطير والمؤامرة كبيرة».

ووصفت صحيفة «المجاهد» الجزائرية الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني دعوة «الجيش الاسلامي للانقاذ» بانها «منعطف حاسم». وقالت الصحيفة التي تعكس مواقف الحكومة ان «هذا النداء اذا تلته افعال سيشكل منعطفاً حاسماً في الوضع الامني».

ولا تنشر «المجاهد» عادة بيانات التنظيمات الاسلامية.

■ ١٩٩٧/٩/٢٦: دعت جبهة «الإنقاذ» الجزائرية من اسمتهم «المعارضة الاسلامية المسلحة» الى اعلان الهدنة. كما دعت الجبهة الحكم الى اصدار عفو عام عن حملة السلاح. جاء ذلك في بيان وقعه رابح كبير رئيس الهيئة التنفيذية للانقاذ في الخارج، مشيراً الى انه يقوم بذلك عن الجبهة وبتفويض من قيادتها في الداخل وفي الخارج. وجاء في البيان: «استجابة الى تطلعات الشعب الجزائري المصابر فان الجبهة الاسلامية للانقاذ تدعوكم الى ان تبادروا اينما كانت مواقعكم في ربوع الوطن الى اعلان هدنة ولو من طرف واحد». واضاف «ان هذا الموقف لا بد منه من اجل «عزل اصحاب العنف الاجرامي الخبيث الذين يرتكبون المذابح الجماعية والفظائع الشنيعة في حق الابرياء العزل، حتى يفتضح امرهم وتتكشف مؤامرتهم».

واوضح البيان ان هذا يتحقق من خلال: «اصدار عفو عام يشمل الذين حملوا السلاح، واطلاق سراح المساجين ورفع حالة الطوارىء واسترجاع الأمة لحرياتها العامة الدعوية والاجتماعية والسياسة والاعلامية، وتتويج ذلك بندوة وطنية للمصالحة تجمع بين مؤسسات الدولة والجبهة الاسلامية للانقاذ وكل قوى المجتمع». ويلاحظ في البيان انه لا يوجه اي انتقاد لنظام الحكم بل يتضمن اشارة لارضائه من خلال التشكيك في نوايا «المتباكين على الضحايا الذين يريدون ان يتخذوا مآسينا ذريعة لانتقاص سيادتنا على وطننا». وذلك في إشارة الى دعوات تدويل الازمة الجزائرية.

من جهة اخرى، نشرت الصحف الجزائرية ان الجيش يحاصر قوة من «الجماعة الاسلامية المسلحة» في ولد علال قرب قريتي سيدي موسى وبن طلحة جنوب الجزائر العاصمة حيث أودت مجازر بحياة مئات الاشخاص أخيراً.

وسمع في العاصمة دوي انفجارات بعيدة لم يعرف مصدرها. وقالت الصحف ان الجيش نشر قوات ومعدات كبيرة للسيطرة على هذه المجموعة المسلحة التي لم يعرف عدد أفرادها والتي يعتقد أنها مسؤولة عن مجازر الريس في ٢٩ آب(اغسطس)الماضي وبن طلحة الاثنين في ٢٢ من الشهر الحالي. وأضافت أن المسلحين حولوا منطقة ولد علال التي هجرها سكانها حصناً حقيقياً وزرعوا الألغام في محيطها، وهم يلجأون إليها كلما ارتكبوا مجزرة. وأرسل الجيش مدرعات وجرافات لفتح ممر في حقل الالغام بينما راحت طائرات هليكوبتر تقصف مواقع المسلحين. ولم يؤكد مصدر رسمي حصول العملية ولم تتوافر أي حصيلة لها.

■ ٢٧ و١٩٩٧/٩/٢٨: نشرت صحيفتا «ليبرتيه» و «لوماتان» الجزائريتان ان ثلاثين مدنياً بينهم ١١ معلمة قتلوا في هجومين نسبا الى متشددين اسلاميين.

وقالت «لوماتان» ان المعلمات كن عائدات الى بيوتهن من المدرسة التي يعملن فيها في بلدة عين عدن في ولاية سيدي بلعباس على مسافة ٣٧٠ كيلومتراً غرب الجزائر العاصمة عندما

أوقفهن مسلحون عند حاجز أقاموه بعدما نقلن الى هناك في شاحنة وقيدوا ايديهن وارجلهن ثم ذبحوهن. وكانت هؤلاء المعلمات تلقين سابقاً انذارات عدة بترك عملهن. وأضافت ان رجلاً صرخ خوفاً عندما رأى ما حدث، فاطلق عليه المسلحون النار واصابوه بجروح.

وقتل اكثر من ٥٠٠ معلم وتلميذ منذ عام ١٩٩٣ في هجمات تلقي السلطات تبعتها على المتشددين الاسلاميين. وسقطت غالبية الضحايا داخل المدارس او على مقربة منها بينما سقط آخرون في هجمات بقنابل.

■ ١٩٩٧/٩/٢٩: اعلن مصطفى كامل المعروف باسم «ابو حمزة المصري» أحد المشرفين على إصدار نشرة «الانصار» توقفه عن دعم «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية. وبرر «أبو حمزة» قراره بأن النهج الذي أعلنت «الجماعة» انها تسير عليه ليس المنهج الذي كان يدعمها من أجله سابقاً، في اشارة الى البيان الاخير الذي اصدرته «الجماعة» وكفّرت فيه الشعب الجزائري بعدما كانت في السابق تكتفي بتكفير الحكام «الذين لا يطبقون الشرع».

■ ١٩٩٧/٩/٣٠: تدخل الجزائر اعتباراً من اليوم في اختبار وقف لاطلاق النار بهدف الخروج من دوامة العنف والمجازر، كان الجيش الاسلامي قد اعلنه من جانب واحد الشهر الماضي، وذكر امس انه تم بوساطة سعودية بين الحكومة الجزائرية وجبهة الانقاذ الاسلامية.

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية في الخليج ان السعودية قامت بوساطة بين الحكومة الجزائرية والجبهة الاسلامية للانقاذ، ادت الى اعلان وقف اطلاق النار الذي يدخل حيز التنفيذ اليوم.

في غضون ذلك، استمرت المجازر على وتيرتها المتصاعدة في الجزائر. ونشرت الصحف ان ما لا يقل عن ٦٧ شخصاً قتلوا في ثلاث مجازر نسبت الى الجماعات المسلحة ووقعت في اثنين من احياء العاصمة وقرية في منطقة الميتيجا.

وأوضحت ان ٤٨ شخصاً من سكان بلدة سيدي سرحان قرب البليدة قتلوا على ايدي مجموعة مسلحة. وقالت صحيفة «الوطن» ان المهاجمين الذين لم يحدد عددهم اقتحموا ليلاً خمسة منازل في البلدة التي يقطنها آل فرحة و «قتلوا جميع الاشخاص بالفؤوس والسيوف ولم يوفروا رضيعاً ولا مسنّاً». واضافت ان عشرة عمال في ورشة في حي بوزريعة الواقع على مرتفعات العاصمة، قتلوا في الليلة ذاتها، بينما قتل جميع افراد عائلة مكونة من خمسة اشخاص في حي باينيم الغربي بالفؤوس. كذلك تحدثت عن مقتل خمسة اشخاص من عائلة واحدة في وضح النهار في سيدي يوسف قرب بني ميسوس على مرتفعات العاصمة بأيدي خمسة «ارهابيين»، وهو تعبير يطلق على الاسلاميين المسلحين الذين خطفوا فتاة في الـ ١٣ من عمرها وفروا.

في المقابل، قتل الجيش الجزائري ٤٠ اصولياً في سيدي مرزوق في ولاية سعيدة في اطار عملية استمرت اسبوعاً ولا تزال مستمرة. وقالت صحيفة «الخبر» ان الجيش يحاصر وحدة خاصة تابعة لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» في منطقة ولد عليل جنوب العاصمة.

على صعيد آخر، ذكر مصدر في الامم المتحدة أن المفوضة الاعلى لحقوق الانسان ماري روبنسون اعربت عن «قلقها» لرفض الجزائر اي تدخل اجنبي يتعلق بحقوق الانسان. وقالت ان

التدخل في الجزائر مبرر «لأن حقوق الانسان لا يمكن ان تبقى أسيرة داخل حدود وطنية».

وردت الجزائر على كلام روبنسون. وقالت البعثة الجزائرية في الامم المتحدة «ان من غير المقبول ان يتجاوز مسؤول كبير في الامم المتحدة صلاحياته ويصدر احكاماً في شأن دولة عضو، خصوصاً اذا كان ذلك يتعلق برفض اي تدخل اجنبي، وهو مبدأ اساسي في الامم المتحدة».

وفي باريس انتقد رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان السلطات الجزائرية التي «تستخدم العنف وقوة الدولة» ودان «العنف المشين للاسلاميين المتطرفين».

تطورات الأحداث في السودان

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/١: على هامش القمة السودانية ـ الاوغندية التي انعقدت في بريتوريا في ٣١ آب (اغسطس) الماضي برعاية الرئيس نلسون مانديلا، قال وزير الشؤون الاتحادية السوداني علي محمد الحاج ان بلاده تريد «إقامة سلام مع الجميع، وأولويتنا هي بناء البلاد».

اما وزير الخارجية علي عثمان محمد طه، فاكد أن إرساء السلام يشكل «أولوية» للخرطوم، لكنه وصف العلاقات بين السودان وجارته اوغندا بأنها «في حال حرب».

■ ١٩٩٧/٩/٢: نشرت صحيفة «ألوان» السودانية المستقلة أن «عدداً كبيراً من الوفيات» حصل في المخيمات التي يعيش فيها لاجئون هربوا من المعارك التي دارت في تلك المنطقة مطلع هذه السنة.

وكانت الحكومة السودانية أقامت هذه المخيمات لايواء الهاربين من المعارك التي نشبت في شرق البلاد اثر الهجمات التي شنها التجمع الوطني الديموقراطي الذي يضم الاحزاب الشمالية المعارضة والمتمردين الجنوبيين في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦. ونقلت الصحيفة عن عبدالله عوض التايب المسؤول في المنطقة ان الوفيات ناجمة عن «تلوث المياه وإصابة النساء والاطفال والمسنين بالاجتفاف».

وصرح المسؤول في وكالة الاغاثة الاسلامية في ولاية النيل الازرق مجدي عبد الوهاب ان «من الصعب نقل الاغذية والادوية الى هؤلاء اللاجئين بسبب الامطار التي قطعت الطرق التي تقود الى المخيمات». واضاف ان هناك ١٢ الف لاجيء في ثلاثة مخيمات كبيرة.

■ ١٩٩٧/٩/٢٣: اعلنت الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر في شرق افريقيا والقرن الافريقي «إيغاد» في نيروبي في بيان اصدرته اثر اجتماع على مستوى وزاري، ان الحكومة السودانية و «الجيش الشعبي لتحرير السودان» وافقا على معاودة المفاوضات في شأن انهاء الحرب الاهلية في السودان.

يذكر ان «إيغاد» تضم كلا من كينيا، السودان، اوغندا، اريتريا، اثيوبيا، جيبوتي والصومال، ويرأسها حالياً الرئيس الكيني دانيال آراب موي.

■ ١٩٩٧/٩/٢٩: حذر الناطق باسم الجيش السوداني الفريق الركن محمد السنوسي من هجوم اريتري وشيك على اراضٍ سودانية عبر الحدود

المشتركة. ونفى في تصريحات نشرتها صحيفة «ألوان» بشدة ان تكون القوات السودانية نفذت هجوماً على الاراضي الاريترية، لكنه قال ان الجيش السوداني «يحتفظ بحقه في الرد على اي اعتداءات تستهدف أرضه بكل الوسائل المشروعة».

■ ١٩٩٧/٩/٣٠: اعتبر وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه في حديث الى صحيفة «الحياة» في نيويورك، ان تقديم الولايات المتحدة مساعدات عسكرية لدول مجاورة للسودان لانها «دول مواجهة»، «عمل عدواني ليس له مبرر» وانه «يزيد الاشتعال في المنطقة ولا يساعد على معالجة الاوضاع». وقال ان حكومته «اتخذت اجراءات» لمعالجة اتهامها بدعم الارهاب وان واشنطن أبلغت بهذه الخطوات. واوضح ان السودان يتوقع تجميد قضيته في مجلس الأمن حالياً وعدم تشديد العقوبات المفروضة عليه لأن عدداً من أعضاء المجلس بات مقتنعاً بعدم وجود ارهابيين في السودان.

المسألة الكردية في شمالي العراق

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/٣: نقلت وكالة «الاناضول» التركية للأنباء عن اذاعة الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) ان مقاتلين من الحزب اشتبكوا مع قوات تابعة لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) على الحدود مع ايران. واوضحت ان الاشتباكات اوقعت ٢٢ قتيلاً من رجال حزب العمال.

■ ٤ و ١٩٩٧/٩/٥: أعلن مكتب الحاكم لاقليم ديار بكر الكردي في جنوب شرق تركيا ان قوات الامن قتلت ٥٢ كردياً في اشتباكات جرت مع اعضاء حزب العمال الكردستاني في اقاليم سيرناك وسيرت وفان.

■ ١٩٩٧/٩/٨: نقلت «وكالة الانباء الايرانية» عن مصادر مقربة من الأحزاب الكردية قولها، أن قوات الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العمال الكردستاني، هاجمت قواعد تابعة للحزب الديموقراطي الكردستاني في مناطق بارادوست وغاسره في شمالي العراق.

■ ١٩٩٧/٩/٢٤: أفادت مصادر محلية في ديار بكر ان قوات تركية، تقدر باكثر من مئة دبابة ومركبة عسكرية، دخلت شمال العراق في اطار هجوم على الثوار الأكراد من «حزب العمال الكردستاني» المنتشرين في هذه المنطقة. وقالت ان هذه القوات التي دخلت من مركز الخابور الحدودي في جنوب شرق البلاد تقدمت في اتجاه المناطق الحدودية العراقية مع سوريا جنوب جبل هايرسين.

وامتنعت مصادر عسكرية تركية ومكتب «الحزب الديموقراطي الكردستاني» العراقي الذي يتزعمه مسعود البارزاني عن تأكيد دخول القوات التركية الأراضي العراقية أو نفيه.

■ ١٩٩٧/٩/٢٥: القوات التركية أغلقت نقطة حدود سورية مع العراق.

أدان العراق بشدة العدوان التركي الأخير في الشمال، وطالب بالانسحاب الفوري للقوات التركية.

كما ادانت الجامعة العربية وإيران العدوان الذي بررته انقره بأنه «عملية محدودة» تستهدف مقاتلي حزب العمال الكردستاني، وشنت طائراتها غارة على مخيم تابع للحزب المذكور.

ونقلت الصحف العراقية عن ناطق عراقي قوله «ان حكومة جمهورية العراق تدين بشدة هذا العدوان العسكري التركي الجديد الذي يعد انتهاكاً خطيراً لسيادة العراق وحرمة اراضيه». واضاف أن العراق يطالب تركيا بسحب «قواتها الغازية من داخل الاراضي العراقية فوراً والكف عن تكرار هذه الممارسات التي تتنافى مع علاقات حسن الجوار ومبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة». وقدر الناطق العراقي القوات التركية التي اجتازت الحدود المشتركة بنحو «سبعة آلاف عسكري تساندهم اكثر من مائة دبابة وعجلة عسكرية». وأكد «ان هذا العدوان التركي الجديد يتقاطع كلياً مع ما تعلنه تركيا من التزام باحترام سيادة ووحدة اراضي جمهورية العراق»، مشيراً الى ان ما تعانيه تركيا يعود بالأساس الى استمرار الحالة الشاذة التي فرضتها الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا في شمال العراق»، في إشارة الى حماية العملية الانفصالية لأكراد شمالي العراق.

من جهتها دعت الجامعة العربية تركيا الى سحب قواتها «فوراً ومن دون إبطاء»، معربة في بيان عن «بالغ قلقها ازاء توغل قوات تركية مجدداً في اراضي العراق ما يشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة دولة عضو في الجامعة وسلامتها الاقليمية، ويتنافى مع قواعد القانون الدولي».

وشجبت ايران العدوان التركي الجديد مؤكدة انه يزيد من التوتر في المنطقة. وقالت اذاعة طهران ان «العمليات العسكرية ليست حلاً مناسباً لتسوية المشكلات الداخلية في تركيا».

وقال مسؤولو امن اتراك، ان القوات التركية اغلقت نقطة حدود سورية مع شمالي العراق. وذكر المسؤولون ان القوات التركية تساندها ميليشيا كردية احتلت بعض المواقع بالقرب من قرية فيشخابور لمنع مقاتلي حزب العمال الكردستاني من التسلل عبر نهر دجلة من سوريا.

■ ١٩٩٧/٩/٢٦: وسعت القوات التركية تحت غطاء جوي عدوانها على شمالي العراق، متحدية التحذيرات العراقية والدعوات العربية والدولية للانسحاب من المنطقة، وتوغلت مسافة ٥٠ كيلومتراً في شمال العراق. وقال مسؤولون حدوديون اتراك ان جنوداً دخلوا مدينة دهوك عاصمة المنطقة، فيما تتولى وحدات تركية مدرعة حراسة الممرات الجبلية على الطريق بين دهوك ومدينة زاخو الحدودية العراقية.

وقال مسؤول عسكري تركي ان القوات التركية قتلت ٤٤ من مقاتلي حزب العمال الكردستاني مقابل مقتل ثلاثة جنود في اطار هذه العملية.

■ ١٩٩٧/٩/٢٨: واصلت القوات التركية، تعزيز مواقعها في منطقة دهوك نظراً الى احتدام المعارك بين «حزب العمال الكردستاني» الانفصالي التركي و «الحزب الديموقراطي الكردستاني» العراقي المتحالف مع انقرة.

ونقلت وكالة «أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية عن مصدر تركي ان المعارك تركزت في منطقة برفاري بين مقاتلي «الحزب الديموقراطي الكردستاني» والثوار الاكراد الاتراك. وقالت ان المدفعية التركية قصفت مخيمات الثوار والحقت بها أضراراً جسيمة.

وبثت إذاعة «الحزب الديموقراطي الكردستاني» ان مقاتلي الحزب قتلوا ١٣ متمرداً تركيا في ثلاثة اشتباكات منفصلة في شمال العراق واصابوا عشرة آخرين. وكانت آخر حصيلة هذه المعارك اشارت الى مقتل ٤٤ كردياً تركياً وستة جنود.

وتقول المصادر التركية ان هذه العملية تهدف الى طرد نحو الف مقاتل من «حزب العمال الكردستاني» قدموا أخيراً من ايران وسوريا واستقروا على مقربة من الحدود العراقية ـ التركية لتمضية الشتاء هناك.

وواصلت بغداد حملتها على الحملة العسكرية التركية، وطالب رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي في رسالة بعث بها الى رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي محمد جلال السعيد بموقف مساند للعراق ومطالبة حكومة انقرة بسحب قواتها. وقال في رسالته ان «الغزو التركي الجديد لشمال العراق هو عدوان صارخ على وحدة العراق وسيادته واستقلاله وانتهاك فظ لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وعلاقات حسن الجوار».

وفي الدوحة، ندد الناطق باسم وزارة الخارجية القطرية فواز بن احمد العطية بـ «توغل القوات العسكرية التركية المتكرر في شمال العراق لما يشكله ذلك من انتهاك لسيادة العراق على اراضيه». واكد «موقف قطر الثابت من ضرورة المحافظة على استقلال العراق وسيادته ووحدة اراضيه وسلامتها الاقليمية».

■ ١٩٩٧/٩/٢٩: افادت وكالة «الاناضول» شبه الرسمية أن طائرات من طراز «إف ـ ٤» و «إف ـ ١٦» انطلقت من قاعدتي ملاطيا ودياربكر وقصفت ما وصفته بأنه قواعد تابعة لحزب العمال في مناطق خواكورك (الشريط الحدودي التركي ـ العراقي ـ الايراني) والزاب والجبل الابيض وجبل خيرسز وممر سيندي، وكلها متاخمة للحدود مع تركيا «وأسفرت عن إلحاق خسائر فادحة» بالمقاتلين الاكراد. ولم تعط الوكالة أرقاماً للخسائر ولكنها كانت نقلت عن مصادر عسكرية أن ١٠٠ من الاكراد قتلوا في غارات سابقة.

وذكرت مصادر أمنية في جنوب شرقي البلاد ان القوات التركية اقامت حواجز امنية داخل شمال العراق، فيما نفذ مقاتلون تابعون للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) مدعومة بالمدفعية التركية هجمات «ناجحة» ضد مقاتلي حزب العمال في محور رواندوز ـ سيدكان المتاخمة للحدود بين شمال العراق وإيران. ونقلت «الاناضول» عن اذاعة تابعة لحزب بارزاني اتهامه مقاتلي حزب العمال بـ «إعدام» ٢٥ مدنياً كردياً وجرح آخرين في هجمات على قرى عراقية. وأضافت أن ٦٠ مدنياً من اكراد تركيا كان حزب العمال أجبرهم على اللجوء الى كردستان العراق فروا عائدين الى الاراضي التركية.

■ ١٩٩٧/٩/٣٠: قالت وكالة «انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان ٣٤٢ مقاتلاً من «حزب العمال الكردستاني» قتلوا منذ بدء الهجوم التركي الجديد في ٢٤ من الشهر الجاري على قواعد الحزب في شمال العراق. وأضافت ان اربعة «ارهابيين» اخرين اسروا، وان تسعة استسلموا للقوات التركية. وأكد ان قوات تركية دخلت معسكر زاب أكبر معسكرات الحزب في شمال العراق ودمرت كل الوسائل اللوجستية للحزب، مشيرة الى ان ٤٥ ناشطاً من هذا الحزب قتلوا في المنطقة.

شــؤون سياسية

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/١ ■

■ ليبيا

احتفلت ليبيا بمرور ٢٨ سنة على «ثورة الفاتح من ايلول التي اوصلت العقيد معمر القذافي الى الحكم، وذلك بعرض جوي في سماء طرابلس. وعرض التلفزيون الحكومي صوراً لمقاتلات جوية وطوافات حلقت فوق العاصمة، ارفقها بتعليق ان هذه القوة أُعدت لمواجهة من يجرؤ على مهاجمة الجماهيرية.

وقال ديبلوماسيون غربيون في طرابلس إنه العرض الجوي الاول من نوعه في طرابلس منذ العام١٩٩٢، وضم طائرات تم شراؤها من فرنسا والاتحاد السوفياتي السابق، واستمر ثلاث ساعات.

وجدد العقيد الليبي معمر القذافي، في حديث امام ملتقى القيادة الشعبية الاجتماعية العامة، دعوته لإزالة الحدود مع مصر وتونس والجزائر، قائلاً ان «إزالة هذه الحدود واجب تاريخي». وحذر من مغبة إنشاء أية دولة تفصل بين مصر وليبيا للحيلولة دون التواصل بين الشعب العربي الواحد في البلدين والاستفادة من الموارد الطبيعية بهما مثل المياه والنفط والغاز». وفي مجال النفط، أوضح العقيد القذافي ان العائد السنوي الليبي يقدر بمبلغ تسعة مليارات دولار.

■ ١٩٩٧/٩/٩ ■

■ جزر القمر

حل رئيس جزر القمر محمد تقي عبد الكريم حكومته معلناً عزمه العمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية، ومشدداً على استمرار تمتعه بصلاحياته كاملة في بلاده بعد التمرد الانفصالي في جزيرة انجوان. واعلن في كلمة اذاعية انه سيتولى مهمات وزير الداخلية وانه سيدعو البرلمان الى دورة استثنائية.

■ ١٩٩٧/٩/١٦ ■

■ موريتانيا

حدثت أزمة بين الناصريين الموريتانيين والسلطة رسمياً وشعبياً بعد إقالة وزير العدل محمد الأمين السالم ولد الداه وعدد من ضباط الشرطة، وذلك إثر استقالة الاعضاء السابقين في «التنظيم الوحدوي الناصري» السابق من الحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم. وفيما أصدر الحزب الحاكم بياناً شديد اللهجة، وصف فيه الناصريين بأنهم «عملاء» للزعيم الليبي معمر القذافي، يتوقع الرأي العام في موريتانيا أن يبعد الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع جميع الناصريين عن الادارة.

■ الصحراء الغربية

مهد المغرب وجبهة البوليساريو في محادثات جرت في هيوستن شاركت فيها الجزائر وموريتانيا تحت إشراف وسيط الامم المتحدة وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية الاسبق جيمس بيكر، الطريق امام تسوية النزاع في الصحراء الغربية، من خلال الاتفاق على صيغة اجراء استفتاء لسكان الصحراء يقرر مصيرها. وقال بيكر ان الاتفاق سيعرض على المنظمة الدولية لتقرر صلاحيته وموعده.

■ السعودية

عين الملك السعودي فهد، ابنه سعود (٤٧ سنة) الذي يشغل منصب نائب رئيس الاستخبارات العامة منذ ١٩٨٤، وزيراً. واوضحت وكالة الانباء السعودية ان هذا الأمر الملكي جاء في إطار ترقيات موظفي الدولة وضباط الجيش.

■ ١٩٩٧/٩/١٨ ■

■ ليبيا

ذكرت الوكالة الليبية ان مسؤولين كباراً من تسع دول افريقية اتفقوا على مشروع اتفاقية لإقامة تكامل اقتصادي. وأضافت ان ممثلي ليبيا والنيجر ونيجيريا وتشاد ومالي وبوركينا فاسو ومصر والسودان وتونس قالوا في بيان في ختام اجتماع استمر ثلاثة أيام في مدينة بنغازي انهم

سيرفعون مشروع الاتفاقية الى رؤساء دولهم.

وقال التلفزيون الليبي ان اجتماع قمة لزعماء تلك الدول سيعقد قبل نهاية العام. وكان من المقرر ان يعقد هذا الشهر.

وذكر البيان ان المبادرة تهدف الى انشاء تكامل اقتصادي واجتماعي بين شعوب المنطقة وتعزيز الطاقات البشرية والاقتصادية وتمكين هذه الشعوب من اقامة تضامن وأمن واستقرار في المنطقة.

■ ١٩٩٧/٩/٢١ ■

■ جامعة الدول العربية

شدد مجلس جامعة الدول العربية في ختام دورته الـ ١٠٨ على مستوى وزراء الخارجية، على وجوب الاستمرار في وقف كل خطوات التطبيع مع إسرائيل الى حين انصياعها لمرجعية مدريد، وأعرب عن قلق شديد من المناورات الاسرائيلية ـ التركية ـ الأميركية بالقرب من السواحل السورية، وناشد انقرة اعادة النظر في تعاونها العسكري مع إسرائيل. وقرر المجلس الاستمرار في تعليق المشاركة العربية في المفاوضات متعددة الأطراف، واستمرار المقاطعة العربية المباشرة لإسرائيل، ومتابعة مدى التزام الولايات المتحدة الاميركية بالموقف الذي أعلنته وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت، للقيام بدورها كراع لعملية السلام.

وأكد المجلس بلسان وزير خارجية قطر حمد بن جاسم بن جبرآل ثاني، الذي فوّض في الحديث عن مؤتمر الدوحة: «ان المؤتمر لن يكون ناجحاً كما هو مامول منه إلا إذا تحقق تقدم ملموس في عملية السلام، وغيرت حكومة إسرائيل من سياستها الحالية».

الاونـروا

حول الوضع المالي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أكد المجلس على المسؤولية الدولية عن قضية اللاجئين الفلسطينيين، وضرورة استمرار الوكالة في عملها في مناطق عملياتها الخمس حتى تتم تسوية قضيتهم وفق القرار ١٩٤، ورفض أي تقليص أو وقف في خدماتها، ودعوة الدول المانحة الى الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه الوكالة.

لوكربي

وحول أزمة لوكربي دعا الدول العربية لاتخاذ اجراءات للتخفيف من حدة الحظر على ليبيا لحين التوصل لحل نهائي وسلمي وعادل للأزمة وتتمثل هذه الاجراءات في إعفاء الرحلات الجوية

المخصصة للأغراض الإنسانية والعلاج ونقل العمالة والرحلات الدينية والمتعلقة بمشاركة القيادات السياسية الليبية في الاجتماعات الاقليمية والدولية، وبمطالبة لجنة الامن بإضافة الدول العربية لقائمة الدول التي يمكن نقل حالات الاسعاف العاجل إليها جواً حيث انها تقتصر على خمس دول أوروبية، ورفع اجراءات تجميد الحسابات المتعلقة بالأموال الليبية التي لا يعود مصدرها لبيع أو توريد النفط.

الجـزر الثـلاث

وحول احتلال إيران للجزر العربية التابعة للامارات في الخليج العربي، استنكر المجلس استمرار إيران في تنفيذ اجراءات لتكريس احتلالها للجزر الثلاث بما يزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة، ودعا الحكومة الايرانية مجدداً لإنهاء الاحتلال للجزر والكف عن فرض سياسة الأمر الواقع بالقوة والتوقف عن تنفيذ أية اجراءات من طرف واحد وإزالة أية اجراءات أو منشآت سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث، واتباع الوسائل السلمية في حل النزاع بما في ذلك القبول بإحالة القضية الى محكمة العدل الدولية، وجدد المجلس تأكيده سيادة الامارات على جزرها ومساندته المطلقة لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر.

■ ١٩٩٧/٩/٢٣ ■

■ السلطة الفلسطينية

قدم الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم استقالته محملاً بذلك نفسه المسؤولية عن إصرار السلطة الفلسطينية على قدوم الانتحاريين من الخارج، حسب ما أعلنت مصادر فلسطينية، فيما رفض رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الاستقالة وأصر عليه «العودة الى منصبه ومزاولة مهماته».

وافادت مصادر فلسطينية ان عبد الرحيم وافق على البقاء في منصبه نظراً الى الاوضاع الراهنة على ان يبحث امر استقالته لاحقاً.

■ ١٩٩٧/٩/٢٥ ■

■ ليبيا ـ الولايات المتحدة

رفضت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، في جلسة مجلس الأمن التي خصصت

للقارة الافريقية، اي تسوية مع ليبيا في موضوع تفجير طائرة «بانام» فوق لوكربي، على رغم نداءين لوزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ورئيس منظمة الوحدة الافريقية روبرت موغابي، ودعت اعضاء مجلس الامن الى «البقاء متحدين في مطالبتنا ليبيا باحترام قرارات المجلس احتراماً كاملاً لأن أقل من ذلك سيعتبر اهانة لذكرى اولئك الذين ماتوا في شكل مأساوي ورفضاً لمطالب عائلات الضحايا. فلتقم العدالة».

■ ١٩٩٧/٩/٢٨ ■

■ العراق

أكد وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك ان أكثر من ١,٢ مليون عراقي ماتوا بسبب الحظر المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠ نتيجة النقص الحاد في الأدوية، مع بدء فريقين من مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية مهمة جديدة في العراق.

وأوضح في مؤتمر صحافي ان متوسط وفيات الاطفال دون الخامسة ارتفع من ٥٠٦ وفيات شهرياً قبل الحظر الى ٦٥٠٠ وفاة استناداً الى الاحصاءات الاخيرة التي اجرتها وزارة الصحة العراقية، وان متوسط وفيات الاطفال الذين تجاوزوا السنوات الخمس ارتفع من ١٦٠٠ وفاة قبل الحظر الى ٨٠٠٠ وفاة في الوقت الحاضر. وقال ان عدد ضحايا الحظر الدولي المفروض على العراق «بلغ ١,٢ مليون شخص من جراء النقص الحاد في الدواء والمستلزمات الطبية الضرورية (...) فالمستشفيات العراقية تعمل الآن بنسبة ثلث الطاقة التي كانت تعمل بها قبل الحصار». وأشار الى «ارتفاع معدلات الاصابة بالامراض السرطانية أخيراً نتيجة استخدام القنابل المغلفة بالاورانيوم والاسلحة الاخرى» في حرب الخليج. واتهم الولايات المتحدة بمنع المصادقة على عقود لشراء الأدوية في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة التي ينبغي أن توافق على أي عقد يجريه العراق.

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/٩/٢ ■

■ جزر القمر

افاد مراسلون صحافيون في مرفأ موروني ان ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ جندي من جزر القمر توجهوا على متن سفينتين الى جزيرة انجوان الانفصالية التي تطالب بالانضمام الى فرنسا. وتحدثت معلومات عن انشقاقات في صفوف العسكريين وبين سكان جزيرة القمر الكبرى وانجوان وبين المؤيدين والمعارضين.

■ ١٩٩٧/٩/٣ ■

■ جزر القمر

أكدت وزارة الخارجية في جزر القمر ان «العملية العسكرية للتهدئة اعادت سيادة الدولة من دون إراقة دماء» على جزيرة هنزوان الانفصالية. وكانت وحدات من الجيش النظامي نفذت إنزالاً على جزيرة هنزوان التي اعلنت استقلالاً من جانب واحد في ٣ آب (اغسطس) الماضي.

■ ١٩٩٧/٩/٣ ■

■ الأردن

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

المناورات الاميركية ـ الاسرائيلية ـ التركية

تبنى الاردن موقفاً متعارضاً مع الموقف العربي العام المندد بالمناورات الاميركية ـ الاسرائيلية ـ التركية، بالتقليل من شأن هذه المناورات وخطرها

والتشديد على انها «ليست موجهة ضد العرب» على الرغم من إعلان الجامعة العربية عن شعورها بالقلق.

واعتبر رئيس الوزراء الأردني عبد السلام المجالي في مؤتمر صحافي عقده في عمان ان المناورات الثلاثية «ليست أمراً جديداً، فتركيا جزء من حلف شمالي الاطلسي والقوات الاميركية ترابط على أراضيها منذ زمن، وقد ظهر ذلك بوضوح أثناء حرب الخليج». وتابع: «لا اعتقد بأن المناورات موجهة ضد أحد... وليست ضد المملكة العربية السعودية أو مصر أو الاردن أو ضد سوريا، وهذه الدولة اشتركت في حرب الخليج الى جانب التحالف الدولي».

ويفترض ان تجري المناورات بين ١٥ و ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم في البحر الابيض المتوسط.

وأكد متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية السورية ان المناورات تتعلق «بمحاولة بائسة للضغط على سوريا حتى تتخلى عن مواقفها المبدئية».

■ مصر «مجلس وزراء الداخلية العرب»

اقرت اللجنة المشتركة المنبثقة من مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب في ختام اجتماعاتها في القاهرة مشروع الاتفاق العربي لمكافحة الارهاب. وصرح الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب د. احمد بن محمد السالم ان مشروع الاتفاق متكامل من كل الجوانب الأمنية والقانونية ويهدف اساساً الى التصدي لظاهرة الارهاب في الوطن العربي والحد من انتشارها لتوفير الطمانينة والأمن للمواطن العربي، خصوصاً انه بات ثمة اقتناع لدى الجميع بأنه لا يمكن التصدي لظاهرة الارهاب الا بجهد عربي مشترك.

■ ١٩٩٧/٩/٥ ■

■ الصومال

أعلن «جيش راهانوين للمقاومة» الصومالي أن ١٧ شخصاً قتلوا وان تسعة آخرين جرحوا في هجوم لفيصل محمد عيديد على قرى في منطقة هندور الجنوبية.

■ ١٩٩٧/٩/٦ ■

■ مصر

قتل ثلاثة أقباط في قرية الروضة التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا، اثر اطلاق مجهولين

النار عليهم، ورجحت التحريات ان يكون الجناة من عناصر الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية». وحاصرت قوات الامن القرية واعتقلت ١٢ يشتبه في انتمائهم الى «الجماعة الاسلامية».

■ جزر القمر

قررت حكومة جزر القمر سحب جنودها من جزيرة انجوان بعد إصابتها بهزيمة افقدتها ٤٠ من جنودها على أيدي الانفصاليين وذلك في الوقت الذي أعلنت فيه فرنسا انها أرسلت مساعدات طبية وغذائية الى انجوان مرحبة بنهاية العملية العسكرية ومشددة على عدم التدخل في شؤون جزر القمر الداخلية.

■ ١٩٩٧/٩/٧ ■

■ الاردن

اعتقلت الشرطة الاردنية الناطق باسم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ابراهيم غوشة في عمان، وبرر وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع الأمر انه نجم عن ادلاء غوشة «بتصريحات تمس الامن الوطني الإردني».

من جهتها، رفضت جماعة «الاخوان المسلمين» في الاردن توقيف غوشة وطالبت السلطات الاردنية بالافراج عنه فوراً. واعتبرت الجماعة في بيان لها ان اعتقال غوشة يشكل «خدمة لمصلحة العدو وعدوانه الصلف وتحدياً لمشاعر الملايين من العرب والمسلمين المؤيدين والمتعاطفين مع حركة المقاومة والجهاد في فلسطين». كما طالبت أحزاب المعارضة الاحدى عشرة في الاردن باطلاق غوشة، واعتبرت ان اعتقاله «غير مبرر ولا يستند الى أي أساس إلا إذا كانت جزءاً من الاجراءات السياسية التي تتخذها الحكومة الاردنية لاستقبال (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين) اولبرايت» في المنطقة.

■ ١٩٩٧/٩/٩ ■

■ جزر القمر

تقدم رئيس جزر القمر محمد تقي عبد الكريم في كلمة اذاعية بتعازيه الى عائلات كل الذين قتلوا في المعارك في انجوان بين فرق عسكرية قامت بإنزال في الجزيرة وبين الانفصاليين ادت بحسب معلومات المنظمات الانسانية والانفصاليين الى سقوط ٤٠ قتيلاً من الجيش النظامي

وحوالى ٤٠ جريحاً، وأسر الانفصاليون ٨٤ عسكرياً.

■ السعودية

افادت وكالة الانباء السعودية «واس» ان السلطات السعودية طلبت استرداد السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ عقب اعلان وزارة العدل الاميركية إسقاطها تهم اشتراكه في انفجار الخبر. ونقلت عن السفير السعودي لدى الولايات المتحدة الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز ان المملكة «طلبت من الولايات المتحدة الاميركية إعادة المواطن السعودي هاني الصايغ الى بلاده».

■ قطـر

أفادت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية في لاهاي ان قطر صادقت في السادس من الشهر الحالي، على معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية مما يرفع عدد الدول التي صادقت عليها الى ٩٩. واودعت الحكومة القطرية مستندات المصادقة الأمانة العامة للامم المتحدة في الثالث من الشهر الجاري، كما أوضح بيان للمنظمة اشار الى ان المعاهدة ستسري بالنسبة الى قطر بعد مرور ٣٠ يوماً على الايداع اي في الثالث من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وتحظر المعاهدة التي وقعت في باريس تطوير اسلحة كيميائية وانتاجها وتخزينها واستخدامها، وتلزم الدول الاعضاء في منظمة حظر الاسلحة الكيميائية الموافقة على تدمير المخزون الموجود لديها.

وقد وقعت الولايات المتحدة المعاهدة وصادقت عليها، في حين وقعتها روسيا من غير ان تصادق عليها. وهما تملكان أكبر مخزون من الأسلحة الكيميائية في العالم.

■ ١٩٩٧/٩/١٣ ■

■ ليبيا

اعلنت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي في ليبيا (وزارة الخارجية) مصرع وزير الخارجية السابق ابراهيم البشاري في حادث اليم. وأوضح مصدر رسمي في وزارة الخارجية ان البشاري (٥٥ عاماً) لقي مصرعه في حادث سيارة تعرض له اثناء توجهه الى عمله.

وكان البشاري يتولى منصب الوكيل العام للشؤون الافريقية في وزارة الخارجية وهو تولى منذ «ثورة الفاتح» التي تولى العقيد معمر القذافي بعدها السلطة في ليبيا في العام ١٩٧٠ مناصب عدة منها وزير الاعلام ومدير وكالة الجماهيرية للانباء ومدير الاذاعة الليبية. وتولى وزارة الخارجية في مطلع التسعينات قبل ان يعين مندوباً لليبيا لدى جامعة الدول العربية.

■ الاردن

ضبطت اجهزة الامن الاردنية تنظيماً من ثلاثة اشخاص أردنيي الجنسية كانوا ينوون تهريب اسلحة رشاشة ومسدسات الى الضفة الغربية بقارب مطاطي عن طريق البحر الميت، استخدموا هاتفاً نقالاً مربوطاً بشبكة الاتصالات الاسرائيلية للتنسيق مع الطرف الآخر في الضفة الغربية. والاشخاص هم همام دعنة، موسى النتشة وجمال الكليبي.

■ مصر

قضت محكمة مصرية بالسجن لمدة عام مع الاشغال الشاقة وغرامة ٢٠ الف جنيه (٥٩٠٠ دولار) على ناشري صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية ورئيس تحريرها واثنين من صحافييها بعدما ادانتهم بتهمة التشهير بإبني الرئيس المصري حسني مبارك، علاء وجمال مبارك. كما أصدرت المحكمة حكماً على صحافي ثالث بالسجن ستة شهور مع الاشغال الشاقة وغرامة حجمها ١٥ الف جنيه. وقد اعتبرت الصحيفة الحكم قاسياً، ولا سابقة له كما قال مدير الشركة التي تصدر الصحيفة ياسر الدباغ.

والسعوديون الثلاثة هم، رئيس تحرير الصحيفة عثمان العمير، وصاحبا «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة» هشام ومحمد علي حافظ، والمصريون فوزية سلامة وجمال اسماعيل وسيد عبد العاطي. وحوكم الخمسة الاوائل غيابياً، فيما حوكم الاخير وجاهياً.

وأعلن محامي «الشرق الأوسط» محمد عصفور ان الصحيفة «ستستأنف الحكم خلال اليومين المقبلين، كما سترفع دعوى اخرى لمخاصمة المحكمة تطالب فيها بإبطال الحكم مستندة بشكل أساسي الى عدم اختصاص المحكمة النظر في القضية» نظراً لأن المؤسسة الناشرة موجودة في لندن وليس في مصر.

وكانت صحيفة «الشرق الاوسط» نشرت اعلاناً عن مقال يتحدث عن «صفقات علاء وجمال مبارك»، كان من المقرر نشره في مجلة «الجديدة».

ورفض علاء وجمال مبارك الاعتذارات التي قدمتها الصحيفة التي نشرت اعتذارين علنيين وقيامها بإعدام نسخ المجلة التي وصل منها مع ذلك عدد محدود الى مصر، عرض منها ١٥ عدداً على هيئة المحكمة، وكذلك بفصل او معاقبة الصحافيين المصريين.

وكانت «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة» وهي الشركة الأم، قررت في ١١ من الشهر الجاري اغلاق مكتبها في القاهرة، بعد عمل استمر ٢٠ عاماً، احتجاجاً على «المعاملة غير العادلة» التي عوملت بها في القضية. وأعلنت الصحيفة التي كانت توظف ٦٠ شخصاً بينهم ١٨ صحافياً في القاهرة، انها قررت مضاعفة مكافأة نهاية الخدمة للعاملين في مكتبها في القاهرة «تقديراً لما قدموه من عطاء خلال السنوات الماضية».

وتعتبر الشركة التي تصدر خمس صحف يومية و ١٣ مجلة اسبوعية وشهرية، اكبر مؤسسة نشر في العالم العربي، وهي وثيقة الصلة بالحكومة السعودية.

■ ١٩٩٧/٩/١٥ ■

■ مصر

أصدرت المحكمة العسكرية المصرية حكماً بالإعدام ضد أربعة من أعضاء الجماعة الاسلامية، وبالاشغال الشاقة المؤبدة ضد ثمانية منهم، بعد إدانتهم في قضية تفجير المصارف التي شملت ٩٧ متهماً، بينهم محامون وطلاب ومهندسون وخمس نساء. وأدين المحكومون باغتيال رئيس ادارة مكافحة الارهاب في القاهرة اللواء رؤوف خيرت، في نيسان (ابريل) العام ١٩٩٤، وبمحاولة اغتيال ثلاثة ضباط في سجن ابو زعبل في آذار (مارس) العام ١٩٩٤، اضافة الى تنفيذ تسعة تفجيرات استهدفت مصارف ومكاتب سياحية في العام ١٩٩٤.

وأدانت المحكمة خمس نساء «بإيواء» اسلاميين متطرفين او «بالتستر عليهم» أو «بحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص».

■ ١٩٩٧/٩/١٨ ■

■ مصر

سقط عشرة قتلى في القاهرة في هجوم على اوتوبيس للسياح في ميدان التحرير قرب المتحف المصري. وفي وقت متأخر من الليل اكدت وزارة الداخلية المصرية ان تسعة من القتلى المان، ست سيدات وثلاثة رجال، وان العاشر السائق المصري.

حصل الهجوم قرابة الثانية عشرة ظهراً فيما كان ميدان التحرير مكتظاً. وتضاربت الانباء عن عدد المهاجمين، فقال شهود انهم اربعة فيما اكدت السلطات انهم شقيقان احدهما مختل عقلياً ونزعت اي صبغة سياسية عن الاعتداء. وقضى الضحايا برصاص المهاجمين ونيران الزجاجات الحارقة التي اشعلت الاوتوبيس. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الذي وصفته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بانه «عمل جبان».

ولم يتعرض السياح الاجانب في مصر لأي اعتداء منذ ١٨ نيسان ١٩٩٦ حين قتل ١٨ سائحاً يونانياً قرب اهرام في الجيزة في هجوم تبنته «الجماعة الاسلامية» المحظورة التي اعلنت انها كانت تستهدف سياحاً يهوداً.

وأكد وزير الاعلام صفوت الشريف ان الهجوم «ليس عملاً إرهابياً» وان احد المهاجمين مختل عقلياً وفر اكثر من مرة من مستشفى الخانكة للأمراض العقلية منذ ان اودع المستشفى للمرة الأولى في ١٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣، بعدما اقتحم فندق «سميراميس» في تشرين الاول (اكتوبر) من العام نفسه، واطلق النار على عدد من رواد الفندق فقتل فرنسياً وأميركيين اثنين واصاب اربعة بجروح.

وكشفت مصادر مطلعة ان المختل ويدعى صابر أبو العلا فر من الخانكة في السادس عشر من الشهر الحالي واتفق مع شقيقه محمود على تدبير عمل انتقامي من الحكومة وجهزا عدداً من عبوات «المولوتوف».

■ ١٩٩٧/٩/٢١ ■

■ الأردن

أفادت اسرة الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ابراهيم غوشة ان السلطات الاردنية افرجت عنه بعد احتجاز دام اسبوعين.

وكانت اجهزة الامن الاردنية منعت مسيرة تضامنية تضم نحو ٢٠٠ ناشط سياسي ونقابي من الوصول الى منزل غوشة، وبعد نصف ساعة من الجدل مع رجال الشرطة، تفرق الجمع من دون الوصول الى المنزل في غرب عمان.

■ ١٩٩٧/٩/٢٢ ■

■ مصر

وصلت الى القاهرة بعثة تحقيق المانية لتطلع من السلطات المصرية على ملابسات الهجوم على الاوتوبيس السياحي في ١٨ من الشهر الحالي. وأفادت السفارة الالمانية ان البعثة التي يرأسها مسؤول في دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية تضم خبراء في مكافحة الارهاب.

وجاءت البعثة في الوقت الذي ارتفع عدد الموقوفين في القضية الى ١٦ شخصاً سبعة منهم بموجب مرسوم رئاسي على القضاء العسكري، هم الشقيقان صابر ومحمود ابو العلا منفذا الهجوم، وخمسة آخرون متهمون بتزويدهما المسدس الذي استخدم في الاعتداء والزجاجات الحارقة. أما الآخرون فهم من الاطباء والمسؤولين الصحيين والممرضين الذي يعملون في مستشفى الخانكة للأمراض النفسية في شمال القاهرة والذي قيل ان صابر أبو العلا هرب منه قبل أيام من الحادث. واتهمت النيابة الشقيقين بـ«القتل والارهاب السياسي العمد مع سبق الاصرار والترصد».

ونقلت مصادر أمنية عن نيابة أمن الدولة العليا ان التحقيقات خلصت الى أن صابر ابو العلا كان يدرك ما يفعله وليس مختلاً عقلياً، وأنه أبلغ الى المحققين إيمانه بمعتقدات المتشددين الاسلاميين. وكشفت انه اعترف بدفع ٥٠ ألف جنيه مصري (١٤ ألف دولار) الى مدير مستشفيات الصحة النفسية في وزارة الصحة سيد القط ليزور له شهادة تفيد أنه مختل عقلياً

بعدما قتل ثلاثة سياح في فندق «سميراميس» في القاهرة عام ١٩٩٣.

■ ١٩٩٧/٩/٢٣ ■

■ السعودية

اصدر القضاء السعودي حكماً باعدام إحدى الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل ممرضة اوسترالية في السعودية وبسجن الممرضة الثانية ثماني سنوات وجلدها.

وجاء في بيان صدر عن مكتب الشركة الدولية للمحاماة التي تتولى الدفاع عن عائلة الضحية الاوسترالية إيفون غيلفورد «ان ديبورا باري دينت بتهمة القتل مع سبق الإصرار الأمر الذي يعاقب عليه القانون بالاعلام»، فيما حكم على شريكتها في الجريمة لوسيل ماكلوكلان «بالسجن ثماني سنوات وبالجلد».

■ ١٩٩٧/٩/٢٤ ■

■ الصومال

اتهم زعيم الحرب الصومالي علي مهدي محمد خصمه حسين عيديد باقامة مزيد من الحواجز على الطرق في مقديشو وبالاعداد لاجتياح جنوب البلاد.

وفي مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية» في مقديشو، قال ان عيديد استولى على ٥٠ سيارة مجهزة باسلحة ثقيلة تعود الى مدرسة الشرطة السابقة القريبة من مطار العاصمة، واستعملها في اقامة حواجز جديدة على امتداد «الخط الاخضر» الفاصل بين شطري المدينة. وأضاف مهدي الذي يسيطر انصاره في «التحالف من اجل انقاذ الصومال» على القسم الشمالي من المدينة، «ان عيديد يعزز منذ ثلاثة اسابيع على الاقل ميليشياته ويظهر نية لخرق السلام الذي يسود حالياً مقديشو ومحافظة شابل الوسطى». واوضح ان أولويته ليست نشر عدد أكبر من المقاتلين في شوارع مقديشو، لكنه لم يستبعد ذلك للدفاع عن مواقعه.

■ ١٩٩٧/٩/٢٥ ■

■ الاردن

محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» في عمان

تعرض رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل لمحاولة

اغتيال في عمان، اتهمت الحركة اسرائيل بارتكابها.

واوضح ممثل حركة «حماس» في عمان محمد نزال في تصريحات صحافية انه «عندما كان خالد مشعل رئيس المكتب السياسي متوجهاً إلى مقر عمله في تلاع العلي (غربي عمان) بمعية اولاده واثنين من مرافقيه فوجيء بإثنين من الرعايا الأجانب، تبين لاحقاً انهما يحملان جنسية كندية مزورة، يتوجهان نحوه في محاولة للاعتداء على حياته وكان احدهما يحمل جهازاً لم يعرف حتى الآن ما هو».

وأضاف نزال ان احد مرافقي مشعل تصدى للشخصين الأجنبيين مما دفعهما الى محاولة الفرار وقد تبعهما المرافق الآخر حيث القي القبض عليهما وتم تسليمهما إلى الأجهزة الامنية الاردنية. وأفاد ان أحد المرافقين لمشعل أصيب بجراح متوسطة وهو يرقد في مستشفى مدينة الحسين الطبية في العاصمة الاردنية.

■ ليبيا ـ الولايات المتحدة

رفضت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اي تسوية مع ليبيا في قضية تفجير طائرة تابعة لشركة «بانام» الاميركية عام ١٩٨٨ فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية. وقالت في جلسة مجلس الامن التي خصصت للقارة الافريقية انه «لا يمكن التوصل الى تسوية مع ليبيا عندما يتعلق الامر بالارهاب». ودعت اعضاء مجلس الامن الى «البقاء متحدين في مطالبتنا ليبيا باحترام قرارات المجلس احتراماً كاملاً لأن أقل من ذلك سيعتبر إهانة لذكرى اولئك الذين ماتوا في شكل مأسوي ورفضاً لمطالب عائلات الضحايا. فلتقم العدالة».

■ ١٩٩٧/٩/٢٦ ■

■ الاردن

طالبت «حماس» الحكومة الاردنية بكشف «نتائج التحقيق مع الارهابيين الصهاينة» الذين تتهمهم الحركة بـ «محاولة اغتيال» رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل الخميس في عمان.

وجاء في بيان لها: «نطالب اجهزة الامن الاردنية بالكشف أولاً بأول عن نتائج التحقيق مع الارهابيين من جهاز الموساد والجهات التي تقف خلفهم لفضح المخطط الصهيوني المعادي الذي استهدف احد رموز حماس». واشار الى ان صحة مشعل «تعرضت لتدهور خطير وهو يعاني مشاكل حرجة في جهازه التنفسي نتيجة تعرض دماغه لاشعة صادرة عن الجهاز الذي استخدمه مجرمو الموساد في محاولة الاغتيال».

■ ١٩٩٧/٩/٢٨ ■

■ مصر - ليبيا

نفت القاهرة بشدة مزاعم صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية التي ذكرت ان عملاء لأجهزة الاستخبارات المصرية خطفوا المعارض الليبي منصور الكيخيا (الذي اختفى في القاهرة في ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ من فندق في منطقة الدقي في الجيزة) وسلموه الى سلطات طرابلس حيث أمر الزعيم الليبي معمر القذافي باعدامه.

وأكدت مصادر مصرية ان ملف التحقيقات في اختفاء الكيخيا (الذي كان يشارك وقت اختفائه في اجتماعات مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان بوصفه عضواً في المجلس) لم يغلق من اجل الكشف عن مصيره. واعتبرت ما نُشر «يأتي في اطار ضغوط وحملات اللوبي اليهودي ضد مصر لتخفيف الضغط على اسرائيل في هذا التوقيت الذي يُدين فيه العالم ممارسات حكومتها التي تهدد بنسف عملية السلام عبر فتح ملفات وترديد أباطيل من هذا النوع وكنتيجة لموقف مصر حيال ممارسات حكومة نتنياهو».

■ ١٩٩٧/٩/٢٩ ■

■ الصومال

اتهم زعيم الحرب الصومالي علي مهدي محمد خصمه حسين محمد عيديد بقتل ٢٦٠ شخصاً في الأيام الثلاثة الماضية في جنوب غربي البلاد.

ونقلت اذاعة مهدي التي بثت من مقديشو عنه القول ان «ميليشيات عيديد قتلت ٢٦٠ شخصاً وهاجمت ٢٠ قرية في منطقتي باي وباكول» في جنوب غربي الصومال. وقال علي مهدي: «اننا لا نقوم بدعاية سياسية بتوجيه هذه الاتهامات لأن لدينا ما يكفي من الأدلة على وقوع مجزرة في هذه القرى العشرين وعلى نهب منازل واحراقها بأيدي ميليشيا عيديد.

■ العراق

ايران تضرب معارضيها داخل العراق

اتهمت بغداد طهران بشن غارات جوية على مواقع لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة المسلحة داخل الاراضي العراقية.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية ان طائرات ايرانية اغارت على موقعين عراقيين قريبين من الحدود مع ايران، الاول في محافظة ديالى شمال شرق بغداد والثاني في محافظة واسط جنوب شرق بغداد والتي تقع داخل منطقة الحظر الجوي التي فرضتها الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال ان المقاومات الارضية العراقية تصدت للطائرات المغيرة و «ان طائراتنا المقاتلة لاحقت الطائرات الغازية واجبرتها على العودة الى داخل ايران».

وهذه المرة الاولى منذ نهاية حرب الخليج عام ١٩٩١ تعلن بغداد تعقب مقاتلاتها الطائرات الايرانية والمرة الاولى منذ ايار ١٩٩٣ تغير طائرات إيرانية على الأراضي العراقية.

وأكد الناطق العراقي «حق العراق في استخدام وسائله الدفاعية على كامل ترابه الوطني وفي كل أجوائه الوطنية لحماية سيادته وأمنه من أي انتهاك وعدوان». ولم يحدد أهداف الغارات الإيرانية، لكنه حمل إيران «المسؤولية الكاملة عن نتائجها والخسائر والأضرار التي نتجت من جرائها». واعتبر «أن استمرار الحظر الجوي في الشمال والجنوب بات يشكل تهديداً مستمراً لسيادة العراق وأمنه لا من اميركا ومن يتعاون معها من الذين يفرضون الحظر فحسب، وإنما من إيران وآخرين أيضاً». ودعا «الأمة العربية والمجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياتهما في استنكار هذا العدوان الإيراني وإلى الضغط على اميركا وحلفائها لوضع حد لهذا الحظر المفروض في شمال العراق وجنوبه والذي يتنافى مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة». ولاحظ «أن إيران تستغل الظروف الصعبة للحصار الجائر كما تستغل هي ودولة أخرى الحظر المفروض من أميركا ومن يتعاون معها». في إشارة إلى التدخل العسكري التركي الجديد في شمال العراق ضد «حزب العمال الكردستاني»، من أجل «انتهاك سيادة العراق وخرق أجوائه وارتكاب العدوان العسكري المستمر على أراضيه». وخلص إلى «أن هذا السلوك العدواني من إيران يكشف أكاذيب النظام الإيراني في دعواته المراوغة للحوار والسلام. فعوض التجاوب مع مبادرات العراق الكريمة التي تساهم في بناء علاقات حسن جوار بين الشعبين والبلدين وبين إيران والأمة العربية، تلجأ الطغمة الحاكمة في طهران إلى أساليب العدوان هذه».

وكانت بغداد قررت السماح بدءاً من أيلول الجاري للإيرانيين بزيارة العتبات المقدسة في العراق، لكن طهران اشترطت إجراء مشاورات مسبقة في هذا الشأن.

وجاء في بيان لـ «مجاهدين خلق» أن طائرات حربية إيرانية هاجمت معسكرين للمنظمة في العراق ما أدى إلى إصابة شخصين بجروح فضلاً عن خسائر مادية.

■ ١٩٩٧/٩/٣٠ ■

■ العــراق

واشنطن تحذر ايران من تحليق طائراتها فوق الجنوب

وجهت الولايات المتحدة الأميركية تحذيراً إلى إيران من تحليق طائراتها فوق المناطق

المحظورة على الطيران العراقي في جنوبي العراق، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية أن تحليق الطائرات الإيرانية في المناطق المحظورة يمكن أن «يشكل خطراً على الطيارين الاميركيين».

يذكر أن الولايات المتحدة لم توجه أي انتقاد لتركيا على غاراتها وتدخلها في شمالي العراق.

■ الأردن

حولت السلطات الأردنية ملف التحقيق في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل إلى محكمة الجنايات الكبرى، وأكد الملك الأردني حسين أن الاردن لن يسمح بتعريض «حياة إنسان في بلدنا ومواطن من أبنائنا للخطر من اي جهة كانت»، ودعا إسرائيل إلى إطلاق المعتقلين الفلسطينيين وفي مانددمهم الزعيم الروحي لـ «حماس» الشيخ احمد ياسين.

من جهة ثانية، أكد ممثل «حماس» في الأردن محمد نزال أن مشعل في وضع مستقر وأن صحته تتحسن وبإمكانه مغادرة المستشفى قريباً.

العلاقات العربيـة- العربيـة

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/١ ■

■ الأردن - سوريا

افتتح الاردن معبراً جديداً على الحدود مع سوريا، ليكون المركز الحدودي الثاني بين البلدين. ويأتي افتتاح معبر جابر الذي بُني حديثاً بكلفة عشرة ملايين دينار (١٤ مليون دولار) لتخفيف الضغط على معبر الرمثا (٩٠ كيلومتراً شمالي عمان) الذي كان حتى الآن المعبر البري الوحيد بين سوريا والاردن.

■ ١٩٩٧/٩/٢ ■

■ السلطة الفلسطينية - سلطنة عُمان

افادت مصادر فلسطينية رسمية ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات استقبل ممثل سلطنة عُمان المعين لدى السلطة سالم الشنفري وتسلم منه اوراق اعتماده، في حضور الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم وعدد من المسؤولين الفلسطينيين المعنيين بالعلاقات العربية والدولية.

■ السلطة الفلسطينية - السعودية

ذكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان الحكومة السعودية منحت السلطة الوطنية الفلسطينية ١٠ ملايين دولار «لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني». واوضحت الوكالة انه سبق للسعودية ان قدمت ٢٠٠ مليون دولار لتمويل مشاريع تنموية فلسطينية في مجال التربية والصحة والاسكان ودعم ميزانية السلطة الفلسطينية.

■ ١٩٩٧/٩/٧ ■

■ السودان ـ مصر

ذكرت صحيفة «الانباء» السودانية ان الجيش المصري يحاصر قوات سودانية في مدينة حلايب، في المثلث الحدودي على البحر الاحمر الذي يحمل الاسم نفسه، ويتنازع عليه البلدان. وقالت الصحيفة ان الجيش المصري يمنع تزويد العسكريين السودانيين بالاغذية والادوية، مؤكدة ان عنصراً من الوحدة السودانية المتمركزة في حلايب يموت كل يوم بسبب النقص في الماء والادوية.

■ ١٩٩٧/٩/١١ ■

■ سوريا ـ العراق

اعلنت سوريا انها ستشارك في معرض بغداد الدولي المقرر افتتاحه في اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وطلبت لهذه الغاية حجز مساحة ٢٠٠٠ متر مربع لجناحها.

وقال مدير المعارض في بغداد فوزي حسين الظاهر لصحيفة «الثورة» السورية ان «الجناح السوري سيكون من أكبر الاجنحة، وذلك للإقبال الكبير الذي حظيت به المنتجات السورية من قبل الجمهور العراقي في المعرض السوري الذي أقيم مؤخراً في العراق». واضاف ان ١٧ دولة ثبت اشتراكها في معرض بغداد حتى أن أبرزها الصين وروسيا واليونان واندونيسيا ومصر والمغرب وفرنسا واسبانيا وماليزيا.

■ ١٩٩٧/٩/١٤ ■

■ السودان ـ مصر

اتهم السودان مصر بمعاودة استفزازاتها في منطقة حلايب، مشيراً الى ان ثلاث طائرات مصرية اخترقت حرمة الأجزاء السودانية جنوبي خط العرض ٢٢ قرب منطقة حلايب الحدودية المتنازع عليها بين البلدين.

ونسبت صحيفة «الوان» الى مصادر سودانية قولها «ان السلطات المصرية عاودت مسلسلها الاستفزازي في منطقة حلايب بعد توقف دام ستة شهور»، مضيفة ان «الاستفزازات المتواصلة يوماً بعد يوم تتمثل في اجراء تدريبات عسكرية داخل الاراضي السودانية وإطلاق الصواريخ اثناء التدريب إضافة الى منع دخول الماء والغذاء الى المواطنين السودانيين داخل منطقة حلايب».

■ ١٩٩٧/٩/١٦ ■

■ الأردن ـ الجزائر

افاد مصدر رسمي اردني انه جرى توقيع ثلاثة اتفاقات بين الاردن والجزائر، خلال زيارة الرئيس الجزائري اليمين زروال على رأس وفد رفيع المستوى الى الاردن، تنص على اقامة مجلس للهيئات الاقتصادية فيهما وتنشيط التبادل التجاري ومنع الازدواج الضريبي والجمركي.

ومنح العاهل الاردني حسين ضيفه رتبة «فريق فخري» في الجيش الاردني باعتباره «علماً بارزاً من اعلام المدرسة العسكرية الاردنية»، ذلك انه «التحق بالكلية العسكرية الملكية الاردنية عام ١٩٥٨ وتخرج فيها ضمن دورة الضباط الثانية في ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٠ بعدما خدم في جيش التحرير الجزائري» قبل استقلال بلاده عن فرنسا.

■ ١٩٩٧/٩/١٨ ■

■ مصر ـ البحرين

جاء في بيان ختامي صدر في نهاية زيارة رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الى مصر، ان الجانبين عرضا كل جوانب التعاون الثنائي سعياً إلى تسريع خطى التكامل الاقتصادي بينهما، وتم التوقيع على عدد من الاتفاقات وهي اتفاق تشجيع وحماية الاستثمار واتفاق تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب بالنسبة إلى الضرائب على الدخل، واتفاق انشاء مركز تجاري مصري في البحرين، واتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري، وبروتوكول التعاون في شأن ربط الهيئة العامة لسوق المال في مصر وسوق البحرين للأوراق المالية والبرنامج التنفيذي للاتفاق الاعلامي والثقافي والتعليمي».

■ ١٩٩٧/٩/٣٠ ■

■ اليمن ـ سوريا

عقد الرئيس السوري حافظ الاسد لقاء ورئيس مجلس النواب اليمني زعيم حزب التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله الاحمر الذي اعلن ان بلاده لن تشارك في مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة الشهر المقبل.

وقال بعد اللقاء ان بلاده «على رغم بعدها الجغرافي» مستعدة للمشاركة مع سوريا في حرب ضد اسرائيل. وسئل عن مؤتمر الدوحة، فأجاب ان اليمن سيقاطعه، معتبراً اياه «خدمة لاسرائيل»، والعرب اذا شاركوا «سيكونون خاسرين مثلما خسروا كل الاوراق التي سقطت من ايديهم».

العلاقات العربية - الدولية

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/١ ■

■ الأردن - اسرائيل

اقترحت الحكومة الاردنية على اسرائيل آقامة نصب تذكاري للجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في معركة الكرامة في ٢١ آذار (مارس) ١٩٦٨، بعدما شنت القوات الاسرائيلية حملة واسعة ضد الفدائيين الفلسطينيين في أغوار الأردن واشترك الجيش الاردني وخاصة سلاح المدفعية في المعركة ما أربك الاسرائيليين وأطال أمد المعركة التي قتل فيها العديد من الجنود الاسرائيليين واضطرت القوات الاسرائيلية الى الانكفاء مخلفة عدداً من آلياتها ودباباتها.

■ الكويت - بريطانيا

افادت مصادر صناعية ان الحكومة الكويتية وقعت عقداً مع شركة «بريتيش آيروسبيس»البريطانية لشراء صواريخ بحر - بحر كانت شركة «آيروسباسيال» الفرنسية تنافسها عليه. وأضافت ان العقد وقع في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي من دون اعلان رسمي. ومن المقرر تركيب الصواريخ البريطانية على زوارق سريعة كانت الكويت اشترتها من فرنسا عام ١٩٩٥.

ونشرت صحيفة «آراب تايمس» الصادرة بالانكليزية أن قيمة الصفقة التي تشمل مئة صاروخ تبلغ نحو ١٢٨ مليون دولار.

■ العراق - ايران

نقلت وكالة الانباء العراقية «واع» عن وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي عبد المنعم احمد صالح ان وزارته «انجزت جميع المستلزمات لاستقبال الزوار الايرانيين للعتبات المقدسة في العراق لدى الشيعة تنفيذاً لامر الرئيس صدام حسين».

وهكذا، فان العراق تجاهل طلب ايران بلسان مدير الهيئة الايرانية للحج حسين رضائي بإجراء «مفاوضات رسمية لتحديد شروط سفر» الزوار الايرانيين للعتبات المقدسة في العراق. وقال ان «العراق رفض عرض طهران ارسال وفد رسمي الى بغداد للبحث في شروط زيارة الزوار الايرانيين»، متهماً بغداد بأنها رفضت أيضاً «إرسال وفد» الى طهران للغاية نفسها.

■ ١٩٩٧/٩/٢ ■

■ الأردن ـ اسرائيل

قبلت الجامعة الاردنية ٢٠ طالباً اسرائيلياً للدراسة في كلياتها، بدءاً من الرابع والعشرين من أيلول (سبتمبر) الجاري، بينما تنظر السفارة الاسرائيلية في عمان ٥٣ طلباً قدمها اردنيون للدراسة في الجامعات الاسرائيلية، تنفيذاً لمعاهدة السلام التي أبرمها الطرفان عام ١٩٩٤ والتي نصت على «ضرورة التبادل الثقافي والعلمي بين الجانبين في كل الحقول».

وكان القيادي البارز في جماعة «الاخوان المسلمين» في الاردن د. محمد ابو فارس أصدر في آب (اغسطس) الماضي فتوى بتحريم الدراسة في «الجامعات الصهيونية» واعتبر «كل من يدرس فيها كافراً وخارجاً من الاسلام».

■ ١٩٩٧/٩/٤ ■

■ العراق ـ ايران

فتح العراق حدوده للحجاج الايرانيين الراغبين في زيارة العتبات المقدسة لكن أحداً لم يعبر نقطة المنذرية الحدودية في ظل سجال سياسي بين بغداد وطهران.

واتهمت السفارة العراقية في طهران السلطات الايرانية بأنها تمنع رعاياها من الحصول على تأشيرات لزيارة العتبات الشيعية المقدسة في العراق.

■ اليمن ـ اثيوبيا

في تطور جديد للعلاقات اليمنية ـ الاثيوبية وصل الى اديس أبابا السفير اليمني مروان عبدالله نعمان لتقديم اوراق اعتماده سفيراً لليمن في اثيوبيا.

وكانت العلاقات بين البلدين توترت عام ١٩٩٥ بسبب قبول اليمن اعطاء حق اللجوء السياسي للسفير الاثيوبي السابق في اليمن يوسف حامد ناصر. وظلت علاقة البلدين منذ تلك الفترة على مستوى القائم بالأعمال.

■ ١٩٩٧/٩/٥ ■

■ الصحراء الغربية ـ ليبيريا

أعلن سفير ليبيريا لدى المغرب جارجار كامار في الرباط بحضور وزير خارجية بلده مونو كابتان أن حكومة ليبيريا قررت سحب اعترافها ما يسمى بـ «الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية».

وتعد ليبيريا عاشر دولة افريقية تسحب اعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية» بعد كل من التوغو والتشاد وبنين وبوركينا فاسو والساوتومي وسوازيلاند والكونغو وغينيا الاستوائية وغينيا بيساو.

■ ١٩٩٧/٩/٩ ■

■ السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل

اقام ثمانية اسرائيليين، طلبوا اللجوء السياسي من السلطة الفلسطينية، في مدينة أريحا، التي تتمتع بالحكم الذاتي، وهم من مجموعة قاموا في تموز (يوليو) الماضي بحملة ضد ارتفاع أسعار المساكن في اسرائيل واحتلوا مباني عامة، وذهب ثلاثة منهم الى حد التهديد بالانتحار بتفجير قنابل يدوية في حال لم تقدم لهم الحكومة المساكن. وبعدما صدموا بالأساليب العنيفة التي تستخدمها الحكومة الاسرائيلية لطردهم، توجه الثلاثة الى السلطة الفلسطينية التي رحبت بهم مستهزئة بحكومة بنيامين نتنياهو. واستقبلتهم السلطة على نفقتها في فندق «القدس» في اريحا، ثم انضم إليهم خمسة آخرون وينتظر وصول ١٢٠ عائلة.

وتحدث طالبو اللجوء وأصلهم من المغرب وتونس وايران عن التمييز العنصري الذي يعاني منه اليهود الشرقيون في اسرائيل. وتساءل احدهم ويدعى شلومو بوزيت (٢٩ عاماً): «هل من الطبيعي ان يتمتع الروس وهم ليسوا يهودا جميعاً بالمساعدات المالية». وقال آخر ويدعى ناحوم معليم حومي (٣٨ عاماً): «على الاقل، نلقى استقبالاً حاراً هنا».

■ ١٩٩٧/٩/١٠ ■

■ السودان ـ الصين

اذيع رسمياً في الخرطوم ان الصين ستبني سداً على النيل شمال السودان لتغذية محطة لتوليد الكهرباء وتوفير امكانات ري أراضٍ زراعية بمساحة ٤٠ الف هكتار. وقد وقع عقد لانشاء هذا

السد بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار مع شركة المياه والكهرباء الصينية التي ستمول المشروع بنسبة ٧٥ في المئة وتمول الحكومة السودانية البقية.

■ ١٩٩٧/٩/١٤ ■

■ مصر ـ كوريا الشمالية

بدأ سفير كوريا الشمالية الجديد لدى مصر بيك يونغ هو عمله في سفارة بلاده في القاهرة، بفحص ملفات سلفه يانغ سونغ ايل الذي فر الى الولايات المتحدة في آب (اغسطس) الماضي.

ورفض السفير الجديد التعليق على فرار السفيرالسابق وتأثيره في العلاقات المصرية ـ الكورية الشمالية، وقال انه سيسعى الى تعزيز العلاقات بين البلدين.

■ اليمن ـ اريتريا

اتهم مسؤولون يمنيون اريتريا باحتجاز ما لا يقل عن ٢٣ صياداً يمنياً، واعتراض ٥٨ سفينة صيد في غضون الشهور الاربعة الماضية، في المياه الاقليمية اليمنية. واستناداً الى اقوال مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية وأحد النواب اليمنيين، فإن الصيادين يتعرضون منذ أربعة شهور «لتحرشات ومضايقات كثيفة من قبل الدوريات البحرية الاريترية حتى وهم داخل المياه الاقليمية اليمنية».

وقال النائب اليمني «غير ان السلطات الرسمية تواجه هذه التحرشات بالصمت».

■ ١٩٩٧/٩/١٨ ■

■ السعودية ـ اسبانيا

اختتم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي زيارة رسمية لاسبانيا اتفق مسؤولون اسبان مع السفير السعودي في مدريد الامير عبد العزيز الثنيان على أنها تشكل «منعطفاً مهماً» في العلاقات بين الرياض ومدريد والعلاقات العربية ـ الاسبانية.

وفي بيان سعودي ـ اسباني اعلن عن اتفاق الجانبين على السعي الى بلورة ثلاثة اتفاقات: واحد لتجنب الازدواج الضريبي، وآخر لحماية الاستثمارات المتبادلة بين البلدين وثالث في مجال التعاون العلمي.

■ الامارات العربية ـ ايران

■ وجهت دولة الإمارات احتجاجاً رسمياً إلى إيران لاجرائها مناورات بحرية في جزيرة أبو موسى. واعتبرت هذا العمل خرقاً لمذكرة التفاهم المبرمة بين البلدين عام ١٩٧١، ومحاولة لتكريس احتلال الجزيرة وضمها بالقوة إلى السيادة الايرانية. وأكدت مصادر ديبلوماسية ان وزارة الخارجية الإماراتية سلمت السفارة الايرانية مذكرة رسمية تتضمن احتجاج الإمارات على قيام البحرية الإيرانية بهذه المناورات.

وكانت طهران اقامت منشآت عسكرية على جزيرة أبو موسى ونصبت فوقها صواريخ قادرة على تهديد دول المنطقة والملاحة في الخليج. وتؤكد مصادر ديبلوماسية ان الاجراءات الإيرانية تهدد أمن المنطقة وتخل باستقرارها وعلاقات إيران مع جيرانها.

■ ١٩٩٧/٩/١٩ ■

سلطنة عمان ـ تونس ـ اسرائيل

شدد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله على ان علاقات بلاده مع اسرائيل مجمدة حالياً، واشترط لمعاودتها تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال في تونس في ختام زيارة رسمية استغرقت ثلاثة أيام: «لقد جمدنا العلاقات مع اسرائيل، ولن نستأنفها ما دامت الحكومة الاسرائيلية الحالية تواصل التملص من تعهداتها» حيال عملية السلام. ولفت الى «ان كل الدول العربية وليس فقط سلطنة عمان وتونس، غير راضية عن تملص اسرائيل من تعهداتها»، وان هذه السياسة اثارت ايضاً «سخط المجتمع الدولي».

وقد جمدت تونس ومسقط اللتان تبادلتا فتح مكاتب تمثيلية اقتصادية مع الدولة العبرية بعد اتفاقات الحكم الذاتي الاسرائيلية ـ الفلسطينية، علاقاتهما معها منذ أشهر عدة اثر تعثر عملية السلام.

وغادر الوزير العماني تونس الى القاهرة حيث سيشارك في اجتماعات المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية، التي تبدأ اليوم.

واشاد بالمحادثات التي اجراها مع المسؤولين التونسيين مشيراً الى «التطابق في وجهات النظر» بين البلدين في شأن تعزيز التعاون الثنائي والمسائل الاقليمية ومنها عملية السلام في الشرق الاوسط.

■ ١٩٩٧/٩/٢٠ ■

■ السعودية ـ ايران

بعد ١٨ عاماً من الانقطاع عاودت الخطوط الجوية الايرانية رحلاتها التجارية المنتظمة بين

طهران وجدة، بتنظيم رحلة واحدة اسبوعياً بموجب الاتفاق المبرم بين البلدين في آذار (مارس) الماضي، نتيجة لتطور العلاقات ايجابياً بينهما.

■ ١٩٩٧/٩/٢١ ■

■ قطر - اسرائيل

وصل الى الدوحة وفد اسرائيلي للمشاركة في المؤتمر الثامن عشر الذي تنظمه جمعية «فقهاء القانون العالمية» تحت شعار «من اجل السلم العالمي من خلال القانون». وأكد مدير مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في الدوحة صموئيل رافيل وصول الوفد. وقال انه يتكون من ١٥ عضواً، مشيراً الى ان ٤ زوجات يرافقن ازواجهن قد وصلن مع الوفد. وقال ان الوفد وصل عبر الاردن حيث التقى رئيس الوزراء الأردني السيد عبد السلام المجالي الى مائدة غداء بدعوة منه. ولفت الى ان الوفد يضم «يهوداً وعرباً اسرائيليين».

■ السعودية - ايطاليا

صرح وزير الدفاع الايطالي نينو اندريانا انه اتفق على توقيع صفقة عسكرية مع السعودية لتزويد سلاح الجو السعودي ٢٢ طائرة هليكوبتر من طراز «اي كي ٤٢» قبل نهاية السنة الجارية. وتقدر قيمة الصفقة بنحو ٦٠٠ مليار لير إيطالي تقسم مناصفة بين الشركة الايطالية «اوغوستا» والشركة الاميركية «بل» صاحبة رخص تصنيع الطائرات الحربية.

■ ١٩٩٧/٩/٢٢ ■

■ الأردن - اسرائيل

اصابة دبلوماسيين اسرائيليين بالرصاص في عمان

للمرة الأولى منذ توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية عام ١٩٩٤ أطلق مسلحون النار على حارسين في السفارة الاسرائيلية في عمان فأصابوهما بجروح طفيفة. وسارعت السلطات الاردنية والاسرائيلية الى احتواء الحادث الذي يأتي في ظل تعثر عملية السلام، فاتصل الملك حسين برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مبدياً له أسفه، في حين اكدت الدولة العبرية ان الهجوم لن يؤثر على العلاقات بين البلدين.

وتبنت منظمة اطلقت على نفسها «المقاومة الاسلامية في الاردن»، العملية في بيان أرسلته الى وكالة انباء دولية في بيروت «رداً على ممارسات العدو الصهيوني ضد أهلنا في الأردن وفلسطين ولبنان». وأكدت «المقاومة الاسلامية في الاردن» ان «مجموعة البطل المجاهد احمد الدقامسة قامت بشن هجوم بالرشاشات على سيارة تابعة لعصابات (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو الارهابية في شوارع عمان المجاهدة وقد أصيب من كان بداخل السيارة اصابات محققة».

■ اليمن ـ المانيا

كشفت مصادر اقتصادية ان السلطات الالمانية تعهدت زيادة المساعدات السلعية والفنية الى اليمن بنحو ٣٠٠ مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة. وافادت ان هذه المساعدات الاضافية ستخصص لتطوير البنية التحتية ومشاريع المياه والطرقات والكهرباء والتدريب المهني.

■ الكويت ـ بريطانيا ـ فرنسا

اعلنت السفارة البريطانية في الكويت ان الحكومة الكويتية وقعت عقداً لشراء صواريخ بحر ـ بحر مع شركة فرنسية ـ بريطانية. وجاء في بيان لها ان «وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون وقع عقداً مع الحكومة الكويتية لتزويدها صواريخ سي سكوا من شركة ماترا بريتيش ايروسبايس ديناميكس». ولم توضح السفارة البريطانية قيمة العقد ولا عدد الصواريخ التي يشملها، لكن مصادر صناعية ذكرت ان قيمة العقد مئة مليون دولار.

■ ١٩٩٧/٩/٢٥ ■

■ مصر ـ اسرائيل

هدد السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني، بترك منصبه والعودة الى بلاده، كاشفاً في حديث لصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية عن سلسلة من المضايقات تعرض لها، «تتنافى مع الاعراف الدبلوماسية». وقال بسيوني «اذا لم تتوقف المضايقات والاستفزازات التي تعرضت لها خلال الاسبوعين الماضيين من مسؤولين اسرائيليين فان حقيبتي جاهزة، وأنا مستعد للمغادرة».

وكان بسيوني قد احتج لدى السلطات الاسرائيلية على سماحها لتظاهرة قام بها اسرائيليون امام مكتبه للاعتراض على قيام القضاء المصري قبل حوالى شهر بإدانة الاسرائيلي عزام عزام

بتهمة التجسس. وتساءل بسيوني «كيف ستتصرفون لو سمحت الشرطة المصرية لمواطنين مصريين بالتظاهر امام مكتب سفيركم في القاهرة».

وكشف السفير بسيوني النقاب للمرة الاولى عن ان السلطات الاسرائيلية اجرت تفتيشاً دقيقاً لسيارته قبل اسبوعين، في الجانب الاسرائيلي من معبر رفح. وقال: «ماذا يظنون؟ انني خططت لتهريب أسلحة؟ حشيش؟ الا يعلمون ان للسيارة حصانة لانها تحمل لوحات تعريف السلك الديبلوماسي؟».

وكان السفير المصري قد ارسل رسالة احتجاجية الى وزارة الخارجية الاسرائيلية إثر تفتيش سيارته.

■ العراق ـ ايران

افرجت طهران عن ٤٦ جندياً عراقياً اسروا خلال الحرب العراقية ـ الايرانية بين ١٩٨٠ و ١٩٨٨ ووعدت بإطلاق مزيد من الاسرى اذا أقدم العراق على خطوة مماثلة. وأكد رئيس اللجنة الايرانية المكلفة شؤون أسرى الحرب الجنرال عبدالله النجفي ان عملية الافراج تدخل في إطار الذكرى السابعة عشرة لنشوب الحرب و «وفقاً للمبادىء الانسانية للجمهورية الاسلامية».

■ البحرين ـ ايران

خطت ايران والبحرين نحو تحسين علاقاتهما الثنائية وقررتا اعادة تبادل السفراء بعد سنة على قيام أزمة سياسية بين البلدين ادت الى عودة سفير كل دولة الى بلاده.

وأوضحت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء «ارنا» الايرانية أن هذا القرار اتخذ في اجتماع عقد بين وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ونظيره البحريني محمد بن مبارك آل خليفة في نيويورك، على هامش أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وسينفذ قريباً. ونقلت عن خرازي أن الحكومة الايرانية الجديدة تعطي أولوية لتحسين علاقة طهران مع دول الخليج العربية، وان موازنة مشتريات الاسلحة في المنطقة يمكن ان تستخدم في مشاريع التنمية الاقتصادية.

وكانت كل من طهران والمنامة قد استدعت سفيرها لدى الاخرى في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ بعدما اتهمت الحكومة البحرينية الحكومة الايرانية بالسعي الى قلب نظام الحكم فيها عبر دعم منظمة يطلق عليها «حزب الله ـ البحرين»، تحملها السلطات مسؤولية اعمال العنف التي تشهدها البلاد من حين الى آخر منذ عام ١٩٩٤. ونفت طهران مراراً علاقتها بهذه الاعمال.

من جهتها، تجاهلت البحرين الخبر الذي بثته «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» ولم يصدر منها اي تعليق رسمي عليه.

■ ١٩٩٧/٩/٢٨ ■

■ ليبيا - الولايات المتحدة

طالب العقيد معمر القذافي الولايات المتحدة وبريطانيا بتسليم المسؤولين عن قصف مدينتي طرابلس وبنغازي في العام ١٩٨٦ «قبل ان تتكلما عن لوكربي».

واعتبر القذافي اثناء اجتماعه برئيسي النيجر وليبيريا ابراهيم باري ميناصرة وتشارلز تايلور انه لا يحق لبريطانيا اثارة قضية تفجير الطائرة الاميركية فوق بلدة لوكربي في اسكتولندا العام ١٩٨٨ الا بعد محاكمة المسؤولين عن الهجوم على طرابلس وبنغازي امام المحاكم الليبية. وشدد على ان «العالم لن يقبل الكيل بمكيالين ولا يعترف بأن الاميركيين والانكليز بشر والليبيين ليسوا بشراً او ان الدماء ليست متكافئة».

■ مصر - الولايات المتحدة

جاء في بيان للسفارة الاميركية في القاهرة ان مجموع المساعدات الاميركية لمصر بلغ ٨٠٩ ملايين دولار خلال السنة المالية الاميركية التي تنتهي في ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

وأوضح ان البلدين وقعا اتفاقاً جديداً ينص على تقديم الوكالة الاميركية للمساعدات الدولية «يو.اس.ايد» هبة لمصر قيمتها ١٤٣,٥ مليون دولار، لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومشاريع خاصة بالري وانظمة الصرف الصحي وتنظيم الاسرة.

وكانت الولايات المتحدة منحت وزارة التعاون الدولي المصرية في ٢٧ الجاري هبة قيمتها ٢٦٦ مليون دولار لتمويل مشاريع زراعية وصحية واخرى في مجال الاصلاح الاقتصادي.

■ ١٩٩٧/٩/٣٠ ■

■ سوريا - العراق - تركيا

مؤتمر «مياه العالم: تمويل من أجل المستقبل»

دعا رئيس الوفد العراقي المشارك في مؤتمر «مياه العالم: تمويل من اجل المستقبل» في اسطنبول، المدير العام في وزارة الخارجية العراقية اكرم الوتري، تركيا الى حل النزاع الطويل بين البلدين على اقتسام المياه. وقال ان بلاده تواجه خطر تدهور امدادات المياه من نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا، وحذر انقرة من الاضرار بالعراق من حيث كمية المياه التي تصل اليه أو نوعيتها.

وجاء في بيان للوفد العراقي في اسطنبول ان ثمة حاجة ماسة الى التوصل الى اتفاق نهائي على التوزيع العادل لمياه نهري دجلة والفرات التي تعتمد سوريا والعراق عليها الى حد كبير. وبموجب اتفاق وقع عام ١٩٨٧، وافقت تركيا على السماح بتدفق مياه الفرات بمعدل ٥٠٠ متر مكعب في الثانية على الاقل، وتقول سوريا والعراق ان هذه الكمية غير كافية لتلبية الحاجات الحالية، وان تدفق المياه ونوعيتها يهددهما برنامج تركي لبناء سدود للطاقة والري تبلغ تكاليفه ٣٢ مليار دولار في جنوب شرق البلاد. وأكد البيان انه في ظل عدم التوصل الى اتفاق دائم لاقتسام المياه، يمثل مشروع جنوب شرق الاناضول التركي انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي. وافتتح المؤتمر الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي يلقب «ملك السدود» لمساندته مشروع جنوب شرق الاناضول.

شؤون اقتصادية

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/١ ■

■ سوريا

اعتمدت سوريا سعر صرف موحداً لليرة السورية في ميزانية العام ١٩٩٨ التي يجري إعدادها الآن. وقال وزير المالية السورية محمد خالد المهايني ان ٤٥ ليرة سورية مقابل الدولار سيكون رقم احتساب الايرادات والنفقات.

■ الاردن

بدأ سريان القرار الاردني إلغاء القيود على شراء الاجانب أسهماً، فاتحاً الباب لزيادة مشتريات صناديق الاستثمار العالمية من الاسهم الممتازة. ويجيز القرار للاجانب امتلاك مئة في المئة من الاسهم في قطاعات المصارف والتامين والاتصالات والنقل. وكان الحد الاقصى للملكية الاجنبية في أي من أسهم بورصة عمان يبلغ ٥٠ في المئة.

■ السلطة الفلسطينية

قدر تقرير رسمي الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني منذ بداية السنة الجارية نتيجة الحصار المتكرر على الأراضي الفلسطينية بنحو ٢,٥٥ بليون دولار وبمعدل ٨,٥ مليون دولار يومياً. وعرض التقرير خسائر الاعوام السابقة، فقدرها عام ١٩٩٣ بنحو ١,٣٦ بليون دولار، وعام ١٩٩٤ بنحو ١,٥٢ بليون، وعام ١٩٩٥ بنحو ١,٦٩ بليون، وعام ١٩٩٦ بنحو ١,٨٧، وهو ما يشير الى تصاعد الخسائر والحرب الاقتصادية التي تشنها اسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني الضعيف من خلال الاغلاقات المتكررة.

كما عرض التقرير حجم العمالة الفلسطينية في اسرائيل، فأشار الى أن عدد العمال الفلسطينيين العاملين فيها وصل عام ١٩٩٢ إلى ١١٦ ألفاً وانخفض تدريجياً عقب الاغلاقات المتكررة ليصل الى ٣٢ ألف عامل عام ١٩٩٦.

■ ١٩٩٧/٩/٣ ■

■ المغرب ـ الولايات المتحدة الاميركية

منحت الوكالة الاميركية للتنمية الدولية المغرب ضمانات تمويل قيمتها ٤٥ مليون دولار وقرضاً مباشراً قيمته عشرة ملايين دولار، لانجاز برامج سكنية.

وذكر بيان للسفارة الاميركية ان مجموعة القروض التي قدمتها الوكالة الاميركية الى المغرب في مجال الاسكان بلغ ٨٠ مليون دولار «بهدف تسهيل تملك السكن لذوي الدخل المحدود وانجاز مشاريع ذات طابع نموذجي».

■ ١٩٩٧/٩/٨ ■

■ السلطة الفلسطينية

اعلن وزير المال الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي ان العجز في موازنة السلطة الفلسطينية بلغ بفعل الحصار الاسرائيلي ١٢٠ مليون دولار «بسبب عدم توريد مستحقاتنا المالية ومنع عمالنا من الوصول الى اماكن عملهم وتعطيل الحياة الاقتصادية والتجارية في المناطق الفلسطينية». وأشار الى ان «المستحقات المالية الصافية للسلطة الفلسطينية على اسرائيل تقدر بنحو ٨٥ مليون دولار وهي التي ساهمت في تفاقم العجز المالي».

■ الاونروا

حاول عشرات من اللاجئين الفلسطينيين اقتحام مكتب معاون المفوض العام لـ «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (اونروا) في دمشق ديفيد سبنسر بعدما أغلق الباب في وجوههم واتهمهم أحد موظفيه بالارهاب وسلم ممثل لمئات من اللاجئين الفلسطينيين الذين احتشدوا امام مكاتب للامم المتحدة في دمشق رسالة احتجاج الى القائمين على هذه المكاتب طالبوا فيها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بـ «وقف اجراءات التجويع والتجهيل التي تتخذها الـ «اونروا» وتشغيلهم ضد الملايين من أبناء الشعب الفلسطيني».

وكان المفوض العام لـ «الانروا» بيتر هانسن أعلن عزمه على تقليص خدمات الوكالة بتجميد توظيف ٢٤٩ معلماً في مدارسها ووقف المساهمة في المنح الجامعية وتجميد إحالة المرضى على المستشفيات ووقف تعويضات الاستشفاء الشهرية وفرض رسوم على الطلاب الذين يدرسون في مدارس الوكالة.

وفي غزة، اعتصم عشرات الفلسطينيين ونصبوا خيمة امام المقر الرئيسي لوكالة «اونروا»

تعبيراً عن غضبهم واستنكارهم قراراتها الاخيرة.

■ ١٩٩٧/٩/٩ ■

■ الاونروا

تعهدت الدول المانحة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» في اجتماع طارىء استضافته عمان بتقديم دعم إضافة للوكالة قدره ٢٢ مليون دولار يغطي عجز الوكالة للفترة المتبقية من العام الحالي، وهو ما قد يدفع الاونروا الى إلغاء الاقتطاعات التي أعلنتها في الخدمات المقدمة للاجئين.

وفي هذا الاجتماع غير الرسمي اتخذت الاطراف المضيفة نحو ٤,٣ ملايين لاجىء (الاردن وسوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية) موقفاً معارضاً لقرار الوكالة بفرض رسوم مدرسية كمساهمة اجبارية لسد العجز في موازنتها، فكان أن الغت «الاونروا» القرار.

وصرح المفوض العام لـ «الاونروا» بيتر هانسن في مؤتمر صحافي عقده في عمان ان الوكالة تراجعت عن عزمها على تقاضي الرسوم المدرسية، وتجميد تعويضات الاستشفاء والإحالة على المستشفيات لشهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) من السنة الجارية، موضحاً انها «تجاوزت أزمتها مؤقتاً الا انها ستتابع بعض الاجراءات التقشفية، منها الاستغناء عن ١٥ في المئة من موظفيها الدوليين، وإبقاء تجميد تعيين معلمين جدد في مدارسها، ووقف مساهمة الوكالة في المنح الجامعية».

■ المغرب

قالت مصادر مالية مغربية إن «الصندوق الوطني للقرض الزراعي» يواجه صعوبات مالية ناجمة عن عدم استرداد مبالغ مهمة كان المصرف التابع للقطاع العام اقرضها لمزارعين أثناء فترة الجفاف الاخيرة. وتضيف المصادر ان الصندوق الزراعي قد يتوقف تماماً عن منح قروض جديدة إذا لم يتم اتخاذ اجراءات عاجلة لانقاذ وضعه المالي الذي وصفه بعض الأوساط الاقتصادية بـ «الصعبة للغاية».

واستناداً إلى أرقام متوافرة تقدر قيمة الديون غير المستردة بنحو ٦٠٠ مليون دولار أغلبها مستحق على مستثمرين في قطاعات الصناعة والتجارة والعقار والصيد البحري، كان المصرف تساهل في منحها في وقت سابق من دون ضمانات كافية، في حين تقدر الديون المستحقة على المزارعين بنحو ١٣٦ مليون دولار، استرد جزءاً منها خلال الأسابيع الماضية بعدما تمكن المزارعون من بيع محصولهم.

■ ١٩٩٧/٩/٢٢ ■

■ الاردن

اكد وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة ان بلاده ستشارك في المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، موضحاً ان هذا الموقف «لا يعتبر خروجاً عن الصف العربي»، ومشيراً الى ان مؤتمر القاهرة عقد في ظروف مشابهة عام ١٩٩٦.

■ المغرب

وافق البنك الدولي على المساهمة في تكاليف مشروع الطاقة الكهربائية في المغرب من خلال اعتمادات قروض بقيمة ١٨٤ مليون دولار تشكل الجزء غير التجاري في خطوط الائتمان المالية التي قدمتها المصارف الاجنبية للمشروع الذي تفوق تكاليفه ١,٦ بليون دولار.

■ سوريا

أصدر وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية د. محمد العمادي قراراً سمح فيه للمغادرين بإخراج ما يشاؤون من المنتجات السورية، مما يعني إلغاء لقرار سابق حدد سقف قيمة المواد المسموح باصطحابها بـ ٣٠٠ ألف ليرة سورية (٦ آلاف دولار أميركي).

من جهة اخرى، نقلت الوكالة العربية السورية للانباء «سانا» عن المدير العام للمصرف التجاري السوري رياض الحكيم ان ارباح المصرف في الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية بلغت ٩٦ مليون دولار.

■ الامارت العربية المتحدة

قدمت مصارف الامارات ائتمانات وقروضاً للقطاعين الخاص والعام داخل الامارات وخارجها بلغت في حزيران (يونيو) الماضي ١١٢,٣٠١ بليون درهم (نحو ٣٠,٦ بليون دولار) مقابل ١٠٦,١٨٠ بليون درهم بنهاية العام الماضي.

وكشف «مصرف الامارات المركزي» في نشرة احصائية حول التطورات المصرفية والنقدية في الامارات خلال الربع الثاني من السنة الجارية ان ارتفاع حجم الائتمان المقدم في الفترة المذكورة صب باتجاه المقيمين في الامارات حيث ارتفع الائتمان المقدم لهم من ٩٥,١٥٦ بليون درهم الى ١٠١,٧٦٢ بليون درهم، فيما تراجع الائتمان المقدم لغير المقيمين من ١١,٠٢٤ بليون

درهم الى ١٠,٥٣٩ بليون درهم.

وذكر ان القروض والسلف والسحب على المكشوف (وهي لا تشمل القروض للمصارف) ارتفعت بالنسبة الى المقيمين من ٨٦,٥٣٤ بليون درهم الى ٩٢,٤٥٢ بليون درهم وزادت القروض برهن عقاري من ٥,٤ بليون درهم الى ٦,٦٣٨ بليون درهم، والصكوك التجارية المخصومة من ٢,٦٣١ بليون درهم الى ٢,٦٧١ بليون درهم.

وبالمقابل تراجعت القروض والسلف والسحب على المكشوف لغير المقيمين من ٩,٣٥ بليون درهم الى ٩,٠٥٠ بليون درهم والقروض برهن عقاري من ٢٠ مليون الى ١٧ مليون درهم، فيما ارتفعت الصكوك التجارية المخصومة من ١,٤٣٨ بليون درهم الى ١,٤٧٧ بليون درهم.

■ ١٩٩٧/٩/٢٤ ■

■ السلطة الفلسطينية

طلبت الدول العربية من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الضغط على اسرائيل لتفرج عن أموال تعود الى السلطة الفلسطينية وتعيد فتح المعابر المؤدية الى الأراضي الفلسطينية.

وفي كلمة القاها باسم الدول العربية في الاجتماع السنوي للهيئتين الماليتين الدوليتين، قال وزير قطاع الاعمال المصري عاطف عبيد: «ندعو البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وجميع المنظمات الدولية والدول الأعضاء فيها الى مطالبة اسرائيل الافراج عن الأموال العائدة للسلطة الفلسطينية وفتح الحدود والامتناع عن وضع عقبات جديدة على طريق تنمية الاقتصاد الفلسطيني».

تقـاريــر

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

تقرير ١:

الوضع في الصحراء الغربية

في ما يلي، تقرير عن الوضع في الصحراء الغربية، وضعه وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر، ونشرته صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية بالاتفاق مع صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الاميركية، بتاريخ ١٩٩٧/٩/٧:

في عام ١٩٩١، دعت الامم المتحدة وقف اطلاق نار وخطة سلام بين المغرب وجبهة البوليساريو في الصحراء الغربية، تلك الرقعة الشاسعة الممتدة على طول الساحل الشمالي الغربي لافريقيا.

وخطة السلام ـ المعروفة باسم خطة التسوية ـ تنص على اجراء استفتاء شعبي حول تقرير المصير تتولاه بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية.

وكان يفترض لهذه العملية ان تستغرق ستة أشهر، لكنها ظلت تتجرجر لست سنوات. كما ان استمرار العجز ازاء ايجاد حل نزاع عمره ٢٠ عاماً يفرض على هذه المنطقة غير المستقرة ثمناً باهظاً، وهي الضعيفة امام تيارات اصولية راديكالية.

يوم ١٧ آذار (مارس) الماضي طلب اليّ السكرتير العام للأمم المتحدة، كوفي انان، ان اقوم مقام مبعوثه الشخصي من اجل بلورة تقييم جديد للوضع. وطلب اليّ ان اعلمه بما اذا كانت خطة التسوية قابلة للتنفيذ بالصيغة الحالية أو بعد ادخال تعديلات عليها، اما إذا لم يكن ذلك ممكناً، فيجب تحديد ان كانت هناك سبل اخرى لحل النزاع. وقمت بمهمة استطلاعية في المنطقة في نيسان (ابريل) الماضي، واجتمعت بكبار قادة الاطراف المعنية، بمن فيهم قادة الجزائر وموريتانيا.

وبعد جولة اخرى من الاجتماعات في لندن مطلع حزيران (يونيو) الماضي، توصلت الى الاستنتاج بأن لا وجود لأي امكانية معقولة لتقدير آفاق السلام في ظل غياب اية محادثات مباشرة بين المغرب والبوليساريو برعاية الأمم المتحدة. وابلغت السكرتير العام بهذا الاستنتاج. ووافق الطرفان المتنازعان،

اثر ذلك، على المشاركة في محادثات مباشرة، سرية، برعاية الأمم المتحدة. وانعقدت ثلاث جولات من هذه المحادثات، واحدة في لندن، واثنتان في لشبونة. اما الرابعة فستعقد الاسبوع المقبل في هيوستن.

ولسوف تستمر المحادثات طالما تحقق شيء من التقدم. وبما ان تفاصيل المباحثات ينبغي ان تبقى، من باب الضرورات، طي الكتمان، أظن ان من الاهمية بمكان ان يعرف الناس اينما كانوا، القليل عن اكثر النزاعات جموحاً في العالم.

ان الصحراء الغربية رقعة فقيرة في شمال افريقيا، تقع جنوب المغرب ويحدها المحيط الاطلسي غرباً وموريتانيا شرقاً وجنوباً، وشطر من الجزائر شرقاً.

تمتد الصحراء على مساحة ١٠٠ الف ميل مربع، وهي اصغر من ولاية كولورادو قليلاً، وذات حرارة لاهبة، وجفاف صحراوي، ورياح عاتية، وهي بالتالي اكثر بقاع العالم قسوة على الانسان. يعيش قرابة نصف السكان حياة الكفاف. ويقل متوسط الاعمار فيها عن ٤٨ سنة للرجال والنساء.

خضعت المنطقة منذ عام ١٨٨٤ حتى عام ١٩٧٥ الى سيطرة اسبانيا، وسميت بالصحراء الاسبانية. وفي عام ١٩٣٤ قسمت مدريد المنطقة الى منطقتين هما، الساقية الحمراء في الشمال، ووادي الذهب في الجنوب.

وفي منتصف السبعينات اعلنت اسبانيا، تحت ضغط الأمم المتحدة، عن عزمها على نزع الاستعمار عن المنطقة واجراء استفتاء لتقرير المصير. وادعى كل من المغرب وموريتانيا ان الصحراء جزء منه وعارضاً الخطة الاسبانية. وفي عام ١٩٧٥ احالت الجمعية العامة للأمم المتحدة بطلب من المغرب، القضية الى محكمة العدل الدولية. واوضحت المحكمة، في رأي استشاري، ان قبائل المنطقة كانت ذات علائق تاريخية مع المغرب. وأعقبت هذا الرأي الاستشاري «المسيرة الخضراء» الكبرى التي قام بها نحو ٣٥٠ الف مدني اعزل عن المغرب الى الصحراء الغربية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥. واوقفت السلطات الاسبانية هذه المسيرة، لكنها وافقت، في نهاية ذلك الشهر، على نقل المنطقة الى حكم مغربي - موريتاني مشترك.

وبموجب بنود معاهدة مدريد ١٩٧٥، تخلت اسبانيا عن مطامحها، وسلمت المنطقة فعلاً الى ادارة مغربية وموريتانية مشتركة. واطلقت الامم المتحدة تسمية جديدة على المنطقة هي «الصحراء الغربية».

وقبل عامين من تخلي اسبانيا عن المنطقة، اي في عام ١٩٧٣ تاسست جبهة البوليساريو، وهي مختصر لـ «الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب. تشكلت المجموعة من السكان الصحراويين المقيمين في المنطقة وبعض المستشارين والمؤيدين الاجانب. وطالبت المجموعة باستقلال كامل المنطقة. وبحلول عام ١٩٧٩، وجدت موريتانيا نفسها عاجزة عن مواصلة الدفاع عن منطقة وادي الذهب امام هجومات البوليساريو المتواصلة، فتخلت عن مطالبها بالصحراء الغربية، ووقعت اتفاقية سلام مع البوليساريو. بعيد ذلك دخل المغرب الى المنطقة التي كانت تديرها موريتانيا سابقاً. وعلى الفور، اشتبكت قوات البوليساريو وقوات المغرب. أدى ذلك الى اشتعال حرب الصحراء واستمرارها لأكثر من عقد، الى ان استتب وقف اطلاق النار الذي رعته الأمم المتحدة.

ومنذ اندلاع النزاع، تجمع آلاف الصحراويين في منطقة تندوف جنوب غربي الجزائر، حيث اعلنت البوليساريو عن تأسيس «جمهورية الصحراء العربية الديمقراطية»، وشكلت حكومة في المنفى. وحظيت الحكومة المؤقتة باعتراف اكثر من ٧٠ بلداً، معظمها من بلدان افريقيا واميركا اللاتينية، وانضمت الى منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٨٤. لكن عدداً من البلدان سحب اعترافه الدبلوماسي في السنوات الاخيرة.

وخلال هذه الفترة كلها، ساندت الجزائر بقوة جبهة البوليساريو وآوت النازحين الصحراويين، وقدمت لها الدعم الدبلوماسي والعسكري واللوجستيكي. كما قطعت العلاقات الدبلوماسية مع المغرب، خلال فترة ما بين ١٩٧٦ و ١٩٨٨.

وتقول الجزائر، ابرز مساند للبوليساريو، ان هناك نحو ١٨٥ الف صحراوي يقيم في تندوف.

ترتكز مطالب المغرب بالارض على الاتساع الذي وصلت اليه مملكة المرابطين في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، حيث امتدت من نهر السنغال الى اسبانيا، شاملة الصحراء الغربية وموريتانيا، ولدعم هذه المطالب استثمر المغرب اموالاً طائلاً في البنى التحتية للمنطقة ـ قدرت بـ ٣ مليارات دولار ـ في الطرق والمدارس وشبكات الكهرباء والري والاسكان والموانىء والمطارات. كما نقلت الحكومة المغربية آلاف المغاربة للسكن في المنطقة. ومن الناحية العسكرية يتمتع المغرب بوضع مسيطر، إذ قام ببناء جدار امني هو عبارة عن ساتر رملي يمتد الى الشمال الشرقي والجنوب الغربي، على طول امتداد الصحراء الغربية تماماً. والساتر الرملي حافل بالالغام والرادارات، وتحرسه قوات مشاة تدعمها الدبابات.

وبادر الامين العام الاسبق للام المتحدة، خافيير بيريز دي كويار، في العام ١٩٨٥، الى ارسال بعثة بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية بهدف تسوية النزاع. وفي عام ١٩٨٨، قدم السكرتير العام للأمم المتحدة والمبعوث الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية مقترحات كانا يأملان أن تقود الى الاستفتاء على حق تقرير المصير. وقبل الجانبان المقترحات من حيث المبدأ.

وفي عام ١٩٩٠، صادق مجلس الامن على المقترحات المتعلقة بخطة التسوية التي تحمل رقم ٦٥٨. وفي عام ١٩٩١ اتخذت مجلس الامن القرار رقم ٩٦٠ لتشكيل لجنة التنفيذ (مينورسو) التي تشرف على الاستفتاء. ونصت خطة السكرتير العام على اعتماد ٢٩٠٠ عسكري ومدني للحفاظ على وقف اطلاق النار واجراء التصويت لتقرير المصير في الصحراء الغربية بمعنى استقلالها او اندماجها بالمغرب.

وفي ٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٩١، سرى مفعول وقف اطلاق النار الذي دعت اليه الأمم المتحدة، وبدأت لجنة التنفيذ عملها بعد ذلك بقليل.

وما عدا بعض الاستثناءات المتفرقة، تم الحفاظ على وقف اطلاق النار عموماً، لكن الاستفتاء لم يتحقق.

الخطة الاصلية حددت مطلع عام ١٩٩٢ موعداً للاستفتاء، لكن مجيء لجنة التنفيذ والاجراءات المفضية للتصويت تعرضت للتسويف بفعل الخلافات الناشبة حول عدد من القضايا ـ وبخاصة حول هوية من يحق لهم التصويت ـ وتبلورت نتيجة لذلك صيغة معقدة لتحديد الافراد الذين يحق لهم التصويت.

وفي عام ١٩٩٤ بدأ افراد لجنة التنفيذ في تحديد هوية من يحق لهم المشاركة في الاستفتاء، وبعد مرور خمسة اشهر توقفت هذه العملية. ورغم عدة جهود عقيمة لحمل الطرفين على التعاون، اوقف مجلس الأمن رسمياً عملية تحديد هوية الصحراويين في ايار (مايو) ١٩٩٦ وخلال الجلسات الثلاث التي عقدت هذا العام، وافق طرفا النزاع على تنازلات حول تحديد هوية الناخبين الشرعيين، واللاجئين النازحين، وأسرى الحرب، والمعتقلين السياسيين، واحصاء القوات العسكرية.

وستعقد الجلسة الرابعة في معهد جيمس بيكر للسياسة العامة في جامعة رايس في هيوستن، إذ ستحاول الاطراف الاتفاق على معيار محدد لسير الاستفتاء.

ان تحقيق اتفاق في هذه الدورة سيكتسي اهمية خاصة لأن تفويض مجلس الأمن لعمل لجنة التنفيذ (مينورسو) ينتهي مفعوله في ٣٠ أيلول (سبتمبر) الحالي.

ان الأمم المتحدة والحكومات الصديقة ستواصل حث المغرب والپوليساريو على ابداء الارادة السياسية اللازمة لتنفيذ خطة التسوية، او تلك الخطة، تنفيذ اي حل سياسي آخر، اذ فشلت لاحلال السلام والاستقرار في منطقة غارقة في النزاعات منذ عقدين او اكثر.

تقرير ٢ :

«المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» لعام ١٩٩٦

في ما يلي، تقرير أصدرته «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» حول مناخ الاستثمار في الدول العربية لعام ١٩٩٦:

قالت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان معظم الدول العربية حققت معدلات نمو مرتفعة عام ١٩٩٦. وسجل الناتج المحلي الإجمالي معدلات نمو تراوحت بين ٤ و ٧ في المئة سنوياً لثلاث عشرة دولة عربية من أصل ست عشرة توفرت عنها معلومات حتى الآن. وأوضحت ان أعلى معدلات النمو سجلت في كل من موريتانيا (٧ في المئة) وتونس (٦,٩ في المئة) والأردن (٥,٢ في المئة) ومصر (٤,٩ في المئة) والسودان (٤,٧ في المئة) واليمن (٤,٥ في المئة) والجزائر (٤,٤ في المئة)، والإمارات والسعودية وعُمان والكويت ولبنان والمغرب (٤ في المئة لكل منها).

لكن الاقتصاد الفلسطيني سجل معدلاً سالباً (-٣ في المئة) نتيجة لأسباب استثنائية تتعلق بأوضاع سياسية ومالية. وأكدت المؤسسة في تقريرها ان سنة ١٩٩٦ شهدت تطوراً ملحوظاً قياساً مع عام ١٩٩٥ في مجال النمو الاقتصادي. وان أبرز التطورات انتقال وتيرة نمو اقتصاد المغرب من النحو السالب (- ٦,٥ في المئة) إلى (٤ في المئة)، وكذلك تحقيق قفزة نوعية لتونس من ٢,٤ في المئة الى ٦,٩ في المئة.

وذكر التقرير ان الاقتصاد العربي شهد تحسناً ملحوظاً السنة الماضية وسجل مؤشر عجز الموازنة انخفاضاً في ثماني دول من أصل ١٤ دولة شملها التقرير. وسجلت الكويت أعلى انخفاض في عجز الموازنة العامة، إذ تمكنت من خفض عجز الميزانية من ١٨,٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي سنة ١٩٩٥ الى ٧,٨ في المئة سنة ١٩٩٦. وبلغ انخفاض العجز ١٠,٦ نقطة مئوية فيما بين العامين.

وسجل اليمن كذلك انخفاضاً كبيراً في عجز الموازنة العامة مقداره نحو ٧ نقاط مئوية من ٧,٦ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ٠,٦ في المئة في ١٩٩٦.

كما انخفض العجز في سلطنة عُمان بحوالى ٥,٥ نقطة مئوية من ٦,٥ في المئة من الناتج الاجمالي عام ١٩٩٥ إلى واحد في المئة سنة ١٩٩٦.

وسجل الأردن كذلك انخفاضاً كبيراً في نسبة العجز بلغ ٤,١ نقطة مئوية من ١,٥ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ٢,٦ في المئة فائضاً سنة ١٩٩٦.

ونجحت تونس في تخفيض عجز الموازنة بصورة ملحوظة من ٤,٢ في المئة عام ١٩٩٥ إلى اثنين في المئة عام ١٩٩٦.

وبلغ الانخفاض في نسبة العجز في موريتانيا حوالى ٣,٣ نقطة مئوية، وفي البحرين ٠,٧ نقطة مئوية وفي المغرب ٠,٥ نقطة مئوية و٠,٣ نقطة مئوية في مصر. وفي المقابل، ارتفعت نسبة العجز في الموازنة العامة للناتج المحلي الإجمالي في السودان من ١,١ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ٣,٦ في المئة في ١٩٩٦، وفي لبنان من ١٥,٩ في المئة إلى ١٨ في المئة، وفي الجزائر من ١,٥ في المئة إلى حوالى ٣ في المئة، وفي الإمارات من ٥,٧ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ٦,٣ في المئة سنة ٩٦ .

وتؤكد المؤسسة ان عام ١٩٩٦ شهد تقدماً ملحوظاً في تقليص العجز في الحساب الجاري وميزان المدفوعات في معظم الدول العربية. وتحقق أكبر انجاز في المملكة العربية السعودية التي انخفضت فيها نسبة العجز الجاري للناتج المحلي الإجمالي ست نقاط مئوية من ٥,٨ في المئة سنة ١٩٩٥ ليتحول العجز إلى فائض بلغت نسبته ١,٥ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي عام ١٩٩٦. وانخفضت نسبة العجز في ميزان المدفوعات في الأردن بحوالى ٢,٤ نقطة مئوية من ٥,٦ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ٣,٠٤ في المئة سنة ١٩٩٦، وفي تونس انخفض العجز بحوالى نقطة واحدة من ٤ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ٣ في المئة سنة ١٩٩٦.

وحافظت كل من الإمارات والبحرين وموريتانيا على الفائض في الحساب الجاري. وارتفعت نسبته في الإمارات من ٢,٣ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ٦,٦ في المئة في ١٩٩٦. كما ارتفعت من ٨,٥ إلى ١١,٤ في المئة في البحرين ومن ٢,٧ في المئة إلى ٣ في المئة في موريتانيا.

ويؤكد التقرير أن معظم الدول العربية حافظت سنة ١٩٩٦ على معدلات تضخم مقبولة عدا سوريا التي بلغ معدل التضخم فيها ٢٠ في المئة، والجزائر ١٩ في المئة، واليمن ٢٨ في المئة، والسودان ١٣٦ في المئة.

ولفت التقرير في هذا الصدد إلى أن معدل التضخم اتجه نحو الانخفاض عام ١٩٩٦ مقارنة بعام ١٩٩٥ عدا السودان التي ارتفع فيها معدل التضخم من حوالى ٩٣,٣ في المئة سنة ١٩٩٥ إلى ١٣٦ في المئة سنة ١٩٩٦.

شؤون دولية

شـؤون سياسية

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/١ ■

■ إيران

أعلنت في بغداد منظمة «مجاهدين خلق» الإيرانية المسلمة المعارضة انها جددت انتخاب امرأة لمنصب الأمين العام للمنظمة. وفي ختام مؤتمر للمنظمة عقد في العراق، قالت المنظمة التي يرأسها مسعود رجوي ان مهوش سبهري انتخبت لمنصب الأمين العام خلفاً لشهرزاد صدر التي كانت تتولى هذا المنصب منذ المؤتمر السابق الذي عقد عام ١٩٩٥.

■ ١٩٩٧/٩/٢ ■

■ إيران

عين وزير الداخلية الايراني عبدالله نوري، زهرة شوجائي في منصب مدير عام في الوزارة لشؤون المرأة لتصير أول امرأة تشغل هذا المنصب منذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩. وفي بادرة تجاه النساء، ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان لعبة الكاراتيه ستدرج في برنامج المسابقات النسائية في دورة العاب الدول الاسلامية المقررة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في ايران. وكان يسمح للايرانيات حتى الآن بممارسة خمس رياضات هي، الفروسية والتزلج والرماية والشطرنج ومسابقات المعاقين التي يمكن في اطارها المحافظة على الزي الاسلامي.

■ ١٩٩٧/٩/٣ ■

■ إيران

عين الرئيس الإيراني محمد خاتمي وزير النفط السابق غلام رضا آغا زادة

نائباً له ومديراً للمنظمة الإيرانية للطاقة الذرية. وآغا زاده هو سابع نائب للرئيس يعينه خاتمي، منذ توليه منصبه في شهر تموز (يوليو) الماضي.

■ كوريا الشمالية

نشرت صحيفة «سانكي شيمبون» اليابانية ان رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ ـ ايل قرر نقل مقر إقامته إلى مكان سري بعد فرار هوانغ جانغ ـ يوب الذي يبدو أنه أفشى معلومات مهمة عن هذا البلد المنعزل عن العالم.

ونسبت إلى أجهزة الاستخبارات في كوريا الجنوبية ان السلطات في كوريا الشمالية بدأت أيضاً نقل مراكز حكومية حيوية إلى أماكن جديدة. ورجحت ان يكون الفار أدلى منذ مغادرته البلاد في شباط (مارس) الماضي بمعلومات سرية مهمة عن الأماكن التي يعيش فيها كيم جونغ ـ ايل ومسؤولون كبار آخرون.

■ ١٩٩٧/٩/٨ ■

■ اليابان

أعيد انتخاب رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو بالتزكية رئيساً للحزب الليبرالي الديموقراطي المحافظ الحاكم لولاية ثانية تستمر سنتين. وهي المرة الأولى منذ تأسيس الحزب عام ١٩٥٥ لا يخوض أي مرشح انتخابات رئاسة الحزب ضد المرشح المرجح فوزه.

وقد تميز هاشيموتو المناور البارع، بصلابته الكبيرة وحسه السياسي، وفرض نفسه بلا منازع منذ توليه رئاسة الوزراء في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الزعيم الوحيد القادر على قيادة اليابان في طريق الإصلاحات.

■ جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

غيّب الموت الرئيس الزائيري المخلوع موبوتو سيسي سيكو في المستشفى العسكري في الرباط حيث نقل إليه أثر حدوث مضاعفات حادة من جراء جراحة في مستشفى ابن سينا في الرباط.

وكانت السلطات المغربية التي قبلت ايواء موبوتو في أيار (مايو) الماضي لأهداف إنسانية أوضحت أن إقامته في البلاد ستكون مؤقتة إلى حين إيجاد ملجأ دائم، بعد أن رفضت العواصم الأوروبية التي كان يرتبط معها بعلاقات، ايواءه.

■ أندونيسيا

تلقت أندونيسيا جائزة من برنامج الامم المتحدة للإنماء تقديراً لبرامجها الناجحة للقضاء على الفقر. وقدم مدير البرنامج جيمس غوستاف سبيث الجائزة إلى الرئيس الأندونيسي سوهارتو الذي رد مستشهداً بتقارير الامم المتحدة التي تفيد أن هناك أكثر من ١,٣ مليار شخص يعيشون في فقر في أنحاء العالم. وأكد أنه بعد سنوات من العمل الشاق نجحت أندونيسيا في خفض عدد الفقراء في شكل حاد. وأشار إلى ان عدد الفقراء في اندونيسيا كان ٧٠ مليوناً عام ١٩٧٠ أو ما يوازي ٦٠ في المئة من عدد السكان وبحلول عام ١٩٩٦ تراجع العدد إلى نحو ٢٠ مليون نسمة أو ١١ في المئة من السكان.

■ ١٩٩٧/٩/١١ ■

■ اليابان

بعد إعادة انتخابه رئيساً للحزب الديموقراطي الليبيرالي الحاكم، أجرى رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو تعديلاً وزارياً شاملاً لم يحتفظ بموجبه بسوى ثلاثة وزراء من الحكومة السابقة، فيما عين شخصاً سبق له أن دين في قضية رشوة لإدارة البرنامج الإصلاحي للحكومة. ويعتزم هاشيموتو، الذي تولى رئاسة الوزراء في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، بالتعديل الوزاري الثالث الذي يجريه، القيام بإصلاحات ضخمة في إدارته وفي ميادين المال والبنية الاقتصادية والشؤون الاجتماعية والنظام المالي والتعليم.

■ كمبوديا

أصدرت الحكومة الكمبودية برئاسة رئيس الوزراء الثاني هون سين قرارين يمنعان عودة رئيس الوزراء الأول المخلوع نورودوم راناريد إلى البلاد للمشاركة في الانتخابات النيابية في أيار (مايو) ١٩٩٨.

■ مالي

قدم رئيس وزراء مالي إبراهيم أبو بكر كيتا إلى الرئيس الفا عمر كوناري استقالة حكومته في محاولة لتطويق ازمة سياسية فجرتها الانتخابات المتعددة التي أجريت في السنة الجارية والتي قاطعتها احزاب المعارضة الراديكالية وعددها ١٨.

■ ١٩٩٧/٩/١٦ ■

■ باكستان

التقت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو زوجها آصف علي زارداري المسجون في كراتشي بتهمة الفساد، وذلك بعد يوم على قرار السلطات الباكستانية تجميد حسابات مصرفية لهما ولوالدتها نصرت بوتو في سويسرا.

وجرى لقاء بوتو مع زوجها في سجن كراتشي المركزي المسجون فيه منذ اقالتها من منصبها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ بعد اتهامها بالفساد وسوء إدارة الحكم.

■ الأمم المتحدة

بدأت الجمعية العامة للأمم المتحدة دورتها الثانية والخمسين وتصدرت جدول اعمالها عملية الإصلاح المقترحة للمنظمة الدولية. وانتخب غينادي اودوفينكو وزير خارجية اوكرانيا رئيساً للجمعية العامة التي تضم ١٨٥ دولة.

وصرح أودوفينكو ان الاصلاحات التي اقترحها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان هي أساس جيد لمزيد من الدراسة وهذه القضية ستكون محور الدورة الحالية.

■ ١٩٩٧/٩/١٩ ■

■ روسيا

أقر مجلس الدوما الروسي قانون الحريات الدينية الذي كان أثار اعتراضات من الفاتيكان وواشنطن، بعد إعادة صياغته بحيث احتفظت الكنيسة الارثوذوكسية بموقعها المميز.

ويمنح القانون، الذي أثار رفض الرئيس بوريس يلتسين التصديق عليه قبل أشهر ضجة كبيرة، الكنيسة الارثوذوكسية موقعاً مميزاً كما يتعهد باحترام الديانات التقليدية كالإسلام والبوذية واليهودية والمذاهب المسيحية الأخرى. ويرى مؤيدو المشروع ان على الروس حماية انفسهم من الطوائف التي تأتي اليهم منذ العام ١٩٩١ بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، فيما يؤكد المعارضون ان الكنيسة الارثوذوكسية واسعة النفوذ تؤيد المشروع لمنع المجموعات المسيحية الأخرى كالكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية من العمل بحرية في روسيا. وتزايد نشاط الكاثوليك والبروتستانت في الأعوام الخمسة الماضية. وللطائفة البروتستانتية ٥٠ إرسالية في روسيا وآلاف الاعضاء في أرجاء البلاد.

■ الصين

خرج زعيم الحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين منتصراً من المؤتمر العام الـ ١٥ للحزب، إذ أعيد انتخابه لزعامة الحزب مع من اختارهم من حلفائه لنقل الصين إلى القرن الحادي والعشرين. وعزا نجاحه أمام اللجنة الدائمة للمكتب السياسي إلى أفكار مرشده الروحي دنغ شياو بينغ. وأعادت اللجنة المركزية للحزب التي انتخبها المؤتمر انتخاب جيانغ، واختارت أيضاً مكتباً سياسياً جديداً أكبر مؤلفاً من ٢٣ عضواً ولجنة دائمة من سبعة أعضاء. وفقد العسكريون تأثيرهم على النخبة القيادية في الحزب بحرمانهم المقعد الوحيد الذي كانوا يحتفظون به داخل اللجنة الدائمة.

■ ١٩٩٧/٩/٢٢ ■

■ بولندا

حققت حركة «التضامن» اليمينية فوزاً بسيطاً لكن مفاجئاً في الانتخابات الاشتراعية وحصلت على ٣٣,٣ في المئة من مقاعد البرلمان، في مقابل ٢٦,٦ في المئة للشيوعيين السابقين الذين يقودهم الرئيس الكسندر كفاشنيفسكي.

وفور ورود المعلومات الدولية عن نتائج فرز الأصوات، احتفل مؤسس «التضامن» وزعيمها السابق ليش فاليسا بالفوز الذي اعتبر بمثابة انتقام له من الرئيس الحالي الذي هزمه في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٥. كما احتفل الزعيم الحالي لـ «التضامن» ماريان كرزا كليفسكي باستعادة الحركة الغالبية البرلمانية التي خسرتها في الانتخابات الاشتراعية عام ١٩٩٣.

■ ١٩٩٧/٩/٢٣ ■

■ الصين

أعلن الحزب الشيوعي الصيني انه طرد في السنوات الخمس الأخيرة ١٢١٥٠٠ عضو من صفوفه في إطار الحملة التي يشنها للتخلص من مئات آلاف العناصر التي يجري التحقيق معها في قضايا فساد تراوح بين الرشوة واقامة المآدب على حساب الخزينة العامة.

وجاء في تقرير اصدرته المفوضية المركزية للانضباط في الحزب، ان تقدماً أحرز في السنوات الخمس الأخيرة في ميادين عدة. لكن الإحصاءات التي تضمنها أظهرت ان الفساد لا يزال مشكلة أساسية تمتد حتى أعلى هرمية الحزب الذي يضم ٥٨ مليون عضو.

■ ١٩٩٧/٩/٢٤ ■

■ فييتنام

أعلن مصدر رسمي ان النواب الفييتناميين انتخبوا نائب رئيس الوزراء السابق تران دوك ليونغ رئيساً للجمهورية الاشتراكية الفييتنامية. ويعتبر ليونغ تكنوقراطياً براغماتياً على رغم جذوره الحزبية، وهو يخلف الجنرال لودوك انه الذي تولى منصب رئيس الجمهورية منذ ١٩٩٢ وتدهورت صحته بعدما أصيب بجلطة في الدماغ في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

والرئيس المنتخب، الذي كان نائباً لرئيس الوزراء في الاعوام العشرة الاخيرة، من المقربين إلى الأمين العام للحزب الشيوعي دوميوي، والانطباع السائد عنه انه رجل مستقيم في بلاد بات يسودها الفساد، وهو يؤيد انفتاحاً اقتصادياً حذراً بدل التبني الكامل لاقتصاد السوق وهو اتجاه ساد في نهاية الثمانينات.

■ ١٩٩٧/٩/٢٥ ■

■ بريطانيا

اتخذ مسلمو بريطانيا موقف الدفاع عن القيم الإسلامية أمام ردود الفعل العنيفة للصحف البريطانية على محاكمة الممرضتين البريطانيتين في السعودية.

وأكد رئيس تحرير صحيفة «مسلم نيوز» أحمد فارسي «نحن نعتبر انفسنا مستهدفين بالتعليقات المنشورة في الصحف البريطانية التي ركزت في هجومها على الإسلام بدلاً من النظام السعودي او من الاهتمام بالضحية». وتواجه الممرضة ديبورا باري المتهمة بقتل زميلتها الاسترالية ايفون غليفورد في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ في مستشفى سعودي، عقوبة الإعدام بقطع الرأس، في حين ادينت زميلتها لوسيل ماكلوكلان بالتورط في هذه الجريمة وحكم عليها بالجلد ٥٠٠ جلدة والسجن ٨ سنوات.

وعملت صحيفة «أندبندنت» على اعطاء النقاش الدائر صبغة مواجهة دينية ثقافية بين الغرب والشرق وباسلوب تحريضي، وحثت صحيفة «ميرور» رئيس الوزراء طوني بلير على عدم تركهم يقطعون رأس ديبورا.

■ فرنسا

اعلن وزير الداخلية الفرنسية جان بيار شوفنمان ان ١١٠ آلاف اجنبي يقيمون بصورة غير قانونية في فرنسا من اصل مئات الآلاف، طلبوا تصحيح أوضاعهم في إطار الإجراءات الجديدة التي نصت عليها مذكرة حكومية صدرت منذ ثلاثة أشهر.

وأوضح الوزير انه يأمل بحصول «تصويت نهائي» على مشروع القانون الذي عرضه حول شروط اقامة الأجانب في فرنسا قبل نهاية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.

■ صربيا

ظهرت النتائج النهائية للانتخابات التشريعية والرئاسية في صربيا، فخسر الحزب الاشتراكي بزعامة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش الغالبية البرلمانية التي تمتع بها طوال عشر سنوات، ما سيضطره للمرة الأولى إلى تشكيل حكومة ائتلافية، فيما سيضطر مرشحه للانتخابات الرئاسية لخوض دورة ثانية جراء فشله في تأمين الـ ٥١ في المئة من الأصوات اللازمة في الدورة الأولى.

■ كوريا الشمالية

أفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية ان حزب العمال الكوري الشمالي تبنى في بيونغ يانغ اقتراحاً بتعيين الزعيم كيم جونغ ـ ايل أميناً عاماً له.

ويحكم كيم كوريا الشمالية عملياً منذ وفاة والده كيم ايل ـ سونغ لكنه لا يتولى الآن إلا منصبي القائد الأعلى للجيش الشعبي ورئيس اللجنة الوطنية للدفاع. وكان منصب الأمين العام للحزب ترك شاغراً إضافة إلى منصب رئيس الدولة.

■ ١٩٩٧/٩/٢٦ ■

■ روسيا

وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين القانون الجديد حول الأديان بعدما ادخلت تعديلات على صياغة أولى منه استجابة لضغوط من الفاتيكان والكونغرس الاميركي. وهذا القانوني يكرس الارثوذوكسية العقيدة الأساسية للبلاد ويعترف بالإسلام واليهودية والبوذية، لكنه يضع ضمناً قيوداً على الكاثوليكية والبروتستانتية والأديان والطوائف الأخرى. وتنص احدى مواده على أن أي مجموعة دينية يجب أن تكون موجودة في روسيا منذ ١٥ سنة ليسمح لها بنشر أي مطبوعة دينية أو دعوة أجانب للقيام بنشاطات تبشيرية أو فتح مدرسة.

■ ١٩٩٧/٩/٢٧ ■

■ تايلاند

اعتمد البرلمان التايلاندي دستوراً جديداً يهدف إلى القضاء على الفساد في الأوساط

السياسية، كما نجحت حكومة رئيس الوزراء التايلاندي تشافاليت بونجتشايود في اقتراع على الثقة قدمته المعارضة البرلمانية.

يشار إلى أن غالبية اعضاء مجلسي النواب والشيوخ الـ ٦٥٥ ايدت الدستور الجديد وهو السادس عشر منذ انتهاء النظام الملكي المطلق في تايلاند عام ١٩٣٢. ويمنع هذا الدستور الذي يحمل اسم «ميثاق الشعب» الساسة من تولي عدة مناصب في وقت واحد، الأمر الذي يعد ثورة فعلية في تايلاند حيث ينفق الساسة المحترفون ثروات طائلة ليصبحوا وزراء أو نواباً.

■ ١٩٩٧/٩/٢٨ ■

■ إسرائيل

اعلنت الحكومة الاسرائيلية انها مددت ولاية رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك لمدة ستة أشهر ليبقى في منصبه حتى تموز (يوليو) من العام ١٩٩٨.

وكان شاحاك تسلم مهامه في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ لمدة ثلاث سنوات ليخلف في هذا المنصب ايهود باراك الذي أصبح اليوم زعيم حزب العمل.

وسيتيح هذا المنصب لشاحاك المشاركة في احتفالات الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل في ايار (مايو) ١٩٩٨ وهو في هذا المنصب.

■ بريطانيا

أظهر استطلاع للرأي نشر في صحيفة «اندبندنت» ان شعبية طوني بلير رئيس وزراء بريطانيا ارتفعت إلى ٩٣ في المئة عشية أول مؤتمر يعقده حزب العمال منذ وصوله إلى السلطة في انتصار ساحق أول أيار (مايو) الماضي.

■ ١٩٩٧/٩/٣٠ ■

■ صربيا

في دلالة على انهيار الجبهة المعارضة لرئيس الاتحاد اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش، أقيل زوران دينديتش، أول رئيس بلدية غير شيوعي لمدينة بلغراد منذ ٥٢ سنة إذ اسقطته غالبية اعضاء المجلس البلدي بعد تسلمه مهماته بسبعة أشهر.

وكان أعضاء من حركة التجديد الصربية اقترحوا إقالة دينديتش، يدعمهم في ذلك مستشارون عدة من الحزب الراديكالي اليميني المتشدد.

شــؤون أمنيــة

أيلول / سبتمبر
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/٢ ■

■ إيران

اعلن زعيم منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة المسلحة التي تتخذ بغداد مقراً لها مسعود رجوي، ان المنظمة نفذت في الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية ٢٩٤ عملية داخل ايران. وتعهد مجدداً «مواصلة العمل لإطاحة النظام الايراني».

وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي طلب من الدول الغربية والعراق «التخلي عن دعمها للارهابيين» في اشارة إلى «مجاهدين خلق».

■ تركيـا

أفادت وكالة انباء الأناضول التركية شبه الرسمية ان السلطات قبضت على ١٢ من أعضاء جماعة «جيش الله» المحظورة التي نظمت تظاهرات في اسطنبول ضد قانون جعل التعليم الالزامي ثماني سنوات متصلة عوض خمس تمهيداً لإقفال المدارس الدينية.

من جهة أخرى، اعلن نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد ان السلطات التركية عثرت قبالة اسطنبول على قطع ومنصات مخصصة لصواريخ في سفينة مصرية. ويلزم القانون التركي كل السفن التي تعبر مضيق البوسفور ان تبلغ إلى السلطات التركية ما إذا كانت تحمل اسلحة او ذخائر أو مواد كيميائية.

■ الدانمارك

افاد مصدر قضائي ان ثلاثة نازيين جدد دانماركيين دينوا بتهمة صنع ثلاث رسائل مفخخة ومحاولة ارسالها إلى بريطانيا في كانون الثاني (يناير) الماضي من أسوج.

■ ١٩٩٧/٩/٣ ■

■ تركيا

كشفت صحيفة «زمان» التركية المقربة من التيار الإسلامي ان قوى الأمن التركية اغلقت أربعة مساجد في أنقرة خوفاً من قيام المصلين بتظاهرات عقب صلاة الفجر ضد قانون جعل مدة التعليم الإلزامي ثماني سنوات متصلة عوض خمس.

من جهة أخرى، ضربت الشرطة التركية في اسطنبول عدداً من أعضاء بعثة سلام دولية لمحاولتها عقد مؤتمر صحافي كانت ستدعو فيه إلى انهاء المشكلة الكردية في جنوب شرق تركيا. واعتقلت الشرطة ١٨ عضواً في البعثة، ومن ثم أبعدتهم، لاحقاً، عن البلاد.

■ ١٩٩٧/٩/٤ ■

■ إسرائيل

اكدت اسرائيل انها لن تصادق على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وعدم استعدادها التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، واشترطت لذلك اقامة علاقات سلام بين جميع دول المنطقة عبر مفاوضات ثنائية.

■ ١٩٩٧/٩/٨ ■

■ فرنسا

قضت محكمة فرنسية بسجن رئيسة بلدية مدينة فيترول كاترين ميغريه التي تنتمي إلى الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ وبغرامة تصل إلى خمسين الف فرنك (٨٥٠٠ دولار) بعدما ادانتها بالادلاء بتصريحات عنصرية.

وكانت ميغريه قد قالت في مقابلة مع صحيفة «برلينرزيتونغ» الالمانية ان هناك فروقات بين الاعراق، كما وجهت اهانات الى المهاجرين واعربت عن املها في أن يهرب المهاجرون خوفاً من فيترول.

■ تركيا

احتجت طالبات تركيات على حظر تصويرهن بالحجاب في بطاقات الهوية الجامعية، وتجمعت

العشرات منهن في الزيّ الاسلامي امام كلية الآداب في جامعة اسطنبول للتظاهر. وراقب نحو ٢٠ رجل شرطة الاحتجاج الذي نظمته جماعة اسلامية حقوقية وأيدتها رابطة حقوق الانسان.

■ ١٩٩٧/٩/٩ ■

■ الصين

قبل ثلاثة أيام من مؤتمر عام للحزب الشيوعي الصيني الحاكم، اعلن رسمياً طرد رئيس بلدية بيجينغ السابق أمين الحزب فيها تشن شياو تونغ وتسليمه إلى القضاء ليواجه اتهامات في اكبر فساد في الصين.

وحمّل المحققون تشن مسؤولية الجرائم التي ارتكبها نائب رئيس بلدية بيجينغ وانغ باوسن الذي انتحر عام ١٩٩٥ خوفاً من القبض عليه لاتهامه بالتورط في فضيحة مالية ضخمة هزت الصين وقيمتها ٢,٢ مليار دولار استجوب فيها نحو ٢٠ مسؤولاً احيل نصفهم على المحاكمة. وكان حكم على ابن تشن شياو تونغ بالسجن ١٢ سنة بعد ادانته بجرائم اقتصادية.

■ ألمانيا

داهمت الشرطة الالمانية عدداً من المساجد في انحاء المانيا والقت القبض على مسؤول في رابطة الجمعيات الإسلامية، في اطار حملة للتعرف على مرتكبي احداث عنف بين أفراد الجالية الاسلامية. وقالت الشرطة انها تبحث عن مسؤول في منظمة «اتحاد الجمعيات والمجموعات الاسلامية». وأضافت ان هذه العمليات نفذت بسبب ارتفاع نسبة العنف اثر وفاة «خيمين كولونيا» الرئيس السابق للمنظمة في ايار (مايو) العام ١٩٩٥.

■ ايرلندا الشمالية

بعد ٥١ يوماً على اعلان الجيش الجمهوري «الايرلندي» وقفاً للنار، تعهد جناحه السياسي «شين فين» نبذ العنف لاسباب سياسية. ووافق على وثيقة من ستة بنود اعدها السناتور الاميركي جورج ميتشل في حزيران (يونيو) ١٩٩٦. وخلف ابواب موصدة في قلعة ستورتموت، وقع زعيم «شين فين» جيري ادامس ونائبه مارتن ماك غينيس والأمين العام للحزب لوسيليتا بريتناش الوثيقة التي تعد شرطاً للمشاركة في المحادثات الخاصة بمستقبل ايرلندا الشمالية.

ويفرض أحد بنود الوثيقة على «الجيش الجمهوري الايرلندي» والفصائل الأخرى الموالية لبريطانيا نزع اسلحتها فور بدء المحادثات لكن «شين فين» رفض مبدأ عاماً لا تنص عليه الوثيقة يقضي بتامين غالبية شعبية لتاليف حكومة جديدة.

■ ١٩٩٧/٩/١١ ■

■ تركيا

قضت محكمة تركية بسجن خمسة اشخاص لمدة تصل إلى ثلاثة أعوام لمشاركتهم في مسرحية قال ممثلو الادعاء انها تدعو إلى تطبيق احكام الشريعة الإسلامية.

وقالت وكالة «انباء الاناضول» ان محكمة امن الدولة حكمت على أربعة آخرين بالسجن لمدة عامين وأربعة أشهر عقاباً لهم على إهانة القوات المسلحة. وبرأت المحكمة ساحة ٣٤ متهماً. والقي القبض على هؤلاء الاشخاص في نيسان (ابريل) الماضي بعد أن قدموا مسرحية «عدو الله» في اقليم ارضروم في شرق تركيا.

وأصدرت المحكمة قراراً منفصلاً بتوقيف رئيس بلدية مدينة قيصرية علي شكر قراطب لانه لم يحضر للإدلاء بشهادته في شأن تصريحات له جاء فيها ان الدولة العلمانية ستذهب ليحل محلها نظام اسلامي عادل.

■ أفغانستان

استمرت المواجهات بين حركة «طالبان» الإسلامية وقوات تحالف المعارضة للسيطرة على المطار القريب من مدينة مزار شريف معقل المعارضة. وفي علامة على الفلتان الذي تعيشه المدينة، خطفت مجموعة مسلحة خمسة عمال اغاثة وديبلوماسيين اثنين ايرانيين لدى عودتهم إلى مزار شريف.

ويدّعي الطرفان السيطرة على المطار على مسافة ١٥ كيلومتراً من المدينة لكن مصادر انسانية اكدت انه لا يزال تحت سيطرة قوات المعارضة.

■ ١٩٩٧/٩/١٢ ■

■ أفغانستان

صرح الناطق باسم حزب الوحدة الشيعي الافغاني محمد محقق ان القائد الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم عاد إلى شمال أفغانستان بعد أربعة اشهر من فراره، فيما استمر حصار مقاتلي «طالبان» الاسلامية لمعقله مزار شريف.

وكان الجنرال عبد الملك بهلوان، الذي اطاحه، اجبر قبل أيام على الفرار بدوره فعاد دوستم من منفاه في تركيا ليواجه حال تضعضع كبير في صفوف الميليشيات الاوزبكية بسبب الخلافات الداخلية.

■ تركيا

أفادت وكالة «انباء الأناضول» التركية شبه الرسمية ان الشرطة استخدمت الهراوات لتفريق مئات المتظاهرين الذين نزلوا إلى الشوارع في اسطنبول عقب صلاة الجمعة للاحتجاج على وضع قيود على التعليم الديني.

وفي انقرة، أوقفت الشرطة ١٢ شخصاً آخرين كانوا يتظاهرون بعد صلاة الجمعة احتجاجاً على اغلاق مدارس دينية. ونظمت تظاهرات مماثلة في سبع مدن تركية.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «ميليت» ان القوات المسلحة التركية قررت تشكيل وحدة عسكرية جديدة باسم «جيش البحر الابيض المتوسط»، رداً على قرار حكومة قبرص لنشر صواريخ روسية من طراز «اس ـ ٣٠٠»، وذلك اسوة بـ «جيش بحر ايجه» الذي انشىء لمواجهة تهديدات يونانية.

■ ١٩٩٧/٩/١٣ ■

■ البوسنة ـ الهرسك

قالت السلطات البوسنية ان انفجاراً الحق اضراراً بمكاتب الحزب السياسي الكرواتي الرئيسي في العاصمة ساراييفو قبل ساعات من فتح صناديق الاقتراع للانتخابات البلدية. ولم تشر تقارير الى وقوع جرحى نتيجة للانفجار الذي الحق اضراراً بالغة بالمبنى. كما حدثت انفجارات عدة منها تفجير قنبلة في بانيالوكا الحقت أضراراً بسيارة تابعة للمنظمة الأوروبية. وأفاد مصدر مطلع انه رغم الاجراءات المتشددة التي يشارك فيها نحو ٤٠ الف جندي وشرطي دولي والتحليق المستمر لطائرات حلف شمال الاطلسي في سماء البوسنة، فقد حصلت مناوشات واعتداءات على اللاجئين المسلمين اثناء ذهابهم إلى ديارهم السابقة للادلاء بأصواتهم في الانتخابات البلدية في مناطق متفرقة يسيطر عليها الصرب والكروات.

■ ١٩٩٧/٩/١٤ ■

■ باكستان

اعلنت الشرطة الباكستانية انها اعتقلت في فيصل أباد في البنجاب الاوسط مالك محمد اسحق، أشهر متطرف ديني في باكستان. ويتزعم مالك اسحق الحركة السنية «لاشكاو ـ اي ـ جانغفي» التي تخوض حرباً مفتوحة مع المتطرفين الشيعة، بعدما جعل حركة سنية متطرفة تعتقد ان الشيعة ليسوا مسلمين، وهو مطلوب منذ أشهر عدة.

يذكر ان المتطرفين السنة والشيعة دخلوا منذ بضعة اشهر دوامة عنف تميزت باعتداءات واعتداءات مضادة دموية ادت إلى سقوط أكثر من ٢٠٠ قتيل في مقاطعة البنجاب وحدها منذ مطلع السنة الجارية.

■ تـركيا

اعلن الجيش التركي مقتل عشرة عسكريين في حادث تحطم طائرة هليكوبتر اميركية الصنع في شمالي شرقي البلاد حيث تدور مواجهات عنيفة بين السلطات التركية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وفي اسطنبول خرجت مجموعات من المصلين فجراً من مسجد ايوب وهتفوا بشعارات تندد بالقانون الجديد الذي ادى إلى اغلاق الاقسام الثانوية لمدارس التعليم الديني الرسمية. وقد اطلق المتظاهرون شعارات ضد اقفال هذه المدارس وضد حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماظ.

في غضون ذلك، اعلنت وكالة «انباء الاناضول» ان ٢٤ شخصاً اصيبوا بجروح من جراء انفجار قنبلة في جناح احدى دور النشر في مدينة غازيانتيب الجنوبية القريبة من الحدود مع سوريا.

■ ١٩٩٧/٩/١٦ ■

■ إيـرلنـدا الشمالية

انفجرت قنبلة امام مركز للشرطة في ماركيتهيل في جنوب ايرلندا الشمالية في توقيت استهدف عرقلة محادثات السلام الخاصة بمستقبل ايرلندا الشمالية، الأمر الذي حدا الحزب الوحدوي الايرلندي الموالي لبريطانيا الدعوة الى استبعاد «شين فين» الجناح السياسي لـ «الجيش الجمهوري الايرلندي» عن المحادثات.

وكان مجهول قد وجه تحذيراً إلى هيئة الاذاعة البريطانية قبل نصف ساعة من انفجار القنبلة.

لكن «الجيش الجمهوري الايرلندي» نفى لاحقاً مسؤوليته عن الانفجار وطلب من راعي المحادثات طرد «شين فين» منها.

■ الولايات المتحدة

اصطدمت مقاتلتان اميركيتان من طراز «اف ـ ١٦» قبالة ساحل اتلانتيك سيتي في ولاية نيوجرسي فتحطمت احداهما فوق المحيط الأطلسي وقفز الطيار ومساعده بمظلتين، فيما نجح طيار الثانية في الهبوط بها على مدرج في مطار اتلانتيك سيتي، ولم يصب أي من الثلاثة بجروح بالغة. وبعد هذا الحادث، طلب وزير الدفاع وليم كوهين تعليق كل طلعات الطائرات العسكرية ٢٤

ساعة. ويأتي هذا الإجراء بعد سلسلة من الحوادث تعرضت لها طائرات عسكرية اميركية وبلغ عددها خمسة حوادث في أربعة أيام.

■ ١٩٩٧/٩/١٧ ■

■ البوسنة

تحطمت طوافة للأمم المتحدة في وسط البوسنة، ما أدى إلى مقتل ١١ شخصاً بينهم الديبلوماسي الالماني غيرد فاغنر، احد أبرز الوسطاء الدوليين في البوسنة.
والحادث هو الأسوأ من نوعه في البلقان منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ عندما تحطمت طائرة تقل وزير التجارة الأميركية رون براون من مدينة توزلا البوسنية إلى مدينة دوبروفنيك الكرواتية، وهو حادث ادى إلى مقتل ٣٤ شخصاً.

■ رواندا

مددت محكمة الجزاء الدولية الناظرة في الجرائم التي ارتكبت في رواندا في غروشا (شمال تنزانيا) التوقيف المؤقت لخمسة مسؤولين متهمين بارتكاب اعمال ابادة عام ١٩٩٤. وتقرر هذا التمديد بناء على طلب المدعي العام ليتسنى له اصدار مطالعته بحق هؤلاء الخمسة، وهو آخر اجراء تمديد ممكن تعلنه المحكمة قبل اصدار حكمها. وكان المتهمون الخمسة اوقفوا في كينيا في تموز (يوليو) الماضي.

■ تركيا

اعلنت وكالة «انباء الاناضول» ان الشرطة التركية اوقفت سبعة اسلاميين يشتبه بأنهم مسؤولون عن الانفجار الذي أسفر عن مقتل شخص واحد وجرح ٢٤ آخرين في غازيانتيب في ١٤ الحالي. وأضافت المصادر نفسها ان لهذه المجموعة فروعاً دولية وزعيمها في تركيا بين الموقوفين السبعة.

■ إيرلندا الشمالية

اعلن مسؤولون أمنيون ان «المجلس العسكري لاستمرارية الجيش الجمهوري الايرلندي»، المنظمة الجمهورية المنشقة التي لم تعلن وقف اطلاق النار، مسؤول عن الهجوم الذي وقع أخيراً ماركيتهيل. وادى انفجار قنبلة موضوعة في شاحنة صغيرة امام مفوضية الشرطة الى اضرار

مادية كبيرة من دون وقوع ضحايا.

و «المجلس العسكري لاستمرارية الجيش الجمهوري الايرلندي» هو الجناح العسكري لحزب قومي صغير «شين فين الجمهوري» الذي انبثق عن انشقاق عن «الشين فين» الذي يتزعمه جيري ادامز العام ١٩٨٦، وهو يعارض المفاوضات التي يرى فيها تقويضاً للآمال في ايرلندا موحدة.

■ ١٩٩٧/٩/١٨ ■

■ المانيا

تمكنت السلطات الأمنية الالمانية من توجيه ضربة قوية إلى عصابات الجريمة المنظمة على نسق المافيا في ايطاليا.

وأعلنت النيابة العامة الاتحادية في كارلسروة ان الشرطة الالمانية القت القبض على زعيم للمافيا يدعى سابا رينو تشيتشاريللي مشتبه فيه بأنه كلف آخرين قتل شخصين ايطاليين وان له علاقة بتهريب مخدرات وأموال واسلحة.

وقال ممثل النيابة العامة فرانتس كلابير ان المتهم يعتبر «الرأس المدبر لمنظمة اجرامية ذات هيكلية جيدة على مثال المنظمات المافياوية في ايطاليا». وأضاف ان السلطات الأمنية المختصة بقيت تراقب نشاطات تشيتشاريللي سنتين قبل أن تقدم على اعتقاله.

■ البانيا

اعلنت الشرطة ان نائباً من الحزب الديموقراطي الالباني المعارض هو عظيم حيدري رئيس لجنة الدفاع في مجلس النواب، اصيب بخمس رصاصات اطلقها عليه النائب الاشتراكي غفور مزريكو اثر مشادة بينهما.

■ ١٩٩٧/٩/١٩ ■

■ تركيا

انتهت صلاة الجمعة في مدن تركية عدة كعادتها منذ شهر، بتظاهرات احتجاج على سياسة الحكومة العلمانية الهادفة إلى ضرب التعليم الديني كانت اكبرها في اسطنبول، حيث دارت مواجهات بين قوات الامن وآلاف الاسلاميين. وقال مسؤولون ان الشرطة استخدمت القوة لتفريق المتظاهرين واعتقلت اكثر من ١٥٠ شخصاً في اسطنبول.

وذكرت و«كالة الاناضول للانباء» ان الشرطة اوقفت ٥٠ شخصاً في اديامان جنوبي شرقي

البــلاد حيث سـارت تظاهرة اسلاميــة واشارت الوكالة الى تظاهــرات مماثلة في سبع مــدن أخرى.

واتهم رئيس الوزراء مسعود يلماظ حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزرء الاسلامي السابق نجم الدين اربكان بانه وراء هذه التظاهرات التي يقوم بها الإسلاميون كل يوم جمعة منذ أكثر من شهور.

■ الولايات المتحـدة

اكد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في رسالة نشرتها صـحيفة الـ «واشنطن بوست» ان رفض الرئيس الاميركي بيل كلينتون معاهدة حظر الالغام المضادة للافراد كان «ضـرورياً عسكرياً وعادلاً اخلاقياً». واضـاف ان الفكرة السائدة ان الولايات المتحدة تنسف جهود الدول الاخرى لإزالة الالغام المضادة للأفراد «خاطئة».

وكانت واشنطن أبدت اسفها لعدم تمكنها من الموافقة على المعاهدة حرصـاً منها على حماية جنودها المنتشرين في شبه الجزيرة الكوريــة أو المشاركين في عمليـات تحت راية الأمم المتحدة.

وكان كلينتون اقترح خطة من خمس نقاط ترمي إلى إزالة مخزونات الالغام الأميركية بحلول سنــة ١٩٩٩، ما عدا تلك المزروعة في شبه الجزيرة الكورية والتعجيل في تطوير بدائل من الالغام.

■ ١٩٩٧/٩/٢٠ ■

■ باكستان

عزلت الحكومة الباكستانية رئيسين اثنين من أجهزة المخابرات بعد أربعة أيام من اغتيال خمسة جنود ايرانيين كانوا يتلقون تدريبات في باكستان.

وتــقول الشرطة التي ربطـت الحادث بالصــراع بين المتشددين السنــة والمتشددين الشيعة انها ذاقت الأمرين من جماعة لاشكر جهانجفي المعادية للشيعة التي اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم.

■ الولايات المتحـدة

اعلن مصـدر عسكري اميركي ان سقوط المقاتلة القاذفة الاستراتيجية «بي ـ ا» التابعة لسلاح الجو الأميركي في مونتانا اثناء مهمة تدريب اسفر عن مصرع افراد طاقمها الأربعة.

ولم تعرف السلطات العسكرية بعد سبب الحادث الذي يعد السادس في مدى اسبوع، مما حمل وزير الدفاع وليام كوهين على ان يأمر بوقف جميع رحلات التدريب لمدة ٢٤ ساعة.

■ ١٩٩٧/٩/٢٢ ■

■ كوريا الجنوبية

طلب الادعاء في محكمة سيول السجن سبع سنوات للابن الأصغر للرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ ـ سام، كيم هيون ـ شول، وثلاث سنوات للمسؤول السابق في الاستخبارات كيم كي ـ سوب، لاتهامهما بالرشوة والتهرب من دفع الضرائب.

وجاء هذا الطلب في ختام محاكمة استمرت أربعة اشهر واتهم فيها للمرة الاولى قريب لرئيس لا يزال يحكم البلاد. وطلب كبير المدعين بارك سون ـ يونغ ان يدفع نجل الرئيس غرامة قيمتها ٤,٧٧ مليارات وون، أي ما يعادل ٥,٢٣ ملايين دولار، والمسؤول السابق في الاستخبارات ١٦٥ ألف دولار.

■ ١٩٩٧/٩/٢٣ ■

■ افغانستان

تواصل حركة «طالبان» عملية تطهير العاصمة الافغانية كابول وتحويلها من «مدينة للرذيلة» إلى «مدينة اسلامية نموذجية»، حيث يرغم النساء على الاحتجاب وراء البرقع، في حين يمنع الرجال من قص لحاهم.

وتشدد دوريات فرق التطهير التابعة لشرطة مكافحة الرذيلة المنتشرة في شوارع المدينة في محاولة تغيير نمط الحياة في هذه المدينة التي عرفت في الماضي ليبيرالية نسبية.

من جهة اخرى، اعلنت قوات الجبهة المتحدة المعارضة لـ «طالبان» في شمال افغانستان انها صدت قوات الحركة ومنعتها من التقدم نحو مدينة مزار شريف في قتال عنيف. واكدت ان قواتها تتقدم في اتجاه ميناء هيراتون النهري الحدودي على مسافة ٦٠ كيلومتراً إلى الشمال.

■ الولايات المتحدة

أفسدت سلسلة حوادث المقاتلات في الولايات المتحدة اجواء احتفالات سلاح الجو الاميركي بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على تاسيسه واجبرت المسؤولين عن سلاح الجو على تعليق الطلعات التدريبية لمدة ٢٤ ساعة بهدف مراجعة الاجراءات الأمنية المتبعة في مثل هذه الطلعات.

سبعة حوادث جوية في عشرة أيام، كان آخرها في القاعدة العسكرية في كريت حيث اصيبت طائرة تابعة للبحرية الاميركية من طراز «بي ـ ٣» باضرار لدى هبوطها. وكان الحادث الابرز خسـارة طائرة قاذفـة من طراز «بي وان ـ بي» ثمنها ٢٠٠ مليون دولار إضافة إلى خسارة قاذفة اخرى من طراز «أف ـ ١١٧ ـ ستيلث». ووقعت هذه الحوادث منذ ١٣ أيلول (سبتمبر) الجاري.

■ ١٩٩٧/٩/٢٦ ■

■ تركيا

أفادت وكالة «انباء الاناضول» شبه الرسمية ان رئاسة أركان الجيش التركي أقامت دعوى على رئيسة الوزراء سابقاً تانسو تشيلر لاهانتها الجيش. وكانت تشير سخرت، في خطاب ألقته في سمسون، من رئيس الوزراء مسعود يلماظ قائلة انه «غير جدير حتى بأن يكون عريفاً»، ورأت ان الجيش «عيّنه» مطلع تموز (يوليو) الماضي ليخلف سلفه زعيم الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان.

من جهة أخرى، شهدت مدن تركية تظاهرات للاحتجاج على قانون اصلاح التعليم الذي سرى مفعولـه، بهدف ضرب المدارس الدينية. وذكرت «وكالة انباء الاناضول» ان عدداً من رجال الشرطة اصيبـوا في مواجهات بين قوات الامن ومئات الاسلاميين المتظاهرين في مدينة قونية في وسط تركيا. وقالت الوكالة ان تظاهرات اخرى جرت في اسطنبول وسبع مدن اخرى في البلاد.

■ أندونيسيا

تحطمت طائرة ركاب من طراز «اي ٣٠٠» تابعة للخطوط الجوية الاندونيسية ولقي جميع الركاب وافراد الطاقم البالغ عددهم ٢٣٤ شخصاً مصرعهم قبل فترة قصيرة من هبوطها في مطار شمالي سومطرة الواقعة في منطقة ضربتها حرائق كبيرة انتجت سحب دخان كثيفة. واكد اخصائيون في اجهزة الارصاد الجوية في فرنسا ان الدخان والحرائق اضافة إلى مشكلة الرؤية ادت إلى تعطيل المحركات.

■ بريطانيا

تتجه الحكومة البريطانية العمالية برئاسة طوني بلير إلى اعتماد سياسة متشددة لمواجهة الاجرام عند الاحداث، وتقضي بفرض منع التجول عليهم في ساعات معينة، وفرض عقوبات على

الأهالي المقصرين قد تصل إلى حد السجن.

وينوي وزير الداخلية جاك سترو ادراج هذه الاجراءات التي تعتبر أكبر تحول في التشريع الخاص بجنوح الاحداث منذ نصف قرن، في مشروع قانون اعتباراً من نهاية ١٩٩٧ على أن يبدأ تطبيقها في ١٩٩٨. ويرتكز أساس المشروع على مسؤولية الأهل.

يذكر أن جنوح الأحداث تراجع نسبياً في البلاد خلال السنوات العشرين الأخيرة لكنه لا يزال في شكل عام مرتفعاً جداً. وجاء في احصاءات لوزارة الداخلية ان ثمانية فتيان من أصل مئة تراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٧ عاماً، ارتكبوا جنحة أو جريمة عام ١٩٩٥. وكانت النسبة ١٠ في المئة عام ١٩٨١.

■ ايطاليا

ضربت هزتان أرضيتان فصلت بينهما ساعات، وسط ايطاليا فقتل ثمانية اشخاص على الاقل وفقد حوالى الفي شخص ودمرت قرى عدة تماماً.

وقضى في الهزة الأولى راهبان اثر انهيار جزء من سقف كنيسة القديس فرنسيس الاسيزي الاثرية التي تعود الى القرن الثالث عشر للميلاد وعلى جدرانها رسوم نادرة.

■ الولايات المتحـدة

اعلن سلاح الجو الاميركي تعليق جميع طلعات الطائرات المقاتلة من نوع «اف ـ ١١٧» المعروفة باسم «الشبح» حتى كشف ملابسات تحطم طائرة من هذا النوع في الثالث عشر من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري. وتعمل حالياً في سلاح الجو الاميركي ٥٣ طائرة من هذا النوع التي لا تكتشفها الرادارات.

■ ١٩٩٧/٩/٢٨ ■

■ اندونيسيا

امرت السلطات الاندونيسية بفتح مطار مدينة ميدان في شمال سومطرة حيث قتل ٢٣٤ شخصاً في حادث تحطم طائرة «ايرباص» لكن معظم المطارات في الجزيرة ظلت مقفلة بسبب سوء الرؤية الناجم عن الدخان الكثيف المنبعث من حرائق الغابات المستمرة منذ أسابيع. وعثر على ٢١٣ جثة، واوعز الرئيس سوهارتو بتنظيم جنازة جماعية للضحايا.

من جهة أخرى، اعلنت الشرطة الاندونيسية ان ١٣ شخصاً على الأقل قضوا حين ضربت هزة قوتها ست درجات جزيرة سولاويزي في شمال شرق البلاد. وتقع اندونيسيا على الخط المسمى

«حـزام النار» في المحيط الهادىء، وهو منطقة تتميز بنشاط بركاني عال وبكثرة الهزات الأرضية.

■ إيطاليا

قالت الشرطة الايطالية انه تم اعتقال ١٤ اسلامياً من مختلف الجنسيات في منطقة بولونيا (شمالي ايطاليا) في الوقت الذي يفتتح فيه مؤتمراً كنسياً.
وتتألف المجموعة التي أوقفت من جزائريين وتونسيين ومغاربة وكروات وبوسنيين، يعتقد المحققون الايطاليون انهم على علاقة ناشطة بالاسلاميين في فرنسا واسبانيا.

■ ١٩٩٧/٩/٢٩ ■

■ روسيا

اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين في رسالة وجهها الى المشاركين في المؤتمر الحادي والأربعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي افتتح في فيينا، قراره بسحب ٥٠٠ طن من اليورانيوم المخصب و ٥٠ طناً من البلوتونيوم على مراحل من الرؤوس النووية المفككة. وأوضح يلتسين ان وتيرة سحب المواد الانشطارية رهن بوتيرة تفكيك الرؤوس النووية المحددة في الاتفاقات الدولية التي وقعتها موسكو.
ووقع الكرملين في العام ١٩٩٣ اتفاقية «ستارت ـ ٢» مع الولايات المتحدة التي تنص على خفض عدد الرؤوس النووية الى النصف تقريباً. ولم تدخل المعاهدة حيز التنفيذ بسبب معارضة مجلس «الدوما» لها.

■ ١٩٩٧/٩/٣٠ ■

■ افغانستان

اكدت حركة «طالبان» ان المفوضية الأوروبية المكلفة المساعدات الانسانية ايما بونينو والوفد المرافق لها مسؤولان كلياً عن حادث اعتقالهم في العاصمة الافغانية بعدما صوروا نساء افغانيات.
وكانت ميليشيا «طالبان» اعتقلت بونينو مع أعضاء من وفدها وبعض الصحافيين ثم افرجت عنهم بعد ثلاث ساعات مع اعتذار من السلطات الافغانية التي تذرعت بالتقاط صور لنساء افغانيات بطريقة «غير مشروعة».

■ كوريا الجنوبية

صدر في كوريا الجنوبية عفو عام عن سبعة من رجال الصناعة الكبار بينهم رئيساً شركة «سامسونغ» وشركة «دايوو» دينوا بدفع رشاوى إلى الرئيس السابق روه تاي - وو.

وكانت صدرت عام ١٩٩٦ احكام بالسجن تراوح بين سنة ونصف سنة وسنتين ونصف سنة على سبعة رؤساء لمؤسسات كبرى مع وقف التنفيذ. ويستفيد من هذا العفو أيضاً ١٦ آخرون من رجال الأعمال دينوا بالتهرب من الضرائب أو تلقي رشاوى.

العلاقات الدولية - الدولية

أيلول / سبتمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/٩/١ ■

■ إيران ـ الولايات المتحدة

اعلنت طهران ان ايرانياً اعدم شنقاً في سجن قريب من العاصمة بعدما دانته محكمة عسكرية بالتجسس لحساب واشنطن.

وأفادت وكالة الجمهورية الإسلامية للانباء «ارنا» الإيرانية ان سياووش بياني، اتهم أوائل ١٩٩٥ بـ «نقل معلومات عسكرية سرية» إلى الاستخبارات الاميركية. ونقلت عن النيابة العامة العسكرية في طهران انه اعترف بانه جاسوس يعمل لمصلحة الولايات المتحدة وانه تلقى عن كل اتصال مبلغاً يراوح بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ دولار.

وأوضحت أن بياني الذي أقام في الولايات المتحدة مع عائلته لاجئاً سياسياً عاد إلى إيران بالتنسيق مع أجهزة الاستخبارات الاميركية واعتقلته اجهزة مكافحة التجسس في القوات المسلحة الايرانية عام ١٩٩٥.

ويأتي اعلان الإعدام بعدما أبدت واشنطن في شهر آب (اغسطس) الماضي رغبتها في اجراء محادثات مع حكومة الرئيس الجديد محمد خاتمي، علماً ان العلاقات الديبلوماسية بين البلدين مقطوعة منذ نيسان (ابريل) ١٩٨٠.

■ البوسنة ـ الامم المتحدة

تعرض جنود اميركيون لهجوم اثناء حراستهم محطة بث تلفزيوني في جمهورية صرب البوسنة، حرضت على العنف ضد القوة المتعددة الجنسية التابعة لحلف شمال الاطلسي، ويعتقد ان الاميركيين يعتزمون تسليمها لانصار رئيسة الجمهورية بيليانا بلافسيتش، في إطار انحيازهم الواضح لصالحها في الجانب الاعلامي من المعركة مع خصومها.

وقال متحدث باسم الشرطة الدولية ان ما بين ١٥٠ و ١٧٠ مدنياً صربياً احتشدوا بالقرب من القوة الاميركية والقوا عليها الحجارة، فيما دعا الأمين

العام للأمم المتحدة كوفي انان الى اعتقال مجرمي الحرب في البوسنة والهرسك بسرعة واحالتهم على المحاكمة.

■ ١٩٩٧/٩/٢ ■

■ الولايات المتحدة ـ كوريا الشمالية

حذرت كوريا الشمالية ضمناً الولايات المتحدة من نتائج فرار ديبلوماسيين كوريين شماليين مؤخراً، على مفاوضات السلام الرباعية. وندد المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية مرة أخرى بتدخل الولايات المتحدة وطالب بتسليم السفير الكوري الشمالي السابق في القاهرة جانغ سونغ جيل وزوجته وشقيقه جانغ سونغ هو الذي كان يتولى منصب المستشار الاقتصادي في الممثلية الكورية الشمالية في باريس، مشيراً إلى أن هذه المسألة تشكل «حجر عثرة» امام مفاوضات السلام.

■ ١٩٩٧/٩/٥ ■

■ إسرائيل ـ كرواتيا

قالت وكالة الأنباء الكرواتية الرسمية «هينا» أن كرواتيا واسرائيل أقامتا علاقات ديبلوماسية كاملة بينهما.

وتأتي هذه الخطوة بعد أن اعتذرت الحكومة الكرواتية رسمياً في آب (اغسطس) الماضي للشعب اليهودي عن الجرائم التي ارتكبتها حكومة البلاد التي ساندها النازيون أثناء الحرب العالمية الثانية.

■ ١٩٩٧/٩/٦ ■

■ تركيا ـ اليونان

اعلنت انقرة انها لن تشارك في المناورات السنوية لحلف شمال الأطلسي التي ستجري من ٢٣ أيلول (سبتمبر) الجاري إلى التاسع من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في بحر ايجه. وبررت وزارة الخارجية هذا القرار بأن حلف شمال الاطلسي قام بتنازلات لإقناع اليونان بالمشاركة في هذه المناورات التي تقاطعها اثينا منذ سنوات عدة.

وأوضحت الوزارة ان المناورات نقلت هذه السنة إلى منطقة تقع إلى الجنوب من المنطقة التي تجري فيها عادة بهدف مشاركة اليونان. وتقيم اثينا وانقرة وهما عضوان في الحلف الأطلسي، علاقات شائكة، ويختلف البلدان على مواضيع عدة اساسية تتعلق ببحر ايجه لا سيما حدود مجاليهما الجويين فوق هذا البحر.

■ ١٩٩٧/٩/٩ ■

■ إسرائيل - إيران

نسبت صحيفة الـ «جيروزاليم بوست» إلى مصادر ديبلوماسية في اسرائيل وايران ان تل أبيب تنوي تسديد دين قديم لطهران تراوح التقديرات لقيمته بين ٦٥٠ مليوناً ومليار دولار. وقال مسؤول اسرائيلي كبير «نحن نعترف بأننا مدينون لإيران بالمال ونحن مستعدون للتفاوض».

وتعود قصة الدين إلى شركة «كاتسا» الاسرائيلية التي كانت تتعامل سراً مع ايران قبل الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ لتزويد اسرائيل النفط وبناء خط الأنابيب يصل مرفأ ايلات الاسرائيلي على البحر الاحمر بمدينة عسقلان على البحر المتوسط.

■ ١٩٩٧/٩/١٠ ■

■ روسيا - ايران

نفت وزارة الخارجية الروسية ووكالة صادرات الاسلحة تقريراً نشرته صحيفة الـ «واشنطن تايمز» الاميركية عن مساعدة روسيا ايران في إنتاج صواريخ نووية. وصرح الناطق باسم الوزارة فلاديمير اندرييف انه ليس هناك تعاون في أي شكل من الاشكال مع ايران في انتاج اسلحة نووية.

وكانت «واشنطن تايمز» نسبت إلى تقرير للاستخبارات الاسرائيلية ان روسيا والصين تشاركان في العمل مع ايران لتطوير صواريخ نووية طويلة المدى.

واستبعد اندرييف امكان قيام أي اتصال بين مسؤولين روس وايران من دون موافقة الكرملين.

■ تركيا - كازاخستان

وقعت حكومتا تركيا وكازاخستان في ألما آتا ثلاثة اتفاقات للتعاون بينهما في المجال الاقتصادي والعلمي، خلال زيارة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ لهذه الجمهورية الناطقة

باللغة التركية والتي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي. وتهدف الاتفاقات التى ترسيخ العلاقات الثنائية وخصوصاً في مجال الصحة والتبادل التجاري بين البلدين.

وقال يلماظ أن قيمة المبادلات التجارية بين تركيا وكازاخستان بلغت في الأشهر الأربعة الأولى من هذه السنة ٥٨,٢ مليون دولار وان هناك ٣١٩ مشروعاً مشتركاً بين كازاخستان وتركيا.

■ فرنسا ـ افغانستان

نفت فرنسا اتهام حركة «طالبان» بأنها تقدم دعماً عسكرياً لقوات القائد المعارض لها احمد شاه مسعود. واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان فرنسا تلتزم اقصى قدر من الحياد في الأزمة التي تعيشها أفغانستان، وتدعو الأطراف المتحاربة إلى نبذ الخيار العسكري والشروع بصدق في عملية حوار تؤدي إلى انشاء حكومة ذات قاعدة وحدوية عريضة.

■ ١٩٩٧/٩/١١ ■

■ تركيا ـ قبرص

حذر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ من تقسيم جزيرة قبرص. وقال «إذا لم يتخل اليونانيون والقبارصة اليونانيون عن احلامهم فليس ثمة ضغط لا تقدر تركيا على تحمله».

إلى ذلك، افادت وكالة «أنباء الأناضول» التركية شبه الرسمية ان انقرة قررت اغلاق موانئها امام السفن القبرصية أو تلك التي يملكها مقيمون في قبرص اليونانية. ويشكل هذا الاجراء توسيعاً لنطاق حظر مفروض منذ عام ١٩٨٧ على السفن التي تحمل العلم القبرصي، وقد تقرر رداً على الحظر الذي تفرضه نيقوسيا على «جمهورية شمال قبرص» المعلنة من جانب واحد والتي لا يعترف بها سوى انقرة. وتعارض تركيا والقبارصة الاتراك بشدة انضمام قبرص إلى الاتحاد الأوروبي طالما ان تركيا لم تنضم اليه وطالما بقيت مشكلة تقسيم الجزيرة دون حل.

■ ١٩٩٧/٩/١٢ ■

■ بريطانيا ـ اسكتلندا

اظهرت نتائج استفتاء الحكم الذاتي الذي جرى في اسكتلندا ان ٧٤,٣ في المئة من المشاركين فيه ايدوا انشاء برلمان خاص باسكتلندا، وذلك للمرة الأولى منذ حوالي ٣٠٠ سنة. كما صوت

٦٣,٥ في المئة من المشاركين لمصلحة اعطاء البرلمان الجديد صلاحية خفض ضريبة الدخل أو رفعها بمعدل ٣ في المئة. وشارك في الاستفتاء حوالي ٦٠ في المئة من الناخبين الاسكتلنديين الذين يبلغ عددهم ٤ ملايين ناخب.

وتحكم اسكتلندا من لندن منذ عام ١٧٠٧، لكنها احتفظت بالكثير من سمات الدولة المستقلة وكان لها نظامها الخاص في مجالي القضاء والتعليم، وسيحتفظ البرلمان البريطاني في وستمنستر بسيطرته في مجالات الدفاع والخارجية والمال والتشغيل، تاركاً للبرلمان الجديد الاشراف على التعليم والصحة والبيئة والزراعة والفنون.

■ ١٩٩٧/٩/١٨ ■

■ الهند - الباكستان

انهت نيودلهي واسلام اباد ثلاثة أيام من المفاوضات في العاصمة الهندية من دون اعلان أي تقدم في شأن نقاط الخلاف الرئيسية بين البلدين وفي مقدمها قضية كشمير. لكن الطرفين اتفقا على مواصلة الحوار.

■ باكستان - ايران

تبنت مجموعة باكستانية سنية مسؤولية اغتيال خمسة عسكريين ايرانيين مع سائقهم الباكستاني في روالبندي، فيما طمأنت الحكومة الباكستانية طهران انها ستعمل على اعتقال الجناة واملت الا يؤثر هذا الحادث على العلاقات بين البلدين.

وابلغ احد مؤسسي مجموعة «لاشكاري جهانجفي» رياض بصري إلى الكثير من الصحف في اتصالات هاتفية ان الهجوم رد على ما قامت به ايران. وسبقت هذه العملية سلسلة هجمات استهدفت مصالح ايرانية خصوصاً في اقليم البنجاب حيث تقع مدينة روالبندي. ونسبت هذه الهجمات إلى حركات اسلامية سنية متشددة تتهم ايران بدعم المتشددين من الاقلية الشيعية الباكستانية.

ويأتي الحادث بعد ثلاثة أيام من اعتقال مالك اسحق الذي يتزعم «لاشكاري جهانجفي». وهدد بصري بشن حملة إذا لم يقلا خلال ثلاثة أيام.

■ ١٩٩٧/٩/٢٠ ■

■ تركيا - اليونان - قبرص

اعتبر وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليدس ان تصريح رئيس الوزراء التركي مسعود

يلماظ الذي طلب فيه من الجيش التركي اتخاذ اجراءات لمواجهة احتمال نشر صواريخ روسية الصنع في الجزيرة «ضجة غير مبررة»، مشيراً إلى أن الضجة افتعلتها تركيا للخروج من الموقف الصعب الذي تواجهه اثر المواقف المتعنتة التي اتخذها زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش في المفاوضات بين الجانبين القبرصيين اليوناني والتركي في سويسرا.

في المقابل، ابدى رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس خيبته من تصلب تركيا في موقفها، ودعا الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي إلى الضغط على انقرة لحملها على التعاون في إيجاد حل للقضية القبرصية.

■ ١٩٩٧/٩/٢١ ■

■ إسرائيل ـ تركيا

ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية نقلاً عن مجلة «جينز» العسكرية البريطانية ان اسرائيل عرضت تزويد الجيش التركي بدبابة الحرب الرئيسية «ميركافا سيمان ٣» وتحويلها إلى دبابة الحرب الأساسية في سلاح المدرعات التركي.

وتنوي تركيا في نطاق خطة تسلم شاملة، شراء حوالي الف دبابة كمرحلة اولى على أن تعتمد دبابة متقدمة تكون اساس سلاح المدرعات.

من جهة أخرى، قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان انقرة ما تزال تمتنع عن الموافقة على تسمية الخبير في الشؤون التركية ايهود توليدانو سفيراً لاسرائيل لدى تركيا بسبب ملاحظات ادلى بها قبل ١٥ عاماً اتهم فيها تركيا العثمانية بارتكاب المجازر بحق الأرمن خلال الحرب العالمية الأولى.

وكانت اسرائيل رشحت توليدانو لهذا المنصب منذ ١٥ تموز (يوليو) الماضي، وهي ما تزال تنتظر موافقة انقرة.

■ ١٩٩٧/٩/٢٢ ■

■ اليابان ـ كوريا الشمالية

قالت أجهزة اعلام يابانية ان قمراً صناعياً أميركياً اكتشف ان كوريا الشمالية نشرت صواريخ ذاتية الدفع قادرة على الوصول إلى العاصمة اليابانية طوكيو. واضافت الصحيفة، ان الولايات المتحدة نشرت طائرتي استطلاع الكتروني من طراز «ار.سي ١٣٥» في القاعدة الجوية الاميركية في ميزاوا شمال اليابان لمراقبة أي إطلاق محتمل للصواريخ من جانب كوريا الشمالية.

■ ١٩٩٧/٩/٢٣ ■

■ الولايات المتحدة - اليابان

اعلنت اليابان والولايات المتحدة في نيويورك ابرام اتفاق تعاون عسكري جديد يهدف للمرة الاولى إلى إعطاء دور محدود للقوات اليابانية لمؤازرة الاميركيين في حال نشوب نزاع مسلح في منطقة شرقي آسيا.

اعلن هذا الاتفاق وزيرا خارجية ووزيرا دفاع البلدين في مؤتمر صحافي عقد على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. واكد بيان ان الوزراء المعنيين انهوا مناقشاتهم حول «اعادة النظر في المبادىء الامنية» بين البلدين.

وشارك حوالي الفي ياباني في مختلف انحاء اليابان في تحركات احتجاج على الاتفاق الجديد، فتجمع حوالي مائتي شخص امام مبنى وكالة الدفاع اليابانية في طوكيو واطلقوا هتافات تعارض التعاون العسكري مع الولايات المتحدة.

يذكر انه يوجد في اليابان حوالي ٤٧ الف جندي اميركي، وتدفع اليابان مبلغ ٢،٣ مليار دولار للمساعدة في الإنفاق عليهم.

■ إيران - تركيا

اتفقت طهران وانقرة على أن تعيد كل منهما سفيرها المعتمد لدى الاخرى بعدما كانت ازمة ديبلوماسية بينهما في شباط (فبراير) الماضي تسببت باستدعاء ممثليهما.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «ارنا» الايرانية ان هذا الاتفاق تم في اجتماع بين وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ونظيره التركي إسماعيل تشيم على هامش الدورة العادية للجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك. وأضافت انهما اتفقا أيضاً على احياء لجنتي التعاون الاقتصادي والسياسي المشتركتين. واشارت إلى أن خرازي اكد لنظيره التركي موقف طهران الرافض للتعاون العسكري بين انقرة واسرائيل. ونشأت الازمة بين البلدين عن مواقف مؤيدة لتطبيق الشريعة الإسلامية في تركيا اتخذها سفير ايران في انقرة محمد رضا باقري وعن تصريحات مماثلة للقنصلين الايرانيين في اسطنبول وارضروم، وطلبت انقرة يومها من طهران استدعاء سفيرها في تركيا والقنصل العام الإيراني في اسطنبول.

وردت طهران على هذه الإجراءات بطرد سفير تركيا في ايران عثمان كوروتورك والقنصل العام التركي في أورمية (شمالي غربي ايران) أفق أوز سنجاك.

■ ايرلندا الشمالية - بريطانيا

للمرة الأولى منذ عام ١٩٢١، جلس أبرز طرفين في النزاع في ايرلندا الشمالية «شين فين»

الجناح السياسي لـ «الجيش الجمهوري الايرلندي» وحزب «أولستر الوحدوي» معاً إلى طاولة المفاوضات في لقاء تأمل بريطانيا في أن يمهد الطريق لمشاركة جميع الأحزاب. لكن المجتمعين لم يبحثوا الا في بند واحد هو طلب حزب «اولستر الوحدوي» طرد «شين فين» من المفاوضات لارتباطه بـ «الجيش الجمهوري الايرلندي».

ويتعين على وزيرة ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية مومولام استجابة طلب الوحدويين أو رفضه، لكن الحكومة البريطانية بذلت جهوداً كبيرة لإقناع الطرفين بالجلوس معاً.

■ ١٩٩٧/٩/٢٥ ■

■ إسرائيل ـ البوسنة

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل والبوسنة ستعلنان في نيويورك اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما. وأوضحت ان الاتصالات بين البلدين ظلت سرية حتى اللحظة الأخيرة لتجنب ضغوط الدول العربية على البوسنة. واشارت إلى أن البوسنة اتخذت قرارها هذا لتجاري كرواتيا التي ستعلن مطلع شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل اقامة علاقات ديبلوماسية مع الدولة العبرية.

■ إيرلندا الشمالية ـ بريطانيا

اكد رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير عزمه على التوصل بحلول أيار (مايو) ١٩٩٨ إلى اتفاق في شأن مستقبل ايرلندا الشمالية بعدما وافقت الاطراف المتخاصمة في المقاطعة اخيراً على الجلوس معاً حول مائدة المفاوضات الشاملة.

وبعد اجتماع استمر سبع ساعات، اعلن الأطراف الثمانية المشاركون في محادثات السلام تحقيق تقدم كبير، موضحين انهم سينتقلون إلى مفاوضات حقيقية طال انتظارها في شأن مستقبل المقاطعة التي تمزقها الاضطرابات منذ ٢٨ سنة.

ووصف زعيم «شين فين» الاتفاق بانه تاريخي، بينما قالت وزيرة ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية مومولام انها مرحلة حاسمة. اما زعيم الحزب الوحدوي الرئيسي ديفيد تريمبل فرأى في بدء المحادثات الخطوة الأولى لشين فين على طريق قبول تقسيم ايرلندا، وكان الحزب وافق على تجميد مطلبه تجريد «الجيش الجمهوري الايرلندي» من أسلحته مؤقتاً إلى حين التوصل إلى اتفاق في ستورمونت. وينص الاتفاق أيضاً على تأليف لجنة للإشراف على تجريد القوات شبه العسكرية للجانبين من أسلحتها برئاسة الجنرال الكندي جون دو شاستيلان.

■ باكستان - بريطانيا

نقلت صحيفة الـ «فايننشال تايمز» عن محققين باكستانيين أن عائلة رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو اختلست أكثر من ثلاثة مليارات دولار خلال وجودها في السلطة وان مصدر القسم الاكبر هو أموال المخدرات.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان السلطات الباكستانية طلبت مساعدة لندن في هذا المجال. واشارت إلى ان لندن أبلغت الى اسلام اباد أنها لا تستطيع تجميد ممتلكات آل بوتو لعدم وجود اتفاق بين البلدين في هذا الشأن، لكنها لفتت إلى أن الباكستانيين يسعون إلى دفع بريطانيا إلى التعاون معهم عملاً بأحكام معاهدة دولية في إطار الامم المتحدة لمكافحة الاتجار بالمخدرات وتبييض الاموال.

■ المانيا - اسرائيل

احتج زعيم الجالية اليهودية في برلين لدى رئيس وزراء براندنبورغ الالمانية بعدما رفضت قرية في الولاية استقبال مجموعة مهاجرين يهود من الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال رئيس الجالية اليهودية الصغيرة في برلين اندرياس ناخاما، انه «بعد ١٢ عاماً من الرعب النازي وعقود من طغيان الشيوعيين الالمان الشرقيين يبدو أن انبعاث حياة يهودية في براندنبورغ ليس ممكناً».

■ ١٩٩٧/٩/٢٦ ■

■ المانيا - البوسنة

في أول حكم من نوعه لمحكمة المانية، اصدرت محكمة دوسلدورف حكماً بالسجن المؤبد على المتشدد الصربي البوسني نيكولا جورجيتش لإدانته بارتكاب اعمال ابادة في حق مسلمين. ووجدت المحكمة المتهم مذنباً في ١١ عمل ابادة و ٣٠ جريمة قتل وأعمال خطف والتسبب لآخرين بجروح.

■ روسيا - الولايات المتحدة

وقع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في نيويورك سلسلة من اتفاقات نزع السلاح، منها اتفاقان معدلان لمعاهدة الشبكات المضادة للصواريخ «اي بي ام» لتسهيل مصادقة مجلس دوما الدولة الروسي عليها ومعاهدة «ستارت

ـ ٢» في شأن الأسلحة النووية الاستراتيجية التي أبرمت في ١٩٩٣ وتم تمديد مدة المعاهدة. وتبادل وزيرا الخارجية رسالتين تؤكدان نية البلدين بالنسبة إلى تعطيل شبكات اطلاق الصواريخ التي تشملها معاهدة (ستارت ـ ٢) قبل ٣١ كانون الأول (سبتمبر) ٢٠٠٣.

■ ١٩٩٧/٩/٢٨ ■

■ إيران ـ إسرائيل

قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ان ايران باتت بمساعدة روسيا، قاب قوسين أو أدنى من إنجاز برنامجها لتطوير صواريخ بعيدة المدى يمكن أن تطال الأراضي الاسرائيلية. وتوقع مردخاي ان تتمكن ايران عام ١٩٩٩ من إنتاج صواريخ يمكن أن تطال اسرائيل ودول الخليج وآسيا وقسماً من أوروبا إذا بقيت على الوتيرة الراهنة.

■ تركيا ـ اليونان

اتهم وزير الخارجية اليونانية ثيودوروس بانغالوس، تركيا باتباع «سياسة هتلرية» في تصعيد جديد للهجمة اليونانية تجاه الجار اللدود. وقال بنغالوس، ان خطط تركيا لا سابق لها وغير مشروعة ولا يمكن أن تتحقق إلا بفرض سياسة توازن القوى. واعتبر ان تأثير تركيا على الساحة الدولية يتراجع، والنزاع بين اليونان وتركيا يتحول ليصبح نزاعاً بين تركيا والمجتمع الدولي.

في حين قال وزير الخارجية التركية اسماعيل تشيم «ان اليونان لم تستفزنا منذ مدريد»، ورأى ان كل المشكلات بين البلدين يمكن أن تحل بواسطة لجنة الحكماء.

■ ١٩٩٧/٩/٢٩ ■

■ فرنسا ـ الولايات المتحدة ـ ايران

دفعت صفقة الملياري دولار بين طهران وشركة توتال الفرنسية لتطوير حقل «جنوبي فارس» البحري للغاز، العلاقات الأميركية ـ الفرنسية والأوروبية نحو أزمة تجارية ـ ديبلوماسية محورها «قانون داماتو» الأميركي المثير للجدل، مع تأكيد واشنطن عزمها تطبيقه لمعاقبة «توتال»، لترد فرنسا بالتحذير من مغبة هذه السابقة الخطيرة في مجال التجارة في القانون الدولي»، مع تشديد رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان على أن القوانين الأميركية تطبق في الولايات المتحدة ولا تطبق في فرنسا.

وكان الكونغرس الاميركي قد أقر في آب (اغسطس) ١٩٩٦، «قانون داماتو» الذي يقضي بمعاقبة كل شركة اميركية وغير أميركية تستثمر أكثر من أربعين مليون دولار في قطاعي النفط والغاز في إيران وليبيا. ونددت الوكالة الايرانية بـ«تطبيق القوانين الدولية خارج الأراضي الأميركية والتي تهدف إلى استخدام التجارة سلاحاً سياسياً».

ويعتبر حقل «جنوبي فارس» أكبر حقل غاز بحري في العالم وتطويره ضرورة لإيران كي تصبح أكبر مصدر للغاز في العالم خلال العقد المقبل عن طريق تصديره إلى تركيا وباكستان والهند ثم أوروبا في نهاية الأمر.

■ ١٩٩٧/٩/٣٠ ■

■ تركيا ـ المانيا

طلبت مجموعة «الخضر» لانصار البيئة في مجلس النواب الالماني (البوندستاغ) من الحكومة ممارسة ضغوط على انقرة «لانتهاكها المنتظم» لحقوق الانسان. ويرى «الخضر» ان على بون أيضاً أن تطلب من رئيس الوزراء التركي والذي يقوم بزيارة لالمانيا، ان يفي بالتزام الحكومة السابقة دعوة ممثلين للأمم المتحدة للنظر في الوضع الانساني في تركيا والا فان على الحكومة الالمانية ان ترفع إلى المنظمة الدولية مشروع قرار يدين بوضوح انتهاكات حقوق الإنسان.

وقال يلماظ في كلمة امام مجموعة من رجال الصناعة الالمان ان استبعاد تركيا من خطط توسيع الاتحاد الاوروبي خطوة جائرة و «خطأ استراتيجي مميت».

ويقوم يلماظ بأول زيارة له لالمانيا منذ توليه منصبه في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي.

فهرست الدول حسب التسلسل الأبجدي

أ

ب

س

ص

ع

ف

ق

ك

ل

م

هـ

و

ي

